

٣٢٣٤ - (لا تَتهَمَّ اللهُ تبارك وتعالى في شيءٍ، قضَى لك به) .

أخرجه أحمد (٣١٨/٥ - ٣١٩) : ثنا حسن : ثنا ابن لهيعة : ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح : أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول : سمعت عبادة بن الصامت يقول :

«إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله ! أي العمل أفضل؟ قال :

«الإيمان بالله ، وتصديق به ، وجهاد في سبيله» .

قال : أريد أهون من ذلك يا رسول الله ! قال :

«السماحة والصبر» .

قال : أريد أهون من ذلك يا رسول الله ! قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد في المتابعات جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم - والحسن : هو ابن موسى الأشيب - ؛ غير ابن لهيعة ؛ فهو سبني أحفظ إلا فيما رواه العبادة عنه ، فهو صحيح الحديث ، أو توبع ، وكل ذلك متحقق هنا كما سأبينه .

أما الأول ؛ فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (ص ٨٢ - ٨٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري : حدثنا عبدالله بن وهب عن الحارث بن يزيد دون جملة : «السماحة والصبر» .

كذا وقع فيه : «عبدالله بن وهب عن الحارث . . .» ، وكذا في مخطوطة «الرضا» (ق ١/٧ - ظاهريه) ؛ فالظاهر أنه سقط من السند (ابن لهيعة) ، وظني أنه من يعقوب الزهري ؛ فإنه كثير الوهم كما في «التقريب» . ولم يذكروا لابن وهب رواية عن الحارث بن يزيد ، ولا يمكنه أن يسمع منه ، فإنه مات سنة (١٣٠) ؛ ولابن وهب خمس سنوات .

وي يدل على السقوط المذكور : أنه رواد غير واحد عن ابن لهيعة ، منهم الوليد بن مسلم في التاريخ ابن عسكرة (٨١٠/٩) . ومنهم محمد بن معاوية - وهو نيسابوري المثلوثي - عند أبيه في «شعب الإيمان» (٩٧١٤/١٢٣/٧) .
والظاهر أن عدالله بن وهب رواد أيضاً عن ابن لهيعة ، فإن ثبت ذلك فالسند صحيح . والله أعلم .

وأما المتابعة : فقد رواه ابن أبي الدنيا أيضاً (٥/٤٢) من طريق يحيى بن سليم عن محمد بن مسلم قال : بلغني أن رجلاً . . . الحديث مقتصراً على حديث الترجمة .

وهذا إسناد صالح للاستشهاد به على إعضائه : فإن يحيى ومحمداً - وهما عاتقان - لا صلة بينهما وبين ابن لهيعة المصري ، وهما صدوقان في حفظهما ضعف . ومحمد بن مسلم من طبقة ابن لهيعة ، فهو متابع له - إن شاء الله - في الجسة .

على أنه يبدو أن له متابعاً آخر ، فقد أورد الهيثمي الحديث في «المجمع» (٢٧٨/٥ - ٢٧٩) بسياق أنه من سياق أحمد ، وعن عبادة بن الصامت ، وقال :

رواه الضبراني بإسنادين ، في أحدهما ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف . وفي الآخر سويد بن إبراهيم ، وثقه ابن معين في روايتين ، وضعفه النسائي ، وبشبهة رجالهما ثقات .

وإن مما يؤسف له أن الجزء الذي فيه مسند عبادة بن الصامت من «معجم الضبراني الكبير» لم يوضع بعد ، لنعلم هل هناك فرق بين الإستاذين؟! ونتظر في إسناد (سويد بن إبراهيم) هل هو متابع لاس لهيعة متابعة تامة ، أم أن متابعته إياه

بإسناد آخر عن عبادة؟! وإنما قلت مع ذلك : إنه متابع له ؛ لأنه في طبقة ابن لهيعة ، وأقدم وفاة منه ، فإنه توفي قبله بنحو عشر سنين ؛ ثم هو مختلف فيه كما تقدم عن الهيثمي . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق سيئ الحفظ ، له أغلاط» .

فمثله يستشهد به أيضاً .

والحديث أورده المنذري أيضاً في «الترغيب» بسياق أم أيضاً مثل سياق «المجمع» ؛ وقال (١٧٦/٢) :

«رواه أحمد وأحمد والطبراني بإسنادين ، أحدهما حسن ! واللفظ له» .

ولست أدري أي الإسنادين حسن؟! ولكن بما لا شك أنه حسن على الأقل بمجموعهما ، فضلاً عما إذا أضيف إليهما ما قدمنا .

وأما المعلقون على طبعة «الترغيب» الجديدة ؛ فلم يعباؤا بتصريح المنذري بالتحسين ، ولا بمجموع الطريقتين ، ولا بكلام الهيثمي أيضاً ؛ وقد نقلوه عنه كما هي عادتهم ، وصدروا ذلك بقولهم :

«ضعيف» !!

٣٣٥ - (غنيمة مجالس الذكر ؛ الجنة) .

أخرجه أحمد (١٧٧/٢ و ١٩٠) من طريقتين عن ابن لهيعة ؛ ثنا راشد بن يحيى المغافري ؛ أنه سمع أبا عبد الرحمن الخبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو قال :

قلت : يا رسول الله ! ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، راشد بن يحيى - ويقال : ابن عبدالله - أبو يحيى مجهول ، كما قال الحسيني ، ولم يرو عنه إلا ضعيفان : أحدهما : ابن لهيعة ، والآخر : عبدالرحمن بن زياد الإفريقي ، انظر «تيسير الانتفاع» ، وقد سبق تخريج حديث الإفريقي عنه برقم (٢٦٣٩) لشاهد له ، ولهذا أخرجت أيضاً حديثه هنا كما يأتي . وقد قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٨/١٠) :

«رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن» !

وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٢٣٤/٢) ! إلا أنه لم يذكر الطبراني ، وقلدهما المعلقون على الطبعة الجديدة من «الترغيب» (٢٢٣٤/٣٨١/٢) دون أي بيان كما هي عادتهم ، وقد عرفت أن ما حسنه مداره على ضعيف عن مجهول ! ومن أجل ذلك كنت ذكرته في «ضعيف الجامع الصغير» ، قبل أن يطبع النسخة التي فيها هذا الحديث من الجزء (١٢) من «معجم الطبراني الكبير» ، فرأيت فيه (٣٦/٢١) من طريق رشدين بن سعد ، وخالد بن حميد المهراني (الأصل : الهمداني) عن زهرة بن معبد عن أبي عبدالرحمن الحلي به .

وخالد بن حميد ثقة من رجال التهذيب ، ورشدين بن سعد ! وإن كان ضعيفاً ؛ فهو متابع ، ولولا أن في الطريق إليهما ضعفاً - لا أرى فائدة تذكر ببيانه - نقلت : إن الحديث صحيح ، تكن حسبي أن أفق عند القول بحسنه بمجموع الطريقين عن الحلي . وأما الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فقد صرح بتصحيح إسناد أحمد (١٧٩/١٠) بناءً على اعتداده بنوثيق ابن حبان ، ولو للمجهولين ، وعدم اعتداده بأقوال الحفاظ المضعفين لابن لهيعة ، حتى الذين فصلوا بين ما رواه العبادة عنه فهي صحيحة ، وبين ما رواه غيرهم ! والله الموفق .

٣٣٣٦ - (قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .
فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى يَدِهِ ، وَمَضَى وَتَفَكَّرَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَتَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ؛ قَالَ :
تَفَكَّرَ الْبَائِسُ .

فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ؛ هَذَا اللَّهُ ، فَمَا لِي ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
يَا أَعْرَابِيُّ ! إِذَا قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ؛ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ قَالَ اللَّهُ :
صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ .

وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي ؛ قَالَ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتُ ، وَإِذَا قُلْتَ :
اللَّهُمَّ ! ارْحَمْنِي ؛ قَالَ اللَّهُ : [قَدْ] فَعَلْتُ ، وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ ! ارْزُقْنِي ؛
قَالَ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتُ . فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعِ فِئِ يَدِهِ ، ثُمَّ وَلَّى .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٣١/١ - ٤٣٢/٦١٩) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ
ابْنِ ثَوَابٍ أَبِي عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي عِمَارُ بْنُ عَثْمَانَ الْخَلْبِيُّ أَبُو عَثْمَانَ - وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ يُوَثِّقُهُ ، وَتَأْسَفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئاً - : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ
الضُّبَيْعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

جَاءَ أَعْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِمْتَنِي خَيْرًا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ
بِيَدِهِ فَقَالَ : . . . فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، أَمَّا مِنْ دُونِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوَابٍ ؛ فَثِقَاتٌ
حِفَاطٌ مَعْرُوفُونَ ، وَنِزَالُكَ لَمْ أَذْكَرْهُمْ .

وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ ؛ فَقَدْ أَضْنَانِي الْبَحْثُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ ؛ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ

شكراً على توفيقه ، فأسأله المزيد من فضله ، فترجمه الخطيب البغدادي في «التاريخ»
(٢٩١/١٠ - ٢٩٢) برواية جمع من الحفاظ عنه ، وروى عن الذارقطني أنه قال :
«بغدادي ثقة» .

مات سنة (٢٦٨) .

ومن جملة من روى عنه أبو بكر الخلال ، وقال :

«كان شيخاً جليل القدر ، وكان له بأبي عبدالله أنس شديد ، قال لي : كنت
إذا دخلت إلى أبي عبدالله يقول لي : إني أفشي إليك ما لا أفشيه إلى ولدي ، ولا
إلى غيره . فأقول له : لك عندي ما قال العباس لابنه عبدالله : إن عمر بن الخطاب
يكرمك ويقدمك ، فلا نقشين له سرّاً ، فإن أمت فقد ذهب ، وإن أعش فلن أحدث
بها عنك يا أبا عبدالله ! فيفشي إليه أشياء كثيرة . وكان عنده عن أبي عبدالله جزء
كبير ، فيه مسائل كبار لم يحج بها غيره مشبعة» .

ثم ساق عنه بعض المسائل .

وأما عمار بن عثمان الخدي ، فهو بصري روى عنه أيضاً حميد بن الربيع
وأهل العراق ، كما في «ثقات ابن حبان» (٥١٨/٨) ؛ ووثقه الإمام أحمد أيضاً كما
ترى في إسناد الخديث ، وانظروا أنها من الفوائد التي تلقاها الحسن بن ثواب عن
الإمام أحمد ، ولعلها في الجزء الذي أشار إليه أبو بكر الخلال رحمه الله .

وبالجملة ؛ فهذا الإسناد صحيح كما يتبين من هذا التحقيق ، وهو من نفائس
هذا الكتاب بفضل الله ؛ فإن المنذري في «الترغيب» أشار إلى تضعيفه بتصديقه
إياه بقوله «وروي عن أنس . . .» ، وقال :

«رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي ، وهو في «المسند» ، و«سنن النسائي» من
حديث أبي هريرة بمعناه !

وأما المعلقون الثلاثة على «الترغيب» في طبعاتهم الجديدة الحسنة، فقد اهتبلوا الإشارة المذكورة ليتظاهروا أنهم على معرفة بهذا العلم، فكشفوا عن جهلهم به حيث قالوا:

«وفيه جعفر بن سليمان الضُّبَعي: ينفرد بأحاديث عُدت بما ينكر: «ميزان الاعتدال» (٤٠٨/١)».

هكذا نقلوا من «الميزان»! وهو نقل مبسور، نعله غير مقصود! متوهمين أنهم نقلوا ما يؤيد تضعيفهم للحديث، وذلك من الأدلة الكثيرة على جهلهم بهذا العلم، وتطفلهم عليه؛ فإن العبرة بكون الراوي ثقة أو صدوقاً، ولا يصره بعد ذلك أن يكون له أحاديث أنكرت عليه، فإن أخرج لا يثبت بهذا، وإنما إذا كثرت مناكيره، وحينئذ يقال في مثله: متكر الحديث؛ وجعفر هذا ليس كذلك، والعجيب أن كلام الذهبي يدل على ذلك ويؤكد! فإنه قال: بعد أن ذكر كلام الأئمة فيه كإخلاص لها:

«وهو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عُدت بما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها... منها...» ثم ساق ستة أحاديث، وعقب عليها بقوله:

«وغالب ذلك في «صحيح مسلم»...».

قلت: وبعضها عنده من روايته عن جعفر عن ثابت عن أنس، وهو حديث: «إنه حديث عهد بربه»؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٦٧٨/١٤٣/٣)؛ ولمختصر

(١) تنبيه: وقع تخريج هذا الحديث في الصفحة الأخرى تحت حديث آخر، وهو ضعيف. ووقع تخريج الثاني تحت الحديث الأول! وهو حديث صحيح، وهو من أفحش الأخطاء المطبعية التي وقعت في «الإرواء»، بسبب عدم إشرافي على تصحيح تجاربه، وجهل المشرف عليها! وقد استغل هذا الخطأ -الذي لا إزادة لي فيه- بعض الخافدين من المبتدعة، فسب إلي أنني ضعفت الحديث! عامله الله بما يستحق.

العلو، (٢٥/٩٣)، و«ظلال الجنة» (١/٢٧٦/٦٢٢)، وهذا الحديث واحد من ستة أحاديث عند مسلم بهذه الرواية، ولقد كان هذا وحده يكفي رادعاً لهؤلاء الجهلة عن تضعيفهم لحديث الترجمة بجعفر هذا، لو كانوا يعلمون! فكيف وهناك عشرات الأحاديث من رواية جعفر هذا اتفق الحفاظ على تصحيحها قديماً وحديثاً، كالترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي والعسقلاني وغيرهم؟! وهي معروفة مبثوثة في مختلف أبواب كتب السنة. ولذلك قال الذهبي في ترجمة جعفر من «المغني»:

«صدوق، صالح، ثقة، ضعفه يحيى القطان وغيره، فيه تشيع، وله ما يتكره».

وقال في «الكاشف»:

«ثقة، فيه شيء، مع كثرة علومه».

ولذلك أورده في كتابه «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (ص ٨١ - ٨٢)، وذكر فيه نحو ما تقدم.

وقال الحفاظ في «التقريب»:

«صدوق زاهد، لكنّه كان يتشيع».

والخلاصة: أن الرجل صدوق حجة ما لم يظهر خطؤه؛ كسائر الثقات الذين فيهم شيء من الضعف، فتضعيفهم للحديث به بما يشعر أنهم يظنون - لبانغ جهلهم - أن كل كلام في الراوي هو جرح مقبول، وهذا ما لا يقبله حتى من كان مبتدئاً في هذا العلم. والله المستعان.

٣٣٣٧ - (قولي) (وفي رواية: تقولين): اللهم! إنك عفوٌ تحبُّ العفو؛ فاعفُ عني).

أخرجه الترمذي (٢٥٠٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٢ - ٨٧٥)،

ومن طريقه ابن السني (٧٦٣/٢٤٦) ، وابن ماجه (٣٨٥٠) ، والبيهقي في الشعب الإيانه (٣٣٨/٣ - ٣٣٩) ، والأسماء والصفات (ص ٥٥) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١٧٧٢/٧٢٨/٢) ، وأحمد (١٧٠/٦ و ١٨٢ و ١٨٣ و ٢٠٨) من طرق عن ابن بريدة - وقال بعضهم : عبد الله بن بريدة - عن عائشة قالت :

قلت : يا رسول الله ! أ رأيت إن علمت أي نيلة لبنة القدر ؛ ما أقول فيها؟
قال : ... فذكره .

والسياق للنسائي والترمذي ، وقال :

«حديث حسن صحيح» .

وأقره المنذري في «الترغيب» (١٤٤/٤) ، والنووي في «الأذكار» ، وهو المجموع (٤٤٧/٦) ، وهو حري بذلك ؛ فإن عبد الله بن بريدة ثقة من رجال الشيخين .

وقد أعل بما لا يقدر ، فقال الدارقطني في «سننه» (٢٣٢/٣) - ونيعه البيهقي (١١٨/٧) - في حديث آخر لعبد الله بن بريدة^(١) :

«لم يسمع من عائشة شيئاً» !

كذا قالوا ! وقد كنت نيعتهما برهة من الدهر في إعلال الحديث المشار بالانقطاع ، في رسالتي «نقد نصوص حديثية» (ص ٤٥) ، والآن ؛ فقد رجعت عنه ؛ لأنني تبينت أن النفي المذكور لا يوجد ما يؤيده ، بل هو مخالف لما استقر عليه الأمر في علم المصطلح أن المعاصرة كافية لإثبات الاتصال بشرط السلامة من

(١) أخرجه أحمد وغيره بلفظ : جاءت فتاة إلى النبي ﷺ فقالت : إن أبي زوجني ابن

أخيه ليرفع بي خبيسته ، قال : فجعل الأمر ليها ، فقالت : قد أجزت ما صنع بي ، ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس إلى الأباء من الأمر شيء .

التدليس ، كما حقيقته مبسطاً في تخريج بعض الأحاديث ، وعبدالله بن بريدة لم يرم بشيء من التدليس ، وقد صح سماعه من أبيه كما حقيقته في الحديث المتقدم (٢٩٠٤) وغيره ، وتوفي أبوه سنة (٦٣) ، بل ثبت أنه دخل مع أبيه على معاوية في «مسند أحمد» (٣٤٧/٥) ، ومعاوية مات سنة (٦٠) ، وعائشة ماتت سنة (٥٧) ، فقد عاصرها يقيناً ، ولذلك أخرج له الشيخان روايته عن بعض الصحابة عن شاركها في سنة وفاتها أو قاربها ، مثل عبدالله بن مغفل ، وقريب منه سمرة بن جندب مات سنة (٥٨) - بل وذكره فيمن روى عن عبدالله بن مسعود المتوفى سنة (٣٢) ، ولم يعلوها بالانقطاع ، ونعله - لما ذكرت - لم يعرج الحافظ المزني على ذكر القول المذكور ، إشارة إلى توهينه ، وكذلك الحافظ الذهبي في «تاريخه» ، ونحا نحوهما الحافظ العراقي في «جامع التحصيل» (٣٣٨/٢٥٢) ، فلم يذكره بالإرسال إلا بروايته عن عمر ، وهذا ظاهر جداً ؛ لأنه ولد لثلاث حلون من خلافة عمر .

وما تقدم من التحقيق ونفي الانقطاع يقال ، لو لم يكن هناك ما يمكن دعم الحديث به ؛ فكيف وثمة أمران :

أحدهما : أن بعض الرواة سمي (ابن بريدة) ؛ (سليمان) كما وقع في «النسائي» (٨٧٧/٥٠٠) ، و«المستدرک» (٥٣٠/١) من طريق علقمة بن مرثد عنه ، وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ؛ ووافقه الذهبي ، وأقره المنذري .

لكن تعقبه الحافظ في «تخريج الأذكار» - كما قال ابن علان في «الفتوحات» (٣٤٦/٤) - بقوله :

«وفي ذلك نظر ؛ فإن البيهقي جزم في كتاب الطلاق من «السنن» أن عبدالله بن بريدة لم يسمع من عائشة» !

وأقول : سبق الجواب عن هذا ، وكان الأولى أن يكون النظر من جهة أن سليمان بن بريدة نيس من رجال البخاري ، وأن الأشهر - كما نقله ابن عريان أيضاً من قبل عن الحافظ - أنه عن أخيه (عبدالله) .

ثم إن قوله : «كتاب الطلاق» سبق قتم ، وإنما هو «كتاب النكاح» ، وقد تقدمت الإشارة إلى موضعه منه جراً وصفحة .

على أن الإمام أحمد أخرج الحديث (٢٥٨/٦) من الطريق المذكورة دون تسمية ابن بريدة ، وكذلك رواه الطبراني في «الذخائر» (٩١٦/١٢٢٨/٢) . فيبدو لي أن الحديث حديث عبدالله ، وأن ذكر (سليمان) شاذ . والله أعلم .

وكان الغرض من ذكر الحديث من روايته دفع الإعلال بالانقضاء ؛ لأن (سليمان) لم يقل فيه أحد ما قالوا في أخيه . ولكن ما دام أنه لم يصح ذكره ؛ فتم يتحقق الغرض ؛ فحسبنا ما تقدم وبأني .

والأمر الآخر : أنه ثبت عن عائشة أنها قالت :

لو علمت أي نيلة ليلة القدر ؛ لكان أكثر دعائي فيها أن أسأل الله العفو والعافية .

رواه النسائي (٨٧٨) . والبيهقي في «الشعب» (٣٧٠٢) من طريقين عنها ، ومن الظاهر أنها لا تقول ذلك إلا بتوقيف . والله أعلم .

(تبييه) : وقع في «سنن الترمذي» بعد قوله : «عفو» زيادة : «كريم» ؛ ولا أصل لها في شيء من المصادر المتقدمة . ولا في غيرها من نقل عنها ، فالظاهر أنها مدرجة من بعض الناسخين أو الطابعين ؛ فإنها لم ترد في الطبعة الهندية من «سنن الترمذي» التي عليها شرح «مخفة الأحوذى» للمباركفوري (٢٦٤/٤) . ولا

في غيرها . وإن ما يؤكد ذلك : أن النسائي في بعض رواياته أخرجه من الطريق التي أخرجها الترمذي ، كلاهما عن شيخهما (قتيبة بن سعيد) بإسناده دون الزيادة . وكذلك وقعت هذه الزيادة في رسالة أحيينا الفاضل علي الحلبي : «مذهب عمل اليوم والليلة لابن السني» (٢٠٢/٩٥) ، وليست عند ابن السني ؛ لأنه رواه عن شيخه النسائي - كما تقدم - عن قتيبة ، ثم عزاه للترمذي وغيره ! ولقد كان اللائق بفن التحرير أن توضع الزيادة بين معكوفتين كما هو المعروف اليوم [] ، وبنيه أنها من أفراد الترمذي . وأما التحقيق فيقتضي عدم ذكرها مطلقاً ؛ إلا لبيان أنه لا أصل لها ، فافتضى التنبية .

٣٣٣٨- (يا أمّ رافع ! إذا قمت إلى الصلاة ؛ فسبحي الله عشراً ، وهليليه عشراً ، واحمديه عشراً ، وكبريه عشراً ، واستغفريه عشراً ؛ فإنك إذا سبحت عشراً قال : هذا لي ، وإذا هللت قال : هذا لي ، وإذا حمدت قال : هذا لي ، وإذا كبرت قال : هذا لي ، وإذا استغفرت قال : قد غفرت لك) .

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧ - ٣٨/١٠٥) ، ومن طريقه الديلمي (٣/٣١١) ، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/٣٨٩ - ٣٩٠) من طريق ابن منده من طريقين عن عطاء بن خالد : حدثني زيد بن أسلم عن أم رافع رضي الله عنها أنها قالت :

يا رسول الله ! كُنْني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه؟ قال : ... فذكره ، وقال الحافظ :

«هذا حديث حسن ، ورجاله موثقون ، لكن في (عطاء) مقال يتعلق

بضبطه ، وقد تابعه بكبير بن مسمار عن زيد بن أسلم ، وسمى (أم رافع) ؛ فقال :
عن سلمى أم بني رافع . . . فذكر الحديث نحوه : لكن أطلق موضع القول ، والشيخ
(يعني : عطفاً) حملته على الإرادة ، ووقع لنا من وجه آخر ما قد يدل على أنه
داخل الصلاة .

قلت : ثم ساقه من طريق ابن منده أيضاً بسنده الصحيح عن هشام بن سعد
عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن وهب عن أم رافع أنها قالت :

يا رسول الله ! أخبرني بعمل أفتتح به صلاتي . . . فذكر الحديث نحوه . قال :
«وأخرج الترمذي وصححه عن أنس أن أم سليم قالت :

يا رسول الله ! علمني كلمات أقولهن في صلاتي . . . فذكر نحوه .

وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ :

«إذا صليت المكتوبة . . .»

وأفادت رواية هشام بن سعد زيادة راو بين زيد بن أسلم وأم رافع . والله أعلم .

قلت : يشير إلى (عبد الله بن وهب) ، ولم يتكلم الحافظ عنه بشيء ، ولا
استبعد أنه (عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المغلب الأسدي
الأصغر) ؛ فإنه مدني من هذه الطبقة ، وروى عن أم سلمة ، وروى عنه جمع ،
وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٨/٥) ، وحسن له الترمذي (٣٨٧٣) . وقال
الحافظ في «التقريب» :

« ثقة » .

وأما متابعة بكبير بن مسمار التي ذكرها الحافظ ؛ فقد أخرجها الطبراني في

«المعجم الكبير» - بإسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني - نحوه ، كما قال الحافظ ولكنه مختصر عن هذا ، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٦٦٢٠) ، ولكنه شاهد جيد لهذا في الجملة - ومثله حديث أنس عند الترمذي وغيره ، وفيه مكان الجملة الأخيرة من حديث الترجمة :

«ثم سليه حاجتك ، يقول : نعم ، نعم» .

وقد خرجته من أجلها هناك أيضاً (٣٦٨٨) .

والمحدث شاهد من رواية محمد بن عمرو بن عطاء قال : قال النبي ﷺ لسودة :

«سبحي الله كل غداة عشرأ ، وكبري عشرأ ، واحمدي عشرأ ، وقولي : اغفر لي (عشرأ) ! فإنه يقول : قد فعلت ، قد فعلت» .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٢٩٤/٩٤٨٠) من طريق شبيب بن غرقدة عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكنه مرسل ؛ محمد ابن عمرو بن عطاء : هو القرشي العامري ، تابعي مات في حدود العشرين بعد المائة . وقد صح من فعله ﷺ ما يؤكد أن الذكر الوارد في الحديث أنه في الصلاة ، وهو ما جاء من طرق عن عائشة قالت :

كان ﷺ إذا قام من الليل يفتتح صلاته : كان يكبر عشرأ ، ويحمد عشرأ ، ويسبح عشرأ ، ويهلل عشرأ ، ويستغفر عشرأ . . . الحديث ، رواه أبو داود وغيره ، وهو منخرج في «صحيح أبو داود» (٧٤٢) ، و«صفة الصلاة» .

٣٣٣٩ - (كانت تأخذُ رسولَ اللهِ ﷺ الحاضرةُ، فاشتدَّتْ بهِ جداً؛ وأخذته يوماً، فأغمي على رسولِ اللهِ ﷺ، حتَّى ظننَّا أنه قد هلك على الفراشِ، فلددناه، فلمَّا أفاق عرفَ أنا قد لددناه، فقال: كنتم ترونَّ أنَّ اللهَ كان يسلطُ عليّ ذاتِ الخنْبِ؟ ما كانَ اللهُ ليُجعلَ لها عليّ سُلطاناً، واللهُ لا يبقِي في البيتِ أحدٌ إلا لددتموه إلا عمِّي العباسُ .

قالت: فما بقي في البيتِ أحدٌ إلا لُدَّ، فإذا امرأةٌ من بعض نسائه تقول: أنا صائمة! قالوا: ترين أنا ندعك وقد قال رسول الله ﷺ: لا يبقى أحد في البيت إلا لُدَّ؟! فلددناها وهي صائمة).

أخرجه أحمد (١١٨/٦): ثنا سليمان بن داود، وابن سعد (٢/٢٣٥): أخبرنا محمد بن الصباح، وأبو يعنى (٣٥٣/٨ - ٣٥٤): حدثنا محمد بن بكر؛ قالوا - والسباقي لابن سعد -: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ... فذكره .

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ إلا أن ابن أبي الزناد إنما أخرج له البخاري تعليقاً^(١)، ومسلم في المقدمة، وذلك لأن في حفظه ضعفاً، لكن انذني رجحه الذهبي أنه حسن الحديث، وبخاصة في رواية المدنيين عنه. وإلى ذلك أشار الحافظ بقوله في «التقريب»: «صديق غير حفظه لما قدم بغداد» .

(١) ومن ذلك هذا الحديث، لكنه لم يسق نمطه (١٤٨/٨ - صح) . وقد وصله أيضاً الضحاوي في «المشكّل» (٢/٣٨٢) .

وقد استثنى من البغداديين الذين رووا عنه سليمان بن داود الهاشمي ؛ فقال :
«أحاديثه عنه مقاربة» .

وقال ابن معين :

«هو أثبت الناس في هشام بن عروة» .

قلت : وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى ، وقد رواه عنه - عند أحمد -
سليمان بن داود الهاشمي ، فهو من صحيح حديثه إن شاء الله تعالى ، وكأنه
لذلك سكت عنه الحافظ في «الفتح» (١٤٨/٨) ، ولم يعزه إلا لابن سعد .
وله طريق أخرى ، وشاهد .

أما الطريق ؛ فأخرجه الحاكم (٤٠٥/٤) ، وأحمد (٢٧٤/٦) من حديث
محمد بن إسحاق ؛ حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ؛ أنها
حدثته :

«أن رسول الله ﷺ قال - حين قالوا : خشيتنا أن الذي يرسل الله ذات الجنب - :
«إنها من الشيطان ، وما كان الله ليمسكه علي» .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث . وقال الحاكم :
«هذا حديث علي شرط مسلم» ؛ ووافقه الذهبي !

وابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعه ، لكن قد توبع في الطريق الأولى ،
فهو بهذا الاعتبار على شرط مسلم ، والله أعلم .

وأما الشاهد ؛ فيرويه أحمد (٤٣٨/٦) ؛ حدثنا عبدالرزاق ؛ ثنا معمر عن

الزهري قال : أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الخارث بن هشام عن أسماء بنت عُمَيْس قالت :

أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ، فاشتد مرضه حتى أعمى عليه ، فتشاور نساؤه في نده ، فلدّوه ، فلما أفاق قال :
« ما هذا؟! » .

فقلنا^(١) : هذا فعل نساء جنن من ههنا ، وأشار إلى أرض الحبشة ، وكانت أسماء بنت عميس فيهن ، قالوا : كنا نهمم فيك ذات الجنب يا رسول الله ! قال :
« إن ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليُقرّني به ، لا يبقيين في هذا البيت أحد إلا التدد ! إلا عم رسول الله ﷺ * يعني : العباس . قال :

فلقد التددت ميمونة يومئذ ! وإنها نصائمة ! لعزمة رسول الله ﷺ .

ورسناده صحيح ؛ كما قال الخافظ في «الفتح» . وقال الهيثمي (٣٣/٩) :
«ورجاله رجال الصحيح» .

وأقول هو على شرط الشيخين . ورواه الطحاوي أيضاً عن عبدالرزاق .

وقد أخرجه البخاري (٤٤٥٨) ، ومسلم (٢٤/٧) من طريق أخرى عن عائشة مختصراً بلفظ :

(١) كذا الأصل ، وكذلك هو في «جامع المسانيد» (٢٥٧/٦٥) ! وسقط من «الفتح» قوله : وما هذا؟ قلنا ، ومن «الجمع» قوله : «فقلنا» ، فصار قوله : «هذا فعل نساء جنن من ههنا» من قوله ﷺ ! وهو بعيد ، والله أعلم .

لددنا رسول الله ﷺ في مرضه ، فأشار أن لا تلذوني ، فقلنا : كراهية المريض للدواء ، فلما أفاق قال :

« لا يبقى أحد متكم إلا لُد ؛ غير العباس ؛ فإنه لم يشهدكم » .

واللفظ لمسلم . وزاد البخاري - بعد قوله : فلما أفاق قال - :

« ألم أنهكم أن تلذوني؟! » ، [قال : قلنا : كراهية المريض للدواء ! فقال . . .] .

وكذا أخرجه برفق (٥٧١٢ و ٦٨٩٧) .

(تنبيه) : من أوهام المعلق على «مسند أبي يعلى» : أنه أخرج تحت حديث

الترجمة هذا المختصر من رواية الشيخين دون أن يسوق لفظه ، أو أن يبين أنه ليس فيه ما في حديث الترجمة ، أو على الأقل أن يقول :

« . . مختصراً ، كما قلنا !!! »

ونحوه قول الحافظ في حديث الترجمة :

« ثبت في «الصحيح» . . . » ، فإنه يوهم أنه في أحد «الصحيحين» ؛ كما

نبهت عليه في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٦٢٦) ، وقد ذكرت فيه حديث ابن لهيعة المنكر المخالف لهذا الحديث بلفظ :

« مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب . »

إلا أن قول الحافظ يمكن تأويله بأنه أراد : «الحديث الصحيح» ، وليس المعنى

المتبادر منه ؛ أي : أحد «الصحيحين» اصطلاحاً .

غريب الحديث

١ - (الخاصرة) ؛ أي : وجع الخاصرة ، قبل : إنه وجع الكليتين - كذا في «النهاية» .

وأقول : لا مسوغ لتمريض القول الثاني ، فقد جاء في رواية أحمد وأبي يعلى
حديث الترجمة ما يدل على أن (الخاصرة) هي وجع الكلية ، ولنظفه :

كانت تأخذ (الخاصرة) : فيشتمد به جداً ، فكنا نقول : أخذ رسول الله ﷺ
عرق الكلية ، لا نهدي أن نقول : (الخاصرة) .

٢ - (فلدنتاه) : أي : جعلنا في جانب فمه دواءً بغير اختياره ، وهذا هو
اللدود . «فتح» .

٣٣٤٠ - (لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر) خرج فاستشار الناس ،
فأشار عليه أبو بكر رضي الله عنه ، ثم استشارهم فأشار عليه عمر رضي
الله عنه ، فسكت ، فقال رجل من الأنصار : إنما يريدكم ، فقالوا :
[تستشيرنا] يا رسول الله؟! والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى
عليه السلام : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ ! ولكن
والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ برك العماد ؛ لكنا معك) .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/١٧٠/٨٥٨٠ و٦/٣٣٤/١١١٤١) ،
وأحمد (٦/١٠٥ و١٨٨) - والسياق والزيادة له - ، وأبو يعلى (٦/٤٠٧/٣٧٦٦
و٤٣٠/٣٨٠٣) - ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١١/٢٣/٤٧٢١ - المؤسسة)
من طريقين عن حميد عن أنس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، على ما هو معروف عند
العلماء من تسليط الحفاظ لعنة حميد عن أنس ، نظراً لكون الوسطة بينهما
ثابتاً لبناني ؛ كما في «جامع التحصيل للعلائي» (٢٠١ - ٢٠٢) . وقال ابن حبان
في «الثقات» (٤/١٤٨) :

« كان يئس ما سمعه من ثابت عن أنس ، فيرويه هو عن أنس » .

ولذلك أكثر في « صحیحہ » من الروایة عنه عن أنس ، فانظر « فهرس المؤسسة » (ص ۱۲۳) .

وله شاهد من مرسل علقمة بن وقاص به أم منه .

أخرجه ابن أبي شيبة (۳۵۵/۱۴ - ۳۵۶) ، وابن مردويه - كما في « الفتح » (۲۸۸/۷) - من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص [عن أبيه] عن جده نحوه ، وفيه أن القائل : لا يقول كما قال . . . هو سعد بن معاذ .

سكت عنه الخافظ ، وسنده حسن .

وأما ما رواه الطبراني في « الكبير » (۲۰۹/۴) من حديث أبي أيوب الأنصاري بهذه القصة نحوه مطولاً ، وفيه أن القائل هو (المقداد بن عمرو) ؛ فلا يثبت إسناده ، وإن حسنه النهشي (۷۳/۶ - ۷۴) ؛ لأن فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ؛ هذا إن سلم من شيخ الطبراني (بكر بن سهل) ؛ فقد ضعفه النسائي . ثم إن فيه جملة منكرة جداً عندي ، وهو جواب الأنصار بعد استشارته بيِّن إياهم ، فقالوا :

« لا والله ما لنا طاقة بقتال العدو ، لكن أردنا العير أثم قال : « ما ترون في قتال القوم ؟ » ، فقلنا مثل ذلك ، فقال المقداد بن عمرو . . . » .

ثم استدركت فقلت : ليس فيه قول الأنصاري أو سعد بن معاذ جملة : برك الغماد . . . وإنما فيه ما قبلها ، وهذا المقدر قد صح من قول المقداد في غزوة بدر ، فقد روى طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول :

(۱) زيادة عزاء الخافظ لابن مردويه .

شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً [يوم بدر] [وهو على فرس له] ، لأن
أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به ؛ أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين ،
فقال : [إننا] لا نقول [لك] كما قال قوم موسى [لموسى] : ﴿ اذهب أنت وربك
فقاتلا [إنا ههنا قاعدون] ﴾ ، ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ، وبين يديك
وخلفك ! قرأبت النبي ﷺ أشرق وجهه وسره - يعني : قوله - .

وفي رواية : ولكن امض ونحن معك .

أخرجه ابنخازن (٢٨٧/٧ و ٢٧٣/٨) - والسباق له ، وكذا الزيادات إلا الأولى
والرواية الأخرى - ، والنسائي في السنن الكبرى (١١١٤٠/٣٣٣/٦) - وله الزيادة
الأولى وما بعدها ، وله الرواية الأخرى فقط - ، وابن سعد في الطبقات (١٦٢/٣)
- بالرواية الأولى - ، وكذا الحاكم (٣٤٩/٣) - وصححه - ، وأحمد (٣٩٠/١ و ٤٢٨) ،
وزواه ابن جرير (١١٥/٦) باحتصار .

وقد روي أن المقداد رضي الله عنه قال ذلك في مناسبة أخرى ، فقال سعيد
عن قتادة قال : ذكر لنا :

أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي ،
وحمل بينهم وبين مناسكهم :

«إني ذاهب بالهدي ، فناحره عند البيت» .

فقال له المقداد بن الأسود : أما والله لا تكون كالملا من بني إسرائيل إذ قالوا
لنبيهم : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ ، ولكن اذهب أنت وربك
فقاتلا ، إنا معكم مقاتلون ، فلما سمعها أصحاب نبي الله ﷺ تابعوا على ذلك .

أخرجه الطبري : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد .

قلت : وهذا إسناد مرسل صحيح رحاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير بشر - وهو ابن معاذ العنقدي البصري - ؛ فقد ذكره الحافظ المزني في الرواة عن (يزيد بن زريع) ، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ، وتبعه الحافظ العسقلاني ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٤٤/٨) ، وروى عنه جمع من الحفاظ كأصحاب «السنن» غير أبي داود ، وابن خزيمة وابن جرير الطبري وغيرهم ، وأخرج له ابن حبان في «صحيحه» أحاديث كثيرة . فانظر أرقامها إن شئت في «فهارس الرجال» (ص ١٠٧ طبع المؤسسة) .

وزيد بن زريع ثقة ثبت ، وبخاصة في روايته عن سعيد بن أبي عروبة ؛ حتى قال أحمد :

«كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ؛ فلا تبالي أن لا تسمعه من أحد ؛ سماعه من سعيد قديم» .

يشير الإمام إلى أن سعيداً هذا كان قد اختلط ، وكان من أثبت الناس في روايته عن قتادة . بل قال أبو حاتم :

«كان أعلم الناس بحديث قتادة» .

قلت : وقد خالفه في إسناده عبدالله بن رجاء ؛ فقال : عن قتادة عن أنس به . . . فأسنده عن أنس .

أخرج البيهقي (٢٥٤/٣) : حدثنا محمد بن المثنى : ثنا عبدالله بن رجاء به . وقال :

«لا نعلمه يروي عن قتادة عن أنس إلا من هذا الوجه» .

قلت : ويبدو لي أنه شاذ ؛ لأن عبدالله بن رجاء - وهو الغداني ؛ كما ذكر

انثري هي ترجمة محمد بن المنثري - وهو وإن كان صدوقاً ومن شيوخ البخاري - فقد كان يهجم قليلاً كما قال العسقلاني في «التشريب» ، فمثله لا يعارض به رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة . وقد ذكر هذه الحافظ ابن كثير عقب رواية ابن مسعود المتقدمة . وقال في «تفسيره» (٢/٣٩) :

وهذا إن كان محفوظاً يوم الخديبية ؛ فيحتمل أنه كرر هذه المقالة يومئذ كما قال يوم بدره .

وأما الحافظ ؛ فقال في «الفتح» (٧/٢٨٨) :

«ووقع عند الظبراني أن سعد بن عبادة قال ذلك بالخديبية» .
قلت : ثم أقف على هذا ؛ والله أعلم .

قصة فتح مكة الرائعة وإسلام أبي سفيان في أكمل رواية صحيحة

٣٣٤١ - (مضى رسول الله ﷺ ، واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن حصين الغفاري .

وخرج لعشر مضي من رمضان ، فصام رسول الله ﷺ ، وصام الناس معه ؛ حتى إذا كان بـ (الكديد) ما بين (عسفان) و(أمج) أفطر .

ثم مضى حتى نزل (مر الظهران) في عشرة آلاف من المسلمين ؛

(١) قلت : وفي «بخاري» (٤٢٧٥) ؛ حتى إذا بلغ (الكديد) ؛ فإذ لذي بين (كديد) و(عسفان) أفطر . و(أمج) : بلد من أعراض المدينة على يومين أو ثلاثة منها ؛ كما في «معجم لسان» . وعليه فليذكره هنا نظر . والله أعلم .

(٢) (الظهران) : وقرئ قرب مكة . وعندة قرية يقال لها (مر) تضاف إليه . «معجم» .

من مُزَيِّنَةٍ وَسُلَيْمٍ ، وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ عِدَّةٌ وَإِسْلَامٌ ، وَأَوْعِبَ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَلَمْ يَتَخَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِ (مَرَّ الظُّهْرَانَ) ، وَقَدْ عَمِيَتْ الْأَخْبَارُ عَنْ قُرَيْشٍ ؛ فَلَمْ يَأْتِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ فَاعْلَمْ؟!

خَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءٍ ، يَتَحَسَّنُونَ وَيَنْظُرُونَ ؛ هَلْ يَجِدُونَ خَيْرًا ، أَوْ يَسْمَعُونَ بِهِ؟!

وَقَدْ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَمَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَعُضِ الطَّرِيقِ .

وَقَدْ كَانَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ قَدْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أَيْضًا] فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَالْتَمَسَا الدُّخُولَ عَلَيْهِ ، فَكَلَّمْتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهِمَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ عَمِّكَ ، وَابْنُ عَمَّتِكَ وَصِهْرُكَ ، قَالَ :

لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا ، أَمَّا ابْنُ عَمِّي ؛ فَهَتَاكَ عَرَضِي^(٢) ، وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي وَصِهْرِي ؛ فَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ^(٣) .

فَلَمَّا أَخْرَجَ إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ - وَمَعَ أَبِي سَفْيَانَ بُنِيَّ لَهُ - فَقَالَ : وَاللَّهِ

(١) أي : أخرج جميعهم معه ﷺ .

(٢) عُرض : موضع الفدح والدم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في خلفه ، أو من يلزمه أمره . «نهاية» ، ويشير إلى (عبدالله بن أبي أمية) أخي أم سلمة أم المؤمنين .

(٣) يشير - والله أعلم - إلى قوله مع جماعة من المشركين كما في القرآن الكريم : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُنْزِلَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بَنِيَّوعًا...﴾ الآيات (٩٠ - ٩٣/الإسراء) . انظر «تفسير ابن كثير» (٦٢/٣ - ٦٣) .

ليأذنن لي أو لأخذن بيد ابني هذا ، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً ، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقا لهما ، ثم أذن لهما ، فدخلا وأسلما .^(١)

فلما نزل رسول الله ﷺ بـ (مر الظهران) ؛ قال العباسُ : واصباح قريش ! والله لئن دخل رسول الله ﷺ عنوة قبل أن يستأمنوه ؛ إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر . قال : فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء ؛ فخرجت عليها حتى جئت الأراك ، فقلت : لعلي ألقى بعض الخطابة ، أو صاحب لبن ، أو ذا حاجة يأتي مكة ليخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليخرجوا إليه ، فيستأمنوه قبل أن يدخلها عليهم عنوة . قال : فوالله إنني لأسير عليها وأتمس ما خرجت له ؛ إذ سمعت كلام أبي سفيان ويديل بن ورقاء ؛ وهما يتراجعان ، وأبو سفيان يقول : ما رأيت كالיום قط نيراناً ولا عسكراً . قال : يقول بديل : هذه - والله - نيران خزاعة ؛ حمشتها الحرب^(٢) . قال : يقول أبو سفيان : خزاعة - والله - أذل وألأم من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها . قال : فعرفت صوته ، فقلت : يا أبا حنظلة ! فعرف صوتي فقال : أبو الفضل ؟ فقلت : نعم ، قال : ما لك فذاك أبي وأمي ؟! فقلت : ويحك يا أبا سفيان ! هذا رسول الله ﷺ في الناس ، واصباح قريش والله ! قال : فما الحيلة فذاك أبي وأمي ؟! قال : قلت : والله لئن ظفرك ليضربن عنقك ، فاركب

(١) هكذا وقعت هذه الفقرة والتي قبلها في القصة متقدمة على إسلامهما لأنني ذكره .

(٢) أي : أحرقتها الحرب .

معِي هذه البغلة حتى أتى بك رسول الله ﷺ أستأمنه لك . قال :
 فركب خلفي ، ورجع صاحبه ، فحركت به^(١) ، كلما مررت بنار من
 نيران المسلمين قالوا : من هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ قالوا : عم
 رسول الله ﷺ على بغلته ، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ، فقال : من هذا ؟ وقام إلي ، فلما رأى أبا سفيان على عجز الناقة
 قال : أبو سفيان عدو الله ! الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا
 عهد ، ثم خرج يشتد نحو رسول الله ﷺ ، وركضت البغلة ، فسبقت بما
 تسبق الدابة البطيئة^(٢) الرجل البطيء ، فالتحمت عن البغلة ، فدخلت
 على رسول الله ﷺ ، ودخل عمر ، فقال : يا رسول الله ! هذا أبو
 سفيان ، قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد ، فدعني فلاضرب عنقه ،
 قال : قلت : يا رسول الله ! إنني [قد] أجرته ، ثم جلست إلى رسول الله
 ﷺ ، فأخذت برأسه فقلت : لا والله ! لا يتاجيه الليلة رجلٌ دوني ،
 فلما أكثر عمر في شأنه ، قلت : مهلاً يا عمر ! والله لو كان من رجال
 بني عدي بن كعب ما قلت هذا ، ولكنك عرفت أنه رجلٌ من رجال
 بني عبد مناف ! فقال : مهلاً يا عباس ! فوالله لإسلامك يوم أسلمت
 كان أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم ، وما بي إلا أنني قد عرفت
 أن إسلامك كان أحب إلي رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب [لو
 أسلم] ، فقال رسول الله ﷺ :

(١) كذا الأصل ، و«المجمع» ! وفي «السيرة» : (فجئت به) ، ولكل وجه .

(٢) الأصل و«المجمع» : (البطيء) ، والمثبت من «السيرة» ، و«تاريخ ابن كثير» .

اذهب به إلى رحلك يا عباس ! فإذا أصبح فأتني به .

فذهبتُ به إلى رحلي فباتَ عندي ، فلما أصبح غدوتُ به إلى

رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال :

ويحك يا أبا سفيان ! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟! .

قال : بأبي أنت وأمي ؛ ما أكرمك [وأحلمك] وأوصلك ! والله لقد

ظننتُ أن لو كان مع الله غيره ؛ لقد أغنى عني شيئاً [بعد] ، قال :

ويحك يا أبا سفيان ! ألم يأن لك أن تعلم أنني رسول الله؟! .

قال : بأبي أنت وأمي ؛ ما أحلمك وأكرمك وأوصلك ! هذه - والله -

كان في نفسي منها شيءٌ حتى الآن^(١) ، قال العباس : ويحك يا أبا

سفيان ! أسلم واشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله قبل أن

يَضْرِبَ عنقك ، قال : فشهدَ بشهادة الحق وأسلم^(٢) .

قلتُ : يا رسول الله ! إن أبا سفيان رجلٌ يحبُّ هذا الفخر ، فاجعلْ

له شيئاً . قال :

نعم ، من دخلَ دارَ أبي سفيان ؛ فهو آمن ، ومن أغلقَ بابَهُ ؛ فهو

آمن ، ومن دخلَ المسجدَ ؛ فهو آمن .

(١) كذا الأصل ، والمجمع ؛ وفي «السيرة» : أما هذه - والله - فإن في النفس منها حتى

الآن شيئاً . . . والزيادات منه .

(٢) انظر التعليق المتقدم رقم (١) صفحة (١٠٢٥) .

فلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

يا عَبَّاسُ ! أَحْبَبْتَهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي عِنْدَ حَظْمِ الْجَبَلِ ، حَتَّى تَمُرَّ بِهِ
جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا .

قال : فخرجتُ به حَتَّى حَبَسْتُهُ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
أَحْبَسَهُ . قال : وَمَرَّتْ بِهِ الْقِبَائِلُ عَلَى رِايَاتِهَا ، كَلِمًا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ قَالَ :
مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَأَقُولُ : (سُلَيْم) ، فيقولُ : ما لي ولد (سليم)؟ قال : ثم عَمَرَ
القَبِيلَةَ ، قال : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَأَقُولُ : (مُرَيْثَةَ) ، فيقولُ : ما لي ولد (مُرَيْثَةَ)؟
حَتَّى نَقَدْتِ^(١) الْقِبَائِلُ ؛ لَا تَمُرُّ قَبِيلَةٌ إِلَّا قَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَأَقُولُ : بَنُو
فُلَانٍ ، فيقولُ : ما لي ولبني فلان؟ حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ فِي كَتِيبَتِهِ
الْخَضْرَاءِ^(٢) فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، لَا يُرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقُ [مَنْ
الْحَدِيدِ] ، قال : سَبْحَانَ اللَّهِ ! مَنْ هَؤُلَاءِ يَا عَبَّاسُ ؟! قُلْتُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، قال : ما لأحدٍ بهؤلاءِ قِبَلٌ وَلَا طَاقَةٌ ،
وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ ! لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكُ ابْنِ أُخَيْكِ الْغَدَاةَ عَظِيمًا ! قُلْتُ :
يَا أَبَا سَفِيَانَ ! إِنَّهَا النَّبُوءَةُ ، قال : فَنَعَمْ إِذَا ، قُلْتُ : النِّجَاءَ إِلَى قَوْمِكَ .

قال : فخرجَ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ ؛ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ !
هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ ، فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ ؛
فَهُوَ أَمِنٌ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ ، فَأَخَذَتْ بَشَارَتَهُ فَقَالَتْ :

(١) الأصل : (نعدت) ! والتصحيح من «السيرة» ، و«النبداية» .

(٢) الأصل : (في الخضراء كتيبة) ! والثبت من المصنفين المذكورين .

اقتلوا الدَّسِمَ الأحمش^(١) قُبْحٌ من طليعة قوم ! قال : ويحكم لا تغرنكم هذه من أنفسكم ؛ فإنه قد جاء ما لا قبل لكم به ، من دخل دار أبي سفيان ؛ فهو آمن ، قالوا : وملك وما تغني دارك؟! قال : ومن أغلق بابه ؛ فهو آمن ، ومن دخل المسجد ؛ فهو آمن . فتفرق الناس إلى دورهم ، وإلى المسجد .

أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (١٧/٤ - ٢٤ - ابن هشام) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٨ - ١٥) . والسياق له ، والطبري في «التاريخ» (١١٤/٣) - بعضه - ، وكذا الحاكم (٤٣/٣ - ٤٤) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٢/٥) ، وأبو داود (٣٠٢١) - فقرة منه^(٢) - من طريق محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن مسلم الزهري عن عبيدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود عن ابن عباس به . وقال الحاكم :

«صحيح عن شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي !

ونحوه قول الهيثمي في «المجموع» (١٦٧/٦) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح» .

فأقول : محمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة ، وهو حسن الحديث - بعامة - بشرط التصريح بالتحديث كما هنا ، وهو حجة في السيرة النبوية كما هو معروف عند العلماء ، ولذلك نقله الحافظ ابن كثير في تاريخه «البداية» (٢٨٨/٤) - (٢٩١) عن «السيرة» ساكناً عنه ، وكذلك الحافظ في «الفتح» (٧/٨ - ١٢) قطعاً

(١) (الدسم) : الأسود . و(الأحمش) : القليل اللحم . أي : الأسود الدنيء ؛ فإنه له في

معرض الدم . كذا في «النهاية» (د س م ، ح م ش) .

(٢) انظر «صحيح أبي داود» (٢٦٧٢ - ٢٦٧٣) .

منه في شرحه لحديث عروة بن الزبير الذي أخرجه البخاري (٤٢٨٠) من طريق هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا ، وفيه جمل كثيرة مما في حديث ابن إسحاق ؛ فهو شاهد قوي .

وأخرجه الطبري (٣ / ١١٧ - ١١٨) ، والبيهقي (٥ / ٣٦ - ٣٨ ، ٣٨ - ٣٩) - ببعضه - ، والضرابي (٧٢٦٣) من طريق أخرى عن هشام به مطولاً ، وفيه ابن لهيعة .

ولابن إسحاق إسناد آخر ، قال : ثنا الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .

أخرجه الطبري (٣/١١٥ - ١١٧) ، والبيهقي (٥/٣٢ - ٣٥) .
واخسب هذا ضعيف .

وقد خالفه أيوب فرواه عن عكرمة مرسلًا ؛ لم يذكر ابن عباس .
رواه البيهقي أيضاً ، ولكنه لم يسق متنه ، وقال عقبه :

«وقد رواه عبدالله بن إدريس عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبيدالله بن عتبة عن ابن عباس بمعناه» .

ثم رواه (٥/٣٩ - ٤٦) عن موسى بن عقبة ، زاد في رواية : عن ابن شهاب مرسلًا نحوه مطولاً .

وباختملة ! فالحديث صحيح بهذه الطرق والشواهد ، وهو أصح وأتم ما وقفت عليه مستنداً في قصة فتح مكة حرمها الله . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٣٤٢ - (هذا سالمٌ مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمي مثل هذا) .

أخرجه ابن ماجه (١٣٣٨) - والسياق له - ، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٥) ، وأحمد (١٦٥/٦) ، وأبو نعيم في «أخلاق» (٣٧١/١) ، والحاكم (٣٢٥/٣) من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان : أنه سمع عبدالرحمن بن سابط الجُمَحي يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت :

أبطأتُ على عهد رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء ، ثم جئت فقال : «أين كنت؟» .

قلت : كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك ، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد ، قالت : فقام وقمت معه حتى استمع له ، ثم التفت إلي فقال : ... فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي !

كذا قالوا ! وفيه أمران :

الأول : أن عبدالرحمن بن سابط لم يخرج له البخاري شيئاً .

والآخر : أن ابن سابط لم أجد من صرح أنه سمع من عائشة رضي الله عنها ، وقد أرسل عن كثير من الصحابة ، وروى له مسلم عن عائشة فرد حديثه بواسطة . كما قال الخزرجي في «الإحسان» : «فيه شبهة الانقطاع ، وكأنه لذلك قال أخايف العراقي في «تخريج الإحياء» - بعدما عزاه لابن ماجه^(١) - :

(١) الأصل : «أبو داود» ! وهو خطأ من النسخ أو الطابع ، فلم يروه أبو داود .

«رجال إسناده ثقات» .

قلت : فلم يصححه . وقد بين ذلك الحافظ في «تخريج الأذكار» ، فقال - كما في «شرح ابن علان» (٢٦٦/٣) - :

«تفرد به ابن ماجه ، ورجاله رجال الصحيح» ؛ إلا أن عبدالرحمن بن سابط كثير الإرسال ، وهو تابعي ثقة ، وقد (أخرجه) ابن المبارك في «كتاب الجهاد» مرسلًا ، فقال : عن ابن سابط : أن عائشة سمعت سائلاً . . . وابن المبارك أتقن من التوليد الذي روى الحديث موصولاً ؛ لكن لتحديث طريق آخر ذكر فيه الحديث دون النقص ، وإذا انضم إلي السند [الذي] قبله ؛ تقوى به ، وعرف أن له أصلاً .

قلت : وقوله : «وابن المبارك أتقن من التوليد» مما لا شك فيه ، ولكنه يشعر^١ أن التوليد تفرد به ، وليس كذلك ؛ كما أشرت إليه في قولي المتقدم :
«من طريقين عن حنظلة» .

وأعني بالأولى : طريق الجماعة عن (التوليد) ، وبالأخرى : طريق أحمد قال : «ثنا ابن غير قال : ثنا حنظلة عن ابن سابط عن عائشة . . .» ، رواه في جملة أحاديث لابن غير - واسمه عبدالله أيضاً - ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فهذه متابعة قوية منه للتوليد بن مسلم ، فالعلة شبهة الانقطاع ، وليست المخالفة ، والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ قد ذكر رواية أحمد هذه في «الإصابة» ، ومع ذلك نصب الخلاف بين ابن المبارك والتوليد فقط ، فقال :

«وابن المبارك أحفظ من التوليد» !

(١) الأصل : «يشعر ٧ عن !! والنصح من شرح الإحياء» (٤/٤٩٨) .

ثم قواه بطريق البزار ؛ وقال :

«ورجاله ثقات» .

وهو كما قال ، لكن فيه عننة ابن جريج ، فإنه قال : عن ابن أبي مليكة عن عائشة : أن النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال : ... فذكره مختصراً .

أخرجه البزار (٢٦٩٤/٢٥٤/٣) بسند صحيح عنه . وقال الهيثمي (٣٣٠/٩) :

«رواه البزار ، رجاله رجال الصحيح» .

قلت : فهو صحيح الإسناد لولا العتنة . لكنه شاهد قوي لحديث عائشة ؛ فأحدهما يقوي الآخر . وقد قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١ / ١٥٨) في حديث عائشة :

«هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رواه الحاكم . . .» .

استدراك :

ثم تبينت أن رواية ابن المبارك التي اعتمدها الحافظ في إعلال رواية الثقلين : الوليد بن مسلم ، وعبدالله بن نمير ؛ مما لا يجوز الثقة بها - بله معارضة رواية الثقات بها - ، وكان مفتاح ذلك أنني رأيت ابن الأثير - جزاه الله خيراً - قد ساق إسناده إلى ابن المبارك بها ، في ترجمة سالم رضي الله عنه في «أسد الغابة» ؛ فإذا هي من طريق (سعيد بن رحمة بن نعيم) قال : سمعت ابن المبارك ...

وسعيد هذا لم يوثقه أحد ، بل قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣٢٨/١) :

«روى عنه أهل الشام ، لا يجوز الاحتجاج به ؛ مخالفته الأثبات في الروايات» .

ونقله عنه الذهبي في «الميزان» ، والعسقلاني في «اللسان» ، وأقره ، وذكر أنه هو راوي «كتاب الجهاد» عن ابن المبارك . فلا أدري كيف غاب هذا عن الحفاظ ، واعتمد على الكتاب المذكور فيما تقدم؟! .

٣٣٤٣ - (كان يقوم فيصلي من الليل [على خُمْرته] ،) قالت ميمونة رضي الله عنها) وأنا نائمة إلى جنبه ، [مفترشة بجذاه مسجد رسول الله ﷺ] ، فإذا سجد أصابني [طرف] ثوبه وأنا حائضٌ) .

أخرجه أحمد (٦/٣٣٠ - ٣٣١) من طرق عن عبد الواحد وغيره ، عن سليمان الشيباني قال : ثنا عبد الله بن شداد قال : سمعت ميمونة زوج النبي ﷺ تقول : ... فذكره .

والسياق لعبد الواحد - وهو ابن زياد العبدي - ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، والزيادات لغيره ، وكلها صحيحة .

والحديث في «الصحيحين» وأصحاب «السنن» وغيرهم بألفاظ نحوه ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣٩٥/٦٦٣) ، لكن وقع في «مسلم» مختصراً جداً بلغظ :

كان يصلي وأنا حذاءه ، وربما أصابني ثوبه إذا سجد ، وكان يصلي على الخمرة . ولذلك أشكل على بعض إخواننا ، ونساءك في خطاب له أرسله إلي من الرياض بتاريخ (١٤١٦/٦/٢هـ) نساءك فيه :

«هل يفهم منه أن تقف المرأة مع الإمام الرجل في صف واحد في صلاة الجماعة في الناقله ، كما - ربما - أفاد عنوان الحديث وما قبله في «صحيح مسلم»؟! أم يفهم أنها كانت جالسة لا تصلي ...؟!» .

قلت : وإن مما لا شك فيه أن الأمر الأول بعيد جداً عن الحديث - على اختصاره - ؛ لأنه ليس فيه : وأنا أصلي حذاه ؛ وهو خلاف المعروف من الأحاديث الصحيحة الأخرى أن المرأة تقف خلف الإمام ولو كانت وحدها ، خلافاً للرجل - ومن أبواب البخاري في «صحيحه» :

«باب المرأة وحدها تكون صفاء» .

ثم ساق تحته (٧٢٧) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

صنبتُ أنا وبينيم في بيتنا خلف النبي ﷺ ، وأمي - أم سليم - خلفنا .

ورواه مسلم أيضاً ؛ وأصحاب «السنن» وغيرهم ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٩/٢ - ٢٣٠) .

وأما حديث : «المرأة وحدها صف» ؛ فموضوع ، كما قال ابن عبد البر ، وقد عزاه إليه الخافظ (٢١٢/٢) دون أن يحكي عنه التوضع ؛ وساكتاً عنه أيضاً ؛ انظر «الضعيفة» (٦٦٢٨) .

أقول : فدفعاً لذاك الإشكال وجواباً عن ذلك المتسائل ؛ جمعت أطراف الحديث وزوائده ، وسفته سياقاً واحداً سمحاً سهلاً ؛ للإطاحة بالإشكال ، ولبيان أنها لم تكن جالسة ، وإنما نائمة ، ولا بمصلية بل وهي حائض ؛ وإنما كان فراشها بحذاء مسجده ﷺ ؛ أي : مصلاه . وبالله التوفيق .

٣٣٤٤ - (ذاك إبراهيم عليه السلام . يعني : أنه خير البرية) .

أخرجه مسلم (٩٧/٧) ، وأبو داود (٤٦٧٢) ، والترمذي (٣٣٤٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٩٢/٥٢٠/٦) ، وابن أبي شيبه في «المصنف» (١١٨٦٥/٥١٨/١١) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨/٣ - ٤٩ - المؤسسة) ،

وأحمد (١٧٨/٢ و ١٨٤) ، وأبو يعلى (٣٩/٧ - ٤٠ - ٣٩٤٨/٤٠ - ٣٩٥٠) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٢٨/١ و ١٥٦/٢ - ١٥٧) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٩٧/٥) من طرق عن المختار بن قلفل عن أنس بن مالك قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا خير البرية ! فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

قلت : وظاهر الحديث يدل على أمرين :

أحدهما : أن إبراهيم عليه السلام خير الخلق مطلقاً بما فيهم الملائكة .

والآخر : أنه أفضل من نبينا محمد ﷺ .

وأجاب العلماء عن هذا بأن النبي ﷺ قال ذلك تواضعاً وهضماً لنفسه ، أو أنه قال ذلك قبل أن يوحى إليه بأن الله تعالى اتخذ خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، وأنه سيد الناس يوم القيامة ، آدم فمن دونه تحت لوائه ﷺ ، كما جاء في الأحاديث الصحيحة ، وبهذا أجاب الطحاوي ، فراجعه فإنه هام مفيد .

وأما الأمر الأول ؛ فلم يتعرض له الطحاوي ، فأرى - والله أعلم - أن قوله ﷺ : «خير البرية» من حيث إنه لا يشمل الملائكة ، كقوله تعالى في سورة (البينة) : ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ بعد قوله : ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية﴾ ، وأن المراد بـ (خير البرية) و(شر البرية) ؛ إنما هم غير الملائكة - كما يشعر بذلك السياق - ؛ فإن الملائكة ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ . وقد ذكر القرطبي أنه قد استدلل بقوله تعالى : ﴿خير البرية﴾ من فضل

بني آدم على الملائكة ، ثم أحال في بيان الخلاف في ذلك على سورة البقرة (٢٨٩/١) ، وهناك ذكر الخلاف في المسألة بشيء من التفصيل ، وذكر دليل من قال بذلك ، والقائل بأن الملائكة أفضل ، ومن ذلك قوله :

«وفي البخاري : «يقول الله تعالى : من ذكرني في ملاء ، ذكرته في ملاء خير منهم» ، وهذا نص»^(١) .

ثم قال :

«وقال بعض العلماء : ولا طريق إلى القطع بأن الأنبياء أفضل من الملائكة ، ولا القطع بأن الملائكة خير منهم ! لأن طريق ذلك خير الله تعالى ، وخير رسوله ، أو إجماع الأمة ، وليس ههنا شيء من ذلك» .

ثم رأيت العلامة ابن أبي العز الحنفي قد توسع جداً في ذكر أدلة الفريقين ومناقشتها ، وبيان ما لها وما عليها في «شرح العقيدة الطحاوية» (٣٠١ - ٣١١) - وتبعه الخافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٨٤/١٣ - ٣٨٨) ؛ وذكر عن أبي حنيفة رحمه الله أنه لم يقطع فيها بجواب ، وقال :

«وهذا هو الحق ؛ فإن الواجب علينا الإيمان بالملائكة والنبيين ، وليس علينا أن نعتقد أي الفريقين أفضل؟ فإن هذا لو كان من الواجب لبين لنا نصاً . . . وحملني على بسط الكلام هنا ؛ أن بعض الجاهلين يسيئون الأدب بقولهم : كان الملك خادماً لثني ^{بني} آدم ! أو أن بعض الملائكة خدام بني آدم !! يعنون : الملائكة الموكلين بالبشر ، ونحو ذلك من الألفاظ المخالفة للمشرع المجتابة للأدب . . .» .

(١) الحديث أخرجه مسلم أيضاً ، وهو من حديث أبي هريرة ، وثه شواهد من حديث ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وهي منجزة في «الصحيحة» (٢٠١١ و ٢٢٨٧ و ٢٩٤٢) .

ثم شرع في البسط المذكور ، وختمه بقوله :

«وحاصل الكلام : أن هذه المسألة من فصول المسائل ، ولهذا لم يتعرض لها كثير من أهل الأصول ، وتوقف أبو حنيفة في الجواب عنها كما تقدم . والله أعلم بالصواب» .

قلت : ولقد كان المتوقف المذكور هو الذي يقتضيه النظر والتأمل في أدلة القرطبيين ، وجواب كل منهما عن أدلة الآخر ، لولا حديث البخاري الذي قال فيه القرطبي : إنه نص في المسألة كما تقدم ووقد حكاه الحافظ العسقلاني عن ابن بطال أيضاً ، وإن كان الحافظ تكلف في رد دلالته وتأويله :

«بأن الخبرية إنما حصلت بالذاكر والملا معاً ! فالجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ارتياب ، فالخبرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع» .

وقد كنت وقفت منذ القديم في «الترغيب والترهيب» على حديث من رواية البزار وابن حبان في «صحيحه» هو نص في الموضوع وأقوى ! لأنه يبطل التأويل المذكور ، ونصه :

«أول من يدخل الجنة من خلق الله : الضفراء المهاجرون الذين تسد بهم الشغور ، وتتقى بهم الكاره ، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء ، فيقول الله للملائكة : انتوهم فحيوهم ، فتقول الملائكة :

رَبَّنَا ! نحن سكان سماواتك ، وخيرتك من خلقك ، أفأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟! قال : إن هؤلاء كانوا عبداً نبي يعبدوني لا يشركون بي شيئاً ، وتسد بهم الشغور . . . قال : فتأتيهم الملائكة عند ذلك ؛ فيدخلون عليهم من كل باب : ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾» .

وقال المنذري (٨٦/٤) ، وانهبشمي (٢٥٩/١٠) :

«ورجاله ثقات» .

وهو في «موارد الظمآن» (٢٥٦٥) . والسياق له . - ومخرج في المجلد السادس من «الصحيححة» برقم (٢٥٥٩) . واني لأستغرب جداً كيف فات على أولئك العلماء من الفريقين إيرادهم احتجاجاً ودفعاً؟! وبخاصة الحافظ ابن حجر العسقلاني ، لنعلم رأيه في شهادة الملائكة أمام ربهم : أنهم خيرة خلقه ، وما أظن أنه يجد له تأويلاً إلا التسليم لدلالته !

ونحوه حديث الترجمة ، فما تعرض أحد منهم لذكره ، ولعل ذلك لأنهم يرون أيضاً أنه خاص بالناس دون الملائكة ؛ كما تقدم بيانه في طبيعة هذا التخريج ، وهو الذي استظهره الإمام الألويسي في تفسيره «روح المعاني» (٣/٢٦٤) ! والله ولي التوفيق .

وأما حديث : «علي خير البرية» ؛ فمن موضوعات الشيعة ، وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٩٣) ، ومن حديث جابر بن جابر برقم (٤٩٢٥) ، وذكره الألويسي من حديث أبي هريرة عند ابن أبي حاتم ، وحديث عائشة وعلي وابن عباس عند ابن مردويه ، ولم أقف على أسانيدها . ومن الظاهر أنها من عمل الشيعة أو غيرهم من الضعفاء والكذابين ، ولذلك عقب الألويسي عليها بقوله :

«وان دون إثبات صحة تلك الأخبار خُرَطُ القَتَاد . والله تعالى أعلم» .

ولا بد من التنبيه أنه وقع فيه حديث أبي هريرة : «مرفوعاً» ، وأنا أظن أنه محرف : «موقوفاً» ؛ فإن من المعروف أن مرجع المتأخرين في تخريج أحاديث التفسير إنما هو «الدر المنثور» على الغالب ، والحديث فيه (٣٧٩/٦) غير مرفوع !

٣٣٤٥ - (لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك ، ما
وطئوا الأرض قبلها ، وقال حين دفن :

سبحان الله ! لو انفلت أحدٌ من ضغطة القبر ؛ لانفلت منها سعدٌ ،
[ولقد ضُمَّ ضمةٌ ، ثم أفرج عنه] .

أخرجه البيزار (٢٥٦/٣ - ٢٦٩٨ - كشف الأستار) من طريق أبي غناب : ثنا
مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخطاب : أخبرني نافع عن ابن عمر قال :
قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات معروفون ؛ غير مسكين هذا ؛ فقد ذكره
البخاري في «التاريخ» بروايته عن برد بن سنان ، وقال :

«بعد في البصريين ، روى عنه محمد بن رومي وبشر بن الحكم» .

وسكت عنه . وترجمه ابن أبي حاتم (٣٢٩/١/٤) برواية خمسة آخرين من
الثقات ، وقال :

«سألت أبي عنه؟ فقال : وهن أمر مسكين أبي فاطمة بهذا الحديث ؛ حديث
أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة» .

قلت : وهذا تضعيف لين ؛ فإن الحديث الذي أشار إليه قد رواه أبو فاطمة عن
حوشب عن الحسن قال : كان أبو أمامة يروي عن رسول الله ﷺ . . . فذكره ؛ وهو
مخرج في «التضعيف» (١٨٠٢) ، وتضعيفه بهذا الحديث فيه نظر عندي ؛ لأنه لا
دنب له فيه ؛ إنما هو راوٍ ، والعلة فيه من الحسن - وهو البصري - ؛ فإنه لم يصرح
بسماعه ، بل قال أبو حاتم :

«الحسن عن أبي أمامة لا يجيء» .

ثم إن بين أبي فاطمة والحسن : حوشب - وهو ابن مسلم الثقفى - ، وهو دون (أبي فاطمة) في الشهرة ؛ فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه من الرواة مع أبي فاطمة غير ثلاثة ، بينما هذا روى عنه ستة من الثقات ، إذا ضم إلى الخمسة الذين ذكرهم ابن أبي حاتم (بشر بن الحکم) الذي ذكره البخاري ، وفي إسناد هذا الحديث راوٍ سابع عنه ، وهو أبو عتاب - وهو سهل بن حماد - ، ويمكن أن يضاف إليهم ثامن ، وهو عبدالله بن عون ، فقد قال ابن حبان في ترجمة (مسكين) هذا (٤٤٩/٥) :

«روى عن رجل من الصحابة ، روى عن الحسن (!) ، وأحسبه : الذي روى عن علي ، روى عنه عبدالله بن عون» .

وفرق البخاري ، وابن أبي حاتم بين المترجم وبين هذا الذي روى عن علي ، وأفراده بالترجمة ؛ إلا أنهما اختلفا ، فقال البخاري :

«سمع علياً ، روى عنه عبدالله بن عون» .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«روى عن علي رضي الله عنه ؛ مرسل ، روى عنه . . .» .

بل ، ويمكن أن يلحق بهم ثمة تاسع ، وهو العباس بن الوليد النرسي ، كما يأتي نقلاً عن «لسان الحافظ» .

من أجل ذلك أستبعد جداً تعصيب عدة حديث (غسل الجمعة) بأبي فاطمة هذا ، وعنده من الانتطاع بين الحسن وأبي أمامة ، فإن كان ولا يد من النزول عنه إلى غيره ؛ فهو حوشب بن مسلم ؛ لما ذكرت آنفاً أنه دون أبي فاطمة في الشهرة ، وإن كان قد قال الحافظ فيه :

«صدوق» .

وله وجه . وقد خالفه الذهبي فقال في «الميزان» :

«لا يدري من هو؟» .

وإذا كان الحافظ قد صدّقه ، وقد روى عنه أربعة ؛ فإن مما لا شك فيه أن من روى عنه ثمانية بل تسعة من الثقات ؛ أنه لا يجوز في النظر السليم أن تُعصَّب به العلة ، وفوقه من هو أولى بها .

ومن الغريب أن الحافظ قد فاته أن أبا فاطمة مترجم في المصادر الثلاثة المتقدمة : «التاريخ» ، «الجرح» ، «الثقات» ، وأنه ذكره في كتابه : «اللسان» مختصراً جداً ، فقال (٢٨/٦ - ٢٩) :

«مسكين أبو فاطمة ، عن التمار بن يزيد ، وعنه العباس بن الوليد النرسي . قال الدرافظني : ضعيف الحديث» .

فأقول : هذا تضعيف غير مفسر ، فأخشى أن يكون نحو تضعيف أبي حاتم الذي بينت وهاءه . والله أعلم .

على أنه لم يتفرد به (مسكين أبو فاطمة) ، بل تابعه عبيدالله بن عمر عن نافع به ، وفيه الزيادة ، ولفظه :

«لَهَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ ، وَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَمْ يَنْزِلُوا الْأَرْضَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَقَدْ ضَمَّ . . . إلخ .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٣٠/٣) : أخبرنا إسماعيل بن أبي مسعود قال : أخبرنا عبدالله بن إدريس قال : أخبرنا عبيدالله بن عمر به .

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٥٠/٦) في ترجمة إسماعيل

ابن أبي مسعود ، وذكر أن كنيته أبو إسحاق كاتب الواقدي ، وقال :

«حدث عن عباد بن العوام وعبدالله بن إدريس وخلف بن خليفة الأشجعي ،
روى عنه إبراهيم بن عبدالرزاق ، وعباس الدوري ، وعبدالكريم بن الهيثم العاقولي ،
وعبدالكريم هذا ثقة ثبت ، كما في «التاريخ» (٧٨/٦) .

ثم روى بسنده عن ابن السكن : «حدثنا إسماعيل بن أبي مسعود ، بغدادي
ثقة» .

قلت : وهذه فائدة تستدرك على «اللسان» ؛ فإنه لم يذكر توثيقه إلا عن ابن
حبان ، وقد ذكره في الطبقة الرابعة من «الثقات» (٩٥/٨) ، وقال :
«روى عنه أبو شيبه بن أبي بكر بن أبي شيبه ، وعثمان بن خُرَزَادَة الأتطاكي ،
بغرب» .

قلت : وروى عنه أربعة آخرون ، ثلاثة منهم ثقات ، ذكر منهم الخطيب اثنين ،
والثالث ابن سعد كما نرى ، فهو ثقة إن شاء الله ؛ كما قال ابن حبان وابن السكن .
على أنه قد نوبع من عمرو بن محمد العنقزي في «سنن النسائي» ، وعنه
الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/١٢) ، وفي «معرفة الصحابة» لأبي نعيم
(١/٢٧٠/١) ، ومن داود بن عبدالرحمن عند البزار أيضاً (رقم ٢٦٩٩) ؛ ولم يسق
الهيثمي لفظه ، ولكنه ساقه عقب حديث الترجمة ، ثم قال :
«قلت : فذكر نحوه» .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وقد ساق لفظه الخافظ ابن كثير في تاريخه «البداية» (١٢٨/٤) ، وزاد في آخره :

ثم يكي نافع ٤ - وقال ابن كثير :

وهذا إسناد جيد ، لكن قال البزار : رواه غيره عن عبيد الله عن نافع مرسلًا .
قلت : لم يذكر من هو هذا (الغير)؟ ولا ذكر إسناده إليه ، ولا عرفته : فإن صح
فلا يضر بعد أن أسنده العنقزي متابعاً لداود بن عبد الرحمن كلاهما عن عبيد الله
ابن عمر ، متابعين لعبيد الله بن إدريس عنه ، فهؤلاء ثلاثة من الثقات قد أسندوه ، فلا
يضرهم مخالفة من أرسله مهما كان شأنه ! فكيف وقد توبع عبيد الله بن عمر على
إسناده من مسكين أبي قاطمة عن نافع عن ابن عمر - كما في حديث الترجمة؟!
وله شاهدان مختصران من حديث عائشة وابن عباس ، تقدم تخريجهما برقم
(١٦٩٥) .

(تنبيه) : كنت اعتمدت في تخريج حديث (غسل الجمعة) المتقدم في أول
هذا التخريج تضعيف أبي حاتم والدارقطني لـ (مسكين بن عبد الله) ، وبعد هذا
التحقيق الذي وفقني الله تبارك وتعالى حوله ، وتنبع من روى عنه من الثقات ،
فقد رجعت عن تضعيفه ، وأسأل الله تعالى المزيد من فضله وتوفيقه ، وصدق الله
﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ .

ثم وجدت له طريقاً أخرى عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«إن سعداً ضغط في قبره ضغطة ، فسألت أن يخفف الله عنه» .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/٢٠٥/٢) عن عبد السلام بن حرب
عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

«هتز العرش لحب لقاء الله سعداً ، وكان آخرهم خرج من قبره النبي ﷺ ،
وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، عطاء بن السائب كان اختلط .

وعبدالسلام بن حرب ؛ قال الحافظ :

«ثقة حافظ ، له مناكير» .

قلت : وقد تويع ، فأخرجه الحاكم (٢٠٦/٣) ، والبيزار (٢٥٦/٣) ، وابن أبي شيبه (١٤٢/١٢ - ١٤٣) ، وابن سعد (٤٣٣/٣) من طريق ابن فضيل عن عطاء بن السائب به ؛ ولفظه :

«ضمُّ سعد في القبر ضمة ، فدعوت الله أن يكشف عنه» . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . وواقفه الذهبي !

وهذا من أوهامهما ؛ فإن اختلاط عطاء بن السائب ثابت عند أهل العلم ، وقد ذكر ذلك الذهبي نفسه في ترجمته من «الميزان» ، وأن من روى عنه قديماً ؛ فهو صحيح الحديث ، وليس عبدالسلام بن حرب ومحمد بن فضيل منهم ، ولذلك فاخذيت ضعيف لاختلاطه ؛ لا سيما والأحاديث في ضمة القبر على سعد كثيرة ؛ ذكر السيوطي طائفة منها في «شرح الصدور» (ص ٤٤ - ٤٥) ، وليس في شيء منها ؛ «فسألت الله أن يخفف عنه» أو ؛ «فدعوت الله أن يكشف عنه» ؛ مع ملاحظة الفرق أيضاً بين «يخفف» و«يكشف» .

٣٣٤٦ - (أتعجبون من هذه؟ فوالذي نفسي بيده ؛ لمناديل سعد

ابن معاذ في الجنة خير منها) .

أخرجه البيزار في «مسنده» (٢٥٧/٣ - ٢٥٨) ؛ حدثنا محمد بن المنثري ؛ ثنا

سالم بن نوح ؛ ثنا عمر بن عامر عن فتادة عن أسى ؛

أن أكيدر الدومة بعث إلى رسول الله ﷺ جبة سندس ، فلبسها رسول الله ﷺ ، فتعجب الناس منها ، فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

ثم أهداها إلى عمر ، فقال : يا رسول الله ! تكرهها وألبسها؟! قال :

«يا عمر ! إنما أرسلت بها إليك لتبعت بها وجهاً ، فتصيب بها مالاً» ؛ وذلك قبل أن ينهى عن الحرير .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم .

وقد أخرجه في «صحيحه» (١٥١/٧) عقب حديث شيبان عن قتادة الأنبي ، فقال : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا سالم بن نوح به ؛ إلا أنه لم يسق لفظه ، وإنما قال :

فذكر نحوه ، ولم يذكر فيه : وكان ينهى عن الحرير .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن قتادة مرفقاً .

الأولى : عن شيبان عنه بالشرط الأول منه دون جملة الإهداء ، ودون ذكر (أكيدر دومة) ، وزاد :

وكان ينهى عن الحرير .

أخرجه البخاري (٢٦١٥ و ٣٢٤٨) ، ومسلم (١٥١/٧) ، وأبو يعلى (٤٢٣/٥) (٣١١٢) ، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١١٩٨/١٠١/٣) .

الثانية : سعيد بن أبي عروبة عنه بالشرط الأول .

أخرجه أحمد (٢٠٦/٣ - ٢٠٧ و ٢٣٤) ، وابن حبان (٦٩٩٩/٩١/٩) ، والطحاوي (٣٤٣/٢) .

واسناد أحمد في الموضوع الأول صحيح على شرط الشيخين ، وعلقه البخاري (٢٦٦٦ و ٢٨٠٢) . وفي الموضوع الآخر صحيح على شرط مسلم .

الثالثة : شعبة عنه به مختصراً .

أخرجه الطيالسي (٢٦٧/١٩٩٠) ، ومن طريقه أحمد (٢٠٩/٣) .

واسناده صحيح على شرط الشيخين أيضاً .

ووجدت لفائدة ثلاثة متابعين :

الأول : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال :

دخلت على أنس بن مالك ، فقال لي : من أنت؟ قال : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : إنك بسعد لشبيه ، ثم بكى فأكثر البكاء ، قال : رحمة الله على سعد ، كان من أعظم الناس وأضوئهم ، ثم قال :

بعث رسول الله ﷺ جيشاً نبي (أكيدر دومة) ، فأرسل إلي رسول الله ﷺ جبة ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله ﷺ ، فقام على المنبر ، أو جلس ، فلم يتكلم ، ثم نزل ، فجعل الناس يلتمسون الجبة وينظرون إليها ، فقال : ... فذكر حديث الترجمة : دون جملة الإهداء .

أخرجه الترمذي (١٧٢٣) ، والنسائي (٢٩٧/٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٩٨ - الإحسان) - والسياق له . - وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤١/١٤) - (٤١٣/١٨٦٤٤) من طريق محمد بن عمرو : حدثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ . . . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

قلت : وإسناده حسن للخلاف المعروف في محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة اللبشي المدني - .

وواقف ثقة من رجال مسلم .

الثاني : عاصم بن عمرو بن قتادة عن أنس قال :

رأيت فباء (أكيدر) حين قدم به على رسول الله ﷺ ، فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث ؛ دون الجملة .

أخرجه أحمد (٢٣٨/٣) من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عاصم . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد حسن أيضاً ، صرح فيه محمد بن إسحاق بالتحديث .

الثالث : علي بن زيد بن جدعان عنه قال :

أهدى (أكيدر دومة) . . . الحديث دون الهدية ، وزاد في رواية :

ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب ، فلبسها ، فقال النبي ﷺ :

«إني لم أعطكها لتلبسها» .

قال : فما أصنع بها؟ قال :

«أرسل بها إلى أخيك التجاشي» .

أخرجه أحمد (١١١/٣ و ٢٢٩ و ٢٥١) ، والحميدي (١٢٠٣) - مختصراً - .

وابن جدعان ضعيف ، والجملة الأخيرة منه منكرة عندي ، والله سبحانه

وتعالى أعلم .

وشمة منابع رابع ؛ وهو الزهري عن أنس قال :

أهدى للنبي ﷺ حلة من إستبرق . . . الحديث دون الجملة .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٤٧/١٥/٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زهير : ثنا عمرو بن الحارث : ثنا عبدالله بن سالم عن الزبيدي عنه .

وعلقه البخاري عقب حديث البراء الأتي الإشارة إليه : فقال (٣٨٠٢) :

رواه قتادة والزهري سمعا أنسا عن النبي ﷺ .

فقال الحافظ (١٢٣/٧) - وتبعه العيني في «العمدة» (٢٦٧/١٦) - :

«أما رواية قتادة فوصلها المؤلف في (الهبة) ، وأما رواية الزهري فوصلها في (اللباس)» .

قلت : أما رواية قتادة : فهي المقدمة من رواية شيبان عنه .

وأما رواية الزهري : فلم يصلها البخاري ، وإنما علقها أيضاً في (اللباس) ، فقال تحت (٢٦ - باب من الخبز من غير نُبس) :

«ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ» .

فقول الحافظ : «فوصلها في (اللباس)» وهم^١ ، نعله سبق قلم : صوابه : «فيأتي وصلها في (اللباس)» : فقد وصله هو هناك من رواية الطبراني المذكورة ، وعقب عليها بقوله (٢٩١/١٠) :

«قال اندارقضي في «الأفراد» : لم يروه عن الزبيدي إلا عبدالله بن سالم» .

قلت : وهو أبو يوسف الحمصي ، ثقة من رجال البخاري ، لكن السند إليه

(١) قلت : فند : به الشيخ الأعظمي في تعليقه على الحديث : فقال : «أخرجه البخاري من طريق قتادة والزهري عن أنس ، أما رواية قتادة ففي (ج ٥ ص ١٤٥) !!»

ضعيف ؛ إلا أن قول الدارقطني المذكور يشعر بأن الضعيف متابع ، وكذلك قول البخاري المتقدم ، فقد جزم بأن قتادة والزهري سمعاه من أنس ، لكن رواية الطبراني معتنة ، وكذلك رواية غمام التي قرنها الحافظ بها ، بيد أنني رجعت إلى «فوائد تمام» بواسطة الروض البسام» (٣٢٥/٤ - ٣٢٦/٣٢٦ و ١٥٠١) ؛ فرأيت قد أخرج من وجه آخر أيضاً ، وفي كل منهما صرح الزهري بالتحديث ، لكنهما ضعيفان ؛ كما بينه مرتبه الفاضل أبو سليمان الدوسري جزاء الله خيراً . وكان البخاري عاد أخيراً إلى الإشارة إلى تضعيفه في الباب المشار إليه أنفاً بقوله في صدره :

«ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ ؛ وإليه مال الحافظ في «تغليق التعليق» (٦٢/٥) . وفي الطرق المتقدمة عن أنس ما يكفي ويغني عن هذه الطريق . والله أعلم .

على أن لحديث الترجمة شاهداً من حديث البراء بن عازب قال :

أهديت للنبي ﷺ حلة حرير ، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها ، فقال : . . . فذكره .

أخرجه البخاري (٣٢٤٩ و ٣٨٠٢ و ٥٨٣٦ و ٦٦٤٠) ، ومسلم (١٥٠/٧ - ١٥١) ، والترمذي (٣٨٤٦) ، وابن ماجه (١٥٧) ، وابن حبان (٦٩٩٦/٩٠ و ٦٩٩٧ - الإحسان) ، وأحمد (٣٠١/٤ و ٣٠٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٤٨/١٥/٦) من طريق سفيان وشعبة وغيرهما عن أبي إسحاق عنه . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

وجملة الإهداء ؛ يرويها أبو صالح الخنفي عن علي :

أن (أكيدر دومة) أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير ، فأعطاه علياً ، فقال :

«شققه خُمراً بين الفواطم» .

أخرجه مسلم (٦/١٤٢) .

٣٣٤٧ - (إنما كانت تحمله الملائكة معهم . يعني : جنازة سعد بن

معاذ رضي الله عنه) .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٩٣/٨٩/٩ - الإحسان) قال : أخبرنا

الحسن بن سفيان : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف : حدثنا محمد بن

سواء : حدثنا شعبة عن فتادة عن أنس :

«أن النبي ﷺ قال - وجنازة سعد موضوعة - :

«اهتز لها عرش الرحمن» .

فطفق المنافقون في جنازته ، وقالوا : ما أخفها ! فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ...

فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن . رجاله كلهم ثقات مشهورون : غير محمد بن

عبد الرحمن العلاف : ذكره ابن حبان في «الثقات» بروايته عن محمد بن سواء

وأبي عاصم . وقال (٩٨/٩) :

«حدثنا عنه الحسن بن سفيان» .

قلت : وحدث عنه ابن أبي عاصم كما يأتي ، وابن أبي داود أيضاً الحافظ ابن

الحافظ ، كما في «شرح معاني الآثار» (٣٤٣/٢) . فمثله صدوق يحسن حديثه : لا

سما في السواهد ، وقد أخرج له ابن حبان بهذا الإسناد عن أنس حديثاً آخر في :

(مسائل سعد في الجنة) ، وتقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا ، لكن وقع

فيه : (سعيد) مكان : (شعبة) ، وهو الصواب كما يأتي ، وكذلك أخرج له (٥٧٢٠)

بالإسناد نفسه إلى فتادة عن عكرمة عن ابن عباس بحديث : لعن المختلثين من الرجال ، وهو مخرج في «جلباب المرأة المسلمة» (٣/١٥٤ - الإسلامية) من رواية البخاري وغيره .

وسعيد : هو ابن أبي غروبة . وقد تابعه معمر عن فتادة به .

أخرجه الترمذي (٣٨٤٩) من طريق عبد بن حميد ، وهذا في «المنتخب من المسند» (١١٩٢/٩٩/٣) : أخبرنا عبدالرزاق : أخبرنا معمر به . وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» .

وضعه المعلق على «المنتخب» بمنحة فتادة ! غير مبالٍ بحريان العمل على الاحتجاج به عند الأئمة الستة وغيرهم ، ومنهم الشيخان ، فقد مشيا عنعنته في أحاديث كثيرة ، وهذا منها على ما سألته ، وذلك لقلته تدليسه في جملة أحاديثه الكثيرة ، فقد كان من الحفاظ الأثبات . وقد أشار إلى ذلك الخافظ في «مقدمة الفتح» بقوله (ص ٤٣٦) :

«التابعي الجليل ، أحد الأثبات المشهورين ، كان يضرب به المثل في الحفظ ؛ إلا أنه ربما دلس ، احتج به الجماعة» .

ولذلك اقتصر في «التقريب» على قوله فيه :

«ثقة ثبت» .

قلت : فمثلته بفتنر تدليسه - والله أعلم - وبخاصة إذا عنعن عمن سمع منه كثيراً كأنس ، فلا يعمل حديثه عنه إلا إذا ضاق الأمر ، وكان هناك ما يؤكد تدليسه . ثم رأيت الحديث في «المستدرک» (٣/٢٠٧) من طريق آخر عن عبدالرزاق به . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» - ووافقه الذهبي .

هذا ، وقد توبع محمد بن سواء على بعض حديثه من عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن فتادة : حدثنا أنس بن مالك به ؛ دون قوله : فطلق المنافقون . . . إلخ .

أخرجه مسلم (١٥٠/٧) ، وأحمد (٢٢٤/٣) ، وأبو يعلى (٢٩٥٣/٣٢٩/٥) .

كما توبع الحسن بن سفيان ؛ فقال ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٤٧/١) (٥٦١) : ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف . . . بجملة :

«اهتز لها عرش الرحمن» .

وتوبع العلاف نفسه من محمد بن ثعلبة بن سواء ؛ ثنا عمي محمد بن سواء ؛ ثنا سعيد به مثل رواية عبد الوهاب الخفاف .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٤٢/١٤/٦) من طريقين عنه . وهو صدوق ؛ كما في «التقريب» .

قلت : وفي كل هذه الطرق والمنابعات ؛ وقع فيها : (سعيد) خلافاً لرواية ابن حبان التي فيها : (شعبة) مما يؤكد خطأها ؛ كما تقدم التنبيه عليه .

وغفل عن ذلك المعلق على «الإحسان» ، فمر عليها دون أي تعليق ، رغم أنه نقل رواية أحمد ومسلم عن الخفاف ، ورواية الطبراني عن ابن ثعلبة ، وفاتته رواية ابن أبي عاصم ، وفيها كلها : (سعيد) ، فلم يتنبه لخطأ رواية ابن حبان ، والمعصوم من عصمه الله .

ثم إن جملة (اهتزاز العرش) لها شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة ، قال الحافظ (١٢٤/٧) :

«عشرة أو أكثر ، وثبت في «الصحيحين» ، فلا معنى لإنكاره» .

وقال الذهبي في «العلو» (١٠٩ - مختصره) بعد أن ساقه عن جمع منهم :

«فهذا متواتر ، أشهد بأن رسول الله ﷺ قاله» .

قلت : هو عندهما من حديث جابر ، وقد أخرجته عنه في «الظلال»

(٢٤٧/١ - ٢٤٨) ، ومن حديث أنس هذا ، وأسيد بن حضير ، وأبي سعيد ، وابن

عمر ، وأسماء بنت يزيد بن السكن ، ورميثة .

والحديث الترجمة شاهد من مرسل الحسن البصري قال :

لما مات سعد بن معاذ - وكان رجلاً جسيماً جَزَلاً - جعل المنافقون وهم يمشون

خلف سريره يقولون : لم تر كالיום رجلاً أخف ! وقالوا : أتدرون لم ذلك؟ لحكمه في

بني قريظة ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال :

«والذي نفسي بيده ؛ لقد كانت الملائكة تحمل سريره» .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٣٠/٣) : أخبرنا وهب بن جرير قال :

أخبرنا أبي قال : سمعت الحسن قال : . . . فذكره .

وهذا إسناد مرسل صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، فهو شاهد قوي ،

فالحديث حسن .

٣٣٤٨ - (هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء ،

شدّد عليه ، ثم فرّج عنه . يعني : سعد بن معاذ) .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٩٤/٨٩/٩ - الإحسان) ، وأحمد

(٣٢٧/٣) ، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٩٦/٨٢٣/٢ و١٤٩٧) ، والحاكم (٢٠٦/٣) ،

والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٤٠/١٣/٦) من طريق محمد بن عمرو : حدثني

يزيد بن عبدالله بن أسامة بن زيد الليثي ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة الزرقعي عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم : «وقد صح سنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما . ووافقه الذهبي . قلت : وهو حسن للخلاف المعروف في محمد بن عمرو - وهو الليثي - . وله شاهد من حديث ابن عمر أمّ منه ، تقدم تخريجه قريباً تحت الحديث (٣٣٤٥) .

٣٣٤٩ - (أذاني ربحها فقت . يعني : جنازة يهودي) .

أخرجه ابن عدي (٢٢٠/١) ، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٧٤/٧) - (٣٧٥) من طريق أبي الأسباط الخارثي عن إسماعيل بن شروس الصنعائي عن عكرمة عن ابن عباس :

«أن الجنازة التي قام لها النبي ﷺ كانت جنازة يهودي ، وأن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«لم يروه عن إسماعيل بن شروس إلا أبو الأسباط» .

قلت : واسم هذا : بشر بن رافع ؛ وهو ضعيف ، لكن الآفة من شيخه إسماعيل ابن شروس ؛ فإنه متهم بالوضع ، وفي ترجمته ساقه ابن عدي مع حديث آخر له ، وقد خرجته في «الضعيفة» برقم (٦٦٣١) لتفرده به .

وأما هذا ؛ فقد أخرجه العقيلي أيضاً (٩٤/٨٤/١) دون حديث الترجمة ، وكأنه ظن أنه تفرّد به ؛ وليس كذلك ؛ فقد قال الإمام أحمد (٢٠١/١) : ثنا عبدالرزاق ؛ أنبأنا ابن جريج قال : سمعت محمد بن علي يزعم عن حسين وابن عباس - أو عن أحدهما - أنه قال :

إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودي مُرَّ بها عليه ، فقال : «أذاني ربحها» .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وحسين : هو ابن علي بن أبي طالب ، جد محمد بن علي الرازي عنه ؛ المعروف بأبي جعفر الباقور . والحديث قال الهيثمي (٢٨/٣) :

«رواه أحمد . والطبراني في «الأوسط» بنحوه ؛ ورجال رجال الصحيح» .

قلت : وقد عرفت أن إسناد «الأوسط» لا شيء ، فالعمدة على إسناد أحمد .

وله شاهد من حديث عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة قال :

«ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية ، فإذا هي ربح بخورها ، فقام حتى جاوزته» .

كذا ذكره الهيثمي . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه أبو عمرو السدوسي ، ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : قال الخافظ في أبي عمرو السدوسي :

«هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ؛ وإلا فهو مجهول» .

قلت : سعيد هذا من رجال مسلم ، وفيه ضعف ، وحتى يتبين أنه هو ؛ فهو على الجهالة ، وكلام الهيثمي المذكور يشعر بذلك ، والله أعلم .

ومسند عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة من «المعجم الكبير» هو من القسم الذي لم يطبع حتى اليوم في عنمي ، ولذلك فإني لم أقف على إسناده فيه لأنظر

هي بقية رجال إسناده ؛ فإني أخشى أن يكون فيهم من لم يوثقه غير ابن حبان ،
فقد رأيت الحافظ في «الإصابة» قد ذكر الحديث من رواية ابن منده من طريق
عبدالله بن الحارث المخزومي عن عبدالله بن عباس به .

فإن كان عند الطبراني من هذا الوجه ؛ فقد صح ما خشيته ؛ لأن عبدالله بن
الحارث هذا لم يوثقه غير ابن حبان (٣٢/٧) ، ولم يذكر له - هو والبخاري وابن أبي
حنيفة - رواية غير أخيه ؛ عبدالرحمن بن الحارث ؛ فيكون مجهولاً .

ثم إنه ذكره في (التيباع الثناعين) ، وقد أشار إلى ذلك البخاري بقوله في

التاريخ :

«رأى ابن عباس وابن عمر» .

وعليه يكون الحديث منقطعاً بينه وبين عبدالله بن عباس إن ثبتت صحبته ؛
ولا فيكون مرسلأ . والله أعلم .

٣٣٥٠ - (سأل موسى ربه عن ست خصال ؛ كان يظن أنها له
خالصة ، والسابعة لم يكن موسى يحبها ؛

١ - قال : يا رب ا أي عبادك أتقى؟ قال : الذي يذكر ولا ينسى .

٢ - قال : فأی عبادك أهدى؟ قال : الذي يتبع الهدى .

٣ - قال : فأی عبادك أحكم؟ قال : الذي يحكم للناس كما يحكم

لنفسه .

٤ - قال : فأی عبادك أعلم؟ قال : الذي لا يشبع من العلم ؛ يجمع

علم الناس إلى علمه .

٥ - قال : فأبيُّ عبادك أعزُّ؟ قال : الذي إذا قَدِرَ غَفَرَ .

٦ - قال : فأبيُّ عبادك أغنى؟ قال : الذي يرضى بما يؤتى .

٧ - قال : فأبيُّ عبادك أفقر؟ قال : صاحبٌ منقوص^(١) .

قال رسول الله ﷺ :

ليس الغنى عن ظهرٍ ؛ إنما الغنى عنى النفس ، وإذا أراد الله بعبد خيراً ؛ جعل غناه في نفسه ، وثقاه في قلبه ، وإذا أراد الله بعبد شراً ؛ جعل فقره بين عينيه .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٨٦/٥٠ - موارد) ، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٦٩/٢٧٤/١) ، والديلمي (٩٢/١/١ و ٢/١٠٢/٢) ، وابن عساکر في «التاريخ» (٣٦٧/١٧ - ٣٦٨) من طريق عمرو بن الحارث وغيره أن أبا السمع حدثه عن ابن حَجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله ثقات ؛ غير أبي السمع - واسمه أو لقبه : دراج - ؛ فهو مختلف فيه ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وفصل فيه بعضهم ، فقال الذهبي في «الكاشف» :

« وقال أبو داود وغيره : حديثه مستقيم ؛ إلا ما كان عن أبي الهيثم . »

(١) الأصل : «مبغوض» ؛ والمثبت من «تاريخ ابن كثير» (٢٩١/١) ، و«الإحسان» ، وفسره بقوله : «يريد به منقوص حائنه ، يستقل ما أوتي ، ويضطرب الفضل» . وكأنه يعني : أنه فقير النفس ، ويؤذنه قوله ﷺ الاتي عقبه . ووقع في «التاريخ» و«الديلمي» : «سقر» بالقاف أو بالفاء ، وكذا في مصورة «الجامع الكبير» التي عندي ؛

ورلى هذا التفصيل ذهب الحافظ ابن حجر ، فقال في «التقريب» :

«صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف» .

قلت : وهذا هو الذي تبين لي أخيراً ؛ فإني وجدت الأحاديث المناكير التي أنكرها العلماء مدارها على روايته لها عن أبي الهيثم ، وقد ساق ابن عدي في «الكامل» : (١١٢/٣ - ١١٥) طائفة كبيرة منها ، ليس فيها ما رواه عن غيره سوى حديث ، لكنه من رواية ابن لهيعة عنه عن ابن حجيرة الأكبر مرسلأ . وهذا بما لا يحمل به عليه كما هو ظاهر ، ثم قال ابن عدي ما ملخصه :

«وله غير ما ذكرت يتابعه الناس عليها ، وأرجو - بعد أن خرجت له هذه الأحاديث التي أنكرت عليه - أن سائر أحاديثه لا بأس بها ، ويقرب صورته ما قال يحيى بن معين» .

وقد صحح له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي أحاديث كثيرة عن أبي الهيثم وغيره ، والنصواب إن شاء الله ما تقدم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وإن مما يقوي الشظر الأخير من الحديث : أنه جاء مغرقاً في أحاديث ، فجملة غنى النفس جاءت في «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في «تخريج أحاديث مشككة انفرد» (رقم ١٦) . ومن حديث أبي ذر ، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٩٢/٤ - ٩٣) ، وكلاهما في «موارد الظمآن» (٢٥٢٠ و٢٥٢١) . مع أن الأول ليس على شرطه ، كما نبهت عليه في «صحيح الموارد» (٤٠ - كتاب الزهد/ ٢٠ - باب) .

وقوله : «إذا أراد الله بعبد خيراً . . .» إلخ ؛ وجدت له شاهداً من مرسل الحسن نبصري . أخرجه الإمام أحمد في «كتاب الزهد» (ص ٢٨٦) بسند صحيح عنه .

(تبيه) : وقع للدكتور (سعاد) في تعليقها على «مكارم الأخلاق» وهما في هذا الحديث ، فقد قالت - بعد أن ترجمت لكل رجائه فرداً - :

«إسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة ودراج بن سمعان ؛ وكلاهما ضعيف» !

ففاتها متابعة (عمرو بن الحارث) عند ابن حبان وغيره ؛ وذلك بما يؤكد قصر باعها في تخريج أحاديث الكتاب وتحقيق الكلام عليها .

كما فاتها التحقيق المتقدم في (دراج) ، وأنه مستقيم الحديث في غير روايته عن أبي الهيثم - والغريب أنها نقلت عبارة الخافظ ابن حجر المؤيدة لتلك ، ولكنها وقعت عندها هكذا :

«صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعيف» !

وهذا قلب لمقصود الخافظ ولعبارانه كما هو ظاهر ، فلا أدري أهو خطأ مطبعي أو قلمي؟! أو هو سوء فهم؟! ولعله يؤيد هذا جزمها بضعف (دراج) ؛ لاني لا أعنفذ أن عندها من الشجاعة الأدبية ، والاعتداد بعلمها في هذا المجال ، حتى تتجرأ على مخالفة الخافظ . والله أعلم .

٣٣٥١ - (نعم) - والذي نفسي بيده - دَحْمًا دَحْمًا ؛ فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرأ) .

أخرجه ابن حبان (٢٦٢٣ - ٢٦٣٤) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/٢٣٢/٢٣٩٣) ، والضياء المقدسي أيضاً في «صفة الجنة» (ق ٨٣/١ - مخطوطة الظاهرية) عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حنبل عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ :
أنه قيل له : أنطأ في الجنة؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن عنى ما تقدم بيانه من التفصيل في (درج) في الحديث الذي قبله .

بل هو حديث صحيح ؛ فإن له طريقاً أخرى ، وشاهداً يزداد بهما قوة على قوة .

أما الطريق ؛ فيرويه عبدالرحمن بن رباد عن عمارة بن راشد عن أبي هريرة قال :

سئل رسول الله ﷺ : هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال : فقال :

« نعم ، يذكر لا يمل ، وفرج لا يحنى ، وشهوة لا تنقطع » .

أخرجه البزار (٤/١٩٧/٣٥٢٤ - كشف) ، وأبو نعيم أيضاً رقم (٣٦٦) ، وابن

عساكر في «التاريخ» (١٢/٥٨٢ - ٥٨٣ - المصورة) . وقال البزار :

« عمارة ؛ لا نعلم حدث عنه إلا عبدالرحمن بن زياد ، وعبدالرحمن كان

حسن العقل ، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل ، فحدث عنهم بأحاديث مناكير ،

فضعف حديثه ، وهذا ما أنكر عليه ولم يشاركه فيه غيره » .

قلت : وهذا يعني شيئين :

أحدهما : أن عبدالرحمن بن زياد - وهو الإفريقي - صدوق في نفسه ، وأن

ضعف أحاديثه من شيوخه المجهولين ، وقد ذكر الحافظ نحوه عن أبي حاتم وأبي

زرعة ، فانظر «التهذيب» ، وروى فيه توثيقه عن جمع ، وعن آخرين تضعيفه ،

والذي يظهر من مجموع كلامهم أنه صدوق في نفسه ؛ كما أشار البزار ، لكنه

ضعيف في جمعه مع صلاحه ، وقد خص الحافظ - أحسن التلخيص - احتلافهم

فيه ، فقال في «التقريب» :

« ضعيف في حفظه ، وكان رجلاً صالحاً » .

والآخر : أن (عمارة بن راشد) مجهول ، لم يرو عنه غير الإفريقي .
فأقول : هذا ما أحاط به علم البزار ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، لكن قد
روى عنه آخران ؛ كما ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ، وابن عساكر في
«التاريخ» . وقال ابن حبان في «الثقات» (٢٤٤/٥) :

«روى عنه أهل الشام ومصر» .

ومع ذلك قال أبو حاتم :

«مجهول» !

فتعقبه الذهبي في «المغني» بقوله :

«بل معروف» .

وقوله في «الميزان» :

«قلت : قد روى عنه جماعة ، ومحلّه الصدق» .

وأقره الحافظ في «اللسان» ، بل وأبده بتوثيق ابن حبان .

قلت : فهذه الطريق تصلح للاستشهاد إن شاء الله تعالى .

وأما الشاهد ؛ فيرويه سليم بن عامر عن أبي أمامة قال :

سئل رسول الله ﷺ : هل يتناكح أهل الجنة؟ فقال : . . . فذكر مثل حديث

الطريق الآخر ؛ إلا أنه قال :

«دحماً دحماً» مكان : «وفرج لا يحفى» .

أخرجه الضراني في «المعجم الكبير» (١٨٧/٨ - ٧٦٧٤/١٨٨) ، وأبو نعيم

أيضاً (٣٦٨) من طريق هاشم بن زيد وغيره عنه .

قلت : وهاشم بن زيد ضعيف الحديث ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١٠٣/٢/٤) عن أبيه ، وتبعه الذهبي والعسقلاني .
وبغية رجاله ثقات .

وقد تابع هاشماً صفوان بن عمرو ، وهو الذي عنيته بقولي : « وغيره » ، وهو في رواية الطبراني ، لكن في الطريق إليه سليمان بن سلمة الخبائري ؛ وهو متروك .
وللجملة الأخيرة من الحديث شاهد آخر من حديث أبي سعيد مرفوعاً بلفظ :
« إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم : عادوا أبكاراً » .

أخرجه البيهقي أيضاً (٣٥٢٧) ، ومن طريقه أبو الشيخ في كتابه «العظمة» (٣/١٠٨١/٥٨٢) ، والطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٤٩ - هندية) ، ومن طريقه أبو نعيم برقم (٣٦٥) ، وكذا الخطيب في «التاريخ» (٥٣/٦) ، والنصيب المقدسي في «صفة الجنة» (ق ١/٨٢) من طريق مُعَلَّى بن عبد الرحمن : ثنا شريك عن عاصم الأحول عن أبي المتوكل عنه . وقال الطبراني :
« لم يروه عن عاصم إلا شريك ، تفرد به معلى بن عبد الرحمن » .

قلت : هو متهم بالوضع ؛ كما في «التقريب» ، وقال الهيثمي (٤١٧/١٠) :
« رواه البيهقي ، والطبراني في «الصغير» ، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي . وهو كذاب » .

فهو ممن لا يصلح الاستشهاد به ، وفيما تقدم ما بغتي عنه .
وقد كنت أوردت حديث (المعلى) هذا في «ضعيف الجامع الصغير» ، مقتصراً على قولي فيه : «ضعيف» ، وكان ذلك بناءً على تضعيفي قديماً لحديث (دراج)

مخرجاً لهما في «الضعيفة» (برقم ٣١٧٠)، وعزوت إليه تضعيفي المذكور، فلما تبين لي حسن إسناده، وصحة الاستشهاد بالطريق الأخرى والشاهد؛ قررت نقله إلى «صحيح الجامع». والله الموفق.

وقد أشكل اقتصاري المذكور على الأخ انفاضل علي رضا، مخرج ومحقق «صفة الجنة» لشدة ضعف (معنى)، فقال (٢/٢٠٨):

«... فلم يتبين لي وجه اكتفاء الألباني بتضعيفه فقط!»

فأقول: حق له ذلك؛ لأنه وقف عند رواية (المعلى) هذه، وظنه أنه تفرد به، أما أنه لو تذكر أنه يشهد له حديث الترجمة، والذي خرج هو فيما بعد (٢/٢٣٢ - ٢٣٣)؛ فتبين له وجه ذلك إن شاء الله تعالى، وهو وإن كان مال إلى تضعيف (دراج) مطلقاً - كما كنت أنا عليه سابقاً، ولعله يعيد النظر كما صنعت لاحقاً، فيبدوله كما بدا لي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم؛ كما حققته في الحديث الذي قبله - أقول: فإن تضعيفه إياه يُعدُّ شاهداً ضعيفاً حديث (المعلى)، بخلافي أنا الذي حسنته؛ فإنه يُعدُّ شاهداً حسناً حديث (المعلى)؛ لقوله **يُصَيِّرُ**، «صدقك وهو كذوب»، فكما لا يجوز رد حديث الكذاب إذا تبين صدقه؛ فكذلك لا يجوز هدر حديث الراوي الضعيف غير المنهم لرواية المنهم إياه.

وبيان ذلك: أن الحديث الذي رواه الضعيف بصير بالشرط المعروف حسناً لغيره، فكذلك الحديث الذي رواه الكذاب - بله الشديد الضعف - يصير ضعيفاً لغيره، بل وقد يصير حسناً أو صحيحاً حسب طرقه فله وكثرة، ونوعية ضعفها خفة وشدة، وهذه نكتة يعرفها - أو على الأقل ينتبه لها - من مارس فن التخريج؛ وتفقه دهرًا طويلاً في فقه أصول الحديث، والله ولي التوفيق.

٣٣٥٢ - (سافروا تصحوا ، واغزوا تستغنوا) .

جاء من حديث أبي هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وزيد بن أسلم مرسلًا .

١ - أما حديث أبي هريرة : فله ضيقان :

الأولى : عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : ...
فذكره .

أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٨٠) : حدثنا قتيبة : حدثنا ابن نهيعة .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات على ما عرفت من استقامة
حديث دراج عن ابن حجيرة في الحديث المتقدم (٣٣٥٠) ، وابن نهيعة وإن كان
سريع الخفظ ؛ فإنه صحيح الحديث في رواية العبادة عنه ، وألحق بهم قتيبة هذا -
وهو ابن سعيد - ؛ فقد قال :

«قال لي أحمد : أحاديثك عن ابن نهيعة صحاح ! فقلت : لأننا كنا نكتب
من كتاب ابن وهب ، ثم نسمة من ابن نهيعة» .

ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/١٥) ، وهذه فائدة هامة يجب
الانتباه لها .

والطريق الأخرى : عن زهير بن محمد أبي المنذر عن سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عنه به ، وزاد :

«وصوموا تصحوا» .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٩٢) ، وغيره بسند ضعيف كنت بينت

كنت في «الضعيفة» (٢٥٣) ، ثم زدتها بياناً وتحفيظاً والرد على من حسنه من جهة المعاصرين برقم (٥١٨٨) .

٢ - وأما حديث ابن عمر ؛ فقد كنت خرجته في «الضعيفة» برقم (٢٥٥) قبل أن يتبين لي حسن إسناد ابن حجريرة المخرج هناك أيضاً (٢٥٤) ، فلا داعي لإعادة ، لا سيما وفي تخريجه طول ، فإنه من رواية ستة من الحفاظ ، ثم وقعت على سابع ، وهو البيهقي في «السنن» (١٠٢/٧) .

٣ - وأما حديث ابن عباس ؛ فله طريقان :

الأولى : عن بسطام بن حبيب ؛ ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبي حازم عنه بحديث الترجمة .

أخرجه البيهقي أيضاً وسكت عنه !

وبسطام هذا لم أجد له ترجمة .

والقاسم بن عبد الرحمن ؛ هو الأنصاري ، ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : «منكر الحديث» .

والأخرى ؛ عن محمد بن معاوية النيسابوري ؛ ثنا نَهْشَل بن سعيد عن الضحاك عنه مرفوعاً بلفظ :

«سافروا تصحوا ، وصوموا تصحوا ، وانمؤوا تغنموا» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥٧/٧) .

قلت ؛ وهذا إسناد هالك ، نهشل بن سعيد متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه .

ونحوه محمد بن معاوية النيسابوري ؛ قال الحفاظ :

«متروك مع معرفته ؛ لأنه كان يثلقن ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب» .

٤ - وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه سوار الضريير عن عطية عنه مرفوعاً بالفقرة

الأولى فقط .

أخرجه ابن عدي أيضاً (٤٥٤/٣) .

وسوار ؛ هو ابن مصعب ، قال أحمد والدارقطني :

«متروك الحديث» ؛ كما في «المغني» .

٥ - وأما مرسل زيد ؛ فيرويه إسماعيل بن رافع عنه مرفوعاً بلفظ :

«اغزوا تصحوا وتغنموا» .

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٩/٥) .

قلت ؛ رجاله ثقات ؛ غير ابن رافع ، فهو ضعيف .

وجملة القول ؛ أن حديث أبي هريرة - بطريقه وبهذا الشاهد المرسل - يرتقي

إلى رتبة الصحيح إن شاء الله تعالى ، ولعله لذلك جزم البيهقي بنسبته إلى

النبي ﷺ ، وهو تابع فيه للإمام الشافعي في كتابه «الأم» (١٢٧/٥) ، والله

سبحانه وتعالى أعلم .

٣٣٥٣ - (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ؛ هم أكثر وأعز من يعمل

بها ، ثم لا يغيرونه ؛ إلا يوشك أن يعنهم الله بعقاب) .

أخرجه أبو داود (٤٣٣٩) ، وابن ماجه (٤٠٠٩) ، وابن حبان (١٨٣٩) و١٨٤٠

- موارد) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٧٤/٣) ، والبيهقي في «السنن»

(٩١/١٠) ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٧٢٣/٣٤٨/١١) ، ومن طريقه أحمد

(٢٦٦/٤) ، وأبو يعلى (٧٥٠٨/٤٩٧/١٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٨٠/٣٧٧/٢) ثلاثهم عن عبدالرزاق ، وأحمد أيضاً (٣٦٤/٤ و ٣٦٦) ، والطبراني (٢٣٨١ - ٢٣٨٥) ، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٩٠/١٥٤/١) من طرق منها شعبة - واللفظ له عند البيهقي - عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله ثقات معروفون ؛ غير عبيد الله بن جرير ؛ فلم يوثقه غير ابن حبان (٦٥/٥) ، لكن قد روى عنه ثقتان آخران ، فهو - مع تابعيته - حسن الحديث إن شاء الله تعالى . وقد أشار المنذري في «الترغيب» (١٧٠/٣) إلى تحسين حديثه هذا .

وقد صرح أبو إسحاق بالسماع في رواية شعبة عنه عند الأصبهاني .

وخالف شعبة - ومن معه في إسناده - شريك ، فقال : عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه مرفوعاً به ! فذكر : (المنذر) مكان : (عبيد الله) ، وهو أشهر من أخيه ، ومن رجال مسلم .

أخرجه أحمد (٣٦١/٤ و ٣٦٣ و ٣٦٦) ، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (ق ٢/٣٦) ، والطبراني (٢٣٧٩) - وشريك : هو ابن عبدالله القاضي ، وهو سيئ الحفظ ، فلا يحتاج به إذا تفرد ، فكيف إذا خالف الثقات ، فكيف وفيهم شعبة؟! .

ومن هذا التحقير تعلم خطأ المعلق على «مشكل الآثار» (٢١٤/٣) في قوله في رايه (عبيد الله بن جرير) :

«وقد تابعه أخوه المنذر» !

قلت : فقد عرفت أن هذه مخالفة ، وليست متابعة !

ونحوه المعلق على «مسند أبي يعلى» : فإنه ساق رواية شريك هذه في تحريجه للحديث في نحو صفحة ، دون أن يتبه أنها شاذة بل منكرة .

نعم : للحديث شاهد صحيح من حديث أبي بكر الصديق بنحوه ، يزداد به قوة ، وهو مخرج فيما تقدم برقم (١٥٦٤) ، وفي «تخريج الأحاديث المختارة» رقم (٥٩ - ٦٠) ، وبخاصة أن في رواية للبيهقي بلفظ : «يقدرون على أن يغيروا ، فلا يغيروا» .
ورجاله ثقات .

(تنبيهه) عرفت من التخريج أن أبا داود أخرج الحديث كالجماعة من طريق أبي إسحاق عن عبيدالله بن جرير . . . وقد عزاه إليه ابن كثير في «التفسير» (٧٤/١ - التجارية) من هذه الطريق ، لكن وقع فيه : «عن المنذر بن جرير» ! ولعله خطأ مطبعي ، والله أعلم .

٣٣٥٤ - (كان يأخذ أسامة بن زيد والحسن ، ويقول :

اللهم ! إني أحبُّهما فأحبُّهما) .

أخرجه البخاري (٣٧٣٥ و ٣٧٤٧) ، وأحمد (٢١٠/٥) ، وكذا ابن أبي شيبة في «المنصف» (١٢/٩٨/١٢٢) ، وابن سعد في «الطبقات» (٤/٦٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٣٩/٢٦٤٢) من طرق عن المعتز - إلا الطبراني فعن هودة ابن خليفة ؛ وهو رواية لابن سعد - ؛ كلاهما عن سليمان التيمي : حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : أنه كان يأخذه والحسن . . . إلخ - ولفظ هودة :

كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن ، فيقعد أحذنا على فخذه اليماني ، والآخر على فخذه اليسرى ، ويقول : . . . فذكره .

وهذه الزيادة دون ذكر (اليمنى) و(اليسرى)؛ قد أخرجها البخاري أيضاً (٦٠٠٣) ، وكذا ابن سعد ، وأحمد (٢٠٥/٥) في رواية من طريق عارم : حدثنا المعتمر به ؛ إلا أنه قال :

«اللهم ! ارحمهما فإني ارحمهما» .

وهو بهذا اللفظ شاذ عندي ؛ لأن (عارماً) كان اختلط أو تغير في آخر عمره . واسمه محمد بن الفضل .؛ فمثله لا تقبل مخالفته لن هو أحفظ منه ، وبخاصة إذا كانوا جمعاً كما هنا .

وقد استشكل بعضهم إفعاده لأسامة مع الحسن ؛ لأن أسامة كان أكبر منه بنحو عشر سنين ، وتوفي النبي ﷺ وعمر الحسن ثمان سنين ، وقد أجاب عنه الخافظ في «الفتح» (٤٣٤/١٠) : فليراجعه من شاء .

ولولا أن (عارماً) قد توبع من (هودة) على جملة الإفعاد ؛ لكان من الممكن أن يقال بشذوذها أيضاً . والله أعلم .

والدعاء المذكور أعلاه قد صح أيضاً عن غير واحد من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة أنه دعا به للحسن والحسين رضي الله عنهما ؛ وقد سبق تخريجه تحت الحديث (٢٧٨٩) .

من فضائل الحجر الأسود

٣٣٥٥ - (لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ؛ ما مسه ذو عاهة إلا شفي ، وما على الأرض شيء من الجنة غيره) .

أخرجه البيهقي في «السنن» (٧٥/٥) ، و«شعب الإيمان» (٤٠٣٣/٤٤٩/٣) قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ : أنبأ الحسن بن محمد بن

إسحاق : ثنا يوسف بن يعقوب : ثنا مسدد : ثنا حماد بن زيد عن ابن جريج عن
عبدان عن عبد الله بن عمرو برفعه قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات معروفون ، والحسن بن محمد بن
إسحاق هو الأزهرى الإسفرائينى .

وأما الرواي عنه : أبو الحسن علي بن محمد القزوينى : فهو من شيوخ الخليل
أبناً ، وترجم له فى «التاريخ» ترجمة حسنة ، وقال (٩٨/١٢) :

«كتبنا عنه ، وكان صدوقاً فاضلاً ، عذماً بالقراءات ، مات سنة (٤١٥)» .

وأما يوسف بن يعقوب : فهو أبو محمد البصرى ، حافظ ثقة ، مترجم فى
التذكرة (٦٦٠/١) للحافظ الذهبى .

ومن فوقه ثقات من رجال الشيعين : غير مسدد - وهو ابن مسدد - من
شيوخ البخارى ، وقد أخرجه مسدد فى «مسنده» بإسناده المذكور أملاًه ، كما فى
المطلب العائىة المسندة للحافظ ابن حجر (٢/٤٢/١) .

وقد ذكر له فى المقدمة إسنادين عن مسدد غير إسناد البيهقى عنه ، فرجال
متابعون عن (مسدد) ، فصح السند : والحمد لله .

وقد أورده المنارى فى «الترغيب» (١٥/١٢٣/٢) رواية عن البيهقى ، مشيراً
إلى قوتها ، ونذلك أورده فى «صحيح الترغيب» فى الجزء الثانى منه (من
١١٣٤/٢٨) ، وهو تحت الطبع ، ير الله لما تشه^(١) .

وأما المعلقون الثلاثة على «الترغيب» فى طبعتهم الجديدة ؛ فقد ضعفوه
(٢/١٧٢٢/١٤٧/٢) اعتدأ ، ودون أن يبينوا السبب فى مثله ، ولو بأوجز عبارة ،
وذلك لجهلهم ومعجزهم عن البحث عن تراجم الرجال ، ولا سيما إذا كانوا من غير

(١) ثم طبع بحمد الله . (الناشر) . ١٠٧١

رجال الستة ، كما هو الشأن هنا ، ولقد كان يسعهم السكوت وأن لا يتكلموا بغير علم ، وبخاصة في تضعيف أحاديث رسول الله ﷺ الصحيحة .

ولو أنهم كانوا على شيء من المعرفة بفن التصحيح والتضعيف ؛ لأمكنهم أن يصححوه بشواهد ، ولا سيما أن بعضها مما قووه هم ! فالشطر الأول منه قد حسنوه (١/١٧٢٠/١٤٦/٢) تقليداً منهم للمنذري ! وفيه لفضة : (المها) ، وهي منكرة عندي مع ضعف إسنادها ، عند الطبراني عن ابن عباس ، ولذلك أوردته في هـ ضعيف الترغيب ، ولكنه شاهد لا بأس به لهذا الشطر .

وله شاهد من طريق أخرى عن ابن عمرو عند البيهقي أيضاً ، أخرجه قبيل حديث الترجمة ، وإسناده حسن على الأقل ؛ إلا أن المعلقين الثلاثة جنوا عليه أيضاً (١/١٧٢٢/١٤٧/٢) فضعفوه للسبب الذي ذكرته آنفاً .

وأما الشطر الآخر في أن الحجر الأسود من الجنة ؛ فيشهد له حديث ابن عباس ، وقد حسنوه أيضاً (١٧٢٠/١٤٦/٢) ، وحديث ابن عمرو الذي حسنوه بشواهد (١٧٢٢) ، وله شاهد ثالث من حديث أنس وهو مخرج في «الصحيحة» المجلد السادس ، برقم (٢٦١٨) ، وهو تحت الطبع ، وسيكون بين أيدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى^(١) .

ولقد كنا نخرجنا حديث الترجمة فيما سبق برقم (٢٦١٩) ، ولكن بدلنا زيادة في التحقيق والفائدة ؛ فخرجته مجدداً . فاقضى التنبيه .

بقي النظر في أن ظاهر قوله : «ما على الأرض شيء من الجنة غيره» . مخالف لما ثبت في بعض الأحاديث أنه ذكر مع الحجر : «غرس العجوة ، وأواق تنزل في القرات كل يوم من بركة الجنة» ؛ كما سبق برقم (٣١١١) ، فكيف التوفيق بينهما ؟

(١) ثم طبع بحمد الله . (الناشر) .

فأقول : لعل المراد بقوله : «غيره» : يعني : من الحجارة ، وحينئذ فلا منافاة .
وابنه أعظم .

٣٣٥٦ - (من جهز غازياً في سبيل الله ؛ فله مثل أجره ، ومن خلف
غازياً في سبيل الله في أهله بخير ؛ وأتفق [على أهله] ؛ فله مثل
أجره) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٣٤/٢٨٣/٥) : حدثنا محمود بن
محمد الواسطي : ثنا وهب بن بنية : أنا خالد بن عبد الرحمن بن إسحاق عن
محمد بن زيد عن بشر بن سعيد عن زيد بن حاتم الجهني عن النبي ﷺ قال : ...
فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم ، وفي عبد الرحمن بن
إسحاق - وهو القرشي المدني - كلام لا يضر ؛ غير محمود بن محمد الواسطي وهو
ابن مشويبه ؛ حافظ كبير مترجم في «تاريخ بغداد» (٩٤/١٣ - ٩٥) ، و«تاريخ
الإسلام» (٢٢٣/٢٣) وغيرهما .

وبهذا الإسناد أخرجه في «المعجم الأوسط» (٧٨٧٩/٤٢٩/٨) لكنه أدخل
موسى بن عقبة - بين عبد الرحمن ومحمد بن زيد - وقار : (زيد بن ثابت) مكان :
(زيد بن خالد) ، والزيادة له .

وكذلك ذكره المنذري في «الترغيب» (١٥٨/٢) ، وقال :

«ورجاله رجال الصحيح» .

وكذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٨٣/٥) ، ولكنه لم يذكر من

أحدت إلا الشطر الأول فقط ! ولعله سقط من الطابع أو الناسخ .

ولعل ذكر (زيد بن ثابت) من أوهام عبدالرحمن بن إسحاق القرشي ؛ فإن الحديث مشهور عن (زيد بن خالد) من طرق صحيحة عنه ، بألفاظ متقاربة ، يزيد بعضهم على بعض ، بعضها في «الصحيحين» وغيرهما ، وقد خرجت شيئاً منها في «الروض النضير» رقم (٣٢٢) ، و«صحيح أبي داود» (٢٢٦٦) ، و«التعليق الرغيب» (٩٦/٢) ، وتجد بعض الألفاظ المشار إليها في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٢٦/٦٩/٢) .

وقد وهم الحافظ السيوطي فعزاً حديث الترجمة في «الجامع الكبير» (٧٧٠/٢) لتدارمي أيضاً وابن حبان ، وليس هو عندهما بهذا التمام ، وتجد لفظهما في المكان المشار إليه من «صحيح انترغيب» معزواً لابن حبان وابن ماجه أيضاً ، وقد عزاه السيوطي نفسه لابن ماجه في «الجامعين» ، وهو في «صحيح الجامع الصغير» (٦٠٧٠/٢٨٠/٥) من الطبعة الأولى الشرعية !

كما أن الحافظ الهيثمي غفل ؛ فلم يورده في «مجمع الزوائد» ، مع أنه على شرطه ، وأورد من حديث زيد بن ثابت الشطر الأول منه كما تقدم .

واغتر بقوله : «رجاله رجال الصحيح» المعلقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب «الترغيب» فصححوه (١٨٦٨/٢١٥/٢) ! وهذا من جهلهم بهذا العلم ؛ فإنه لا تلازم بين الصحة وبين هذا القول ؛ لاحتمال أن يكون فيه علة قاذحة في صحته كالانقطاع والتدليس وغير ذلك ؛ كما هو الشأن هنا ؛ فإن عبدالرحمن بن إسحاق - مع كونه من رجال (الصحيح) ؛ أي : «صحيح مسلم» - ففيه ضعف كما تقدم ، من أجل ذلك اقتصر على تحسين إسناده .

من أعلام نبوته ﷺ

٣٣٥٧ - (لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ؛ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ ؛ حَبِ الدُّنْيَا ، سُنَّتُهُمْ سُنَّةُ الْأَعْرَابِ ، مَا أَنَاهُمْ مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ فِي الْحَيَوَانِ ، يَرُونَ الْجِهَادَ ضَرَرًا ، وَالزُّكَاةَ مَقْرَمًا) .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣/٣٦/٨٢) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عَمَارٍ قَالَ : ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : ثنا خَالِدُ بْنُ حَمِيدِ الْمُهْرِيِّ قَالَ : ثنا حَمِيدُ بْنُ هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : . . . فذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الصحيح ؛ غير خالد بن حميد مهري . قال أبو حاتم :
«لا بأس به» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٢١) .

وبقية إنما يخشى منه التبدليس ؛ وقد صرح بالتحديث كما ترى . وقد خفي هذا على الهيثمي . فقال في «المجمع» (٣/٦٥) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ؛ ولكنه مدلس ، وبقية رجاله موثقون» !

وقد خولف خالد بن حميد في إسناده . فقال ابن لهيعة : حدثني حميد بن هانئ عن شفي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً .

فجعل شفي مكان : أبي عبد الرحمن - وهو عبدالله بن يزيد المعافري - ، وكلاهما ثقة .

وقد خالفه سعيد بن أبي أيوب في رفعه فقال : حدثني ابن هانئ : حدثني شفي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما . . . قوله بهذا .

رواه أبو يعلى في «المستد الكبير» ، والخارث كما في «المطالب العالية المسندة» (ق ٢/١٠١) .

وسعيد بن أبي أيوب ثقة ثبت ؛ كما قال الحافظ ، فهو أحفظ من ابن لهيعة ومن خالد بن حميد ، فإن لم يكن هذا حفظ إسناده بذكر أبي عبد الرحمن فيه ؛ فذكر شفي مكانه أصح ؛ لما عرفت من ثقة سعيد بن أبي أيوب ، ولا سيما وقد تابعه ابن لهيعة . وأما إيقاف سعيد إياه ؛ فلا يقصر ؛ لأنه في حكم المرفوع ؛ كما لا يخفى ، وهو من أعلام صدقه وتبوته عليه السلام ؛ فإن ما فيه من الغيب قد تحقق في هذا الزمان . والله المستعان .

(تبيه) لقد جاء هذا الحديث في «كنز العمال» (٦٣٢٢) من رواية الطبراني عن ابن عمر . والصواب (ابن عمرو) كما تقدم .

٣٣٥٨ - (إِنْ مَا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ : التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ ، يُنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ ، لَهْنَ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ التَّحَلِّي ، تَذَكَّرُ بِصَاحِبِهَا ، أَمَّا يَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ - مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ) .

أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٩) ، وأحمد (٢٧١/٤) ، والطبراني في «الدعاء» (١٦٩٣/١٥٦٦/٣) ، وأبو نعيم في «أخوية» (٢٦٩/٤) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٣٧) من طريق يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان عن عون بن عبدالله عن أبيه - أو عن أخيه - عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، واللفظ لابن ماجه .

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٢/٤) :

«هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وأخو عون ؛ اسمه : عبيدالله بن [عبدالله

ابن] عتبة» .

قلت : وهو ثقة فقيه ثبت من رجال الشيخين ، وأخوه عون ثقة من رجال

مسلم ، ولذلك فالشك فيها لا يضر ؛ لأنه لا يعدو أحد الثقتين .

وموسى بن أبي عيسى الطحان ؛ كذا وقع في «ابن ماجه» ، ووقع في «المسنده

والدعاء» : (أبي عيسى موسى الصغير) ، وقد ذكر الحافظ في ترجمة الأول من

«التهديب» أن اسم أبي عيسى : ميسرة ، وأنه روى عن عون بن عبدالله بن عتبة ،

وعنه يحيى بن سعيد ، وكذلك ذكر الحافظ المزني في ترجمته ، ومثله في ترجمة

(موسى الصغير) ، واسم أبيه : مسلم ؛ وكنيته : أبو عيسى الكوفي الطحان . وذكر

في «تهذيبهما» :

«موسى الصغير الذي يروي عنه أبو معذوبة ؛ هو موسى بن مسلم ، وهو موسى

الطحان ، وهو موسى الصغير ، ثقة» .

قلت : فالظاهر أن ذكر أداة النسبة : (ابن) في «سنن ابن ماجه» خطأ من الناسخ

أو المطابع ، وأن الصواب : (موسى أبي عيسى الطحان) بحذف التسمية ، والله أعلم .

ويؤيد بعض ما تقدم رواية أخرى لأحمد قال (٢٦٨/٤) : ثنا ابن سير : ثنا

موسى - يعني : ابن مسلم الطحان - عن عون بن عبدالله عن أبيه - أو عن أخيه - به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٢٨٩/٩٤٦٤

و١٣/٤٥٥/١٦٨٨٨) ؛ إلا أنه لم يذكر (الطحان) . ومن طريقه رواه الطبراني في

«الدعاء» ؛ لكن وقع فيه : (موسى الجهني) !

وهذا وجه آخر من الخلاف ؛ فإن موسى الجهني ؛ هو ابن عبدالله ، ويقال : ابن عبدالرحمن أبو سلمة ، ويقال : أبو عبدالله الكوفي ؛ فهو غير موسى الصغير ، ومع ذلك فقد ذكروا أنه روى عن عون بن عبدالله بن عتبة ، وعنه يحيى بن سعيد أ

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦٩/٤) من طريق ابن أبي شيبه وأحمد وغيرهما عن يحيى بن سعيد وعبدالله بن غير قالوا : عن موسى بن مسلم به . وقال : «غريب من حديث عون ، تفرد به عنه موسى ، وهو أبو عيسى موسى بن مسلم الطحان ، يعرف بـ(الصغير)» .

قلت : فما في رواية الطبراني أنه (موسى الجهني) ؛ شاذ لمخالفته لما في «المصنف» ولرواية أبي نعيم هذه عنه ، وكذا لرواية أحمد . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وشمة خلاف أشد ؛ ترتب عليه تضعيف الحديث ، فأخرجه الحاكم (٥٠٠/١) : حدثنا علي بن حَمَّشَادُ العدلي ؛ ثنا محمد بن عيسى بن السكن ؛ ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ؛ ثنا أبي ؛ ثنا موسى بن سالم عن عون بن عبدالله بن عتبة عن أبيه به . وقال :

«صحيح الإسناد»

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : موسى بن سالم ؛ قال أبو حاتم : منكر الحديث» ! ونقله ابن الملقن في «مختصره» (٣٨٧/١) وأقره كما هي عادته ! وفيه خطأ في نقدي ، أحدهما من الحاكم ، والآخر من الذهبي :

أما الأول ؛ فهو مخالفته الروايات المتقدمة في تسميته لوالد موسى بـ(سالم) ، وبخاصة منها رواية ابن نمير ؛ فإن الحاكم رواه من طريقه كما رأيت ، وإنما جازمت

بنسبة الخطأ إليه ؛ لأن من فوفه كلهم ثقات ، فشيخه (علي بن حمشاذ العدل) ثقة حافظ مترجم في «سير أعلام النبلاء» (٣٩٨/١٥) . (ومحمد بن عيسى بن السكن) ثقة ؛ كما قال الخطيب في «التاريخ» (٤٠١/٢) . (ومحمد بن عبدالله بن نمير) ثقة حافظ أيضاً من أحفظ الناس لحديث أبيه (عبدالله) . يضاف إلى ذلك كثرة الأخطاء الواقعة في «مستدرکه» كما هو معروف عند العلماء ، فشعيب الخطأ به هو المتعين .

وأما الآخر ؛ فنحفظه من وجهين :

أحدهما : أنه نسب إلى أبي حاتم ما ليس في كتاب ابنه «الجرح والتعديل» ؛ إلا أن يكون أخذه من كتاب آخر له مثل «العلل» ؛ لكن هذا بعيد ؛ لأن الحافظ لما حكى عنه في «اللسان» نقله القول المذكور عن أبي حاتم ؛ تعقبه بقوله :

«وقد أنكر البرزالي عن الذهبي هذا النقل عن أبي حاتم ، وقال : إن الذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه : صالح الحديث» .

قلت : هذا ذكره عن أبيه في ترجمة (موسى بن سالم أبو جهضم) ، وزاد - بعد قوله : «صالح الحديث» . : «صدوق» ، وقد ذكرها الذهبي في «الميزان» عقب الترجمة الأولى ، وذكر فيها قول أبي حاتم : «صدوق» وسمى جماعة وثقوه ؛ فهو يفرق بين الترجمتين ، وكذلك اقتصر في «المنقي» على الأولى دون الأخرى فلم يذكرها فيه ، وإنما أوردها في «الكاشف» ، وقال : «صدوق» وتبعه الحافظ في «التقريب» ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبان .

والوجه الآخر في خطأ الذهبي : أننا لو سلمنا بصحة التفريق الذي نقلته عنه ؛ فلا يصح رد تصحيح الحاكم بـ (موسى بن سالم) الذي ضعفه أبو حاتم ؛

لا احتمال أن يكون سميّه الذي وثقه أبو حاتم ومن ذكرنا معه من الأئمة ، والدليل إذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال ، فكيف وليس لأحدهما علاقة بهذا الحديث؟! وإنما هو (موسى بن مسلم الطحان) الثقة ؛ كما في كل الطرق المتقدمة ، وهمّ الحاكم في اسم أبيه ، ثم وهمّ الذهبي على وهمه ، فضعف الحديث وهو صحيح . واغتر به بعض من لا علم عنده ، كالمعلقين الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب «الترغيب» للحافظ المنذري ، فزعموا في تعليقهم عليه (٢/٤١٧/٢٣١٢) أنه حسن بشواهد ، وهذا كذب ؛ فإنه لا شاهد . بله شواهد . بلنظّه ، بل هو غريب كما تقدم عن أبي نعيم . ثم نقلوا تعقب الذهبي ورده لتصحيح الحاكم ، وأقروه !!

ومن أوهام محقق «مصنف ابن أبي شيبة» : أنه - مع تصريحه بأن أصله كان فيه : (موسى بن مسلم) - جعله : (موسى بن سالم) وطبعه هكذا ، وصرح في التعليق بأنه نقله من «المستدرک» ! ظلّعات بعضها فوق بعض . والله المستعان .

٣٣٥٩ - (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ) .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/١٣٠ - ١٣١/٩٠٢ - الإحسان) ، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٧/١١) ، وأحمد (٢/٢٦٢) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/٢١٨) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن العلاء ابن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وفي عبدالرحمن ابن إسحاق - وهو المدني البصري - كلام لا بضر ، وقد تويع ؛ كما يأتي .

ورواه جماعة عن العلاء بن عبدالرحمن . . . بلفظ :

... صلى الله عليه بها عشراً .

رواه مسلم وغيره ، وصححه الترمذي ، وابن حبان ، وهو مخرج في صحيح أبي داود (١٣٦٩) .

قلت : ورواية الجماعة لا تعمل رواية عبدالرحمن بن إسحاق ؛ لأنه قد تويع بطريق أخرى ، وله شواهد ؛ أما الطريق ؛ فقال الإمام أحمد عقبها : ثنا أبو كامل : ثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم ؛ لولا أنه منقطع بين سهيل بن أبي صالح وأبي هريرة ؛ فإن سهيلاً إنما يروي عن أبيه عنه أحاديث كثيرة جداً في «مسلم» وغيره ؛ فيحتمل أن يكون الأصل : (سهيل عن أبي صالح) ، فتحرف على بعض النسخ حرف (عن) إلى : (بن) ، فكان الانقطاع ، ويؤيد هذا الاحتمال أن الإمام أحمد رحمه الله روى عقبه بهذا الإسناد عينه حديثين على الصواب : (سهيل عن أبي صالح) ، وأحاديث أخرى عن شيخه (أبي كامل) أيضاً ؛ ثنا زهير ؛ ثنا سهيل عن أبيه .

فإذا صح هذا ؛ فالإسناد صحيح على شرط مسلم ، وقد دندن حول هذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٢٨٦/١٣) ، فراجع إن شئت .

وأما الشواهد ؛ فإتانان منها في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ١٠ و ١٢) ، والثالث في «عمل اليوم» للنسائي (رقم ٦٤ و ٦٥) ، و«الترغيب» للأصبهاني (٦٨٣/٢ - ٦٨٤) ، وأحد الشاهدين في «الترغيب» للمتأري (٢٧٨/٢) من حديث عبدالرحمن بن عوف ، وأشار إلى تقويته ، وكذلك أشار إلى تقوية حديث الترجمة ؛ إلا أنه ذكر أنه : «في بعض أندية الترمذي» ؛ وهذا وهم ؛ فليس عند

الترمذي إلا اللفظ الآخر الذي عند مسلم ، وإنما هو عند ابن حبان ؛ فإنه من روى اللفظ الآخر كما قدمت .

(تنبيهه) : غفل المعلق على «الإحسان» (١٨٧/٢) عن عزو الطريق الأولى لأحمد ، فعزاه إليه من الطريق الأخرى فقط ؛ ونقل عن الهيثمي أنه قال : «رجاله رجال الصحيح» ؛ وغفل أيضاً عن الانقطاع الذي وقع فيه بين سهيل بن أبي صالح وأبي هريرة ، فلم يتكلم عليه بشيء .

٣٣٦٠ - (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ) .

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤/١٦٦) من طريق وكيع عن سعيد - وهو ابن سعيد - عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه - وكان بدرياً - قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال :

«خالفه أبو أسامة حماد بن أسامة ؛ رواه عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير ، عن عمه» .

ثم ساقه هو (رقم ٦٥) ، والبخاري في «التاريخ» (٥٠٢/١/٢) ، وابن أبي عاصم في «الصلوة على النبي ﷺ» (٤٢/٣٧) ، والبزار (٣١٦٠/٤٦/٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٥/٢٢ - ١٩٦) ، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٥٦/١١٨/١) كلهم عن أبي أسامة عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار عن عمه أبي بردة بن نيار قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وهذه الرواية : قال أبو زرعة الرازي : « أشبهه من الرواية الأولى » ، كما يقفه
.حافظ نسحاي في «القول البديع» (ص ٨١) .

قلت : لعل وجه هذا الترجيح تفضيل أحمد أبا أسامة في الحفظ ، فقد قال فيه :
« كان تبتاً ، ما كان أتبه ! لا يكاد يخطئ » .

وهو وإن كان بالغ في الثناء على وكيع وحفظه ، وفضله على كثير من حفاظ
زمانه ؛ إلا أنه قد قال فيه :
« أخصاً في خمس مئة حديث » .

وهذا وإن كان لا يعد شيئاً في كثرة أحاديثه البالغة الوفاً مؤلفه ؛ فإنه يدل
- تفانيته بقوله في أبي أسامة : « لا يكاد يخطئ » - أن هذا أرجح عنده في الحفظ
من وكيع ، فإذا اختلفا فيكون له التفج .

قلت : لعل هذا هو سبب ترجيح أبي زرعة لرواية أبي أسامة ؛ إلا أنني أرى أن
لأشبهه رواية وكيع ؛ لأنني رأيت أنه قد تابعه محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي
الصباح النميري قال : حدثني سعيد بن عمير عن أبيه به .

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٦٨٣ - ٣٨٤/١٦٤٦) .

على أنني أقول : وسواء كان الرجح هذا أو عكسه ؛ فهو اختلاف لا يضر ؛
لأن كلا من عمير أبي سعيد ، وأبي بردة بن نيار من الصحابة ، وكلهم عدول كما
هو معلوم ، وإنما يبقى النظر في (سعيد بن عمير) نفسه ، والراوي عنه (سعيد بن
سعيد) ، وكلاهما موثق .

أما سعيد بن عمير ؛ فذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٢٨٧ و ٢٨٨) ، وقال

يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١٠١/٣) :

«لا بأس به» .

وروى عنه جمع من الثقات ، وراجع له «تهذيب التزي» والتعليق عليه

(٢٧٠٢٥/١١) .

وأما سعيد بن سعيد ؛ فهو أبو الصَّيَّاح الثعلبي الكوفي ، فذكره ابن حبان
أيضاً في «الثقات» (٣٦٤/٦) ، لكن وقع فيه «... ابن أبي سعيد الثعلبي» ؛ وهو
خطأً كما بينت في «تيسير الانتفاع» . وقد تبين من هذا التخريج أنه روى عنه
ثلاثة من الثقات ؛ وهم : وكيع ، وأبو أسامة ؛ ومحمد بن ربيعة الكلابي ، فهو
حسن الحديث إن شاء الله تعالى . وهذا الثالث منهم لم يذكر في «التهذيبين» ؛
فبستدرك عليهما ، والله الموفق .

وله شاهد مختصر بلفظ :

«من صلى علي من تلقاء نفسه ؛ صلى الله بها عليه عشراً» .

أخرجه البزار (٣١٦١/٤٦/٤) من طريق عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن
عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً به .

وعاصم ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (١٦١/١٠) وغيره . وقال الخافظ في
«مختصر الزوائد» (٤٤٠/٢) مستدركاً عليه :

قلت : لكنه اعتضد» .

ولعله يعني ؛ بالحديث الأول ، وهو صحيح دون قوله : «من تلقاء نفسه» ؛
وتقدم تخريج بعضها قريباً .

٣٣٦١ - (الجلال بين ، والحرام بين ، وبين ذلك شبهات ، فمن أوقع
بهن ؛ فهو قمين أن يأثم ، ومن اجتنبهن ؛ فهو أوفر لدينه ، كمرئع إلى
جنب حمي ، أو شك يقع فيه ، لكل ملك حمي ، وحمي الله الحرام) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٤/١٠ - ٤٠٥/٤٠٥) ، وابن عساكر
في «تاريخ دمشق» (١/٧) من طريقين عن الوليد بن شجاع بن الوليد ؛ حدثني
أبي : ثنا سابق الجزري أن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب أخيره عن عبد الرحمن
ابن إخبار عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد عزيز صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح» ؛ غير
سابق الجزري - وهو ابن عبد الله أنرفي - ، وثقه ابن حبان (٤٣٣/٦) ، وقال :
«روى عنه الأوزاعي وأهل الجزيرة» .

قلت : وقد سمي ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٧) طائفة منهم ، وأكثرهم
ثقات ، وترجم له ترجمة طويلة في ثمان صفحات كبار ، وذكر أنه قدم على عمر
ابن عبد العزيز ، وأنشده شعاعاً في الزهد ، وأنه كان إمام مسجد الترقية ، وقاضي
أهلها ؛ وله ترجمة مختصرة في «تاريخ الترقية» (ص ١٢٣ - ١٢٧) . ويبدو أن الخافظ
ابن حجر لم يقف على ترجمته في «تاريخ ابن عساكر» ؛ فلم يذكر في ترجمة
تُرجى من «النسابة» هذه الفوائد التي استفدناها منه ، وتبين أنه كان معروفاً بالفضل
والزهد والإمامة والقضاء ، وبرواية الثقات الفضلاء عنه . كما حقي أصل ترجمته
على شيخه الهيثمي ، فقال في تخريجه لتحديث (٢٩٤/١٠) .

«رواه الطبراني ، وفيه (سابق الجزري) . ولم أعرفه» !

وقلده للمحققون الثلاثة الثقلة في تعليقهم على «الترغيب» (٥٤٣/٢) ، ولا

يسمهم إلا ذلك ! ولكنهم قالوا : «حسن بشاهده المتقدم» !

يعنون حديث النعمان بن بشير المتفق عليه ، ولغظه يختلف عن هذا في بعض حروفه ، ولولا صحة إسناده لم أستجز تحسبته به ؛ لما ذكرت من الاختلاف ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٠/٣٠) .

وله شاهد مختصر من حديث عمار بن ياسر نحوه .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٦٥٣/٢١٣/٣) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٧٥٦/٤٣٧/٢) ؛ وقال :

«لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد» .

وكذلك أخرجه أبو نعيم في «الخليفة» (٢٣٦/٩) ، وقال :

«غريب من حديث عمار ، لم يروه إلا موسى» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٧٣/٤) - وعزاه لـ «كبير الطبراني» أيضاً . - وقال في موضع آخر (٢٩٣/١٠) :

« . . وهو متروك» .

وعزاه لأبي يعلى .

ووقع في مسنده : «موسى بن عبيدة : أخبرني سعد بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن عمار . فأعله المعلق عليه بجهالة الخبر ! ونقل عن الهيثمي عزوه لـ «المعجمين» ، وقال :

«وفاته أن ينسبه إلى أبي يعلى» !

وقد عرفت أنه نسبه إليه في المكان الآخر ، ولم يتنبه هو أنه فإنه أنه جاء

تسمية المحبر في رواية الظيراني وأبي نعيم بـ (عبدالله بن عبيدة) ؛ وهو تابعي ثقة ،
فالمعنى أخوه (موسى بن عبيدة) ، ولذلك - والله أعلم - ثم يعله الهيثمي إلا به .

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧٠/٩) من حديث جابر مختصراً أيضاً ؛
وأعله بـ (سعيد بن زكريا المدائني) ؛ قال فيه يحيى بن معين :
«ليس بشيء» .

قلت : وشيخه الزبير بن سعيد الهاشمي ؛ قال الخافظ :
«البن الحديث» .

وقال الخافظ السيوطي في «الجامع الكبير» (٤٠٨/١) - بعد أن عزاه لابن
شاهين أيضاً وابن عساكر - :

«قال ابن شاهين : حديث غريب ، لا أعلم حدث به إلا سعيد بن زكريا عن
الزبير بن سعيد ، والمشهور حديث الشعبي عن التعمان بن بشير» .

٣٣٦٢ - (مَنْ اخْتَكَرَ حُكْمَةً يَرِيدُ أَنْ يُغْلِبَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ فَهُوَ
خَاطِئٌ) .

أخرجه أحمد (٣٥٤/٢) ، وابن عدي (٥٤/٧) من طريق أبي معشر عن محمد
ابن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . .
فذكره .

قلت وهذا إسناد حسن في الشواهد .

وأبو معشر - واسمه نجيح السندي - فيه ضعف لا يمتنع من الاستشهاد به ،
وهذا معنى قول الهيثمي في «المجمع» (١٠١/٤) :

«رواه أحمد ، وفيه أبو معشر ، وهو ضعيف ، وقد وثق» .

وقد نوبع ؛ لكن في الطريق إليه من كان يسرق الحديث ، وهو إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ؛ ثنا عبد الأعلى بن حماد الترمذي ؛ ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به ، وزاد :

« . . وقد برئ منه ذمّة الله » .

أخرجه الحاكم (١٢/٢) ، وعنه البيهقي في «السنن» (٣٠/٦) . وأشار الحاكم إلى تضعيفه ؛ فإنه ذكره في جملة أحاديث في النهي عن الاحتكار ، وقال :

«إنها ليس على شرط الكتاب» .

وبين غلته الذهبي فقال :

«قلت : الغسيلي كان يسرق الحديث» .

وكذلك قال في «الميزان» ، وأقره في «اللسان» ، وذكر عن ابن حبان أنه قال (١١٩/١ - ١٢٠) :

«كان يسرق الحديث ، ويقلب الأخبار . . والاحتياط في أمره أن يُحتج به فيما وافق فيه الثقات من الأخبار ، ويُترك ما تفرد به» .

ثم ذكر الحافظ عن الحاكم أنه كان : «من الجهوليين» .

وأشار المنذري في «الترغيب» إلى تضعيفه ، فقال - بعدما عزاه للحاكم (٢٨/٣) - :

« . . وفيه مقال » .

والزيادة التي زادها : لعله سرقها بما رواه أصيبغ بن زيد بسنده إلى ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«من احتكر طعاماً أربعين ليلة : فقد برئ من الله . وبرئ الله منه . . .» .

وهو حديث منكر ؛ كما قال أبو حاتم في «العلل» (١/٣٩٢/١١٧٤) ، وقد أعنه كثير من الحفاظ بـ(أصيبغ) هذا ، وأعله من شيخه المجهول ، وقد أخطأ بعضهم فقوى الحديث ؛ وكل ذلك وهم بينته في «غاية المرام» (١٩٤ - ١٩٥/٣٢٤) . وخرجته فيه ونقلت أقوال العلماء في إسناده مبيناً التراجع منها من المرجوح بما لا تراه في غيره . والله موفق .

ثم إن بما يشهد حديث الرحمة : حديث معمر بن أبي معمر مرفوعاً :

«من احتكر ! فهو خاطئ» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «غاية المرام» (١٦٥/٣٢٥) . وقد وقع في «الترغيب» (٣/٢٦) معزواً لمسلم وغيره بزيادة :

« . . . طعاماً !»

ولا أصل لها في شيء ، من روايات حديث معمر هذا ، كما كنت نبهت عليه في «التعليق الرغيب» (٣/٢٦) .

وبهذه المناسبة أقول :

إن مما يحسن التنبيه له : أن نسبة (الغسيل) في اسم (إبراهيم بن إسحاق) تحرف في «المستدرک» إلى (العسيلي) باعتبار أهميته ، مكان المعجمة كما هو عند البيهقي ، وفي ترجمته من «الميزان» : أنه من ولد (حنظلة الغسيل) . وعنى الصواب ذكره المنذري في «الترغيب» : تكن الملقبون الثلاثة عليه حرفوه (٣/٥٧٠) فجعلوه

بالعين المهمة في المتن والتعليق ؛ جهلاً واعتراضاً بما في «المستدرک» ؛ وهكذا يكون التحقیق في هذا الزمان !

٣٣٦٣ - (اليمين الكاذبة منققة للسلعة ، منققة للكسب ، وفي لفظ : للبركة) .

أخرجه أحمد (٢/٢٣٥ و ٢٤٢ و ٤١٣) ، ومن طريقه أبو نعیم في «الحلیة» (٩/٢٣٣) ، وابن حبان (٧/٢٠٤/٤٨٨٦) ، والبيهقي في «السنن» (٥/٢٦٥) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . واللفظ الآخر لأحمد في رواية .

وهو عند البخاري من طريق أخرى عن أبي هريرة أصح من هذه ، ولفظه :

«الخلف منققة للسلعة ، منققة للبركة» .

ورواه مسلم ؛ إلا أنه قال :

« . . للبرج» .

وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٠٢/٣٤٢) .

واسناد حديث الترجمة صحيح على شرطه ، ولم يخرج الخاكم - وهو على شرطه - ، ولعله لم يتنبه لزيادة : «الكاذبة» أنها لم ترد في رواية الشيخين ، كما لم يتنبه لها آخرون ، منهم الحافظ العراقي ؛ فإن الغزالي لما أورده في «الإحياء» مثل حديث الترجمة باللفظ الآخر ؛ قال العراقي في تخريجه (٢/٧٥) :

«متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ : «الخلف» ؛ وهو عند البيهقي بلفظ

المصنف» !

ومنهم تصنيفه الحافظ الهيثمي ؛ فإنه لم يورده في كتابه «موارد الضمآن» ؛ وهو على شرطه ، ولهذا استدركنه عليه في كتابي «صحيح الموارد» ؛ يسر الله تمام طبعه ، بتمه وجوده وكرمه .

(تبيته) : أورد انديلمي في كتابه «الفردوس» (٥/٥٤٩/٩٠٥٤) حديث الترجمة باللفظ الأول ، فقال المعلق عليه :

«إسناد هذا الحديث في «زهر الفردوس» (٤/٤٣٢) قال : أخبرنا أبي وغيره . (قلت [الألباني] : فساق إسناد الطويل في ثلاثة أسطر لا طائل من ذكرها إلى :) حدثنا أبو حنيفة عن ناصح عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

فأقول : الذي في نسختي المصورة من «زهر الفردوس» آخر المجلد (ص ٣٥٦) بهذا الاستناد إلى أبي هريرة بلفظ :

«واليمين الغموس تذهب بالمال ، وتدع انديار بلاقع» .

وناصح هذا : هو ابن عبدالله الخلمي ، قال البخاري :

«منكر الحديث» .

لكنه لم يتفرد به ، فانظر الحديث المتقدم في المجلد الثاني برقم (٩٧٨) .

٣٣٦٤ - (من اقتطع مال امرئ مسلم ؛ يمين كاذبة ؛ كانت نُكْتة سوداء في قلبه ، لا يغيرها شيء ؛ إلى يوم القيامة) .

أخرجه الحاكم (٤/٢٩٤) من طريق محمد بن سنان القزاز ؛ ثنا عبدالرحمن

ابن حمران ؛ ثنا عبدالحميد بن جعفر ؛ ثنا عبدالله بن ثعلبة ؛

أنه أتى عبدالرحمن بن كعب بن مالك ، وهو في إزار جرداً^١ ، فطاف خلف البيت فد التبت به ، وهو أعمى يقاد ، قال : فسلمت عليه ، فقال : من هذا؟ فقلت : عبدالله بن ثعلبة ، قال : أخو بني حارثة؟ قلت : نعم ، قال : وختنُ جُهينة؟ قلت : نعم ، قال : هل سمعت أباك يحدث بحديث سمعته يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال : لا أدري ، قال : سمعت أباك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

«صحيح الإسناد» ، ووافقته الذهبي !

قلت : وفيه نظر ! فإن القرآز هذا مختلف فيه اختلافاً شديداً ؛ فمن قائل فيه : «كذاب» ، ومن قائل : «ثقة» ! وقال الذهبي في «المغني» :

«مشهور ، رماه بالكذب أبو داود وابن خراش» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

لكنه قد توبع ، فقال انطرباني في «المعجم الكبير» (١/٢٥٠/٨٠١) : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي : ثنا أحمد بن عنبسة العباداني : ثنا عبدالله بن حمران به دون انقصة .

وأحمد بن عنبسة ؛ كذا وقع في هذه الرواية : (ابن عنبسة) منسوباً إلى جده ؛ فإنه في «التهذيب» وفروعه :

«أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني أبو صالح تزيل بغداد» .

(١) بفتح الجيم وتسكين الراء ؛ أي : منجرد خلق . قاله الناجي في «العجاة» .

ووقع في «الترغيب» (٤٧/٣) : «إزار خز ذي طاق خلق ؛ فد التبت به» !

وهكذا وقع في حديث آخر عند الطبراني (٧٩١) في حديث آخر منسوباً إلى أبيه وجده (أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني) من طريق الحضرمي نفسه .

وقد روى عنه جماعة ؛ منهم ابن ماجه ، ولم يذكر المزي توثيقه عن أحد ، لكن زاد عليه الحافظ المستقلاني ! فقال : «قلت : ذكره ابن حبان في (الثقات)» .

ولما عزاه المعلق على كتاب «المزي» إلى «الثقات» ؛ لم يقرن معه الجزء والصفحة كما هي العادة المعروفة اليوم ، وذلك لأنه وقع فيه مقلوباً (٣٠/٨) هكذا : «أحمد بن صالح بن عنبسة أبو عاصم العباداني . . حدثنا عنه عبدالله بن فحطبة الصالحاني» .

وقال الحافظ في «التفريب» :
«صدوق» .

قلت : وعلى هذا ؛ فالمتابعة قوية ، ولكن بقي أن تعرف حال (عبدالله بن ثعلبة) ، فالظن أن ابن أبي حاتم لم يعرفه ، لا هو ولا أبوه ، فقد قال : «عبدالله بن ثعلبة ، وهو أبو أمامة الحارثي» .
وقال فيل :

«ثعلبة والد عبدالله بن ثعلبة ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا من حلف على يمين . . .» ، روى عبد الحميد . . . «فساق إسناده المتقدم ولم يزد !

ويظهر أنه وقع منسوباً إلى جده أيضاً في هذه الرواية ، فقد وقع في رواية أخرى عند الطبراني (٧٩١) بإسناد آخر من طريق صالح بن كيسان أن عبدالله بن

أبي أمامة بن ثعلبة حدثه عن أبيه . . . وهكذا أورده في «التهذيب» برواية جمع آخر من الثقات عنه غير صالح بن كيسان ، وقال :

«ذكره ابن حبان في (الثقات)» . وعليه قال في «التقريب» :

«صدوق» .

قلت : وهو في «الثقات» (١٨/٧) .

وعلى ما تقدم من التحقيق ؛ يتبين أن الإسناد حسن على الأقل ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن الحديث على شرط الهيثمي في «مجمع الزوائد» ؛ ولم يورده .

وقد رواه هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي عن ابن ثعلبة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن من أكبر الكبائر : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، وما حلف حالف يمين صبر ، فأدخل فيها مثل جناح بعوضة ؛ إلا جعلت نكته في قلبه إلى يوم القيامة» .

أخرجه الترمذي (٣٠٢٣) ، والظحاوي في «المشكلة» (٣٨٢/١) ، والحاكم (٢٩٦/٤) - وصححه ، ووافقه الذهبي - ، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٤٣/٢١٨/٤) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٦١) ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٧/٧) . وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب ، وأبو أمامة الأنصاري ؛ هو ابن ثعلبة ، ولا يعرف اسمه ، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث» .

٣٣٦٥ - (مَنْ غَضِبَ رَجُلًا أَرْضًا ظَلَمًا ؛ لَتِي اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبَانٌ) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/١٨/٢٢) : حدثنا طالب بن قُرَّة الأذني : ثنا محمد بن عيسى الطباع . (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق الثستري : ثنا يحيى الحماني قال : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم من طريق الحماني ، وهذا وإن كان قد أنهم بسرقة الحديث ؛ فقد تابعه من الوجه الأول : محمد بن عيسى الطباع ، وهو ثقة فقيه ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد خفيت هذه المتابعة الهامة على الحافظ المنذري في «الترغيب» (٧/٥٤/٣) ، ثم الهيثمي في «المجموع» (١٧٦/٤) فذكر الحديث عن عبد الله رضي الله عنه باللفظ المذكور ؛ وقال :

«رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني» . زاد الهيثمي :

«وهو ضعيف ، وقد وثق ، والكلام فيه كثير» .

ثم إنهما قد وهما في نسبتها الحديث لـ (عبد الله) ، وتابعهما الحافظ الناجي ، فأخذ يفسر هذه النسبة قائلاً (ق ٢/١٦٧) :

«الظاهر أنه ابن مسعود ؛ فإنه المعني عند الإطلاق» !

وجزم بذلك شيخه الحافظ العسقلاني ، فقال في «مختصره» المنتقى من

«الترغيب» (٦٥٨/١٧٧) :

«وعن عبد الله - يعني : ابن مسعود - . . . فذكر الحديث !

وكل ذلك ناشئ من التقليد وحسن الظن بالمؤلف المنذري ، مع كثرة أوهامه التي تعجّب منها أخافض الناجي ، وكشف النقاب عن الكثير منها ، وفاتته أشياء نبهت على بعضها في تعليقي على «صحيح الترغيب» ، و«ضعيف الترغيب» ؛ وهذا منها .

ثم وقع الناجي - من الأوهام الكثيرة ! - في وهم آخر ، فقال :

«ولفظ : «الغصب» لم يطلع عليه الإمام البلقيني في «تدريبه»^(١) ! فقال :

«وليس في الأحاديث : «من غصب» . . .» .

ولا شيخنا ابن حجر ؛ تبعاً لشيخه ابن الملقن في «تخرج أحاديث الرافعي»

حيث قال : «لم يروه أحد منهم بلفظ : «من غصب» . . .» .

قلت : وهذا النفي قد يرد بالنسبة للبلقيني ؛ فإني وإن كنت لم أفق بعد على

كلامه في «البدر المنير» ؛ فإن المجلد الذي فيه كتاب «البيوع» منه لما يطبع ، ولكنني

رأيت في «خلاصة البدر المنير» قال (١٦٢٠/٩٨/٢) - بعد أن ذكره من حديث أبي

هريرة نحوه - :

«ولا أعلم أنه ورد في رواية : «من غصب» ، مع أنني ذكرته في (الأصل) من

طرق ليست فيها» .

قلت : فاستدرك الناجي عليه وارد ، بخلاف شيخه ابن حجر ؛ فإنه قال بعد

تخريجه لحديث أبي هريرة بألفاظ ، وأحاديث أخرى خرجها دون أن يسوق

ألفاظها :

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب «بدره» .

«تنبيه» : لم يروه أحد منهم بل فقط : «من غضب» ، نعم : في «الطبراني» من حديث وائل بن حجر : «من غضب . . .» فذكر حديث الترجمة .

قلت : ففي هذا (التنبيه) فائدتان :

الأولى : الرد على الناجي في استدراكه المذكور على الخافظ .

والأخرى : بيان خطأ نسبة الحديث من الخافظ وغيره لرواية ابن مسعود ، والله ولي التوفيق .

ثم رأيت السيوطي قد عزاه في «الجامع الكبير» (٨٠٤/٢) للطبراني عن وائل بن حجر ، فأحمد لله على توقيفه ، وأسأله المزيد من فضله .

ولم ينبيه لهذا الخطأ ، ولا لتلك المتاعمة القوية النصيحة للحديث المعلقون الثلاثة ، فضعفوا الحديث (٢٦٨/٢) مقلدين الهيثمي في تضعيفه للحماني !!

٣٣٦٦ - (لو كنتُ امرأةً أحداً أنُ يسجد لأحد ؛ لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها ، ولا تؤذي المرأة حق زوجها ؛ حتى لو سألتها نفسها على قتب لأعطته) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥١١٦/٢٣٦/٥) : حدثنا موسى بن هارون : ثنا أحمد بن حفص : حدثني أبي : ثنا إبراهيم بن زهمان عن أخجاج بن أخجاج عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم :

أن معاذاً قال : يا رسول الله ! رأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم ، أفلا نسجد لك؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير القاسم

الشيباني ، وهو صدوق يغرب ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، وهو من رجال مسلم ، واسم أبيه : عوف .

وموسى بن هارون ثقة حافظ مشهور ، مترجم في «تاريخ بغداد» ، وتذكرة الحفاظ» وغيرهما .

ثم رواه الطبراني (٥١١٧) من طريق صدقة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به .

وصدقة : هو ابن عبدالله السمين ضعيف .

وإنه طريق أخرى عن زيد بن أرقم ؛ برويه المغيرة بن مسلم عن عمرو بن دينار عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«المرأة لا تؤذي حق الله عليها ؛ حتى تؤذي حق زوجها كله ، حتى لو سألتها وهي على ظهر قتب ؛ لم تمنعه نفسها» .

أخرجه الطبراني (٥٠٨٤/٢٢٧/٥) .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات . وقتل المنذري في «الترغيب» (٢٨/٧٧/٣) :

«رواه الطبراني بإسناد جيد» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٨/٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بنحوه ، ورجال «الصحيح» ؛ خلا المغيرة بن مسلم ، وهو ثقة» .

قلت : إنني في «مجمع البحرين» (٢٣١٧/١٩٣/٤) يختلف سنده أيضاً عن

هذا ليس فيه : (المغيرة بن مسلم) ، وهو في «المعجم الأوسط» (٧٤٢٩ / ٢٠٩/٨) .
ط) من طريق أبي يزيد الكوفي بشر بن عبد الملك قال : حدثنا محمد بن سواء
(الأصل : سواد) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف
الشيواني عن زيد بن أرقم مرفوعاً مختصراً ؛ بلفظ :

«لا تمنع المرأة زوجها نفسها ؛ وإن كانت على فتب» .

وهذه متابعة قوية من محمد بن سواء ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين .

وأما بشر بن عبد الملك ؛ فقد كنت ذكرت فيما تقدم من هذا الكتاب تحت
الحديث (١٢٠٣) المجلد الثالث ، وقد ذكرت هذا الحديث شاهداً له ؛ فقلت : «بشر
هذا لم أعرفه ، ويراجع له «الجرح والتعديل» ؛ فإنني لا أطوله الآن» .

وفي الطبعة الجديدة لهذا المجلد علقته عليه بما خلاصته أنه ثقة ، فراجعه ،
وعليه فالسند جيد قوي . وبالله التوفيق .

٣٣٦٧ - (إني أجد نفس الرحمن من هنا - يشير إلى اليمن) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٥٨/٦٠/٧) ؛ حدثنا أبو زرعة : ثنا
أبو اليمان : ثنا إسماعيل بن عياش عن الوليد بن عبد الرحمن ، (ح) ثنا بكر بن
سهل : ثنا عبد الله بن يوسف : ثنا عبد الله بن صالح الحمصي ؛ حدثني إبراهيم بن
سنيمان الأقطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجوثبي عن جبير بن نفير ؛ حدثني
سنعة بن نفيل السكوني قال :

«دوت من رسول الله ﷺ ، حتى كادت ركبتي عسان فخذّه ، فقلت : يا رسول

الله ! تركت الخيل ، وألني السلاح ، وزعم أقوام أن لا قتال ؛ فقال :

«كذبوا! الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس. يُزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم ليتالوا منهم» .

وقال وهو مؤلّظهم: «إلى اليمين: . . . فذكر الحديث، وزاد:

«ولقد أوحى إليّ أنّي مكفوفٌ غير مُنْبَثٍ، وتتبعوني أفناداً، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. وأهلها معانون عليها» .

قلت: وإسناده صحيح من الوجه الأول عن الوليد بن عبد الرحمن، وهو ثقة من رجال مسلم .

وفي الوجه الآخر بكر بن سهل فيه ضعف .

وشيخ عبد الله بن صالح الحمصي لم أعرفه اثم تبين أن اسم أبيه محرف، صوابه (سالم)، فقد رأيت البيهقي قد أخرج الحديث في «الأسماء والصفات» (ص ٤٦٢ - ٤٦٣) من طريق محمد بن إسحاق الصاعقاني: أنا عبد الله بن يوسف: أنا عبد الله بن سالم الحمصي: ثنا إبراهيم بن سليمان الأفضس به .

قلت: فهو إسناده صحيح أيضاً؛ لأن عبد الله بن سالم الحمصي - وهو الأشعري - ثقة اتفاقاً، ومن رجال البخاري .

ومن ضلال الشيخ الكوثري . ومعاداته للسته وأحاديث الصفات . وتضليله للقرء: تعليقه في حاشية «الأسماء» على ابن سالم هذا بقوله:

«كان أبو داود يذمه» !

{١} كذا الأصل! وفي الجامع الكبير (٣٠٩/١) برواية شطرنجي: «مقبوض» . وكذلك هو عنده في رواية أخرى .

عنعمي عن أقوال الأئمة الجامعة على توثيقه ، وتشبث بدم أبي داود إياه
مذهبه ، وقد أخرج له في «سننه» ، وهو يعلم أن ذلك لا يضر في عدالته وصحة
حديثه عند العلماء تنصباً وتفريراً ، مع أن الحديث ليس له علاقة بالتصافات ؛
كما يأتي عن ابن تيمية .

على أنه قد تويع في التوجه الأول كما رأيت ، ولا يضره إنهم المذكور لو كان
قدحاً في ثقته . ولكن هذا هو شأن أهل الأهواء ! لا يخلصون للبحث العلمي ، وإنما
يتبعون منه ما يوافق أهواءهم ! والله المستعان .

واعلم أن هذا الحديث قد جاء في بعض طرقه زيادة أخرى بلفظ :

«عقر دار المؤمن بالسام» .

وكنيت خرجته في المجلد الرابع (١٩٣٥) ، فأعدت تخريجه هنا للحديث
لترجمة ، مستنداً به على تخريجي إياه في «الضعيفة» في المجلد الثالث (١٩٩٧) ،
لكن من حديث أبي هريرة ، فهذا شاهد قوي له من حديث سلمة بن نجيل ،
لوجب علي تخريجه هنا ، والتنبية على أن الحديث صار به صحيحاً . والحمد لله
على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

هذا ؛ ويبدو أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يذهب إلى ثبوت
الحديث ، فقد رأيت سئل عن حديث : «الحجر الأسود يمين الله في الأرض» ، وعن
هذا الحديث في «مجموع الفتاوى» (٦/٣٩٧ - ٣٩٨) ؟ فضعف الأول ، دون هذا ،
وقال مبيناً معناه ، وأنه ظاهر فيه ؛ فقال :

«فقوله في "اليمين" يبين مفسود الحديث ؛ فإنه ليس لليمن اختصاص
بصفات الله تعالى حتى يظن ذلك ، ولكن منها جاء الذين يحبهم ويحبونه ، الذين

قال فيهم : «من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» ؛ وقد روي أنه لما نزلت هذه الآية ؛ سئل عن هؤلاء؟ فذكر أنهم قوم أبي موسى الأشعري^(١) . وجاءت الأحاديث الصحيحة ، مثل قوله : «أتاكم أهل اليمن ، أرق قلوباً ، وألين أفئدة ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية»^(٢) . وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة ، وفتحوا الأمصار ، فيهم نفسُ الرحمن عن المؤمنين الكربات ، ومن خصص ذلك بأويس ؛ فقد أبعد .

قلت : وعلى هذا المعنى فليس الحديث من أحاديث الصفات ، ولذلك لم يورده الحافظ الذهبي في جملة أحاديثها في كتابه «العلو» الذي كنت اختصرته ، وهو مطبوع ، خلافاً للشيخ زاهد الكوثري الذي غمز من صحته كما تقدم مع الرد عليه ، ولذلك كذب ابن تيمية رحمه الله ما حكاه الغزالي عن بعض المتأخرين أن الإمام أحمد لم يتأول إلا ثلاثة أشياء ؛ منها هذا الحديث ، فقال (٣٩٨/٥) :

«فهذه الحكاية كذب علي أحمد ، لم ينقلها أحد عنه بإسناد ، ولا يعرف أحد من أصحابه نقل ذلك عنه ، وهذا الخنيلي مجهول لا يعرف» .

ثم رأيت ابن الأثير قد أورد الحديث في مادة (نفس) من «النهاية» ، وقال :

«قبل : عنى به الأنصار ؛ لأن الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين ، وهم يمانون ؛ لأنهم من الأزدي ، قال الأزهرى : (النفس) في الحديث اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من : (نفسٌ بنفسٍ تنفساً ونفساً) ، كما يقال : (فرجٌ يُفرجُ تفرجاً وفرجاً) ؛ كأنه قال : أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن» .

(١) فيه عدة أحاديث يدل مجموعها على صحة ذلك ؛ انظر الحديث الآتي .

(٢) متفق عليه ، وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠٤٥) .

٣٣٦٨ . (لما نزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ
 عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ؛ أَوْماً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِلَى أَبِي مُوسَى بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ :
 «هُمْ قَوْمٌ هَذَا» .

أخرجه إصحاك (٣١٣/٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٥/١٢) ، وابن
 سعد في «الطبقات» (١٠٧/٤) ، وابن جرير في «التفسير» (١٨٣/٦) ، والطبراني
 في «المعجم الكبير» (١٠١٦/٣٧١/١٧) من طريق عن شعبة عن سماك بن حرب
 عن عياض الأشعري قال : . . . فذكره . وقال إصحاك :
 «صحيح على شرط مسلم» . ووافقه الذهبي .

وقال انهيشمي في «الجمع» (١٦/٧) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح» .

وأقول : عياض : هو ابن عمرو الأشعري : مختلف في صحبته . فقال الخافظ
 في «التقريب» :

«صحابي ، له حديث ، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل ، وأنه رأى أبا عبيدة
 ابن الجراح ؛ فيكون منخضراً» .

قلت : وقد جاء موصولاً ؛ فقال ابن جرير : حدثنا ابن المنني قال : ثنا أبو
 الوليد قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب . قال : سمعت عياضاً يحدث عن أبي
 موسى : أن النبي ﷺ فرأ هذه الآية . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح متصل ؛ فإن أبا الوليد هذا . واسمه هشام بن

عبدالمالك - ثقة ثبت من رجال الشيخين ؛ كما في «التقريب» ، فالظاهر أن شعبة كان يرسله نارة ويستنده أخرى ، فقد تابعه على إسناده عبدالصمد بن عبدالوارث : حدثنا شعبة به :

أخرجه ابن أبي حاتم في «نفسيره» (١/١٣/٣) .

ويشهد لهذا المسند : أنه قد توبع عليه من عبدالله بن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب به .

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٥١/٥) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبو معمر : حدثنا عبدالله بن إدريس به . قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم أيضاً ؛ غير عبدالله بن أحمد ، وهو ثقة ، وكذلك من دونه .

وللحديث شواهد :

أولاً : عن معاوية بن حفص قال : حدثنا أبو زياد - يعني : إسماعيل بن زكريا - عن محمد بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

سئل رسول الله ﷺ عن قوله : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه»؟ قال : «هؤلاء قوم من اليمن ، ثم من كندة ، ثم من السكون ، ثم من تجيب» .

أخرجه ابن أبي حاتم أيضاً ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٤١٤/٢٣٢/٢) ، وقال - والسياق له - :

«لم يروه عن محمد بن قيس الأسدي إلا أبو زياد ، ولا عن أبي زياد إلا معاوية ، تفرد به أبو حميد» .

كذا قال ! ولم يتفرد به - وهو ثقة - ! فقد تابعه محمد بن المصنف عند ابن أبي حاتم ، ولكنه مضعف ، قال الخافظ :
« صدوق ، له أوهام ، وكان يدلس » .

قلت : وقد صرح بالتحديث ، لكنه لم يذكر في إسناده : (محمد بن قيس الأُسدي) ، ففعل ذلك من أوهامه ! وعلى كل حال فالإسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير معاوية بن حفص - وهو الشعبي الحلبي - ، قال الخافظ :
« صدوق » .

ولذلك قال الهيثمي :

« رواه انطيراني في «الأوسط» ، وإسناده حسن » .

ثانياً : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج : حدثنا عبدالله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل حديث جابر ؛ لكنه لم يذكر : « ثم من تحييب » .

وإسناده جيد حسن ؛ ومحمد بن عمرو : هو ابن علقمة المدني ، وسالم هو ابن عبدالله بن عمر . وقد روي عن أبيه شيء من هذا ؛ وهو :

ثالثاً : أخرج البخاري في «تاريخه» عن القاسم بن مخيمرة قال :

أتيت ابن عمر ، فرحّب بي ثم تلا : ﴿ من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ﴾ ، ثم ضرب على منكبي ؛ وقال :
أحلف بالله ؛ إنهم منكم أهل اليمن (ثلاثاً) .
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٢٩٢) .

رابعاً : قال شريحُ بن عُبَيْدٍ :

لما أنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ . . ﴾ إلى آخر الآية ؛ قال عمر : أنا وقومي هم يا رسول الله؟! قال :

« لا ، بل هذا وقومه ؛ يعني : أبا موسى الأشعري .

أخرجه ابن جرير . وإسناده مرسل صحيح رجاله كلهم ثقات ؛ فهو شاهد قوي في الجملة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٣٦٩ - (لما نزلت : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ؛ قال : أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ؛ هُمْ أَرْقَ قُلُوباً ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، الْفَتْحُ يَمَانٌ ، الْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ) .

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٤٠٤/٢) ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٢٧٧/٣) ؛ أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وقد أخرجه مسلم (٥٢/١) وغيره من طريق أخرى عن ابن سيرين به دون الآية .

وكذلك أخرجه هو ، والبخاري (٤٣٨٨ - ٤٣٩٠) ، وابن حبان (٧٢٥٣ و٧٢٥٥ - ٧٢٥٦) ، وأبو عوانة (٥٩/١ - ٦٠) وغيرهم من طرق أخرى عن أبي هريرة به . وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠٤٥) .

لكن لزيادة الآية شاهد قوي من حديث ابن عباس ، وأنه عنه طريقان ، بل ثلاثة :

الأولى : الحسين بن عيسى الحنفي : حدثنا معمر عن الزهري عن أبي حازم
عنه قال :

بينما النبي ﷺ بالمدينة ؛ إذ قال :

«الله أكبر ، الله أكبر ، جاء نصر الله ، وجاء الفتح ، وجاء أهل اليمن ، قوم نقية
قلوبهم ، لبنة طاعتهم ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية .»

أخرجه ابن حبان (٢٢٩٩ - موارد) ، والطبري في «تفسيره» (٢١٥/٣٠) ، وابن بزار
(٢٨٣٧/٣١٦/٣ - كشف الأستار) - مختصراً - ، ولفظه :

« . . . إذ قال : الله أكبر ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ، وجاء أهل اليمن . . . » .

وقال البيزار :

«لا نعلم أستاذ الزهري عن أبي حازم غير هذا .»

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير الحسين بن عيسى ، وهو ضعيف .

وقد خالفه في إسناده ابن ثور ؛ فقال هذا : عن معمر عن عكرمة :

لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ؛ قال النبي ﷺ :

«جاء نصر الله والفتح ، وجاء أهل اليمن . . .» الحديث .

أخرجه ابن جرير ، وإسناده مرسل صحيح ، وقد جاء عنه مسنداً عن عكرمة

عن ابن عباس ، وهو التالي :

الثانية : عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح . . . ﴾ إلى آخر السورة ؛ قال : نُعِيَتْ

لرسول الله ﷺ نفسه حين أنزلت ، فأخذ في أشد ما كان [فقط] اجتهاداً في أمر الأخرى ، وقال رسول الله ﷺ بعد ذلك :

«جاء الفتح ، وجاء نصر الله ، وجاء أهل اليمن» .

فقال رجل : يا رسول الله ! وما أهل اليمن؟ قال :

«قوم رقيقة قلوبهم ، لبنة قلوبهم ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، والفقهاء يمان» .

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٧١٢/٥٢٥/٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٢٨/١١ - ٣٢٩) ، و«الأوسط» (٢٠١٧/١٥/٣) .

وروى أحمد الجملة الأولى منه (٢١٧/١) من طريق عطاء عن سعيد عن ابن عباس . وقال الهيثمي (١٤٤/٧) عقبه :

«رواه أحمد ، والطبراني في حديث طويل . . وفي إسناده هلال بن خباب ، قال يحيى : ثقة مأمون لم يتغير ، ووثقه ابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقيته رجاله رجال «الصحيح» ، وفي إسناده أحمد عطاء بن السائب ، وقد اختلط» .

أما حديث هلال بن خباب ؛ فحسن الإسناد ، وقد قال الذهبي في «الكاشف» : «ثقة» .

والأقرب قول الحافظ في «التقريب» :

«صدوق تغير بأخره» . ولذلك سكت في «الفتح» (١٠٠/٨) عن الحديث ، وقد عزاه للبراز .

الثالثة : وهي متابعة لهلال بن خباب من عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كنا عند النبي ﷺ ، فنزلت ﴿إِذَا جَاءَ﴾ ، فقال :
«هم أهل اليمن» .

هكذا رواه البخاري في «التاريخ» (١٩٥/٢/٣) ؛ فقال : وقال عبدالعزيز : حدثنا
الخضر : حدثنا عمر عن عبدالمكك بن أبي بشير . . .

قلت : وهذا إسناد حسن أيضاً ، ومتابعة قوية من عبدالمكك هذا ؛ فإنه ثقة ،
وكذلك من دونه .

وعمر : هو ابن مجاشع المدائني ، وفي ترجمته ساقه البخاري ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم ، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات»
(١٨٤/٧) من رواية الخضر هذا عنه . وهو ابن محمد الحراني ؛ لكن ذكر له في
«اللسان» زاويين آخرين ، وأن ابن معين قال : «لا بأس به» ، فراجعه إن شئت ، أو
«تيسير الانتفاع» .

قلت : له شاهد من حديث ميناء عن عبدالله بن مسعود به :

أخرجه أحمد (٤٤٩/١) ؛ لكن ميناء هذا متروك ، وقد روي بإسناد آخر أسوأ
منه عن ابن مسعود مطولاً ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٤٤٥) .

قلت : إن من فضلي الله علي أن وفقني لتخريج هذه الفضائل لأهل اليمن
وأحيائها ، وبخاصة حديث الترجمة ، فقد خفي على كثير من الحفاظ والمخرجين
فضلاً عن غيرهم ؛ فإنه وإن كان هناك منهم من ذكر شيئاً من طرقه وألفاظه ؛ فما
منهم من أحد من أحاط بطرقه وشواهده التي تقويه ، ومن وجد شيئاً منها فبدون
تحقيق وتصحيح ، فلنذكر من وقفنا على كلامهم :

أولاً : الحافظ ابن كثير ؛ فإنه مع كثرة استحضاره لأحاديث «المسند» وعزوه إليه كثيراً ، حتى قيل : إنه من أعلم الناس به ، ومع ذلك ؛ فقد فاتته حديث الترجمة ، فلم يذكره في تفسير سورة (النصر) (٥٦٢/٤) ، وإنما ذكر حديث ابن عباس من الوجهين عنه من رواية ابن جرير والطبراني ، وحديث عكرمة المرسل ، وفاتته رواية البخاري عنه عن ابن عباس !

ثانياً : الحافظ ابن حجر ؛ فإنه مع توسعه المعروف في تتبع ألفاظ الحديث في «الفتح» وتخريجها ، وتمييز صحيحها من ضعيفها في الغالب ، بحيث إننا لا نعرف له نظيراً في ذلك ، ومع ذلك ؛ فقد فاتته حديث الترجمة وما تحته ؛ إلا حديث هلال ابن خباب ، ومن رواية اليزار فقط ، مع أنه شرح قوله **بَيْنِي** : «أتاكم أهل اليمن . . .» في أكثر من موضع من «الفتح» ، وأورده في «أطراف المسند» (١٠٢٢٣/٣٦/٨) من رواية عبدالرزاق ، لكن دون أية النصرة !

ثالثاً : الحافظ السيوطي ؛ فإنه مع ذكره حديث الترجمة في «الدر المنثور» (٤٠٨/٦) ، وحديث ابن عباس أيضاً ؛ فإنه قد أبعد التُّجعة في تخريجهما ، فإنه عزى الأول لابن مردويه فقط ! والآخر لابن عساكر فحسب ! وسكت عن إسنادهما على عادته الغالبة .

رابعاً وأخيراً : قول مصحح «تاريخ البخاري» والمعلق عليه تعليقات علمية مفيدة ، وهو الشيخ الفاضل عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ؛ قال في التعليق على قوله في الحديث ﴿إِذَا جَاء﴾ :

«كذا في الأصل ، ولعل ما بعد : «إِذَا جَاء» سقط من الأصل ، فإنه أعلم أي : «إِذَا جَاء» أراد .

قلت : قد تبين - والحمد لله - من هذا التحقيق والتخريج أنه أراد ﴿إِذَا جَاء

نصر الله والفتح ، وعندني أنه لا سقط فيه ، وأنه من اختصار البخاري نفسه ، وهي عادة له - لا تخفى على الشيخ الناضل - في كثير من أحاديث الكتاب التي يذكر في بعض التراجم ، وقد يكون الاختصار أحياناً اختصاراً شديداً يشبه التلفظ ، مثل قوله في ترجمة (عمر بن مسكين) :

«يروى عن نافع عن ابن عمر في الجنائز» .

لكن الباحث - أو الحافظ - من السهل عليه أن يهتدي إلى الحديث المشار إليه . وبالله التوفيق .

٣٣٧٠ - (كُتِبَ بِأَمْرِئِ ادَّعَاءُ نَسَبٍ لَا يَعْرِفُهُ ، أَوْ جَحْدُهُ وَإِنْ دَقَّ) .

أخرجه ابن ماجه (٢/٩١٦/٢٧٤٤) ، والطبراني في المعجم الأوسط (٨/٤٤٦/٧٩١٥) ، وهو الصغير (ص ٢٢٢ هند) من طريقين عن يحيى بن سعيد : حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قلت : وهذا إسناد حسن - وقول الطبراني فيه :

«لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أبو ضمرة أنس بن عياض» ! فهو بالنسبة لما أحاط به علمه ؛ وإلا فهو عند ابن ماجه من طريق سليمان بن بلال عن يحيى . وهذا ثبت في بعض نسخ «ابن ماجه» دون بعض ! كما نيه على ذلك الحافظ في «النكت الظرف» (٦/٣٤١ - ٣٤٢) ، ولذلك لم يعزه المنذري في «الترغيب» لابن ماجه ؛ فقال (٣/٨٨) :

«رواه أحمد والطبراني في (الصغير)» !

وفاته عزوه لـ «الأوسط» أيضاً !

وأما أحمد ؛ فرواه من طريق أخرى عن عمرو بن شعيب ؛ فقال (٢/٢١٥) :

ثنا علي بن عاصم عن المثني بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب به مع تقديم وتأخير ، ولفظه :

«كفر ! تبرؤ من نسب وإن دق ، أو ادعاء إلى نسب لا يعرف» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف إلى عمرو ! لحال المثني وعلي بن عاصم ، ولكنه لا يضر الطريق الأولى عن عمرو ، ولذلك لم يعله المنذري بهما ، وثبعه الهيثمي ، فقال (٩٧/١) :

«رواه أحمد ، والطبراني في «الضعيف» ، و«الأوسط» : وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» .

يشير بذلك إلى أنها رواية حسنة ، احتج بها الأئمة أحمد وغيره ؛ كما هو مبين في محله .

قلت : ومن جهل المعلقين الثلاثة على «الترغيب» ، وقلة فهمهم فيه : أنهم لم ينتبهوا إلى ما أشرت إليه من صنع المنذري والهيثمي ! وما دلني على ذلك أنهم لما نقلوا كلام الهيثمي المذكور بتروا منه قوله : «وهو من رواية . . .» إلخ ؛ لأنهم - لجهلهم البالغ - لم يفهموا له معنى ! ولذلك تطاولوا عليه وعلى المنذري ؛ فتعقبوهما بقولهم - وكأنهم اكتشفوا كنزاً !! - :

«قلنا (!) : في إسناده المثني بن الصباح ؛ ضعيف اختلط بأخرة» !

وهذا كذب بالنسبة لرواية الطبراني ؛ لأنها سالمة منه ؛ كما قد رأيت ، ولكذبهم هذا جنوا على الحديث بتصديرهم الكلام عليه بقولهم : «ضعيف» ! ولم يضعفه أحد من قبل فيما علمت ؛ فهذا هو الحافظ ابن حجر الذي من «تقريره» نقلوا تضعيف المثني ؛ قد ذكر الحديث في «الفتح» (٤٢/١٢) من رواية أحمد ، ولم

بضعفه ، بل أشار إلى تقويته بسكوته عنه كما هي فاعذته ، وبقوله :

«وله شاهد عن أبي بكر انصديق .»

وعزاه في مكان آخر (ص ٥٥) للطبراني .

وهذا الشاهد قد روي مرفوعاً وموقوفاً : أما المرفوع : فله طريقان :

أحدهما : يرويه السريُّ بن إسماعيل عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر انصديق مرفوعاً .

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١/١٣٩/٧٠) . وأبو يعلى في «المسند الكبير» (٢/٤/١ - المطالب العالمة المسندة) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/٣٩٠ - ٣٩١) ؛ وقال :

«لم يروه عن بيان إلا السري» .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي والعسقلاني .

والطريق الآخر ؛ يرويه عمر بن موسى الحادي : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن عبدالله بن سخبيرة عن أبي بكر انصديق مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٥/٥٤) ، والطبراني أيضاً في «الأوسط» (٩/٢٦١/٨٥٧٠) ، والخطيب في «التاريخ» (٣/١٤٤) - واستغربه - . وقال الطبراني :

«تفرد به عمر بن موسى الحادي» .

قلت : قال ابن عدي :

«ضعيف ، يسرق الحديث ، ويتألف في الأسانيد» .

وأحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعنه . وذهل الهيثمي عن العلة الأولى ، وعن
علة أحجاج الخفريقية ، فقال :

«رواه الطبراني في الأوسط» ، وفيه أحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف !!

قلت : فأطلق الضعف عليه ، وهو خطأ ؛ فإنه ثقة في نفسه ، وإنما علتة أنه
يدلس ، فإذا صرح بالتحديث ؛ فهو حجة ، وهنا قد عنعنه فهي العلة . وقد حولت ؛
كما يأتي .

وأما الموقوف ؛ فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٦٠/٥٣٨/٨) : حدثنا ابن

نمبر عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن أبي معمر قال : قال أبو بكر :

«كفر بالله من ادعى نسباً لا يُعلم ، وتبرأ من نسب وإن دق» .

وتابعه شعبة عن سليمان - وهو الأعمش - . أخرجه الخطيب .

وأبو معمر : هو عبدالله بن سخيرة .

قلت : وهذا إسناد صحيح موقوف ، وهو - في نقدي - في حكم المرفوع ؛ لأنه

لا يقال بالاجتهاد والرأي . والله أعلم .

٣٣٧١ - (مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ (وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الْإِسْلَامِ) ؛

كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنَّ رِجَالًا يَنْتَفُونَ

الشَّيْبَ؟ فَقَالَ :

مَنْ شَاءَ ؛ فَلْيَنْتَفِ نُورَهُ) .

أخرجه أحمد (٢٠/٦) : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي

حبيب عن عبدالعزيز بن أبي الصعبة عن حنشل^١ عن فضالة بن عبيد أن النبي
ﷺ قال : ... فذكره .

ومن هذا الوجه : أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٤/١٨ - ٣٠٥) :
إلا أنه جمع بين الروایتين فقال :
«في الإسلام في سبيل الله» .

وأخرجه البزار (٢٩٧٢/٣٧١/٣) من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار
المصري : ثنا ابن لهيعة ... بالرواية الأخرى .

وابن عدي في «الكامل» (١٥٢/٤) من طريق ثالث عن ابن لهيعة به مختصراً .
وقد تابعه يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب ... بالرواية الأخرى .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٢/٣٠٤/١٨) وفي «الأوسط» أيضاً
(٥٤٨٩/٢٣١/٦) من طريق وهب بن جرير بن حازم : ثنا أبي قال : سمعت يحيى
ابن أيوب به .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٣٨٨/٢١٠/٥) - من هذين الطريقتين عن
يزيد بن أبي حبيب - وكذا الشجري في «الأمالي» (٢٤٢/٢) من طريق الطبراني
من الوجهين .

إذا ثبت هذا ، فرجال الإسناد كلهم ثقات معروفون ؛ غير عبدالعزيز بن أبي
الصعبة ؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (١١١/٧) ؛ ومع أنه لم يرو عنه غير

(١) قلت : وقع فيه : (حسن) مكان : (حنشل) ؛ وهو خطأ قديم من بعض الرواة ، كما
بينت في «تيسير الارتفاع» ، وهو ابن عبدالله الصنعاني تدمشقي .

يزيد هذا ، وعمران بن موسى ، ومع ذلك ؛ قال ابن المديني :

«ليس به بأس ، معروف» .

فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى ، وهو الذي كنت جنحت إليه فيما تقدم تحت حديث ابن عدي المشار إليه أنفاً برقم (١٢٤٤) .

وإنما أعدت تخريجه هنا بشيء زائد في الفائدة والتخريج : أتني رأيت المنذري في «الترغيب» - وأنا في صدد نهية الجزء الثاني والثالث من «صحيح الترغيب» - رأيت قد أعل الحديث بابن لهيعة ؛ فقال (٢/١١٣/٣) :

«رواه البزار ، والطبراني في «الكبير» ، و«الأوسط» من رواية ابن لهيعة ، وبغية إسناده ثقات» !

قلت : ونحوه في «مجمع الزوائد» (١٥٨/٥) !

فأقول : في هذا التخريج - على إيجازه - أمور عجيبة من الخلط ؛ لم ينبه عليها الحافظ الناجي :

أولاً : ثم يعرفوا لأحمد ؛ وهو أولى بالعزو لجلالته وعلو طبقتة ؛ كما هو معلوم .

ثانياً : غفلاً عن متابعة يحيى بن أيوب - وهو الخافقي المصري - لابن لهيعة في «كبير الطبراني» ؛ فلم يبق وجه لإعلاله بابن لهيعة ؛ وقد كان من آثارها أن اعتر بهذا الإعلال المعلقون الثلاثة ؛ فضعفوا الحديث !

ثالثاً : أخطأ في نسبة رواية ابن لهيعة للطبراني في «الأوسط» ؛ وإنما عنده المتابعة المذكورة .

رابعاً : لا يتوجه الإعلال المذكور بالنسبة لرواية فتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة ؛ لأنها صحيحة منحة برواية العبادلة عنه ؛ كما في ترجمة ابن لهيعة في «سير أعلام النبلاء» (١٥/٨) ، وقد سبق بيان هذا في غير ما موضع .

٣٣٧٢ - (إِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ أَكْثَرُهُمْ شَبَعاً فِي الدُّنْيَا) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٢٧/١٢٦/٢٢) : حدثنا عبدان بن أحمد : ثنا محمد بن خالد الكوفي : ثنا إسحاق بن منصور : ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي رجاء عن أبي جحيفة قال :

تجشأت عند النبي ﷺ ، فقال :

«ما أكلت يا أبا جحيفة؟!» . فقلت : خبز ولحم ، فقال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير محمد بن خالد الكوفي ، وأنا أضن أنه الذي في «ثقات ابن حبان» (١٣٣/٩) :

«محمد بن خالد بن صالح التميمي ، أبو عبدالله ، كوفي ، يروي عن أبي نعيم وأهل بلده ، حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد وغيره» .

قلت : أضنه هذا ؛ لأنه من هذه الطبقة ؛ فإن عبدان بن أحمد ، الثقة الخافظ من طبقة محمد بن المنذر بن سعيد ، هذا توفي سنة ثلاث وثلاثمائة ، وذلك توفي سنة ست وثلاثمائة .

وخفي حاله على الهيثمي فلم يعرفه ، فقال في «المجمع» (٣٦/٥) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، و«الكبير» بأسانيد ، وفي أحد أسانيد «الكبير»

محمد بن خالد الكوفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وهذا النفي منه هو الذي أهاب بي لتخريج الحديث هنا مرة أخرى ، بعد أن كنت خرجته قديماً عن جمع من الصحابة منهم أبو جحيفة هذا ، ومن ثلاثة طرق عنه ، منها طريق أبي رجاء هذه ، في المجلد الأول من هذه السلسلة برقم (٣٤٣) ، وفي الطبعة الجديدة منه نقلت فيه النفي المذكور دون أي تعقيب عليه ؛ لأن المصادر التي ساعدتني الآن على معرفة محمد بن خالد الكوفي هذا لم تكن مطبوعة يومئذ ؛ مثل «ثقات ابن حبان» ، و«معجم الطبراني الكبير» .

وقد كنت نقلت عن المنذري أنه قال في أحد إسنادي البزار : «رواته ثقات» .

ولما وقفت على إسناده بواسطة «كشف الأستار» ؛ جودت إسناده في الطبعة الجديدة فائلاً :

«فهو جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير شيخ البزار : العباس بن جعفر - وهو البغدادي - ؛ ثقة» .

ولم أكن أعلم أنه منابح لمحمد بن خالد لما ذكرت من فقد «المعجم الكبير» ، والآن وبمقابلة إسناده بإسناد البزار ؛ فقد تبينت المتابعة ؛ فإن إسناد البزار هكذا : «حدثنا العباس بن جعفر ؛ ثنا إسحاق بن منصور به» .

فهذه متابعة قوية لمحمد بن خالد نذل على أنه قد حفظ الحديث ، ولذلك فما كان ينبغي للهيتمي أن يعله به ، ولو فرض أنه مجهول لا يعرف ؛ كما هو معلوم عن العارفين بهذا العلم ، ولكن يظهر أنه فاتته رواية البزار هذه فلم يقف على المتابعة ؛ فقال ما قال ؛ يدل على ذلك عدم عزوه إياه ، بخلاف المنذري رحمه الله تعالى .

فهذا هو السبب في إعادة تخريج الحديث .

ثم رأيت البيهقي أخرجه في «الشعب» (٥/٢٦/٥٦٤٣) من طريق عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي الهمداني : ثنا محمد بن خَلِيد الخنفي : ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن مسعر عن علي بن الأقرع عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير محمد بن خَلِيد الخنفي ؛ ضعفه ابن منده وابن حبان والدارقطني ؛ كما في «اللسان» .

وعبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي ؛ ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١١٠/٣٣٩ - ٣٤٠) ، وروى عن الخافظ أبي الفضل صالح بن أحمد أنه قال : «محلّه الصدق» .

والمعروف : عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة مباشرة ، وقد كنت خرجته هناك قديماً من وجهين عنه ، أحدهما : من طريق مالك بن مغول عنه به ؛ لكن أعنه أحمد ، فلما وقفت على رواية مسعر عنه ؛ بادرت إلى إخراجها والتفت في إسنادهما ، فبتين ضعفها ، فالعمدة في تصحيح الحديث على الإسناد الذي صدرت به التخريج ، مع الشواهد المذكورة هناك . والله ولي التوفيق .

وإن لما يحسن التنبيه عليه هنا ؛ أنني كنت ذكرت هناك في الشواهد حديث ابن عباس ، ونقلت تضعيفه عن الخافظ العراقي ، وتضعيف رواية (يحيى بن سليمان الخفري) من أبي نعيم في «الخطبة» .

ثم رأيت البيهقي قد ذكر الحديث في «المجمع» (١٠/٢٥٠ - ٢٥١) ، وماز إلى تنوية الراوي بقوله :

(١) الأصل . (خاند) ، وتصحيح من «تاريخ بغداد» .

«رواه الطبراني ، وفيه (يحيى بن سليمان الحُقَري) ، وقد تقدم الكلام عليه . .
واقية رجاله ثقات» .

وفي المكان الذي أشار إليه ؛ ساق حديثاً آخر عن ابن مسعود قد خرجته في
«الضعيفة» (٦٦٥٠) ، وبينت هناك حال (يحيى الحُقَري) هذا ، وأن قول الذهبي
فيه : «ما علمت به بأساًه ! ليس له وجه ، فلا داعي للإعادة» .

٣٢٧٣ - (يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات ما يظن أنه ينجو
بها ، فلا يزال يقوم رجل قد ظلمه مظلمة ، فيؤخذ من حسناته ؛ فيعطى
المظلوم حتى لا تبقى له حسنة ، ثم يجيء من قد ظلمه ؛ ولم يبق من
حسناته شيء ، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته) .

أخرجه البزار في مسنده «البحر الزخار» (٤٩٠/٦ - ٤٩١/٤٩١ - ٢٥٢٤) ، وعنه
الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٦/٦ - ٣١٧/٦١٥٣) ؛ حدثنا عبد الله بن إسحاق
العطار قال : أخبرنا خالد بن حمزة العطار قال : أخبرنا عثمان بن غياث قال :
أخبرنا أبو عثمان عن سلمان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب» ؛ غير خالد بن
حمزة العطار ، وذكره المزني في الرواة عن عثمان بن غياث ، ووصفه بـ (الأحمر) ،
ولم أجد له ترجمة . وأما الهينمي ؛ فقال (٣٥٣/١٠) :

«رواه الطبراني ، والبزار عن عبد الله بن إسحاق العطار عن خالد بن حمزة ،
ولم أعرفهما ، واقية رجاله رجال (الصحيح)» .

قلت : الأول مترجم في «التهذيب» ؛ كما تقدمت الإشارة إليه ، وهو عبد الله
ابن إسحاق بن محمد النافذ أبو جعفر الواسطي ، ويقال : البغدادي ، وذكره ابن

حبان في «الثقات» (٣٦٢/٨) ، وروى له في «صحيحه» (١٤٢/٨ - ١٤٣/١٤٥٥) بواسطة شيخ له . وهو من شيوخ جمع من الحفاظ ، كتابر مناجه وابن جرير ، وبحشل الواسطي في «تاريخ واسط» (ص ٢٣٧) ، فالإسناد صحيح . لولا إخفاء حال خالد بن حمزة علينا ، لكنه قد توبع . فقال خالد الخداء : سمعت أبا عثمان أنبأني يحدث أن أنسي عليه السلام قال :

«يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة ، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه»
الحديث نحوه باختصار . قال :

فقلت له ، أو قال له عاصم : عمن يا أبا عثمان؟! فقال : عن سلمان . وسعد ، وابن مسعود . حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن شعبة : فسألت عاصماً عن هذا الحديث؟ فحدثني عن أبي عثمان عن سلمان . وأخبرني عثمان بن عتاب أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه الحاكم (٥٧٤/٤) . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي !

وأقول : إنا هو على شرط مسلم ؛ لأن أبا داود الراوي عن شعبة لم يخرج له شحاري إلا تعليقاً ، وهو الضياعي .

ورواية الحاكم هذه ثقات المنذري ؛ فإنه ساقها في «الترغيب» (١٣/١٤٥/٣) من طريق أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد . . . إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى أنه ناج ، فما تزال مظالم بني آدم . . . إنج . هكذا ذكره موفقاً . وقال :

«رواه أنبأهني في «البعث» . وإسناده جيد» .

قلت : كتاب «البعث» هذا لم يطبع منه إلا الجزء الثاني والأخير منه ، ولذلك لم يتيسر لي الوقوف على إسناده ، ويغلب على الظن أنه من طريق الطيالسي . والله أعلم .

وللحديث شواهد كثيرة في «مجمع الزوائد» : من أحسنها حديث أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ :

«يجيء الظالم يوم القيامة ؛ حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة ؛ لقبه المظلوم ، فعرفه ؛ وعرف ما ظلمه به ، فما يبرح الذين ظلموا يقتصون من الذين ظلموا ؛ حتى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات ، فإن لم يكن لهم حسنات ؛ ردّ عليهم من سيئاتهم مثل ما ظلموا ، حتى يوردوا الدرك الأسفل من النار» .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٢٨/١/٢ - ٢٢٩) - ولم يسق لفظه - ، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١٤٢٠/٤٩٩) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٩٧٣/٤٥٥/٦) - والسياق له - من طريق حسين المعلم عن أيوب عن الجهم بن فضالة عنه . وقال الطبراني :

«لم يروه عن أيوب إلا حسين المعلم ، تفرد به ابن أبي عدي» .

قلت : تابعه عند البخاري روح - وهو ابن عبادة - ، ورجاله ثقات معروفون من رجال الشيخين ؛ غير الجهم بن فضالة ، لم يوثقه غير ابن حبان (١١٣/٤) ، وذكر أنه روى عنه سويد أبو قزعة .

قلت : وسويد ثقة ، ومثله أيوب هنا ، فقد روى عنه ثقتان ، فهو حسن الحديث أو قريب منه ، فيصلح للاستشهاد به .

ومن تلك الشواهد حديث أنس بن مالك ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٢٦٥) .

٣٣٧٤ - (ثلاثة لا يردُّ اللهُ دُعَاءَهُمْ : الذَّاكِرُ اللهُ كَثِيراً ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ ، والإمامُ المُقْسِطُ) .

أخرجه البزار (٣١٤٠/٣٩/٤ - كشف الأستار) ، والنبيهي في «شعب الإيمان» (٥٨٨/٤١٩/١) و (٧٣٥٨/١١/٦) من طرق عن حميد بن الأسود : نا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نعيم عن عطاء بن يسار قال : سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير حميد بن الأسود ، فروى له البخاري مفروناً ، كما في «مقدمة الفتح» ؛ وفيه كلام يسير لا يضر ، ولا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى .

(تنبيه) : ثم يسق أئبيثمي من الحديث إلا طرفه الأول ، ساقه عقب الحديث الذي قبله بلفظ :

«ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة : الصائم حتى يفطر ، والمظلوم حتى ينتصر ، والمسافر حتى يرجع» .

وفي إسناده إبراهيم بن خثيم ، وهو متروك ؛ فساق عقبه حديث الترجمة بلفظ :

«ثلاث لا يرد دعاؤهم : الذَّاكِرُ اللهُ . . . قلت : فذكر نحوه» !

قلت : فأوهم أن تمامه مثله في المعنى ، والفرق كما ترى .

٣٣٧٥ - (لا ينظرُ اللهُ يومَ القيامةِ إلى الشَّيخِ الزَّانِي ، ولا إلى العَجْوِزِ الزَّانِيَةِ) .

أخرجه الضبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٩٦/١٨٤/٩) قال : حدثنا موسى

ابن سهل قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي عن عثمان بن واقد عن مسلم (١) بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات من رجال «الشهذيب» ، وفي بعضهم كلام لا يضر إلا شيخ الطبراني - وهو أبو عمران الجوني كما في أول أحاديثه التي ساقها له الطبراني في «أوسطه» (٨٣٦٧) - ، وقد قال فيه الدارقطني : «ثقة» كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٣/٥٦ - ٥٧) ، وخفي هذا على الشيخ الهيثمي ، فقال (٢٥٥/٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه موسى بن سهل ! ولم أعرفه ، وبغية رجاله ثقات» !

(تسبيه) : تابعي هذا الحديث (مسلم بن يسار) ؛ هكذا وقع في مطبوعة «الأوسط» ! وأنا أظن أن الصواب (موسى بن يسار) ؛ لأنه هو الذي ذكره في شيوخ عثمان بن واقد ، وفي الرواة عن أبي هريرة ، دون (مسلم بن يسار) . وكلاهما تابعي ثقة ، وكذلك وقع في النسخة المنصورة التي عندي . وقال الطبراني عقب الحديث : «لم يروه عن مسلم بن يسار إلا عثمان بن واقد ، تفرد به محمد بن ربيعة» ! فإنه سبحانه وتعالى أعلم .

٣٣٧٦ - (لا ، ولكنك تفلت بين يديك ، وأنت تؤم الناس ، فأذيت الله وملائكته) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/٤٣ - ٤٤/١٠٤) قال : حدثنا إسماعيل بن الحسن قال : ثنا أحمد بن صالح قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني

حبي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال :

أمر رسول الله ﷺ رجلاً يصلي بالناس صلاة الظهر ، فتفل في القبنة وهو يصلي للناس ، فلما كان صلاة العصر : أرسل إلي آخر ، فأشفق الرجل الأول ، فحيا ، إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ﷺ ! أنزل في؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجائه ثقات مترجمون في «التهديب» ؛ على ضعف يسير في حبي - وهو ابن عبد الله المعافري المصري - ؛ سوى إسماعيل بن الحسن ، ولم أعرفه . وهو الخفاف المصري ، وقد أكثر عنه الطبراني في «كتاب الدعاء» ، فروى عنه فيه (١٤) حديثاً ، كما في مقدمة محققه للدكتور البخاري (١٨٧/١) ، وروى له في «الأوسط» (٥/٤ - ٦) حديثين ، وفي «الصغير» حديثاً واحداً (٧١٥ - الروض) ، وجعلها عن أحمد بن صالح هذا - الخافظ المصري . ولا بد أنه أكثر عنه جداً في «المعجم الكبير» ، فهو ممن أشار الخافظ الذهبي إلى إجازة حديث مثله في بعض تراجم كتابه «الميزان» ؛ وكأنه لذلك قال المنذري في «التريغيب» (٩/١٢٢/١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد» .

وقال الهيثمي (٢٠/٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجائه ثقات» .

وله شاهد من حديث أبي سهلة السائب بن خلاد نحوه ؛ رواه أبو داود وابن حبان ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» رقم (٥٠١) ، وفي «التعليق الرغيب» (٨/١٢٢/١) ، وسكت عنه الخافظ في «الفتح» (٥٠٨/١) .

(تنبيه) الحديث - كما رأيت - من رواية (عبد الله بن عمرو) . ووقع في «التريغيب» :

(. . عمر) بدون واو ، وكذلك هو في طبعة المحققين الثلاثة (١/٢٧٥/٤٣٩) !

٣٣٧٧ - (استحيوا ؛ فإن الله لا يستحي من الحق ، لا تأثروا النساء في أدبارهن) .

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥/٣٢٢/٩٠٠٩) ، والبزار في مسنده «البحر الزخاره» (١/٤٧٤/٣٣٩) ، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٢٠٩ - ٢١٠ / ٤٦٦ - ٤٦٧) ، وأبو يعلى في «المسند الكبير» (٢/٣٤٤/٧٧٩ - المقصد العلي) عن عثمان بن اليمان عن زمعة بن صالح عن ابن طاوس [عن أبيه] عن عبدالله بن نهد عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، والزيادة للخرائطي ، وفيه خلاف آخر يطول ذكره ، منه أن النسائي ذكر مكانها : (عن عمرو ابن دينار) .

وهذا الاختلاف يحتمل أنه من (عثمان بن اليمان) ، فقد قال ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٥٠) :
«ربما أخطأه» .

أو هو من (زمعة بن صالح) ؛ فإنه ضعيف كما في «التقريب» وغيره . فأعلاه به أولى ، وقد اختلف عليه بوجوه أخرى ؛ ذكرها الدارقطني في «العلل» (٢/١٦٦ - ١٦٧) ، وقال :

«وقول عثمان بن اليمان أصحها . والله أعلم» .

قلت : لكن اختلف عليه فيه أيضاً ، والدارقطني إلا الوجه الثاني الذي فيه زيادة [عن أبيه] !

ومن هذا التخريج والتحقيق ! يتبين لك خطأ قول المنذري في «التوغيب»
(٢٠٠/٣) :

«رواه أبو يعلى بإسناد جيد» !

وقول الهيثمي في «المجمع» (٢٩٨/٤ - ٢٩٩) :

«رواه أبو يعلى ، والطبراني في «الكبير» ، والبزار ، ورجال أبي يعلى رجال
«الصحیح» ؛ خلا عثمان^(١) بن الیمان ؛ وهو ثقة» !

كذا قال ! ولم أزه في «كبير الطبراني» ، لا في «مسند عمر» ولا في «مسند
خزيمة بن ثابت» .

ثم إن زمعة بن صالح - مع ضعفه - لم يحتج به في «الصحیح» لا في
«صحیح البخاری» ، ولا في «صحیح مسلم» ، وإنما روى هذا له مفروناً بغيره .
نعم ؛ الحديث صحيح بما له من الشواهد .

منها ؛ عن جابر بن عبدالله الأنصاري مرفوعاً نحوه .

أخرجه الطحاوي (٢٦/٢) ، والدارقطني في «سننه» (٢٨٨/٣) (١٦٠) من
طريق أخسر بن عرفة ؛ نا إسماعیل بن عباس عن سهیل بن أبي صالح عن
محمد بن المنکدر عنه .

قلت ؛ وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ فهو صحيح ؛ لولا أن ابن عباس ضعيف في
رواية غير الشاميين عنه ، وهذه منها .

وقد تابعه الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنکدر به مختصراً بلفظ :

(١) الأصل ؛ (يعلى) ؛ وهو خطأ مطبعي .

نهي عن مخاشن النساء .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧١٨/٣٥١/٨) بسند جيد .

ومنها : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٠١٠/٣٢٢/٥) ، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١٩٠/١ - ١٩١) من طريق عبدالملك بن محمد الصنعاني : نا سعيد بن عبدالعزيز عن الزهري عن أبي سلمة عنه .

وهذا إسناد ضعيف ؛ الصنعاني هذا لئن الحديث ! كما في «التقريب» ؛ فعمله يستشهد به ، ومن فوقه ثقات .

ومنها : عن خزيمه بن ثابت مرفوعاً بألفاظ متقاربة . بعضها مثل حديث الترجمة . ومن طرق عنه ، بعضها صحيح . وهي مخرجة في «إرواء الغليل» (٦٨ - ٦٥/٧) . فبمراجعتها من شاء .

٣٣٧٨ - (من أمي النساء في أعجازهن ؛ فقد كفر) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٨٠/٨٥/٩) : حدثنا مورع بن عبدالله قال : حدثنا عمر بن يزيد السيثياري قال : حدثنا عبدالوارث [عن ليث] عن أيوب عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن ليث إلا عبدالوارث . تفرد به عمر بن يزيد» .

قلت : هو صدوق . ومن فوقه ثقات ؛ غير ليث ؛ وهو ابن أبي سليم الخمصي كما يستفاد من ترجمته في «تهذيب الحافظ المزي» . فقد ذكر في الرواة عنه عبدالوارث هنا . وهو ابن سعيد التنوري . -

وقد سقط ذكر البيت هذا من الإسناد ، فاستدركته من تعقيب الطبراني المذكور
عنى الحديث ، ولذلك جعلته بين المعكوفتين ، مشيراً بذلك إلى سقوطه من الإسناد ،
ولعله سقط قدهُ حمل الخافظ المنذري عنى أن يكون فى تخريج الحديث (٢٠١/٣) :

«رواه الطبراني فى «الأوسط» ، ورواه ثقات»

وتبعه الهيثمى فقال (٢٩٩/٤) :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات» !

وإطلاقه العزو للطبراني يوهم أنه فى «المعجم الكبير» ، ولم أره فيه .

والبيت هذا ضعيف لا اختلاطه .

على أن شيخ الطبراني مورع بن عبدالله - وهو أبو ذهل المصيصي - لم أجد له
ترجمة ، ويبدو أنه ليس من شيوخه المشهورين ؛ فإن الطبراني لم يرو له فى
«الأوسط» إلا سبعة أحاديث ، هذا أحدها ، ولم يرو له فى «الصغير» شيئاً ،
وكنك فى كتابه «الدعاء» .

وإن مما يؤيد نكارة الحديث ، وأنه من رواية ليث وتخاليطه ؛ أنه رواه عبدالرزاق
فى «المصنف» (٢٠٩٥٨/٤٤٣/١١) - عن معمر - ؛ وابن أبى شيبه (٢٥٢/٤) - عن
حنص - كلاهما عن ليث عن مجاهد عن أبى هريرة أنه قال :
من أنى ذلك فقد كفر .

وأخرجه النسائي فى «الكبرى» (٩٠١٨/٣٢٣/٥) من طريق سفيان
عن ليث بلفظ :

إتيان النساء والرجال فى أديارهن كفر .

ثم رواه (٩٠٢١) من طريق علي بن بزيمة عن مجاهد به .

قلت : وهذه متابعة قوية من علي بن بزيمة . ولذلك نقل السيوطي في الدر المنثور : (٢٦٤/١) عن الحافظ ابن كثير أنه قال :

«هذا الموقف أصح» .

قلت : ذكر ابن كثير هذا في «تفسيره/البقرة» (٢٦٤/١) ، وهو بما لا شك فيه . لكن الحديث المترجم شاهد قوي من طريق أخرى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«من أتى حائضاً ، أو امرأة في دبرها ، أو كاهناً ؛ فقد كفر بما أنزل على محمد» .

واسناده جيد ، وهو مخرج في «الإرواء» (٦٨/٧ - ٦٩) ، و«آداب الزفاف» (١٠٥ - ١٠٦) ، وغيرهما .

واعلم أن كون الأصح في الحديث الوقف ؛ لا ينافي رفعه بعد ثبوته ، بل ذلك بما بدعته ويقويه ؛ لأنه ببعد جداً أن تتشابه الآثار بكون الشيء كفراً ، وليس له أصل في السنة ، ومثله أن تتشابه الآثار بتحريمه كما لا يخفى على أهل العلم ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في تحريم الدبر ، فيها الصحيح والحسن وما يعتضد به ، وقد خرج العلماء الكثير الطيب منها ، كابن كثير في «التفسير» ، وابن حجر في «التلخيص» ، ثم السيوطي في «الدر المنثور» (٢٦٤/١ - ٢٦٥) ، وقد استنكرت منه ختمه لتخريجه إياها بقوله :

«قال اخفاظ في جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب - وعدتها نحو

عشرين حديثاً - : كلها ضعيفة لا يصح منها شيء ، والموقوف منها هو الصحيح» !

فيا سبحان الله ! كيف يستقيم هذا القول؟! ومن السيوطي المعروف تساهله

في التحسين والنصحیح؟! فلو سلّمنا جدلاً بضعفها - كما زعم - فلم لا يقال :
يفوّي بعضها بعضاً ؛ كما هي القاعدة المعروفة عند العلماء؟! فأين هذا القول وقائله
من قول الخافظ الذهبي وقائله :

«قد تيفنا بطرق لا محبّد عنها نهى النبي ﷺ عن أدبار النساء ، وجرّمنا
بتحرّمه ، ولي في ذلك مصنف كبير»!

انظر «أدب الزفاف» (ص ١٠٦ - طبع المكتبة الإسلامية) .

٣٣٧٩ . (من استطاعَ منكم أن لا يحولَ بينه وبين الجنةِ ملءُ كفٍّ
من دم امرئٍ مسلم أن يُهرِيقه ؛ كأنما يذبحُ به دجاجةً ، كلّمَا تعرّضَ
لبابٍ من أبوابِ الجنةِ ؛ حال الله بينه وبينه ، ومن استطاعَ أن لا يجعلَ
في بطنه إلا طيباً ؛ فإن أوّلَ ما يُنْتَنُ من الإنسان بطنه) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٦٢/١٧١/٢) - عن أبي كامل
بخديري - ، و«المعجم الأوسط» (٨٤٩٠/٢٢٥/٩) ، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(٥٣٥٠/٣٤٧/٤) - كلاهما عن أبي بكر بن أبي الأسود - قالوا : ثنا أبو عوانة عن
قتادة عن الحسن بن جنادة بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .
- والسياق للبيهقي - ، وقال :

«وكذلك رواه أبو كامل عن أبي عوانة مرفوعاً ، والصحيح موقوف» ؛ وقال
الهيثمي : (٢٩٧/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، و«الكبير» ، ورجاله رجال (الصحيح)» . وهذا
أدق من قول المنذري (٢٠٣/٣) :

«رواه الطبراني ، ورواه ثقات» .

قلت : وأبو عوانة ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه ؛ فهو إسناد صحيح لو لا عنعنة الحسن - وهو البصري - .

لكنه قد صح مرفوعاً من غير طريقه ، فلا وجه لإعلاله بالوقف ؛ لأن الرفع زيادة يجب قبولها ، ولا سيما أن الذي أوقفه كان اختلط ، وهو سعيد بن إبّاس الجريري ، فقد قال : عن طريف أبي تيممة قال :

شهدت صفوان وجندياً وأصحابه وهو يوصيهم ، فثانوا : هل سمعت من رسول الله شيئاً؟ قال : سمعته يقول :

«من سمع سمع الله به يوم القيامة» . قال :

«ومن يُشاققُ يُشاققُ الله عليه يوم القيامة» .

قائوا : أوصنا ! قال :

«إن أول ما يُنتنُ» . فلذا الحديث مختصراً جملة الدجاجة وأبواب الجنة ، مع نقديّه وتأخير -

هكذا أخرجه البخاري (٧١٥٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤/٥) / (٥٧٥٣) . وقال الحافظ في ترجمة الجريري من «التغريب» :

«ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين» .

وعندي جواب آخر على افتراض أن الجريري حفظه - وهو قول الحافظ في «الفتح» (١٢٩/١٣) :-

«وهذا لو لم يرد مصرحاً برفعه ؛ لكان في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال بالرأي» . قلت : فكيف وقد صح مرفوعاً؟ فقال هشام بن عمار : ثنا علي بن سليمان

الكلبي : حدثني الأعمش عن أبي ثيمة عن جندب بن عبدالله الأزدي - صاحب
ثبيبي - قال :

تطلعت أنا وهو إلى البصرة ، حتى أتينا مكاناً يقال له : (بيت المسكين) . وهو
من البصرة مثل (الثوبة) من الكوفة . فقال : هل كنت تدارس أحدنا القرآن؟ فقلت :
نعم ، قال : فإذا أتينا البصرة : فأتني بهم ، فأتيته بصالح بن مسروح ، وبأبي بلان ،
وبجدة ، وناقع بن الأزرق ، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة . فأنشأ
بحدثني عن رسول الله ﷺ . فقال جندب : قال رسول الله ﷺ :

«مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه : كمثل السراج يضيء
لناس ويحرق نفسه» .

وقال رسول الله ﷺ :

« لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة - وهو ينظر إلى أبوابها - ملء كف دم
مسلم أمراه ظلماً» .

قال : فتكلم القوم ، فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو ساكت
يستمع منهم ، ثم قال :

ثم أر كاللوم فض قوماً أحق بالجنة إن كانوا صادقين .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٨١/١٧٨/٢) .

قلت : وهذا إسناد جيد - وحسنه المنذري في «الترغيب» (١٣/٧٧/١) - .
رجائه ثقات من رجال البخاري : غير علي بن سليمان الكلبي ، وهو ثقة ، وثقه
هشام بن عمار . وقال أبو حاتم :

(١) قال الخافظ (١٢٩/١٣) : قلت : وهؤلاء الأربعة من رؤوس الخوارج .

«ما أرى يحدِيثه بأسأ ، صالح الحدِيث ، ليس بمشهور» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال :

«يعرب» .

انظر «تيسير انتفاع الخلان» .

قلت : ومع ذلك كله لم يعرفه الهيثمي ! كما يأتي .

وله طريق أخرى : يرويه ليث عن صفوان بن محرز عن جندب بن عبدالله :

«أنه مر بقوم يقرأون القرآن ، فقال : لا يغرنك هؤلاء ؛ إنهم يقرأون القرآن اليوم ، ويتجادلون بالسيوف غداً !

ثم قال : اتنتي بنفر من قراء القرآن ، ولبيكونوا شيوخاً ، فأثبته بنافع بن الأزرق ، ومرداس بن أبي بلال ، وينفر معهما ستة أو ثمانية ، فلما أن دخلنا على جندب ، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ . . . (قلت : فذكر مثل من يعلم الناس الخير) ، قال : «ومن رآيا الناس بعلمه ؛ رآيا الله به يوم القيامة ، ومن سمع الناس بعمله ؛ سمع الله به ؛ فاعلموا أن أول ما ينزل . . .» الحديث مثل رواية البخاري .

أخرجه الطبراني (٢/١٧٩ - ١٨٠/١٦٨٥) ، ورجاله ثقات ؛ غير ليث - وهو ابن أبي سليم - وهو ضعيف لاختلاطه .

ومن طريقه : روى جملة العلم أبو الشيخ في «الأمشال» (١٨١/٢٧٦) . وذكر الهيثمي رواية صفوان هذه ، وطرفاً من رواية علي بن سليمان الكلبي المتقدمة ، ثم قال :

«رواه الطبراني من طريقين ، في أحدهما ليث بن أبي سليم ؛ وهو مدلس ،

وفي الأخرى علي بن سليمان الكلبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقاته ! وقلده
المعلقون الثلاثة !

قلت : أما الليث ؛ فوصفه إياه بالتدليس من أوهامه المتكورة التي خالف فيها
الأولين والآخرين ؛ كما نبهنا عليه مراراً . وأما جهله بالكلبي ؛ فمن غرائبه ؛ فإن
الرجل معروف ثقة كما تقدم ، بل هو في كتابه ترتيب ثقات ابن حبان ، فيما
أضن ؛ لأنه في أصله كما سبق ، وإنما لم أجزم بذلك ؛ لأن الجزء الثالث الذي فيه
حرف (العين) لم أوقف عليه ، والله أعلم .

ثم إن الجملة الأولى من الحديث قد رواها أيضاً إسماعيل بن مسلم عن
الحسن عن جندب مرفوعاً .

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٢٥٠ / ٢٦ / ١٠) ، والروائي في «مسنده»
(٦٦٢ / ١٤٣ / ٣) ، والطيبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٧٠ / ٢) ، ١٦٦٠ و ١٧١ /
(١٦٦١) .

وبالجملة ؛ فالحديث بهذه الطرق والمتابعات صحيح مرفوعاً ، ولا يضره وقف
من أوقفه ، ولذلك سكت عن هذه الطرق الحافظ في «الفتح» ، بل صرح بأن
الموقوف في حكم المرفوع ؛ كما تقدم عنه ، فاتفقت الروايات ، وزال الخلاف من
بينها . والحمد لله رب العالمين .

تنبيهان :

١ - علق الشيخ الأعظمي على رواية إسماعيل بن مسلم هذه عند عبد الرزاق
بقوله :

«أخرجه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله رجال «الصحيح» . قاله البيهقي ٧ : ٢٩٧ !»

قلت : وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإن الهيثمي إنما قال هذا في رواية فتادة عن الحسن ؛ كما تقدم ، وتبعه على هذا الوهم أخونا حمدي السلفي في تعليقه على رواية إسماعيل هذه ، وفي الموضعين المشار إليهما من «الطيرانى» ؛ وإسماعيل ابن مسلم هذا ؛ هو المكي البصري وهو ضعيف ؛ وليس هو العبدى البصري ، وهذا ثقة ؛ وهما - وإن كانا من طبقة واحدة - يشتركان في الرواية عن الحسن البصري ، فيمكن في كثير من الأحيان تحديد المراد منهما بالنظر إلى الراوي عنه ، كما هو الشأن هنا ؛ فإن الثوري يروي عن المكي دون العبدى كما أفاده الخطيب رحمه الله .

٢ - تحرف اسم راوي الحديث : (جندب) في «المعجم الأوسط» في بعض طبعاته إلى (حبيب) ؛ فاقضى التنبيه .

ثم إن جملة : «مثل العالم الذي يعلم الناس . . .» قد أخرجها الأصبهاني في «الترغيب» (٢١٤٤/٨٧٦/٢) من طريق هشام بن عمار ؛ ثنا علي بن سليمان الكلبي - قال هشام ؛ وهو من أهل دمشق ثقة حدث عنه الوليد . . .

٣٣٨٠ - (ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟ النبي في الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية مصر - لا يزوره إلا الله - في الجنة .

ألا أخبركم بنسائكم في الجنة؟ كلُّ ودودٍ ولودٍ ، إذا غضبت أو أسيء إليها [أو غضب زوجها] ؛ قالت : هذه يدي في يدك ؛ لا أكتحلُ بغمضٍ حتى ترضى) .

روي من حديث أنس ، وابن عباس ، وكعب بن عُجرة .

١ . أما حديث أنس ؛ فيرويه إبراهيم بن زياد القرشي عن أبي حازم عنه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٧٦٤/٢٤٢/٢) ، و«الصغير» (ص ٢٣ - هند) ؛ وقال :

«لم يروه عن أبي حازم سلمة بن دينار الزاهد إلا إبراهيم بن زياد ، ولا يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد» .

ومن هذا الوجه أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٦٢٦/٢ - ٦٢٧/٦٢٧) ؛
والزيادة له .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير القرشي هذا ؛ فهو مجهول ، قال المنذري في
«الترغيب» (٧٧/٣) :

«رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في «الصحیح» ؛ إلا إبراهيم بن زياد
القرشي ؛ فإنني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل . وقد روي هذا المتن من حديث
ابن عباس ، وكعب بن عجرة ، وغيرهما» .

وقال الهيثمي (٣١٢/٤) :

«رواه الطبراني في «الصغير» ؛ و«الأوسط» ، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي ،
قال البخاري : «لا يصح حديثه» . فإن أراد تضعيفه فلا كلام ، وإن أراد حديثاً
مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله ؛ فهم رجال (الصحیح)» ؛

قلت : إننا قال البخاري في إبراهيم هذا :

«لم يصح إسناده» .

رواه عنه العفيلي في «الضعفاء» (٥٣/١) .

وكنذلك هو في «التاريخ الكبير» (٢٨٧/١١) .

وعقب عليه الذهبي في «الميزان» بقوله :

«قلت : ولا يعرف من ذاك» .

وعزاه الدكتور الغنيجي للحافظ في «اللسان» ، وهو وهم منه في جملة أوهامه

الكثيرة .

٢ - وأما حديث ابن عباس ؛ فقد تقدم تخريجه في المجلد الأول برقم (٢٨٧) .

وأزيد هنا فأقول : أخرجه أيضاً النضيباء المقدسي في «الأحاديث المختارة»

(١/٢٦٣/٦١) من طريق خلف بن خليفة وغيره بسنده المتقدم عنه ، وروى

الأصبهاني (٢/١٥٠٧/٦٣٠) النصف الأول منه ، ورواه البيهقي في «الشعب»

(٦/٤١٨/٨٧٣٢ و٢٩٤/٩٠٢٨) بتمامه .

٣ - وأما حديث كعب بن عجرة ؛ فيرويه السري بن إسماعيل عن الشعبي

عنه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/١٤/٣٠٧) ، و«الأوسط» (٦/٣٠١) ،

وقال :

«لا يروى عن كعب بن عجرة إلا بهذا الإسناد» .

قلت : والسري هذا متروك ؛ كما قال الهيثمي (٤/٣١٢) ، فالعمدة على

الذين قبله .

٣٢٨١ - (إن الحياء ، والعفاف ، والعي ، عي اللسان لا عي القلب -
والغفة : من الإيمان ، وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا ، وما
يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا .

وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق ، وإنهن ينقصن من الآخرة ،
ويزدن في الدنيا ، وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن من الدنيا .

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» قال (٣١١/١) : حدثنا
محمد بن أبي السري : حدثني بكر بن بشر العسقلاني : حدثني عبد الحميد بن
سوار : حدثني إياس بن معاوية بن قرّة المزني عن أبيه عن جده قرّة المزني قال :
كنا عند رسول الله ﷺ ، فذكر عنده الحياء ، فقلنا : يا رسول الله ! الحياء من
أندبر؟ فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قال إياس : فحدثت به عمر بن عبدالعزيز ، فأمرني فأمليتها عليه ، ثم كتبه
بنخطة ، ثم صلى بنا الظهر والعصر ، وإنما لفي كفه ما يضعها .

ومر طريق يعقوب : أخرجه البيهقي في «الأدب» (١٩٩/١٣٢) ، و«الشعب»
(١٣٤/٦ - ١٣٥) ، وابن عساكر (٦/١٠ - ٧) .

ثم أخرجه البيهقي في «الشعب» أيضاً ، وفي «السنن الكبرى» (١٩٤/١٠) -
١٩٥) ، وكذا البخاري في «التاريخ» (١٨١/١/٤) ، وابن أبي الدنيا في «مكارم
الأخلاق» (٨٧/١٩) ، والظبراني في «المعجم الكبير» (٢٩/١٩ - ٣٠) ، وخلف -
وكيع في «الفضاة» (٣١٨/١ - ٣١٩) ، وأبو نعيم في «الخليفة» (١٢٥/٣) ، كلهم من

(١) الأصل : «العقل» ، وهو هنا بمعنى الفقه ، والمنسب من «مكارم ابن أبي الدنيا» -
وعند الآخرين : «وانعمل» ، ونعمه أنسب . وانظر «صحيح الترغيب» .

طرق عن محمد بن أبي السري به . وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦/٨ - ٢٧) :

«رواه الطبراني ، وفيه عبد الحميد بن سوار ، وهو ضعيف» .

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣٥٤/٣) إلى تضعيفه ، وقال :

«رواه الطبراني باختصار ، وأبو الشيخ في «الثواب» ؛ واللفظ له» .

قلت : ومثله رواية الفسوي هذه .

وقد اقتصر الهيثمي على إعلاله بـ (عبد الحميد) ، وهو قصور ؛ فإن الراوي

عنه بكر بن بشر العسقلاني - ويقال فيه : الترمذي - ؛ قال ابن أبي حاتم

(٣٨٢/١/١) وقد ذكره بهذه الرواية :

«سمعت أبي يقول : هو مجهول» .

وكذا قال في «الميزان» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (١٤٨/٨) برواية ابن أبي السري أيضاً

دون غيره !

ومحمد بن أبي السري فيه كلام من قبل حفظه ، قال الحافظ :

«صدوق عارف ، له أوهام كثيرة» .

وبالجمل : فالإسناد ضعيف لا تقوم به حجة .

لكني وجدت له طريقاً أخرى يصح بها الحديث ، وهو من النفاثس والحمد

لله ، فقال الدارمي رحمه الله في «سننه» (١٢٩/١ - ١٣٠) : أخبرنا الحسين بن

متصور ؛ ثنا أبو أسامة ؛ ثنا أبو غفّار المثني بن سعيد الطائي ؛ حدثني عون بن

عبدالله قال : قلت لعمر بن عبدالعزيز : حدثني فلان - رجل من أصحاب النبي
ﷺ - ، فعرفه عمر ! قلت : حدثني أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكر الحديث
بتمامه ، وفيه : «والفقه» .

قلت : هذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال البخاري ! غير المشئي هذا ، وثقه
جمع منهم ابن حبان (٥٠٣/٧) ، وسقط ذكره في «التهذيبين» . وقال أبو حاتم :
«صالح الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :
«ليس به بأس» .

ثم روى الندارمي بإسناده المذكور عن أبي أسامة : حدثني سليمان بن المغيرة
قائل : قال أبو فلابية :

خرج علينا عمر بن عبدالعزيز لصلاة الظهر ومعه فرطاس ، ثم خرج علينا
لصلاة العصر وهو معه ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ! ما هذا الكتاب؟ قال : حديث
حدثني به عون بن عبدالله ! فأعجبني ! فكتبته ! فإذا فيه هذا الحديث .
قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري .

(تبيه) : ذكر الحافظ في ترجمة (بكر بن بشر انترمذي) المذكور في الطريق
الأولى عن أبي حاتم أنه انقلب ، وأن الصواب :
«بشر بن بكر» .

فلينظر أين ذكر هذا أبو حاتم؟! فقد ذكره ابنه كما وقع في الإسناد ، ونقل عن
أبيه أنه : «مجهول» كما تقدم . وكذلك وقع عنده في ترجمة شيخه (عبد الحميد
ابن سوار) . والله أعلم .

ورواه عبدالرزاق (١١/١٤٢/١٤٧:٢١٠) من طريق قرة عن عون بن عبدالله موقوفاً .
ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٤٨) من طريق يزيد بن هارون عن المسعودي
عن عون فذكره . أيضاً . موقوفاً .

٣٣٨٢ - (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ ؛ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ) .

هو من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، وله عنه طرق :

الأولى : عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة قال :
قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه أبو داود (٥١٩٧) ، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٣٣/
٨٧٨٧) .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير أبي خالد وهب
- وهو ابن خالد الحمصي - ، وهو ثقة بلا خلاف .

وشيخه أبو سفيان الحمصي ؛ اسمه محمد بن زياد الألهماني .

وله عنه طريق آخر مختصر ؛ فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٤٣٥/
٥٧٨٨) : إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهماني عن أبي أمامة قال :
أمرنا نبينا ﷺ أن نقضي السلام .

ومن طريق ابن أبي شيبة ؛ أخرجه ابن ماجه (٣٦٩٣) ، والظهيراني في «المعجم
الكبير» (٨/١٣١/٧٥٢٥) ، ورواه من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عياش به .
وهذا إسناد شامي صحيح .

وتابعه بقية بن الوليد : حدثني محمد بن زياد به .

أخرجه الطبراني أيضاً (٧٥٢٤) ، وهو صحيح أيضاً .

الثانية : عن أبي فروة الرُّهَاطِي يَزِيد بن سنان عن سُلَيْم بن عامر عن أبي
أمامة قال :

قيل : يا رسول الله ! الرجلان يلتقيان ؛ أيهما يبدأ بالسلام؟ فقال :
«أولاهما بالسلام» .

أخرجه الترمذي (٢٦٩٤) ، وقال :
«هذا حديث حسن» .

قلت : أي : حسن لغيره ؛ لأن أبا فروة هذا استفق على ضعفه . ولذلك قال
الحافظ :
«ضعيف» .

الثالثة : عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة
مرفوعاً بلفظ :

«من بدأ بالسلام ؛ فهو أولى بالله عز وجل ورسوله» .

أخرجه أحمد (٢٥٤/٥ و ٢٦٤/٢٦١ و ٢٦٩) ، والطبراني في المعجم ، (٢٣٧/٨)
٧٨١٤ و ٧٨١٥) .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف علي بن يزيد . وهو الأثباني .

ونحوه - أو خير منه - عبيد الله بن زحر ، وقد تويع ، فقال بقية بن الوليد : عن

إسحاق بن مالك عن يحيى بن الحارث عن أنقاسم به .

أخرجه الطبراني (٧٧٤٣/٢١٠/٨) .

قلت : بقية ملئس .

وإسحاق بن مالك - وهو الخصرمي - ضعفه الأزدي ، وقال ابن القطان :

«لا يعرفه» .

وذكر له الأزدي هذا الحديث بلفظ :

«البادي بالسلام أولى بالله ورسوله» .

(تبيه) من أوهام الحفاظ أنه عزاء في «الفتح» (١٦/١١) حديث الترجمة

للترمذي ! وقد عرفت أن لفظه مخالف للفظه ، وأقر تحسينه دون أن يبين وجهه !

ومن تخاليف المعلقين الثلاثة على «الترغيب» قولهم (٣/٤١٦/٣٩٨٩) :

«حسن بشواهد» ، رواه أبو داود . . . والترمذي . . . وابن حبان (٩١١) !

فجهلوا صحة إسناد أبي داود ، وحسنوه بشواهد دون أن يبينوها ، أو أن يشيروا

على الأقل إلى شيء منها كما هي عادتهم .

ثم كذبوا في عزوهم إياه لابن حبان ! فإن الرقم الذي قرئ به إنما هو عنده

لحديث ابن مسعود :

«إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» !

فالتبس عليهم هذا بحديث الترجمة ، والسبب أنهم يستعينون بل يتكثرون في

التخريج والعزو على الفقهاء ، ولا يرجعون إلى الأصول ، ولو رجعوا إليها ؛ لم

يستطيعوا الاستفادة منها لجهلهم بهذا العلم ، إنما هم مقلدة نقلة . وهذا هو الدليل بين يديك ، فإسناد أبي داود صحيح كالشمس وضوحاً ، ومع ذلك جهلوه ، ولما توهموا أنه في «صحيح ابن حبان» ؛ توسطوا في احكام عليه ، فلا هم صححوه ، ولا هم ضعفوه ، فقاتلوا : «حسن بشواهد» !! أنصاف حلول . وهذا هو الغائب عليهم : التحسين هذا أو التحسين مطلقاً في كثير مما هو صحيح ، وكثير مما هو ضعيف عند التحقيق ؛ سترأ جُهلهم ! والله المستعان .

٣٣٨٣ . (ما رأيتُ الذي هو أبخلُ منك ؛ إلا الذي يتخلُّ بالسلام) .

أخرجه أحمد في «مستدركه» (٣/٣٢٨) : ثنا أبو عامر العقدي : ثنا زهير عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إن لفلان في حائطي عذفاً ، وإنه قد أذاني وشق علي مكان عذقه ، فأرسل إليه النبي ﷺ ؛ فقال :
«يعني عذقك الذي في حائط فلان» .

قال : لا . قال :

«فهبه لي» . قال :

قال : لا . قال :

«فيعنيه بعذق في الجنة» .

قال : لا . فقال ﷺ : ... فذكره .

وهكذا أخرجه البيهقي (٢/٤١٧/٢٠٠١) عن شيخين له ثقتين قالوا : ثنا أبو

عامر به . وقال :

« لا نعلم يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : فقول المنذري في « الترغيب » (٢٦٩/٣) :

« رواه أحمد والبخاري ، واسناد أحمد لا بأس به » !

ففيه نظر من جهة تفرقه بين رواية أحمد والبخاري . وكلاهما رواه من طريق زهير - وهو ابن محمد التميمي الخراساني - . تكلموا في رواية الشاميين عنه ، وهذه ليست منها ؛ فإن أبا عامر العقدي بصري ثقة ، واسمه عبد الملك بن عمرو . قال الخافظ - في زهير - :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر . وقال أبو حاتم : حدثنا الشام من حفظه ، فكثرت غلطته » .

وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ثقة بخبر ، وبآتي بما ينكر » .

قلت : قد صرح غير واحد من الحفاظ بأن ما أنكر عليه هو من رواية الشاميين . فقال أحمد فيهم :

« يروون عنه أحاديث منكرة . . أما رواية أصحابنا - يعني : العراقيين - عنه فمستقيمة ؛ عند الرحمن بن مهدي وأبي عامر أحاديث مستقيمة صحاح » .

وقال البخاري :

« ما روى عنه أهل الشام : فإنه منكرة . وما روى عنه أهل البصرة : فإنه صحيح » .

إذا عرفت هذا : فالصواب قول النهشي في « المجموع » (٣٢/٨) :

«رواه أحمد والبخاري، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبغية رجاله رجال (الصحیح)» .

وقد توبع أبو عامر العفدي . فقال عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٠٣٥/٢٢/٣) : حدثني موسى بن مسعود : حدثنا زهير بن محمد به .

وموسى بن مسعود : هو أبو حذيفة البصري أيضاً ، أخرج له البخاري في «المنابع» ، كما في «التفريب» .

ومن طريقه أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٠/٢) شاهداً .

وتابعه يحيى بن أبي بكير : ثنا زهير بن محمد به .

أخرجه البيهقي في «السنن» (١٥٧/٦ - ١٥٨) .

ويحيى هذا : هو الكرماني ، كوفي الأصل ، ثقة أيضاً من رجال الشيخين .

٣٣٨٤ - (خصال ست) ؛ ما من مسلم يموت في واحدةٍ منهن ؛ إلا كانت ضامناً على الله أن يدخله الجنة :

١ - رجل خرج مجاهداً ، فإن مات في وجهه ؛ كان ضامناً على الله .

٢ - ورجل تبع جنازة ، فإن مات في وجهه ؛ كان ضامناً على الله .

٣ - ورجل عاد مريضاً ، فإن مات في وجهه ؛ كان ضامناً على الله .

٤ - ورجل توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لصلاته .

فإن مات في وجهه ؛ كان ضامناً على الله .

٥ - ورجل أتى إماماً ، لا يأتيه إلا ليعزره ويوقره ، فإن مات في

وجهه ذلك ؛ كان ضامناً على الله .

٦ - ورجل في بيته ؛ لا يفتاب مسلماً ، ولا يجرُّ إليهم سخطاً ولا
نقمة ، فإن مات ؛ كان ضامناً على الله) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » : (٤٩١ / ٤) (٣٨٣٤) من طريق الحكم
ابن بشير بن سلمان عن عمرو بن قيس الملائي عن عيسى بن عبدالرحمن عن
الزهري عن عمرو بن الزبير عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى (كذا) إلا عمرو بن قيس ،
تفرد به الحكم بن بشير بن سلمان » .

قلت : الحكم هذا صدوق .

وشيخه عمرو بن قيس الملائي ثقة منقن من رجال مسلم .

وشيخه عيسى بن عبدالرحمن : هو ابن فروة - ويقال : ابن سبرة - الأنصاري ،
ضعيف جداً ، قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١٢٠ / ٢) :

« كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، يروي عن الزهري ما ليس من حديثه من
غير أن يدلّس عنه ، فاستحق الترك » .

قلت : وهو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن الزهري ، وعنه عمرو بن
قيس الملائي . فما جاء في تعقيب الطبراني أنه (ابن أبي ليلى) ا وهم ظاهر ، لعله

من الناسخ ، ويؤيده قول الهيتمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٨/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عيسى بن عبدالرحمن بن أبي (كذا) فروة ، وهو متروك» .

كذا وقع فيه بزيادة : (أبي) ، فلعلها من التساخ أيضاً .

ثم وجدت للحديث شواهد تدل على صحته ، وتوجب علينا ضمه إلى «الصحيحة» ، فقال الإمام أحمد (٢٤١/٥) : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُمي بن رباح عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن معاذ قال :

عهد إلينا رسول الله ﷺ في :

«خمس من فعل منهن كان ضامناً على الله . . . فذكر الخصال المتقدمة إلا الرابعة ، وقد جاءت في طريق أخرى سأذكرها قريباً إن شاء الله تعالى .

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم ؛ إلا أنه لم يخرج لابن لهيعة إلا مقروناً ؛ لما هو معروف من سوء حفظه ، بيد أن هذا مأمون هنا ؛ لأن رواية قتيبة بن سعيد عنه صحيحة ، كما تقدم بيانه مراراً . وقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧/٢٠ - ٢٨) من طرق أخرى عن ابن لهيعة به .

وتابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبدالله بن عمرو بلفظ :

«من جاهد في سبيل الله ؛ كان ضامناً على الله . . . الحديث فذكر بقية الخصال إلا الثانية ؛ خصنة الجنابة .

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٩٥) ، ومن طريقه ابن حبان (١٥٩٥) ، والبيهقي في «السنن» (١٦٦/٩ - ١٦٧) ، والطبراني أيضاً (٥٤/٣٧/٢٠) ، والحاكم

(٩٠/٢) ببعض فقراته ؛ كلهم عن الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب عن قيس بن رافع القيسي عنه . وقال الحاكم :
«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وهو كما قال ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير قيس بن رافع القيسي ، وهو تابعي ثقة روى عنه من الثقات سبعة ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣١٥/٥) ، ووثقه الحاكم أيضاً في جملة من المصريين (٢١٢/١) .

وجملة المسجد - الرابعة - شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :
«ثلاثة كلهم ضامن على الله . . . الحديث وفيه :

«ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله . . . الحديث .

أخرجه أبو داود وغيره ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، والذهبي ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٢٥٣) وغيره .

(تنبيه) : إن من عجائب السقط وقلة الانبئاء والتحقيق : أن حديث الترجمة رغم كونه مصدراً بلفظ : «خصال ست» ؛ فلم تقع هذه الخصال ستاً في طبعة حسام الدين المقدسي لـ «مجمع الزوائد» ؛ فليس فيه الفقرة (٣) و(٥) ؛ ويبدو أن السقط قديم من الهيئتي نفسه أو بعض نساخ كتابه ؛ فإنه وقع كذلك في «الجامع الصغير» للسيوطي ، وهذا بما يدل على أنه كثير النقل منه والاعتماد عليه ، وأنه لا ينقل من الأصول مباشرة ، ولذلك تتشابه أخطاؤه مع أخطاء غيره ، وكذلك وقع في «كنز العمال» (٤٣٥٣٦/٨٩٤/٥) . ثم جرى عليه المناوي في شرحيه لـ «الجامع الصغير» ؛ «الفيض» و«التيسير» ، فشرحه دون أن ينتبه لمخالفة المعداد للمعداد ؛ بل وأورده كذلك في كتابه الذي أسماه «الجامع الأزهر» (١/٢٥٥/١) ، مقروناً بما يدل

على أنه نقله من «المجمع» ؛ لأنه نقله بالخطأ الذي فيه : (. . أبي فروة) !
ولذا ؛ فقد كان من الطبيعي جداً أن يقع النقص المذكور في كتابي «ضعيف
الجامع» (٢٨٢٨) ؛ لأنه لم يكن همي فيه - أعني «الجامع» - إلا فرز «الصحيح»
عن «الضعيف» ، وطبع كل منهما على حدة . ولذلك فلست مسؤولاً عما قد يقع
فيهما من خطأ في المتن أو العزو تبعاً لأصلهما ، كما هو ظاهر . وكذلك الشأن في
كل ما ألفته أو أولفته على هذا النمط من الفرز . ومع ذلك فقد تفضل الله علي
كثيراً ، فنبهت على كثير من الأوهام التي وقعت فيهما أو في غيرهما تبعاً
للأصل . كما يعلم ذلك العارفون المطلعون على كتابي .

هذا ؛ وبعد أن تبين في هذا التخريج والتحقيق أن الحديث صحيح بطريقه
وشاهده ؛ فقد وجب نقله من «ضعيف الجامع» إلى «صحيح الجامع» مع استدراك
الافترتين إليهما ، فمن كان يملكها فليصحح ، وجزاه الله خيراً .

ولقد كان ينبغي أن يكون هذا التحقيق والتنبيه قبل هذا بزمن بعيد ، ولكن
الأمر كله بيد الله ، «وما تشاؤون إلا أن يشاء الله» . «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا
أو أخطأنا» .

٣٣٨٥ - (إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ! فهو كفتله ، ولعن المؤمن
كفتله) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ١٩٣ - ١٩٤) : حدثنا عبدان بن
أحمد : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : ثنا بشر بن مَبَشُر
الواسطي : ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي فلابة عن أبي المهلب عن عمران
ابن حصين عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، عبدان بن أحمد ثقة حافظ مشهور ، ومن فوقه نقات

معروفون من رجال «التهديب» ؛ غير بشر بن مبشر الواسطي ، وثقه ابن حبان (١٣٨/٨) ، وروى عنه جمع من الثقات ، كما في «تيسير الانتفاع» ؛ فمثلته جيد الحديث إن شاء الله تعالى . ولا سيما وقد توبع .

فأخرجه البزار مفرقاً (٤٣١/٢ - ٤٣٢/٤٣٢ - ٢٠٣٤ - ٢٠٣٥) من طريق إسحاق بن إدريس ؛ ثنا حماد بن سلمة به .

لكن إسحاق هذا - وهو الأسواري - منروك ، وقد اضطرب قول الهيثمي فيه في الباب الواحد من «مجمعه» ، فقال في الشطر الثاني منه (٧٣/٨) «لعن المؤمن كقتله» .

«رواه البزار ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك» .

وقال في الشطر الأول آخر الباب :

«رواه البزار ، ورجاله ثقات» !

وهو في هذا متابع للمعذري في «الترغيب» (٢٨٥/٣) !

وذلك من أوهامهما التي نقلها المعلقون الثلاثة على «الترغيب» (٤٠٩١/٤٥٨/٣) !

وسببه أنه وقع (إسحاق) غير منسوب ، فوثقاه خطأً منهما أنه من الثقات ، وهو هو ؛ لأنه بإسناد واحد عند البزار من شيخه إلى منتهاه ، غاية ما في الأمر أنه نسب إلى أبيه (إدريس) في شطر ، ولم ينسب في الشطر الآخر !

ثم إن حماد بن سلمة قد خولف في إسناده ، فرواه البخاري (٦١٠٥) عن وهيب ، ومسلم (٧٣/١) عن شعبة وغيره ؛ كلهم عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت ابن الضحاك الأنصاري مرفوعاً به في حديث مخرج في «الإرواء» (٢٠١/٨) ، فجعلوا صحابي الحديث (ثابت بن الضحاك) ، وأسخطوا بينه وبين أبي قلابة (أبا المهلب) ،

وصرح بالتحديث عن ثابت في روايته ، فإن كان حماد بن سلمة حفظ إسناده ؛ فيكون لأيوب إسنادان ؛ وإلا فلا ضمير ؛ لأنه انتقال من صحابي إلى آخر ، وكلهم عدول .

وإذا عرفت هذا ؛ فمن الغرائب قول البزار عقب حديث عمران :

« لا نعلمه يروى إلا عن عمران . وثابت بن الصحاح ؛ وحديث عمران أحسن إسناداً (كذا) ، وعمران أجمل ، ولا نعلم روى هذا إلا حماد » !

قلت : حماد إمام وله أوام عن غير ثابت اللبناني ، ومع ذلك كيف يقف أمام الجماعة الذين خالفوه في إسناده؟! فالحق أن روايتهم أرجح ، وروايته حسبها أن تكون محفوظة ، أما أنها أحسن ؛ فلا !

٣٣٨٦ - (لا يزال الناس بخير ؛ ما لم يتحاسدوا) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٦٩ / ٨١٥٧) : حدثنا الحسن بن جرير الصوري ؛ ثنا سليمان بن عبد الرحمن دمشقي ؛ ثنا إسماعيل بن عباس عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي بخرية عن ضمرة بن ثعلبة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات من رجال « التهذيب » ، وفي بعضهم خلاف لا يصر ؛ غير شيخ الطبراني الحسن بن جرير الصوري ، وهو من شيوخه المشهورين ، ترجم له الخافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٤١٩) بروايته عن جمع من الثقات ، وعنه نحو عشرين من الشيوخ بعضهم من الحفاظ ، ووصفه الخافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣ / ٤٤٢) ب : « الإمام المحدث » .

على أنه قد تويع ، فقال أبو الشيخ ابن حبان في « التوبيع » (٨ / ٧٨) : حدثنا أبو الجارود ؛ ثنا أبو سيار ؛ ثنا محمد بن إسماعيل بن عباس ؛ ثنا أبي به .

ومحمد بن إسماعيل تكلموا فيه ، ولا يضر ذلك هنا ؛ لأنه متابع .

وأبو سيار . هذا ؛ الظاهر أنه الذي في «كنى أبي أحمد الخاكم» (١ /) :

«أبو سيار العلاء بن محمد بن سيار ، يروي عن أبي المنثى محمد بن عمرو ابن علقمة الليثي ، حدث عنه إسحاق بن إبراهيم الصواب^(١) البصري ، حديثه في البصريين» .

(تنبيه) : نكلم الأخ حسن أبو الأشبال على بعض رجال «التوبيخ» مصرحاً بضعف إسناده ، ثم أتبعه بذكر ما قاله مراجع كتابه الشيخ (محمد عمرو بن عبداللطيف) ، فقال :

«[لكن أخشى أن لا يكون (شريح بن عبيد) قد سمعه من (أبي بحرية) ؛ فإنه كثير الإرسال ، وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ٩٠) : «شريح بن عبيد الحمصي ، لم يدرك أبا أمامة ، ولا الحارث بن الحارث ، ولا المقدم» . قلت : وتوفي أبو أمامة سنة (٨٦) ، وتوفي أبو بحرية سنة (٧٧) ، أي : قبلهما بسنين . فأخشى أن لا يكون أدركه أيضاً . (م)» !!

فأقول : هذه الخشية غير واردة هنا في نقدي ؛ لأن الإدراك الذي نفاه أبو حاتم لا يعني أنه لم يدركهم ولم يعاصرهم ، وستة وفاتهم المتقاربة تؤكد ذلك ، وإنما يعني أنه لم يسمع منهم ، وعليه فليس يعني أنه لم يسمع من كل من عاصرهم ، فهذا هو الإمام البخاري يصرح أنه سمع من معاوية ، وقد توفي سنة (٦٠) ، فلمكان سماعه من أبي بحرية ظاهر جداً وأولى . فإذا لم يكن لدينا نص من حافظ

(١) كذا أصل الشيخ ، ولعله سبق فلم . والصواب : «الصَّوَاب» ؛ كما في «تهذيب المزي» ترجمة إسحاق هذا (برقم : ٣٢٥) .

نقاد بأنه لم يسمع منه ! فيكفيها في هذه الحالة ثبوت المعاصرة وإمكان اللقاء : كما هو المختار عند جماهير العلماء بشرط السلامة من التدليس ، ولم يؤم (شريح) بشيء من التدليس فيما علمت ، ولا تلازم بينه وبين الإرسال عند أهل العلم ، فكم من راوٍ ثقة وصف بالإرسال ، ومع ذلك فحديثه صحيح عند الشيخين فضلاً عن غيرهم ، ولو كانت روايته معنعة ! هذا أمر لا يخفى إن شاء الله على من مارس هذا العلم وعرفه حق المعرفة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

واحدٌ : قال المنذري مشيراً إلى نقوته (٤/١٢/٤) :

«رواه الطبراني ، ورواه ثقات» .

وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (٧٨/٨) .

٣٣٨٧ - (من أتى كاهناً ، فصدقه بما يقول ؛ فقد كفر بما أنزل على

محمد) .

أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠٤٥/٤٠٠/٣) : حدثنا عقبه بن سنان : ثنا غسان بن مضر : ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه ، ولم نسمع أحداً يحدث به عن غسان إلا عقبه» .

قلت : قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (١١٧١/٦٤٧/١) :

«قال الشيخ - يعني : الهيثمي - : وهو ثقة» .

قلت : وهذا هو الصواب ، خلافاً لقول الهيثمي الآخر في «مجمع الزوائد»

(١١٧/٥)

«رواه النزار ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا عقبة بن سنان ، وهو ضعيف» .

وقد كنت شككت في هذا التضعيف في «غاية المرام» (٢٨٥/١٧٤) ؛ لأسباب كنت ذكرتها هناك ، فمن شاء راجعها ، وخلاصتها أنه لا وجه لهذا التضعيف ؛ لأنه ليس فيمن يسمى به (عقبة بن سنان) مضعف ؛ فإنهم ثلاثة ؛ أحدهم : مجهول الخال ، وهو أعلى من هذا طبقة ، والآخران : ثقتان ، أحدهما : (عقبة بن سنان بن عقبة النهدي البصري) زوى عن غسان بن مضر ؛ فهو هذا ، وقد قال فيه أبو حاتم : «صدوق» .

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين ؛ غير غسان بن مضر ؛ وهو ثقة من شيوخ النسائي . وقد وهم الهيثمي في عدم استثنائه إياه مع عقبة بن سنان ، في قوله المتقدم . فالإسناد جيد ؛ كما قال المنذري في «الترغيب» (٧/٥٢/٤) ، وتبعه الخافظ في «الفتح» (٢١٧/١٠) .

وللحديث شواهد كثيرة يزداد بها قوة ، خرجت بعضها في «إرواء الغليل» (٦٨/٧ - ٧٠) ، و«غاية المرام» (١٧٢ - ٢٨٤/١٧٣) ، و«أدب الزفاف» (١٠٥ - ١٠٧) .
(فائدة) : قال ابن الأثير في «النهاية» :

«الكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار ، وقد كان في العرب كهنة كسوق وسطيح وغيرهما ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورتباً يلقي إليه الأخبار ، ومنهم من يزعم أنه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله ، أو من فعله ، أو حاله ، وهذا يخصونه بالعراف ، كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ، ومكان الضالة ونحوهما . والحديث الذي فيه : «من أتى كاهنا . . .» قد يشتمل على إتيان

الكاهن ، والعراف ، والمنجم .

قلت : فإذا عرفت هذا ؛ فمن (الكهانة) ما كان يعرف به (التنويم المغناطيسي) ، ثم به (استحضار الأرواح) ، وما عليه اليوم كثير من الناس - وفيهم بعض المسلمين الطيبين - من اتخذوا ذلك مهنة يعناشون منها ، ألا وهو القراءة على الممسوس من الجنى ، ومكالمتهم إياه ، وأنه يحدثهم عن سبب تلبسه بالإنسي ؛ حباً به أو بغضاً ؛ وقد يزعمون أنهم يستأنونه عن دينه ، فإذا أخبرهم بأنه مسلم ؛ صدقوه في كل ما ينبتهم به ؛ وذلك منتهى الغفلة والضلال ؛ أن يصدقوه وهو لا يعرفه ولا يراه ، فكن حذراً منهم أيها الأخ المسلم ! ولا تأتهم ولا تصدقهم ؛ وإلا صدق فيك هذا الحديث الصحيح وما في معناه .

٣٣٨٨ - (قالت قريشُ للنبي ﷺ : ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا

ذهباً ونؤمن بك ! قال :

وتفعلون؟ .

قالوا : نعم .

فدعا ، فاتاه جبريلُ فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ويقولُ :

إن شئتَ أصبحَ لهم (الصفا) ذهباً ، فمن كفر بعد ذلك منهم ؛

عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، وإن شئتَ فتحتُ لهم بابَ

التوبة والرحمة . قال :

بلْ بابَ التوبة والرحمة) .

أخرجه إمامكم (١/٥٣ ، ٤/٢٤٠) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢/٢٧٢) ،

وأحمد (١/٢٤٢ و ٣٤٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/١٥٢/١٢٧٣٦) من طرق منها : وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران بن الحكم (وفي رواية : أبي الحكم) السلمي عن ابن عباس قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح محفوظ من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل» .

وهو كما قال ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عمران أبي الحكم السلمي - وهو الصواب من الروایتين - ؛ فهو من رجال مسلم ، وكان الحاكم ذهل عن ذلك ؛ فإنه في الموضع الثاني اقتصر على قوله :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

والصواب أنه صحيح على شرط مسلم . وقد أشار إلى هذا المنذري بقوله في «الترغيب» (٤/٧٥/١٢) :

«رواه الطبراني ، ورواه رواية (الصحيح)» .

وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٩٦) .

وقد غفلا عن عزوه لأحمد - فضلاً عن الحاكم - ، وهذا على شرط المنذري دون الهيثمي كما لا يخفى على العارفين بكتابيهما ومنهجيتهما فيهما .

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (٣/٥٥/٢٢٢٤ - كشف الاستار) قال : حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي : ثنا وكيع : ثنا سفيان . . . بإسناده المتقدم ؛ لكن بلفظ :

سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، وأن يحول الجبال عنهم حتى يزدرعوا ، فقيل : إن شئت أن نؤتيهم الذي سألوه ؛ فإن كفروا أهلكوا كما هلك

من كان قبلهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة﴾ .

قلت : وفي هذا السياق ما يخالف سياق حديث وكيع ومن معه زيادة ونقصاً ، وهو من أخطاء (محمد بن يزيد الرفاعي) ؛ فإنه قد ضعفه جمع مع أنه من شيوخ مسلم ، لكن الذين سبروا أحاديثه وتبعوها ؛ نسبوه إلى الخطأ والتحالف ، وإلى سرقه حديث غيره ، انظر «التهذيب» .

وهذا الحديث بما يؤكد ذلك ؛ فإن حديث وكيع يختلف عن هذا زيادة ونقصاً كما رأيت ، فهو إما أن يكون بما سرقه الرفاعي وألصقه بوكيع ، وإما أن يكون وهم عليه فيه ، وخالف أحمد وغيره في روايته عنه باللفظ المذكور أعلاه .

وأصل حديث الرفاعي ؛ إننا يعرف من رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال :

سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، وأن ينحى الجبال عنهم فيزدرعوا ، فقبل له ؛ إن شئت أن تستأني بهم ، وإن شئت أن تؤتيهم الذي ساكوه ؛ فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من كان قبلهم ، [وإن شئت أن أستأني بهم ؛ لعلنا نستحيي منهم] ، قال :

«لا ، بل أستأني بهم» .

فأنزل هذه الآية . . . فذكرها .

أخرجها النسائي في «السنن الكبرى» (٦/٣٨١/١١٢٩٠) ، والحاكم (٢/٣٦٢) ، وابن جرير في «التفسير» (٧٤/١٥) ، والبيهقي أيضاً ، وأحمد (١/٢٥٨) . والسياق له ، والزيادة للحاكم وغيره . ، والبخاري أيضاً (٢٢٢٥) ، والنسائي المقدسي في «المختارة» (٧٨/١٠ - ٧٩ - ط) . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ! وقال البزار :

«لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح إلا من هذا الوجه» .

قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ! فهو على شرطهما .

(تنبيه) : لقد ساق الهيثمي في تفسير سورة الإسراء من «المجمع» (٥٠/٧)

هذه الرواية أولاً ، ثم أتبعها بقوله :

«وفي رواية : فدعا فأناه جبريل . . . فذكرها ، وهي رواية عمران المتقدمة ،

ثم قال :

«ورجال الروایتين رجال «الصحيح» ؛ إلا أنه وقع في أحد طرقه : عمران بن

الحكم ، وهو وهم ، وفي بعضها : عمران أبو الحكم - وهو ابن الحارث - ، وهو

الصحيح ، ورواه البزار !

والمنفصود أنه لم يذكر من أخرج الروایتين ، فالظاهر أنه كان في الأصل : «رواه

أحمد» ؛ لأنه هو الذي أخرج الروایتين كما تقدم ، فسقط ذلك من النسخ أو

الطابع . والله أعلم .

٣٢٨٩ - (مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ ؛ عُفِرَ لَهُ مَا مَضَى ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا

بَقِيَ ؛ أُخِذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨٠٢/٤١٣/٧) ، وابن عساكر في

«تاريخ دمشق» (٣٧٧/١٨) من طريقين عن سليمان بن عبد الرحمن قال : حدثنا

يحيى بن حمزة عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد عن أبي ذر قال : قال

رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«لم يروه عن الوضين بن عطاء إلا يحيى بن حمزة» .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وسائر الرجال ثقات ، وفي التوضين ،
وسليمان بن عبدالرحمن - وهو ابن بنت شرحبيل - كلام من جهة حفظهما ، لا
ينزل به حديثهما عن درجة الحسن . ولذلك قال المنذري في «الترغيب» (٤/٧٩)
- وتبعه الهيثمي (١٠/٢٠٢) - :

«رواه الطبراني بإسناد حسن» .

ورواه الأصبهاني في «الترغيب» (١/٩٤/١٥١) مقطوعاً من قول الفضيل بن
عبّاض ، وفيه :

ثم بكى الفضيل فقال : أسأل الله أن يجعلنا وإياكم من بحسن فيما بقي .

وقد خفي رفعه على بعض المتأخرين ، فقد أورده الشيخ العجلوني في «كشف
الخفاء» ، وقال (٢/٢٢٥) :

«قال النجم : لم أجد في الحديث المرفوع ، وإنما أخرجه الأصبهاني في
«الترغيب» عن الفضيل بن عبّاض من قوله . وفي معناه ما أخرجه الشيخان وابن
ماجه عن ابن مسعود . . .» ، ثم ذكر الحديث الآتي بعد هذا !

وروى الدارمي في أول «سننه» (١/٣ - ٤) من طريق أخرى عن الوضين :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إنا كنا أهل جاهلية وعبادة
أوثان ، فكنا نقتل الأولاد ، وكانت عندي ابنة لي ، فلما أجبنا ، وكانت مسرورة
بدعائي إذا دعوتها ، فدعوتها يوماً ، فاتبعته ، فمررت حتى أتيت بشراً من أهلي
غير بعيد ، فأخذت بيدها ؛ فرديت بها في البئر ، وكان آخر عهدني بها أن تقول :

يا أبتاه ! يا أبتاه ! فبكى رسول الله ﷺ حتى وكف دمع عينيه ، فقال له رجل من
جلساء رسول الله ﷺ : أحزنت رسول الله ﷺ ! فقال له :

«كف ! فإنه يسأل عما أهمله» .

ثم قال له : «أعد عليّ حديثك» ، فأعاده ، فبكى حتى وكف الدمع من عينيه
على حينه ، ثم قال له :

«إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا ، فاستأنف العمل» .

ويشهد له حديث ابن مسعود الآتي :

٣٣٩٠ - (مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ أَخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ) .

أخرجه البخاري (٦٩٢١) ، ومسلم (٧٧/١ - ٧٨) ، وأبو عوانة (٧١/١) والدارمي
(٢/١) ، وابن ماجه (٤٢٤٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١١/١) ، والبيهقي
في «السنن» (١٢٣/٩) ، و«الشعب» (٢٣/٥٧/١) ، وعبدالرزاق في «المصنف»
(١٠/٤٥٤/١٩٦٨٦) ، وأحمد (٤٠٩/١ و ٤٣١) من طريق منصور والأعمش عن
أبي واثل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال : . . . فذكره .

٣٣٩١ - (نَعَمْ ، تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ ، وَتَتْرِكُ السَّيِّئَاتِ ، فَيَجْعَلُهُنَّ اللَّهُ
لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهِنَّ) .

أخرجه البزار في «مسنده» (٧٩/٤ - ٣٢٤٤/٨٠ - كشف الأستار) ، وابن أبي
عاصم في «الأحاديث والمثاني» (١٨٨/٥ - ٢٧١٨/١٨٩) ، ومن طريقه ابن الأثير في

«أسد الغاية» (٢/٣٧٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/٣٧٥ - ٣٧٦/٧٢٣٥) ،
ومن طريقه أبو نعيم في («معرفه الصحابة» / شَطْب) من طريقين عن أبي المغيرة :
ثنا صفوان بن عمرو : ثنا عبدالرحمن بن جُبَيْر عن أبي طويل شَطْب الممدود :
أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها ؛ فلم يترك منها
شيئاً ، وهو في ذلك لم يترك حاجةً ولا داجةً إلا أتاها ، فهل له من توبة؟ قال :
«فهل أسلمت؟» .

قال : أما أنا ؛ فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنت رسول الله ،
قال : ... فذكره .

قال : وعذراتي ، وفجراتي؟ قال :

«نعم» .

قال : الله أكبر ! فما زال يكبر حتى نوارى .

وأخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» من طريق أبي علي سعيد بن عثمان بن
سكن عن محمد بن هارون أبي نسيط - أحد الطريقين عن أبي المغيرة - . ثم قال :
«قال أبو علي : ثم أجد لشطب الممدود أبي طويل غير هذا الحديث» .

قلت : وأما الحافظ ؛ فنقل في «الإصابة» عن ابن السكن أنه قال :

«لم يروه غير أبي نسيط» يعني : عن أبي المغيرة عن صفوان بن عمرو ! فتعقبه
الحافظ بقوله :

«قلت : وهو حصر مردود ، فقد أخرجه الطبراني من غير طريقه ، وقال ابن
منده : «غريب ، تغرد به أبو المغيرة» . قلت : هو على شرط «الصحيح» ، وقد وجدت

له طريقاً أخرى قال ابن أبي الدنيا في كتاب «حسن الظن»^(١) : حدثنا عبيدالله بن جرير : حدثنا مسلم بن إبراهيم : حدثنا نوح بن قيس عن أشعث بن جابر عن مكحول عن عمرو بن عبسة قال :

إن شيخاً كبيراً أتى النبي ﷺ ، وهو يدعّم على عصا ، فقال : يا نبي الله ! إن لي غدرات وفجرات ، فهل تُغفر لي؟ . . . الحديث . وهذا ليس فيه [غبر] انقطاع بين مكحول وعمرو بن عبسة .

قلت : ولي هنا ملاحظات :

الأولى : لعل الأولى أن يقال : وقد وجدت له شاهداً ؛ لأنه أوضح للمراد كما هو ظاهر .

الثانية : أنه قد أبعده النجعة في عزوه لابن أبي الدنيا ، فأوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة وأشهر ! وليس كذلك ، فقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٨٥/٤) : ثنا سُرَيْجُ بن التعمان : ثنا نوح بن قيس به .

الثالثة : أنه ليس فيه حديث الترجمة ؛ خلافاً لما يوهمه قوله : « . . . الحديث » !

الرابعة : قوله : « ليس فيه غير انقطاع . . . » يشعر أن رجاله ثقات ، وأنه لولا الانقطاع كان صحيح الإسناد ، فهذا يخالف قول شيخه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٢/١) :

«رواه أحمد والطبراني ، ورجالهم موثقون ؛ إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو ابن عبسة ، فلا أدري أسمع منه أم لا؟» .

(١) (ص ١١٨/١٤٤) .

قلت : هو معروف بالتلميس والإرسال ، فما تم يصرح بالتحديث فهو منقطع ، ولا سيما أن عمرو بن عبسة لم يذكر في جملة الصحابة الذين سمع منهم ، على قلتهم .

ثم إن قوله : «ورجاله موثقون» فيه نظر ؛ لأنه يشعر بأن في بعضهم كلاماً ، ولا شيء من ذلك ، وبخاصة رجال إسناد أحمد ؛ فإنهم ثقات كلهم ، فعبارة المحافظ أدق وأصح .

وقال الهيثمي في حديث الترجمة :

«رواه الطبراني والبخاري بنحوه ، ورجال البزار رجال «الصحيح» ؛ غير محمد بن هارون أبي نشيط ، وهو ثقة» .

وقال المنذري (٤/٨٠ - ٤٦/٨١) :

«رواه البزار ، والطبراني - واللفظ له - ، وإسناده جيد قوي ، و(شَطَب) قد ذكره غير واحد في (الصحابة) ؛ إلا أن البغوي ذكر في «معجمه» أن النصاب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلاً : أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويلاً شطباً . . . و(الشطَب) في اللغة : الممدود ، فصحّفه بعض الرواة ، وظنه اسم رجل . والله أعلم ! قلت : هذا الإعلال مردود ؛ لأنه مجرد دعوى ، وتوهيم لثقة بدون بينة أو حجة . والذي نقله المحافظ عن البغوي أنه قال : «أظن أن النصاب . . . وهذا أقرب إلى ما ذكرته . والله أعلم» .

٣٣٩٢ - (والله ! لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخَلَةِ عَلَى أَهْلِهَا ، فَلَأَلْفَيْتَهَا أَهْلَكَتْ أَحَدًا مِنْكُمْ) .

أخرجه البزار في «مسنده» (٤/٢٦٨/٣٦٩٠ - الكشف) : حدثنا محمد بن

عامر : ثنا الربيع : حدثني محمد بن مهاجر عن يونس بن حُلَيْبٍ عن أبي إدريس
عن أبي الدرداء قال :

مر النبي ﷺ بدمنة قوم ، فيها سخلة مية ، فقال :

« ما لأهلها فيها حاجة ؟ » . قالوا : يا رسول الله ! لو كان لأهلها فيها حاجة ما
نبذوها ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين ؛ غير محمد
ابن عامر - وهو الأنطاكي - ، روى عنه جماعة من الحفاظ منهم النسائي : وقال :
« ثقة » . وكذا قال الحفاظ .

والحديث ذكره المنذري في « الترغيب » (٢٩١/٤) من حديث أبي الدرداء ،
وقال :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » من حديث ابن عمر بنحوه ، ورواهما
ثقات » .

وكذا قال الهيثمي (٢٨٧/١٠) ؛ لكنه عزاه إلى « الأوسط » أيضاً ، وهو عنده
(٢٩٣٤/٤٣٣/٣) ، وفيه (سقير) والد (بكار) ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٣٥٠/٤) ،
ولم يرو عنه غير ابنه ، وليس فيه قوله : « فلا ألقينها . . » إلخ .

والأحاديث بدون هذه الزيادة كثيرة عن جمع من الصحابة ، خرجت طائفة
منها في « الصحيح » (٢٤٨٢) .

ثم استدركت فقلت : قال البزار عقب الحديث :

« قد روي هذا الحديث من وجوه ، وأعلى من رواه أبو الدرداء ، وإسناده صحيح
شاميون ، وفيه زيادة : « فلا ألقينها أهلكت أحداً منكم » . . . » .

٣٣٩٣ - (إِنَّ اللَّهَ لِيَبْتَلِيَ عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ ، حَتَّى يُكْفَرَ ذَلِكَ عَنْهُ كُلُّ

ذَنْبٍ) .

أخرجه الحاكم (٣٤٧/١ - ٣٤٨) من طريق عبدالرحمن بن سلمان الحجري
عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : . . . فذكره . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي ! وأقره المنذري في «الترغيب»
{٦٣/١٥٣/٤} !

فأقول : عبدالرحمن بن سلمان الحجري لم يخرج له البخاري مطلقاً ، بل قال
فيه :

«فيه نظر» .

ووثقه غيره ، وضعفه بعضهم ، وقال أبو حاتم :

«صالح الحديث» .

وفي «التقريب» :

«لا بأس به» .

فالإسناد حسن ، وعلى شرط مسلم .

وخالفه يعقوب بن عبدالرحمن - وهو ثقة من رجال الشيخين - فقال : عن
عمرو بن أبي عمرو عن عبدالرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم
عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبيره (١٥٤٨/١٣٣/٢) ، والأوسطه (٨٧٤٠/٣٤٠/٩) ، وقال :

«لا يروى عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف ، عبدالرحمن هذا : هو ابن معاوية بن الحويرث : قال
أخافظ في «التقريب» :

«صدوق ، سبئ أخفظ» .

وقال الهيثمي (٣٠٢/٢) :

رواه الطبراني في «الكبير» ، والأوسطه ، وفيه عبدالرحمن بن معاوية بن
الحويرث ، ضعفه ابن معين ، وثقه ابن حبان .

ومن طريق يعقوب : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات»
(٢٢٧/١٠٧) ؛ لكنه لم يقل : عن أبيه . فأرسله .

وتابعه عنده (٢٤٨/١١٣) عبدالعزیز بن محمد عن عمرو به .

أخرجه من طريق إبراهيم بن حمزة عنه .

وابراهيم هذا : هو الزبيري المدني ، ثقة من شيوخ البخاري .

وخالفه سليمان بن داود المنقري فقال : عن الدراوردي : أخبرني عمرو بن أبي
عمرو عن المنقري عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١٥/١٥) .

لكن سليمان هذا : هو الشاذكوني ، مشروك ، رماه ابن معين بالكذب ، وقال
البخاري :

«فيه نظر» .

وروي من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«إن الله يُبْتَلِي عبده بالبلاء والهم والغم ، حتى يتركه من ذنبيه كالفضة المصفاة» .

أخرجه ابن عني في «الكامل» (١/١٦٩ - ١٧٠) من طريق أبي سمرة أحمد

ابن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة . . . بسنده عنه . وقال :

«أحمد بن سالم هذا كوفي ليس بالمعروف ، وله أحاديث مناكير» .

وللهديث طريق آخر بسند حسن عن أبي هريرة سبق نخرجه برقم (٢٢٨٠) .

٣٣٩٤ - (يا أيُّها النَّاسُ ! إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا ، فَإِذَا

الْإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ؛ جَاءَهُ مَلِكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ ،

قَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ؛ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ

إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ : هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ ؛ فَأَمَّا إِذَا أَمُنْتَ ؛

فَهَذَا مَنْزِلَكَ ؛ فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ

لَهُ : اسْكُنْ ! وَيُقْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ .

وإن كان كافرًا أو منافقًا ؛ يقول له : ما تقول في هذا الرجل؟

فيقول : لا أدري ، سمعتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا ، فيقول : لا دريتَ ولا

تليتَ ولا اهديتَ ! ثم يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فيقول : هذا منزلك لو

أمنتَ بِرَبِّكَ ، فَأَمَّا إِذَا كَفَرْتَ بِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبَدَلَكَ بِهِ هَذَا ،

وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، ثم يقمعه قُمعة بالمطراق ، يسمعها خلقُ الله

كلهم غير الثقلين .

فقال بعضُ القومِ : يا رسولَ الله ! ما أحدٌ يقومُ عليه مَلَكٌ في يده
مطراقٌ إلا هبَلٌ عندَ ذلك؟! فقالَ رسولُ الله ﷺ : «يُشَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ
أَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» .

أخرجه الإمام أحمد (٣/٤ - ٤) : ثنا أبو عامر : ثنا عُبَادُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ
أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ :

شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وكذلك أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣/١٤٢) ، وابن أبي عاصم في
«السنة» (٢/٤١٧ - ٤١٨/٨٦٥) ، والبيزار (١/٤١٢ - ٤١٣) من طريقين آخرين عن
أبي عامر عبد الملك بن عمرو به .

قلت : وهذا إسناد صحيح كما قال المنذري (٤/١٨٣/١٠) ، وعزاه لأحمد .
وقال الهيثمي (٣/٣٨) :

«رواه أحمد والبيزار ، ورجاله رجال (الصحيح)» .

قلت : وفي عباد بن راشد كلام يسير لا يضر . وقد أشار لذلك ابن كثير بقوله
في «تفسيره» عقب رواية أحمد (٢/٥٣٣) :

«وهذا إسناد لا بأس به ؛ فإنَّ عباد بن راشد التميمي روى له البخاري مقروناً ؛
ولكن ضعفه بعضهم» .

وقال الذهبي في «المغني» :

«صدوق» .

وكذا قال الحافظ في «التقريب» ، وزاد :

«وله أوهام» .

ومن الغريب أنهما لم يشيرا إلى أنه مقرون عند البخاري ، وقد صرح بذلك أصلهما «تهذيب الكمال» للحافظ المزني ، بل صرح به الحافظ نفسه في «مقدمة الفتح» ، بل أفاد أن له حديثاً واحداً في «الصحیح» : فقال بعد ذكر أقوال الأئمة فيه (ص ٤١٢) :

«قلت : له في «الصحیح» حديث واحد في «تفسير سورة البقرة» بتأجمة يونس له عن الحسن البصري عن معقل بن يسار» .

قلت : وقوله في آخر الحديث : فقال بعض القوم . . . لعلها عائشة ، فقد روى البزار (١/٤١٠/٨٦٨) عنها قالت :

قلت : يا رسول الله ! أتبتلى هذه الأمة في قبورها ، فكيف وأنا امرأة ضعيفة؟! قال :

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ .

٣٣٩٥ - (يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ ، وَائْتَانَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَيَحَشِّرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارَ ؛ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا) .

أخرجه البخاري (٦٥٢٢) ، ومسلم (١٥٧/٨) ، والنسائي (٢٩٥/١) ، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٩٢/٢١٧/٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٨/١٣) ، (١٦٢٤٥) ، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٣٥/٢٣٩) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٩/٣١٨/١) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٠٣/٥٠/٦) ، والبيهقي

في «التفسير» (١٧٦/٥) ، و«شرح السنة» (١٢٤/١٥ - ٤٣١٤/١٢٥) - وصححه - من طرق كثيرة عن وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«لم يروه عن ابن طاوس إلا وهيب وابن جريح ، تفرد به حجاج الأعمور عن ابن جريح» .

قلت : ولم أقف على متابعة ابن جريح هذه .

(نسيه هام) : هكذا ثبت الحديث في المصادر المذكورة ؛ إلا «سنن النسائي» ؛ فإنه ساقه بزيادة : «يحشر الناس يوم القيامة» ، فهي زيادة شاذة بلا شك ، ومفسدة للمعنى أيضاً ؛ فإن الركوب الوارد فيه ليس من أهوال يوم القيامة . ويعود الفضل في التنبيه على زيادة النسائي هذه إلى الحافظ إبراهيم الناجي في كتابه القيم «عجالة الإملاء» (ق٢/٢٢٤ - ١/٢٢٥) ، وإن كان لم يصرح بشذوذها ، ولكنه بحث في معنى الحديث ، وحكى أقوال العلماء فيه ، وجمع أطراف بعض الأحاديث التي تخالف الزيادة ؛ وختم بحثه بقوله :

«وهذا كله يدل على أن هذا في الدنيا قبل الآخرة . والله أعلم» .

وهو في ذلك موافق لما انتهى إليه بحث شيخه ابن حجر في «الفتح» (٣٧٩/١١ - ٣٨٢) ؛ فإنه أطال النفس جداً في حكاية أقوال العلماء المختلفة في ذلك ومناقشتها وبيان ما لها وما عليها ، ورجع ما تقدم عن تلميذه ؛ فليراجعه من شاء .

بيد أن هذه الزيادة وقع لبعضهم أوهام حولها ، فكان من المقيد بيانها ، فأقول :

أولاً : لقد ذكر الحديث الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/١٦٤/١٣) بهذه الزيادة معزواً لنسختين ! ولم ينتبه لذلك المعلقون الثلاثة - كعادتهم - فتابعوه في

الوهم ، وزادوا في الإيهام بأنهم عزوا الحديث إليهما بالأرقام ! (انظر طبيعتهم المنمقة
1 (٢٩٠/٤)

ثانياً : صرح بعض المحدثين بنسبة الزيادة إلى البخاري ؛ حكاه الخافظ في
«الفتح» (٢٨٢/١١) عن الطيبي أنه قال :

«ثم رأيت في «صحيح البخاري» في «باب الحشر» (يعني : الذي فيه
الحديث بالرقم المتقدم !) : «يحشر الناس يوم القيامة»
ثالثاً : فردّ عليه الخافظ ، وعارضه ، معقباً عليه بقوله :

«قلت : ولم أقف في شيء من طرق الحديث الذي أخرجه البخاري على
لفظ : «يوم القيامة» ؛ لا في «صحيحه» ولا في غيره ، وكذا هو عند مسلم
والإسماعيلي وغيرهما ؛ ليس فيه : يوم القيامة» .

قلت : فقاتته رواية النسائي ، فجلب من أحاط بكل شيء علماً .

٣٣٩٦ - (لو أن ما يُقَلُّ ظفرٌ مما في الجنةِ بدأ ؛ لتزخرفت له خوافقُ
السماواتِ والأرضِ ، ولو أن رجلاً من أهلِ الجنةِ اطلع فيبدا أساوره ؛
لطمسَ ضوءَ الشمسِ كما تطمسُ الشمسُ ضوءَ النجومِ) .

هو من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، وله عنه طريقان :

١ - عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي

ﷺ قال : . . . فذكره .

أخرجه الترمذي (٢٥٤١) ، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهدة» (٤١٦/١٢٦) ،
وأحمد (١٦٩/١ و١٧١) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨٧٥/٤٠٧/٩) ،
والبيهقي في «شرح السنة» (٤٣٧٧/٢١٤/١٥) من طرق ، أحدها : عبد الله بن
المبارك : أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر . . . وقال
الترمذي ، والبيهقي :

«حديث غريب» !

كذا وقع فيهما ! ونقل المنذري في «الترغيب» عن الترمذي (٣/٢٧٧/٤) أنه قال :
«حديث حسن غريب» .

فإزاء كلمة «حسن» . وهذا هو اللائق بحال إسناده ! فإن رجاله ثقات كلهم
رجال مسلم ! غير ابن لهيعة ، وحديثه صحيح إذا كان من رواية أحد العبادة ،
وهذا منه كما ترى . ولقد كنت غفلت عن هذه الحقيقة في تعليقي على «المشكاة»
(رقم ٥٦٣٧) ؛ لأسباب منها ما هو مذكور في المقدمة ، وكان ذلك قبل نحو أربعين
سنة ، والله عاقبة الأمور . ولقد قلدني في هذه الغفلة المعنقون الثلاثة على «الترغيب»
(٤/٤٧٠) ، فضعفوا الحديث ، مع أنهم يرون أنني صححته في «صحيح الجامع
الصغير» (رقم ٥١٢٧ / الطبعة الأولى الشرعية) . وقد ألفته بعد التأريخ المذكور
ببضع سنين . وقد تنبه لهذا كله الأخ علي رضا في تعليقه على «صفة الجنة»
(٨١/١) ؛ فأنصفني جزاء الله خيراً ، ولم يستغل الغفلة كما يفعل كثير من
المتبدعة ، وبعض الخاسدين الحافدين الجهلة .

وإن من جهل أولئك الثلاثة ونقليدهم ، وعدم استفادتهم مما ينقلونه بواسطة
الفهارس : أنهم عزوه بواسطة «الموسوعة» إلى «البخاري في «التاريخ الكبير»

(٢٠٨/٦) ، وسكتوا! مع أنه عنده من غير طريق ابن نهيعة بإسناد جيد ، وتتأبعة قوية لعامر بن سعد كما سيأتي بيانه !

٢ - قال البخاري في الموضوع المشار إليه أنفاً من «التاريخ» : وقال ابن وهب : أخبرنا عمرو أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وقاص - قال سليمان : لا أعلمه إلا - عن أبيه عن النبي ﷺ .

وقد وصله أبو نعيم في «صفة الجنة» (٥٧/٨٠/١) من طريق حرملة بن يحيى : ثنا ابن وهب به .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون رجال مسلم : غير سليمان بن حميد - وهو المزني - ، وثقه ابن حبان (٣٨٥/٦) ، وأخرج له في «صحيحه» . وروى عنه سبعة من الثقات ، وقد ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٠/٢٢ - ٢٢٢) وذكر أنه مدني سكن دمشق . وروى له ابن حبان في «صحيحه» ، وانظر «تيسير الانتفاع» . وقد خفيت هذه الحقائق على الأخ (علي رضا) : فجزم بأنه مجهول !

والطريق الأخرى : قال البخاري أيضاً : قال محمد بن المنثري : حدثنا وهب بن جرير : حدثنا أبي : سمعت يحيى بن أبوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد أيضاً ، رجاله ثقات رجال الشيخين : غير عمر - وهو ابن سعد بن أبي وقاص - ، قال الذهبي في «الميزان» :

«هو في نفسه غير منهم ؛ لكنه باشر فقال الحسين ، وفعل الأفاعيل» .

قلت : ومع ذلك وثقه العجلي . وقال الحافظ :

«صدوق» .

٣٣٩٧ - (مرحباً بطالب العلم ، [إن] طالب العلم لتحققه الملائكة وتظله بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضاً ، حتى يبلغوا السماء الدنيا ؛ من حيثهم لما يطلب) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٤٧/٦٤/٨) ، وابن عدي في «الكامل» (٣٣١/٦) ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣٢/١) عن الصنعق ابن خزن : ثنا علي بن الحكم البُناني عن المنهال بن عمرو عن زُرِّين حُبَيْش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدث صفوان بن عُسال المرادي قال :

أتيت رسول الله ﷺ وهو متكئ في المسجد على برد له [أحمر] ، فقلت له : يا رسول الله ! إني جئت أطلب العلم ، فقال : . . . فذكره .

قال : قال صفوان : يا رسول الله ! لا تزال تسافر بين مكة والمدينة ، فأفتنا عن المسح على الخفين؟! فقال له رسول الله ﷺ : «ثلاثة أيام للمسافر ، ويوم وليلة للمقيم» .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال «الصحيح» ، وفي بعضهم كلام لا يضر . وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٥٤/١) :

«رواه أحمد ، والطبراني بإسناد جيد - والنقطة له - وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم ، وقال : «صحيح الإسناد» . . .» .

قلت : أخرجه الحاكم (١٠٠/١ - ١٠١) من طرق عن زر بن حبيش ، منها طريق الصنعق هذه ، ولكنه لم يسق لفظه ، وذكر في إسناده عبدالله بن مسعود ، ولم يذكره في رواية أخرى له من طريق (عمار) ، وهي رواية ابن عبد البر ، وهي أصح

مؤلفتها لرواية أحمد (٢٣٩/٤ و ٢٤٠) التي أشار إليها المنذري ، ومثلها رواية ابن حبان (٧٦/٤٨) من طريق عاصم عن زر عن صفوان به نحوه .

وتابعه عبدالوهاب بن نخت عن زر به نحوه .

أخرجه الحاكم - وصححه - ، ووافقه الذهبي .

وقصة توفيت المسح على الخفين معروفة في «السنن» من طريق عاصم ، وهي منجزة في «الإرواء» (١٤٠/١ - ١٤١) .

ثم إن الحديث قال الهيثمي في «المجمع» (١٣١/١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله رجال (الصحيح)» .

وفي الوصية بطائب العثم والترحيب به حديث آخر يشبه هذا من حديث أبي سعيد الخدري ، تقدم تخريجه برقم (٢٨٠) .

٣٣٩٨ - (من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلّى ركعتين - أو أربعاً ؛ شكّ سهل - ، يُحسنُ فيها الذكرَ والخُشوعَ ، ثم استغفرَ اللهَ ؛ عُفِرَ له) .

أخرجه أحمد في «السنن» (٤٥٠/٦) ؛ ثنا أحمد بن عبد الملك ؛ حدثني سهل بن أبي صدقة قال ؛ حدثني كثير بن الفضل الطفاوي ؛ حدثني يوسف بن عبدالله بن سلام قال :

أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه ، فقال لي ؛ يا ابن أخي ؛ أما أعمدك إلى هذا البلد ، أو ما جاء بك؟ قال ؛ قلت ؛ لا ؛ إلا صلة ما كان بينك وبين وائدي عبدالله بن سلام ، فقال أبو الدرداء ؛ بنس ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ؛ . . . فذكره .

قال عبدالله بن أحمد عقبه :

«وثناه سعيد بن أبي الربيع السمان ، قال : ثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي . . .» .

قال عبدالله : «وأحمد بن عبد الملك وهم في اسم الشيخ فقال : (سهل بن أبي صدقة) ، وإنما هو (صدقة بن أبي سهل الهنائي)» .

قلت : وهذا هو الصواب : لأن سعيد بن أبي الربيع السمان - مع كونه ثقة (انظر الحديث المتقدم ٢١٥٤) - فقد تابعه غير واحد ، فقال البخاري في «التاريخ» (٢/٢/٢٩٧/٢٨٩١) تحت ترجمة (صدقة بن أبي سهل البصري) :

«سمع كثيراً أبا الفضل ، روى عنه مسلم بن إبراهيم وقتيبة .

قال أبو كامل : نا صدقة : نا كثير عن يوسف بن عبدالله بن سلام : أتيت أبا الدرداء ، في مرضه الذي مات فيه» .

وأبو كامل هذا ! يغلب على ظني أنه فضيل بن حسين الجحدري الثقة ، فقد ذكر المزني في ترجمته أنه :

«روى عنه البخاري تعليفاً ، ومسلم ، و . . . و . . .»^{١١} .

وتابعه أيضاً خالد بن خدائش ، وهو ثقة أيضاً من شيوخ مسلم ، فقال الطبراني في المعجم الأوسطه (٦/١٤/٥٠٢٢) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال : حدثنا خالد بن خدائش قال : حدثنا صدقة بن أبي سهل أبو سهل الهنائي قال : حدثني كثير أبو الفضل عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال :

(١١) ثم رأيت ما يؤكد ذلك ، فقد ذكر الحافظ في «التحجير» عن الثخيري - يعني : في «الكبير» - أنه أخرج عن أبي كامل الجحدري . . .

أُتيت أبا الدرداء وهو بالشام ، فقال : ما جاء بك يا بني ! إلى هذه البلدة ، وما عندك إلى ذلك ؟ قلت : ما جاء بي إلا صلة ما كان بينك وبين أبي ، فأخذ بيدي فأجلسني ، فساندته ، ثم قال : بشئ ساعة الكذب على رسول الله ﷺ ، سمعت نبي ﷺ يقول :

« ما من مسلم يذنب ذنباً ، فيتوضأ ، ثم يصلي ركعتين ، أو أربعاً ، مفروضة أو غير مفروضة ، ثم يستغفر الله ؛ إلا غفر الله له » . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به صدقة ابن أبي سهل » .

قلت : وهو ثقة على ما يأتي بيانه ، وسائر رجاله ثقات ، فهو إسناد صحيح . وقال المنذري في « الترغيب » (١٠٦/١ و ١٤٦) :

« رواه أحمد بإسناد حسن » .

وقال الهيثمي (٢٧٨/٢ - ٢٧٩) . وبعه الخافظ العسقلاني في « نتائج الأفكار » (٢٩٩/٢) .

« رواه أحمد والضبراني في « الكبير » . . . وإسناده حسن » .

ثم نسي الهيثمي هذا في موضعين آخرين ! فقال (٢٠٧/١٠) :

(١) الأصل : إليها . . . وعلى اتهامش : هناك كلمة بين : إليها وقت . ثم أستضع قراءتها . قلت : وما ثبته هو الذي يمكن أن يقرأ .

(٢) ثم رأيت قد أخرج في « الدعاء » (١٦٢٦/٣ - ١٦٢٧) من هذا الوجه ، ومن طريق مسلم بن إبراهيم وعبدالله بن أحمد : ثنا سعيد بن أبي الربيع ثلاثتهم عن صدقة بن أبي سهل الهنائي . . .

«رواه أحمد ، وفيه من لم أعرفه» !

وهو يشير إلى (صدقة) ! فقد قال (٣٠١/١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وقال : «تفرد به صدقة بن أبي سهل» . قلت :
ولم أجد من ذكره !

قلت : وهذا من غرائبه ؛ فإنه مترجم عند البخاري - وتقدمت عبارته - وغيره
من جاء بعده ، ومنهم ابن حبان في «ثقاته» ، الذي كان الهشمي نفسه قد رتبته ؛
ثم نسي ! وجل من لا يتسى .

ولكنهم جَرَّوْا على التفريق بين صدقة بن أبي سهل البصري - راوي هذا
الحديث عند البخاري كما تقدم - ، وبين الذي قبله عنده ، قال :

«صدقة أبو سهل الهنائي ، سمع عتبة^(١) ، وابن سيرين ، وأبا عمرو الجملي -
قال عبد الصمد : هو القطان - . روى عنه موسى ، يعد في البصريين» .

وتبعه على التفريق ابن أبي حاتم (٤٣١/١/٢) و(١٩٠٧/٤٣٤) لكنه في كل
من الترجمتين وقع عنده (صدقة أبو سهل الهنائي) ؛ ونظر فيه محققه اليماني
رحمه الله ، وما إلى أن الصواب ما في «التاريخ» : «صدقة بن أبي سهل» يعني :
البصري . وكذلك عزاه في «التعجيل» إلى ترجمة البخاري ، وتبعه في التفريق ابن
حبان أيضاً ، فأوردهما في طبقة (أتباع التابعين) (٤٦٨/٦) ، وانتصر لهم الحافظ ،
وختم كلامه بقوله :

«وصنيع الحسيني يفتضي أنهما واحد ؛ وليس كذلك ؛ فإنه ذكر في ترجمة

(١) كذا ، ولم يدر المعلق من هو؟ وفي «التعجيل» (١٨٦) نقلاً عن البخاري : «وسمع
عبيداً . يعني : ابن . . . هكذا بياض في الأصل .

(سهل بن أبي صدقة) أنه هُنائي ، وأن ابن معين وثقه . وإنما قال ابن معين : صدقة أبو سهل الهنائي ؛ ثقة .

قلت : لم أجد فيما ذكر الحافظ - فضلاً عن تقدمه - ما يدل على التفريق المذكور ؛ سوى اختلاف شيوخ المترجمين والرواة عنهما ، وهذا لا يكفي في ذلك ، ولا سيما وكلاهما بصري ؛ كما صرح البخاري ؛ ومن طبقة واحدة ؛ كما عند ابن حبان ، وبخاصة أن ابن أبي حاتم ذكر في كل منهما أنه (أبو سهل الهُنائي) ، فالظاهر أنهما واحد ؛ كما ذهب إليه الحسيني . وإن ما يؤيد ذلك أن أبا أحمد الحاكم في «الكنى» ، والذهبي في «المقتنى» ذكرا في كنية (أبي سهل) ؛ صدقة الهنائي الراوي عن ابن سيرين وعنه موسى بن إسماعيل . وقد مر بك في رواية «الأوسط» التصريح بأن الراوي هنا عن كثير أبي الفضل : هو (صدقة بن أبي سهل أبو سهل الهنائي) ، فهذا يدل على أن (صدقة أبا سهل) يروي أيضاً عن كثير أبي الفضل كما روى عن ابن سيرين .

وعليه ؛ فيكون قد روى عن صدقة جماعة من الثقات ، وهم :

١- مسلم بن إبراهيم الفراهيدي .

٢- قتيبة بن سعيد .

٣- أبو كامل الجحدري .

٤- موسى بن إسماعيل .

٥- أحمد بن عبد الملك .

٦- سعيد بن أبي الربيع السمان .

٧- خالد بن خديش .

٨- ومحمد بن معاذ العنبري .

٩- ومعاوية بن الحارث بن شيظا .

١٠- وداود بن منصور المصيصي .

فخلدها فائدة محررة لا تجدها في مكان آخر ، ومن تمامها أن توثيق ابن معين إياه ينسب عن بائع معرفته بالرجال . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

(تنبيه) : وقع في كل المصادر المتقدمة : (صدقة بن أبي سهل) ومنها رواية عبد الله بن أحمد عن سعيد بن أبي الربيع ، فخطأها الحافظ ، فقال في «التعجيل» (ص ٣٥٠) :

«كذا وقع عنده ! والصواب : عن (صدقة أبي سهل) ، و(أبو سهل) كنيته ، لا كنية أبيه ، واسم أبيه (سهل) ، فهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه . وقد أخرج حديثه المذكور في «المسند» ، والطبراني في «الدعاء» . ، فذكر أنه فيه : «صدقة بن سهل الهنائي» !

فأقول : هذا مخالف لما في «الدعاء» المطبوع كما تقدم ، ولما في «المسند» معاً ، وكذلك هو مخالف لترجمته المتقدمة عند البخاري ، ولرواية «الأوسط» التي فيها الرد الصريح عليه : «صدقة بن أبي سهل أبو سهل» ؛ فهو ممن وافقت كنيته كنية أبيه لا اسم أبيه . فأتعجب من جزم الحافظ بالخطأ المذكور مع مخالفته لهذه المصادر ، ودون أن يذكر حجته في ذلك ! نعم ، قد وقع في «ثققات ابن حبان» المطبوع : (صدقة بن سهل) ، وأنا أجزم بخطئه لمخالفته لما ذكرت ، فتحرفت أداة الكنية : (أبو) إلى : (ابن) أو سقطت من الناسخ ، فيكون الصواب : (صدقة أبو

سهل) أو (صدقة بن أبي سهل) ولعله أقرب ؛ وهكذا صححته في كتابي الجديد «تيسير الانتفاع» . والله أعلم .

ومن الأوهام ؛ قول الدكتور محمد البخاري في تعليقه على «الدعاء» ؛ فإنه بعد أن عزا الحديث لأحمد ، قال :

«وقال : ثنا سعيد بن الربيع . . .» !

وهذا من رواية ابنه عبدالله ، فالظاهر أنه سقط ذكره من قلمه .

ثم إن الحديث قد روي عن يوسف بن عبدالله بن سلام من طريق أخرى وبلغت آخر فوجب بيان حاله .

قال الإمام أحمد (٤٤٢/٦ - ٤٤٣) : ثنا محمد بن بكر قال : ثنا ميمون -

يعني : أبا محمد المرادي التميمي - قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال :

صحبت أبا الدرداء ، أتعلّم منه ، فلما حضره الموت قال : أذنّ الناس بموتي ، فأذنت الناس بموته ، فجئت وقد ملئ الدار وما سواه ، قال : أخرجوني ، فأخرجناه ، قال : أجلسوني ، قال : فأجسنا ، قال : يا أيها الناس ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من توضأ فأصبح آتوضوه ، ثم صلى ركعتين يشمهما ؛ أعطاه الله ما سأل معجلاً أو مؤخراً» . قال أبو الدرداء :

يا أيها الناس ! إياكم والالتفات في الصلاة ؛ فإنه لا صلاة للمتلفئ ، فإن غلبتم في التطوع ؛ فلا تغلبن في الغريضة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير ميمون أبي محمد المرائي ؛
فإنه مجهول ؛ قال ابن معين عنه :
« لا أعرفه » .

قال ابن عدي في « الكامل » (٤٦٦/٣) - بعد أن روى هذا عن يحيى بن معين - :
« وإذا لم يعرفه يحيى ؛ يكون مجهولاً » .
وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٧٨/٢) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، وفيه ميمون أبو محمد ؛ قال الذهبي :
لا يعرفه » .

ولهذا أشار المنذري في « التوغيب » (١٩١/١) إلى ضعفه ، لكنه عزاه للطبراني
وحده في « الكبير » وعقبه بقوله :

« وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قام في الصلاة
فالتفت ؛ رد الله عليه صلاته » . . . » .

وقال الهيثمي في هذه الرواية (٨١/٢) :

« وفيه يوسف بن عطية ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ، قال الحافظ :

« متروك » .

قلت : وما عرفت من حال (المرائي) هذا ؛ يتبين لك خطأ السيوطي في
تحسينه لإسناده في « اللآلئ » (٤٧/٢) .

٣٣٩٩- (مَنْ بَنَى مُجْدًا لَا يَرِيدُ بِهِ رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٧٠٠١/٥/٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مُسْتَعٍ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عِضَاءَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ... فَذَكَرَهُ . وَقَالَ :

«لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْمُثَنَّى إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ ، تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنِ عِضَاءَ عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ» .

فَتِ : قَالَ التَّهْذِيبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» فِي الْمُثَنَّى :

«قَالَ أَبُو حَنَاءَ وَعَبْرَهُ : لَيْسَ الْخَدِيثُ» .

وَقَالَ الْخَافِضُ فِي «التَّقْرِيبِ» :

«ضَعِيفٌ اخْتَلَطَ بِأَخْرَجَةَ» .

قُلْتُ : فَمِثْلُهُ يَسْتَشْهَدُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَ :

«يَكْتَبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَتْرُكُ» .

وَمِثْلُهُ الرَّوَايَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَمِيعٍ ، فَقَدْ قَالَ التَّهْذِيبِيُّ فِي «الْمُقْتَبِ» :

«قَالَ أَبُو حَنَاءَ : لَا يَحْتَجُّ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : لَا بَأْسَ بِهِ» .

وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ عِمْرَانَ : فَتَّقَهُ مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ ، وَفِيهِ كَلَامٌ مَعْرُوفٌ .

وَأَمَّا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مُتَابِعًا لِابْنِ الصَّبَّاحِ :

فَمِنْ لُغَامِ الْفُؤَادِ ، فَقَدْ سَأَلَ حَدِيثَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» أَيْضًا (٦٥٨٢/٣٠٤/٧) :

من طريق فيس بن الربيع عنه عن عطاء عن عائشة به دون قوله :

« . . لا يريد به رياء ولا سمعة » .

وقال :

« ثم يروه عن عطاء إلا كثير بن عبد الرحمن » .

كذا قال ! وهو مخالف لروايته المتقدمة ، ولنا عقب عليها ، من متابعة المشي

لكثير هذا .

وفيس بن الربيع ضعيف ؛ لكنه قد تويع من قبل عبدة الله بن موسى : حدثنا

كثير بن عبد الرحمن به وزاد :

قلت : يا رسول الله ! وهذه المساجد التي في طريق مكة ؟ قال : « وتلك » .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣٣٢/١/١) . ولم يذكر الزيادة . ، والبراز في

« مسنده » (٤٠٤/٢٠٥/١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٥٥٤/٣/٤) ، والبيهقي في

« الشعب » (٢٩٣٩/٨١/٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١٥٥٦/١٣/٤) .

وتابعه آخران عند ابن أبي شيبة (٣١٠/١) . وقال العقيلي :

« كثير لا يتابع عليه . وهذا يروى بغير هذا الإسناد بإسناد أصح من هذا » .

قلت : يعني دون هذه الزيادة ، ودون زيادة (الرياء) أيضاً ، وذلك عن جماعة

من الصحابة ، منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وحديثه في « الصحيحين »

وغيرهما ، وهو مخرج مع غيره في « الروض النضير » (٨٨٣ ، ٩٥٣ و ٩٥٤) ؛ ولفظه :

« من بنى مسجداً لله ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة » .

فقوله : «الله» أي : مخلصاً له ، فهو شاهد قوي لقوله :

«لا يريد به رياءً ولا سمعة» .

ومعناه حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«من بنى مسجداً يراه الله ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة . . .» الحديث .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» أيضاً (٨٤٧١/٢١٦/٩) من طريق عمران بن

عبيد الله - مولى عبيد الصميد - قال : سمعت الحكم بن أبان يحدث عن عكرمة عن

ابن عباس . . .

قال الهيثمي (٨/٢) في عمران هذا :

«ذكره البخاري في «تاريخه» ، وقال : «فيه نظره» ، وضعفه ابن معين أيضاً ،

وذكره ابن حبان في (الثقات)» .

وقال في تخريج حديث عائشة الذي قبله :

«رواه البيهقي ، والطبراني في «الأوسط» - باختصار - وفيه كثير من عبدالله ،

ضعفه العنبري ، وذكره ابن حبان في (الثقات)» .

وسكت عنه ابن أبي حاتم (٣٠١/١/٣) .

وإخلاصاً : أن الحديث حسن أو صحيح بهذه الشواهد . والله أعلم .

٣٤٠٠ - (إنه ليس من مصل إلا وهو يناجي ربه ؛ فلا يجهر بعضكم

على بعض بالقراءة) .

أخرجه نسائي في «السنن الكبرى» (٢٦٤/٢) ، وابن عبد البر في

«النمهيده» (٣١٧/٢٣ و ٣١٨) من طريق عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار من بني نياضة : أنه سمع رسول الله ﷺ . وهو مجاور في المسجد يوماً . فوعظ الناس وحذرهم ورغبهم ، ثم قال : . . . فذكره .

ثم رواه النسائي من طرق أخرى عن محمد بن إبراهيم مختصراً ومطولاً . ومرسلاً ومتصلاً .

وهذا إسناد متصل صحيح ؛ كما قال ابن عبدالبير ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

وقد رواه مالك في «الموطأ» (١٠١/١ - ١٠٢) ، وعنه أحمد (٣٤٤/٤) عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبي حازم التمار عن البياضي : أن رسول الله ﷺ . . . الحديث .

ورواه عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي حازم به ، وعن محمد بن إبراهيم عن غير أبي حازم ، على وجوه ذكرتها قديماً في «الصحيفة» (١٥٩٧) ، فأعلته باضطراب (عبد ربه) ، وبأن البياضي لم يسم ؛ فهو مجهول ، لكنني صححت الحديث هناك بشأه من حديث أبي سعيد الخدري المخرج في «صحيح أبي داود» برقم (١٢٠٣) . ومع ذلك استدرت علي بعض الإخوان - جزاه الله خيراً - بحديث مالك المذكور هنا عن البياضي ، وأنه يدفع الاضطراب الذي في حديث عبد ربه ، ويرجع روايته عن محمد عن أبي سلمة عن البياضي .

وهذا صحيح ، ولكنه أخطأ في قوله : إن البياضي هذا هو (سلمة بن صخر البياضي) الذي ظاهر من امرأته ! فإنهم ذكروا أنه ليس له من الحديث إلا حديث الظاهرة . وقد قال ابن عبدالبير تحت حديث مالك :

«وأما البيضاوي فيقولون : اسمه (فروة بن عمرو بن ودقة) . . . فنُحِذُ من الخُروجِ» .

وجزم بهذا في ترجمة (فروة . . .) من «الاستيعاب» ، وقال :

«ولم يختلف في اسم البيضاوي هذا» .

قلت : وسواء ثبت هذا أم لا ؛ فإن المهم أن نشأكد من كون راوي هذا الحديث عنه عليه السلام صحابياً ، وليس تابعياً مجهولاً ، كما كنت ذكرت هناك . فلما ورد علي الاستدراك المشار إليه ؛ حفرتني إلى أن أتتبع الموضوع من جديد ، ولا سيما وقد ساعد على ذلك صدور بعض الأصول الخديشية التي لم تكن مضبوعة من قبل . فوجدت تصريح البيضاوي بسماعه الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو صحابي : سواء علينا أعرفنا اسمه أم لم نعرف ؛ لأن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنهم عدول ، فهم من هذه الخبيثة يختلفون عن بعدهم ، كما هو مقرر عند أهل السنة ، خلافاً للمبتدعة والرافضة . وهذا هو الوجه لإخراج إمام السنة حديث البيضاوي هذا في «مسنده» ولغيره . والله وني التوفيق .

٣٤١ - (إنَّ للمساجدِ أوتاداً ، الملائكةُ جلساؤهم ، إنَّ غابوا يفتقدونهم ، وإنَّ مرضوا عادوهم ، وإنَّ كانوا في حاجةٍ أعانوهم . وقال : جلسُ المسجدِ على ثلاثِ خصالٍ : أخٍ مستفادٍ ، أو كلمةٍ حكمةٍ ، أو رحمةٍ مُنتظرةٍ) .

أخرجه الإمام أحمد (٤١٨/٢) : ثنا فتية قال : حدثني ابن لبيعة عن دراج عن ابن حُجيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ فإن دراجاً مستقيم الحديث إلا ما كان عن أبي

الهيثم ؛ كما قال أبو داود ، وتبعه الخافظ ؛ وهو الذي اطمأنت إليه النفس وانشرح له الصدر أخيراً ، كما كنت بينته تحت الحديث المتقدم (٢٣٥٠) ، وابن حجرية هو الأكبر ، واسمه عبد الرحمن ؛ وهو ثقة من رجال مسلم ، وكأنه لما ذكرت أعلاه المنذري بقوله (١٢٢/١) :

«رواه أحمد من رواية ابن لهيعة» .

مشيراً إلى ما فيه من الضعف . وصرح بذلك الهيثمي فقال (٢٢/٢) :

«رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام» .

فلم يعلاه بـ (دراج) ، وما ذلك إلا لما تقدم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما إعلانهما إياه بـ (ابن لهيعة) ؛ فقد سلخوا فيه الجادة ، ولم يتنبهوا أنه من رواية قتبية - وهو ابن سعيد المصري - ، وروايته عنه صحيحة كرواية العبادة عنه ؛ كما تقدم التنبيه على ذلك غير ما مره .

وله شاهد قوي من حديث عبد الله بن سلام قال : . . . فذكره موقوفاً ؛ ليس فيه رفعه ، ولكنه في حكمه ؛ لأنه لا يقال بالرأي ، وليس فيه :

«جلس المسجد . . . إلخ» .

أخرجه الحاكم (٢/٣٩٨) من طريق الحسن بن مكرم البزاز ؛ أنبأ يزيد بن هارون ؛ أنبأ أبو غسان محمد بن مضرّف اللبشي ؛ ثنا أبو حازم عن سعيد بن المسيّب عنه . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين موقوف» . ووافقه الذهبي . وأقره المنذري !

وأقول ؛ إنما هو صحيح فقط ؛ لأن الحسن بن مكرم البزاز ليس من رجال

الشيخين ، ويزيد بن هارون ليس من شيوخهما ، وهذا من شرطه الذي عرفناه بالاستقراء ؛ أن ينتهي إسناده عن شيخه ومن فوقه إلى شيخ من شيوخ الشيخين ، ويكون من فوقه من رجالهما أيضاً ، وإن كان هذا قد أحل به كثيراً كما هو معروف عند الخذاق بهذا الفن . على أن ما ذكرته من الشرط هو اصطلاح خاص به ، اصطلاح هو عليه ؛ وإلا فهو لا يستقيم إلا حين يكون رجال الإسناد كلهم على شرط الشيخين ، وهذا لا يمكن إلا إذا كان المسند من طبقتيها كما هو ظاهر عند العلماء ، وكذلك رأيناه . في كثير مما صححه على شرطهما أو أحدهما - لا يصح إسناده إلى شيخهما !!

ثم إن الحديث - دون (جملة الخليس) - أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٥٨٥/٢٩٧/١١) عن معمر بن عطاء الخراساني ... رفع الحديث فذكره نحوه .

وعطاء هذا تابعي ضعيف ، قال الخافظ :

«صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ، ويدلس» .

(تنبيه) : عرفت أن حديث عبدالله بن سلام موقوف عند أخاكم ، وقد عزاه إليه المنذري دون قوله : «موقوف» ؛ فأضفته إليه في كتابي «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٢٤/٢٠٣/١) ؛ فإنه قال :

«رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ، ورواه أخاكم من حديث عبدالله بن سلام دون قوله : «جلس المسجد ...» إلى آخره ، وقال : «صحيح على شرطهما» !

ثم جاء المعلقون الثلاثة الذين أفسدوا الكتاب بتعليقاتهم الكثيرة الفجة ؛ فخلطوا فيها تخليطاً عجيباً تدل الباحث على أنهم ما شموه راحة هذا العلم ؛ فضلاً عن أن يكونوا محققين فيه ، وقد سبق أن ذكرنا نماذج من تخالطهم ، ومنها

قولهم على ما ذكرنا من تخريج المنذري (٢٩٨/١) :

«موقوف صحيح ، رواه أحمد (٤١٨/٢) ، والحاكم (٢٩٨/٢) ، وهو صحيح ، ولا بد من إضافة لفظة : «موقوف» بعد قول المصنف : «على شرطهما ؛ لأن الحديث موقوف ، وليس مرفوعاً !!»

فخلطوا المرفوع بالموقوف ، وجعلوه كله - بجهلهم البالغ - موقوفاً ! وقد عرفت أن في المرفوع ما ليس في الموقوف ، وهو قوله : «جلس المسجد . . .» كما صرح المنذري ، فعَمُوا عن ذلك كله ، وأنكروا الحديث المرفوع جملة وتفصيلاً ، فكأنهم لم يروه في الكتاب منسوباً إلى النبي صراحة وبرواية أحمد !! والله المستعان .

٣٤٠٢- (إن المسلم يصلي وخطاياهُ مرفوعةٌ على رأسِهِ ، كلما سجّد تحاتّت عنه ، فيفرغ من صلاته ؛ وقد تحاتّت خطاياهُ) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/٣٠٧/٦١٢٥) ، وفي «المنهاج» (ص ٢٢٧) ، وابن أبي حاتم في «المعجم» (١/١٢٤/٣٤٢) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٨٠٠/١٩٥٧) من طرق عن بشر بن آدم : ثنا أشعث بن أشعث السعدي : ثنا عمران القطان : ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«تترد به بشره .»

قلت : وهو مختلف فيه ، ولخص أقوالهم الحافظ كعادته في «التقريب» :

«صدوق فيه لين» .

وقال الذهبي في «الغني» :

«بصري ، من شيوخ البُئيل ، ثقة ، قال النسائي وأبو حاتم : ليس بقوي» .

وقال في «الكاشف» :

«صدوق» .

وأعله ابن أبي حاتم بقوله :

«هذا خطأ ؛ إنما هو عن سلمان قوله ، وأشعث مجهول لا يعرف» !

كذا قال ! وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٢٨/٨ - ١٢٩) ، وقال :

«يُعْرَب» .

وأقره الخافظ في «النسان» ، وزاد :

«وقال البزار : ليس به بأس ، حدث عنه أصحابنا : بشر بن آدم ، وأحمد بن

عمر بن عبيدة ، وغيرهما» .

قلت : ومع هذا كله مما تقدم من كلام أبي حاتم فيه ، وتوثيق ابن حبان والبزار

إياه ؛ لم يعرفه المنذري وغيره ، فقال في «الترغيب» (١٣/١٣٩) :

«رواه النضراني في «الكبير» . و«الصغير» ، وفيه أشعث بن أشعث السعدي ،

لم أقف على ترجمته» !

وتبعه النهيضي (٣٠٠/١) ، وقلدهما المعلقون الثلاثة على «الترغيب» (٣١١/١)

(٣١٢) ، فصرحوا بتضعيف الحديث ؛ ولو أن الرجل كان مجهولاً كما ظنوا ؛ فلا

يلزم منه ضعف الحديث ؛ لأنّه شاهدنا من حديث ابن عمر من طرق عنه بعضها

صحيح ، وقد مضى بيان ذلك وتخرجه برقم (١٣٩٨) ، ولعله لذلك لم يصرح

المنذري بما صرحوا به ، بل إنه أشار إلى تقويته بتصديره إياه بقوله : «وعن» ، دون قوله : «وروي» ! فهذا مما يدل أنهم لا يحسنون حتى التقليد ، فهم يخبطون خبط عشواء في الليلة الظلماء !

ثم إن الهيثمي زاد في التخريج ، فعطف على «المعجمين» ؛ فقال :

«والبزار» !

فأقول : في هذا العزو نسامح ونساهل لا يخفى على من وقف على رواية البزار ، فقد قال في «مستنده» (٤٧/٦ - ٤٧٧ - البحر الزخار) : حدثنا بشر بن آدم . . . فساق إسناده كما تقدم إلى سلمان مرفوعاً ، لكن بلفظ :

«إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى الصلوات الخمس ؛ تحانت خطابه كما ينحاث هذا الورق» ؛ ثم تلا رسول الله ﷺ : «أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات»^(١) .

قلت : وأنا أخشى أن يكون في المطبوعة سقط ؛ فإن هذا اللفظ إما هو من حديث علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان ، كما رواه أحمد (٤٣٧/٥ - ٤٣٩) وغيره مثل ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/٨٣/١٥٠) ؛ أو هو من أوهام البزار نفسه .

وقد روي حديث الترجمة من طريق أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير عن مسروق عن سلمان مرفوعاً بلفظ :

«إن العبد المؤمن إذا قام في الصلاة ؛ وضعت ذنوبه على رأسه ؛ فتفرق عنه ، كما تفرق عذوق النخلة بيناً وشمالاً» .

(١) سقط هذا الحديث من جملة ما سقط من «كشف الأستار» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٩/٦ - ٢٩٠) .

لكن أبان هذا متروك ؛ وقال الهيثمي (٣٠١/١) :

«ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ؛ ووثقه سلم العلوي وغيره» .

(تنبيه) : أشعث بن أشعث ؛ هكذا وقع في كل المصادر المتقدمة ؛ سوى

«النسابة» فهو فيه ؛ (أشعث بن أبي أشعث) بزيادة ؛ (أبي) بينها ؛ وهو خطأ

مطبعي ؛ فليصحح .

٣٤٠٣- (مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى

تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ؛ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، تَامَةً

تَامَةً تَامَةً) .

أخرجه الترمذي (٥٨٦) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٧٩٠/٢ - ١٩٣٠) من

طريق أبي ظلال عن أنس بن مالك قال ؛ قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال

الترمذي :

«حديث حسن غريب . وسألت محمد بن إسماعيل (يعني ؛ الإمام البخاري)

عن أبي ظلال؟ فقال ؛ هو سارب الحديث ، واسمه هلال» .

قلت ؛ لكن الجمهور على تضعيفه ، ولذلك قال الذهبي في كتابه «المغني» :

«ضعفوه» .

وكذا قال في «الكاشف» ، وزاد :

«سوى ابن حبان» .

وقال الخافظ :

«ضعيف» .

لكن قد تابعه القاسم عن أبي أمامة به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧٤١/٢٠٩/٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن موسى بن عليّ عن يحيى بن الخارث عنه .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ؛ على الخلاف المعروف في القاسم صاحب أبي أمامة .

وعثمان بن عبد الرحمن : هو الخرائي ، وفيه كلام لا يضر هنا . ولذلك قال المنذري (١٦٥/١) ، والهيثمي (١٠٤/١٠) :

«رواه الطبراني ، وإسناده جيد» .

وله طريق أخرى ؛ يرويه الأحوص بن حكيم عن عبدالله بن غابر عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

«من صلى صلاة الصبح في مسجد جماعة ، ثبت فيه حتى يصلي صلاة الضحى ؛ كان كأجر حاج أو معتمر ، تاماً حجته وعمرته» .

أخرجه الطبراني أيضاً (٧٦٤٩/١٧٤/٨) و (١٨٠ - ١٨١) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥٣/٧ - ط) .

والأحوص بن حكيم ضعيف ؛ لسوء حفظه .

وعبدالله بن غابر - بالغين المعجمة - : هو أبو عامر الشامي الحمصي الألهاني ، وهو ثقة .

ثم أخرجه الطبراني (٣١٧/١٢٩/١٧) ، وابن عساکر أيضاً من طريقين آخرين عن الأحوص به ؛ إلا أنه قرن مع أبي أمامة ؛ (عنتبة بن عبد السلمی) . وقال المنذري (٨/١٦٥/١) :

رواه الطبراني ، وبعض رواته مختلف فيه ، ولتحديث شواهد كثيرة .

قلت ؛ يشير إلى الأحوص بن حكيم . وقد بين ذلك الهيثمي فقال :

رواه الطبراني ، وفيه الأحوص بن حكيم ؛ وثقه العجلي وغيره ؛ وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضره .

٣٤٠٤ - (كان يصلي قبل الظهر - بعد الزوال - أربعاً ، ويقول :

إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ فِيهَا) ، فأحبُّ أن أقدم فيها عملاً صالحاً) .

أخرجه الإمام أحمد (٤١١/٣) ؛ ثنا أبو داود الطيالسي قال ؛ ثنا [محمد بن]

مسلم بن أبي الوضاح عن عبدالكريم عن مجاهد عن عبد الله بن السائب قال ؛ ... فذكره .

وأخرجه الترمذي (٤٧٨) من طريق الطيالسي به . وقال :

«حديث حسن غريب ، وقد روي عن النبي ﷺ ؛ أنه كان يصلي أربع ركعات

بعد الزوال ، لا يسلم إلا في آخرهن» .

قلت ؛ وإستناد الحديث جيد ، وهو على شرط مسلم .

وعبدالكريم ؛ هو ابن مالك الجزري .

وأبو داود الطيالسي ؛ هو الخافظ سليمان بن داود ، صاحب «المسند» المعروف

به ، وليس الحديث فيه .

والحديث الذي علقه الترمذي ؛ وصله الطيالسي في «مسنده» (٥٩٧/٨١)
 بسند ضعيف ، وقد رواه ابن ماجه وغيره أم منه مثل حديث الترجمة ، وزاد :
 لا يفصل بينهن بتسليم . . . وهي زيادة منكورة ، وقد خرجته وتكلمت عليه
 في «صحيح أبي داود» (١١٦١) . ولهذه الزيادة شاهد ، لكن إسنادها ضعيف
 جداً ، ولذلك خرجت حديثها في «الضعيفة» (٦٧٢٧) .

٣٤٠٥- (إن صاحب المكس في النار) .

أخرجه أحمد (١٠٩/٤) : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا ابن لهيعة عن يزيد
 ابن أبي حبيب عن أبي الخير قال :

عرض مسئلةُ بن مخلدٍ - وكان أميراً على مصر - على ربيعة بن ثابت أن
 يؤليه العُشور ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن لهيعة ، وهو
 صحيح الحديث إذا روى عنه قتيبة بن سعيد المصري وأمناله كالعبادلة المصريين
 كما تقدم تقريره مراراً . ولقد كنت برهة من الدهر أعامل حديث قتيبة غير
 معاملي حديث العبادة ، حتى وقفت على كلام الخافظ الذهبي الذي بين أن
 حديثه عن ابن لهيعة صحيح كحديث العبادة - جزاه الله خيراً - ، فاقضى هذا
 العلم الجديد إعادة النظر في كل أحاديث قتيبة عنه ، وتصحيحها بعد تضعيفها إذا
 سلم من فوقه كهذا ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ولذلك قررت نقله
 من «ضعيف الجامع الصغير» إلى «صحيح الجامع» ، وإيداعه في «صحيح
 الترغيب» بعد أن كان من المقرر إيداعه في «ضعيف الترغيب» ، والحمد لله الذي
 هدانا لهذا ؛ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

ثم إن (أبا الخير) في الإسناد : اسمه (مرتد بن عبدالله البزني المصري) .
وقد أخرج الحديث الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٤٤٩٣/١٨/٥) من
طريق عبدالله بن صالح : حدثني ابن لهيعة به ، وزاد عقب الحديث :
«يعني : العشار» .

وأعله المنذري في «الترغيب» (٣/٢٧٩/١) بابن لهيعة ، وتبعه الهيثمي
(٨٨/٣) ، وقلدهما المعلقون الثلاثة على «الترغيب» (٦١٧/١) ، ولم يفرقوا بين
رواية أحمد ، ورواية الطبراني ؛ ومع ذلك فالمنذري صدره بقوله :
«وعن أبي الخير . . . المشعر بأنه حسن أو قريب من الحسن عنده .
وأما المعلقون عليه ؛ فجزوا على الجادة في حديث ابن لهيعة ، فقالوا :
«ضعيف» !

٣٤٠٦- (ما تعدون الرقوب فيكم؟ قال : قلنا : الذي لا يولدُ
له . قال : ليس ذاك بالرقوب ، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من
ولده شيئاً . قال :

فما تعدون الصرعة فيكم؟ قال : قلنا : الذي لا يصرعه الرجال .
قال : ليس بذلك ، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب) .

أخرجه مسلم (٣٠/٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٥٣) ، والبيهقي
في «السنن» (٦٨/٤) ، و«الشعب» (٨٢٧٣/٣٠٦/٦) و(٩٧٥٦/١٣٦/٧) ، وأحمد
(٣٨٢/١) ، وأبو يعلى (٩٦/٩ - ٥١٦٢/٩٧) ، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»
(٢٩٣٩/٢٦٤/٤) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الخارث بن سويد

عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وروى منه الشطر الثاني ابنُ أبي شيبَةَ في المصنفه (٥٤٣٠/٣٤٤/٨) ،
وعنه أبو داود (٤٧٧٩) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٥٣/٢ - ٢٥٤) .
وللشطر الأول منه شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً : أخرجه البزار
(٨٦٠/٤٠٦/١) بإسناد صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (٣٤٠٨/١٣٣/٦) من طريق أخرى عنه مع الشطر الآخر .
وسنده ضعيف .

وله - أعني : الشطر الأول - شاهد ثانٍ من حديث أبي هريرة مرفوعاً .
أخرجه أبو يعلى (٦٠٣٢/١٠ و ٦٠٤٦) من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام
عن ابن سيرين عنه .
وإسناده صحيح .

وشاهد ثالث من حديث بريدة مرفوعاً . . . وفيه قصة .

أخرجه البزار (٨٥٧/٤٠٥/١) بإسناد حسن ؛ كما قال الحافظ في مختصر
الزوائد (٥٥٤/٣٤٥/١) ، وصححه الحاكم ، والذهبي ، وهو مخرج في «أحكام
الجنائز» (٢٠٧ - ٢٠٨ - طبعة المعارف) .

(تنبيه) : زاد البخاري وأبو يعلى في أول حديث ابن مسعود فقرة ثالثة نصها :
«أبكم ماله أحب إليه من مال وارثه» ، قالوا : يا رسول الله ! ما منا من أحد
إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ! قال : «اعلموا ما تقولون !» . قالوا : ما نعلم إلا
ذلك يا رسول الله ! قال : «ما منكم رجل إلا مال وارثه أحب إليه من ماله !» ،

قالوا : كيف يا رسول الله؟! قال : «إنما مال أحدكم ما قدم ، ومال وارثه ما أخره .

واللفظ لأبي يعلى ، وهو أتم .

ثم استدركت فقلت :

هذا إنما ساقه أبو يعلى عقب حديث الترجمة ، وبسند واحد ، وإنما زاده في أوله البخاري كما ذكرت . وهذا التقدير منه قد أخرجه في «صحيحه» (٦٤٤٢) مختصراً بإسناد الأعمش المنفرد . فقال الحافظ في «الفتح» (٢٦٠/١١) :

«وقد أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن الأعمش به سنداً وممتناً ، وزاد في أخره : «ما تعدون الصرعة فيكم؟ . . . الحديث ، وزاد فيه أيضاً : «ما تعدون الرقوب فيكم؟ . . . الحديث» .

قلت : فكان الأولى بالحافظ أن يعزوها أيضاً للبخاري أيضاً في «الأدب المفرد» ، بل هو بالعزو أولى كما لا يخفى على أولي العلم والنهي ، ولكن جل من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

ونقدم تخريج هذه الزيادة في هذا الكتاب (برقم ١٤٨٦) .

٣٤٠٧- (دخل رجل الجنة ، فرأى على بابها مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرضُ بِثمانية عشر) .

أخرجه الضراني في «المعجم الكبير» (٧٩٧٦/٢٩٧/٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٦٤/٢٨٤/٣) من طريقين عن سليمان بن عبد الرحمن : ثنا إسماعيل ابن عيَّاش عن عُثبة بن حميد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ؛ وفي النفاة - وهو ابن عبدالرحمن
الدمشقي صاحب أبي أمامة - كلام معروف ، وهو حسن الحديث .

وعتبه بن حميد ، قال أحمد :

«ضعيف ، ليس بالقوي ، ولم يشته الناس حديثه» .

وقال أبو حاتم :

«صالح الحديث» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧٢/٧) . فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة
الحسن ، لا سيما وتضعيف أحمد جرح غير مفسر ، وإن كان يغمز من حديثه ،
ولكن ما هو السبب ؟ وقد صحح له ابن حبان حديثين ، أحدهما : توبع عليه في
«صحيح البخاري» وغيره ، والآخر : سبق تخريجه في المجلد الثاني من هذه
السلسلة رقم (٧٨٩) . وقد أشار المنذري في «الترغيب» (٣/٣٤/٢) إلى نقوبة
الحديث بتصديره إياه بقوله :

«وعن أبي أمامة . . .» .

ويتحسبه لحال عتبه هذا .

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه ، وفي آخره زيادة ، رواه ابن
ماجه وغيره ، لكن إسناده ضعيف جداً ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٣٦٣٧) .

٣٤٠٨- (عليكم بقداء السحور ؛ فإنه هو الغذاء المبارك) .

أخرجه النسائي (٣٠٤/١) ، وفي «الكبرى» (٢٤٧٤/٧٩/٢) ، وأحمد
(١٣٢/٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤١/٢٧١/٢٠) ، و«مسند الشاميين»

(١٧١/٢ - ١٧٢/١٧٣٠) من طريق عبدالله بن المبارك عن بقیة بن الولید قال :
أخبرني بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب عن النبي
ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات كلهم ، وقد صرح بقیة بالتحديث ؛
فأمناً تدليسه .

ثم رواه النسائي من طريق ثور عن خالد بن معدان قال : قال رسول الله
ﷺ : ... فذكره مرسلأ .

وإسناده صحيح أيضاً ، ولا يعمل به المستد : لأن الذي أسنده بحیر بن سعد ،
ثقة ثبت ؛ كما في «التقريب» ، وزيادة الثقة هنا مقبولة اتفاقاً .

وله شاهدان من حديث أبي الدرداء ، والعرياض بن سارية نحوه . أخرجهما
ابن حبان في «صحيحه» (٨٨١ و٨٨٢ - موارد) بسندين يقوي أحدهما الآخر ،
أوردهما المنذري في «الترغيب» (٥/٩٣/٢) مشيراً إلى تقويتهما ، ساكتاً عن
حديث الأول ، ومبيناً علته حديث الآخر ، وفاته حديث الترجمة ، وكان ذلك من
الدواعي على إخراجه وبيان صحته ؛ لدعم الأحاديث الأخرى .

وحديث أبي الدرداء ؛ له طريق أخرى عند الطبراني في «المعجم الكبير»
(١٧/١٣١/٣٢٢) من طريق جُبَّارة بن المُغَلِّس : ثنا بشر بن عُمارة عن الأحوص بن
حكيم عن راشد بن سعد عن عتبة بن عبد وأبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

«تسحروا من آخر الليل» . وكان يقول :

«هو الغداء المبارك» .

لكنه إسناد ضعيف أيضاً ، من دون راشد ثلاثهم ضعفاء . وأعله الهيثمي
بـ (جبارة) فقط ! (١٥١/٣) .

وله شاهد قوي ؛ يرويه محمد بن إبراهيم - أخو أبي معمر - قال : حدثنا
سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال :

أُرسل إلي عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور ، وقال :

إن رسول الله ﷺ سماه الغداء المبارك .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٠٥/٣٠٨/٢) ، ومن طريقه الخطيب
في «التاريخ» (٣٨٧/١) . وقال الطبراني :

«لا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر» .

قلت : روى الخطيب بسنده أن ابن معين سئل عنه ؟ فقال :

«مثل أبي معمر لا يسأل عنه ، هو وأخوه من أهل الحديث» .

وعن موسى بن هارون أنه قال فيه :

«صدوق لا بأس به» .

قلت : وبقية رجاله رجال الصحيح ؛ كما قال الهيثمي (١٥١/٣) ؛ إلا شيخ
الطبراني (أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري) ، وهو ثقة .

وشاهد آخر ؛ من حديث عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

«قربي إلينا الغداء المبارك» ؛ يعني : السحور ، وربما لم يكن إلا تمرتين .

قال الزهري : السحور سنة .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٧/٨ - ١٣٨/١٣٧٩) : حدثنا أبو هشام
محمد بن يزيد بن رفاعة : حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي : حدثنا معاوية عن
الزهري عن عمرو عن عائشة . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي هشام الرفاعي عند الجمهور . وقال
البخاري :

«رأيتهم مجمعين على ضعفه» .

ومثله معاوية وهو ابن يحيى الصدفي ، وبه فقط أعنه المعلق على «مسند أبي
يعلى» !

وأما قول الهيثمي :

«رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» .

فهو وهم محض لا أدري كيف صدر منه !

ومن فلة العلم والفقہ ، قول المعلق المشار إليه :

«نقول : لكن يشهد له حديث أنس المتقدم . . .» .

يعني : قوله **بَيِّنَاتٍ** :

«تسحروا فإن في السحور بركة» متفق عليه . (الروض ٤٩ و ١٠٨٩) .

وذلك ! لأنه شاهد قاصر ليس فيه وصف السحور بـ «الغداء المبارك» فتأمل .

٣٤١٩ - (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ) .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٨٨٠ - موارد) ، والطبراني في «المعجم

الأوسط» (٦٤٣٠/٢٢٢/٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٠/٨) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١٧٦٦/٧٢٦/٢) عن إدريس بن يحيى الخولاني قال : حدثني عبدالله بن عياش بن عباس القنبراني عن عبدالله بن سليمان الطويل عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني وأبو نعيم :

«تفرد به إدريس بن يحيى» .

قلت : وهو ثقة ، قال فيه ابن أبي حاتم :

«صدوق ، قال أبو زرعة : رجل صالح من أفاضل المسلمين» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال (١٣٣/٨) :

«مستقيم الحديث» .

وسائر رجاله ثقات معروفون من رجال «التهذيب» ؛ غير عبدالله بن سليمان الطويل ، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم برواية جمع من الثقات - منهم الليث بن سعد - ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١/٧) ، فالإسناد حسن .

وأما ما نقله ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٣/١ - ٧١٢/٢٤٤) : أنه سأل أياه عن هذا الحديث؟ فقال :

«هذا حديث منكرو!»

فلا أدري وجهه ، لا سيما وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

«السحور أكلة بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ؛ فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين» .

أخرجه أحمد (١٢/١٣ و ٤٤) من طريقين ؛ في الأول منهما انقطاع بين يحيى بن أبي كثير وأبي رفاعه ، وجهالة أبي رفاعه ، ويقال : رفاعه .

وفي الآخر منهما : عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ؛ وهو متروك .

وجملة الجرعة منه لها شواهد كثيرة ، منها : حديث عبدالله بن عمرو عند ابن حبان (٨٨٣) بسند حسن ، وقد حرجتها باختصار في «الضعيفة» تحت الحديث (١٤٠٥) .

فقول المنذري في حديث أبي سعيد (١٠/٩٤/٢) :

«رواه أحمد ، وإسناده قوي» ! مردود ؛ وقد رده اتناجي أيضاً كما نقلته عنه في «صحيح الترغيب» ، لكن فاته إعلال الطريق الأول .

٣٤١٠- (لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المنذر ! والذي نفسي بيده ؛ إنَّ لها لساناً وشفَتَيْنِ تُقَدِّسَانِ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ . يعني : آية الكرسي) .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦٠٠١/٣٧٠/٣) : أخبرنا الثوري عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبدالله بن رباح عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال :
«أي آية في كتاب الله أعظم؟» .

فقال : الله ورسوله أعلم ! يكررها مراراً ، ثم قال أبي : آية الكرسي . فقال النبي ﷺ : ... فذكره .

ومن طريق عبدالرزاق : أخرجه أحمد (٥/١٤١-١٤٢) ، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٨٦/٩٠) .

وتابعه ابن أبي شيبة : نا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجريري به بتمامه .

أخرجه البيهقي في «شرح السنة» (٤/٤٥٩/١١٩٥) ، و«التفسير» (١/٣١٠) .
وهو في «صحيح مسلم» (٢/١٩٩) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به ؛ دون
قوله : «والذي نفسي بيده . . . إلخ . واستدركه الحاكم (٣/٣٠٤) على مسلم ؛
فوهم !

وقد أخرجه أبو داود (١٤٦٠) من طريق أخرى عن عبد الأعلى .
وتابعه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن إياس الجبري به .
أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (١٢٢/١٣ - ٣٤) .

تنبيهان :

١- قوله في الحديث : «لساناً» هو الثابت في كل مصادر التخريج ؛ إلا
«مصنف عبد الرزاق» ، فهو فيه : «لساناً» بزيادة لام التأكيد ، فمن تخالط الشيخ
الأعظمي في تعليقاته عليه : قوله :

«كذا في «مسند أحمد» (!) وفي (ص) و(ز) : للسانين» !

والذي في «المسند» إنما هو : «لساناً» بدون اللام كالمصادر الأخرى كما تقدم .

٢- عزا المنذري الحديث لابن أبي شيبة دون أن يقيدته بكتاب ، فتفضل
المعلقون الثلاثة ؛ فقيده (٢/٣٥١) بـ «المصنف» ؛ وهذا منهم تخرص ورجم
بالغيب ، ومن الأدليل على ذلك أنهم لما خرجوا الحديث من رواية مسلم وأبي
داود ؛ قرنوها بالأرقام ، بخلاف عزوهم لـ «المصنف» ؛ فلم يذكروا له رقماً .

ولعلمهم لجهلهم لا يعلمون أن لابن أبي شيبة كتباً آخر ؛ مثل «المسند»
و«التفسير» وغيرهما ، فكان بسبب ذلك تقييدهم المذكور !!

٣٤١١- (لقد سألت الله باسم الله الأعظم : الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطى) .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٢٧٢/٩٤١٠) ، وأحمد (٣/١٢٠) .
قالا : ثنا وكيع : حدثني أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك :

أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول :

«شهم ! أنت الحميد ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، المنان ، بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ! ففان النبي ﷺ : ... فذكره .

ومن طريق وكيع : أخرجه ابن ماجة (٣٨٥٨) .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي خزيمة ، قال أبو حاتم :

«لا بأس به» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٤٦٥) ، وسماه : (صالح بن مرداس) وروى عنه جمع من الثقات الحفاظ ، وقال الذهبي ، «الحفاظ» :

«صدوق» .

وله طريقان أخران :

أحدهما : يرويه محمد بن إسحاق : حدثني عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس به ، دون قوله :

«وحدك لا شريك لك» .

أخرجه أحمد (٢٦٥/٣) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٧/٢/٣) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٢/١) .

قلت : وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن ، رجاله ثقات معروفون ؛ غير عبدالعزیز بن مسلم - وهو الأنصاري مولى آل رفاعه - ، وثقه ابن حبان (١٢٣/٥) ، روى عنه أيضاً معاوية بن صالح . وقال الحافظ : «مقبول» .

والآخر : يرويه خلف بن خليفة : ثنا حفص بن عمر عن أنس به نحوه ؛ دون قوله المذكور ، وزاد بعد جملة (الجلال) : «يا حي يا قيوم !» .

ورجاله ثقات ؛ لكن خلفاً هذا كان احتفظ ، وقد خرجت حديثه هذا في «صحيح أبي داود» (١٣٤٢) لطرفه ، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .
(تبيه) : وقع في الطريق الأولى - بين عبدالعزیز بن مسلم وإبراهيم بن عبيد - زيادة : (عن عاصم) في «المسند» فقط ، وهي ثابتة في «جامع المسانيد» لابن كثير (٩/٢٢/٢١) ، وكذا في «أطراف المسند» لابن حجر العسقلاني (٢٧١/١) ، والظاهر أنه خطأ قديم مضح من بعض النسخ ؛ لعدم ورودها عند البخاري والطحاوي أولاً ، ولأنهم لم يذكروا (عاصماً) هذا في شيوخ عبدالعزیز بن مسلم - كما تقدم - ، ولا في الرواة عن إبراهيم بن عبيد ثانياً ، والله أعلم .

تبيه آخر : لقد وقع في سياق حديث الترجمة عند المنذري في «الترغيب» (٤/٢٣٤/٢) - وقد ساقه بلفظ أحمد - زيادة ونقص ، فقال :

«لا إله إلا أنت ، يا حنان يا منان ! يا مديع . . . فراد : «يا» النداء في الجمل

الثلاثة ، وزاد اسم : «حنان» ! وأسقط جملة : «وحدك لا شريك لك» . ولا أصل للاسم المذكور إلا في رواية لأحمد في طريق (خلف) (١٥٨/٣) ، وأضنها خطأ أيضاً من بعض النساخ أو الرواة ؛ ففي الرواية الأخرى عنده (٢٤٥/٣) : «المنان» ، وهو الثابت في رواية أبي داود والنسائي والطحاوي وابن حبان والحاكم ، ويشهد له حديث الترجمة .

وأظن أن ما في «الترغيب» بعضه من تلقيق المؤلف نفسه بين الروايات - وهو من عادته فيه ! - وبعضه من النساخ - ولم يتنبه لهذا الخلط المعلقون الثلاثة عليه (٤٨٦/٢) ، فلم ينبهوا عليه كما هو واجب التحقيق الذي ادعوه في طبعناهم الجديدة لـ «الترغيب» ! بل زادوا عليه خلطاً من عندهم ! فجعلوا مكان قوله : «سألت الله» - الثابت في «مسند أحمد» وغيره - : قولهم : [دعا الله] ، هكذا بين معكوفتين ، وعلقوا عليه فقالوا : «ليست في (ب)» !

قلت : وهذا تعليق هزيل ، فمع أن الزيادة مخالفة لرواية «المسند» ؛ فإنها تعني أن الأصل الذي طبعوا عليه فيه سقط ، وأنه بلفظ :
«لقد . . باسمه الأعظم . . .» .

وهذا غير معقول ولا مفهوم ! فكان عليهم أن يبينوا ماذا في نسخة (ب) -
«ذلك مبلقهم من العلم» والتحقق المزعوم !

وزادوا - ضعفنا على إنبالة - أنهم عزوا الحديث لأحمد (٢٤٩/٥ و ٣٦٠) ! وإنما هو في المجلد الثالث منه كما تقدم .

وبعد كتابة ما تقدم رجعت إلى «الإحسان» في تقريب صحيح ابن حبان؛ في طبعته ، قرأت في حديث خلف :

«أنت الحنان المنان» ؛ جمع بين الاسمين ، لكن ليس في «زوائد ابن حبان»
(٢٣٨٢) للهيمشي إلا :

«أنت المنان» .

وهو المحفوظ ، وزيادة : «الحنان» شاذة باعتبارين :

أحدهما : عدم ورودها مطلقاً في حديث الترجمة وغيره ، كما سبق .

والآخر : مخالفتها لكل الطرق الدائرة على (خلف) ، فليس فيها الجمع المذكور . وما يؤكد أن راويه في «صحيح ابن حبان» عن (خلف) هو قتيبة بن سعيد ، وعنه رواه الثمالي دون الزيادة ، فكان هذا مما يرجع ما في «زوائد ابن حبان» على ما في «الإحسان» .

من أجل ذلك ؛ يبدو جلياً خطأ المعلقين الثلاثة الذي سكتوا في تعليقهم على «الترغيب» عن هذه الزيادة ؛ وليس ذلك غريباً عنهم ؛ فإنهم لا يحسنون غيره لجهلهم ، ولكن الغريب أن يلحقها بـ «زوائد ابن حبان» (١٠٧٥/٢ - طبع المؤسسة) المعلقان عليه ، ويجعلها بين معكوفتين : [الحنان] ، وهي لا تصح لشدوذها ومخالفتها للطرق عن (خلف) ، ومنها طريق قتيبة ، ولمايتها لسائر الطرق على أنس ، وبخاصة طريق حديث الترجمة .

٣٤١٢ . (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ؛ إلا بمكة ، إلا بمكة ، [إلا بمكة]) .

أخرجه أحمد (١٦٥/٥) : ثنا يزيد ، والدارقطني في «سننه» (٦/٤٢٤/١) ، والبيهقي (٤٦١/٢) من طريق محمد بن إدريس الشافعي ، والبيهقي أيضاً .

والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٤٦٨/٨٥١) عن ستيد بن سليمان ! ثلاثهم
عن عبدالله بن المؤمل عن حميد مولى عقراء عن قيس بن سعد عن مجاهد عن
أبي ذر :

أنه أخذ بحلقة باب الكعبة : فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .
وقال الطبراني :

ثم يرويه عن قيس بن سعد إلا حميد بن قيس الأعرج ، تفرد به عبدالله بن
المؤمل الخزومي !

كذا فأن ! وقد تويع كما يأتي ! فانتظر .

وخالف هؤلاء الثلاثة سعيد بن سالم القداح ، فقال : عن عبدالله بن مؤمل
عن حميد مولى عقراء عن مجاهد به ؛ ثم يذكر : قيس بن سعد .

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/٢٢٦/٢٧٤٨) ، وابن عدي في «الكامل»
(٤/١٣٧) . وقال ابن خزيمة :

«أنا أشك في سماع مجاهد من أبي ذر» .

قلت : لعل مستند هذا الشك ما أخرجه ابن عدي (٧/٢٨٩) ، ومن طريقه
البيهقي قال : حدثنا محمد بن يونس العصفري : حدثنا محمد بن موسى
الحريشي : حدثني اليسع بن طلحة القرشي - من أهل مكة - : سمعت مجاهداً
يقول : بلغنا أن أبا ذر قال ... فذكر الحديث مختصراً جداً بلفظ :

«لا صلاة بعد العصر إلا بمكة» .

لكن اليسع بن طلحة هذا ضعيف جداً ، قال البخاري وأبو زرعة :
«متكر الحديث» .

وقال البيهقي عقبه :

«الرسع بن طلحة ضعفوه ، والحديث منقطع ؛ مجاهد لم يدرك أباً ذر ، والله أعلم» .

قلت : تنبيه الإدراك قد سبق إليه من غير ما واحد من الحفاظ . وقد جاء في «نصب الراية» للزيلعي (٢٥٤/١) عقب التنقي المذكور :

«قال الشيخ (يعني : ابن دقيق العيد) في «الإمام» : وحديث أبي ذر هذا معلول بأربعة أشياء :

أحدها : انقطاع ما بين مجاهد وأبي ذر . . (ثم ذكر كلام البيهقي) .

والثاني : اختلاف في إسناده ؛ فرواه سعيد بن سالم عن ابن المؤمل عن حميد مولى عفرأ عن مجاهد عن أبي ذر ، لم يذكر فيه فبس بن سعد . أخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» . قال البيهقي :

«وكذلك رواه عبد الله بن محمد الشامي عن ابن المؤمل عن حميد الأعرج عن مجاهد» .

والثالث : ضعف ابن المؤمل ، قال النسائي وابن معين : «ضعيف» . وقال أحمد : «أحاديثه متاكير» . وقال ابن عدي : «عامه حديثه الضعف عليه بين» .

الرابع : ضعف حميد مولى عفرأ ، قال البيهقي : «ليس بالقوي» . وقال أبو عمر بن عبد البر : «هو ضعيف» . انتهى» !

قلت : هذه العنق عندني واهية جداً ؛ باستثناء الأولى والثالثة ففيهما نظر بآتي بيانه ، وأوهأها رابعها ؛ فإن حميداً هذا - وهو ابن قيس الأعرج المكي القاري -

قد وثقه جمهور الأئمة المتقدمين ، ومنهم البخاري ، ولم يضعفه أحد منهم إلا أحمد في رواية ؛ فإنه قال ما قاله البيهقي ، وهذا وإن كان لا يعني أنه «ضعيف» كما أطلق ابن عبد البر ، لما هو معلوم من الفرق بين هذا وبين ما لو قال : «ليس بفوي» ، ولا سيما وقد قال أحمد في رواية أخرى عنه :

«ثقة» . وقال ابن معين فيه :

«ثبت» .

ولذلك أخرج له الشيخان في «الصحيحين» ؛ فقد جاوز القنطرة بقبناً .

ونحوه في الضعف الوجه الثاني ؛ لأن مثل هذا الاختلاف لا قيمة له ؛ بل لا ينبغي أن يذكر ؛ لأن سعيد بن سالم - لو كان ثقة - فلا ينبغي أن يلتفت إلى مخالفته للثلاثة الثقات الذين تقدم ذكرهم ، وبخاصة منهم الإمام الشافعي ، فكيف وهو مضعف من قبل حفظه؟!

ومثله يقال - ومن باب أولى - في متابعة (عبدالله بن محمد الشامي) - وفي «سنن البيهقي» ؛ (الشافعي) - ؛ فإنه غير معروف في كتب الرجال ، مع احتمال أن يكون الذي في «الميزان» ؛

«عبدالله بن محمد بن حجر الشامي ، تزيل رأس العين ، ضعفه الأزدي» .

وزاد عليه الحافظ في «اللسان» أنه ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأنه قال :
«يعرب ويفرد» .

وقد ذكره في الطبقة الرابعة منه (٣٤٩/٨) .

ثم إنه لو سلمنا جندلاً أن مثل هذه المخالفة قيمة تذكر ؛ فيمكن الترجيح من

جهة أخرى - غير الأكثر والأوثق - بأن يقال : إن هؤلاء معهم زيادة ، وزيادة الشقة مقبولة ، وفي الجواب التالي ما يؤكد ذلك .

وأما الجواب عن الوجه الثالث ؛ فهو عند البيهقي نفسه ؛ فإنه بعد أن ساق رواية عبد الله بن المؤمل وضعفه ؛ قال معقياً عليه :

«إلا أن إبراهيم بن طهمان قد تابعه في ذلك عن حميد ، وأقام إسناده» .

ثم ساقه عنه ؛ ثنا حميد مولى عقراء عن قيس بن سعد عن مجاهد قال :

«جاءنا أبو ذر ، فأخذ بحلقة الباب ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يذني هاتين . . . فذكر حديث الترجمة بالزيادة .

ثم أعله بضعف (حميد) . وسبق الجواب عنه - ، وبالإلتقاط ، وبقوله :

«ومجاهد لا يثبت له سماع من أبي ذر ، وقوله : «جاءنا» يعني : جاء بلدنا . والله أعلم» !

لقد صرح مجاهد بقوله : «جاءنا أبو ذر» ؛ فهذا تصريح منه ببقاء إياه وسماعه منه في مكة ، ومجاهد مكّي كما هو معروف ، والسند إليه بذلك صحيح ، والتأويل الذي ذكره البيهقي ؛ إنما يصح المصير إليه ؛ إذا ثبت بإسناد صحيح أيضاً ولا يقبل التأويل ، كما لو ثبت أنه وُثِدَ بعد وفاة أبي ذر ، أو كان صغيراً ، أو نحو ذلك من الأمور التي يصلح الاعتماد عليها بعد ثبوتها ؛ ففي هذه الحالة يمكن القول بالتأويل المذكور . والله أعلم .

ومع ذلك ؛ فمن المسلم عند العلماء أن مراسيل مجاهد خير من مراسيل غيره من التابعين كعطاء وغيره . فإن لم يثبت سماعه للحديث من أبي ذر ؛ فهو مرسل صحيح ، يمكن تقويته ببعض الشواهد :

فمنها : ما رواه عبدالله بن باباه عن أبي الذرداء :

أنه طاف بعد العصر عند مغارب الشمس ، فصلّى ركعتين قبل غروب الشمس ، فقبل له : يا أبا الذرداء ! أنتم أصحاب رسول الله ﷺ تقولون : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس !! فقال :

إن هذه التبلدة بنّدة ليست كغيرها .

أخرجه نطحاوي في شرح المعاني : (٣٩٦/١) . ونسبتهقي أيضاً (٤٦٣/٢) .
واسناده صحيح ، ولذلك لم يسعه إلا أن يقول بصحة الاستثناء المذكور في حديث
الترجمة ، فقال :

« وهذا القول من أبي الذرداء يوجب تخصيص المكان بذلك . والله أعلم . »

وهناك آثار أخرى تشهد لصحة الاستثناء ، ولذلك رأيت الحافظ ابن عبد البر
- مع تضعيفه لسند الحديث وإعلاله إياه بما تقدم - مع الرد عليه - : قال في
« التمهيد » (٤٥/١٣) :

« وهذا حديث وإن لم يكن بالقوي - لضعف حميد مولى عفره ، ولأن مجاهداً
لم يسمع من أبي ذر - ؛ ففي حديث جبير بن مطعم ما يقويه ، مع قول جمهور علماء
المسلمين به ، وذلك أن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، والحسن ، والحسين ،
وعطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ؛ كانوا يصفون بعد
العصر ، وبعضهم بعد الصبح أيضاً ، ويصلون بإثر فراغهم من طوافهم ركعتين في
ذلك الوقت ، وبه قال الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور ، وداود بن علي . . . »

ثم ذكر من خالفهم ، فمن شاء رجع إليه ؛ فإن فيما ذكر من الحجّة ما يغني
عن حكاية أقوال المخالفين ، ولا سيما وقد قال في بعضها :

«وهذا لا وجه له في النظر؛ لأن الفرق بين ذلك لا دليل عليه من خبر ثابت، ولا قياس صحيح. والله أعلم».

وحديث جبير بن مطعم الذي أشار إليه كافي في إقامة الحجّة على المخالفين إذا وقفوا عليه، وأنصفوا ولم يقتلوا، ونصه:

«يا بني عبد مناف! لا تمتعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى؛ أية ساعة شاء؛ من ليل أو نهار».

وقد صححه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والذهبي، وهو مخرج في «الإرواء»، (٢/٢٣٨ - ٢٣٩).

واعلم أن البيهقي على تحريج حديث الترجمة في هذه السلسلة: أنني كنت علقت عليه في «المشكاة» (١/٣٣١) من رواية أحمد بأن: «إسناده ضعيف، لكن يشهد له الحديث المتقدم (١٠٤١)؛ وفاتني أن أعطف على هذا الرقم رقماً آخر وهو (١٠٤٥)، فردد علي بعض المعاصرين بأدب ولطف في رسالة له أسماها: «الإعلام في إيضاح ما خفي على الإمام»! بأن الحديث المشار إليه (١٠٤١) ليس فيه ما يشهد للاستثناء؛ «إلا بمكة»، ولقد صدق، وقال (ص ٣٠):

«وهو استثناء ضعيف سنداً ومقتناً، والصحيح القول بالعموم، والله أعلم. وانظر «نصب الأثرية» (١/٢٥٤)، و«البيهقي» (٢/٤٦١)»!

فعميت من غصه نظره عن حديث جبير بن مطعم المؤيد للاستثناء الذي عنيه جمهور العلماء، كما تقدم، ومن أمره بالنظر في المصدرين المذكورين، وفيهما حديث جبير وغيره من الطرق والشواهد.

(تنبيه): ليس في إسناده حديث الترجمة في «مسند أحمد» ذكر لـ (حميد

مولى غفرة) ، فظننت أنه سقط من الطابع ، فرجعت للتأكد إلى جامع المسانيد لابن كثير ؛ في ترجمة (مجاهد عن أبي ذر) (٧٦٨/١٣) ؛ فلم أجده فيه ، فكأنه سقط عنه ، ثم رجعت إلى «أطراف المسند» لابن حجر العسقلاني (٨٠٧١/١٨٥/٦) ، فوجدته كما هو في «المسند» ، فترجح عندي أنه سقط قديم ، فيمكن أن يكون من بعض النساخ ، أو من عبدالله بن المؤمل نفسه ، أثبتته تارة ، وأسقطه تارة ، وذلك بما يؤكد ضعفه . والله أعلم .

لكنني رأيت الهيثمي قال في «المجمع» (٢٢٨/٢) :

«رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالله بن المؤمل المخزومي ؛ ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان ، وقال : «يخطئ» ، وبقية رجال أحمد رجال (الصحيح) !»

قلت : فلم يفرق الهيثمي بين رواية أحمد والطبراني ، فإما أن تكون روايتهما واحدة ، في الأولى ما في الأخرى من ثبوت ذكر (حميد) في الإسناد ، فتكون نسخة الهيثمي من «المسند» على خلاف نسخة الحافظ في «الأطراف» ، أو يكون حمل رواية «المسند» على رواية الطبراني ، مع ما فيها من التسقط ، فعل ذلك تسامحاً أو سهواً ! وهذا هو الأقرب . والله أعلم .

مِنْ كَرَمِهِ بِرَبِّهِ وَحَسَنِ قَضَائِهِ

٣٤١٣ - (نِصْفُ لَكَ قِضَاءٌ ، وَنِصْفُ لَكَ نَائِلٌ مَنَى) .

أخرجه البيهقي في «السنن» (٣٥١/٥) ، وشعب الإيمان (١١٢٣٧/٥٣١/٧) من طريقين عن أبي عبدالله الشوشنجي محمد بن إبراهيم : ثنا أبو صالح الفراء

محبوب بن موسى : أنا عبدالله بن المبارك عن حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله ، فاستسلف له رسول الله ﷺ شطر وسق ، فأعطاه إياه ، فجاء الرجل يتقاضاه ، فأعطاه وسقاً ، وقال : . . . فذكره .

وقد توبع البوشنجي . وهو ثقة حافظ . بآثم منه ، فقال البزار في لا مسنده (١٠٣/٢ - ١٣٠٦/١٠٤ - كشف الأستار) : حدثنا محمد بن أبي غالب : ثنا أبو صالح الثفراء به ، ولفظه :

أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه ، قد استسلف منه شطر وسق ، فأعطاه وسقاً ، فقال :

« نصف وسق لك ، ونصف وسق لك من عندي » .

ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه ، فأعطاه وسقين ، فقال رسول الله ﷺ :

« وسق لك ، ووسق من عندي » .

وقال البزار :

« لا تعلمه رواه عن حبيب هكذا إلا حمزة الزيات ، ولا عنه إلا ابن المبارك » .

قلت : وكلهم ثقات رجال الشيخين ! غير حمزة الزيات ! فهو من رجال مسلم ، وفيه كلام يسير أشار إليه الخافظ بقوله في « الثغريب » :

« صدوق زاهد ، ربما وهم » .

ولذلك قال المنذري في « الثغريب » (١٤/٢٠/٣) :

« رواه البزار ، وإسناده حسن إن شاء الله » .

وأما الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (١٤١/٤) :

«رواه البزار ، وفيه أبو صالح الفراء ، لم أعرفه ، وبنيته رجاله رجال (الصحيح) !
وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه علي «كشف الاستار» ؛ وقلده المعلقون
الثلاثة علي «التحريب» (٥٥٣/٢) ، فضعفوا الحديث ؛ وفاتهم جميعاً رواية
البيهقي المصرحة بأنه (محبوب بن موسى) ، وهو معروف من شيوخ أبي داود ، وقد
وثقه الذهبي في «الكاشف» . وقال الخافظ في «التحريب» :

«صدوق» .

قلت : ولذلك لما نقل الخافظ في «مختصر زوائد مختصر البزار» قول شيخه
الهيثمي المتقدم في (أبي صالح) : «لَمْ أَعْرِفْهُ» ؛ قَالَ (٥٢٩/١) متعقياً عليه :

«قُتِلَ : هُوَ مَحْبُوبٌ بِنِ مَوْسَى ؛ ثِقَّةٌ صَالِحٌ» .

ثم أقول : لقد رمى ابن خزيمة وابن حبان (حبيب بن أبي ثابت) بالتدليس ؛
وقال الخافظ في «التحريب» :

«ثِقَّةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِسْمَالِ وَالتَّدْلِيْسِ» .

قلت : ولم يعرج الخافظ الذهبي في كل كتبه التي ترجم له فيها علي وصفه
بالتدليس ، مثل : «تذكرة الحفاظ» ، «وسير أعلام النبلاء» ، و«تاريخ الإسلام» ،
و«الكاشف» ، وغيرها ، ولما أورده في «الميرال» ؛ وصفه بقوله :

«مِن ثَفَاتِ التَّابِعِينَ ، وَثِقَّةِ ابْنِ مَعِينٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَاحْتِجَّ بِهِ كُلُّ مَنْ أَفْرَدَ
الصَّحَاحَ بِمَا تَرَدَّدَ» .

ثم اعتذر عن إيراديه فيه بقوله :

«لَوْلَا أَنَّ الدُّوْلَابِيَّ وَغَيْرَهُ ذَكَرُوهُ ؛ لَمَا ذَكَرْتَهُ» .

فلعل بعراض الذهبي عن وصفه بالنذل ليس ؛ نقلته في جملة ما روى من الأحاديث ، فمثله ما يقض النظر عن عنعنته عند العلماء ؛ إلا إذا ظهر أن في حديثه شيئاً يستدعي رده من تكازر أو شذوذ أو مخالفة ، أو على الأقل يقتضي التوقف عن تصحيح حديثه . ولعل هذا هو السبب في أن ابن حبان وشيخه قد أخرجاه في «صحيحيهما» بعض الأحاديث معننة ، كالحديث الآتي بعد هذا وغيره ، فانظر «صحيح ابن حبان» (٣٧٥ و ٤٢٠) ، و«صحيح ابن خزيمة» (٢٣ و ١١٧٢ و ١٦٨٤) ، وهو السبب أيضاً في تحسن المنذري حديثه هذا كما تقدم . والله أعلم .

٣٤١٤ - (من قال حين يأوي إلى فراشه :

« لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » .

عُفرت له ذنوبه - أو قال : خطاياهُ ، شك مسعر - وإن كانت مثل زبد البحر) .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٨٧/٢٣٦٥) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦/٢٢٩) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٦٧/١) من طريق مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

وتابعه شعبة وشبان عن حبيب بن أبي ثابت به نحوه ؛ إلا أنهما لم يرفعا .

أخرجه السنائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٧١/٨١١) ، وقال :

«ليس في حديث شعبة : (عند منامه)» .

قلت : سفيان أحفظ من شعبة ، لا سيما وزيادة الثقة مقبولة ، فكيف وقد رفعه مسعر أيضاً؟! ثم رأيت الأعمش قد رواه عن حبيب به موقوفاً ؛ عند ابن أبي سبيبة (٧٣/٩ - ٧٤ و ١٠/٢٥٠) ، فاحكم تقريباً : ولا سيما أنه لا يقال بمجرد الراوي كما هو ظاهر ، والسند صحيح رجاله ثقات رجال مسلم ؛ لولا أن حبيب بن أبي ثابت كان يدرس ؛ كما قال ابن حبان نفسه تبعاً لشبحة ابن خزيمه ، لكن سبق في بيان ما يرجح أن تدليس قبيل . وأن مثله ينسب العلماء حديثه حتى يتبين أن فيه علة قاذحة ، وأنه لذلك أخرج له ابن حبان أحاديث معنونة في صحيحه ، وهذا منها ، فانظره في الحديث الذي قبله .

على أن في هذا ما يؤمننا من تدليس ، وهو رواية شعبة عنه عند النسائي كما تقدم ؛ فإنه من المعروف عنه حرصه في عدم التحديث عن المعروف بالتدليس إذا لم يصرح بالتحديث ، كما في «تقدمة الجرح والتعديل» (١٦١ و ١٦٩) :

«وقال شعبة : كنت أتفقد فم قتادة ، فإذا قال : «سمعت» أو «حدثنا» ؛ حفظت ، وإذا قال : «حدث فلان» ؛ تركته» ، وانظر (٣٥/٢) منه ؛ بزدة يقيناً .

(تبيه) : تناقض في هذا الحديث المعلق على «الإحسان» (٣٣٨/١٢) ، فأعله بمعة (حبيب) ، وأما في تحفيته لكتاب «موارد الضمآن» (١٠٦٦/٢) . فقال : إنه حسن ! ولم يبين وجه ذلك بعد ذلك الإعلان ومع الإحالة عليه !! وفلده تعدون الثلاثة في الحسين وبدون بيان أيضاً ؛ كما هي عادتهم !

وأما المعلقان على الضبعة لسورية لـ «الوارد» ، فجزئياً على الجادة ، فضعف إسناده بعنة التعننة !

فضل قضاء الدين عن الميت

٣٤١٥ - (ها هنا أحدٌ من بني فلان؟ إن صاحبكم محبوبٌ بيابِ
الجنةِ بدينِ عليه) .

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٨٩١/١٢١) : حدثنا شعيب قال : أخبرني
فراس قال : سمعت الشعبي قال : سمعت سمرة بن جندب يقول :
صلى رسول الله ﷺ الصبح فقال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، مسنسل بالسمع ، وقد رواد بعضهم عن الشعبي
عن سمعان بن مشجج عن سمرة مختصراً ومطولاً ، وهو منخرج في «أحكام الجنائز»
(ص ٢٦ - المعارف) : «قلت هناك :

«وهو على الوجه الأول صحيح على شرط الشيخين ، كما قال الحاكم ووافقه
الذهبي ، وعلى الوجه الثاني صحيح فقط» .

وتلك : لأن سمعان هذا قد وثقه جماعة ، مع أنهم لم يذكروا له رأياً غير
الشعبي ؛ وما ذلك إلا لإجلانهم وإكبارهم للشعبي ، حتى قال ابن معين :
«إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه ؛ فهو ثقة يحتج بحديثه» .

وقال العجلي في «ثقافته» (٧٥١/٢٤٤) :

«مرسل الشعبي صحيح ، لا يرسل إلا صحيحاً صحيحاً» .

ومع ذلك كله ؛ فقد أعله البخاري بالانقطاع ، فقال في ترجمة (سمعان) من
«التاريخ الكبير» (٢٠٤/٢/٢) :

«ولا تعلم لسمعان سماعاً من سمرة . ولا للشعبي من سمعان» !

قلت : وهذا الإعلال منسجم مع مذهب البخاري المعروف في اشتراطه معرفة النقاء كشرط في الاتصال ، لكن الجمهور على خلافه ، فإنهم يكتفون بإمكان النقاء مجرد المعاصرة ، وإن كان شرط البخاري أحوط ، فهو شرط كمال - عندنا - وليس شرط صحة ، وعلى هذا فإعلال البخاري غير وارد في هذا الحديث .

ونحوه قول أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١٠٢) :

«لا أدري سمع الشعبي من سمرة أم لا؟ لأنه أدخل بينه وبينه رجلاً» .

قلت : وهذا الشك لا ينفي الاتصال : لأنه ليس عنماً ، فلا إشكال ، وإنما الإشكال في جزمه بالنفي في ترجمة الشعبي ؛ كما رواه عنه ابنه في «الخرج والتعديل» (٣/٣٢٣) :

«ولم يسمع من سمرة بن جندب ، وحديث شعبة عن فراس عن الشعبي : سمعت سمرة . . غلط : بينهما سمعان بن شئح» .

قلت : وجود واسطة بينهما في بعض الروايات لا ينفي أنه سمع من سمرة ؛ لاحتمال أنه سمعه منه فيما بعد ، ما دامت المعاصرة متحققة ، وقد ذكر ابن أبي حاتم نفسه في أول ترجمة الشعبي : أنه رأى علي بن أبي طالب . بل قال الخافظ العلاني في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (ص ٢٤٨/٢٢٢) :

«روى عن علي رضي الله عنه ، وذلك في «صحيح البخاري» ، وهو لا يكتفي بمجرد إمكان النقاء كما تقدم» .

قلت : وعلي رضي الله عنه توفي سنة (٤٠) ، وسمرة سنة (٥٨) ، فإمكان النقاء والسماع منه متحقق ، فالجزم بعدم سماعه منه مجرد وجود الواسطة بينهما

(١) انظر «كتاب الحدود» رقم (٦٨١٢) - الفتح (١٢/١١٧) .

مردود ؛ لما ذكرته من الاحتمال ، هذا إذالم يثبت تصريحه بسماعه منه ، فكيف وقد صرح به في رواية الخافظ الطيالسي . وقول أبي حاتم بأنه مغلطه ! مردود أيضاً ؛ لأنه لا يجوز رد رواية الشقة ما دام الجتمع بينهما وبين الرواية الأخرى التي أثبتت بواسطة ممكناً بما قدمت .

على أن هذه الرواية قد أشار التستائي إلى شذوذها ؛ فقد قال عقب الحديث في «السنن الكبرى» (٥٨/٤) :

«وقد رواه غير واحد عن الشعبي عن سمرة ، وقد روي أيضاً عن الشعبي عن النبي ﷺ مرسلأ . ولا نعلم أحداً قال في هذا الحديث: [عن] (سمعان) ؛ غير سعيد بن مسروق» . وأقره الخافظ المزني .

فإن صح هذا ؛ فيها ، وإلا ؛ فنبينا تقدم من الجواب كفاية وبركة .

من أعلام نبوته ﷺ

٢/٣٤١٥ - (بين يدي الساعة يظهر الربا ، والزنى ، والخمر) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٩١/٣٤٠/٨) ؛ حدثنا محمد بن داود بن جابر الأحمسي البغدادي قال ؛ حدثنا محمد بن عباد المكي قال ؛ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بشير أبي إسماعيل عن سيار عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن بشير أبي إسماعيل إلا حاتم بن إسماعيل» .

قلت ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين . وبشير أبو إسماعيل - وهو ابن سلمان - ثقة من رجال مسلم .

وسيار : هو أبو حمزة الكوفي ، وثقه ابن حبان ، وصحح له الخاكم (٤٠٨/١) ،
ووافقه الذهبي ؛ فهو حسن الحديث .

ومحمد بن عباد المكي ثقة أيضاً من رجال الشيعين .

وأما محمد بن داود بن جابر الأحمسي ؛ فأورده الخطيب في «التاريخ»
(٢٦٣/٥ - ٢٦٤) ، وساق له حديثاً من طريق الطبراني أيضاً غير هذا ، ولم يزد ؛
فهو مجهول . لكنه قد توبع ، فأخرجه الشَّجَرِي في «الأمال» (٢٧٣/٢) من طريق
أحمد بن عبد الجبار قال : حدثنا محمد بن عباد المكي به .

وأحمد بن عبد الجبار ، قال الذهبي في «المغني» :

«حديثه مستقيم ، وضعفه غير واحد» .

وتابعه أيضاً غيره ؛ فقال الطبراني في الأوسطه أيضاً (٨١٥٤/٧٣/٩) : حدثنا
موسى بن هارون قال : حدثنا محمد بن عباد المكي به ؛ غير أنه لم يذكر : «الزنى» .
وموسى بن هارون : هو الجمال ، ثقة حافظ .

وبهذا التخريج يتبين أن الحديث رجال إسناده رجال «الصحيح» ؛ غير سيار أبي
حمزة الكوفي ، وقد سبق أنه حسن الحديث . وقد أشار المنذري في «الترغيب»
(٢٣/٥٢/٣) إلى تقوية الحديث .

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (١١٨/٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال (الصحيح)» ؛

فهذا التعميم - فيما يبدو لي - يعني أن (سياراً) هذا هو أبو الحكم العنزي
الواسطي ؛ فإنه من رجال الشيعين ، لكن الإمام أحمد وغيره جزم بأن (سياراً)

الذي يروي عنه بشير بن سنان هو أبو حمزة الكوفي ، وليس هو أبا الحكم ، وإن جاء ذلك صريحاً في بعض الروايات عن بشير ؛ انظر الحديث المخرج تحت الحديث (٢٧٦٧) ، فهذا اقتصر على التحسين . لكن الحديث صحيح ، ومن دلائل ثبوته **بيِّن** ؛ فقد جاء مرفقاً في أحاديث تقدم بعضها . فانظر مثلاً حديث ابن عمر المتقدم برقم (١٠٧) ، وحديث ابن عباس المخرج في «غاية المرام» (٢٠٢/٣٤٤) ، وحديث عبادة بن الصامت في «الصحيحة» برقم (١٦٠٤) وغيرها .

ومن ذلك قوله **بيِّن** :

«إِن مِّنْ أَسْرَاطٍ إِسْأَعَةُ : أَن يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُنْظَرُ الْجَهْلُ ، وَيَقْسَمُ الزُّنَى ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ . . .» الحديث .

أخرجه الشيخان في «العلم» ، وأصحاب «السنن» - غير أبي داود - ، وصححه الترمذي (٢٢٠٥) .

٣٤١٦ . (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث ؛ إلا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فيقولون : أندخل ولم يدخل أبوانا؟! فيقال لهم - فلا أدري في الثانية - : ادخلوا الجنة وأباؤكم ، قال : فذلك قول الله عز وجل : ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ ؛ قال : نفع الآباء شفاعاً أولادهم) .

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤/٢٢٠/٢) ؛ أخبرنا أنضر بن شميل : نا أبان بن صمعة : نا محمد بن سيرين عن حبيبة - أو أم حبيبة - قالت : كنا في بيت عائشة ، فدخل رسول الله **بيِّن** ، فقال : . . . فذكره .

وهكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٤٦/٨) فقال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري : حدثنا أبان بن صمعة قال : سمعت محمد بن سيرين - ودخل علينا في السجن على يزيد بن أبي بكر [ة] - فقال : حدثني حبيبة : أنها كانت في بيت النبي ﷺ ، فجاء النبي ﷺ . . . الحديث إلى قوله : «ادخلوا أتم وأباؤكم - دون ما بعده ، وراة :

فقلت عائشة للمرأة : أسمعت؟ فقلت : نعم .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٠/٢٢٤/٢٤) ، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٢/٣٤٢/٢) من طرق أخرى عن أبان بن صمعة مختصراً به .

ثم أخرجه الطبراني من طريقين عن عبدالرزاق قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين عن يزيد بن أبي بكر قال : حدثني حبيبة أنها كانت عند عائشة . . . الحديث إلى قوله :

«ادخلوا أتم وأباؤكم الجنة» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ خلا يزيد بن أبي بكر ، ولم أجد له ترجمة ، وأعاده بسناد آخر ، ورجاله ثقات ، وليس فيه (يزيد بن أبي بكر) ، والله أعلم !»

قلت : يزيد بن أبي بكر الثقفى ؛ ذكره ابن سعد في أولاد أبي بكر الثقفى رضي الله عنه ؛ في كتابه «الطبقات» (١٩١/٧) ، ولم يترجم له . وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥٣٤/٥) ، وقال :

«روى عنه أهل البصرة» .

فالعجب من الهيثمي كيف خفي عليه هذا ، ومن كتبه «ترتيب ثقات ابن حبان» ! وأما المنذري ؛ فكأنه كان على علم بهذا التوثيق ؛ فقد رأيتَه يقول في «الترغيب» (١٠/٩١/٣) - وقد سافه بلفظ عبدالرزاق - :
«رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن جيد» .

وأنا أحس أن يكون ذكر (يزيد بن أبي بكرة) بين ابن سيرين وحبيبة خطأ من عبدالرزاق أو غيره ؛ لرواية أبان بن صمعة الخالصة منه ، وبخاصة رواية ابن سعد عنه ؛ فإنها صريحة بأن ابن سيرين حدث به يزيد بن أبي بكرة في السجن ، ولذلك قال ابن سعد عقبها :

«هكذا رواه محمد بن سيرين عن (حبيبة) ، ولم ينسبها ، فلا تدري : هي بنت سهل أو غيرها؟!» .

قلت : بل هي (حبيبة بنت أبي سفيان) ؛ كما جاء مصرحاً به في رواية الأنصاري عند الطبراني ، وأورد الحديث تحت اسمها . وذكر أبو نعيم أنها خادمة عائشة ، وجاء في آخر حديثها عنده :

فقلت لي عائشة : أسمعك؟ قلت : نعم ، قالت : فاحفظي إذاً .

وهكذا أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» ؛ كما في «الإصابة» ، وجزم بأنها (حبيبة بنت أبي سفيان) ، ورد على من ظن خلاف ذلك ؛ فراجعه إن شئت .
وأبان بن صمعة - وهو الأنصاري - وثقه جمع ، وروى له مسلم حديثاً واحداً - متابعاً - :

«اعزل الأذى عن طريق المسلمين» ، ومضى تخريجه برقم (٢٣٧٢) ، وغاية ما

قيل فيه أنه كان اختلط ، ولذلك قال ابن عدي في «الكامل» (١/٣٩٢) :

«له من الروايات قليل ، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ، ولم ينسب إلى
انصعف ؛ لأن مقدار ما يرويه مستقيم غير منكر ؛ إلا أن يدخل في حديثه شيء
بعدهما تغير واحتلطه .

قلت : وبطل على استقامة حديثه هذا - وأنه قد حفظه - أمران :

أحدهما : متابعة هشام بن حسان المتقدمة عند عبد الرزاق .

والآخر : أن له شواهد ، فأذكر بعضها :

١ - عن أبي حسان قال : قلت لأبي هريرة : إنه قدم لي ابنان ، فما أنت
محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ قال : نعم :

«صغارهم دعاميص الجنة ، يتلقى أحدهم أباه - أو قال : أبويه - فيأخذ بثوبه -
أو قال : بيده - ، كما أخذ أنا بصنفة ثوبك هذا ، فلا يتناهى - أو قال : فلا ينتهي -
حتى يدخله الله وأباه الجنة .»

أخرجه مسلم (٤٠/٨) ، وأحمد (٥١٠/٢) . وروى منه البخاري في «الأدب
المفرد» (١٤٥/٤٧) إلى قوله : «صغاركم دعاميص الجنة» .

٢ - قال ابن سيرين أيضاً :

جاء الزبير بابنه عبد الله إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ :

«ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثه إلا أدخلهم الله الجنة ، فيقول لهم : ادخلوا
الجنة ، فيقولون : وأباؤنا؟! فيقال لهم في الثالثة : وأباؤكم» .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٣٨/١٣٩/١١) ، وإسناده ثقات ؛ فهو صحيح
مرسلي .

٣ - عن قرة المزني في قصة وفاة ابن صغير له ، وتعزية النبي ﷺ إياه ، وفيه قوله ﷺ :

«يا فلان ! أيهما كان أحب إليك : أن تمنع به عمرك ، أو لا تأتي غداً إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك يفتحه لك؟» .

قال : يا نبي الله ! بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي ؛ لهو أحب إلي ! قال :

«فذاك لك» .

فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ! جعلني الله فداك ! أله خاصة أو لكلنا؟ قال :

«بل لكلكم» .

صححه الحاكم والذهبي ، وهو منخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٢٠٥) ، و صححه الخافظ أيضاً في «الفتح» (٣/١٢١) .

٣٤١٧ - (إن الذي يشربُ في إناءِ الفضةِ [والذهبِ] ؛ إنما يُجرَّجِرُ في بطنه نارَ جهنمَ ؛ إلا أن يتوبَ) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٨/٢٣ - ٩٢٨/٣٨٩) : حدثنا أحمد ابن زهير التستري : ثنا عبيدالله بن سعد : ثنا أبي : حدثنا أبي عن صالح بن كيسان : أنا نافع أن زيد بن عبدالله أخبره أن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ باستثناء شيخ

الطبراني التستري - وهو أحمد بن يحيى بن زهير التستري - نسب إلى جده ، وهو ثقة حافظ ، وهو مترجم في «تذكرة الحفاظ» وغيره .

وعبيدالله بن سعد : وهو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وهم كلهم من رجاء البخاري ، بروي بعضهم عن بعض ؛ إلا أن (سعداً) وثقه (عبيدالله) روى له البخاري مقروناً . وقوله : «حدثني أبي» كان الأصل : «حدثني عمي» ؛ فغلب على ظني أن قوله : «عمي» ؛ خطأ من الناسخ أو الضائع ؛ لأن أحداً ممن ترجم له (سعد) هذا لم يذكر له أنه روى عن عمه ، وإنما ذكروا أنه روى عن أبيه (إبراهيم بن سعد بن إبراهيم) . وما أكد لي الخطأ المذكور ؛ أن (إبراهيم) هذا هو الذي ذكره الحافظ المزي في الرواة عن (صالح بن كيسان) شيخه في هذا الحديث ، ولم يذكر غيره من أن (الزهري) .

هذا ما أدى إليه اجتهادي وبحثي وتحقيقي ، فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي ، وأسئغفره من ذنبي ، خطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي .

وكان الباحث على تحريج الحديث : أنني كنت خرجته قديماً في «إرواء الغليل» (٦٨/١ - ٢٣/٧٠) ، و«غاية المرام» (١١٦/٩٠) من رواية مسلم وغيره بالزيادة التي بين المعكوفتين دون الاستثناء ، مع أن التسيوطي كان قد أورد الحديث في «الجامع الصغير» برواية مسلم ، عازياً الاستثناء للطبراني ، ولما ألفت «صحيح الجامع» ؛ ذكرت تحت المصدرين المذكورين أنفاً ، والآن في صدد إعادة النظر في أحاديث «صحيح الترغيب» لإعادة طبع الجزء الأول منه بتحقيق جديد ، ومفيد جداً ، مع طبع سائرهِ ؛ اقتضاني ذلك مراجعة المصدرين المشار إليهما ، فلما لم أجد فيهما تخريجاً بل ولا ذكراً لهذا الاستثناء ؛ بادرت إلى تخريجه الآن . وغالب الظن أن عدم تخريجه قديماً ؛ إنما كان بسبب أن المجلد الذي فيه أحاديث أم سلمة لم يكن

مضبوعاً يومئذٍ، ولا هو مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق؛ والله أعلم، فاعتمدت أنفذ على سكوت السيوطي عنها، وإن كنت أعلم أن فيما بسكت عنه نظراً كبيراً، لكن في مثل هذه الحالة لا يسعني ولا يغيري من الطلاب المعتدلين إلا الاعتماد على العلماء ما لم يتبين خطوهم، على هذا جرئت في كل تأليفي، ولا سيما أن (الاستثناء) هنا شواهد في الكتاب والسنة لا تعد ولا تحصى. والله ولى التوفيق.

(تنبيه): ذكرت أنفاً أن مسلماً وغيره أخرج الحديث - دون الاستثناء - عن أم سلمة، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، أورده الهيثمي في «المجمع»: (٧٦/٥ - ٧٧)، وقال:

«رواه أبو يعلى، والطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن يحيى بن أبي سميئة، وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما، وفيه كلام لا يضر، وبقيته رجاله نقات!»

فرائني هذا الحكم منه حين قايضته بإسناد الطبراني في «المعجم الصغير» وتخريجي إياه في «الروض التنوير» (٤٢٠)؛ فإن إسناده ضعيف جداً، وقد شمله بحكمه السابق، فظننت أن فيه خطأ يقيناً - على الأقل - من حيث التعصيم، فرأيت أنه لا بد من متابعة البحث عن إسناد أبي يعلى، والطبراني في «الأوسط» أيضاً، فتكشفت لي أوهام لتهيثمي، وأخرى لبعض المعاصرين الذي لهم مشاركة ما في هذا العلم.

فرايت إسناد «الأوسط» هو عين إسناد «الصغير»، فقاتل (٤/٢٠٤/٣٣٥٧): حدثنا جعفر بن محمد الهريابي قال: حدثنا محمد بن بحر التميمي، قال: حدثنا سليم بن مسلم الخشاب قال: حدثنا النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس.

ثم رجعت إلى «مسند أبي يعلى» ، فرأيت أنه لا يختلف إسناده عن الذي قبله إلا في الرواي عن (سليم الخشاب) ، فقال أبو يعلى (٢٧١١/١٠١/٥) : حدثنا محمد بن يحيى : حدثنا سليم بن مسلم المكي : حدثنا نصر بن عريب به .

قلت : فتبين لي أن شكلي في توثيق الهيثمي للرجال - غير محمد بن يحيى - كان في محله ؛ فإن مدار الإسناد عند أبي يعلى على سليم الخشاب أيضاً ، وهو غير ثقة ، قال الذهبي في «الميزان» :

«سليم بن مسلم المكي الخشاب الكاتب . . قال ابن معين : جهمي خبيث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أحمد : لا يساوي حديثه شيئاً» .

ثم ألقى في النفس شك آخر ، وهو تفسير الهيثمي لشيخ أبي يعلى : (محمد ابن يحيى) بأنه : (ابن أبي سمينة) ، وخشيت أن يكون (يحيى) محرفاً من (بحر) وهو (التنسيبي الهجيمي) كما تقدم ، وقد حملني على ذلك أمور :

أولاً : قول الطبراني في «المعجمين» عقب الحديث :

«لم يروه عن النضر بن عريب إلا سليم بن مسلم ، تفرد به محمد بن بحر الهجيمي» .

ثانياً : قول ابن حبان في «ضعفائه» في ترجمة (محمد بن بحر البصري) (٣٠٠/٢) :

«شيخ كان ينزل في (بلهَجِيم) بالبصرة ، أخبرنا عنه أبو يعلى الموصلي ، يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم ، حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم ، فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم؟! ومن أيهم كان : فهو ساقط الاحتجاج حتى يتبين عدلته بالاعتبار بروايته عن الثقات» .

قلت : ولذلك جزم الذهبي برواية أبي يعلى عن ابن بحر هذا ، وهو وابن حبان من أعرف الناس بتراجم شيوخ ابن حبان ، فلو أنهما كانا يعلمان أن ابن يحيى بن أبي سميئة يروي أيضاً عن (سليم بن مسلم الخشاب) لذكراه أيضاً . ويؤيده :

ثالثاً : أن الحافظ المزني لم يذكر (الخشاب) هذا في شيوخ (ابن يحيى) من «تهذيب الكمال» ، ومن عادته أنه يستقصي فيه أسماء شيوخ المترجم استقصاءً واسعاً جداً لا نعرفه لغيره .

من أجل ذلك ؛ ظننت أن (ابن يحيى) محرف من (ابن بحر) ، وإن مما يساعد على ذلك قوة التشابه بين الأسمين ، وبخاصة مع إهمال إعجابهما ؛ ولذلك وقع التحريف المذكور في قول الطبراني أيضاً الذي نقلته في (أولاً) مع وقوعه على انصواب في إسناده هذا في «المعجم الأوسط» ، أما في «التصغير» ؛ فهو على الصواب في الموضوعين . وكذلك هو في «المعجم الكبير» (١٢/٢٧٣/١٢٠٤٦) في السند فقط ؛ لأن من عادته فيه أنه لا يعقب على الأحاديث بكلام ، خلافاً لـ «المعجمين» الآخرين .

ولتمام البحث والتحقيق ؛ رجعت إلى كتاب الحافظ ابن حجر «المطالب العالية» المسند (١/٢/١) ، فرأيت أنه قد ساق إسناد الحديث برواية أبي يعلى كما هو في «مسنده» ، وفيه (يحيى) ، وكذلك هو في «المقصد العلمي» في زوائد أبي يعلى الموصلية «لشيخه الهيثمي» (٢/٢٧١ - ٢٧٢/١٥٢٢) ، فظننت أنه محرف قديم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والآن ، أبدأ بالتنبيه على بعض الأوهام التي مرت بي فأقول :

١ - جاء حديث النهجيمي هذا في «مجمع البحرين» للهيثمي (٧/١٠٥/٤١٣٥) مرموزاً له بحرف (ص) ، أي : أن الحديث من أفراد «التصغير» ؛ وهو تحريف أيضاً .

الصواب (ق) : أي : هو في «الأوسط» كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة .

٢ - فتصير التعليق على «مسند أبي يعلى» على قوله :

«إسناده ضعيف ، سليم بن مسلم المكي : قال أحمد : لا يساوي حديثه شيئاً !

قلت : استدلاله بقول أحمد هذا ينافي اقتضاره ، فحفه أن يقول : «ضعيف

جداً» ، لا سيما وقد قال فيه النسائي : «متروك الحديث» كما تقدم .

وقلده في هذا الخطأ من الاقتصار : التعليق على «المقصد العلي» !

٣ - قال التعليق على أبي يعلى : بعد اقتضاره على التضعيف :

«ويشهد له حديث أم سلمة عند البخاري في «الأشربة» : (٥٦٣٤) . . . وعند

مسند في «تنبيه» (٢٠٦٥) . . . !»

وهو من غفنه أو حذائه ، أو تساهله ؛ فإنه ليس عند البخاري لفظه :

«ذهب» ، والغريب أن الحافظ ابن حجر سبقه إلى ذلك في تعنيبه على الحديث

في «المطالب العلية» ! وتنبه لذلك الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/١١٧/٣) .

ففرق بين رواية الشيخين الخلية من اللفظة ، ورواية مسلم التي فيها اللفظة .

(تنبيه) : «لهجيمي حديث مخرج برقم (٦٥٤٢) - «الضعيفة» .

٣٤١٨ - (بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر

واليسر ، والمنشط والمكره ، وعلى آثرة علينا ، وعلى أن لا ننازع الأمر

أهله ؛ [إلا أن تروا كُفراً بواحاً ، عندكم من الله فيه برهان] ، وعلى أن

نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم) .

هو من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، وثه عنه طريقان :

الأول : يروي عباد بن الوليد بن عباد عن أبيه عن جده قال : . . . فذكره ،
دون الزيادة التي بين المعكوفتين .

أخرجه البخاري (٧١٩٩ و ٧٢٠٠) - باختصار - ، ومسلم (١٦ / ٦) ، وأبو عوانة
(٤٥٤ / ٤) - والسياق لهما - ، وابن حبان (٣٩ / ٧ - ٤٥٣٠ / ٤٠) ، والنسائي (١٨٠ / ٢)
(١٨١ -) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٩٤ / ٢ - ٤٩٥ / ٢٩ - ١٠٣٢) ، والبيهقي
في « السنن » (١٤٥ / ٨ و ١٥٨ / ١٠) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٥٧ / ١٥)
(١٩١٠٤) ، وأحمد في « مسنده » (٣٨٩ / ١٩٢) ، وأحمد (٥ / ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٩) .
ولم يذكر بعضهم (الوليد بن عباد) في الإسناد - ومنهم ابن حبان - ، وقال
هذا :

« سمع عباد بن الوليد عباد بن الصامت » .

والطريق الأخرى : يرويها جناد بن أبي أمية عن عباد بن الصامت به نحوه
مختصراً ، وفيه الزيادة .

أخرجه البخاري (٧٠٥٥ و ٧٠٥٦) ، ومسلم (١٦ / ٦ - ١٧) ، وأبو عوانة
(٤٥٦ / ٤) ، وابن حبان (٤٥٤٣ / ٤٥ / ٧) ، وابن أبي عاصم (٢ / ٤٩٢ و ١٠٢٦)
و (٤٩٣ / ٢٨ و ٤٩٥ / ٣٣ و ١٠٣٤) ، وابن أبي شيبه (رقم ١٩١٠٥) ، وأحمد
(٥ / ٣٢١) ، والبيهقي (٨ / ١٤٥) من طرق عنه .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » (٧ / ١٤٣ - ١٤٤ / ٢٦٩٨ - ٢٧٠٠) من
الضربين .

هذا ؛ ولقد كان الباعث على تخريج الحديث وتبعه في هذه المصادر الكثيرة
- التي قلما تراها مجموعة في كتاب - : أنني رأيت الخافظ المنذري قد ساق الحديث

هي «الترغيب» (٣/١٦٧/٣) كما ترى أعلاه معزواً للشيخين ، فشككت في ذلك ،
 حين أن فيه تسامحاً ؛ لأنه ليس عندهما بهذا السياق ، ولا سيما البخاري ؛ فإنه
 عنده مختصر ، والسياق لمسلم دون الزيادة ، وهي عندهما في الضرب الأخرى كما
 تقدم . فقد ركب منهما سياقاً لا وجود له في شيء من تلك المصادر الكثيرة
 إطلاقاً ، وكثيراً ما يفعل مثله ، ويتعقبه الخافض الناجي في «عجالاته» ، أما هنا فلم
 يتعرض له ؛ لذلك كان هذا التحقيق .

ولقد كان من غامضه ؛ أنني رأيت المعنقين الثلاثة فلدوا المنذري في ذلك
 التركيب ، وزادوا فعزوا للشيخين بالأرقام - كما هي عادتهم . ولا يحسنون إلا هذا ،
 بل إنهم لا يحسنون حتى هذا ! - فقد قالوا (٣/١٧٦) :

أرواه البخاري (٧٠٥٦) ، ومسلم (١٧٠٩) !

فإذا رجعت إلى الرقم الأول ؛ وجدته بيتدي بقوله :

«فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة . . . الحديث ! فمض بالغ
 غفنتهم أنهم لم يذكروا مع الرقم المذكور الرقم الذي قبله - كما تقدم مني - ؛ فهو يبدأ
 بزناد البخاري الذي ينتهي إلى جنادة عن عبادة قال : دعانا النبي ﷺ فبايعناه . . .

هكذا طبع الحديث برقم أبيخاري بشرح «الفتح» برقمين ، وهو حديث واحد !
 ليضل به هؤلاء الجهلة المعتدين على السنة ، ولا ينتبهوا بسببه لأول الحديث ؛ لأن
 هدفهم انتظام مظهر الباحثين ، وليس المحققين ، وتسويد السطور بالأرقام !! وقد
 قدمت أن حديث جنادة هذا مختصر ، فليس فيه الجملة الأخيرة ؛ «وعلى أن نقول
 الحق . . . إلخ . وإنما هي في حديث عبادة بن الوليد بن عبادة ، الذي لم يشيروا إليه
 برقمه عند البخاري ولا عند مسلم . أما البخاري ؛ فواضح من اقتصارهم على الرقم
 المتقدم ، والذي لا يشير إلى الحديث بكامله !

وأما مسلم ؛ فالرقم الذي سودوه (١٧٠٩) أعجب من سابقه ؛ لأن أوله عند مسلم (١٢٧/٦) :

«نبايعوني على أن لا نشركوا بالله شيئاً ، ولا نرتوا . . . الحديث» ؛ وهذا حديث آخر لعبادة من طريق أخرى عنه ، وليس فيه ولا جملة واحدة مما في حديث الترجمة ؛ فما عسى أن يقول الناقد الناصح في أمثال هؤلاء الجهلة الذين يتاجرون بجهلهم؟! ولو أنهم كانوا علماء وتاجروا بعلمهم ؛ لتفعوا الناس ، وأضروا بأنفسهم ، أما هم ؛ «فضلوا وأصلوا» ؛ انعز بالله منهم جميعاً .

ثم إن هي هذا الحديث فوائد ومسائل فقهية كثيرة ، تكلم عليها العلماء في شروحيهم ، وبخاصة منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» .

والذي يهمني منها هنا ؛ أن فيه ردّاً صريحاً على الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ فإنهم يعلمون دون أي شك أو ريب أنه لم يروا منه (كفرًا بواحد) ، ومع ذلك استحلوا قتاله وسفك دمه هو ومن معه من الصحابة والتابعين ؛ فاضطر رضي الله عنه لقتالهم واستئصال شأفتهم ؛ فلم يتج منهم إلا القليل ؛ ثم غدروا به رضي الله عنه كما هو معروف في التاريخ .

والمقصود أنهم سنوا في الإسلام سنة سيئة ، وجعلوا الخروج على حكام المسلمين ديناً على عمر الزمان والأيام ، رغم تحذير النبي ﷺ منهم في أحاديث كثيرة ؛ منها قوله ﷺ :

«الخوارج كلاب النار»^(١) .

(١) وهو مخرج في إرواء الغليل ، (٣٦٦/٧ - ٣٦٧) .

(٢) وهو مخرج في المشكاة: (٣٥٥٤) ، و«الروض النضير» (٩٠٦ و ٩٠٨) .

ورغم أنهم لم يروا كثيراً بواجباً منهم ، وإنما ما دون ذلك من ظلم وفجور وفسق .
 واليوم . والتاريخ يعيد نفسه كما يقولون . : فقد نبتت نابتة من الشباب
 المسلم . لم يتفقهوا في الدين إلا قليلاً ، ورأوا أن الأحكام لا يحكمون بها أنزل الله إلا
 قتلاً ، فرأوا الخروج عليهم دون أن يستشيروا أهل العلم والفقه والحكمة منهم . بل
 ركبوا رؤوسهم . وأثاروا فتناً عمياء ، وسفكوا الدماء . في مصر . وسوريا . والجزائر .
 وقبل ذلك فتنة الحرم المكي ، فخانعوها بذلك هذا الحديث النصحيح الذي جرى
 عليه عمل المسلمين سنفاً وخلفاً إلا الخوارج .

ولما كان يغلب على الظن أن في أولئك السباب من هو مخلص يستغي وجه
 الله ، ولكنه شبة له الأمر أو غرر به ؛ فأنا أريد أن أوجه إليهم نصيحة وتذكير ،
 يتعرفون بها خطأهم ، ولعنهم يهتدون .

فأقول : من العلوم أن ما أمر به المسلم من الأحكام منوط بالاستطاعة ؛ حتى
 ما كان من أركان الإسلام . قال تعالى : ﴿ والله على الناس حجج البيت من استطاع
 إليه سبيلاً ﴾ [آل عمران : ٩٧] . وهذا من التوضيح بما كان فلا يحتاج إلى تفصيل .

والذي يحتاج إلى التفصيل ؛ إنما هو التذكير بحقيقتين اثنتين :

الأولى : أن قتال أعداء الله . من أي نوع كان . يتطلب تربية النفس على الخضوع
 لأحكام الله واتباعها ؛ كما قال ﷺ :

« الجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله » .

والأخرى : أن ذلك يتطلب الإعداد المادي والأسلح الحربي ؛ الذي ينكأ أعداء
 الله ؛ فإن الله أمر به أمير المؤمنين فقال : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن

(١) «الصحيحه» (٥٤٩) .

رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴿ [الأنفال : ٦٠] . والإخلاق بذلك مع الاستطاعة ؛ إنما هو من صفات المنافقين ، ولذلك قال فيهم رب العالمين : ﴿ولسو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾ [التوبة : ٤٦] .

وأنا اعتقد جازماً أن هذا الإعداد المادي لا يستطع اليوم القيام به جماعة من المؤمنين دون علم من حكامهم . كما هو معلوم . ، وعليه ؛ فقتال أعداء الله من جماعة ما سابق لأوانه ، كما كان الأمر في العهد المكي ، ولذلك ؛ لم يؤمروا به إلا في العهد المدني ؛ وهذا هو مقتضى النص الرباني : ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

وعليه ؛ فيني أنصح الشباب المتحمس لنجهاد ، والمخلص حقاً للرب العباد ؛ أن يلتفتوا لإصلاح الداخل ، وتأجيل الاهتمام بالخارج الذي لا حيلة فيه ، وهذا يتطلب عملاً دؤوباً ، وزمناً طويلاً ؛ لتحقيق ما أسميه بـ (التصفية والتربية) ؛ فإن القيام بهذا لا ينهض به إلا جماعة من العلماء الأصفياء ، والمرين الأتقياء ، فما أقلهم في هذا الزمان ، وبخاصة في الجماعات التي تخرج على الأحكام !

وقد يتكرر بعضهم ضرورة هذه التصفية ، كما هو واقع بعض الأحزاب الإسلامية ، وقد يزعم بعضهم أنه قد انتهى دورها ، فأنحرفوا إلى العمل السياسي أو الجهاد ، وأعرضوا عن الاهتمام بالتصفية والتربية ، وكنهم واهمون في ذلك ، فكف من مخالقات شرعية تنفع منهم جميعاً بسبب الإخلاق بواجب التصفية ؛ وركونهم إلى التقليد والتلفيق ، الذي به يستحلون كثيراً مما حرم الله ! وهذا هو المثال ؛ الخروج على الأحكام ؛ ولو لم يصدر منهم الكفر البواح .

وختاماً أقول ؛ نحن لا نتكر أن يكون هناك بعض الأحكام يجب الخروج عليهم ؛ كذاك الذي كان أتكر شرعية صيام رمضان ، والأضاحي في عيد الأضحى ، وغير

ذلك مما هو معلوم من الدين بالضرورة ، فهؤلاء يجب قتالهم بنص الحديث ، ولكن بشرط الاستطاعة كما تقدم .

لكن مجاهدة اليهود المحتلين للأرض المقدسة ، والسافكين لدماء المسلمين أوجب من قتال مثل ذلك أخاكم من وجوه كثيرة ، لا مجال الآن لبيانها ، من أهمها أن جند ذلك أخاكم من إخواننا المسلمين ، وقد يكون جمهورهم - أو على الأقل الكثير منهم - عنه غير راضين ، فلماذا لا يجاهد هؤلاء الشباب المتحمس اليهود ، بدل مجاهدتهم لبعض حكام المسلمين؟ أظن أن سيكون جوابهم عدم الاستطاعة بالمعنى المشروح سابقاً . والجواب هو جونا ، والواقع يؤكد ذلك ؛ بتبذير أن خروجهم - مع تعدد إمكانه - لم يثمر شيئاً سوى سفك أدماء سدى ! والمثال - مع الأسف الشديد - لا يزال ماثلاً في الجزائر ، فهل من مذكر؟

٣٤١٩ - (من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة ؛ فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلها ، ومن ترك الصلاة سكرًا أربع مرات ؛ كان حقاً على الله عز وجل أن يُقْبِه من طينة الخَبَالِ . قيل : وما طينة الخَبَالِ يا رسول الله؟! قال : عُصارة أهل جهنم) .

أخرجه أخاكم (١٤٦/٤) ، وأحمد (١٧٨/٢) . والسياق له - ، والسيهتي في «سنن الكبرى» (٣٨٩/١) . و«شعب الإيمان» : (٨/٥ - ٥٥٨٢/٩) من طرق عن ابن وهب ؛ حدثني عمرو - يعني : ابن الخازن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكره . وقال أخاكم :

«صحيح الإسناد» ؛ وقال الذهبي عقبه :

«سمعه ابن وهب عنه ، وهو غريب جداً» !

كذا قال ! وهو يعني - والله أعلم - غرابة المتن ، ومع ذلك ؛ فذلك لا يعني أنه ضعيف ؛ كما لا يخفى على أهل العلم ؛ لأن انفرابة قد تجامع الصحة ، والترمذي يجمع بينهما في كثير من أحاديثه الصحيحة . ويؤيد ما قلت ؛ أن الذهبي قد أورد الحديث في كتابه «الكبائر» (ص ٧١ - تحقيق الأخ مشهور) ، وقال :
«سنده صحيح» .

وكذا قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المستد» (١٨٧/١٠) ؛ والصواب أنه حسن ؛ للخلاف المعروف في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو .
تنبيهات :

أولاً : روى الطبراني^١ الحديث في «المعجم الأوسط» (٦٣٦٧/١٩٣/٧) من طريق موسى بن أعين عن عمرو بن الحارث به . ثم قال :
«لم يروه عن عمرو بن الحارث إلا موسى بن أعين» ؛
قلت : هذا حسبما أحاط به عنمه ، وإلا ؛ فهو عند أحمد وغيره من غير طريقه ؛ كما سبق الإشارة إليه في أثناء التخريج .

ثانياً : لم يعزه المنذري في «الترغيب» (٥١/١٨٩/٣) إلا للحاكم ؛ إلا أنه قال :
«وروى أحمد منه : «من ترك الصلاة سكرأ مرة واحدة ؛ فكأنما كانت له الدنيا وما عليها ، فسلها» . ورواه ثقات» ؛

قلت : وهذا من أوهام المنذري رحمه الله ، فأخديت عند أحمد بتمامه كما رأيت ، ولم يذكره في مكان آخر من «المستد» مختصراً كما عزاه المنذري رحمه الله .

ومن غرائب الهيثمي : أنه قلده في «مجمع الزوائد» (٦٩/٥ - ٧٠) ، فقال :

«رواه أحمد ، ورجاله ثقات» !

ولم يذكر منه إلا طرفه الأول ! وقد نعته الشيخ أحمد شاکر . فقال :

«ولا أدري لم ترك باقيه؟! فإني لم أجده فيه في موضع آخر» .

وفاته أنه قلده في ذلك المنذري ! وقد جاء الحديث بتمامه في «جامع المسانيد»

لابن كثير (٢٦/١٦٠/٣٠٩٥) ، و«أطراف المستند» لابن حجر (٤/٢٨/٥١٦٠) .

ثالثاً : من جهل المعنيين الثلاثة قولهم في التعليق على الحديث في طبعته

له «الترغيب والترهيب» (٣/٢٢٧) :

«حسن بشواهد» ، رواه الحاكم (٤/١٤٦) وصححه ، وقال الذهبي : سمعه

ابن وهب عنه ، وهو غريب جداً ، ورواه أحمد (٢/١٧٨) ، وقال الهيثمي (٥/٦٩ -

٧٠) : رواه أحمد ، ورجاله ثقات» !

قلت : وفي هذا التعليق بلايا وجهالات :

الأولى : قولهم : «حسن بشواهد» كذب مخالف لتواقع : فليس له شواهد ،

بل ولا شاهد واحد ، ولذلك استعربه الذهبي كما تقدم .

الثانية : قولهم : وقال الذهبي : «سمعه ابن وهب عنه ، وهو غريب جداً» من

الأدلة الكثيرة على أنهم يهرفون بما لا يعرفون ، وينقلون ما لا يفهمون ، فكأنهم أشد

عجمة من الأعاجم ، وإلا فمن من العرب الأقحاح - فضلاً عن الأعاجم المسعربين

من أمثالي (!) - يستطيع أن يفهم مرجع ضمير (عنه)؟! بينما هو مفهوم جداً لو

أنهم نقلوا الإسناد كما فعلت فيما تقدم ، وأنه يرجع إلى (عمرو بن الحارث) ، وإذا

كان لا يهمهم الإسناد ولا يروق لهم ، لأنهم لا يفهمونه ؛ فكان بحسبهم أن يستروا جهلهم وعجمتهم بأن يقتصروا على نقل قول الذهبي فقط ؛ «وهو غريب جداً» !

الثالثة : أنه كان بإمكانهم أن لا يقعوا في ذلك الكذب ؛ لو كانوا على علم بهذا الفن الشريف ؛ وذلك بتحسينهم لإسناد الحديث كما يقتضيه علم الحديث ، أو بتقليدهم لمن صحح الحديث كما تقدم ذكره ، ولكنهم - مع الأسف الشديد - لا يحسنون حتى التقليد ! فكيف لهم بالعلم؟!!

الرابعة : لقد وقفت اليوم على كتاب لهم جديد ؛ فهم يتسابقون مع الناشرين والمؤلفين من أمثالهم في إصدار مؤلفات جديدة مزوقة ؛ لعرضها في المعارض التي تقام ما بين أوتة وأخرى في بلاد مختلفة . هذا الكتاب كانوا عملوا له دعابة طنانة في أواخر مجلدات طبعتهم تـ «الترغيب والترهيب» المعتلثة بالأوهام والجهل والكاذب . وهذا الحديث مثال ظاهر في ذلك ؛ سموه «تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث من الصحاح» ! وهذا الاسم وحده يكفي الباحث المنصف أن يستدل به على جهلهم وعجمتهم ؛ لأنه كما يقال في بعض البلاد : (المكتوب مُبَيَّن من عنوانه) ! ذلك لأنهم يعنون خلاف ما عتُونُوا ! فقد كتبوا تحته : «طبعة محققة متميزة بـصحاح الأحاديث . . .» ! فإذا قصدهم يخالف لفظهم ، فهم يعنون : تهذيبه من الأحاديث الضعيفة ، ونيس من الصحيحة !!

فلما وقفت اليوم على «تهذيبهم» المزعوم ؛ هالني ما رأيت فيه من إعراضهم عن الأحاديث المثابة التي كانوا قد صححوها في التعليق على «الترغيب» ؛ وجزمت بما كان يغلب على ظني أنهم ما قاموا بطبع الكتاب في أربع مجلدات كبار إلا جشعاً وركضاً وراء المال الحرام ، بتظاهرههم بمظهر الباحثين والمصححين واغتمقين ، وهم كما يقال : (ليسوا في العير ولا في النخير) ، وقد بينت فيما سلف

من هذه السلسلة وغيرها كثيراً من جهلهم وتعديهم على السنة تصحيحاً وتضعيفاً . والله المستعان .

والآن ؛ لننظر ماذا في «تهذيبهم» مما يؤكد ما سبق من وصفهم دون التوسع في نقدهم لضيق المجال؟! فأقول :

إن بما بلغت نظر القارئ اللبيب والمطلع على «ترغيبهم» البالغ أربع مجلدات كبار ؛ أن تهذيبهم الذي «يحتوي على الأحاديث الصحيحة والحسنة» كما قالوا في المقدمة (ص ٦) ؛ إنما هو في مجلد واحد فقط ! ومجموع أحاديثه (١٢٨٤) فقط . من أصل مجموع أحاديث أصله «الترغيب» (٥٥٨٠) ، أي : أقل من الربع ! فهل هذا يمثل واقع عدد الأحاديث الصحيحة في «الترغيب» أو يقارب ذلك؟ الأمر ليس كذلك ألبتة ، يوضح لك ذلك أن المجموع المذكور يقارب عدد أحاديث تأييفي للمجلد الأول من «صحيح الترغيب والترهيب» ؛ وإنما يزيد عليه بنحو (٢٠٠) حديث . وهو مجلد من ثلاث مجلدات فيما أقدر ؛ لأن البقية تحت الطبع ، أي : بنسبة ثلث من ثلاثة !

ويؤكد هذه النسبة مثال آخر ؛ وهو أن مجموع الأحاديث التي صححوها أو حسنوها في «الترغيب» بلغ (٧١) حديثاً من كتاب (الإخلاص) - وهو أول كتاب فيه - ؛ وعددها فيه من «تهذيبهم» (٢١) ! أي : بنسبة الثلث أيضاً ؛ فقد أطاحوا بنحو ثلاثة أرباع ما صححوها من الأحاديث في هذا الكتاب الواحد ؛ فكيف سيكون مجموع الأحاديث التي أطاحوا بها من الكتب الأخرى؟! لا شك أنها ستكون قريباً من ألفين ! بل وأكثر لولا الأحاديث المتكررة في الأصل ، فهي مما أسفطوه . ويؤيد ذلك أن رقم آخر حديث في كتابي «صحيح الترغيب» وفي التجربة التي تحت بندي ؛ هو (٣٦٩١) ، قد تزيد قليلاً ، أو ينقص بعد تصحيح التجربة الأخيرة .

وهنا سؤال يطرح نفسه - كما يقال اليوم - : ما الذي حمل هؤلاء على طرح أكثر الأحاديث التي صححوها بما سموه بـ «التهديب»؟!

لا شك أن الجواب واضح لكل ذي بصيرة ، وهو تصغير حجم الكتاب وإيهام الناس أنه جمع أحاديث «التزغيب» الصحيحة في مجلد واحد ، فيقبلون على شرائه ! والله أعلم بما في قلوبهم !

على أننا لو فرضنا فيهم الإخلاص في عملهم هذا وفي «التزغيب» ؛ فذلك بما لا يسوغ لهم عملهم ؛ لأنهم ليسوا من أهل العلم ، وقد قدمنا عشرات الأمثلة ، وبعضها مضحك مُبْكٍ في آن واحد ! وحديث الترجمة من تلك الأمثلة ، فلم يحسنوا إسناده ، وهو حسن عند العلماء ، بل وعند المبتدئين في هذا العلم ، ثم حسنته لشواهد - ولا شاهد له ولا واحد كما تقدم - ، ثم هو من تلك الألوف من تلك الأحاديث التي طرحوها ! هداهم الله .

٣٤٢٠ - (مَرْحَباً بِكَ مِنْ بَيْتٍ ، مَا أَعْظَمَكَ ، وَأَعْظَمُ حَرَمَتِكَ !
وَلِلْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ حَرَمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنْكَ وَاحِدَةً ، وَحَرَّمَ
مِنَ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثًا : دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ ظَنُّ السُّوءِ) .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٦/٥ - ٢٩٧/٦/٦٧٠٦) من طريقين عن حفص بن عبد الرحمن عن شبيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال :

نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال :

«ما أعظم حرمتك !» .

وفي الطريق الأخرى :

لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة قال :

«مرحباً بك . . . الخ .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير حفص بن عبد الرحمن - وهو التيسابوري القاضي - ؛ قال انذهبي في «الكاشف» : «المسقلاني في «التقريب» :

«صدوق» .

وللمحدث طريق أخرى ؛ يرويه مجالد عن الشعبي عن ابن عباس :

أنه نظر إلى الكعبة فقال :

«ما أعظم حرمتك . . . الخ» .

هكذا قال مجالد - وهو ابن سعيد - ، وليس بالقوي ، ولكنه في حكم المرفوع ، ولا سيما وقد رفعه من هو أوثق منه من الطريق الأولى .

وهذه أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٨٠٤/٣٦٢/٩) ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير مجالد ، وقد عرفت حاله ، وأزيد هنا بأنه أخرجه مسلم متابعة ؛ كما في «الميزان» وغيره .

وله شاهد موقوف خير منه من رواية الترمذي (٢٠٣٢) عن ابن عمر في حديث له بإسناده حسن ، حسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٢٠/٢٤٠) ، «التعليق الرغيب» (١٠/١٧٧/٣) .

ثم وجدت له طريقاً ثالثاً ، من رواية الحسن بن أبي جعفر : ثنا ليث بن أبي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال :

نظر رسول الله إلى الكعبة ، فقال :

« لا إله إلا الله ، ما أظيبك ، وأظيب ربحك ، وأعظم حرمتك ! والمؤمن أعظم حرمة منك . . . » الحديث نحوه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٣٧/١٠٩٦٦) .

وإسناده ضعيف ، لكنه ليس شديد الضعف ، فيستشهد به .

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو - أو ابن عمر - مرفوعاً .

أخرجه ابن ماجه (٣٩٣٣) من طريق نصر بن محمد بن سليمان الحمصي :

ثنا أبي : ثنا عبدالله بن أبي فيس النصرى : ثنا عبدالله بن عمرو قال :

رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : . . . فذكره .

ورجاله ثقاة ؛ غير نصر هذا ؛ ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبه أعده

العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/١٤١) ، وقال أخاف في «التقريب» :

«ضعيف» .

قلت : لكنه يتقوى بحديث الترجمة على الأقل .

هذا ؛ وقد كنت ضعفت حديث ابن ماجه هذا في بعض تخريجاتي وتعليقاتي

قبل أن يطبع «شعب الإيمان» ، فلما وقفت على إسناده فيه ، وتبينت حسنه ؛

بادرت إلى تخريجه هنا تبرئة للذمة ، ونصحاً للامة داعياً : «ربنا لا تؤاخذنا إن

نسئنا أو أخطأنا» ، وبناءً عليه ؛ ينقل الحديث من «ضعيف الجامع الصغير»

و«ضعيف سنن ابن ماجه» إلى «صحيحيهما» .

٣٤٢١ - (الذي يطعنُ نفسه ؛ إنما يطعنُها في النار ، والذي يتقحمُ فيها يتقحمُ في النار ، والذي يخنقُ نفسه يخنقها في النار) .

أخرجه أحمد (٤٣٥/٢) : ثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : . . . فذكره .

وتابعه الليث عن ابن عجلان به ، ولفظه :

« من خنق نفسه في الدنيا فقتلها ؛ خنق نفسه في النار . . . » . والباقي نحوه .

أخرجه ابن حبان (٥٩٥٥ - الإحسان) .

وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أن ابن عجلان أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم متابعة .

لكن تابعه مالك وغيره عند المطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٣/١) بتامه .

وقد تابعه شعيب عن أبي الزناد به مثل لفظ يحيى دون جملة التفحم ، وبتقديم الجملة الثالثة على الأولى .

أخرجه البخاري (١٣٦٥) ، والبيه عزاه المنذري في «الترغيب» (٢/٢٠٥/٣) لكن بزيادة جملة التفحيم ، وجعلها في آخره ؛ فتعقبه الناجي في «العجالة» (ق١/١٨٨) بأنها مقحمة فيه بلا شك ولا خفاء عند أهل العلم .

قلت : وخفي عليه ثبوتها في «المسند» ، و«صحيح ابن حبان» ، ومن الظاهر عندي أنها من ملحقات المصنف نفسه ، لكنه أوهم أنها من رواية البخاري ، فكان عليه أن يتبه على أنها زيادة لغيره ؛ كما ينص على مثل ذلك كثيراً ، وأن يعزوها لأحمد ، أو غيره .

وبشهاد له عموم قوله **يُؤَيِّدُ** في حديث ثابت بن الضحاك بنقطة :

«ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة» .

رواه الشيخان وغيرهما في رواية ، قائلخاري (٦٠٤٧ و ٦١٠٥ و ٦٦٥٢) ، ومسلم (٧٣/١) ، وأبو عوانة (٤٥/١) ، والترمذي (٢٦٣٦) ؛ وقال :

«عذبه الله بما قتل به نفسه . . .» . وقال :

«حديث حسن صحيح» .

وللشيخين وغيرهما فيه ألفاظ أخرى ، خرجت بعضها في «الإرواء» (٢٥٧٥/٢٠١/٨) .

(تنبيهان) :

أحدهما : يبدو أن التوهم الذي وقع فيه المنذري في عزو الحديث للبخاري ؛ فد وقع فيه غيره أيضاً ، كالتهميشي مثلاً ؛ فإنه لم يورده في «مجمع الزوائد» ، ولا في «موارد الظمان» إلى زوائد ابن حبان ، وما ذلك إلا لظنه أنه في «البخاري» كما قال المنذري ؛ وعليه لا يكون على شرط «الزوائد» ؛ فخصيت عليه الزيادة ، كما خصيت على الشيخ التاجي الذي انتبه خطأ المنذري ، ولكنه لم يقتبه لثبوت الزيادة في «المستند» ، وإلا ؛ لعزاها إليه ولم يسكت . ولهذا ؛ كان هذا الحديث من جملة ما استدرسته من الأحاديث في كتابي «صحيح موارد الظمان» ؛ يسر الله تعالى طبعه ونشره .

ونحو ذلك ما فعله المعلق على «الإحسان» (٣٢٨/١٣ - المؤسسة) ؛ فإنه عزاه للبخاري دون أن يبين أن الزيادة ليست عنده ، وأعاد الخطأ في تعليقه على «مشكل الآثار» (١٩٥/١٨٣/١ - المؤسسة) ، فلم يبين أيضاً الفرق بين روايته

ورواية البخاري ! وهناك خطأ آخر لا فائدة تذكر في بيانه .

والآخر : أن الشاهد المتقدم من حديث ثابت بن الضحاك : قد أخرجه البيهقي في شرح السنة (٢٥٢٤/١٥٤/١٠) جملة مستقلة عما قبلها وما بعدها ، وقال :

«حديث صحيح أخرجه مسلم» !

ففاتته أنه في «البخاري» أيضاً ، كما فات المعلق عليه ؛ فعزاه للشافعي ومسلم فقط !

هذا ؛ وقد تحرفت حملة التفحّم على بعض انضعفاء فرواها بنفط :

«من تفحّم في الدنيا ؛ فهو يتفحّم في النار» .

ولذلك كنت خرجتها في «الضعيفة» برقم (٤٥٧٦) .

٣٤٢٢ - (لا تحقرن شيئاً من المعروف أن تأتيه ؛ ولو أن تهبّ صلّة الخيل ، ولو أن تُفرغ من دلوك في إناء المستقي ، ولو أن تلقى أخاك المسلمم ووجهك بسط إليه ، ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك ، ولو أن تهبّ الشئع) .

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤٨٦/٥ - ٤٨٧ - ٩٦٩٤/٤٨٧) من طريق سهرم بن المغيرة عن أنس بن مالك .

أنه قدم المدينة ، فلقى النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة ، فوافقه ؛ وإذا هو مؤتزر بإزار قطن^(١) قد انتشرت حاشيته ، وقال : عليك السلام يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ :

(١) الأصل : (قصر) ؛ والتصويب من المتابعة الآتية .

قال : وسألته عن المعروف؟ فقال : . . . فذكر الحديث ، وزاد :

«ولو أن تنحي الشيء من طريق الناس يؤذيهم . . . ولو أن تلقى أخاك فتنسلم عليه . . . وإن سبك رجل بشيء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه ؛ فلا تسبه ؛ فيكون أجره لك ، ووزره عليه ، وما سرُّ أذنك أن تسمعه فاعمل به ، وما ساء أذنك أن تسمعه فاجتنبه .»

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، وقد أخرجه النسائي بروايات وطرق أخرى يزيد بعضهم على بعض في المتن ، وقد كنت خرجت بعضها قديماً فيما تقدم من هذه السلسلة (١١٠٩ و ١٣٥٢) من طريق أبي نعيمة الهجيمي وغيره عن أبي جري الهجيمي - وهو صاحب القصة - يزيد بعضهم على بعض ، لكن ليس فيها جملة الخبل والوحشان والشع .

قوله : (صلة الخبل) ؛ أي : ما يوصل بالخبل .

وقوله : (الوحشان) ؛ أي الملتئم ، من الوحشة ضد الأنس .

٣٤٢٣ - (ثلاث من كن فيه ؛ وجد حلاوة الإيمان وطعمه :

أن يكون الله عز وجل ورسوله أحب إليه مما سواهما .

وأن يحب في الله ويبغض في الله .

وأن توفد نار عظيمة تقع فيها ؛ أحب إليه من أن يشرك بالله شيئاً) .

أخرجه النسائي في مسنده ؛ (٢/٢٦٣ - ٢٦٤) من طريق جرير عن منصور عن

طلق بن حبيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٦/١١) من طريق أبي المخبية عن منصور به .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، وسكت عنه أحافظ في «الفتح» (٦٢/١) ، وقد عزاه للنسائي ، لكن قوله :

«ويغض في الله غريب ؛ فقد جاء الحديث من طرق عن أنس نحوه بلفظ :
«وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ؛ لم يذكر بغض .

أخرجه البخاري (١٦ و ٢١) ، ومسلم (٤٨/١) من طريقين ، وزاد مسلم ثالثاً ، والنسائي وغيره رابعاً ؛ كلهم عن أنس لم يذكروا بغض .

لكنني وجدت له طريقين آخرين جاء فيهما هذه الزيادة ، فاطمأنت لها ، وخرج بذلك عن كونه بها شاذاً :

الأول : عن سعيد بن أبي مرجم ؛ ثنا موسى بن يعقوب الزمعي أن أبا الحويرث عبد الرحمن بن معاوية أخبره أن نعيم بن الجهم أخبره أن أنس بن مالك أخبره به .

أخرجه الطبراني في «معجميه» الثلاثة : «الكبير» (١/٢٢٤/٧٢٤) ، و«ال الأوسط» (٥/٤٦٩/٤٩٠٢) ، و«الصغير» (حص ١٥٠ - هند) ؛ وقال :

«لم يروه عن أبي الحويرث إلا موسى ، تفرد به ابن أبي مرجم .

قلت : هو ثقة ، لكن الزمعي وأبو الحويرث فيهما ضعف من قبل الحفظ ؛ كما بينت في «الروض التنوير» (رقم ٥٢) ، فيستشهد بهما .

والآخر : يرويه سعيد بن منصور ؛ نا أبو معشر عن محمد بن فيس عن أنس ابن مالك به .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠/٧/٩٥١٢).

وأبو معشر اسمه نجیح بن عبدالرحمن ؛ حاله كحال المذكورين .

فهذه ثلاثة طرق جاءت فيها الزيادة ؛ فهي محفوظة إن شاء الله تعالى ، ولعله لذلك سكت عنه الحفاظ ، وتقدمه إلى ذلك الحفاظ المنذري ، ولكنه وقع في وهم نبه عليه الشيخ إبراهيم الناجي في «عجانة الإملاء» (ق٢/٢٠٢) ، وهو أنه ذكره أولاً بلفظ الشيخين دون عزو ، ثم ساقه بلفظ النسائي ، وقال عقبه (٤/٤٥/١) :

«رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي» !

فأوهم أن اللفظ الثاني هو عندهم جميعاً ، وليس كذلك كما علمت ، ولذلك قال الناجي :

«وكان ينبغي للمصنف بعد سياق اللفظ الأول أن يعزوه إلى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، ثم يقول : وفي رواية له ؛ لا بالعكس» .

وقد غفل عن هذا التنبيه المعلقون الثلاثة على «الترغيب» ، كما هي عادتهم ، فلم يعنقوا على هذا الوهم بشيء ؛ هداهم الله ، وعرفهم بنفوسهم !

وكذلك صنع المعلق على كتاب «الإخوان» المسمى بـ (مصطفى عبدالقادر عطا) ؛ فإنه عزاه لأكثر من عشرة مصادر - منها الشيخان طبعاً - ؛ فأوهم وهم المنذري نفسه ؛ وزاد وهماً آخر : أنه عزاه لابن حبان في «صحيحه» ؛ «موارد الظمان» (٢٨٥) ؛ كذا قال ؛ وليس هو فيه ، لا بهذا الرقم ولا بغيره ، بل هو ليس على شرطه ؛ لأنه في «الصحيحين» ؛ اللهم ! إلا حديث الترجمة ، ولكنه ليس فيه ، ولا في أصله «صحيح ابن حبان» ، وإنما روى فيه حديث الشيخين (١/٤٧٣ - ٤٧٤/٢٣٧ - ٢٣٨ - الإحسان/المؤسسة) . وقد خلط المعلق عليه أيضاً ، لكن خلطاً آخر معاكساً لما

نقدم : فإنه لما خرج من رواية الشيخين وغيرهما : خرج أيضاً طريق طلق بن حبيب ، ونعيم الجمر ، ولم يبين الفرق بين روايتهما ورواية الشيخين التي رواها ابن حبان ! وهذا إن دل على شيء ! فإنما يدل على الحداثة ، أو قلة الفقه أو النباهة !

٣٤٢٤ - (يوشك أن يؤمر عليهم الرؤوسجل ، فيجتمع إليه قوم محلقة أفضيتهم ، بيض قمصهم ، فإذا أمرهم بشيء حضروا) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٢/٤٠/٢) : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة : ثنا أبي : ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال :

كان عبدالله بن وزاح قديماً له صحبة ، فحدثنا أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . فشاء ربك أن عبدالله بن وزاح ولي على بعض المدن ، فاجتمع إليه قوم من الدهاقين محلقة أفضيتهم ، بيض قمصهم ، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا ، فيقول : صدق الله ورسوله !

قلت : وهذا إسناد شامي جيد . وقال الهيثمي (٢١٢/٦) :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات» .

قلت : وكلهم مترجمون في «التهذيب» . ورواه أبو موسى المدني من طريق الطبراني أيضاً ، كما في «الإصابة» ؛ وقال :
«وقوله : «حضروا» أي : أسرعوا المشي» .

وقوله : (وزاح) هكذا وقع في «المعرفة» و«أسد الغابة» بالزاي والجيـم ! وقيدته في «الإصابة» براء ثقيلة ثم جاء مهملة .

قلت : ولم يذكره الذهبي في «المشتمية» ، ولا غيره فيما علمت ، وأنا أخشى أن يكون لقباً لوالد (عبدالله بن حوالة) ؛ فقد جاء الحديث من طريق أخرى عن عبدالرحمن بن جبيرة أمه منه . فقال يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٢٨٨ - ٢٨٩) ، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٢٧ - ٣٢٨) : حدثنا عبدالله بن يوسف قال : حدثنا يحيى بن حمزة قال : حدثني أبو علقمة نصر بن علقمة يرد الحديث إلى جبيرة بن نفيير قال : قال عبدالله بن حوالة :

كنا عند رسول الله ﷺ ، فشكونا إليه العري والفسق وقلة الشيء ، فقال رسول الله ﷺ :

«أبشروا ؛ فوالله ! لأنا من كثرة الشيء ، أخوف عليكم من قلته ، والله ! لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله عز وجل أرض فارس ، وأرض الروم ، وأرض حَمِير ، وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة : جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، وحتى يعطى الرجل المئة فيستحفظها» .

قال ابن حوالة : قلت : يا رسول الله ! ومن يستطيع الشام ؛ وبه الروم ذوات القرون؟! قال :

«والله ! ليفتحها الله عز وجل عنكم ، حتى نظل انصابة البيض منهم قُمْصُهم ، المنحمة أفضأهم قياماً على الروي جل الأسود مخلوق ، ما أمرهم من شيء فعلوه ، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم أحقر في أعينهم من انفراد في أعجاز الإبل» .

قال ابن حوالة : فقلت : يا رسول الله ! اختَرْتُني إن أدركني ذلك؟ قال : «إني اختار لك الشام ؛ فإنه صفوة الله عز وجل من بلاده ، وأبيه يحشر صفوته من عباده» .

يا أهل اليمن ! عليكم بالشام ؛ فإنه صفوة الله عز وجل من أرض الشام ، ألا

فمن أبي ؛ فليس من عُذْرِ اليمن ؛ فإن الله عز وجل قد تكفل بالشام وأهله .

قال أبو علقمة : سمعت عبدالرحمن بن جبير يقول :

يعرف أصحاب رسول الله ﷺ نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي ، وكان على الأعاجم في ذلك الزمان . فكان إذا راحوا إلى المسجد نظروا إليه واليهم قدام حوله . فعجبوا نعت رسول الله ﷺ فيه وفيهم !

وأخرجه الضحاوي في «مشكل الآثار» (٣٥/٢ - ٣٦) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٩٥/٣ - ٢٥٤٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢ - ٤) . مختصراً .
وبن عساکر في «تاريخ دمشق» (٧٣/٦ - ٧٥) . وزاد هو والضحاوي :-

وكان أويديماً قصيراً . فكانوا يرون وتلك الأعاجم قيام ، لا يأمرهم بشيء إلا فعلوه . فبتعجبون من هذا الحديث !

قلت : وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات ؛ ونصر بن علقمة ، وإن كان أبو حاتم قال :

«لم يدرك جبير بن نغير» !

فقد قال في آخر الحديث : إن الواسطة بينه وبين جبير ؛ هو ابنه عبدالرحمن ابن جبير . وبذلك اتصل الإسناد . وصح إن شاء الله تعالى .

وأما الهيثمي ؛ فقال (٢١٢/٦) :

«رواه الطبراني بإسنادين ، رجال أحدهما رجال «الصحيح» ؛ غير نصر بن علقمة . وهو ثقة» !

وأما قول الحافظ في «التتريب» فيه :

«مقبول» !

فمن نوحاهم لأنه قد وثقه ابن حبان (٥٢٧/٧) ، وأخرج له حديثاً في صحیحہ (٢١٩٠/٥١٠ - الموارد) ، نكح في الطريق إليه ضعف ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» : (٥٧٦٦) ، وكذلك وثقه دحيم . وروى عنه جمع من الثقات : كما ذكر ذلك الحافظ نفسه في «التهذيب» . ولذلك قال تذهبي في «الكاشف» :

ثقة .

(دوات الثرون) : أي : الخصون ، جمع (القرن) .

(المنحمة قفاؤهم) : هي بمعنى الرواية الأخرى :

«مخففة أبقاؤهم : ففتير خمها» .

(المخوف) : أي : شعر الرأس كله .

(الثقردان) جمع (قرادة) : دويبة متطفلة ذات أرجل كثيرة . تعيش على

شباب والظبور ، ومنها أجناس . «المعجم الوسيط» .

بشرى لأهل الشام المؤمنين

٣٤٢٥ - (لا تزال من أمتي عصابة قوامة على أمر الله عز وجل ، لا يضرها من خالفها ؛ تقاتل أعداءها ، كلما ذهب حرب نشب حرب قوم آخرين ، يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منه ، حتى تأتيهم الساعة ، كأنها قطع الليل المظلم ، فيفزعون لذلك ؛ حتى يلبسوا له أبدان الذرور ، وقال رسول الله ﷺ : هم أهل الشام ، ونكت رسول الله ﷺ بإصبعه ؛ يومئذ بها إلى الشام حتى أوجعها) .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٤٨/٢/٣) ، ويعقوب بن سفيان في

«المعرفة» (٢٩٦/٢ - ٢٩٧) بإسناد واحد فالأ - والسيباني ليعقوب - ، ومن طريقه :
 أخرجه ابن عساکر في «التاريخ» (٥٢٨/١) : حدثنا عبدالله بن يوسف قال : حدثنا
 يحيى بن حمزة قال : حدثني أبو علقمة نصر بن علقمة الخضرمي - من أهل
 حمص - أن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الخضرمي قالوا : إن أبا هريرة وابن
 سمط كانا يقولان :

لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة ، وذلك أن رسول الله ﷺ
 قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، ومنهم نصر بن علقمة ، كما
 بينت في الحديث الذي قبله .

وقد جاء في أهل الشام وأنهم الطائفة المنصورة أحاديث أخرى في أسانيدها
 ضعف ؛ كنت أشرت إليها في «الضعيفة» تحت الحديث (٦١٠٤) ، ثم وقفت على
 هذا ، فبادرت لإخراجه هنا لصحة إسناده .

واعلم أن (الشام) هو الإقليم الشمالي من (شبه جزيرة العرب) ، ويشمل
 سوريا ومنها أنطاكية ، والأردن ، وفلسطين إلى عسقلان ؛ كما في «معجم البلدان» .

٣٤٢٦ - (إن الله لا يحب هذا وضرته) ؛ يلوون ألسنتهم للناس لي
 المبقرة لسانها بالمرعى ؛ كذلك يلووي الله ألسنتهم ووجوههم في النار) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٠/٧٠/٢٢) من طريق أبي مسهر
 وهشام بن عمار فالأ ؛ ثنا صدقة بن خالد قال : حدثني زيد بن واقد عن بسر بن
 عبيد الله عن وائلة بن الأسقع قال :

(١) أي : صنعه ونوعه . وفي «النعمة» : حزيه ؛ وفي الأصل : «صوته» ؛

كنت في أصحاب الصفة . فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تام . وأخذ
يعرف في جنودنا صرفاً من الغبار والوسخ ؛ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال :
نسر ففروا أيها جرين .

إذ أقبل رجل عنده شارة حسنة ، فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته
نفسه [أن] يأتي بكلام يعنو كلام النبي ﷺ ! فلما انصرف قال : . . . فذكره .

وروى منه أبو نعيم في : حلية الأولياء « (٢١/٢ - ٢٢) . اعترف الأول إلى جملة
تبتارة ، وأبيهي في : شعب الإيمان (٤/٤٩٧٣/٢٥١) ما بعدها .

قلت : والإسناد صحيح . رجاله ثقات رجال البخاري . وقال المنذري في
: «الترغيب» (٤/٩٣/٤) :

«رواه الطبراني بأسانيد : ورجال أحدهما رجال (الصحيح)»!

ونحوه قول أبيه في (١٠/٢٦١) :

«رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدهما رجال (الصحيح)»!

وقولهم : بأسانيد موهم ، وثناهما طريقان عن صدقة بن خالد ؛ كما تقدم .

٣٤٢٧ - (صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ، وبهلك آخرها
بالبخل والأمل) .

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٠) ، والطبراني في «المعجم الأوسط»
(٧٦٤٦/٣١٦/٨) ، وابن عدي في «الكامل» (٦/١٢٧) ، وأبيهي في «الشعب»

(١٠) كذا الأصل بالناء ؛ موفى بالجمع ؛ (طريقاً) بالذات ؛ ومي داخلية ؛ (طريقاً) بالواو
والغاف . ونعله الأقرب .

(١٠٨٤٥/٤٢٧/٧) ، والخطيب في «التاريخ» (١٨٦/٧) من طرق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وسقط من «الزهد» قوله : «عن أبيه» .

قلت : وهذا إسناد حسن لغيره على الأقل ! لأن محمد بن مسلم - وهو انطائي - فيه كلام من قبل حفظه ، وروى له مسلم متابعة على التحقيق ، وقال : «حافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطئ من حفظه» .

قلت : وقد أمتنا خطأه بمتابعة ابن لهيعة الأثمة . وقد روى الخطيب عن علي بن محمد بن بشار الجنابي - وهو أجمع من جمع - : أنه ما سمع في الزهد أحسن من هذا الحديث .

ورواه ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به ؛ ولفظه :

«لما أول هذه الأمة . . . الحديث» .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٠/٣٦) وهو اليقين (٣/١٧) ، ومن طريقه : الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٤/٩٨/١) و٢٥١٥/٢) ، وكذا الدينمي في «مسند الفردوس» (١٠٤/٣) - من طريق مروان بن محمد - ، والبيهقي (١٠٨٤٤) - من طريق المعالي - عن ابن لهيعة به .

وابن لهيعة ثقة ، ولكن قد عرض له سوء الحفظ ؛ فحديثه حسن على الأقل بما قبله . وقد أشار إلى ذلك الحافظ بسكوته عنه في «الفتح» (٢٣٧/١١) . وسبقه

إني ذلك الخافض المناري بتصديره إياه بقوله (٤/١٣١/١٤) :

«وعن عبدالله بن عمرو» وقوله هي تخريجه :

«رواه الطبراني ، وفي إسناده احتمال للتحسين . ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن»

وكذا عزاه لابن أبي الدنيا : الخافض العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٤/٤٥٤) ، وسكت عنه .

ومن حدائث المشغولين بالتعليق على الأحاديث وتخريجها : قول المعلق على هذه الطريق في «قصر الأمل» :

«الحديث مرسل كما يلاحظ . قال الخافض العراقي» !!

٣٤٢٨ - (هل تدرؤن ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم! قال :

هذا الإنسان ، وهذا أجله ، وهذا أمه ، يتعاطى الأمل ، يختلجُه [الأجل] دون ذلك) .

أخرجه الإمام أحمد (٢/١٨) : ثنا عبد الملك بن عمرو : ثنا علي بن علي عن أبي المنوكل عن أبي سعيد الخدري :

أن النبي ﷺ غرز بين يديه عوداً^(١) ، ثم غرز إني جنبه آخر ، ثم غرز الثالث فأبعده ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وتابعه حرّمي بن عُمارة عن علي بن علي الرفاعي به .

(١) في الأصل : «غرزاً» ! وما أتتبه من مصادر التخريج ؛ ولعله الصواب !

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٣١ - ١١/٣٢) .

وأبو نعيم عنه ؛ رواه الرامهرمزي في «الأمثال» (٧٤/١٧٠) .

وأبو غسان ثالث بن إسماعيل ؛ عند البيهقي في «الزهد» (٤٥٧/١٩٠) .

وهذا إسهاد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير علي بن علي الرفاعي ؛
وفيه كلام يسير لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن . كما كنت حقيقته في إرواء
«الغني» (٥١/٢ - ٥٢) . ولذلك قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤٥٣/٤) :

«أخرجه أحمد ، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» ، والرامهرمزي في
«الأمثال» . . . وإسناده حسن ، ورواه ابن المبارك في «الزهد» ، وابن أبي الدنيا أيضاً
من رواية أبي المتوكل مرسلًا» .

وقال تلميذه الهيثمي في «المجمع» (٢٥٥/١٠) :

«رواه أحمد ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير علي بن علي الرفاعي ؛ وهو ثقة» .
وإرسال الذي أشار إليه الحافظ العراقي ؛ أخرجه ابن أبي الدنيا (١٠/٣١) ،
وبن المبارك في «الزهد» (٢٥٤/٨٦) ، وكذا وكيع في «الزهد» أيضاً (١٨٩/٤٣٦/٢) .
قال هذان :- أخبرنا علي بن علي عن أبي المتوكل قال :

أخذ رسول الله ﷺ ثلاثة أعواد ، فغرز عوداً بين يديه ، والآخر إلى جنبه ؛
فأما الثالث فأبعده فقال . . . فذكره نحوه ، وقال :

« . . . وذلك الأمل ، يتعاضاه ابن آدم ، ويختلجه الأجل دون ذلك» .

واللفظ لابن المبارك . وقال الأخران :

« . . . دون أمته» .

قلت : وهذا المرسل صحيح أيضاً ، ولا يدل به الموصول ! لأنه من رواية جماعة من الثقات . ومعهم زيادة ! فهي مقبولة اتفاقاً .

وللحديث شواهد منها :

عن أنس قال :

جمع رسول الله ﷺ أئامته ، فنكنهن في الأرض ، فقال :

« هذا ابن آدم » ، وقارن بيده خنق ذلك ، وقال : « هذا أجله » ، وأوماً بين يديه ،

قال : « وتم أئمه » (ثلاث مرات) .

أخرجه أحمد (٣ / ١٢٣ و ١٣٥) - والسياق له . - والترمذي رقم (٢٣٢٤) ،

وابن ماجه (٤٢٣٢) ، واس حبان (٢٥٥٤) من طريق حماد بن سلمة عن عبيدالله

بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك . . . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وأقول : حماد بن سلمة - مع جلالة قدره - تكلم بعضهم في روايته عن غير

ثابت ، فالإسناد حسن ، وحديثه صحيح . وقد عزاه المنذري في « الترغيب » :

(٢٢ / ١٣٢ / ٤) للنسائي أيضاً ، وتبعه الحافظ المنذري في « تحفة الأشراف » : وفيه

بفوله (٢٨٦ / ١) :

« في الرقائق (في الكبرى) » .

وكتاب « الرقائق » ليس في كتابه « السنن الصغرى » المعروف بـ « المغتني » ،

ولذلك ! قبله المحقق الفاضل عبدالصمد شرف الدين بـ (في الكبرى) ، ولا يوجد

في النسخة المطبوعة من « السنن الكبرى » هذا الكتاب : (الرقائق) ، وقد مر بي غير

ما حديث عزاء المزني إليه ، فلم أجده فيه - وهذا منه - ، وبعد المزيد من التفتيش عنه في مظانه ، والاستعانة عليه بنهارسه الموضوعه له .

وبهذه المناسبة أقول :

إن من تخاليط المعلقين الثلاثة على «الترغيب» : أنهم قالوا في تخريج حديث أنس هذا (٤/١٤١ - ١٤٢) :

«وانسنائي في الكبرى» : كما هي «تحفة الأشراف» (٧/٢٥) !

والرقم المذكور إنما يشير إلى حديث عبدالله بن مسعود المذكور في «الترغيب» قبل هذا بحديث ! وهناك عزوه أيضاً إلى «التحفة» بنفس الرقم المذكور ، إلا أن رقم (٥) محرف من الطابع إلى (٠) فصار (٢٠) ؛ فما أشد غفلتهم !

ثم إن حديث أنس هذا طريقاً آخر ؛ يرويه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عنه نحوه ؛ دون جملة الأنازل والأرض .

أخرجه البخاري (٦٤١٨) ، والبيهقي في «السنن» (٣/٣٦٨) ، وفي «نزده» (٤٥٣/١٨٩) .

ومن شواهد : حديث عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ :

إنه خط خطاً مربعاً ، وخط [خطاً] وسط الخط المربع ، وخطوطاً [صغاراً] إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع ، وخطاً خارجاً من الخط المربع ، فقال : «أندرون ما هذا؟» .

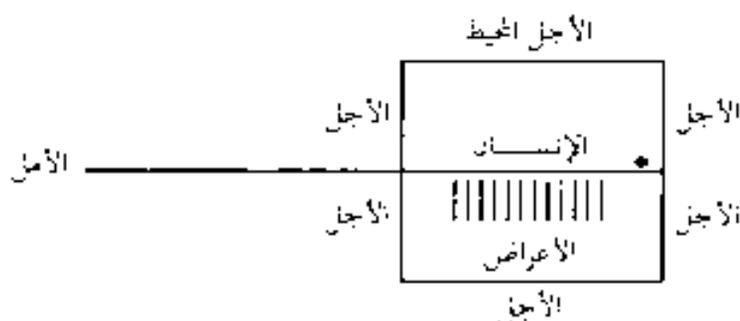
قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال :

«هذا الإنسان ؛ الخط الأوسط ، وهذه الخطوط إلى جنبه : الأعراض تنهشه

من كل مكان . فإن أخطأه هذا ! أصابه هذا . والخط المربع : الأجل [المحيط به] .
والخط الخارج : الأمل .

أخرجه البخاري (٦٤١٧) . وابن ماجه (١٢٣١) - والباقي له . - وأحمد
(٣٨٥/١) .

(فائدة) : قد ذكر اخافظ صوراً خمساً لصفة الخط ، وأقربها عندي إلى
لصواب الصفة الآتية :



ورواه الترمذي (٢٨٧٠) . وابن أبي الدنيا (١٢/٣٢) من حديث بشير بن
المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه محتصراً بلفظ :

«أخذ رسول الله ﷺ حصانين فرمى بهما ، وقال :

«هذا الأجن . وهذاك الأمل» .

وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب من هذا الوجه» !

قلت : وبشير هذا لين الحديث ؛ كما قال اخافظ . وأشار ابنذري إلى تقويته ،
والظاهر أن ذلك لشواهد .

(نبيه) : ومن الخدائفة قول المعلق على «قصر الأمل» :

«ثم أزه بهذا اللفظ ، لكر عند البخاري من رواية أنس . . .» !

٣٤٢٩ - (إن في النار حيات أمثال أعناق البخت ؛ يلسعن اللسعة ؛
فيجد حموتها أربعين خريفاً .

وإن فيها لعقارب كالغزال الموكفة ؛ يلسعن اللسعة ، فيجد حموتها
أربعين خريفاً) .

أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٦١٦/٢٩٨) من طريق إمام بسنده
الصحيح عن أصبغ بن الفرج : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أخبره أن دراج
أبا نسمع حدثه أنه سمع عبدالله بن الحارث بن جزة الزبيدي - صاحب النبي
ﷺ - يقول عن رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ؛ على الخلاف المعروف في دراج
أبي السمح ، والراجح أنه مستقيم الحديث عن غير أبي الهيثم ، وهذا منه ، فقد
رواه عن عبدالله بن الحارث بن جزء سماعاً .

وقد أخرجه الحاكم (٥٩٣/٤) - من طريق بحر بن نصر - ، وابن حبان (٢٦١٣)
- المؤرد) - من طريق حرملة - قالوا : ثنا ابن وهب به ؛ دون الشطر الثاني منه . وقال
الحاكم :

«صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وثابه ابن لهيعة عن دراج به بشطريه .

أخرجه أحمد (١٩١/٤) .

قلت : وهذه متابعة قوية من ابن لهيعة ؛ فإنما يحشى من سوء حمضة إذا تردد .
وقال الشافعي في «الترغيب» (١/٢٣٣/٤) وقد ذكره بشطريه :

رواه أحمد ، والنظيراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ، وأخاكم من طريق عمرو بن الحارث عن
دراج عنه ، وقال أخاكم : «صحيح الإسناد»

(تنبية) : لقد خرج حديث ابن حبان : «الإنسان» (١٦/٥١٢) -
طبع المؤسسة) ، و«المنقح على : الموارد» (٨/٣٢٥ - ضبعة الشفاة) ، وعزواه لأحمد
وتبنيهي ، دون أن نبها على زيادة الشطر الثاني التي عندهما !

وصيته عليه السلام بالأنصار في آخر خطبة له

٣٤٣٠ - (أما بعد ؛ أيها الناس ! إن الناس يكثرون وتقل الأنصار ؛
حتى يكونوا كالمالح في الطعام ؛ فمن ولي منكم أمراً [من أمة محمد
عليه السلام ، فاستطاع أن] يضر فيه أحداً أو ينقعه ؛ فليقبل من محبتهم ،
وتجاوز عن مسيئتهم) .

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩٢٧ و ٣٦٢٨ و ٣٨٠٠) ، والسياق والريادة
نه . . . وأخاكم (٧٨/٢ - ٧٩) - وصححه ؛ ووافقه الذهبي . ، والبزار في «مسنده»
(٣/٢٧٩٨) - والزيادة الآتية له - عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

[أبي النبي عليه السلام فقيل له : هذه الأنصار ؛ رجالها ونساؤها في المسجد يبيكون ؛
قال :

«وما يبكيها!» .

قال : يخافون أن يموت ، قال : ف[خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفاً بها على منكبيه ، وعليه عصا دسما ، حتى جلس على المنبر ، وكان آخر مجلس جنسه] ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ... فذكره .

قلت : وإسناد أنبزار صحيح على شرط البخاري ، وخفي ذلك على الهيثمي .
وإسناده هكذا : حدثنا ابن كرامة : ثنا ابن موسى : ثنا ابن الغسيل . واسمه عبد الرحمن . عن عكرمة عن ابن عباس ...

فقال الهيثمي (٣٧/١٠) :

"رواه أنبزار عن ابن كرامة عن ابن موسى ، ولم أعرف الآن أسماءهما ، وبغية رجانه رجال (الصحيح) !"

فعقب عليه الحافظ في «مختصر الزوائد» بقوله (٣٧١/٢) :

«قلت : ابن كرامة : هو محمد بن عثمان بن كرامة . وابن موسى : هو عبيد الله . وكلاهما من شيوخ البخاري في «صحيحه» ، والإسناد على شرط البخاري ؛ فإنه أخرجه عن ثلاثة من مشايخه عن ابن الغسيل .»

قلت : وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢٥٢/٢) : أخبرنا عبيد الله بن موسى به .

ثم قال أنبزار :

«قد روي نحوه من وجوه بألفاظ» .

قلت : فأذكر ما تيسر لي منها :

١- منها : ما أخرجه البراز نفسه من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الربيع عن عمرو عن عائشة قالت :

فخرج رسول الله ﷺ فصلى بالناس ، ثم أوصى بالناس خيراً ، ثم قال : «أما بعد...» الحديث نحوه مختصراً ، وقال الهيثمي :

«روه البراز ، ورجاله رجال (الصحیح)» !

كذا قال ! وفيه تساهل معروف منه ؛ فإن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة ، يضاف إلى ذلك أنه مدلس ، وقد عتبه . وأغرق منه بالتساهل قول حافظ في المختصر (٢/٣٧٢) :

«قلت : هو إسناد صحيح عندي» !

: لا أن يكون عسى أنه صحيح لغيره! وهذا بعيد ، والله أعلم .

٢- ومنها : عن أنس بن مالك قال :

مر أبو بكر بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون ، فقام : ما يبكيكم؟ قالوا : ذكرنا مجلس رسول الله ﷺ منا ، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك ؟ فخرج النبي ﷺ فصعد المنبر ، ولم يصعد بعد ذلك اليوم . فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

«أوصيكم بالأنصار ؛ فإنهم كرمي وعيبي ، وقد قضوا انذني عليهم ، وبني لئني لهم ، فاقبلوا من محبتهم ، وتجاوزوا عن سيئهم» .

أخرجه البخاري (٣٧٩٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/٩١/٨٣٤٦) .

٣- ومنها : عن أبي قتادة الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على

منبر الأنصار :

«ألا إن الناس دثاري ، والأنصار شعاري . . . الحديث وفيه :

«فمن ولي من أمرهم شيئاً» ؛ فليحسن إلي محسنهم ، وليتجاوز عن مسيئتهم ، ومن أفرعهم ؛ فقد أفرع هذا الذي بين هاتين ؛ وأشار إلى نفسه بيروزي .
ونلفظ : الأوسط ؛ وأشار إلى صدره ، يعني : قلبه .

أخرجه أحمد (٣٠٧/٥) ، والطبراني في الأوسط (٤١٤/٩ - ٤١٥ / ٨٨٩٢) :

وقال :

«لم يروه عن أبي قتادة إلا يحيى بن الضر ، تفرد به أبو صخر» .

قلت : وهو ثقة من رجال مسلم ، وكذا من دونه .

ومن الأنصار ثقة أيضاً ، فالسند صحيح ، وقد صححه الحاكم (٧٩/٤) ، ووافقه

المذهبي .

٤ - ومنها : عن زيد بن سعد عن أبيه :

أن النبي ﷺ لما نعت إليه نفسه ؛ خرج متلفعاً في أخلاق ثياب عليه ، حتى جلس على المنبر ، فسمع الناس به ، وأهل السوق ، فحضروا المسجد ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

«أيها الناس ! احفظوني في هذا أخي من الأنصار ؛ فإنهم كرشى التي أكل فيها . وعييتي ، أقبوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئتهم» .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٤٢٥/٤٠/٦) من طريق ابن أبي

(١) هذا لفظ الأوسط ؛ والذي في السند : «فمن ولي من الأنصار» وفي الجمع

من طريقه : « من أمر الأنصار» ؛ وهذا قريب من اللفظ الأول .

فَدَبِثَ عَمَّ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنِ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زيد بن سعد ؛ ليس له ذكر في كتب الرجال .

واسم أبي حبيبة - واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة - ؛ ضعيف ؛
كما في «التقريب» . وأما قول أبي حنيفة (٣٦/١٠) :

«رواه الطبراني ، وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه ، وبشبهه رجاله
نعت» !

فالظاهر أنه تبني قول أحمد في (ابن أبي حبيبة) أنه ثقة ! لكن الاعتماد
على قول من ضعفه - وهو الجمهور - أولى ، ولا سيما وهو المطابق لقاعدة : (الخرج
مفهوم على التعديل) ، وبخاصة أن بعضهم قد ضعفه جداً ، ومنهم الدارقطني
الذي قال فيه :

«متروك» .

وهو الذي نبأه الذهبي في «الكاشف» .

(تسبيه) : ترجم الخافظ في «الإصابة» لصحابي هذا الحديث (سعد بن زيد
الأشهلي) ترجمة مختصرة جداً ، وساق له طرف حديث آخر له من طريق آخر
عنه ، وذكر عن البيهقي أنه قال :

«لا أعلم له غيره» .

وأقره : فيستدرك عليه هذا الحديث .

٥ - ومنها : كعب بن مالك قال :

إن آخر خطبة خطبنا رسول الله ﷺ قال :

«يا معشر المهاجرين! إنكم قد أصبحتم تزيدون...» الحديث نحوه مختصراً ،
أخرجه الخاكم (٧٨/٤) ، والنظيراني في «المعجم الكبير» (٧٩/١٩) من طريق
سفيان بن حسين عن الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه . وقال
الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وسفيان بن حسين في روايته عن الزهري ضعف . وقد حائفه معمر ،
فقال : عن الزهري قال : أخبرني عبدالله بن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه . وكان
أبوه أحد الثلاثة الذين نيب عليهم . عن رجل من أصحاب النبي ﷺ :
أن النبي ﷺ قام خطيباً ... الحديث .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٩١٧/٦٣/١١) ، وعنه النظيراني (١٥٩/٧٩/١٩) ،
تكن ثم يذكر الرجل الصحابي .

ورواه شعيب عن الزهري بإسناده عن الصحابي الذي تم يسم ، لكنه تم يقل :
عن أبيه .

أخرجه أحمد (٥٠٠/٣) ، وفي «فضائل الصحابة» (٧٩٠/٢ - ١٤١٢/٧٩١) .

٣٤٣١ - (خيرُ الناسِ قرني الذي أنا منهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم
الذين يلونهم) ، ثم ينشأ أقوامٌ يفسدو فيهم السمنُ ، يشهدون ولا
يُستشهدون ، ولهم لَغَطٌ في أسواقهم) .

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٢٤٨/٣٧٠/١) من طريق أبي داود
النضائي ، وهذا في «مسنده» (ص ٣٢/٦) : ثنا حماد بن يزيد - بصري - روى عنه

جماعة . : ثنا معاوية بن قرة عن كهْمَس النهلاني قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

وسقط من «البحر» ، وكذا من كشف الأستار ٢ (٣/٢٨٩/٢٧٦٤) الزيادة .
واستدركتها من «المستد» : وهي عنده بلفظ :

«ثم الثاني ، ثم الثالث» .

وقال البزار :

«لا نعمم أئمة كهْمَس عن عمر إلا هدا . وكهْمَس قد روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً» .

قلت : وهذا إسناد جيد ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير حماد بن يزيد البصري ، وقد وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة : كما تقدم في إسناد البزار ، وهو - كما يبدو - من قوله ، وقد مضى تسمية بعض من روى عنه في تخريج الحديث لوحيد النبي أشار إليه البزار - برقم (٢٦٢٣) ، ونقلنا هناك عن البزار أنه قال :

«لا بأس به» .

وفإن الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩/١٠) .

رواه الترمذي - والمنظله . - وله عند الطبراني في «الأوسط» : «حبر قرن القرن
لذي أنا فيه ، ثم الثاني . ثم الثالث ، ثم الرابع لا يعبا الله بهم شيئاً» .

قلت : عند ابن ماجة طرف منه ، ورجال البزار ثقات ، وفي رجال الطبراني إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب (!) ولم أعرفه ، وبغية رجاله ثقات» .

قلت : هو في «الأوسط» (٤/٢٥٥/٣٤٤٩) من طريق الثبيط بن تيق الثقفي

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم صاحب البزاز (١) قال : حدثنا الأعمش عن زيد
ابن وهب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال :
« لا يروى عن الأعمش إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف جهالة إسحاق هذا ، وابن الوثيق قد ضعف ؛ كما تراه في
«الميزان» ، و«اللسان» .

ثم إن قوله : «خير قرن . . . منكر» لأن المحفوظ في الأحاديث الصحيحة :
«خير الناس . . . في الصحيحين» وغيرهما ، وقد مضى تخريج بعضها برقم
(٦٩٩ و ٧٠٠) .

(تنبیه) : تحرف اسم والد (حماد بن يزيد) في «مسند الطيالسي» إلى : (زيد) !
وله ينسب له مرتبه الشيخ أحمد البنا الساعاتي في «منحة المعبود» في موضعين منه
(٧١/٢ و ١٩٩) !! رحمه الله تعالى .

وسقط من إسناد «الكشف» اسم (أبي داود) الراوي عن (حماد بن يزيد) ،
وله يتنبه له محققه الشيخ الأعظمي رحمه الله تعالى .

٣٤٣٢ - (طوبى له ، ثم طوبى له ، ثم طوبى له . يعني : من آمن به
بيته ولم يره) .

أخرجه أحمد (١٥٢/٤ - مسند عقبة بن عامر) : ثنا محمد بن عبيد : ثنا
محمد - يعني : ابن إسحاق - : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله
البيروني عن أبي عبد الرحمن الجهمي قال :

بيننا نحن عند رسول الله ﷺ ؛ طلع راكبان ، فلما رأهما قال :
«كنديان مذحجيان» .

حتى أتياه ؛ فإذا رجأت من (مذحج) ، قال : فدنا إنييه أحدهما لبيابعه ، قال :
فلما أخذ بيده قال :

يا رسول الله ! أرأيت من رآك فأمن بك وصدقك وتبعك ! ماذا له ؟ قال :
« طوبى له » .

قال : فمسح يده ، فانصرف .

ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده لبيابعه . قال : يا رسول الله ! أرأيت من آمن
بك وصدقك وتبعك ، ولم يرك؟ قال : ... فذكر الحديث ؛ قال : فمسح على يده
فانصرف .

قلت : وهذا إساء حس رجائه ثقات رجال الشيعين إلا أنهما تم يحتجا
بابن إسحاق ، فابنخاري روى له تعليقا ، ومسلم متبعة . وهو حس الحديث إذا
صرح بالتحديث ، وقد فعل . وقال الهيثمي (٦٧/١٠) :

«رواه أحمد ، ورجاله رجال «الصحیح» غير محمد بن إسحاق ، وقد صرح
بالسماخ» .

قلت : فكان من تمام الفائدة أن يصرح بحسن إسناده ، وقد فعل ذلك في
ثرواية الأنة فما أحسن : لما يأتي .

والحديث أخرجه البيهقي (٢٩٠/٣ - ٢٧٦٩/٢٩١) ، والطبراني في المعجم
الكبير : (٧٤٢/٣٨٩/٢٢) من طريقين آخرين عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن
أبي حبيب به إلا أنه قال في الترحل مثل ما قال في الترحل الأول مؤثراً وجواهاً .
وقال الهيثمي (١٨/١٠) :

رواه البزار والطبراني ، وإسناده حسن !

وكذا حسنه أحافظ في «مختصر الزوائد» (٣٦٦/٢) ! فغضاً البصر عن عتنة ابن إسحاق ، وكان عليهما هنا أن يلتفتا للنظر إلى تصريحه بالتحديث في رواية أحمد المتقدمة ، ولكن هكذا قدر .

ولا اختلاف بينهما وبين رواية الآخرين إلا مكان الجمع بينهما . وذلك بضم ما في إحداهما إلى الأخرى . فيقال : إن الرجل الآخر سأل ما سأل الأول ، وزاد عليه أنه سأل أيضاً عما أمن به ~~بئذ~~ . . . ولم يره ، ويكون حاصل الجواب : طوبى لمن رأني ، وطوبى ، ثم طوبى ، ثم طوبى لمن لم يرني . ! هذا ما يقتضيه علم (مختلف الحديث) . والله أعلم .

وقد روى ابن لهيعة شيئاً من ذلك مع مخالفته لابن إسحاق في سنده ؛ فقال ابن لهيعة : عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن نهمس الثقفي عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه - لا أعلم ذلك إلا - عن رسول الله ﷺ :

أنه قيل له : يا رسول الله ! رأيت من أمن بك ولم يرك ، وصدقك ولم يرك (!) ماذا نهم؟ قال :

«طوبى لهم (مرتين) : أولئك منا ، أولئك منا» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٦/١٨٢/١) .

وأخرجه في «الأوسط» (٨٦١٩/٢٨٣/٩) من طريق أخرى عن ابن لهيعة قال : حدثني بكير بن عبدالله بن الأشج به ؛ فأسقط منه يزيد بن أبي حبيب ! ونعله من نخاليط ابن لهيعة .

ولزيادة التي في «المسند» شاهد حسن بلفظ :

... وضوي لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات :

وسبق تخريجه تحت الحديث (٢٨٨٨) .

٣٤٣٣ - (مَنْ أَخَافَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ

هَذَيْنِ ؛ يَعْنِي : جَنِّيَه) .

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٧٦٠/٢٤٢) . ومن طريقه : البيهقي في

«مسنده» (٢٨٠٥/٣٠٤/٣) - والسباق له : حدثنا ثابت بن حبيب عن عبد الرحمن

بن جابر بن عبد الله عن أبيه :

«نه خرج يوم خرد . فكبت قدمه [بحجر] . فقال : تعس من أخاف رسول الله

ﷺ ! [قلت : ومن أخاف رسول الله ﷺ؟] قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره :

وتزيادات من الطيالسي .

قلت : وهذا إسناد حسن . رجاله ثقات رجال مسلم : غير ثابت بن حبيب .

وهو صدوق بهم ! كما في «التغريب» . وقال البيهقي عقبه :

«لا نعلم يروي عن جابر إلا بهذا الإسناد» !

قلت : قد جاء بإسناد آخر يرويه محمد بن كليب - وهو ثقة - كما قال أبو

زرعة - عن محمود ومحمد ابني جابر سمعا جابراً قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

«من أخاف الأنصار ... الحديث» .

أخرجه شيخنا في «التاريخ» (١١٠/٥٣/١/١) و (١٧٦٧/٤٠٤/١/٤) . والطبراني

في «المعجم الأوسط» (٥٢٩٣/١٤٣/٦) بلفظ : قال :

خرجنا يوم دخل جيش ابن دبلجة المدينة بعد حرة بعام ، فدخل المدينة حتى
 ضمير النبر . ففرغ الناس ، فخرجنا بجابر في الحرة ؛ وقد ذهب بصره ، فنكبه الحجر ،
 فقال : أخافه الله من أخاف رسول الله ﷺ ! فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نساؤه ،
 فقلنا : يا ابتاه ! ومن أخاف رسول الله ﷺ؟! فقال : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ
 يقول : . . . فذكره . وقال :

«لا يروى هذا الحديث عن محمد ومحمود ابني جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد
 به موسى بن شيبه» .

قلت : وهو لين الحديث ؛ كما في «التقريب» . ولكنه شاهد جيد لحديث
 طائب بن حبيب .

ومحمد ومحمود ؛ ذكرهما ابن حبان في «الثقات» ؛ كما تقدم تحت الحديث
 (٢٣٠٤) ، فأحدهما يقوي الآخر .

وقد أخرجه البخاري (١١٠/٥٣/١/١) ، والطبراني في «الأوسط» أيضاً
 (٥٤/٢ - ١٠٩٣/٥٥) ، وكذا أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٢١/٧٩٤/٢) من
 طريق يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أنس أبي زكريا الأنصاري قال :
 حدثني محمد بن جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري عن أبيه جابر مرفوعاً مثل
 حديث الترجمة . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٨/١٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، والبزار ، ورجال البزار رجال «الصحيح» ؛ غير
 طائب بن حبيب ، وهو ثقة ، وأحمد بن حنبل ؛ إلا أنه قال : «من أخاف أهل
 المدينة . . .» ، ورجال أحمد رجال «الصحيح» .»

قلت : لفظ أحمد إسناده منقطع كما كنت بينت في المكان المشار إليه آنفاً

من : «الصحيحة» - وهو رواية عن محمد بن جابر بن عبدالله عن أبيه : كما تراه
مخرجا هناك .

(تنبية) : إنما أشرت أن أسوق حديث الترجمة - مع مناسبه - من رواية البزار
دون رواية انطيانسي - مع أنها الأصل - ؛ لأنه سقط منها التصريح برفع الحديث إلى
النسبي عليه . وكذلك وقع في تنبيه «منحة المعبود» (٢/١٣٨/٢٥١١) .

٣٤٣٤ - (ما ضمرَ امرأةً نزلتْ بين بيتين من الأنصار ، أو نزلتْ بين
أبويها) .

أخرجه ابن حبان (٢٢٩٦) ، والحاكم (٨٣/٤) ، وأحمد (٢٥٧/٦) ، وعنه أبو
نعيم في «الخليعة» (٢٢٤/٩) ، والبزار في مسنده (٣٠٤/٣ - ٢٨٠٦/٣٠٥) من
طريق روح بن عبادة : حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عمرو عن أبيه عن
عائشة قالت : قال رسول الله عليه . . . فذكره - وقال البزار :

«لا أعلم أحداً رواه هكذا إلا هشام بن حسان ، ولا عنه إلا روح» .

قلت : هو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ، وكذلك من فوقه ، فهو صحيح
على شرط الشيخين : كما قال الحاكم . وبيض له لنذهبي !

وقال الهيثمي (٤٠/١٠) :

«رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال (الصحيح)» !

قلت : البزار رواه عن شيخه يحيى بن حبيب : ثنا روح بن عبادة . . . ويحيى
ليس من رجال «الصحيح» ، فالصواب أن يقال : «ورجال أحمد رجال
(الصحيح)» .

والحديث أعله أبو حاتم بالمخافة والوقف ، فذكر ابنه في العلل (٢/٣٥٣ - ٣٥٤) أنه سأل أمه عنه؟ وعمه رواه يحيى بن معين عن السكن بن إسماعيل الأصم عن هشام بن حسان عن هشام بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن عائشة قالت :

ما ضر امرأة كانت بين حيين من الأنصار أن لا تكون بين أبيهما؟

فأجاب أبو حاتم بقوله :

« هذا الحديث أفسد حديث روح بن عبادة ، وبين علته ، وهذا الصحيح ، ولا يحتمل أن يكون عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ ! »

قلت : وهذا - في نقدي - إعلال غريب ، يخالف المعروف والمقرر في علم الحديث من ترجيح الأحفظ والأوثق على من دونه ، والسكن هذا - وإن كان ثقة - ؛ فليس هو مثل روح بن عبادة ، ونظرة سريعة في ترجمتيهما تظهر الفرق بينهما ، فالأول احتج به الأئمة كما تقدم ، والأخر لم يخرجوا له أثبتة ، اللهم ! إلا أبو داود ، فأخرج له في « فضائل الأنصار » ، فإين انشأ من الشري؟! »

٣٤٣٥ - (شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النخع) ، أو قال : يُشني عليهم ؛ حتى تمنيت أني رجل منهم) .

أخرجه الإمام أحمد (١/٤٠٣) : حدثنا طلق بن عثام بن طلق : ثنا زكريا بن عبدالله بن يزيد عن أبيه قال : حدثني شيخ من بني أسد - إما قال : شقيق ، وإما قال : زر - عن عبدالله قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح . رجاله ثقات مترجمون في « التهذيب » ؛ غير زكريا بن عبدالله بن يزيد - وهو الصهباني النخعي - ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١/٥٩٨)

برواية جمع من الثقات ، ويضم إليهم طلق هذا . وما يأتي متبعا له . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده ابن حبان في كتابه «الثقات» (٢٥٢/٨) من رواية أحمد . الثقات قتسبة بن سعيد .

ورأى عبدالله بن يزيد في شيخه هل هو (شقيق) أو (زر)؟! ما لا يؤثر في صحة الحديث ؛ لأنه انتقال من ثقة إلى ثقة ؛ كما قال الشيخ أحمد شاكر . رحمه الله . في تعليقه على «المسند» (٣١٧/٥) .

عنى أن الراجع عندي أنه (زر بن حبش) ؛ لأنه قد جاء ذلك من طريقين تحريين عن ابنه زكريا بن عبدالله :

أحدهما : عن يحيى بن أبي زكريا : ثنا زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني به .

أخرجه البزار (١٨٤٨/٢٣٥/٤) . البحر الزحار) نحوه . وقال :

«لا يروى بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بهذا الإسناد» .

والآخر : عن يحيى الخثمي : ثنا زكريا بن عبدالله الصهباني به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢١٢/١٦٣/١٠) .

قلت : والخثمي ، ويحيى بن أبي زكريا . وأظنه الغساني " . فيهما ضعف .

نكن أحدهما بقوي الآخر . فيصح ترجيح مجموعهما . والله أعلم .

والحديث قال الهيثمي (٥١/١٠) :

«رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات»

قلت : وقد فانت رواية أحمد هذه جماعة من المؤلفين في الرجال . ابتداء من

(١) ونكتي أخشى أن يكون انصواب (يحيى بن زكريا) وهذه كنية الخثمي .

الأزدي ، وانتهاءً بالعسقلاني فقد أورد الذهبي في «ميزانه» (زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني) ، وقائلاً :

«حدث عنه يحيى الخماني ، قال الأزدي : منكر الحديث» .

وأفره العسقلاني في «اللسان» : «وزاد عليه ، فقال :

«أوردته [يعني : الأزدي] عن زر بن حبيش ...» .

قلت : فساق الحديث ! وهذا من الغرابة بما كان أن يخفى عليهم رواية أحمد من طريق طلق بن علي من جهة ، وترجمة ابن أبي حاتم لزكريا هذا برواية جمع عنه - كما تقدم - من جهة أخرى ، فلا يلتفت إلى قول الأزدي فيه : «منكر الحديث» ؛ لأنه وهم ناشئ من عدم اطلاعه على رواية الثقات والمشار إليهم عن (زكريا) ، وظنه أنه لم يرو عنه إلا (يحيى الخماني) ؛ ولا سيما وهو معروف بأن في جرحه عننا وشدة !! والله أعلم .

٣٤٣٦ - (عَلَّظَ الْقُلُوبَ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْخِجَازِ) .

هو من حديث جابر - رضي الله عنه - ، وأنه عنه طرق :

الأولسى : عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

أخرجه مسلم (٥٣/١) ، وأبو عوانة (٦٠/١) ، وابن حبان (٧٢٥٢/٢٠٤/٩) .
وأحمد في «المسند» (٣٣٥/٣) و«فضائل الصحابة» (١٦١١/٨٦٣/٢) من طريق ابن حريج قال : أخبرني أبو الزبير به .

وتابعه موسى بن عافية عن أبي الزبير عن جابر به ! إلا أنه قال :

والإيمان بمان ، والسكينة في أهل الحجاز .

أخرجه البيهقي (٣١٥/٣ - كشف الأستار) من طريق إسماعيل بن أبي أويس :
ننا ابن أبي ثرنداد عنه . وقال :

« قد روي عن جابر من غير وجه » .

قلت : وهو من هذا الوجه ضعيف : قال البيهقي (٥٣/١٠) :

« روى البيهقي ، وفيه ابن أبي ثرنداد ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله (رجال الصحيح) » .

قلت : نعم ؛ لكن إسماعيل بن أبي أويس ليس أحسن حالاً من ابن أبي
ثرنداد - واسمه عبد الرحمن - ، قال الخافظ :

« صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً » .

وقال في إسماعيل بن أبي أويس :

« صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه » .

وقال في « مقدمة البحاري » ما خلاصته :

« لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في (الصحيح) » .

قلت : فأخشى أن يكون وهم في متن هذا الحديث ؛ فناد فيه : « والإيمان بمان » .
وهذا قد ثبت في أحاديث ؛ فانظر الحديث المتقدم (١١٧٠) ، فكأنه دخل عليه حديث
في حديث ؛ كما أنه غلط فجعل « السكينة في أهل الحجاز » ، مكان : « الإيمان » .

وتابعه ابن أبي شيبة عن أبي ثرنداد عن جابر به ؛ إلا أنه قال :

« والإيمان والسكينة في أهل الحجاز » .

وهذا من تخاليف ابن لهيعة .

أخرجه أحمد (٣/٣٤٥) . والضبراني في «المعجم الأوسط» (١٠/٢٨/٩٠٦٧) .
وهو ما فات الهيثمي فلم يورده في «مجمع الزوائد» !

الطريق الثانية : عن سليمان عن جابر بنظف :

«إني في أهل الحجاز ، وغلف القلوب وأخفاء في الغدادين ؛ في أهل المشوق» .

أخرجه أحمد (٣/٣٣٢) وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين ؛ غير
سليمان هذا ، وهو ابن قيس الشكري ، وهو ثقة .

الثالثة : عن أبي سفيان عن جابر مثله ؛ إلا أنه قال :

«وغلف القلوب قبل المشرق ؛ في ربيعة ومضر» .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٨٣/١٢٤٨٠) .

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

٣٤٣٧- (يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب ، هم خيار من
في الأرض . فقال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله؟ ! فكت ،
قال : ولا نحن يا رسول الله؟ ! فكت ، قال : ولا نحن يا رسول الله؟ !
فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : إلا أنتم) .

أخرجه أحمد في «المسند» (٤/٨٤) وفي «الفضائل» (٢/٨٦٣ - ٨٦٤ / ١٦١٣)
قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الخارث بن عبد الرحمن عن
محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

بيننا نحن مع رسول الله ﷺ بطريق مكة ؛ إذ قال : ... فذكره .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٣/١٢ - ١٨٤/١٢٤٨٢) نحوه مختصراً .

وأخرجه أبو يعلى (٧٤٠١/٣٩٨/١٣) ، والبرق (٢٨٣٨/٣١٧/٣) - معلقاً -
ونظيراني (١٥٤٩/١٣٤/٢) ، وأبي يعقوب في «دلائل النبوة» (٣٥٣/٥) من طرق عن
يزيد بن هارون .

وقد تويع يزيد ، فقال الضيائي في «مسنده» (٩٤٥/١٢٧/٢) : حدثنا شعبة
عن ابن أبي ذئب عن خاتمه الخازن بن عبد الرحمن .

ومن طريق الضيائي : أخرجه تيزاب (٢٨٣٧) ، وكذا البخاري في «التاريخ»
(٢٤٣٤/٢٧٢/٢/١) .

وتابعه الخازن بن يزيد الحضرمي عن الخازن [خاتمه] ابن أبي ذئب :

«أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء ، فقال :

«أنكم أهل اليمن كقطع الليل الظلم» - وفي رواية : كقطع السحاب -

وثباتي نحوه .

أخرجه النظيراني (١٥٥٠) ، وأحمد (٨٢/٤) - والرواية الأخرى له - ، كلاهما
من طريق ابن لهيعة عنه : إلا أن أحمد قال :

عن الخازن بن يزيد عن الخازن بن أبي ذئب . إن شاء الله - عن محمد بن

جبير . . .

قلت : هكذا وقع في «المسند» : (. . . ابن أبي ذئب) ، وكذا هو في أطراف

لمسند (١٨٦/٢ - ٢٠٧٣/١٨٧) لابن حجر . وفي «النظيراني» : (. . . ابن أبي

(١) وثم يذكر هذه الطريق الخافظ ابن كثير في «جامع المسانيد» (٦٢٩/٢) .

ذئب) . والزيادة بين المعكوفتين ضامني ؛ أنه الصواب بناءً على الروایتين المتقدمتين ، ومنعني من أخذه بذلك رواية أحمد هذه ، وأني لم أجد من ذكر (ابن أبي ذئب) في الرواية عن (محمد بن جبير بن مطعم) أو في شيوخ (الحارث بن يزيد الحضرمي) ؛ وهو الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذئب النموسي ، وهو صدوق بهم ، ومن رجال مسلم ؛ كما في «التقريب» ، فالله أعلم ! فالأمر بحاجة إلى مزيد من التحقيق ، فمن وجد فليذكره ، وجزاه الله خيراً .

والحديث أورده الهيثمي (١٠/٥٤ - ٥٥) . وقل :

رواه أحمد ، وأبو يعنى . . . واليزار بنحوه ، والظيراني ، وأحد إسنادي أحمد ، وإسناد أبي يعنى واليزار رجاله رجال (الصحيح) .

(تنبیه) : ذكرت أيضاً أن البخاري أخرج الحديث في «التاريخ» . وقد سبقني إلى العزو إلى (السخاري) الأخ الفاضل (وصي الله) في تعليقه على «المصائل» ، ولكنه أضاف العزو إليه ، ولم يقيده بـ «التاريخ» ، فأوهم أنه في «الصحيح» ! فاقضى التنبیه .

٣٤٣٨ . (إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بَرُوْئِي أَهْلَهُ وَمَالَهُ) .

أخرجه اليزار في «مسنده» (٣/٣١٩/٢٨٤١) : حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري : ثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الخنفي : ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هويرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ على خلاف في عبدالرحمن بن أبي الزناد .

وكنهم من رجال «التهذيب» : غير أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري ! فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في شيء من كتب التراجم ، ولا ذكره في الرواة عن عبيد الله الحنفي ، ولا فيمن نسبته (العصفري) . ومع ذلك فإن الهيثمي في «المجمع» : (٦٦/١٠) :

«رواه البزار ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيت رجاله ثقات!»

فلا أدري هل عنى بهذا التوثيق (العصفري) هذا أم لا؟

ويدونني أن الحافظ ابن حجر يري الأول ؛ فإنه قال في «مختصر الزوائد» : (٢٨٩/٢ - ٢٠٧٢/٣٩٠) :

«قلت : إسناده صحيح» !

نعم ، الحديث صحيح ؛ فقد جاء بإسناد آخر عن سهيل بن أبي صالح ! فقال مسلم في «صحيحه» (١٤٥/٨) ، وأحمد في «مسنده» (٤١٧/٢) : حدثنا قنينة ابن سعيد : حدثنا يعقوب (يعني : ابن عبد الرحمن) عن سهيل به ، ولفظه : «من أشد أمتي حياً لي : ناس يكتوتون بعدي ، يود أحدهم لو رأني بأهله وماله» .

وله شاهد عند أحمد من حديث أبي ذر مرفوعاً ، سبق تخريجه في المجلد الثالث برقم (١٩١٨) .

وأما ما أخرجه البزار (٢٨٤٢) من طريق عبد الله بن داود الحراني - وهو أخو عبد الغفار - : ثنا عبد الله بن نهيعة عن أبي عثمان قال : سمعت أبا اليقظان عمار الس يأسر يقول :

وإنه ! لأنهم أشد حباً لرسول الله ﷺ ممن رأه - أو من عامة من رأه - .

وقال الثبراني :

« لا نعلمه أنه إمام إلا هذا ! »

قلت : وهو إمام ضعيف ! لضعف ابن نهيعة ، وجهالة عبد الله بن داود الخزازي ؛ فإنني لم أحده ترجمته ، ومثته - علي وقفه - منكر . والله أعلم .

وقال الهيثمي :

« روى الثبراني ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن داود الخزازي - أخو عبد الغفار - ، ولم أعرفه ، وبغية إمام الثبراني حديثهم حسن ! »

٣٤٣٩ - (الحمائم حرام على نساء أمي) .

أخرجه الحاكم (٢٨٩/٤) فقال : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشُّعْرَانِي : ثنا جدي : ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا نافع بن يزيد : حدثني يحيى بن أبي أسيد عن عبيد بن أبي سوية أنه سمع سُبَيْعَةَ الْأَسْمِية تقول :

دخل علي عائشة نسوة من أهل الشام ، فقالت عائشة : من أنتن؟ فقلن : من أهل حمص . فقالت : صواحب الحمامات؟ فقلن : نعم . قالت عائشة رضي الله عنها : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكر الحديث .

فقالت امرأة منهن : فلي بنات أمشطهن بهذا الشراب؟ قالت : بأي الشراب؟ فقالت : الحمص ! فقالت عائشة - رضي الله عنها - : أفكنت - طيبة النفس أن تحتسني بدم خنزير؟ قالت : لا . قالت : فإنه مثله . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي ، وأقره الحافظ العراقي في التخرج .

الإحياء» (١/١٤٠)، ثم التريدي في «شرح الإحياء» (١/٤٠٧)، ومن قبلهم الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/٤/٨٩).

فأقول: هذا إسناد جيد متصل إن شاء الله تعالى، ولتحقيق ذلك لا بد من الكلام على رواته فرداً فرداً:

١- عبّيد بن أبي سويّة؛ نسب إلى جده، فهو: عبّيد بن سوية بن أبي سوية الأتصاري أبو سويّة المصري). ذكره الحافظ في كتابه «التهذيب» برواية أربعة من الثقات عنه، وحكى خلافاً في اسمه وكنيته، وقال: «والصواب: أبو سوية».

وهكذا وقع في حديث آخر، رواه أبو داود، وابن حبان، وكذا ابن خزيمة، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٤٢). ثم قال:

«وروى النسائي في «الكنى» من طريق يحيى بن أبي أسيد عن عبّيد بن أبي سوية أنه سمع سبيعة الأسلمية أنها قالت: دخلت على عائشة... فذكر الحديث في الختماء. ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم في «المستدرک». وقال الذّولابي (١/٢٠١): «أبو سوية سمع سبيعة الأسلمية». وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/١٩٣): «حميد بن سويد أبو سويد». قال: «ومن قال: أبو سوية فقد وهم». وقال ابن يونس: «كان رجلاً صالحاً، وكان يفسر القرآن»...».

وقال الأمير ابن ماکولا في «الإكمال» (٤/٣٩٤):

«كان فاضلاً، روى عنه حيوة بن شريح، وعمرو بن الحارث وغيرهما».

(١) وقع في «التهذيب»: «عبّيد»! وهو خطأ، والصواب من «الثقات»: «والإحسان» أيضاً (٦/٣١١ - التمهيد)، أقول هذا مع أن الواقع هو الصواب.

قلت : إذا عرفت هذا ؛ فهو معروف ، فلا يضره قول ابن خزيمة في إسناد الحديث المشار إليه أنفاً :

« لا أعرفه بعدائة ولا جرح » !

ولذلك قال الخافظ في «التقريب» :

«صندوق ، من الثالثة» .

وكذلك لا يضره ما جاء في «التهذيب» أن روايته عن سبيعة الأسلمية مرسلة ، بعد أن صرح في الحديث بسماعه منها ؛ وحزم بذلك الخافظ الدؤلابي ؛ كما تقدم نقلاً عن «تهذيب الخافظ» ، وهو لازم قوله المذكور أنفاً : «من الثالثة» ؛ فتنبه .

٢- يحيى بن أبي أسيد ؛ قال ابن أبي حاتم (١٢٩/٣/٤) :

«مصري ، روى عن أبي فراس - روى عنه عمرو بن الحارث ، وحيوة بن شريح ، وابن لهيعة» .

وكذا في «تاريخ البخاري» (٢٩٢٥/٢٦١/٢/٤) ؛ إلا أنه لم يذكر ابن لهيعة . وأورده ابن حبان في «الثقات» (٣٥١/٩) برواية الثلث بن سعد وعمرو بن الحارث ؛ فقد روى عنه أربعة من الثقات ، ويضم إليهم خامس وهو (نافع بن يزيد) راوي هذا الحديث عنه . وله عنه حديث آخر عند الحاكم (٥٤٤/١) ، لكن شيخه فيه ضعيف ، ولذلك كنت خرجته في «الضعيفة» (٣٢٠٠) .

٣ و٤- نافع بن يزيد ، وسعيد بن أبي مريم ؛ نقتان من رجال مسلم ، مشهوران ، فلا داعي لإضافة الكلام بترجمتهما .

٥- الفصل بن محمد الشعرائي - جد إسماعيل - : فهو من شيوخ ابن خزيمة
وغیره من الحفاظ ، قال ابن أبي حاتم في كتابه (٦٩/٢/٣) :
«كثبت عنه بأثرى ، وتكلموا فيه» .

قلت : وهذا جرح منهم غير مفسر ، فلا يضر ؛ لأنه يحصل أنهم نكلموا فيه
لمذهب له ، وعدا هو الظاهر ؛ فقد قال الأذهبي عقبه في سير أعلام النبلاء :
(٣١٨/١٣) :

«وقال أبو عبد الرحمن بن الأخرم : صدوق غال في التشيع . وقال الحاكم : لم
أر خلافا بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه ، رضوا الله عليه ، وكان
أدب فنيهاً ، عاقلاً عابداً وقال مسعود السجزي : سألت الحاكم عن الفضل بن
محمد؟ فقال : ثقة مأمون ، لم يظن في حديثه بحجة»
قلت : على أنه قد تويع كما سأبينه .

٦- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي : ترجمه السمعاني
في مادة (الشعرائي) : (٤٣٣/٣) وقال :

«قال الحاكم أبو عبد الله : كان كثير السماع من جده وأبيه ، وكان أحد
المجتهدين في العبادة ، وكنت أستخير الله في إخراجي في الصحيح ، فوفعت
خبرة على ذلك ، والكلام فيه يطول» .

وذكر مختصراً هذا الأذهبي في : تاريخ الإسلام» (٢٧٢/٢٥ - ٢٧٤) ، وزاد :

«روى عنه الحاكم وقال : لم أر نبأ في شيء ، من أمره إلا روايته عن عمير بن

(١) وقع في «الميزان» و«البيان» . قال أبو حاتم : وهو خطأ .

مرداس ، فإله أعلم ! وسأنته : أين كتبت عن عمير؟ قال : لما رحلت إلى مصر (!)
ابن أيوب : فلعله كما قال .

قلت : وهذا لا يوجد ريبه فيمن لا شك فيمن لقبه من شيوخه ، مثل جده
هذا ، ولا يستلزم تضعيفه مطلقاً ، فالأصل فيه تسليك حديثه ولذلك لم يورده
نذهبي في "المغني في الضعفاء والتركيب" ، مع أنه ذكره مختصراً جداً في
"الميزان" . والله أعلم .

ومع ذلك كله : فقد تويع ، بل ربما تويع جده الفضل ، كما سبقت الإشارة
إليه : فقد تقدم أنه أخرجه النسائي في "الكنى" ، وقد توفي سنة (٣٠٣) ، واخفد
نوهي سنة (٢٨٢) ، فهما معاصران ، فاستبعد أن يكون رواه عنه ، وإنما هو أو شيخه
متابع له ، ففعل النسائي رواه عن أحد شيوخه المصريين مثل (عبدالرحمن بن
عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري) ، فقد روى هذا عن (سعيد بن الحكم بن
أبي مرز) الثقة ، وهو (سعيد بن أبي مرز) شيخ (الفضل بن محمد اشعراني)
هنا ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وجملة القول : أننا بهذا التحقيق نخلص إلى أن إسناد الحديث قوي ، وأن
من صححه من الحفاظ المتقدمين ما أبعد النجعة ، لا سيما وله شواهد تؤيد معناه ؛
منها حديث عائشة من طريق أبي المليح قال :

دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها ، فقالت : من أنن؟ ...
أخديت نحوه ، لكن لفظ المرفوع :

«ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها ؛ إلا هتكت ما بينها وبين ربها» .

وهو مخرج في «أدب الزفاف» (ص ١٤٦) ؛ وانظر «صحيح الترغيب والترهيب»
رقه (١٦٣) من الطبعة الجديدة لمكتبة المعارف .

تنبيه وفائدة :

نقد توقفت برهة مديدة من الزمن عن تصحيح هذا الحديث ؛ من أجل يحيى ابن أبي أسيد هذا ، من يوم بدأت بتفسيح كتاب «الترغيب» إلى قسميه : «صحيح» و«ضعيف» ، وذلك قبل نحو أربعين عاماً تقريباً ، ومن ذلك خلت الطبعات الثلاث منه ، ولذلك أسباب كثيرة سأذكر ما يتيسر لي منها في مقدمة الطبعة الرابعة من «صحيح الترغيب» إن شاء الله سبحانه وتعالى .

ولكنني سأذكر منها سبباً واحداً يتعلق بحديثنا هذا : فأقول :

ثم تكن المراجع والمصادر التي تساعد على التحقيق في معرفة الرجال ، وتمييز «الصحيح» و«الضعيف» يومئذ متوفرة ، رغم أنني كنت أعيش في دار الكتب الظاهرية ، وسلازماً لها أكثر من موظفيها بعناية الله وفضله ، وهي الدار العامرة بتخلف الكتب المطبوعة والمخطوطة ، رغم ذلك كانت تنقصني كثير من المصادر ، ولا يزال الأمر كذلك ؛ ولو بنسبة أقل ، وها هو المثال بين يدي : ترجمة (يحيى بن أبي أسيد) وحديثه هذا ، فقد مررت بمراحل عدة حتى تسمرت أسباب الحكم عليه بالصحة ، فلا بأس من سردها أمام لقراء ؛ للتاريخ والعبرة والفائدة ؛ فأقول :

أولاً : لما جاء دور التعليق إبان ذلك الوقت المديد في «التعليق الرغيب» :

كتبت عليه ما نصه - بعد سوق إسناده من «الحاكم» - :

«ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في «الكنى» ؛ كما في «التهذيب» ، وقال الحاكم : «صحيح» . ووافق الذهبي . قلت : ورجانه ثقات ؛ غير ابن أبي أسيد هذا ، فلم أر من ذكره . وقد أورده في «التهذيب» فيمن روى عن (عبيد بن أبي سوية) .»

ثانياً : ثم بعد زمن : عفت عليه بقولي :

"ثم رأيت في «الخرج والمعدن» (١٢٩/٢/٤) من رواية ثلاثة ثقات عنه ، فعنه في «ثقات ابن حبان» ، ويشهد له بعض أحاديث الثقات .

ثالثاً : ثم بعد هجرتي إلى (عمان) سنة (١٤٠٠هـ) واستقراري فيها : امتنكت نسخة مطبوعة في الهند من «ثقات ابن حبان» . وذلك من نحو عشر سنين ، ثم رتبته على الحروف قبل أن أمتلك فهرسه المطبوعة بعنوان «الجامع . . .» . ومع الزمن أخذ فهرسي يكتسي ثوباً جديداً من التعليق والتحقيق ، لا يوجد مثله عند محقق الثقات ، فضلاً عن مؤلف «الجامع» ، وذلك مثل تأكيد ثقة بعض الرواة ، أو تحريجهم ، أو تحييلهم ، وغير ذلك من الخوائد ؛ كالإشارة إلى بعض أحاديثهم .

وما كنت في هذه الأيام في صدد تصحيح تجازيب الطبعة الجديدة لكتابي «ضعيف الترغيب» ، والقيام على إعادة النظر في أصله «التعليق الرغيب» ؛ وجدت فيه حديث الترجمة . بناءً على التعليق القديم الذي سبقت الإشارة إليه في (أولاً) ، فرجعت إلى كتابي «ترتيب الثقات»^(١) ، فوجدتني قد علقت عليه بنحو ما تقدم أيضاً من رواية الثقات الخمسة عن زاوية (يحيى بن أبي أسيد) ، وتصحيح الحاكم والذهبي للحديث ، وختمت التعليق بقولي :

« . . . فهو صدوق . »

فغلب على فظني أن الحديث قوي ؛ لزوال جهالة (يحيى) ، ولكن من تمام التحقيق والاحتياط في حديث رسول الله ﷺ ، وأن لا تنسب إليه ما لم تتأكد من صحته ؛ أوردت على نفسي سؤالاً . ألا وهو : لعل فيمن دونه من الرواة من يضعف

(١) وقد سميته «نيسر انتفاع الخلال بثقات ابن حبان» .

الحديث يسميه ، وبخاصة من ليس لهم ترجمة في «التهاذيب» ؛ لأنهم ليسوا من رجال السنة وغيرهم ممن يترجم لهم ، كشيخ الحاكم وشيخ شيخه ؟ فكان الجواب : أن السؤال وارد علمياً ، وكان الجواب عملياً ، وهو :

رابعاً : نتبعت ترجمة الشيخين المشار إليهما ، فوجدت أن حديثهما لا يترى عن مرتبة الحسن ، ولا سيما وقد تويعا من قبل الإمام الساساني على ما قدمت بيانه ، فثبت الحديث ، والحمد لله ، فحذفته من «الضعيف الترغيب» ؛ ونقلته إلى تحرية «صحيح الترغيب» الذي هو تحت الطبع ؛ والله تعالى ولي التوفيق^(١) .

تلك هي قصة هذا الحديث والمراحل التي مررت بها حتى تمكنت من الحكم عليه بالصحة - ومثله كثير وكثير جداً - ؛ فلا يستغرب أحد من القراء إذا ما عثر على حكمين مختلفين في حديث واحد ، صادرا من شخص واحد ، كالإنشائي ؛ وإن لذلك أسباباً كثيرة ، منها ما جرى لي في هذا الحديث مما هو فوق طاقة اليسر ، ولا يدخل في باب التكليف ، ويأتي بعد ذلك أنني بشر ، أخطئ وأصيب ، كما قال الإمام مالك رحمه الله :

«ما منا من أحد إلا رُدَّ أو رُدَّ عليه ؛ إلا صاحب هذا الفبر ، وأشار إلى قبر النبي ﷺ .»

﴿إن في ذلك لذكراً لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ !!

٣٤٤٠- (إن خيارَ عبادِ اللهِ : الذين يراعونَ الشمسَ والقمرَ والنجومَ والأظلةَ ؛ لذكُرِ اللهُ عزَّ وجلَّ) .

أخرجه ابن شاهين في «الأفراد» (ق ١/٥) ، والبراز في «مسنده» (١/١٨٦) ؛ (٣٦٦) ، والطبراني في «تدعاه» (١٨٧٦/١٦٣٧/٢) ، والحاكم (٥١/١) ، ومن طريقه :

شبهه في «النسن» (٣٧٩/١) من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال البزار :
«لا نعلم رواد عن مسعر إلا سفيان . والصحيح أنه موقوف على أبي الذرداء» .
وقال ابن شاهين :

«شرد به سفيان عن مسعر ، ما حدث به عنه غيره . وهو حديث غريب
صحيح حسن !»
وقال الحاكم :

«هذا إسناد صحيح ، وقد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي ، وإذا
صح مثل هذه الاستقامة ! ثم يضره توهم من أفسد إسناده» .
ثم ساقه من طريق عبد الله عن مسعر عن إبراهيم السكسكي قال حدثني
أصحابنا عن أبي الذرداء ، أنه قال . . . فذكر موقفاً نحوه . وقال :
«هذا لا يفسد الأول ، ولا يعدله ! فإن ابن عيينة حافظ ثقة ، وكذلك عبد الله
ابن المبارك» .

قلت : وسكت عن الحديث الحافظ ابن حجر في «التلخيص الخبير» (٢٠٨/١) !
وليها ملاحظات لا بد لي من ذكرها :
أولاً : قول البزار : «والصحيح موقوف» !

فأقول : لا وجه لهذا التصحيح : فقد رأيت أن مدار المرفوع والموقوف على
(إبراهيم السكسكي) : فإن كان حجة : فالأمر كما قال الحاكم : الموقوف لا يفسد
المرفوع ! لأن الإسناد بثيه بكل منهما صحيح . فتأمل !

ثانياً : تصحيح الأحكام والذهبي وابن شاهين لإسناده : فيه نظر قوي ! ذلك : لأن (السكسكي) وإن أخرج له البخاري : ففيه كلام من قبل حفظه ، يمنع من الحكم على إسناده بالصحة . أما الحسن فيسكن . قال الذهبي نفسه في «الميزان» :
 «كوفي صدوق ، يثبه شعبة وأنسائي ، ولم يترك ، قال أنسائي : ليس بذلك الثوري . وخرج له البخاري . وقال أحمد : ضعيف . وقال ابن عدي : لم أجده حديثاً منكراً للفن» .

وقال في «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (ص ٥٥) :

«لثبه شعبة ، وضعفه أحمد ، حديثه حسن» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، ضعيف الحفظ» ؛ وانظر : «إرواه الغليل» (١٢/٢) : فإن له فيه حديثاً

صححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن الجارود .

ثالثاً : قول الأحكام : «وقد احتج به مسلم» ! خطأ نعله من بعض النسخ ؛ فإن المنقول عن الأحكام خلافه ؛ فقد ذكر الحافظ في ترجمة (السكسكي) هذا من كتابه «مقدمة الفتح» (ص ٣٨٨) :

«قل الأحكام : قلت لندارقطني : لم ترك مسلم حديثه؟ قال : تكلم فيه يحيى

ابن سعيد . قلت : بحجة؟ قال : هو ضعيف» .

رابعاً : ومع هذا كله ؛ فإن في سكوت الحافظ عن الحديث ما يشير إلى ثبوته ، وذلك في مرتبة الحسن ، كما في عبارة ابن شاهين المتقدمة ، وهذا عند الحافظ : لذاته ، أو لغيره ، وهو الأقرب عندي ؛ فقد ذكر له البيهقي شاهداً من

رواية واصل بن أيوب الأسواري عن أبي هريرة موقوفاً عليه .

والأسواري هذا لم أجد من ذكره ، ولا السمعاني في هذه النسبة .

وكذلك أشار إلى تفويته اخافض المنذري أيضاً في «التريغيب» (١٤/١٠٩/١) بتصديره إياه بقوله : «وعن . . . ، وسكونه أو إقراره لتصحيح الحاكم وابن شاهين ، وذكر له شاهداً من حديث أنس رضي الله عنه ، وقد خرجته في الكتاب الآخر برقم (٥٠٣٨) ، مع بيان ضعفه ، وإعلال الهيثمي إياه . وأما هذا فقد قال فيه (١/٣٢٧) :

«رواه الضبراني في «الكبير» ، والبخاري ، وزجانه موثقون ، ولكنه معلول»

قلت : يشير إلى الخلاف في رفعه ووقفه ، وفي توثيق إبراهيم السكسكي ، وقد حررت القول في ذلك كله ، وتبين - إن شاء الله تعالى - صوابه من خطئه .

ثم لا بد لي بهذه المناسبة من كلمة حول هذا الحديث وما فيه من الفقه ، فأقول :

ليس يخفى على أهل العلم أن الأذان شعيرة من شعائر الإسلام ، وأنه قد جاء في فضله أحاديث كثيرة معروفة في «الصحاح» و «السنن» وغيرها ، وإنما قصدت هنا تخريج هذا من بينها لتبيين اثنين :

أحدهما : تحقيق الكلام في إسناده ، والنظر في الذين صححوه ، هل أصابوا أم أخطؤوا؟! ثم الحكم عليه بما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية من صحة ، أو حسن ، أو ضعف ، وقد فعلت ، راجياً من الله تعالى أن أكون قد وفقت للصواب الذي يرضيه عز وجل .

والآخر : التذكير بما أصاب هذه الشعيرة الإسلامية من الاستهانة بها ، وإهمالها ، وعدم الاهتمام بها ، وتعطيلها في بعض المساجد التي يجب رفع الأذان فيها من

يؤذنيها . اكتفاءً بأذان إذاعة الدولة التي يذاع بواسطة الكهنة ، من مكبرات الصوت
 المركبة على المآذن في بعض البلاد الإسلامية ، وبناءً على التوقيت الفلكي ، الذي
 لا موافق لتوقيت الشرعي هي بعض الأوقات ، وهي كثير من البلاد ، فقد علمنا أن
 الفجر يذاع قبل الفجر المصادق بنحو ربع ساعة أو أكثر ، يختلف ذلك باختلاف
 البلاد ، والظهر قبل ربع ساعة ، والمغرب بعد نحو عشر دقائق ، والعشاء بعد نصف
 ساعة ! وهذا كما ترى يجعل بعض الصلوات تُصلى قبل الوقت الشرعي بما لا يخفى
 فساداً ، والنسب واضح ، وهو الجهل بالشرع ، والاعتماد على علم الفلك وحساباته
 التي تحالف الشرع ! الأمر الذي صنعه المؤذنين الذين قد يؤذنون في مساحدهم ، ولا
 يكتفون بالأذان المعين من إذاعة الحكومة بجهنوم كل جهل المواقيت الشرعية المناسبة
 على الرؤية البصرية . التي يسهل على كل مكلف أن يعرفها ، لا فرق في ذلك بين
 نبي وغيره ، بعد أن يكون قد عرفها من الشرع ، فالفجر عند سطوع النور الأبيض
 وانتشاره في الأفق ، والظهر عند زوال الشمس عن وسط السماء ، وانعصر عند
 صبورة ظل الشيء مثله . بالإضافة إلى ظل التروان ، والمغرب عند غروب الشمس
 وستوتها وراء الأفق ، والعشاء عند غروب الشفق الأحمر .

وإن بما لا شك فيه : أن هذه المواقيت تختلف باختلاف الأقاليم والبلاد
 ومواقعها في الأرض ؛ من حيث خطوط الطول والعرض من جهة ، ومن حيث
 انخفاضها وارتفاعها من جهة أخرى ، الأمر الذي يوجب على المؤذنين مراعاتها
 والانتباه لها ، فمدينة كبيرة كالقاهرة مثلاً ؛ يطلع الفجر في شرقها قبل مغربها ،
 وهكذا يقال في سائر الأوقات ، بل قد تكون البلدة ليست في اتساعها كالقاهرة ،
 كدمشق مثلاً ، فمن كان في جبل قاسيون مثلاً تختلف مواقيته عن من كان في
 وسطها ، أو في مسجدنا مسجد بني أمية ، أو في الغوطة منها مثلاً ، ومع ذلك

فأهلها جميعاً من كان في الأعلى أو الأدنى من مناطقتها يصلون ويصومون وينظرون على أذان مسجدها ! وما لنا نذهب بعيداً ! فقد شاهدت أنا وغيري في بعض قرى عمان ؛ (التاعور) - لما ذهبنا إلى صلاة المغرب في مسجدها - الشمس ما تغرب بعد ، والأذان يعلن من مكبر الصوت الذي على المنارة مذاعاً من إذاعة الدولة من بعض مناطق عمان ! وتكرر هذه المشاهد المخالفة في كثير من البلاد كما رأينا وسمعنا مثله من غيرنا ! وقد بينت هذا في مكان آخر من التعليقات والتوجيهات .

والتقصود : أن التناء المذكور على المؤذنين في هذا الحديث ؛ صاروا اليوم غير مستحقين له ؛ بسبب أنهم لا يراعون الشمس و . . . وتعرف أوقات الصلاة التي ائتمنوا عليها ، ودعا لهم رسول الله ﷺ بالمغفرة لو قاموا بها في قوله ﷺ : «الإمام صائم ، والمؤذن مؤتمن . اللهم ! أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين»^(١) .

فمن كان يبتك أدائه من المؤذنين ، ومن كان من أحكام الغيورين على أحكام الذين يهتمون بالمؤذنين وتوجيههم أحكام دينهم وأذانهم . ويمكنهم من أداء الأمانة التي أنبضت بهم ، وهم يعلمون قوله ﷺ : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» .

فإن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد !

٣٤٤١- (ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة ؛ إلا أدخلها الله عز وجل الجنة ، فقالت أجلهن امرأة ؛ يا رسول الله ! وصاحبة الاثنين في الجنة ؟) قال ؛ صاحبة الاثنين في الجنة) .

أخرجه أحمد (٤٢١/١) : حدثنا عبد الصمد ؛ حدثنا حماد ؛ حدثنا عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود ؛

(١) صحيح أبي داود (٥٣٠) . وفي الإرواء (٢١٧) .

أن رسول الله ﷺ خطب النساء فقال لهن : . . . فذكره .

وتابعه زائدة عن عاصم به نحوه .

رواه البزار في «المعجم الصغير» (١٧٢٩/١٣٩/٥) ، وأبو يعنى (٥٠٨٥) .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم ؛ إلا أن عاصماً - وهو ابن بهيمة - بما أخرج له مقروناً .

وحسبنا : هو ابن سلمة ، وقد توبع . فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٧٣/٤٤/٧) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبي عن عاصم به . وقال :

«لم يروه عن عاصم إلا أبي شيبة بن جهم ، فقد ربه عثمان بن أبي شيبة» .

قلت : وهذا إسناد حسن أيضاً ؛ غير أن أبي سويد هذا ، فقد ضعفه ابن عدي ؛ كما بيته تحت حديث أخوته بهذا الإسناد في «الضعيفة» (٦٨١٧) .

لكنه قد توبع . فقال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٤١٤/٢٣٢/١٠) :
حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي : ثنا عثمان بن أبي شيبة المؤذن به ؛ إلا أنه قال :
«ليس من أجلهم» ؛ ففعل «ليس» مفحمة .

قلت : وإبراهيم بن صالح الشيرازي لم يترجموه ؛ إلا الذهبي في «تاريخ الإسلام» . ترجمة مختصرة جداً ، ليس فيها سوى أنه حدث ثمة عن حجاج بن نصير النخاطفي ، وعنه الطبراني . ولم يزد عليه شيئاً الشيخ الأنصاري في «بلغته» (ص ١٦) ؛ مع أن محدثه المذكور عن حجاج إنما استفاده الذهبي من «المعجم الصغير» للطبراني ، وفيه فائدة أخرى وهي تاريخ سنة التحديث والوفاء .

فقال (٣٦٢ - الروض) : ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي - ممكة سنة ثلاث وثمانين
ومستين . وفيها مات - : ثنا حجاج بن نصير . . . إلخ .

ويبدو لي أنه ليس من مشايخه المشهورين ؛ فإنه قليل التحديث عنه . لم يرو
عنه في المعجم الأوسط : (٢٩٥٩/٤٤٧/٣) ؛ إلا حديثاً واحداً . وفي المدعاءه
حديثين (رقم ١٦٠ و ١١٤١) .

لكن يظهر أن الحديث معروف عن (عثمان بن الهيثم) ؛ فقد علقه عليه بعض
الخطاط ، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٤١/٣٥٣/١) :

«سألت أبي عن حديث رواه عثمان المؤذن عن أبيه . . . فذكره؟ قال أبي :
رواه حماد عن عاصم عن أبي وائل . . . أن النبي ﷺ . قلت لأبي : أيهما الصحيح؟
قال : قد تويع الهيثم بن جهم في هذه الرواية موصولاً» .

وكذلك علقه الإمام اندر قطني . فقال في «العلل» (٥٨/٥) - بعد أن ذكره من
طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن حماد عن عاصم عن زر عن عبدالله موقوفاً - :

«ورواه زائدة وهيثم بن جهم البصري - ووالد عثمان بن الهيثم المؤذن : ثقة لا
أسس به - عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً . وعلق عاصماً حفظ
عنهما . والله أعلم» .

والحديث صحيح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند»
(٤٠/٦) . وقال :

(١) قلت وهذه قائمة عريضة . تستفاد وتغل إلى ترجمة (الهيثم) في «الخرج والتعديل» .
وله يشبه لها تعلق لثناضل على «العلل» . بل لعله ظن أنه يعني أوالده . وهو بعيد ؛ فإن
اندرا قطني قد ضعفته : تراجع «التهديب»

«وهذا لم يرو في انكتب الستة ، ولم يذكر في «مجمع الزوائد» ، فيستدرك عليه .»

قلت : وكذلك على كتابه الآخر : «كشف الأستار» فإنه لم يذكره فيه ، وقد عرفت أنه في «مسند البراء» .

ثم قال الشيخ :

«(أجلهن امرأة) : أي : كبيرهن وأعضهن . وفي ك : «أجلهن امرأة» . وفي نسخة بياضها : (أجلهن)» .

قلت : ويرجح الأولى موافقتها لروايتي لطبراني : فتأمل!

والحديث صحيح ؛ فإن له شواهد كثيرة في «الصحيحين» ، وغيرهما ، تجد بعضها في «أحكام الجنائز» (ص ٣٤ - المعارف) ، و«صحيح الترمذي» كتاب النكاح رقم (١٩٩٩) .

٣٤٤٢ - (ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها ؛ إلا هتكت ما بينها وبين الله من ستر) .

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٦٢/٦) ، والذولابي في «الأسماء والكنى» (١٣٤/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٥٢/٢٥٥/٢٤) من طرق عن عبد الله بن وهب : أخبرني حيو بن شريح قال : حدثني أبو صحر أن بختس أبا موسى حدثه أن أم الدرداء حدثته :

«إن رسول الله ﷺ لقيها يوماً ، فقال :

«من أين جئت يا أم الدرداء؟» .

قالت : من الحمّام ، فقال لها رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد رجائه ثقات رجال مسلم ، وفي بعضهم كلام لا
يفسر ؛ وهو مخرج تخريجاً مختصراً في «أدب الزفاف» (ص ١٤٠) ، و«غاية الزمّام»
(ص ١٣٦ - ١٣٧) ، و«التعليق الرغيب» (١/٩٠/٨) . وقال المنذري فيه :

«رواه أحمد ، والطبراني في الكبير» بأسانيد . رجالها رجال (الصحيح)!

كذا قال ! وفيه سقط بينه قول الهيثمي في «المجموع» (١/٢٧٧) :

«... ورجال أحدها رجال (الصحيح)» .

على أن قولهما : «بأسانيد» خطأ ، والصواب : «بإسنادين» ؛ لأنه ليس له
عدهما إلا إسناد آخر ؛ يرويه عبد الله بن لهيعة عن زبّان بن هانئ عن سهل بن
معاذ عن أبيه أنه سمع أم الدرداء تقول :

خرجت يوماً من الحمّام ، فنقيني رسول الله ﷺ ، فقال :

«من أين يا أم الدرداء؟» .

قالت : من الحمّام ، فقال :

«والذي نفسي بيده! ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها ؛
إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن» .

أخرجه أحمد (٦/٣٦١ - ٣٦٢) ، والطبراني (٢٤٤/٢٥٢ - ٢٥٣/٦٤٥) .

وتابعه رشدين بن سعد عن زبّان بن هانئ به .

أخرجه الطبراني (٦٤٦) .

فت : وهذا إسناد يمكن الاستشهاد به ؛ فإن زيان بن فائد ليس شديد الضعف ؛
فقد قال الذهبي في «الكشاف» :

«فاضل ، خير ، ضعيف ..»

وقال في «المغني» :

«ضعف ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث» .

وقال الخافظ في «التقريب» :

«ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته» .

فقوله في آخر ترجمة أم أندراء - واسمها خيرة - من «الإصابة» بعدما عزاه
لظفراني فقط :

«وسنده ضعيف جداً»!

فهو مردود بقوله في «التقريب» ، وبالطريق الأولى ، فهي شاهد قوي له .
ويبدو أن الخافظ لم يستحضرها ، وإلا ؛ كان اكتفى بها دون الأخرى التي ضعفها
حداً ، هذا هو اللائق بحفظه وعلمه ، ولكن جل من أحاط بكل شيء علماً!

وأنعجب من ذلك ؛ الخطب والخلط الذي وقع فيه تلميذه الشيخ إبراهيم الناجي
- عنى خلاف عاداته وتحقيقه - ؛ فإنه قال متعجباً لقول اندري المتقدم (ق/١٣٧) :

«من كان ذكر (الأسانيد) يعود إلى الظبراني دون أحمد ، وإلا ؛ فهو غير مستقيم ،
وهو عزاه الشيخ نور الدين الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد» إليهما ؛ لكن لم يذكر
(الأسانيد) ، وقال : «رجائهما ثقات» ، وعزاه شيخنا الخافظ ابن حجر في مصنفه
في أسماء الصحابة في ترجمة (أم أندراء الكبرى) (إلى أبي يعنى والظبراني ، وذكر

أنيما أخرجه من طريق زيان . وسنده ضعيف جداً انتهى . فإن كان الطبراني أخرجه من غير هذه الطريق - وما أظن ذلك - ولا سيما رواية (كذا) ابن لهيعة له عن زيان عن سهل ، وإلا ؛ فما قاله المصنف والهيثمى مردود ؛ إذ (زيان) وشيخه (سهل) من الرواة اختلف فيهم ائدين أفردهما المصنف في آخر هذا الكتاب ، فإذن . . .

قلت : ثم أظن النفس في نقل أقوال الحفاظ في (زيان) في توثيقه وتضعيفه في غير ضائل في نحو نصف صفحة ؛ لأنه على التسليم بضعفه ؛ فقد قدمت الجواب عنه ، فلا تعبه ، ولكن لا بد من بيان ما يتعجب صدوره منه :

أولاً ؛ أنه لم يُعَدُّ إلى «مسند أحمد» ، و«معجم الطبراني» ليثبتين له أنه لا فرق بين روايته ورواية أحمد !

ثانياً ؛ ما نسبه للهيثمى في «الجمع» لم أره ، وهو خلاف ما نقلته أنفاً عنه ، وأختس أن يكون قد انتقل بصره عند الكتابة إلى حديث آخر ، كما حكى هو مثله مراراً عن الشذري .

ثالثاً ؛ قوله ؛ «وما أظن ذلك» مما يؤكد ما ذكرته في (أولاً) ، وإلا ؛ لعرف أنه روه الطبراني وكذا أحمد من غير طريق (زيان) .

رابعاً ؛ ما نسبه لابن حجر أنه عزاه لأبي يعلى ؛ نيس في النسخة المطبوعة من «الإصابة» ، فإن كان ذلك في بعض النسخ منه ؛ فهو وهم من مؤلفه ، وإلا ؛ فمن أوهام الناجي ؛ فإن المؤلف لم يذكره في «المطالب العالية» المجردة ، ولا في «المستدرة» .

خامساً ؛ من آثار عدم رجوعه إلى «المسند» وه الطبراني ؛ أنه أقر شيخه علي قوله ؛ «وسنده ضعيف جداً» ، وذلك يستلزم تضعيفه للحديث ، ولذلك بنى عليه قوله فيما بعد (١/٣٧ - ٢) :

والمقتضى الحديث المذكور : أنه كان في زمنه عليه الصلاة والسلام بالمدينة حمام ، والوارد خلافه ، وأنه أخير بفتح بلاد الشام من ذوات الحمام بعده ودخولهم (هنا كلمتان لم أستطع فراءتهما أصابتهما الماء) جماعات من الصحابة حينئذ . وهكذا قالت عائشة وأم سلمة لأولئك النسوة دخلن عليها بعد موته ممن بدخلها (١) ، وهذا كنه ظاهر غير خاف !

كذا قال ! ومع ما في العبارة من خفاء بعض الألفاظ ! فالمقصود منه ظاهر : وهو في ذلك تابع لبعض المتقدمين أقدمهم - فيما عنمت - الخطيب : فإنه قال في كتابه «الموضح» (٢٦٢/١) بعد أن ضعف حديث (زيان) :

«مع أن الحديث تبعد صحته ؛ لأن المدينة لم يكن بها حمام على عهد رسول الله ﷺ ، والحمامات إنما كانت في ذلك الوقت ببلاد الشام ، وبلاد فارس !»

ثم احتج لما قال بما رواه من طريق الإفريقي عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً :

«إنها ستفتح لكم أرض الأعاجم ، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها : الحمامات . . . الحديث .»

قلت : وهذا من الغرابة بمكان : أن يحتج بهذا الحديث ، والإفريقي ضعيف ، وكذا شيخه ؛ كما كنت نقلته عن الخافظ في «عاية المروم» (١٩٢) ، ثم زده بيئاً في «الضعيفة» (٦٨١٩) .

وأغرب منه : تجاهل الشيخ المناجى هذا الضعف . وقد أشار إليه المنذرى (٢/٨٠١/١) ، ولم يتعمقه المناجى بشيء ! تجاهله بجرمه نسبتته إلى النبي ﷺ بغيره منقده :

وأنه أخبر بفتح... إلخ .

وكذلك تجاهل الخطيب حديث الترجمة المنصرح بصحبة أم الدرداء ، مع كونه في «سنن أبي داود» مما لا يخفى على من هو دونه حقيقياً ، وأوهم أنه ليس له طريق إلا طريق (زيان) ، وجزم بأن أم الدرداء هذه لا صحبة لها ، مع أنه ذكر لها حديثاً أخر صرح فيه سماعها من النبي ﷺ ؛ وقال فيه (٣٦٣/١) :

«هذا حديث متصل الإسناد صالح الرجال» !

وتعقبه الشيخ المعلمي في تعليقه عليه بأن فيه شهر بن حوشب ، وأنه سماها في رواية أحمد (أسماء بنت يزيد) : أنها سمعت النبي ﷺ فراجعه .

ثم حكى الخلاف في صحبتها عن الحفاظ ، فمن مثبت ، ومن نافٍ ، ولا أشك في أن الإثبات أصح لحديث الترجمة ، ولأن الحفاظ أكثرهم عليه وعلى رأسهم علي بن المديني ، كما في «الإصابة» ، وذكرها في الصحابة ابن حبان في «الثقات» (١١٦/٣ و ٣٥٨) ؛ وبذلك جزم الذهبي في «التحريده» (٢٢٠٢/٢٦٦/٢) .

وأما ابن الجوزي ؛ فقد تعنت وبالغ ؛ فأورد الحديث في «العلل» (٣٤١/١) من رواية أحمد ، فقال :

«وأما أبو صخر ؛ فاسمه (حميد بن زياد) ، وضعفه يحيى . وهذا الحديث باطل ، لم يكن عندهم حمام في زمن رسول الله ﷺ !»

قلت : هذا تعنت ظاهر ؛ فإن الرجل مختلف فيه ، ولا يجوز الاعتماد على قول المضعف إلا بعد الموازنة بينه وبين قول من وثقه ، وإلا ؛ لم يسلم لنا من الحديث إلا القليل ، ولتلك قال الذهبي في «الكاشف» :

«مختلف فيه ، قال أحمد ؛ ليس به بأس» .

ولذلك : «أورده في «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (٩٣/٩٧) .

ونحوه قول الخافظ في «التقريب» :

«صدوق بهم» .

ثم هو ممن احتج بهم مسلم في «صحيحه» ، فروى له غير ما حديث ، منها حديث أبي هريرة في اتباع الجنائز والصلاة عندها . وهو منخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٨٩) ، وصحح له ابن حبان والحاكم وغيرهما .

قلت : فمثلته لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن . فكيف وتشهد له تطريق لأخرى كما تقدم؟! فكيف وله طريق ثالث ؛ برويه محمد بن حنبل عن أسامة بن سهل عن أبيه أنه سمع أم البرداء تقول :

خرجت من الحمام ، فلقيني رسول الله ﷺ . . . الحديث .

أخرجه الخطيب في «الموضوع» (١/٣٥٩) . وأعله بقوله (ص ٣٦٢) :

«أسامة بن سهل مجهول» .

قلت : وهو مما يستفاد ويستدرك على كتب التراجم المعروفة ؛ فإنها قد خلت منه ، حتى «الجرح والتعديل» ، و«فتاوى ابن حبان» ، و«لسان الميزان» وغيرها!

ولا ينافيه حديث عائشة التي نسبت به الشيخ الناجي وغيره ، على أن ابن الجوزي قد نعت فيه أيضاً^(١) ، وثقله :

دخل نسوة من أهل الشام على عائشة - رضي الله عنها - ، فقالت : من أنتن؟

(١) وذلك لأنه لم يورده إلا من طريق واهية ، غير طريق «السنن» المعروفة بالصححة ،

وهي محرحة في «الذاب» (١٤١) .

فلن : من أهل الشام ، قالت : لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمام؟ فلن :
نعم ، قالت : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من امرأة تخلع ثيابها . . .» الحديث .

قلت : هذا لا ينافي حديث الترجمة المشتت بوجود الحمام في المدينة زمن
النبي ﷺ ؛ إذ غاية ما فيه أن حمص كانت مشهورة بدخول النساء الحمامات .
بخلاف المدينة ، فقالت السيدة عائشة ما قالت . وقد صح أن جماعة من الصحابة
دخلوا الحمام ، مثل عبدالله بن عمر ، وأبي الدرداء ، وبلوه وعرفوا فائدتهم ، فقال أبو
هريرة وابن عمر :

نعم البيتُ احمامُ ! يذهب الدرر ، ويذكرُ بالنار .^١

فإن كان هذا بعد فتح دمشق وحمص ؛ فذلك لا ينفي أن يكونوا بدؤوا
بإنشائها في المدينة ، ولو في آخر حياته ﷺ ، فالقضية تاريخية ليست فقهية ، فلا
يكفي فيها الاستنباط وعدم العلم ، بل لا بد من النص النافي الذي لا يقبل
التأويل ، فكيف والنص مثبت ثابت؟! فتأمل!

هذا ما تحرر عندي في هذه القضية ؛ فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن
نفسى ؛ والله تعالى أسألك أن يسدد خطاي لما يحب ويرضى .

(تيسره) : لقد سقط حديث الترجمة من طبعة الثلاثة المعنفين لكاتب
«الترغيب» ، دون أن يشيرروا أدنى إشارة إلى ذلك ، وهو بما يدل على أنهم أبعد ما
يكونون عن التحقيق الذي زعموه في المقدمة فائلين :

(١) وهي مخرجة تحت الحديث (٦٢٥٥ - الضعيفة) .

مستفيدين من النسخ الخطية المشرقية ، ومحتمدين أسلوب الجمع الضوئي
أحدث . واضعين نصب أعيننا تحقيق النصوص وسلامتها : ولا ... !
وما أحسن ما قيل : اقرأ تفرح ، جرب تحزن ! والله المستعان .

٣٤٤٣ - (كان يقول حين يريد أن ينام :

اللهم! فاطر السماوات والأرض! عالم الغيب والشهادة! رب كل
شيء! وإله كل شيء! أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك
لك، وأن محمداً عبدك ورسولك؛ والملائكة يشهدون، اللهم! إنني
أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقرف على نفسي إثمًا،
أو أردّه إلى مسلم).

أخرجه الظهيراني في: المعجم الكبير (١٣/٤٠/٩٤) وفي الدعاء (٢/٩١٣/
٣٦٣) من طريق ابن وهب: حدثني حنبل عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن
عمرو قال: ... فذكره.

وتابعه ابن لهيعة: ثنا حنبل بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحنبلي حدثه قال:
أخرج لنا عبد الله بن عمرو قرطاساً. وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا
يقول: ... فذكر الدعاء مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ: وزاد:

قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو أن يقول
ذلك حين يريد أن ينام.

أخرجه أحمد (٢/١٧١): حدثنا حسن عن ابن لهيعة به.

وقال المنذري (١٣/٢١١/١) - ونبهه البيهقي (١٢٢/١٠) ، وقد هما انقلدون
ثلاثة (٤٧١/١) ، فقالوا :

ارواه أحمد بإسناد حسن !

قلت : ابن لهيعة سييء الخط معروف بذلك ، فهو حسن بالمتابع الذي قبله ،
وتما يأتي .

وقد تويع حبي بن عبد الله ؛ فقال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله
بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ، فذكره نحو حديث ابن لهيعة .

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٢٨/٣٠١/١) ، والنظيراني
أيضاً (٥٢/٢٦/١٣) ، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/١١٢/٢) ؛ وعندهما
جسنة التعلية لأبي بكر .

واسناده ضعيف ؛ ابن أنعم - وهو الإفريقي - ضعيف .

وله طريق أخرى ؛ عن أبي راشد الخبزي قال :

أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : حدثنا ما سمعت من رسول
الله ﷺ ؟ فألقى بين يدي صحيفة ، فقال : هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ ؛
فنظرت فيها ؛ فإذا فيها :

أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ! علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا
أمسيت ؛ فقال رسول الله ﷺ :

«يا أبا بكر ! قل . . . فذكر الدعاء إلى قوله : «وأن أترف على نفسي سوءاً ،
أو أجره إلى عملي» .

أخرجه أحمد (١٩٦/٢) ، والبيهقي في «الذوات» (١/رقم ٣٠) .

قلت : وسنده حسن .

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ، وزاد في آخره :

«فيه يد أصحاب ، وإذا نسيت ، وإذا أخذت مصجعت» .

وقد مضى تحريجه مبسطاً (٢٧٥٢ و ٢٧٦٣) .

وبخسة : فحديث عن ابن عمرو صحيح بهذه الطرق والمصادر .

٣٤٤٤ - (من قال إذا أوى إلى فراشه :

الحمد لله الذي كفاني وأواني .

الحمد لله الذي أطعمني وسقاني .

الحمد لله الذي من علي وأفضل ، اللهم ! إني أسألك بعزتك أن

تنجيني من النار ؛ فقد حمد الله بجميع محامد خلق كلهم) .

أخرجه الحاكم (٥٤٥/١ - ٥٤٦) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»

(٧١٤/٢٢٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٢/٩٣/٤) من طرق عن موسى بن

إسماعيل : قال حلف بن المنذر : ثنا بكر بن عبدالله المزني عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : ... فذكره ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير حلف بن المنذر ، وقد ذكره ابن

حنان في «الثقات» (٢٧١/٦) ، وقال :

اروى عنه موسى بن إسماعيل وأهل بلده» .

وقال البخاري في «التاريخ» :

«... موسى بن إسماعيل ، ومسلم» .

وتظاهر أنه يعني : مسلماً انفراهيدي ؛ فإنه من أهل بلده ؛ البصرة .

ونم يعرفه المتذري ؛ فقال في «الترغيب» (١/٢١١/١٥) :

«رواه البيهقي ؛ ولا يحضرني إسناده الآن!»

٣٤٤٥ - (من بنى لله مسجداً ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة أوسع منه) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/٢٦٧ - ٧٨٨٩/٢٦٨) من طريق

عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال

رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ؛ علي بن يزيد - وهو الأثناشي - ؛ ضعيف .

وعثمان بن أبي العاتكة ؛ صدوق . ضعفوه في روايته عن الأثناشي هذا ؛ كما

قال الحافظ في «التقريب» .

لكن له شاهدان من حديث عبد الله بن عمرو ، وأسماء بنت يزيد بن السكن .

١ - أما حديث ابن عمرو ؛ فيرويه الخجاجة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن

جده عن النبي ﷺ به .

أخرجه أحمد (٢/٢٢١) .

ورجائه ثقات ؛ فهو حسن الإسناد ؛ لولا أن الخجاجة - وهو ابن أروطة - مدلس ؛

وقد عنعنه ، ومع ذلك صحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على : السنن (١٦/١٢) !
وقد تابعه جرير بن حازم عن عمرو بن شعيب به إلا أنه خالفه في لفظه
فقال :

«... ولو قدر منحصر قصة : بنى الله له بيتاً في الجنة ، فلم يذكر...» أوسع
منه .

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٥/٩) .

٢ - وأما حديث أسماء بنت يزيد : فيرويه محمود بن عمرو الأنصاري عنها
مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٤٦١/٦) ، والحنيني في «الضعفاء» (١٢٦/٢) ، والطبراني في
«المكبير» (٤٦٨/١٦٥/٢٤) والأوسط (٨٤٥٤/٢٠٩/٩) : لكن لم يقع فيهما :
«أوسع منه» .

قلت : وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن : فإن رجاله كلهم ثقات رجال
الشيخين ، غير محمود بن عمرو الأنصاري ، وقد وثقه ابن حبان (٤٢٤/٥) ، وروى
عنه اتقان ، مع ملاحظة أنه من التابعين ، وقال الذهبي :
«فيه جهالة» .

وقال الخافظ في «التقريب» :

«مقبول» .

ولذلك : قال الهيثمي (٨/٢) بعدما عزاه للطبراني وأحمد :

«ورجاله موثقون» .

وبإجملة : فأحدث بهذين الشاهدين يرتقي إن شاء الله تعالى إلى مرتبة
الحسن ، ولا سيما وفي معناه حديث وائلة بن الأسقع مرفوعاً بلفظ :
« . . . بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة أفضل منه » .

أخرجه أحمد ، والبخاري في «التاريخ» وغيرهما ؛ لكن في إسناده ضعف
وحالة ، ولذلك : أخرجه في «الضعيفة» (٦٧٦) .

ولعله لما ذكرته من الشواهد ؛ سكنت الحافظ في «الفتح» (٥٤٦/١) عن
حديث الترجمة ، وعن حديث وائلة . والله أعلم .

٣٤٤٦ - (من خرج حتى أتى هذا المسجد - مسجد قباء - فصلى
فيه ؛ كان له عدل عمرة) .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٩٦/١/١) ، والنسائي (١١٣/١ - ١١٤) ،
وابن ماجه (١٤١٢) ، وأخاكم (١٢/٣) ، ومن طريقه : البيهقي في «شعب الإيمان»
(٤١٩١/٤٩٩/٣) ، وأحمد (٤٨٧/٣) ، والضرابي في «المعجم الكبير» (٩٠/٦) -
٥٥٥٨/٩١ و ٥٥٥٩ و ٥٥٦١ و ٥٥٦٢) من طرق عن محمد بن سليمان الكرماني
قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال أبي : قال رسول الله ﷺ : . . .
فذكره . وقال أخاكم :

«صحيح الإسناد» ؛ ووافقه الذهبي ، وأقره المنذري في «الترغيب» (١٣٨/٢) -
(١٣٩) .

قلت : وهو كما قالوا ؛ فإن الكرماني هذا قد وثقه ابن حبان (٣٧٢/٧) . وروى
عه جماعة من الثقات ، عددهم في «التهذيب» ستة ، وصحح له أخاكم والذهبي
كما رأيت . فقله في «الكاشف» :

«وثق» ! ليس عندي كما ينبغي ، ومثله قول الحافظ : «مقبول» ، وحقه أن يقول : «صدوق» كما قالوا فيمن هو أدنى منه شهرة ، وأقل عنه رواية .

وقد خالفه في منته بعض الضعفاء ، فقال موسى بن عبيدة : أخبرني يوسف ابن زهمان عن أبي أمامة بن سهل به ، ونلفظه :

«من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم دخل مسجد قباء ، فركع فيه أربع ركعات ؛ كان ذلك عدل رقة» .

أخرجه الطبراني (٥٥٦٠) ، والعقيني (٤٥٠/٤) مختصراً بلفظ :

«من توضأ في منزله ، ثم أتى مسجد قباء ، فصلّى فيه أربع ركعات ؛ كان كعدل عمرة» .

أورده في ترجمة (يوسف بن زهمان) من طريق البخاري ؛ وقال :
«لا يتابع عليه» .

ثم ساقه من طريق البخاري . وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» ، و«المغني» :
«واه» .

وسبته إلى ذلك المنذري ؛ كما يأتي .

ثم قال العقيلي :

«وقد روي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا ؛ خلاف هذا اللفظ» .

قلت : يشير إلى حديث الترجمة . والله أعلم .

وموسى بن عبيدة : هو الربذي ؛ ضعيف .

وقد تابعه إسماعيل بن المعلى الأنصاري عن يوسف بن ظهمان به مختصراً
مثل حديث الترجمة ، وزاد :

«ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة - ليصلي
فيه ؛ كان بمنزلة حجة» .

وهي زيادة منكرة ، علقها النبيهتي على يوسف بن ظهمان عقب حديث
الترجمة ؛ مشيراً إلى أن الأفة يوسف هذا . وقال المنذري :

«انفرد بهذه الزيادة يوسف بن ظهمان ، وهو واهٍ ، والله أعلم» .

قلت : وراويها عنه إسماعيل بن المعلى الأنصاري ؛ مجهول ؛ كما قال أبو
حاتم ، والذهبي ، ولم يرو عنه غير يعقوب بن محمد الزهري ، وفيه ضعف ، ومع
ذلك ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٣/٣٦) ؛ كشاهد من مئات الشواهد على
نسائه في التوثيق ، فيمكن أن تكون أفة الزيادة منه ؛ لتفرده بها دون موسى بن
عبيدة عن ابن ظهمان الواهي . والله أعلم .

(تنبيه) ؛ ساق البخاري عقب حديث إسماعيل هذا ، فقال :

«قال ابن رافع ؛ نا زيد بن حباب ؛ نا محمد بن سليمان الكرمانى المدني
سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ مثله . وذكر زيد قال ؛ أخبرني عبيد بن محصن
الأنزدي ؛ سمع أبا أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ . وعن زيد عن موسى
ابن عبيدة عن يوسف بن ظهمان عن أبي أمامة عن النبي ﷺ مثله» .

أقول ؛ فلا أدري هل أراد الإمام البخاري بقوله ؛ «مثله» ؛ مثل حديث
إسماعيل الذي قبله بشظريه؟! أم أراد الشظير الأول منه الخاص بمسجد قباء؟! هذا
هو الظاهر لي - والله أعلم - ؛ لأن حديث الكرمانى ، وحديث موسى بن عبيدة

ليس فيها الشطر الثاني عند البخاري : كما تقدم .

ثم لا أدري هل أراد بهذه الروايات الثلاث التي ساقها عن زيد بن حباب الإشارة إلى سعة حفظه الذي شهد له به جمع ، أم أشار إلى وهمه الذي وصفه به أحمد وغيره؟! هذا مما لم يتبين لي! وفوق كل ذي علم عليم .

ثم إن حديث التوجه شاهداً مختصراً من حديث أسيد بن ضهير الأنصاري بلفظ :

«صلاة في مسجد قباء كعمرة» .

صححه الترمذي ، وإخاكم ! لكن فيه من لا يعرف إلا بروايته لهذا الحديث عن أسيد ! كما بينت في «التعليق الرغيب» ، لكنه يصلح شاهداً إن شاء الله تعالى .

٣٤٤٧ - (لا تجادلوا بالقرآن ، ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض ؛ فوالله ! إن المؤمن ليجادل بالقرآن فيُغلب ، وإن المنافق ليجادل بالقرآن فيُغلب) .

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٤٢/٧٤/٢) : حدثنا محمد بن الحسين (!) بن قتيبة قال : ثنا محمد بن خلف : ثنا أبو اليمان : ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن الثؤانس بن سمعان عن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات من رجال «التهذيب» ؛ غير ابن قتيبة هذا . وهو (محمد بن الحسين بن قتيبة العسقلاني) ، تحرف اسم (الحسن) إلى (الحسين) في المطبوعة ، والتصحيح من النسخة المنصورة (١٨٧/١) وغيرها ، فقد روى له الطبراني في «المعجم الأوسط» عدة أحاديث عن محمد بن خلف هذا . وهو أبو

نصر العسقلاني - : فانظر إن شئت (ج ٧/الأرقام : ٦٦٦٤ و ٦٦٦٥ و ٦٦٨١ و ٦٦٨٢) .
وإن صح هذا : فالرجل وثقه الدارقطني والذهبي ، وعليه : فالسند صحيح
والحمد لله .

وقد خالف أبا اليمان في إسناده إسماعيل بن عياش ، فقال : عن صفوان بن
عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن جده رفعه . . . فذكره
بتمامه ! غير أنه قال في المناقب :
: فيصطب " ! !

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣/١٦٠ - انقواب المنقضة) من طريق
أبي محمد الخلال : حدثنا الحسين بن أحمد بن العباس الموصلي : حدثنا خالد بن
مرداس : حدثنا إسماعيل بن عياش . . .

وهذا إسناده رجاله ثقات ! غير الحسن بن أحمد الموصلي هذا ! فلم أعرفه ،
ونعل مخالفة منه .

والجملة الأولى منه : «لا تجادلوا بالقرآن» ! مضى له شاهد برقم (٢٤١٩) بزيادة :
«فإن جدالاً فيه كفر» .

وتحته شاهد للجملة ، وآخر للزيادة بلفظ :

«المراء في القرآن كفر» .

وهو مخرج في «الروض النضير» (١١٢٤ و ١١٢٥) ، وصححه ابن عبد البر في
«الجامع» (٢/٩٢٨ - ابن الجوزي) . وزعم أنه لا يصح غيره ! انظر تخريج الأخ أبي

(١) وهكذا ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٨٨١) من رواية الديلمي !

لأنسأل الربيري في تعليقه عليه ، فقد ذكر أنه عدد شواهد صحح أحدها من حديث أبي جهم ، وهو مخرج في «الروض» من رواية أحمد وغيره .

(فائدة) : قال ابن عبد البر عقب الحديث :

«والعسى : أن يتمازى ثمان في آية ، يجهدها أحدهما ويدفعها ، أو يصير فيها إلى الشك ، فذلك هو المرء الذي هو الكافر .»

وأما التنازع في أحكام القرآن ومعانيه ؛ فقد تنازع أصحاب رسول الله ﷺ في كثير من ذلك ، وهذا يبين لك أن المرء الذي هو الكافر ؛ هو الجحود والشك كما قال عز وجل : ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرة منه﴾ [الحج : ٥٥] ، والمرء والملاحاة عبر جائز شي ، منهما ؛ وهما مذمومان بكل لسان ، ونهى السلف رضي الله عنهم عن الجدال في الله جل ثناؤه في صفاته وأسمائه .

وأما تفقه ؛ فأجمعوا على الجدال فيه والتناظر ؛ لأنه علم يحتاج فيه إلى رد الفروع على الأصول لتلحاحه إلى ذلك ، وليس الاعتقادات كذلك ؛ لأن الله عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله ﷺ أو أجمعت عليه الأمة ، وليس كمثلته شي ، فيدرك بقياس أو بإنعام نظر ، وقد نهينا عن التمسك في الله ، وأمرنا بالتفكير في خلقه الدال عليه^(١) .

٣٤٤٨ - (من علم الرمي ثم تركه ؛ فليس منا ، أو قد عصي) .

أخرجه مسلم (٥٢/٦) ، وأبو عوانة (١٠٢/٥ - ١٠٢) ، والبيهقي في «السنن» (١٢/١٠) ، وأبو داود في «مسنده» (١٩٥/١٦٣/١) ، والطبراني في «معجمه»

(١) قلت : وهو حديث قوي بمجموع طرقه ، وقد خرجت بعضها في «المستحقة» (رقم ١٧٨٨) . ثم وجدت له مراسلاً صحيح الإسناد ، فأخفته به .

الكبير ٢ (١٧/٣١٨/٨٨٢) من طرف عن الثبيت عن اخارث بن يعقوب عن
عبد الرحمن بن شماسه :

ان فقيماً النخمي قال لعقبة بن عامر : نختلف بين هذين الغرضين ! وأنت
كبير يشق عليك؟! قال عقبة : لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعان . قال
خارث : فقلت لأبن شماسه : وما ذلك؟ قال : إنه قال : . . . فذكر الحديث ،
والسياق تسلم .

وناعه ابن لهيعة عن الخارث بن يعقوب به .

أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٩٢) .

ونس في رواية أبي عوانة والظيراني :

« . . . أو قد عصي » .

ولم يذكرها الخافظ في «التلخيص الكبير» (٤/١٦٦) في الحديث ؛ وقد عزاه
تسليم ؛ فلعنه أشار بذلك إلى ترجيح اللفظ الأول :
«فليس مناه بدون الشك . والله أعلم .

٣٤٤٩ - (إذا أردت أن تغزوا ؛ اشتر قرساً أدهم ، أغر ، مُحَجَّلًا ،
مُطَلَّقَ اليمسَى ؛ فإنك تغنم وتسلم) .

أخرجه الخاكم (٢/٩٢) ، والظيراني في «المعجم الكبير» (١٧/٢٩٣/٨٠٩)
من طريق غنيد بن الصَّبَّاح : أنبا موسى بن عُثَبي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن
عامر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الخاكم :

صحيح على شرط مسلم" ووافقته الذهبي ، وأقره المنذري في «الترغيب»
(٢٠/١٦٢/٢) !

قلت : هذه عقلة عجيبة من هؤلاء الخفايا ؛ فإن عبيد بن الصباح هذا : هو
الخزاز ؛ كما في «الجرح» ، وقال :
«سأنت أبي عنه؟ فقال : ضعيف الحديث» .

ثم هوليس من رجال مسلم ، ولا من رجال أحد من بقية السنة ! وذكره ابن
حيان في «الثقات» (٤٢٩/٨) . وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٢/٥) :
«رواه الضبراني ، وفيه عبيد بن الصباح ، وهو ضعيف» .

قلت : لكنه قد توبع ، فقال التونيد : حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي
حبيب عن علي بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إني أريد أن أشتري فرساً ، فأبها أشتري؟
قال . . . فذكره ؛ إلا أنه قال :
«أرثمه مكان ؛ أدهم» .

وزاد بعد «اليمنى» :

« . . أو من الكميت على هذه الشية ؛ نغتم وتسلم» .

أخرجه الدرهمي (٢١٢/٢) .

وإن لهيعة صدوق يستشهد به ، ولا سيما وقد رواه عنه أحد العبادة
محتصراً ، فقال الطيالسي في «مسنده» (٦٠٤/٨٤) : حدثنا عبد الله بن المبارك عن
عبد الله بن عقبة الخضرمي عن علي بن رباح به مرفوعاً بلفظ :

«خير أخيل : الأقرح ، الأرتم ، الأدهم ، المحجل ، طلق اليعمين ، فإن لم يكن
أدهم ، فكُميتَ على هذه الشبهة» .

قلت : وهذا إسناد صحيح من رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وقد نسب فيه
إني جده (عقبه) . وقد أخرجه الترمذي (١٦٩٦) من طريق الطيالسي ، روقع فيه :
(ابن لهيعة) .

ثم أخرجه الترمذي ، والحاكم ، وابن حبان (١٦٣٣) من طريق يحيى بن
أبوب عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح به . وقال الترمذي :
«حسن صحيح» .

وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وأقره المنذري (١٩/١٦٢/٢) .
وهو شاهد قوي لرواية الدارمي المتقدمة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب .

٣٤٥٠ - (والذي نفسي بيده ! لو طُوِّقْتِيهِ ؛ ما بلغت العُشْر من
عمله حتى يرجع . يعني : زوجها الغازي)

أخرجه الإمام أحمد (٤٣٩/٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٤٤١/١٩٦/٢٠)
من طريق إثنين عن زبَّان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ :
أن امرأة أتته ، فقالت : يا رسول الله ! انطلق زوجي غازياً وكنت أقتدي بصلاته
بذا صنى ، ونفعه كله ، فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع؟ فقال لها :

«أستطيعين أن تقومي ولا تفعدني ، وتصومي ولا تفطري . وتذكري الله تبارك
وتعالى ولا تفترني حتى يرجع؟» .

قالت : ما أطبق هذا يا رسول الله! فقال : . . . فذكره . والسياق لأحمد .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ! خال رشدين المعروف بالضعف ؛ ومثله زيان وهو ابن فائد . وقال المنذري في «الترغيب» (٣٢/١٧٨/٢) :

«رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد - وهو ثقة عنده - ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق» !

كذا قال ! وذهل عن إعلاله بـ (زيان) . وتبعه على ذلك الهيثمي ؛ فقال : (٢٧٤/٥) :

«رواه أحمد ، والضبراني ، وفيه رشدين بن سعد ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة» !

قلت : والتضعيف هو المعتمد ؛ لقاعدة : (الجرح مقدم على التعديل) ؛ ولا سيما وهو قول الجمهور ؛ على أن عزوهما لأحمد أنه وثقه هكذا مطلقاً ؛ يوهم أنه لم يضعفه أيضاً ، وليس كذلك ، فالروايات عنه مختلفة ، وهي :

الأولى : ما ذكرنا من التوثيق ، وهي رواية ابن شاهين في كتابه «الثقات» (٣٥٢/١٢٩) عن شيخه البغوي عن أحمد قال :

«أرجو أن يكون ثقة ، أو صالح الحديث» .

لكن رواد ابن عدي في «الكامل» (١٤٩/٣) عن شيخه أيضاً البغوي ، فلم يذكر : «ثقة ، أو» !

الثانية : رواية الميموني قال : سمعت أبا عبد الله - يعني : أحمد بن حنبل - يقول :

رشدین بن سعد لیس یبالی عنمن زوی ، نكنه رجل صالح ، فوثقه هيشم بن
خارجة . وكان في المجلس . فتيسم أبو عبدالله ، ثم قال : ليس به بأس في أحاديث
الرفائق .

أخرجه العقيلي (٦٧/٢) .

الثالثة : رواية حرب بن إسماعيل قال :

سألت أحمد بن حنبل عن رشدین بن سعد؟ فضعفه وقدّم ابن لهيعة عليه .
رواه ابن أبي حاتم (٥١٣/٢/١) .

الرابعة : رواية عبدالله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول :

«رشدین بن سعد ؛ كذا وكذا» .

رواه العقيلي (٦٦/٢) وابن عدي أيضاً .

فأقول : من سرد هذه الروايات ؛ يتبين لنا أنها كلها منقطة على التضعيف إلا
الرواية الأولى ؛ ففيها أنها ليس فيها جزم الإمام بتوثيقه وإنما الرجاء فقط ، وهذا لا
يفيد الجزم كما هو ظاهر .

هذا أولاً .

وثانياً ؛ لو فرضنا أنه يفيد الجزم ؛ فاجمع بين هذه الرواية والروايات الأخرى ؛
أن التوثيق كان قبل أن يتبين له ضعفه ، وإذا كان الجرح مقدماً على التعديل في
الأقوال المختلفة عن الأئمة ؛ لأن الجرح معه زيادة علم ، ومن علم حجة على من
لم يعلم ؛ فهذا هو السبيل أيضاً في التوفيق بين الأقوال المختلفة عن الإمام الواحد ،
ومن هذا يتبين خطأ المنذري والهيثمي في إطلاقهما عزو التوثيق لأحمد ؛ الموهوم

أنه لم يضعفه أيضاً . وعليه : فلا يعتمد على هذا التوثيق ! مخالفته لأقوال الإمام
لاخرى ، وأقوال الأئمة الاخرين .

ثم إن زيان - وهو ابن فائد - لم يوثقه أحد ، ولا خلاف في ضعفه . فسكونهما
عنه خطأ آخر .

وثمة خطأ هو أهم مما تقدم ، وهو غفلتتهما عن متابعة قوية لـ (زيان) عند
الضبراني (رقم ٤٤٠) من طريقين عن ابن وهب : حدثني سعيد بن أبي أيوب عن
خير بن يعيم عن سهل بن معاذ به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم إلى سهل بن معاذ .
وسهل قد قال فيه الخافظ في «التقريب» :

«لا بأس به إلا في روايات زيان عنه» .

وقال المنذري في آخر «الترغيب» (٢٨٤/٤) :

«صُعِفَ ، وحسن له الترمذي ، وصحح له أيضاً ، واحتج به ابن خزيمة والحاكم
وغيرهما ، وذكره ابن حبان في (الثقات)» .

قلت : فهو حسن الحديث على الأقل إذا كان الراوي عنه ثقة . وقد أخرج له
ابن حبان أيضاً حديثاً في النهي عن اتخاذ الدواب كراسي رقم (٥٥٩٠) ، وهو
مخرج فيما تقدم برقم (٢١) .

وللمحدث شاهد يزيد به قوة من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

قيل لئنبي بيبي : ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال :

«لا تستطيعونه» .

قال : فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً؟ كلُّ ذلك يقول :

: لا تستطيعونه .

وقال في الثالثة :

« مثلُ مجاهد في سبيل الله ؛ كمثل الصائم القائم القانت بأيات الله ، لا يفتُرُ من صيام ولا صلاة ، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله » .
رواه مسلم وغيره ، وسبق تخريجه برقم (٢٨٩٦) .

٣٤٥١ - (أَبَشَرُوا ، أَبَشَرُوا ؛ إِنَّهُ مَنْ صَلَّى الصَّلَاةِ الْخَمْسَ ،
وَاجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ ؛ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ :

عَفُوقَ الْوَالِدِينَ ، وَالشُّرْكَ بِاللَّهِ ، وَقَتْلَ النَّفْسِ ، وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ ،
وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ . وَأَكْلَ الرِّبَا) .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/١٣ - ٣/٩) من طرق عن عبد العزيز
ابن محمد عن مسلم بن الوليد بن زناح عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن
عبدالله بن عمرو قال :

صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال :

: لا أقسم ، لا أقسم ، لا أقسم .

ثم برز فقال : . . . فذكره وزاد ؛ بعد جملة الجنة :

قال المطلب : سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو : أسمعت رسول الله ﷺ

يذكرهن؟ قال : نعم ؛ عَفُوقَ الْوَالِدِينَ . . . الخ .

قلت : وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى . رجاله ثقات من رجال
«تهذيب» ؛ غير مسلم بن الوليد بن رباح ، أورده ابن أبي حاتم فقال :

«... مولى آل أبي ذباب ، روى عن المنضب بن عبد الله بن حنطب . وكان
ثبخاري أخرج هذا الاسم في باب (توليد بن مسلم بن أبي رباح) . فقال أبو
زرعة : إنما هو (مسلم بن الوليد) . وكذا قاله أبي .»

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو في «تاريخ بخاري» (٢٥٢٤/١٥٢/٢/٤)
كما ذكر على المنضب ! والصواب ما هي «الجرح» كما جزمه الخفقي الثباني رحمه الله
في تعليقه على «التاريخ» ، وكذلك ذكره الخافظ المزني في الرواة عن المنضب بن
عبد الله بن حنطب) من كتابه «تهذيب الكمال» .

وذكره كذلك ابن حبان في «الثقات» مختصراً ؛ فقال (٤٤٦/٧) :

«مسلم بن الوليد ، يروي عن أبيه عن أبي هريرة ، روى عنه ابن الهيثم ،
والنراوردي» .

وفيه فائدة هامة لم تذكر في (الكتابين) ، وهي رواية هذين الثقتين عنه :
النراوردي - وهو عبدالعزیز بن محمد - الراوي لهذا الحديث عنه ، وابن الهيثم ،
وحديثه عنه أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤١٥٨ - الإحسان) . وكنت
أخرجته في «الإرواء» (٦٤/٧) قبل أن أقف على هذه الترجمة في «الثقات» ؛
فلتستند ، ولتنقل إلى هناك .

ولم يقف عليها المنذري ثم النهشي ، وتحرف عليهما اسم الجد (رباح) إلى :
(العباس) ، فقال المنذري (٤/١٨٤/٢) :

«رواه الطبراني ، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس ، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة» !

وكذا في «مجمع الزوائد» (١/١٠٤) : «إلا أنه قال :

«ولم أر من ذكره»!

فأقول : ما كان ينبغي أن تخفى هذه الترجمة على الهيثمي ؛ لأنها في كتابه الذي أنفه في «ترتيب ثقات ابن حبان» (٣/٦٦/٢) ، ولكن جل من لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء!

ولا يعترض على اتصال إسناده الحديث بقول الحافظ في «التقريب» في (القطب بن عبد الله) :

«صدوق ، كثير التلميس والإرسال»!

وذلك ؛ لأنه أسند ولم يرسل ، وسمع ولم يدلس ، لأنه قال - كما تقدم - :

«سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو ...»

فثبت أنه متصل ، والحمد لله .

ثم إن الحديث له شواهد كثيرة ؛ فلا تطيل الكلام بذكرها .

٣٤٥٢ - (قال رجلٌ : الحمد لله كثيراً ، فأعظمتها الملك أن يكتبها ،

وراجع فيها رثه عز وجل ، فقيل له : أكتبها كما قال عبدي : كثيراً) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/٤٤/٢٠٨٢) قال : حدثنا أحمد

ابن زهير ، قال : حدثنا يوسف بن عبد الملك الواسطي اندقيفي - أخو محمد بن

عبدالمطلب - قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسهاد رجاله كلهم ثقات ؛ غير يوسف بن عبدالمطلب الواسطي الدقبقي ، ثم يترجم في كتب الجرح والتعديل . وقد أشار إلى ذلك المنذري بقوله في " الترغيب " (٢ / ٢٥٤ / ٢) :

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر .

وبينه الهيثمي فقال (١٠ / ٩٦) :

رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه يوسف بن عبدالمطلب الواسطي ؛ ولم أعرفه ، وثقة رجاله ثقات .

قلت : وقد روى عنه (بحشل) في تاريخ وسطه (ص ١٠٩ و ٢٣٦) ، فيصنع للاستشهاد " . وقد دعم حديثه المنذري بقوله :

وروى أبو الشيخ ابن حبان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً أيضاً :

« إذا قال العبد : الحمد لله كثيراً ؛ قال الله تعالى : اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً . . . » !

ولقد أبعد الشجعة ! فقد رواه من الوجه المذكور : ابن أبي شيبة في " المصنف ؛ (١٠ / ٢٩٥ / ٩٤٨٤) ، والطبراني في " الدعاء " (٣ / ١٥٦٢ / ١٦٨٥) .

وعطية : هو العوفي ؛ ضعيف ؛ كما هو معروف .

(١١) ولم يترجم له السمعاني في مادة (الدقبقي) ، بينما ترجم لأبيه (محمد بن عبدالمطلب) ترجمة حسنة ، ووقفه .

ويشهد له أيضاً حديث أنس قال :

كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ؛ إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ والقوم ، فقال الرجل : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد النبي - عليه الصلاة والسلام - عليه : «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته» ، فلما جلس الرجل قال : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له ، فقال له النبي ﷺ : «كيف قلت؟» .

فرد عليه كما قال ، فقال النبي ﷺ .

«والذي نفسي بيده! لقد ابتدرها عشرة أملاك ؛ كنهم حريص على أن يكتبها ، فما دروا كيف يكتبونها؟! حتى يرفعوها إلى ذي العزة ، فقال : اكتبوها كما قال عمدي» .

أخرجه أحمد (٣/١٥٨) : ثنا خلف عن حفص بن عمر عن أنس . . .

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٩/٣٤٦) ، وكذا ابن السني (٤٣٨/١٤٢) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكن خلف - وهو ابن خليفة - كان احتلط في الآخر .

وبالجملة ؛ فالحديث حسن على الأقل بمجموع ما ذكرنا . والله أعلم .

٣٤٥٣ - (التاجر الأمين الصدوق المسلم : مع [التبيين ، والصدّيقين ، و] الشّهداء يوم القيامة) .

أخرجه ابن ماجه (٢١٣٩) ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٧٣/٢١٥) ،

و«غُثِّصَ فِي» الفوائد المنتقاة (١/٤/٨) ، وابن حبان في «الضعفاء» (٢/٢٣٠ - ٢٣١) ، والحاكم (٢/٢) ، والدارقطني في «السنن» (١٧/٧/٣) ، وكذا البيهقي (٥/٢٦٦) ، والشعب ، أيضاً (١٢٣٠/٨٦/٢) و (٤٨٥٠/٢٢١/٤) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/١٩٢/٧٣٩٠) من طريق كثير بن هشام : ثنا كلثوم بن جوشن الشَّشْرِي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

والزيادة للدارقطني ، وابن حبان ! وقال :

«كلثوم بن جوشن يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات» !

كذا قال ! وهو من عُتُوَاهُ ومبالغائه ، فقد ذكره أيضاً في «ثقاته» (٧/٣٥٦) ،

وهو أقرب ، فقد قال ابن أبي حاتم (٣/١٦٤) :

سألت أبي عن كلثوم بن جوشن؟ فقال : ضعيف الحديث .

وروي عن ابن معين أنه قال :

«ليس به بأس» .

ووثقه البخاري : كما في «تهذيب الخافض» وغيره . فهو وسط حسن الحديث

إن شاء الله تعالى . والحاكم لما قال عقب الحديث :

«كلثوم هذا بصري قليل الحديث» .

ثم يتعقبه الذهبي في «تلخيصه» : إلا بقوله :

«قلت : ضعفه أبو حاتم» .

ولكنه في «الميران» فواه ، فقال في ترجمته :

«وثقه البخاري ، وقائ ابن معين : لا بأس به . وقال أبو حاتم : ضعيف .
وقائ أبو داود : منكر الحديث ، وقائ ابن حبان . . . (فذكر قوله المتقدم) ،
والحديث لم يذكر له ابن حبان سواه ؛ هو حديث جيد الإسناد صحيح المعنى ؛
ولا يلزم من المعية أن يكون في درجتهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ومن بطع الله
والرسول . . . الآية﴾ .

وهذا هو الذي اضمأنت إليه النفس أخيراً ، وانشرح له الصدر بعد أن كنت
ضعفته في بعض التخريجات ، فآللهم غفراً !!

وله شاهد من حديث الحسن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

رواه جمع منهم الترمذي - وحسنه - ، وأقره البغوي في «شرح السنة»
(٢٠٢٥/٤/٨) ، والمنذري في «الترغيب» (١/٢٨/٣) ، والحافظ ابن كثير في
«التفسير» (٥٢٣/١) . وأعله الحاكم بالانقطاع بين الحسن - وهو البصري - وأبي
سعيد الخدري ، فهو شاهد حسن إن شاء الله تعالى .

وأما الثلاثة المقيدة ؛ فقد قلبوا الحكم لجهلهم ، فحسنوا حديث أبي سعيد
تقليداً للترمذي ، وضعفوا حديث الترجمة تقليداً لصاحب «الزوائد» !!

٣٤٥٤ - (كُفُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ فَحْمَةِ الْعِشَاءِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمْرَ بَعْدَ
هَذَا الرَّجُلِ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَبُثُّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ؟! فَأَغْلِقُوا
الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا الْمَصْبِاحَ ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ) .

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٧٣/٥٣٥) ؛ ثنا سفيان قال : ثنا أبو الزبير ؛
أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما سيأتي دون تصريح أبي الزبير بالتحديث ، وهذه فائدة عزيزة حفظها لنا الخميني رحمه الله ، ولذات خرجته .

وأخرجه مسلم (١٠٧/٦) من طريق عبد الرحمن : حدثنا سفيان به ؛ إلا أنه لم يسق لفظه ؛ وقال : «بحر حديث زهير» .

يعني الذي قبله ، وقد ساقه ، وعنه البغوي في «شرح السنة» (٣٩٣/١١) وصححه - من طريقين عنه عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً :

«لا ترسلوا فواشيكم وصبانكم إذا غابت الشمس ؛ حتى تذهب فحمة العشاء ؛ فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء» .

وهكذا أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٣٣/٥) ، وأبو داود في «سننه» (٢٦٠٤) ، والبيهقي (٢٥٦/٥) ، وأحمد (٣١٢/٣ و ٢٨٦ و ٣٩٥) .

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢/٦٨/١ و ١٤٨/٤/٢٥٩٠) ، وعنه ابن حبان (١٢٧٢/٢٨٥/٢) ، وأحمد (٣٠١/٢) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الزبير به نحوه .

وتابعه عطاء بن أبي رباح عن جابر ببعضه .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو منخرج في «الإرواء» (٧٩/١ - ٨٠) .

وفي رواية لهما بلفظ :

«إذا كان جُحُ النبل ؛ فكفوا صبيانكم ؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ . . .» الحديث . وتقدم تخريجه برقم (٤٠) .

(فائدة) : (الفواشي) : كل شيء ينتشر من المال ، كانغتم ، والإبل السائمة ، وهي جمع (فأشية) ، يقال : أفشى الرجل : إذا كثر فوائمه . و(فحمة العشاء) : سداة سواد الليل ، وذلك يكون في أول الليل ، حتى إذا سكن فوره ؛ قلت الظلمة ، شبه سواده بسواد الفحمة .

يقول : لا تسيروا في أول الليل حين تفور الظلمة ، ولكن أمهلوا حتى تعتدل الظلمة . قال ابن الأعرابي : يقال لظلمة بين الصلاتين : (الفحمة) ، وللظلمة التي بين العتمة والغداة : (العسمة) .

كذا هي «شرح السنة» (٣٩٤/١١) .

(تبيه) : لقد تفردت رواية أبي الزبير المعنعة بذكر : « . فواشيكم » في الحديث دون رواية سفيان عنه المصروحة بالتحديث ، ودون من تابعه من الثقات كعطاء بن أبي رباح كما تقدم من رواية الشيخين ، وهي من رواية ابن جريج عنه .

وقد تابعه عمرو بن دينار ، فقد قال ابن جريج عنها :

« وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء . »

أخرجه أيضاً البخاري (٣٣٠٤) ، ومسلم (١٠٩/٦) ، وكذلك أخرجه أبو عوانة (٢٣٣/٥) .

وعليه ؛ فإنني أخشى أن تكون غير محفوظة ؛ إلا إن وجد لها طريق آخر ، أو شاهد ؛ إلا فهي منكرة أو شاذة ، وهذا ما أرجحه بعد البحث الشديد . والله تعالى أعلم .

٣٤٥٥ - (رُخِّصَ بَيْنَ الْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً - إِذَا تَطَهَّرَ فَلْيَسْ خَفِيَّهُ - أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا) .

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٩٦/١٩٢) ، وانطحاوي في «شرح المعاني» (١/٥٠) ، والدارقطني في «سننه» (١/١٩٤/١) ، وابن عبد البر في «المستهد» (١١/١٥٥) - والسبأق لهم - ، والشافعي في «الأم» (١/٢٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٧٩) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٩/٨٧) ، وابن حبان (٧٢/١٨٤ - الموارد) ، وابن ماجه (٥٥٦) ، والبيهقي في «سننه» (١/٢٨١) كلهم من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد : نا المهاجر بن مخلد أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن النبي ﷺ : أنه رخص ... الحديث .

ورواه بعضهم عنه ! إلا أنه جعل مكان : (المهاجر) : (خلداً اخذاً)

أخرجه البيهقي (١/٢٧٦) ، وقال :

«ورواية الجماعة أولى أن تكون محفوظة» .

ثم روى عن الترمذي أنه سأل البخاري : أي حديث عندك أصح في التوقيت في المسح عنى الخفين؟ قال :

«حديث صفوان بن عسال ، وحديث ابن أبي بكره حسن» .

قلت : حديث صفوان صححه الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وهو مخرج في «الإرواء» (١/١٤٠/١٠٤) ، وإسناده حس ، فأخذت به صحيح ! لأن المهاجر بن مخلد مختلف فيه ، وقد صححه الشافعي ، كما رواه البيهقي في «المعرفة» (١/٣٤٢) فقال :

«قال الشافعي في زوايه حرملة : وإنما أخذنا في التوفيت ؛ لحديث المهاجر ، وكان إسناداً صحيحاً ، وشهد مسع المسافر حديث صفوان بن عسال» .

قال الحافظ في «التلخيص» (١٥٧/١) :

«وصححه الخطابي أيضاً» .

وبزیده قوةً حديثُ أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«إذا أدخل أحدكم رجله في خفيه وهما طاهران ؛ فليمسح عليهما . . .»

الحديث مثله .

رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٠١) ،

وذكرت تحته طريقاً أخرى حديث صفوان بإسناد صحيح عنه .

وبهذه المناسبة أقول :

أما ما رواه ابن أبي شيبة (١٨٦/١) من طريق إسماعيل بن سميع قال :

حدثني أبو رزين قال : قال أبو هريرة :

ما أبالي على ظهر خفي مسحت ، أو على ظهر حمار !!

فهو منكر جداً ، وإن كان رجال إسناده ثقات من رجال مسلم ؛ فإن قول ابن

سميع عن أبي رزين : «قال : قال أبو هريرة : صورته صورة تعليق ، فيخشى أن يكون

مرسلاً منقطعاً .

وإبن سميع قد نكلموا فيه لمذهبه ؛ فإنه كان من الصفرية الخوارج . وروى

العفيلي (٧٩/١) بسند جيد عن أبي نعيم الفضل بن دكين : أنه كان جار المسجد

أربعين سنة ، لم ير في جمعة ولا جماعة !

ومن المعلوم أن الخوارج لا يرون المسح على الخفين ، روايته هذه تزيد مذهبه ،
ونعلم لذلك أنكراها بعض الحفاظ منهم ابن عبد البر في «المتمهيد» ، فإنه لما عد
جماعة من الصحابة من مسح على الخفين ابتداءً بعمر وعلي ، وانتهاءً بأبي هريرة
قال (١٣٨/١١) :

«وتم يرو عن غيرهم منهم خلاف : إلا نسيء لا يثبت عن عائشة ، وابن
عباس ، وأبي هريرة» .

وعقب عليه الخافظ في «التلخيص» بقوله (١٥٨/١) :

«قلت : قال أحمد : لا يصح حديث أبي هريرة في إنكار المسح ، وهو باطل .
وهنا ملاحظتان ، لا بد نفي من ذكرهما :

الأولى : ذكر ابن عبد البر أبا هريرة في جملة من مسح على الخفين ؛ فإني
إلى الآن لم أجد عنه فلك بسند تقوم به الحجة ، اللهم ! إلا ما ذكرته من روايته
عن النبي ﷺ : أنه قال مثل حديث الترجمة ، وإلا ما أخرجه ابن أبي شيبة
(١٨٤/١) من طريق أنان بن عبد الله عم من حدث عن أبي هريرة :

أن النبي ﷺ مسح على الخفين .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٢٥٨/٢) ، والبيهقي (١٠٧/١) بأنهم منه بلفظ :

حدثني موسى لأبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

«وضئني !» ، فأنيته بوضوء ، فاستنحى ، ثم أدخل يده في الثراب فمسحها ،

ثم غسلها ، ثم توضأ ومسح على الخفين ، فقلت : يا رسول الله ! رجلاك لم

نغسلهما؟ قال :

«إني أدخلتهما وهما ظاهرتان» .

وهذا إسناد ضعيف ؛ جهالة مولى أبي هريرة ، والاختلاف في توثيق الراوي

عنه :بان بن عبدالله - وهو الجعفي الكوفي - ، قال الحافظ :

«صدوق في حفظه لين» .

فيو حسن الحديث .

وبالأول أعله الهيثمي ، فقال (٢٥٤/١) :

«رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم» .

وله طريق آخر مختصراً ، رواه عبدالحكم بن ميسرة عن قيس بن الربيع عن

هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال :

«رأيت رسول الله ﷺ توضع عليه عمامته ، ومسح على خفيه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٥٤/٣٢/٣) ، وقال :

«لم يروه عن هشام إلا قيس ، تفرد به عبدالحكم بن ميسرة» .

قلت : وبه أعله الهيثمي ، فقال :

«... وهو ضعيف» .

قلت : وقيس بن الربيع فيه ضعف .

الملاحظة الثانية : قرأ ابن عبد البر مع أبي هريرة عائشة ؛ فيه نظر ؛ فقد صح

عنها أنها قالت :

«لأن أحزهما ، أو أحز أصابعي بالسكين ؛ أحب إلي من أن أصح عليهما .

أخرجه ابن أبي شيبه (١٨٩/١) : حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا
شعبة عن أبي بكر بن حفص قال : سمعت عمرو بن الزبير عن عائشة قالت : ...
فذكره .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين .

وأخرج قبله : حدثنا ابن إدريس عن فطر قال : قلت لعطاء : إن عكرمة يقول :
قال ابن عباس : سبق الكتاب الخفين ؟ فقال عطاء : كذب عكرمة ! أنا رأيت ابن
عباس يمسح عليهما .

وأخرجه البيهقي (٢٧٣/١) من طريق آخر عن فطر بن خليفة به : إلا أنه قال :
كذب عكرمة ! كان ابن عباس يقول : مسح علي الخفين ، وإن خرجت من
إخلاء . قال البيهقي :

ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة ، ثم لما جاءه الثبت
عن النبي ﷺ ، أنه مسح بعد نزول المائدة : قال ما قال عطاء .

قلت : وفيه إشارة منه إلى ثبوت ما روى عكرمة عن ابن عباس ، وإلا لما
تأولته ، وذلك هو الصواب عندي ! لأن إسماعيل بن أبي شيبه إلى عطاء وعكرمة جيد
على شرط البخاري . وقول عطاء : كذب عكرمة . . . بمعنى : أخطأ ، على حد قوله
بيروزي : «كذب أبو إسحاق» .

ويشهد له : ما أخرجه ابن أبي شيبه أيضاً من طريق سعيد بن جبيرة قال :
قال ابن عباس .

ما أبالي مسحت علي الخفين أو مسحت علي بحتي هذا .

وإسناده صحيح أيضاً على شرط مسلم .

وهذا التحقيق ؛ لا أرى إطلاق القول بعدم اثبات عن عائشة وابن عباس ، وإنما يقال : إن إنكارهم كان وقوفاً منهم مع علمهم بغسل القدمين ، ثم لما بلغهم ثبتت عن غيرهم ؛ رجعوا إلى القول به والعمل ؛ فقد كانوا يأخذ بعضهم عن بعض ، ويتش بعضهم ببعض ، ولهذا كان من العلم (مراسيل الصحابة) ، وكثير من أحاديث أبي هريرة وابن عباس هي من هذا القبيل .

ومالي أذهب بعيداً ؛ فهذا أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، يقول عنه عاصم الأحول :

رأيت أنس بن مالك بأن ، تم توضأ ، ومسح على عنقه وخفيه .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٣/١) ، والبيهقي (٢٨٩/١) ، وسندهما صحيح ، وهو على شرط الشيخين عند الأول .

ومع ذلك ؛ فإن أنساً لما سئل عن المسح على الخفين ؟ قال : مسح عليهما ، ولما قيل له : أسمعته من النبي ﷺ ؟ قال :

لا ، ولكن سمعته من من لم يتهم من أصحابنا ؛ يقولون : المسح على الخفين وإن صنع كذا وكذا ؛ لا يكتفي .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٢/١) ؛ حدثنا ابن عُلَيْبَةَ عن يحيى بن أبي إسحاق ؛ أنه سمع أنس بن مالك سئل . . . إلخ .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

هذا . . . وما ينبغي التنبه عليه ؛ قول ابن عبد البر في التمهيد (١٣٩/١١) :

«وروى أبو زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة - أنه كان مسح على خفيه ويقول : قال رسول الله ﷺ : إذا أدخل رجله في خفيه . . . الخ !

ففي هذا خطأ فاحش : لعله من بعض النسخ ! فإن صواب العبارة :

« . . . أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : رأيت جريراً مسح على خفيه ، قال : وقال أبو زرعة قال : قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : إذا دخل . . . الخ .

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩/١ و ١٨٣) ، وهو الذي سبقت الإشارة إلى أني خرجته في : «الصححة» في أول هذا التخريج . فالمسح المذكور هو لجرير . وليس لأبي هريرة . والنصواب : وأبو زرعة بن عمرو . . . وليس أبو زرعة عن عمرو . . . وهو معروف بالرواية عن جده جرير بن عبدالله الجلي ، وليس له رواية عن أبيه عمرو بن جرير .

دعاء النبي ﷺ على الحكام الذين يضرّون بالأمة ولا يحكمون بالسنة

٣٤٥٦ - (اللهم ! مَنْ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي - شَيْئاً فَشَقُّ عَلَيْهِمْ ؛ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَّقْ بِهِمْ ؛ فَارْفُقْ بِهِ) .
هو من حديث عائشة - رضي الله عنها - ، وله عنها طرق :

الأولى : عن حرملة بن عمران التّجيبى عن عبدالرحمن بن شماسه قال :

«كنت عائشة أسأئها عن شيء؟ فقالت : من أنت؟ فقلت : رجل من أهل مصر . فقالت : كيف كان صاحبككم لكم في عزّاتكم هذه؟ فقال : ما نقمنا منه شيئاً ؛ إن كان ليموت لرجل منا البعير ؛ فيعطيّه البعير ، وانعبد ؛ فيعطيّه العبد ، ويحتاج إلى النفقة ؛ فيعطيّه النفقة . فقالت : أما إنه لا يمنعي الذي فعل في

محمد بن أبي بكر - أخي - أن أحببك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: . . . فذكرته .

أخرجه مسلم (٧/٦) ، وأبو عوانة (٤/٤١٢) - والسياق لهما - ، والتسائي في «الكبرى» (٥/٢٧٥/٨٨٧٣) - الشطر الثاني منه - ، وابن حبان (١/٣٨٢/٥٥٤ - الإحسان) ، والبيهقي في «السنن» (٩/٤٣ و ١٠/١٣٦) ، وأحمد (٦/٩٣ و ٢٥٧ و ٢٥٨) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠/٢٠٥/٩٤٤٥) ، والبهوي في شرح السنة» (٦٤/١٠ - ٦٥/٢٤٧١) من طريق مسلم ، ثم قال :

«هذا حديث صحيح» - وزاد أبو عوانة في رواية :

قال حرملة : سمعت عياش بن عباس يقول : قال النبي ﷺ : . . . فذكره بنفذه :

«من ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم ! فرفق الله به ! ومن ولي منهم شيئاً فشق عليهم ! فعليه بهلة الله» - قالوا : يا رسول الله ! وما بهلة الله؟ قال : «لعنة الله» .

قلت : وهذا متكرر فإنه مع كونه معضلاً - لأن عياشاً هذا من أتباع التابعين - فإن شيخ أبي عوانة فيه (عيسى بن أحمد العسقلاني) عن ابن وهب عن حرملة . . . فإن عيسى هذا قال الخافظ :

«ثقة يغرب» .

قلت : وهذا من غرائبه وأفراده ؛ فقد رواه جمع عن ابن وهب به دون هذه الزيادة واللفظ .

وكذلك رواه متابعون لابن وهب عن حرملة في المصادر المتقدمة .

نعم ! قد روي هذا اللفظ : « بهلة الله » من رواية ابن مسعود وغيره مرفوعاً .
 وعن أبي بكر الصديق موقوفاً ، وهو التراجع ؛ كما حققته في « الضعيفة » (٦٨٦٧) .
 وبهذه المناسبة يحسن بي أن أذكر بأن الخافظ المنذري قد أورد الحديث - دون
 النقصه - من رواية مسلم والنسائي . ثم قال (٣ / ١٤٠ / ٣٤) :
 « ورواه أبو عوانة في « صحيحه » وقال فيه . . . » .

فنت : فذكر الشطر الثاني الذي فيه : « بهلة الله » . وسكت عنه ! فما أحسن !
 لأنه أوهم أنه صحيح ، ومن مسند عائشة ، وكل ذلك خطأ ؛ لأنه ضعيف منكر
 معضل كما تقدم . فنتبه وكن على بصيرة . ولا تكن إمعة كالثلاثة المعلقين الذين
 يتكلمون بغير علم ، ويصححون بغير فهم ! والله المستعان .
 وبهذا ينتهي الكلام على الطريق الأولى .

والطريق الثانية : عن جعفر بن برقان عن عبدالله البهي عن عائشة رضي الله
 عنها مرفوعاً مختصراً باللفظ :

« اللهم ! من رفق بأمتي فارفق به ، ومن شق عليهم فشقْ عليه » .

وهذا إسناد جيد على شرط مسلم . أخرجه أحمد في « المستد » (٦ / ٦٢ و ٢٦٠) .

الطريق الثالثة : عن محمد بن آدم المصيصي قال : حدثنا عبدالله بن مبارك
 عن سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن عبدالله بن دينار عنها به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٤٦٥ / ٦٩١١) ، والأصبهاني في
 « الترغيب » (٢ / ٨٨١ / ٢١٥٥) . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سفيان إلا ابن المبارك » .

قلت : وهما ثقتان إمامان مشهوران لا يسأل عن مثلهما ، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير محمد بن آدم المصيصي ، وهو ثقة .

وفي جعفر بن برقان كلام لا يضر ، فالإسناد جيد .

الرابعة : ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن أبي علي الهمداني عن عائشة رضي الله عنها .

أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً (١/٢٣٥/٣٦٢) ، وقال :

«لم يروه عن عمرو بن الحارث إلا ابن لهيعة» .

قلت : وهو ضعيف يستشهد به في المتابعات والشواهد .

٣٤٥٧ - (إني لأنقلب إلى أهلي ، فأجد التمرة ساقطة على فراشي ، فأرفئها لأكلها ، ثم أخشى أن تكون صدقة ! فألقها) .

هو من حديث أبي هريرة ، وله عنه طريقان :

الأول : همام بن منبه :

رواه البخاري عنه - معلقاً - (عقب حديث ٢٠٥٥) ، ووصله (٢٤٣٢) ، وكذا مسلم (١٠٧٠) ، وعبد الرزاق في المصنف^(١) (٦٩٤٤) - بلفظ قريب . ، وعنه أحمد (٢/٣١٧) - ضمن سرده صحيفة همام) . والبيهقي في السنن (٥/٣٣٥) ، والشعب (٥٧٤٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/١٨٧) ، والبخاري في شرح السنة (١٦٠٦) من طرق عن معمر عنه به .

(١) واكتفى محققه الشيخ الأعظمي - عمر الله له - بقوله : «صحيح الإسناد» !

وقال البيهقي - عقب روايته - :

«أخرج البخاري ، فقال : وقال همام !

قلت : وكأنه فاتته روايته الموصونة !!

ثم رأيت ابن الترمذي يستدرك هذا عليه في «الجوهر النقي» (٣٣٥/٥) :

فاحمد لله .

الثاني : أبو يونس - مولى أبي هريرة - :

رواه مسلم (١١٧/٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٩٢ - الإحسان) ،

والبيهقي في «سننه» (٢٩/٧) من طرق عن ابن وهب عن عمرو عنه به .

٣٤٥٨ - (ألا أخبركم بخير الشُّهداء؟! الذي يأتي بشهادته قبل أن

يُسألها) .

رواه مسلم (١٣٢/٥ - ١٣٣) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١٩/٤) ، والبخاري

في «التاريخ الكبير» (١٨٧/١١) ، وأبو داود (٣٥٩٦) ، والترمذي (٢٢٩٦) ، والنسائي

في «الكبرى» (٦٠٢٩) ، ومالك (١٩٨/٢) ، وابن حبان (٥٠٧٩) ، وأحمد (١١٥/٤)

و١١٦ و١١٧) (١٩٨/٥ و١٩٣) ، وعبدالرزاق (١٥٥٥٧) ، والطحاوي في شرح

معاني الآثار (١٥٢/٤) ، والبيهقي (١٥٩/١٠) ، والبقاعي (١٣٨/١٠) ، وأبو يعين

في «الخليعة» (٣٤٧/٦) ، والطبراني في «الكبير» (٥١٨٢ و٥١٨٣ و٥١٨٤) من

طرق عن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة (وفي بعض المصادر : أبي

عمرة) البصري عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

(١) ورواه عبدالرزاق (١٥٥٥٨) عن إبراهيم بن ميثرة - بلاغاً - !

ورواه البخاري في «تاريخه» ، وابن ماجه (٢٣٦٤) ، والبيهقي (١٥٩/١٠) ،
وابن عدي في «الكامل» (٤١١/١) من طريق أبي بن العباس عن أبي بكر بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أخبرني خارجة بن زيد قال :
أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة عن زيد . . . به . فزاد أبي : خارجة بن زيد !!
وهي زيادة شاذة أو منكورة ؛ فأبي لا تُحتمل هذه الزيادة منه ؛ إذ فيه ضعف ؛
كما قال الحافظ في «التقريب» .

فائدتان :

الأولى : في رواية الحديث ؛ فقد قال الترمذي عقب روايته له :

واختلفوا على ما نكث في رواية هذا الحديث ؛ فروى بعضهم عن أبي عمرة ،
وروى بعضهم عن ابن أبي عمرة ؛ وهو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ؛ وهذا
أصح عندنا

وهو المذكور عن معظم الرواة عن ما نكث ؛ كما نراه في «التمهيد» (٢٩٨/١٧)
حافظ المغرب الإمام ابن عبد البر رحمه الله تعالى .

الثالثة الثانية : في دراية الحديث ؛ فقد قال الإمام البخوي في «شرح السنة»
(١٣٨/١٠) مُشيراً إلى الجمع بين حديث الترجمة ، وحديث : «خير الناس قرني . . .
- وفيه - ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون . . . - وهو مخرج في هذه
السلسلة (٦٩٩ و ٧٠٠) بأغراض وطرق ؛ يقوله :

«واختلفوا في وجه الجمع بين الحديثين ؛ قيل»

فذكر أقوالاً ؛ أوجهها عندي ؛ أن الحديث الثاني محمود على شهادة الزور ؛
فلا إشكال . والله الموفق .

تم بحمد الله القسم الثاني

ويليه إن شاء الله القسم الثالث

٢٤٥٩ - (ألا أخبركم بخير دور الأنصار - أو بخير الأنصار - !؟
 قالوا: بلى يا رسول الله! قال: بنو النجار، ثم الذين يلونهم؛ بنو
 عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم؛ بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين
 يلونهم؛ بنو ساعدة، ثم قال بيديه، فقبض أصابعه، ثم بسطهن - كالرامي
 بيده -، قال: وفي دور الأنصار كلها خير).

جاء من حديث أنس، وأبي أسيد الساعدي، وأبي حميد الساعدي، وأبي
 هريرة:

أولاً: حديث أنس، وله عنه طريقان:

١ - يحيى بن سعيد:

رواه مسلم (١٧٥/٧)، والترمذي (٢٩١٠). والنسائي في الكبرى (٨٢٢٦)
 و(٨٢٣٧)، والحميدي (١١٩٧)، وأحمد (٢٠٢/٣)، وأبو يعلى (٣٦٥٠) و(٣٨٥٥)،
 وأبو نعيم في «الخطبة» (٣٥٤/٦) من طرق عنه به.

٢ - حميد الطويل:

رواه النسائي في الكبرى (٨٢٢٨)، وأحمد (١٠٥/٣)، وابن حبان (٧٢٨٤)
 و(٧٢٨٥)، والبخاري في شرح السنة (٣٩٧٩).

ثانياً: حديث أبي أسيد، ويرويه عنه جماعة:

١ - أنس بن مالك:

رواه البخاري (٣٧٨٩ و٣٨٠٧)، ومسلم (١٧٤/٧)، والطبراني (١٣٥٥)،
 وأحمد (٤٩٦/٣)، والترمذي (٢٩١١)، والنسائي في الكبرى (٨٣٣٩)،
 والطبراني (٥٧٩/١٩)، والبيهقي (٣٧١/٦) من طرق عن شعبة عن قتادة عنه به.

٢ - أبو سنمة بن عبدالرحمن :

رواه البخاري في «صحيحه» (٣٧٩٠) و(٦٠٥٣)، وفي «التاريخ الكبير» (٢٩٩/٧) ، ومسلم (١٧٥/٧) ، وأحمد (٤٩٤/٣) ، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٠) و٨٣٤١ ، و(٨٣٤٥) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٩٨٤) من طرق عنه به .

٣ - غزيرة أبو عمارة :

رواه الحاكم (٥١٦/٣) ، والطبراني في «الكبير» (٥٨٨/١٩) من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزيرة عن أبيه به .

وغزيرة : هو ابن اثارث صحابي - كما قال ابن أبي حاتم وغيره - ، وهو مترجم في «الإصابة» (١٨٥/٣) .

وابن لهيعة ساء حفظه بعد احتراق كتبه ، وليس ابن بكير ممن روى عنه قبل سوء حفظه .

نعم : الطرق الأخرى لتحديث مغنية عنه جداً .

٤ - إبراهيم بن محمد بن طلحة :

رواه مسلم (١٧٥/٧) من طريق عبدالرحمن بن حميد ، عنه ، به .

ثالثاً : حديث أبي حميد :

رواه البخاري (٣٧٩١ و ١٤٨١) ، ومسلم (٢٦١/٧) ، وأحمد (٤٢٤/٥ - ٤٢٥) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٨٠٨) من طريق عمرو بن يحيى عن العباس بن سهل الساعدي عنه به .

(١) وقد سقط ذكره من الطبوعة !! وانظر «تحفة الأشراف» (٢١٥/٨) .

رابعاً : حديث أبي هريرة :

رواه مسلم (١٧٥/٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٣) ، وابن حبان (٧٢٨٦) ،
وعبدالرزاق (١٩٩١٠) ، وأحمد (٢٦٧/٢) من طريق الزهري عن أبي سلمة وعبدالله
ابن عبدالله عنه به .

ونقد أورد البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٩٩/٧) حديث أبي أسيد المتقدم ،
وحديث أبي هريرة - هذا - . وكلاهما من طريق أبي سلمة ثم قال :
«والأول أصح» ، يعني : حديث أبي أسيد ، والله أعلم .

(فائدة) : ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨٨/٧ - ٢٨٩) في ترجمة
(موسى بن عمرو بن عبدالله بن أبي حوام النجاري الأنصاري أحد بني دينار عن
أبيه عن النبي ﷺ) ، قال :

«خير دور بني الأنصار : بنو النجار . . .» ، روى عنه ابن أبي أويس .

وتم أجده مسنداً عنه فيما بحثت !

وقال - رحمه الله - في موضع آخر من «تاريخه» (٣٥٢/٦) :

«إبراهيم بن حمزة : حدثنا عبدالعزيز بن عمرو بن عبدالله الأنصاري : قال
ابن عباس رضي الله عنهما : قال النبي ﷺ :

«خير دور الأنصار : بني (كذا) عبد الأشهل . . .» . فقال أبو أسيد رضي الله عنه :
سمعت النبي ﷺ قال : «خير دور الأنصار : بني (كذا) النجار . . .» ، وهذا أصح .

وإبراهيم بن حمزة - المذكور - من شيوخ البخاري : كما في «تهذيب الكمال»
(٧٧/٢) ، وهو صدوق .

ولم أجد حديث ابن عباس هذا مسنداً - فيما بحثت - أيضاً !
 والله الموفق .

٢٤٦٠ - (لو سترته بثوبك ؛ كان خيراً لك . قاله لهزال) .

روي من حديث نعيم بن هزال ، ومحمد بن المنكدر ، وسعيد بن المسيب ،
كلاهما مراسلاً .

١ - أما حديث نعيم بن هزال ؛ فقد اختلف عليه كما يأتي :

أولاً : عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه :

أن مساعراً أتى النبي ﷺ ، فأقر عنده أربع مرات ، فأمر برجمه ، وقال
لهزال : . . . فذكره .

أخرجه أبو داود (٤٢٧٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٠٥/٤ - ٣٠٦/
٧٢٧٤) ، وإحاكم (٣٦٣/٤) ، والبيهقي في «السنن» (٢١٩/٨ و ٢٢٨) ، وابن أبي
شيبه في «المصنف» (٧٨/١٠ - ٧٩) ، وأحمد (٢١٦/٥ - ٢١٧ و ٢١٧) ، وابن عبد البر
في «المستدرج» (١٢٩/٢٣) ؛ بعضهم مختصراً - واللفظ لأبي داود - وبعضهم مطولاً
- وهو رواية لأبي داود (٤٤١٩) - وأنها رواية أحمد ، ولفظه :

كان معاذ بن مالك [بنيماً] في حجر أبي ، فأصاب حارية في الحي ، فقال له
أبي : أنت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت ؛ لعله يستغفر لك ، وإنما يريد بذلك
رجاء أن يكون له مخرج ، فأتاه ، فقال : يا رسول الله ! إني زنيت فأقم علي كتاب
الله ، فأعرض عنه ، ثم أتاه الثانية ، فقال : يا رسول الله ! إني زنيت فأقم علي كتاب
الله ، ثم أتاه الثالثة فقال : يا رسول الله ! إني زنيت فأقم علي كتاب الله ، ثم أتاه
الرابعة فقال : يا رسول الله ! إني زنيت فأقم علي كتاب الله ! فقال رسول الله ﷺ :

«إنك قد قتلنا أربع مرات ، فيمن؟» .

قال : بفلانة . قال :

«هل صاحبعتها؟» .

قال : نعم . قال :

«هل باسرتها؟» .

قال : نعم . قال :

«هل جامعتها؟» .

قال : نعم .

قال : فأمر به فرجم .

قال : فأخرج به إلى الحرة . فلما رجم : فوجد حراً الحجارة ؛ فخرج فخرج

بشتم ، فلقيه عبدالله بن أنيس - وقد أعجز أصحابه - ؛ فخرج له بوظيف بعير ، فماد به ؛ فقتله .

قال : ثم أتى النبي ﷺ ، فذكر له ذلك؟! فقال :

«أهلاً تركتموه؟! لعله يتوب فيتوب الله عليه» .

قال هشام : فحدثني يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال

لأبي حين راه :

«والله يا هزال ! لو كنت ستتره بشوك ؛ كان خيراً مما صنعت» (١) .

(١) ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣٢٤/٤) بألف منه ، لكنه من روايته عن شيخه

محمد بن عمر - وهو الواقدي - ، وهو متروك .

وقال الخاكم . وليس عنده هذه الجملة الأخيرة ؛ ولا النسائي . :

«صحيح الإسناد» ؛ ووافقه الذهبي ، وأقره الخافظ في «الفتح» (١٢٧/١٢) :

وبدونها أيضاً ساقه الخافظ في «التلخيص» (٥٨/٤) ، وقال :

«رواه أبو داود ، وإسناده حسن» .

قلت : وهذا هو الأقرب ؛ فإن فيه هشام بن سعد ، وهو :

«صدوق ، له أوهام» ؛ كما قال الخافظ في «التقريب» .

تكن نعيم بن هزال في صحبته اختلاف ، قال ابن عبدالبير في «الاستيعاب» :

«روى عنه المدنيون قصة رجم (ماعر الأسلمي) ، وقد قيل : إنه لا صحبة له ،

وإنما الصحبة لأبيه هزال ، وهو أولى بالصواب» .

وقوله : «المدنيون» يخالف ما في «تهذيب الكمال» وفروعه ، و«تحرير الذهب» .

و«إصابة العسقلاني» : فإنهم لم يذكروا عنه راوياً غير ابنه (يزيد) ، وصرح بذلك

الخافظ في «التقريب» مع جزمه بصحبته ؛ فقال :

«صحابي ، نزل المدينة ، ماله راو إلا ابنه يزيد» .

قلت : ولعل سبب مخالفة هو اختلاف الروايات عن نعيم بن هزال ، كما يأتي .

ثانياً : قال التليث بن سعد : عن يحيى - وهو ابن سعيد الأنصاري - عن يزيد

ابن نعيم عن جده هزال :

أنه كان أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ . . . الحديث مختصراً ، وفيه حديث

الترجمة .

أخرجه النسائي (٧٢٧٨) ، وابن عبدالبير (١٢٦/٢٢) .

قلت : ورجاله كلهم ثقاة رجال مسلم إلى هزال ؛ لكنهم لم يذكروا خلفيته
يزيد بن نعيم سمعاً منه ، فالظاهر أنه منقطع ، وفي «التهذيب» :
«يقال : مرسل» .

ونحوه رواية يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن
يزيد بن نعيم بن هزال - وكان هزال مترجم ماعزاً - قال :
كانت لأهلي جارية ترعى غنماً لهم يقال لها : فاطمة . . . الحديث نحو
حديث الترجمة .

أخرجه النسائي (٧٢٨٠) ، والضحاوي في «مشكل الآثار» (٩٣/٨٧/١)
و(١٢/٤٦٣/٤٩٤٤) .

وأخرجه أحمد أيضاً ؛ لكنه قال : عن نعيم بن هزال . . . لم يذكر يزيد بن نعيم .
ونحوه رواية يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن محمد بن المنكدر عن ابن
هزال عن أبيه هزال به .

أخرجه النسائي (٧٢٧٥) - وفي سنده خطأ مطبعي - ، وأخاكم أيضاً ،
والبيهقي (٣٣٠/٨ - ٣٣١) ، وأحمد (٢١٧/٥) ، وابن عبد البر ، وقال :

«هذا الحديث محفوظ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن ابن
هزال عن هزال - وعن يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم بن هزال من وجوه» .

قلت : يشير إلى رواية النيث عن يحيى المتقدمة في (ثانياً) ، وظاهره أن ابن
هزال هو : نعيم ، وأن محمد بن المنكدر رواه عنه مباشرة ، فيكون له - أعني : نعيماً -
رؤا آخر غير ابته يزيد بن نعيم .

٢ - ويعكّر عليه : أن النسائي أخرجه (٧٢٧٦) من طريق ابن المبارك ، والبيهقي من طريق سنيماز بن بلال ، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر : أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم . . . الحديث مرسلًا . وقال البيهقي : «هذا أصح مما قبله» .

قلت : وزادوا إلا أحمد :

قال يحيى : فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزّان الأسلمي فقال : هزّان جدي ، وهذا الحديث حق .

٣ - رواه مالك في «الموطأ» (٢٩/٣) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب أنه قال :

بلغني أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم - يقال له : هزّال - :

«يا هزّال ! لو سترته بردائك لكان خيراً منك» .

قال يحيى بن سعيد . . . فذكره كما في رواية الثلاثة عنه .

وقال ابن عبدالمبر عقيبته :

«الا خلاف في إسناده في «الموطأ» على الإرسال ؛ كما ترى ، وهو مسند من طرق صحاح» !

كذا قال ! وليس في شيء من الطرق المتقدمة ما هو مسند صحيح على ما سبق بيانه في تنسيق وتحقيق ؛ ربما لا تراه في مكان آخر ، اللهم ! إلا الضريق الأولى ؛ فهي حسنة على الخلاف المتقدم في صحبة نعيم بن هزّان ، وتفرد ابنه

يزيد بالرواية عنه ، وقد صححها إصاحم والذهبي وحسنها أخافظ ؛ كما رأيت ،
وأشار إلى ذلك عبد الحق الإشبيلي بإيراده الحديث من رواية النسائي ، وسكوته
عنها في كتابه «الأحكام الصغرى» (٢/٧٦٠) الذي اشترط فيه الصحة ؛ كما هو
معلوم من مقدمته .

وإن مما لا يرتاب فيه باحث محقق ؛ أن توافر هذه الطرق عنى هذا المتن
واحتماعها عليه ؛ كما يلقي في الصدر الاطمئنان لصحته ، ولا سيما وقد افترون بها
جزء رواية يزيد بن نعيم بن هزال بأنه حق .

ثم رأيت الشيخ ملا علي القزاري نقل في «الموقاة» (٤/٨٢) عن صاحب
«التنقيح» - وهو ابن عبد الهادي - أنه قال :
«وإسناده صالح» .

ثم رأيت الحديث عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٢٠١ - ٢٠٢) من
طريق محمد بن المنكدر وعكرمة بن عمار عن يزيد بن نعيم بن هزال عن جده
هزال به مختصراً ومطولاً .

قلت : وقد بقي شيء يتعلق بفتنه الحديث ، وما المراد بقوله لهزال :

«لو سترته . . . ؟ فإن ظاهره غير مراد على إطلاقه؟! وتلك فسهه اباجي في
«المنقى» (٧/١٣٥) بقوله :

يريد بما أظهرته من إظهار أمره ، وإخبار النبي ﷺ وأبي بكر وعمر به ، فكان
ستره بأن يأمره بالتوبة ، وكنمان حقيقته ، وإنما ذكر فيه الرداء على وجه المبالغة ،
بمعنى : أنه لو تم نجد السبيل إلى ستره إلا بأن تستره بردائك ممن يشهد عليه ؛ فكان

أفضل مما أنه ، وتسبب إلى إقامة الحد عليه . والله أعلم وأحكم .

ونقله الحافظ في «الفتح» (١٢٥/١٢) عنه ، وأقره .

والخلاصة : أن الحديث محمول على من كان مثل ماعز في الندم على ما فعل وليس من عادته الزنى ، فينبغي الستر عنه ، وعدم التشهير به : بخلاف من لا : ووصل أمره إلى إشاعته وانتهتلك ، فهذا هو الذي لا يجوز الستر عليه ، وينبغي رفع أمره إلى إحاكم ليغيم عليه حكم الشارع الحكيم فيه . وانظر لهذا «المرقاة» (٧٦/٤) .

٣٤٦١ - (ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ،

والعائل المزهو) .

أخرجه البيهقي في «مسنده» : البحر الزحار» (٢٥٢٩/٤٩٢/٦) : حدثنا العباس ابن أبي طالب قال : أخبرنا منجاب بن الخارث قال : أخبرنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير العباس بن أبي طالب ، وهو ثقة ، وهو : ابن جعفر بن عبدالله البغدادي أبو محمد بن أبي طالب ؛ وهو من شيوخ ابن ماجه ، مترجم في «التهذيب» .

وقال المنذري في «الترغيب» (١٦/١٩٢/٣) :

«رواه البيهقي بإسناد جيد» .

وقال الهيثمي (٢٥٥/٦) :

«رواه البيهقي ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير العباس بن أبي طالب ، وهو ثقة» .

قلت : وهو من الأحاديث التي لم يوردها الهيثمي في كتابه «كشف الأستار» ، وهو على شرطه ، ولذلك فإني مما استدركته عليه في كتابي «صحيح كشف الأستار» ؛ يسر الله لي إتمامه مع فسيمه «ضعيف كشف الأستار» ؛ بمنه وكرمه وفضله !

وعزه الأذكتور محفوظ الرحمن في تعليقه على «البحر الزخار» معاجم الطبراني الثلاثة ، وفاته التنبية أنه آخر ، وهو :

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزكبهم ، ولهم عذاب أليم : أشيمط زان ، وعائل متكبر ، ورجل جعل الله له بضاعة ، فلا يبيع إلا بيمينه ، ولا يشتري إلا بيمينه» .

أخرجه في «الكبير» (٦/٣٠١/٦١١١) ، و«الأوسط» (٦/٢٨٨/٥٥٧٢) ، و«الصغير» (١٦٩ - هندية) من طريق سعيد بن عمرو الأشعري قال : حدثنا حفص ابن غياث به . وقال :

«لم يروه عن عاصم إلا حفص ، تفرد به سعيد بن عمرو» .

قلت : وهو ثقة أيضاً من شيوخ مسلم .

ومن طريقه : أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/٢٢٠/٤٨٥٢) .

وفي معناه أحاديث أخرى يزيد بعضهم على بعض ، ساق بعضها أبو جعفر الضحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٣٧٨ - ٣٨١) ؛ مبيناً أنه لا اختلاف بينها ؛ فراجع إن شئت مزيداً من الفائدة .

٣٤٦٢ . (لعنَ اللهُ مَنْ ذبحَ لِغيرِ اللهِ ، لعنَ اللهُ مَنْ غيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ ، لعنَ اللهُ مَنْ كَمَه الأَعْمى عن السَّبيلِ ، لعنَ اللهُ مَنْ سبَّ (وفي رواية : عقن) والديه ، لعنَ اللهُ مَنْ تولَّى غيرَ موالِيه ، [لعنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ على بهيمة] ، لعنَ اللهُ مَنْ عمِلَ عمَلِ قومِ لوطٍ ، [لعنَ اللهُ مَنْ عمِلَ عمَلِ قومِ لوطٍ ، لعنَ اللهُ مَنْ عمِلَ عمَلِ قومِ لوطٍ] .

أخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) - والسياق له - ، والبيهقي في السنن (٢٣١/٨) .
والشعب (٥٣٧٣/٢٥٤/٤) ، وأحمد (٢١٧/١ و ٣٠٩ و ٣١٧) ، - والرواية الأخرى له . - وعبد بن حميد (٥٨٧/٥١٣/١) ، وأبو يعلى (٤١٤/٤ - ٤١٥/٤١٥) . ومن ضيفه ابن حبان (٥٣/٤٣) ، والظيراني في المعجم الكبير (١٧٥٤٦/٢١٨/١١) من طريق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

والزيادة الأولى للبيهقي وعبد بن حميد والظيراني ورواية لأحمد والحاكم ،
وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

والزيادة الأخرى لهم جميعاً - إلا الحاكم - ، وهي والتي قبلها أخرجهما النسائي في السنن الكبرى (٧٣٣٧/٣٢٢/٤ و ٧٣٣٨) دون ما قبلهما ، وكذا الخرائطي في مساوي الأخلاق (٤٤٣/٢٠٣) .

قلت : وأخذتُ أصله المعلق على مسند عبد بن حميد . يد (عمرو بن أبي عمرو) هذا فقال :

«وثقه قوم ، وضعفه آخرون» !

وسيه جنفَ وظلمَ لثبته ورواتها ، فليس كل من تكلم فيه بعضهم يعل به
حديثه ، فكم من راوٍ من رواة الشيخين ، قد تكلم فيه بعض الأئمة ، ومنهم هذا ، بل
وشيخه عكرمة أيضاً؟! وإنما ينبغي في هذه الحالة الرجوع إلى علم الجرح والتعديل
وأصوله من كان عالماً به ، مع الاستعانة بالحفاظ الذين سبقونا في هذا المجال ، خلافاً
لبعض الأعرار من يظنون أنهم على شيء من هذا العنم ، وهم لم يسمعوا رثحته بعد .
فيها هو الحافظ الذهبي عندما ترجم لـ (عمرو) هذا : صدرها بقوله :

«صدق ، حديثه مخرج في «الصحیحین» ؛ في الأصول» .

ثم ساق أقوال الأئمة فيه ، ثم عقب عليها بقوله :

«حديثه صالح حسن منقطع عن الدرجة العليا من الصحيح» .

وتلك : أورده في رسالته القييمة «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد :

(١٥٥/٢٦٤) .

ونحوه قول الحافظ في «التقريب» .

«ثقة ، ربما وهم» .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوع بتمامه : إلا أنه ذكر مكان
جملة : «الأعمى» قوله : «ملعون من جمع بين امرأة وابنتها» ؛ وفي إسناده ضعيفان ،
وتلك خرجته في «الضعيفة» (٥٣٦٨) ؛ لأنني لم أجد لهذه الجملة منه شاهداً ،
وكذلك طرفه الأول منه .

وتلجملة الأولى مه . والثانية ، وكذلك الرابعة لكن بلفظ :

«عن الله من لعن والديه» .

لهذه الثلاثة شاهد صحيح من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً في حديث أخرجه مسلم (٨٥/٦) وغيره ، وهو منخرج في «نقد نصوص الكتاني» (ص ٤٢) .

وإن من نخاليط المعلقين الثلاثة على «الترغيب» وجهلهم بفسخ التخريج ، فضلاً عن علم الجرح والتعديل ، والتصحيح والتضعيف : قولهم في تخريج حديث الترجمة (٢٤٩/٣) :

«رواه ابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي في «الشعب» ، والنسائي (٢٣٢/٧) من حديث علي» !!

قلت : ففيه جهالات :

أولاً : خلطوا حديث علي مع حديث ابن عباس ، فلا يدري القراء من من الثلاثة أخرج حديث علي ، ومن الذي أخرج حديث ابن عباس ؟

ثانياً : اقتصارهم على النسائي في العزو لحديث علي يوهم أنه لم يروه من هو أولى بالعزو منه ، وليس كذلك ؛ فقد رواه مسلم أيضاً ؛ كما قدمت آنفاً .

ثالثاً : يوهم أيضاً أن حديث علي فيه الثغرات السبع التي في حديث ابن عباس ، والواقع أنه ليس فيه إلا ثلاث على ما سبق بيانه .

رابعاً : أغمضوا عميوتهم عن تخريج رواية النسائي عن ابن عباس ، وقد ذكرها المنذري في تخريجه لتحدث بقوله (٥/١٩٨/٣) :

«رواه ابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي ، وعند النسائي آخره مكرراً» .

خامساً : لم يستدركوا الريادة الأولى التي عند البيهقي ، مع أنهم عزوا الحديث إليه باجزاء والرقم ؛ فما أنشطهم في اجترار ما يقوله المنذري من التخريج ، واعادته

زياء في التعليق ، وفي تسويد السطور بزيادة الأجزاء والصفحات والأرقام ، نقلاً من الفهارس بدون فائدة تذكر ! والله المستعان .

٣٤٦٣ - (مَنْ كَشَفَ سِتْرًا ، فَأَدْخَلَ بَصْرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهُ ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ ؛ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ؛ لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصْرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَقَأَ عَيْنَهُ مَا غَيَّرَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ غَيْرَ مَغْلَقٍ فَنَظَرَ فَلَا حَظِيئَةَ عَلَيْهِ ؛ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ) .

أخرجه الترمذي (٢٧٠٧) : حدثنا قتيبة : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الخُبلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه أحمد (١٨١/٥) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة به .
وقال الترمذي :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة» .

قلت : هو صدوق ثقة ؛ لكنه كان قد أصيب بسوء الحفظ ، فمن حدث عنه قبل ذلك ، أو من كتابه ؛ فحديثه صحيح ، ومنهم العبدلة ، وألحق بهم بعضهم غيرهم ؛ مثل قتيبة بن سعيد ؛ كما تقدم نقله عن الخافظ الذهبي غير مرة ، وهذا من روايته عنه كما ترى ، فالحديث غريب صحيح ، وقد كنت ضعفت في بعض تنخريجات القديمة مثل «غاية المرام» (٤٢٣) ، وقبل اطلاعي على فائدة الذهبي المذكورة ، ولذلك صرت بعدها أحاول الانتباه لها في كل الأحاديث التي يذكر

فيها (ابن لهيعة) : راجياً من الله التوفيق والسداد .

ونلحظ الأثر منه شاهد من حديث أبي هريرة نحوه بالفاظ متقاربة ، أخرجه ابن أبي عمير في «الدييات» : (٤٨) من طرق عنه ، وأخذها مخرج في «الإرواء» (١٤٢٨/٢٥٤/٥) من رواية الشيخين وغيرهما .

واحد في قال المنذري في «الترغيب» (٢/٢٧٢/٣) :

«رواه أحمد ، ورواه رواية «الصحیح» إلا ابن لهيعة ، ورواه الترمذي وقال : «حديث غريب حسن ، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة»

من صفات المتحابين في الله ومنزلتهم عند الله

٣٤٦٤- (إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لِيُسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغِيظُهُمُ الشُّهَدَاءُ

وَالْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لِقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَجْلِسِهِمْ مِنْهُ .

فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَفِّهِمْ لَنَا ، وَجَلِّهِمْ

لَنَا؟ قَالَ :

قَوْمٌ مِنْ أَقْضَاءِ النَّاسِ ، مِنْ نَزَاحِ الْقَبَائِلِ ، تَصَادَفُوا فِي اللَّهِ ، وَتَحَابُّوا

فِيهِ ، يَضَعُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَخَافُ النَّاسُ وَلَا

يَخَافُونَ ، هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ هُمْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ» .

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤/١٧٠ - ١٧١) : حدثنا أبو عبد الله محمد

ابن عبد الله الزاهد الأصبهاني : ثنا أحمد بن يونس الضبي بـ (أصبهان) : ثنا أبو

بندر شجاع بن الوليد قال : سمعت زياد بن خيثمة يحدث عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :
«صحيح الإسناد وتم يخرجاه» . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالوا . ورجاله ثقات مترجمون في «التنذيب» : إلا من دون أبي بدر .

أما أحمد بن يونس النسبي : فقال ابن أبي حاتم (٨١/١) :
«سمعنا منه . وكان محله عندنا الصدق» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥١/٨) . وقال :
«روى عنه الأصبهانيون» .

وإنه ترجمه في «أخبار أصبهان» (٨١/١) . و«تاريخ بغداد» (٢٢٣/٥ - ٢٢٤) .
و«أعلام النبلاء» : (٥٩٥/١٢ - ٥٩٦) .

وأما أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني فهو الصفتار ، أكثر عنه
الحاكم ، ووصفه الحافظ الذهبي في «الأعلام» (٤٣٧/١٥) بـ :
«الإمام المحدث القدوة . . .» .

ولحديث شواهد :

منها : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ببعض الاختصار .
وقال في آخره :

«ألا يخافون إن خاف الناس ، ولا يحزنون إن حزن الناس ؟» ثم تلا هذه الآية :
﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ .

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٣٦/٣٦٢/٦) ، وأبو يعلى في «مسنده»
(٦١١٠/٤٩٥/١٠) ، ومن طريقه ابن حبان (٢٥٠٨) ، والطبري في «التفسير»
(٩٢/١١ - الأميرية) ، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٥/٤٥) ، والبيهقي في
«الشعب» (٨٩٩٧/٤٨٥/٦) من طرق عن محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن
القعقاع عن أبي زرعة عنه به .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأعله البيهقي بما لا يقدر .

ومنها : عن أبي مالك الأشعري ؛ برويه عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن
حوشب : ثنا عبد الرحمن بن عُمَرُ عنه .

أخرجه أحمد (٣٤٣/٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٠١/٤٨٦/٦) ، والأسماء
والصفات» (ص ٤٦٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٣٣/٣٢٩/٣) ،
والبغوي في «التفسير» (١٣٩/٤ - ١٤٠) ، و«شرح السنة» (٥٠/١٣) كلهم
من طريق عبد الرزاق ، وهذا في «المصنف» (٢٠١/١١ - ٢٠٢/٢٠٢٤) عن معمر ،
وعبد الله بن المبارك في «الزهدي» (٧١٤/٢٤٨) ، وابن أبي الدنيا أيضاً (٦) عن علي
ابن الجعد ؛ ثلاثتهم (معمر وابن المبارك وابن الجعد) عن شهر به .

قلت : وهذا إسناده حسن في الشواهد ؛ لسوء حفظ شهر بن حوشب .

وتسامح المنذري فقال في «الترغيب» (٢٢/٤٨/٤) :

«رواه أحمد ، وأبو يعلى بإسناد حسن ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد» ؛

وعزوه للحاكم سهو أو تسامح آخر ؛ فإنه لم يروه عن أبي مالك ؛ وإنما عن ابن

عمر ؛ كما تقدم .

٣٤٦٥ - (من شَفَعَ لِأَخِيهِ بِشَفَاعَةٍ ، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا ؛ فَقَبِلَهَا ؛
فَقَدْتُ أُنِي بَاباً عَظِيماً مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ) .

أخرجه أبو داود (٣٥٤١) من طريق عمر بن مالك عن عبيد الله بن أبي جعفر
عن خالد بن أبي عمران عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .
قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛ غير القاسم - وهو ابن
عبدالرحمن أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة - ، وهو حسن الحديث كما استقر عليه
رأي الحفاظ مع الخلاف المعروف فيه قديماً . ولذلك ساقه شيخ الإسلام ابن تيمية
مساق المسلمات في بعض كتاباته ، فانظر مثلاً «مجموع الفتاوى» (٣١/٢٨٦) .

وتابع عمر بن مالك ابن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر به .
أخرجه أحمد (٥/٢٦١) .

وتابع ابن أبي جعفر عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم به .
أخرجه الضبراني في «المعجم الكبير» (٨/٢٥١/٧٨٥٣ و ٢٨٣/٧٩٢٨) ، وعنه
الشجري في «الأمالى» (٢/٢٣٦) .

هذا ؛ وقد ترجم أبو داود للحديث بقوله :
«باب في الهدية تقضاء الحاجة» .

وعليه أقول : إن هذه الحاجة هي التي يجب على الشفيع أن يقوم بها لأخيه .
كمثل أن يشفع له عند القاضي أن يرفع عنه مظلمة ، أو أن يوصل إليه حقه ، ونحو
ذلك بما بسط القول فيه ابن تيمية . رحمه الله . في المكان المشار إليه آنفاً ؛ فليرجع
إليه من شاء .

وقد يتبادر لبعض الأذهان أن الحديث مخالف لقوله ﷺ : «من صنع إليكم

معروفاً ؛ فكافئوه ، فإن لم تستطيعوا أن تكافئوه ؛ فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه . رواه أبو داود وغيره ، وتقدم تخريجه برقم (٢٥٤) .

فأقول : لا مخالفة ، وذلك بأن يحمل هذا على ما ليس فيه شفاعه ، أو على ما ليس بواجب من الحاجة . والله أعلم .

(تنبيه) : لقد اشتط ابن أجوزي وغلا في قوله في تضعيفه لهذا الحديث وقوله هي العنل « (٢٦٨ / ٢) :

« عبيد الله ضعيف عظيم ، والقاسم أشد ضعفاً منه ! »

قلت : عبيد الله وثقه الجمهور ، وقول أحمد فيه : « ليس بالقوي » ؛ لا يعني أنه ضعيف ، وإنما أنه ليس صحيح الحديث ، بل حسن ؛ بدليل قوله في رواية عنه : « لا بأس به » . ولذلك ذكره الذهبي في « المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » (٢٢٥ / ١٤٢) ، وحسبك أن الشيخين احتجا به .

وأما القاسم ؛ فهو وسط كما تقدم .

٣٤٦٦ - (كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة . يعني : الأنبياء) .

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في « المعجم » (ق ٢ / ٢٣ - ١ / ٣٤) ؛ حدثنا محمد بن السري ؛ حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ؛ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سنيمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛ غير محمد بن السري - وهو ابن سهل القنطري أبو بكر - ، ترجمه الخطيب في « التاريخ » (٣١٨ / ٥) .

وروي عن اندازفطني أنه سئل عنه؟ فقال :

« ثقة » .

واخذيث قطعة من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد في «المسند» قال

(١٦/٦) : ثنا عبدالرحمن بن مهدي به . وقال (٣٣٣/٤) : ثنا عفان - من كتابه -

قال : ثنا سليمان - يعني : ابن المغيرة - بنماه ، وهو مخرج في «الصحيححة» (٢٤٥٩) .

٣٤٦٧ - (لما افتتح ببغداد مكة : رنَّ إبليسُ رنةً اجتمعتُ إليه جنوده ،

فقال : ياأسوا أن نرى أمةَ محمدٍ على الشركِ بعدُ يومكم هذا ! ولكن

افتنؤهم في دينهم ، وأفسؤا فيهم النؤح) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٣١٨/١١/١٢) : حدثنا عبدان بن

أحمد : ثنا عمرو بن العباس المراري : ثنا عبدالرحمن بن مهدي : ثنا يعقوب القسبي

عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال : ... فذكره .

ومن طريق الطبراني : أخرجه الضياء في «المختارة» (١/١٢/٥٩) ، وذلك

بفتضي أنه عنده حسن على الأقل ، وهو كذلك عندي ؛ لولا أن عمرو بن العباس

المراري شبه مجهول ؛ فإني لم أجده له ترجمة ؛ إلا أن ابن حبان ذكره في «ثقاته»

(٤٨٦/٨) من رواية عبدان هذا - وهو الجواليقي الخافظ - ، وقاعدة ابن حبان في

توثيق مجهولين معروفة ، ومع ذلك فقد قال فيه :

« ربما خالف » .

فإن تبين أن المراري هذا متابعاً ؛ فينقل إلى «الصحيححة» . والله سبحانه

ونعالي أعلم .

ثم وجدت له متابعا قويا ، وكان ينبغي أن أتنبه له من قبل ، ولكن هكذا قُدِّرَ ،
فقد ذكره انصبياء عقب رواية الطبراني . لكن بخطه الدقيق وعلى الحاشية ، رواه
بإسناده عن أبي يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثنا عبدالرحمن
ابن مهدي به .

وإبراهيم بن عرعرة هذا ثقة ؛ كما في «التقريب» ؛ فثبت الحديث بهذه المتابعة
والحمد لله .

وقد عزاه الحافظ في «المطالب العانية» (٤٣٦٣/٢٤٨/٤) لأبي يعلى ، وكذا
ابن بصير في «إتحاف السادة المهرة» (١/٩٩/٢) وسكتنا عنه ! وقع بذلك المعلق
الشيخ الأعظمي على «المطالب» ، فسكت على سكونهما ! ثم رأيت في «المطالب
العانية المسندة» (١/٨٦/٢) ، قال : قال أبو يعلى : حدثنا إبراهيم بن محمد بن
عرعرة . . . الخ .

(فائدة) : ذكر الحافظ في «التهديب» أن ابن حبان نقل في «الثقات» عن أحمد
ابن حنبل توثيق جعفر بن أبي المغيرة هذا ، وهو في «الثقات ابن حبان» (١٣٤/٦) ،
ولكن ليس فيه هذا التوثيق .

نعم ، هو في «العلل ومعرفة الرجال» لعبدالله بن أحمد ؛ قال (١٠٥٧/١٥٩/٢) :
«سمعت أبي يقول : جعفر بن أبي المغيرة القمي . وهو جعفر المصور - ثقة ،
وهو جعفر بن دينار» . وهذه فائدة عزيزة خللت منها الأمهات ، والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات .

وقد مضى الكلام عليه وعلى الرواي عنه يعقوب بن عبدالله القمي تحت
الحديث (٥٨٠) .

أثر الإخلاص لله في الأعمال الصالحة والتوسل بها

٣٤٦٨ - (إن ثلاثة كانوا في كهف ، فوق الجبل على باب الكهف

فأوصد عليهم ، قال قائل منهم : تذاكروا ؛ أيكم عمل حسنة ؛ لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا !

فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة ؛ كان لي أجرأ يعملون ،

فجاء عمال لي ، فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل

ذات يوم وسط النهار ، فاستأجرته بشطر أصحابه ، فعمل في بقية نهاره

كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت علي في الذمام أن لا

أنقصه مما استأجرت به أصحابه ؛ لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم :

أعطني هذا مثل ما أعطيتني ، ولم يعمل إلا نصف نهار ؛ فقلت : يا

عبد الله ! لم أبخسك شيئاً من شرتك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما

شئت ! قال : فغضب ، وذهب ، وترك أجره . قال : فوضعت حقه في

جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرت بي بعد ذلك بقرة ، فاشتريت به

فصيلة من البقر ؛ فبلغت ما شاء الله . فمر بي بعد حين شيخاً ضعيفاً

لا أعرفه ، فقال : إن لي عندك حقاً ؛ فذكرني حتى عرفته ، فقلت : إياك

أبغي ، هذا حقك ، فعرضته عليه جميعها ؛ فقال : يا عبد الله ! لا تسخر

بي ! إن لم تصدق علي فأعطني حقي ، قلت : والله ! لا أسخر بك ؛ إنها

حقك ، ما لي منها شيء ، فدفعتها إليه جميعاً ، اللهم ! إن كنت فعلت

ذلك لوجهك ؛ فأفرج عنا ! قال : فانصدغ الجبل حتى رأوا منه وأبصروا .

(١) هو ما فصل من اللبن من أولاد البقر : دهاية .

قال الآخر: قد عملتُ حسنةً مرّةً؛ كانَ لي فضلٌ، فأصابني الناسُ شدةً، فجاءتني امرأةٌ تطلبُ مني معروفًا، قال: فقلتُ: والله ما هو دونَ نفسك! فأبى عليّ فذهبتُ، ثم رجعتُ فذكرتني بالله، فأبى عليها وقلتُ: لا والله؛ ما هو دونَ نفسك! فأبى عليّ وذهبتُ، فذكرتُ لزوجها، فقال لها: أعطيه نفسك، وأعني عيالكَ! فرجعتُ إليّ، فناشدتني بالله، فأبى عليها، وقلتُ: والله ما هو دونَ نفسك! فلما رأتهُ ذلك أسلمتُ إليّ نفسها، فلما تكشفتها وهممتُ بها؛ ارتعدتُ من تحتي، فقلتُ: ما شأنك؟! قالتُ: أخافُ اللهَ ربَّ العالمين! فقلتُ لها: خفتيه في الشدة، ولم أخفه في الرخاء! فتركها وأعطيتها ما يحقُّ عليّ بما تكشفتها، اللهم! إن كنتُ فعلتُ ذلك لوجهك؛ فافرج عني! قال: فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم.

قال الآخر: عملتُ حسنةً مرّةً؛ كانَ لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ، وكانَ لي غنمٌ، فكانتُ أطعمُ أبويَّ وأسقيهما، ثم رجعتُ إلى غنمي، قال: فأصابني يومٌ غيثٌ حسيبي، فلم أبرحُ حتى أمسيتُ، فأتيتُ أهلي، وأخذتُ محلبي، فحلبتُ غنمي قائمةً، فمضيتُ إلى أبويّ؛ فوجدتهما قد ناما، فشوقَ عليّ أن أوقظهما، وشوقَ أن أتركَ غنمي، فما برحتُ جالساً؛ ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبحُ، فسقيتهما، اللهم! إن كنتُ فعلتُ ذلك لوجهك؛ فافرج عني! قال النعمان: لكأنني أسمعُ هذه من رسولِ الله ﷺ - قال الجبل: طاق؛ ففرج الله عنهم فخرجوا).

أخرجه الإمام أحمد (٢٧٤/٤ - ٢٧٥) : ثنا إسماعيل بن عبدالكريم بن مغفل

ابن مُنْتَه : حدثني عبد الصمد - يعني : ابن معقل - قال : سمعت وهباً يقول :
حدثني النعمان بن بشير :

أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم فقال : . . . فذكره .

وعن إسماعيل هذا : أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٠/٢٨٤/٢٥) .
وفي «الدعاء» أيضاً (١٩٠/٨٦٦/٢) .

وهو إسناد جيد متصل مسلسل بالتحديث .

ثم أخرجه في «الدعاء» و«المعجم الأوسط» (١٦٠/٣ - ١٦٢/٢٢٢٨/٢٣٢٩) من طرق أخرى عن وهب بن منبه : فهو صحيح ؛ لأن وهباً هذا ثقة من رجال
الشيخين .

وأخرجه البزار أيضاً (٥٢/٤ - ٣١٧٨/٥٤ - ٣١٨٠) من طرق أخر عن النعمان
بن بشير نحوه .

والحديث قال الهيثمي (١٤٢/٨) :

«رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ، والبرار بنحوه من طرق ،
ورجال أحمد ثقات» .

ثم أخرجه من حديث أنس ، وأبي هريرة ، وعلي : رضي الله عنهم بألفاظ
متقاربة . وحديث علي أخرجه البزار أيضاً (١٨٦٧/٢) وإسناده جيد .

وهو في «الصحیحین» وغيرهما من حديث عبدالله بن عمر بنحوه . وإنما أثيرت
هنا تخریجه من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ؛ لأنه حوى تفاصيل
بعض الأمور التي لم ترد فيه ، مع استقامة إسناده . والله سبحانه ولي التوفيق .

٣٤٦٩ - (يُبَعَثُ النَّاسُ حَفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا ، يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ ، وَيَبْلَغُ شُخْمَةَ الْأَذْنِ ، قَالَتْ سَوْدَةُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاسْوَأُ تَأَهُ ! يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ !؟ قَالَ :

شُعِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ . وَقَالَ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ
﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿ .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩١/٣٤/٢٤) ، والحاكم (٥١٤/٢) -
(٥١٥) ، والبيهقي في «تفسيره» (٣٤٠/٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس :
حدثني أبي عن محمد بن أبي عياش عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي ﷺ
قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . والسياق للحاكم ، قال :

«صحيح على شرط مسلم» ، ووافقته الذهبي

قلت : محمد بن أبي عياش ليس من رجال مسلم ، ولا غيره من السنة ،
وذكره البخاري في «التاريخ» (٢٣٦/١/١) - (٧٤٧/٢٣٧) ، وابن أبي حاتم (١/٤/
٣٥٢/٨٤) ، وقال :

«محمد بن أبي موسى - ويقال : ابن أبي عياش - . . . روى عنه عبد الحميد بن
سليمان ، وأبو أويس» .

وكذا في «ثقات ابن حبان» (٤٢٦/٧) : «إلا أنه سقط منه : «ويقال» فصار أبو
عياش جدّه ! ويبدو أنه سقط قديم ؛ لأنه كذلك وقع في «ترتيب الثقات» ،
والصواب ما في كتابي البخاري وابن أبي حاتم . والذي قال : (محمد بن أبي
موسى) هو (عبد الحميد بن سليمان) المذكور عندهما ، فهو متابع لأبي أويس ،

ومختلف له في اسم والد (محمد) ، كما شاركه في رواية الحديث عن عطاء بن يسار به ، لكنه حائفه أيضاً في متنه ، فزاد في آخره جملة ، وفي إسناده فجعله من مسند (أم سلمة) رضي الله عنها ؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٣١٨) .

واحدية قال المنذري في «الترغيب» (٤/١٩٣/٤) :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات» .

ونحوه قول الهيثمي (١٠/٣٣٣) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح» ؛ غير محمد بن عباس (!) وهو ثقة» .

كذا وقع فيه : «... بن عباس» ، وهو خطأ ، وتعلمه من التاسع ، والصواب :

«... بن أبي عباس» كما تقدم في إسناده الحديث ، وفي ترجمته .

وكذلك تحرف اسمه في حديث أم سلمة المشار إليه أنفاً إلي : (محمد بن

موسى بن أبي عياش) ! وقد نبهت عليه هناك .

تم إن توثيق الهيثمي تبعاً للمنذري لـ (محمد) هذا ؛ إنما هو من تساهلها ،

تابعين في ذلك لابن حبان في توثيقه ؛ فلا غرابة حينئذ أن ينقل ذلك الجهة

الثلاثة في تعليقهم على «الترغيب» (٤/٢٨٨) ، وأن يستلزموا من ذلك - كما دعتهم -

ويقولوا :

«حسن ، قال الهيثمي ...» !

والصواب أن يقال : حسن لغيره ؛ لأن له شاهداً من حديث عائشة رضي الله

عنها ؛ برويه سعيد بن أبي هلال أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي قال :

فأنت عائشة رضي الله عنها قول الله عز وجل : ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما

خلقناكم أول مرة ﴿﴾ ، فقالت : يا رسول الله ! واسوءتاه ! إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً ، ينظر بعضهم إلى سوء بعض ؟! فقال رسول الله :

« لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ ، لا ينظر الرجال إلى النساء ، ولا

النساء إلى الرجال ، شغل بعضهم عن بعض .

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/٩٨ - ١/٩٩) ، والحاكم (٤/٥٦٥)

- والسياق له - من طريق سعيد بن أبي هلال به . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : فيه انقطاع» !

قلت : ثم يظهر لي موضعه ! والمتبادر أنه يعني : بين عثمان بن عبد الرحمن

القرظي وعائشة رضي الله عنها ، ولكني لم أعرف ابن عبد الرحمن هذا ، ولم يسمه

إس أبي حاتم ، وإنما ذكره بنسبته (القرظي) فقط ، وحينئذ فيحتمل أن يكون هو

(محمد بن كعب القرظي) ، فقد ذكروا في ترجمته - وهو ثقة - أنه روى عن عائشة

رضي الله عنها ، فإن ثبت أنه هو فلا انقطاع - والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث عزاه أخافظ في «الفتح» (١١/٣٨٧) للترمذي ، وأخاكم !

وتم أره في «سنن الترمذي» ، ولعله خطأ أو سبق قلم من المؤلف أو الناسخ .

وحديثها عند البخاري (٦٥٢٧) ، ومسلم (٨/١٥٩) ، والنسائي في «الكبرى»

(٦/١١٦٤٨/٥٠٧) ، وابن ماجه (٤٢٧٦) ، وأحمد (٦/٨٩ - ٩٠) ، وابن أبي الدنيا

في «الأهوان» (٢٣٦/٢٣٢) من طريق أخرى عن عائشة دون جملة الشغل .

ثم رأيت أخافظ ابن كثير قد ساقه بتمامه في «النهاية» (٢/٤٨٥) من رواية

البيهقي من طريق إسماعيل بن أبي أويس بإسناده المتقدم ، وقال :

«إسناده جيد ، وليس هو في «المسند» ، ولا في الكتب» !

كذا قال ! ثم إنني لا أدري وجه تجويده لإسناده ، وقد عرفت ما فيه ! إلا أن يكون قد وجد له موثقاً غير ابن حبان ، وهذا بما أستبعده ! والله أعلم .

ثم ساق (٢٨٦/١ - ٢٨٧) من رواية أبي يعلى من طريق كوثر عن ابن عمر مرفوعاً مثل حديث الترجمة دون تلاوة الآية ، وفيه زيادة ، فيها أمور منكرة . وقال :

«هذا حديث غريب من هذا الوجه ، ولبعضه شاهد في «الصحیح» ، كما سيأتي . . .»

قلت : وعلمته كوثر هذا - وهو ابن حكيم - قال الخافظ الذهبي في «الغني» :
«تركوا حديثه . وله عجائب» .

ووقع في «التهامة» : «كروا ! وهو خطأ من تطابع أو انناسخ ، فصححته من «جامع مسانيد» (٢٨٦٩/٤٣١/٢٩) ، والمطالب العائلية لمسند» (١/١٠٥/٢) .
وليس له ذكر في «مجمع الزوائد» ، ولا في «مسند أبي يعلى» المطبوع ، فالظاهر أنه في : «المسند الكبير» له ، ولم يضع . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد خالف محمد بن أبي عياش في إسناده ومثله : سعيد بن المرزبان أبو سعد : فقال : عن عطاء عن الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً نحو حديث الترجمة مختصراً دون ذكر الآية والشغل : وزاد :

قال : «إن الأبصار يومئذ شاخصة» .

وهذه الريادة في حديث ابن عمر المذكور آنفاً ، وزاد أبو سعد أيضاً :

فرفع بصره إلى السماء . فقالت : يا رسول الله ! ادع الله أن يستر عورتى . قال :
« انلهم ! استر عورتها » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١/١٣٣ - مخطوطة الظاهرية)
و(٣/٩٣/٢٧٥٥ - ط) . وسقط منه بعض السند - من طريق محمد بن الحسن
المرزني عن عطاء بن أبي رباح عن الحسن بن علي - . وهو بإسناده في « جامع
السايب » (٣/٤٨٧/٢١٥٧) .

وسعيد بن المرزبان ؛ قال الحافظ في « التقریب » :

« ضعيف مدلس » .

قلت : وتركه بعضهم ، ومع هذا الضعف والمخالفة ؛ قال الجهله الثلاثة في
تعليقهم على « الترغيب » (٤/٢٨٨) :

« حسن بشواهد » !

من أهوال العذاب في جهنم

٣٤٧٠ - (إنّ) الحميم) لِيُصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَيَنْفَذُ (الحميم) حَتَّى
يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ ؛ فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ ؛ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ
(الصَّهْر) ، ثُمَّ يَعَادُ كَمَا كَانَ) .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٨٩/٣١٢ - زوائد نعيم) . ومن طريق ابن
المبارك : رواه الترمذي (٢٥٨٢) ، وإخاكم (٢/٢٨٧) ، وعنه البيهقي في « البعث »

(٥٧٩/٢٨٢) ، وأحمد (٣٧٤/٢) ، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٢/٥) ،
 وأبو نعيم في «أخلاق» (١٨٢/٨) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٤٤٠٦/٢٤٤/١٥) ،
 و«التفسير» (٣٧٤/٥) ، وكذا ابن جرير في «تفسيره» (١٠٠/١٧) كلهم عن ابن
 المبارك : أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن ابن حُجيرة عن أبي هريرة عن
 النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح غريب ، وابن حجية : هو عبدالرحمن بن حجية
 المصري ، وسعيد بن يزيد : يكنى أبا شجاع ، وهو مصري» .

وأقره المنذري في «التروغيب» (٢/٢٣٤/٤) . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي !

والذي أراه - والله أعلم - أنه حسن ؛ للخلاف المعروف في أبي السمح - واسمه
 دراج - ، وقد كنت ضعفت حديثه هذا قديماً كأحاديثه الأخرى ؛ ثم ترجع عندي
 قول أبي داود في التفریق بين ما يرويه عن أبي الهيثم ؛ فضعيف ، وما يرويه عن
 ابن حجية ؛ فمستقيم ، كما سبق أن بينت ذلك ، وهذا من روايته عنه . والله أعلم .

٣٤٧١ - (إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة ؛ [فيه كُثبانُ
 المسك] ، فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ ، فَتَحْتُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ [المسك] ؛
 فيزدادون حُسناً وَجَمَالاً ، فيرجعون إلى أهلهم ، وقد ازدادوا حُسناً
 وَجَمَالاً ، فيقول لهم أهلهم : والله ! لقد ازددتم بعدنا حُسناً وَجَمَالاً ،
 فيقولون : وأنتم والله ! لقد ازددتم بعدنا حُسناً وَجَمَالاً) .

أخرجه مسلم (١٤٥/٨) ، وابن حبان (٢٥٦/٩ - ٧٣٨٢/٢٥٧) ، وابن أبي

شيبية (١٥٩٦٢/١٥٠/١٣) ، وأحمد (٢٨٤/٣ - ٢٨٥) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤١٧/٢٥٣) ، و«الحلية» (٢٥٣/٦) ، والبيهقي في «البعث» (٤١٥/٢٠٩) ، والبخاري في «شرح السنة» (٢٢٦/١٥ - ٤٣٨٩/٢٢٧) و«التفسير» أيضاً (٧٦/١) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال البخاري :

«هذا حديث صحيح» .

والتبليغ لمسلم ، والريادتان لابن حبان وأحمد وغيرهما .

وإنه طريق آخرى ؛ فقال الدارمي في «سننه» (٣٣٨/٢ - ٣٣٩) : أخبرنا يزيد ابن هارون ؛ أنا حميد عن أنس به نحوه .

قلت ؛ وهذا إسناد صحيح ؛ وهو ثلاثي ؛ إن كان حميد - وهو الطويل - سمعه من أنس ؛ فإن عامة حديثه عن أنس سمعه من ثابت ؛ كما قاله غيره واحد .

وقد أوقفه بعضهم ، فقال الحسين المورزي في «زوائد الزهد» (٥٢٤ - ٥٢٥ / ٢٤٩١) : أخبرنا محمد بن أبي علي ؛ حدثنا حميد عن أنس قال : . . . فذكره ولم يرفعه .

وزواه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٥٢/٨١) من طريق ابن المبارك ؛ أنا حميد الطويل به موقوفاً .

وتابعه عنده (٢٥١) من طريق ابن المبارك أيضاً ، وهذا في «الزهد» (٢٤١/٧٠ - نعيم) ، وابن أبي شيبه أيضاً (١٥٨٢٢/١٠٢/١٣) كلهم من طريق سليمان التيمي عن أنس به موقوفاً .

٣٤٧٢ - (كان إذا دعا دعاً ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً) .

أخرجه مسلم (١٧٩/٥ - ١٨٠) عن زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن مسعود قال :

بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت ، وأبو جهل وأصحاب له جنوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فسال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه ، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم ، فأخذه ، فلما سجد النبي ﷺ ؛ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا ، وجعل بعضهم يبيل عني بعض ؛ وأنا قائم أنظر ؛ لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ ، والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه ، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة ، فجاءت - وهي جويرة - فطرحته عنه ، ثم أقيمت عليهم نشتمهم ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته ؛ رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا . . . ثم قال :

«اللهم ! عليك بقريش» (ثلاث مرات) .

فلما سمعوا صوته ؛ ذهب عنهم الضحك ، وخافوا دعوته ، ثم قال :

«اللهم ! عليك بأبي جهل بن هشام ، وعقبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عقبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط» ، وذكر السابع ولم أحفظه . فوالذي بعث محمداً ﷺ باحق ؛ لقد رأيت الذين سمي صرعى يوم بدر ، ثم سحبا إلى انقلاب ؛ قلب بدر .

قال أبو إسحاق - (الوليد بن عقبة) غلط في هذا الحديث .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٧٨/٢) . وروى منه أبو

نعيم في «الخلية» (١٥٣/٤ و٣٤٧) حديث الترجمة ، وقال :

«رواه سفیان الثوري ، وزهير ، وإسرائيل عن أبي إسحاق نحوه» .

قلت : أخرجها عنهم البخاري ، وعن شعبة أيضاً (٢٤٠ و ٥٢٠ و ٢٩٣٤ و ٣١٨٥ و ٣٨٥٤ و ٢٩٦٠) نحوه موطئاً ومختصراً ، وكذا مسلم عنهم غير إسرائيل .

وأخرجه النسائي (٥٨/١) في «الكبرى» (٨٦٦٨ و ٨٦٦٩) ، وابن حبان (٦٥٣٦) ، وأحمد (٣٩٣/١ و ٤١٧) ، والبيزار (٢٣٩٨ و ٢٣٩٩) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٢ - دار الخرمين) ، والبيهقي أيضاً وفي «السنن الكبرى» (٧/٩ - ٨) بعضهم من بعض الطرق المذكورة ، وبعضهم من طرق أخرى .

وفي حديث سفیان عند مسلم وغيره :

وكان يستحب ثلاثاً يقول : «اللهم ! عليك بقريش ، اللهم . . .» .

٣٤٧٣ - (كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً ؛ حتى تفهم عنه ، وإذا

أتى على قوم فسلم عليهم ؛ سلم عليهم ثلاثاً) .

أخرجه البخاري (٩٤ و ٩٥ و ٦٢٤٤) ، والترمذي (٢٧٢٣ و ٣٦٤٠) ، و«الشمائل»

(١٩٢/١٢٠ - مختصر الشمائل) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٨٣) ،

وأحمد (٢١٣/٣ و ٢٢١) من طريق عبدالله بن المنثري قال : حدثنا ثمامة بن عبدالله

عن أنس عن النبي ﷺ : أنه كان . . .

والملفظ للبخاري ، وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٤١/٣٠٤/١) ، وقال :

«هذا حديث صحيح ، قال : تسليمه ثلاثاً عند الاستئذان إذا لم يؤذن بمرة أو

مرتين يسلم ثلاثاً ، ثم ينصرف كما جاء في الحديث : الاستئذان ثلاثاً» .

قلت : هنا متفق عليه كما يأتي بعده . وقال الترمذي في حديث الترجمة :

«حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث عبدالله بن المثني » .
قلت : وهو مختلف فيه ، وقد ذكر الحافظ أقوال العلماء فيه ما بين موثق .
ومضعف ، ومتوسط ، ثم رجح توثيقه ، فانظره إن شئت (١٨٩/١) .
فأقول : في اعتقادي أن الرجل فيه نوع من الضعف ، وحديثه هذا يدل على
ذلك ؛ فإنه اضطرب فيه اضطراباً عجيباً ، ولكنه مع ذلك ليس من النوع الذي يعمل
به الحديث ؛ لأنه لا تضاد بين رواياته ، فهو أشبه ما يكون باختلاف النوع ، وهذا
الذي خرجته نوع .

ونوع ثانٍ : مختصر عنه ، ولفظه :

كان إذا سلم سلم ثلاثاً ، وإذا تكلم تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً .

رواه البخاري ، والترمذي وغيرهما في رواية .

وثالث : أنصر منه ، ولفظه :

كان يعيد الكلمة لتعقل عنه .

وهي رواية «الشماثل» ، ورواية له في «السنن» .

وكنيت ذكرت في التعليق على «مختصر الشماثل» أن إصاحم استدركه على

الشيخين ، وأن الذهبي تعقبه بقوله :

«أخرجه البخاري سوى قوله : (لتعقل عنه)» .

فتعقبته هناك بأنه لا وجه لهذا التعقب ؛ لأن البخاري رواه . كما في حديث

الترجمة . بلعظ : (حتى تفهم عنه) ؛ والمعنى واحد .

ورابع : بلفظ :

كان إذا تكلم تكلم ثلاثاً ، وكان يستأذن ثلاثاً .

وهو رواية لأحمد . وهذا في الحقيقة بفسر قوله : (فسلم عليهم) : أي :

للاستئذان . وبه فشره الخافظ فقال (١/١٨٩) :

«قال الإسماعيلي : يشبه أن يكون ذلك كان إذا سلم سلام الاستئذان على

ما رواه أبو موسى وغيره ، وأما أن يمر المار مُسَلِّماً ؛ فالمعروف عدم التكرار . قلت

(الخافظ) : وقد فهم المصنف هذا بعينه ، فأورد هذا الحديث مقروناً بحديث أبي

موسى في قصته مع عمر كما سيأتي في «الاستئذان» . لكن يحتمل أن يكون

ذلك كان يقع أيضاً منه إذا خشي أن لا يسمع سلامه . وما ادعاه الكرمانني من أن

الصيغة المذكورة نقيض الاستمرار ؛ مما ينازع فيه . والله أعلم» .

وحديث أبي موسى المشار إليه هو الآتي .

نفي شيء ، وهو أن الشطر الثاني من الحديث له شاهد من حديث أبي أمامة

مرهوعاً بلفظ :

إذا تكلم تكلم ثلاثاً ؛ نكفي بفهم عنه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/٣٤٢/٨٠٩٥) : حدثنا أبو حبيب

زيد بن المهدي الروزي ؛ ثنا عني بن خشرم ؛ ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن

واقف عن أبي غالب عنه .

وهذا إسناد حسن ؛ كما قال الهيثمي في «المجمع» (١/١٢٩) . ورجاله كلهم

معروفون من رجال «التهذيب» ؛ غير زيد بن المهدي الروزي ؛ ترجمه الخطيب في

«التاريخ» (٤٤٨/٨) برواية ثلاثة من الحفاظ ؛ منهم الطبراني ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ ووقع فيه : «المرؤ الروذي» وهو الصواب . ويقال : (المرؤذي) أيضاً ؛ كما في «الأنساب» و«الليباب» . فما في «المعجم الكبير» : «المرؤزي» بالزاي بعد الواو خطأ ؛ إنما هو بالذال . وانظر «الروض النضير» رقم (٣٠) .

٣٤٧٤ - (إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له ؛ فليرجع) .

أخرجه البخاري (٦٢٤٥) ، ومسلم (١٧٧/٦ - ١٧٩) ، وأبو داود (٥١٨٠) - (٥١٨٤) ، والترمذي (٢٦٩٠) ، والدارمي (٢٧٤/٢) ، وابن ماجه (٣٧٠٦) ، وابن حبان (٥٧٧٦) ، وأحمد (٦/٣ و ١٩) عن أبي سعيد وغيره ؛ قال أبو سعيد :

كنت في مجلس من مجالس الأنصار ؛ إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال :

استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي ؛ فرجعت ، فقال : ما منعك؟ قلت :

استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت ، وقال رسول الله ﷺ :

«إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له ؛ فليرجع» .

فقال : والله ! لتقيمن عليه بيعة ، أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ؟ فقال أبي

ابن كعب : والله ! لا يقوم معك إلا أصغر القوم ، فكنت أصغر القوم ، فقامت معه ، فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك .

والسباق للبخاري ، ومسلم . وفي لفظ له - وهو لفظ الترمذي - :

«الاستئذان ثلاث ، فإن أذن لك ، وإلا ؛ فارجع» .

وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

وله شاهد من حديث جندب بن عبد الله الجعفي مرفوعاً باللفظ الأول .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٨٧/١٨١/٢) و«الأوسط» أيضاً
(٧٥٩٧/٣١٢/٧ - الخرمين) من طريق العباس بن محمد : ثنا شيبان بن سوار : ثنا
المغيرة بن مسلم عن يونس بن عبيد عن الوليد بن مسلم عنه .

قلت : وهذا إسناد جيد . وسكت عنه الحافظ (٢٩/١١) مشيراً إلى نقويته .
وأما قول الهيثمي (٤٦/٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله رجال «الصحيح» : غير
العباس بن محمد الدوري ، وهو ثقة» !

فغيبه نسامح ! لأن المغيرة بن مسلم لم يرو له إلا البخاري ، وفي «الأدب
المفرد» ، لا في «الصحيح» !

هذا . . . وفي رواية لأبي داود (٥١٨٣) من طريق أبي بردة بن أبي موسى عن
أبيه بهذه القصة ، قال :

فقال عمر لأبي موسى : إني لم أنهمك ، ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ
شديد .

وسناده جيد .

٣٤٧٥ - (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمساً
وعشرين درجةً ، وإن صلاها بأرض فلاة ، فأتم وضوءها وركوعها
وسجودها ؛ بلغت صلاته خمسين درجةً) .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٧٩/٢ - ٤٨٠) : حدثنا أبو معاوية عن

هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

ومن طريق ابن أبي شيبه : أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/٢٩٩/١٠١١) ، وعن هذا : ابن حبان (٤٣١ - موارد) .

وأخرجه أبو داود (٥٦٠) ، ومن طريقه : البغوي في «شرح السنة» (٣/٣٤١/٧٨٨) - وصححه (ص ٣٣٩) - ، وإلحاكم (٢٠٨/١) ، ومن طريقه : البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/٤٨/٢٨٣١) من طرق أخرى عن أبي معاوية به : إلا أن إلحاكم وقع في إسناده : (هلال بن أبي ميمونة) بزيادة : (أبي) بين الأب والابن ! وكذلك قال :

«حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الحجة بروايات هلال ، ابن أبي هلال ، ويقال : ابن أبي ميمونة ، ويقال : ابن علي ، ويقال : ابن أسامة ، وكنه واحده !

قلت : وقد وافقه الذهبي ! وهو وهم على وهم ؛ وقع لإلحاكم في إسناده ، حالف كل الطرق المشار إليها عن أبي معاوية - وهو محمد بن خازم - ، وهذا إنما يروي عن هلال بن ميمون - وهو الجهني - ، وثقه ابن معين وغيره ، ولم يذكروا لأبي معاوية رواية عن هلال بن أبي ميمونة ، فهو من أوهام إلحاكم رحمه الله النبي أشار إليها العلماء في ترجمته ؛ بما وقع له في «مستدرکه» .

وإن ما يؤكد ذلك : أن رواية البيهقي المشار إليها أنفاً عنه سائلة من هذا الخطأ . ولم ينسبه له المعتنق عليه ، فقال :

«أخرجه إلحاكم (٢٠٨/١) بنفس الإسناد وصححه ، ووافقه الذهبي» !

وكذلك لم يتببه له المنذري في «الترغيب» (١/١٥٢/١) ! وتبعه المعلق على
«مسند أبي يعقوب» . وسنظ منه لفظ : «فلاة» !

هذا . . والشطر الأول منه أخرجه ابن ماجه (٧٨٨) من طريق آخر عن أبي
معاوية به .

وأخرجه البخاري (٦٤٦) ، والبيهقي أيضاً (٢٨٣٠) وهو السنن (٦٠/٣) .
وأحمد (٥٥/٣) من طريق عن ابن الهاد عن عبدالله بن خثاب عن أبي
سعيد به .

(تنبيه) : قال أبو داود عقب الحديث :

«قال عبدالواحد بن زياد في هذا الحديث : «صلاة الرجل في الفلاة يضاعف
على صلاته في الجماعة» وساق الحديث» .

قلت : هذا معلق لم يسنده أبو داود عن عبدالواحد ، ولا ندرى هل أسنده أو
أعصله؟! ولذلك لم ينشره صدرى لذكره في كتابي «صحيح الترغيب» في طبعته
الجديدة ، وهي وشيكة الصدور مع بقية الكتاب ، ومع فسيمة «ضعيف الترغيب»
إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف العلماء في قوله في حديث الترجمة : «وإن صلاها بأرض
فلاة . . . هل يعني في جماعة ؛ كما هو ظاهر الحديث؟! أو المنفرد ؛ كما هو صريح
رواية عبدالواحد؟! وإلى هذا مال الشوكاني في «نيل الأوطار» : خلافاً للحافظ
في «الفتح» (١٣٤/٢ - ١٣٥) . والغريب أنه سكت عن الرواية المذكورة ، وقد
عرفت ما فيها !!

٣٤٧٦ - (كان يعلمنا يقول :

«لا تبادروا الإمام [بالركوع والسجود] : إذا كبر فكبروا ، وإذا قال :
«ولا الضالين» فقولوا : (أمين) ؛ فإنه إذا وافق كلامه كلام الملائكة
غُفِرَ له [ما تقدم من ذنبه] ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : (سمع الله
لمن حمده) فقولوا : (اللهم ربنا ! ولك الحمد) ، [ولا ترفعوا قبله] ،
[وإذا سجد فاسجدوا]» .

أخرجه مسلم (٢٠/٢) ، وأبو عوانة (١٢١/٢) ، والبيهقي في مسنده (٩٢/٢) ،
وأحمد (٤٤٠/٢) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : ... فذكره .

أخرجه مسلم وحده من طريق عيسى بن يونس : حدثنا الأعمش . . . والسياق
له ، والثلاثة الآخرون من طريق محمد بن عبيد : ثنا الأعمش به ، والريادة الأولى
لأحمد ، والثانية لأبي عوانة ، والخامسة للبيهقي .

وتابع الأعمش : سُمِّيَ مولى أبي بكر عن أبي صالح به مختصراً ، وفيه الزيادة
الثالثة ونقطة :

«إذا قال الإمام : «غُفِرَ المفضوب عليهم ولا الضالين» ؛ فقولوا : أمين ؛ فإنه
من وافق قوله قول الملائكة ؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» .

أخرجه البخاري (٧٨٢ و ٤٤٧٥) ، والنسائي (١٤٧/١) وغيرهما .

وتابعه أيضاً سهيل بن أبي صالح عن أبيه به أم منه .

أخرجه مسلم أيضاً ، وأبو عوانة (١٤٤/٢) ، وعندهما الزيادة الثالثة . وعند
مسلم الزيادة الرابعة .

وقد تابع أبا صالح : خمسة آخرون من الثقات بنحو حديث منفي عنه ، وفيه عندهم الزيادة الثالثة ، وأحاديثهم مخرجة عندي في أصل «صفة صلاة النبي ﷺ» تخريجاً مفصلاً مع بيان الاختلاف في بعض الألفاظ ، ومخرج تخريجاً مجملاً في «الإرواء» (٢/٦٢/٣٤٤) .

إذا عرفت هذا ؛ فإن ما ينبغي التنبيه عليه : أن الزيادة الثانية : «غفر له . . .» قد وقعت عند أحمد والبيهقي بلفظ :

«غفر لمن في المسجد» !

وقد عزاها الخافظ المنذري في «الترغيب» (١/١٧٧/١) للنسائي ؛ ولم أجده عنده لا في «السنن الصغرى» ، ولا في «الكبرى» له ، وقد أخرجه فيهما باللفظ الأول من أكثر الطرق المنشار إليها أنفاً ، علاوة على طريق سمي عن أبي صالح ؛ فلعل ذكر (النسائي) فيه خطأ من بعض النساخ ؛ أو سبق ذهن أو قلم من المؤلف ، وقد بلوت ذلك منه في تحقيقي الجديد إياه ، وهو تحت الطبع ، فلعل الصواب : (البيهقي) أو : (أحمد) مكان : (النسائي) . والله أعلم !

ثم هو بهذا اللفظ منكر جداً عندي ؛ تخالفته للفظ الأول ؛ فإنه متواتر عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ومن الظاهر أن محمد بن عبيد - وهو الطنافسي - هو العلة ؛ فإنه كان يضطرب فيه ، فتارة يرويه بلفظ الجماعة : «غفر له» ، ولذلك ؛ أودعه أبو عوانة في «صحيحه» ومن طريقه ، وتارة يرويه باللفظ المخالف ، فيبدولي أن ابن عبيد هذا - مع اتفاق الحفاظ على توثيقه - كانت له بعض الأوهام ، ولذلك قال لإمام أحمد - فيما رواه ابنه صالح عنه - قال :

«كان يظهر السنة ، وكان يخطئ ولا يرجع عن خطئه» ؛ كما في «تهذيب التهذيب» .

وقد وقفت له على حديث صحيح المتن ، رواه بإسناده المتقدم عن أبي هريرة ،
خالف فيه الجماعة ، أخرجه البيهقي في الشعبه (٤١/٣) من طريق العباس بن
محمد الدوري عنه به . وقال الدوري :

«وهذا حديث غريب» .

قال البيهقي :

«وهذا ؛ لأن الجماعة إنما رواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ،
ومحمد بن عبيد رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . والله أعلم» .

قلت : فهذا خالف فيه الجماعة في الإسناد ، فهو شاذ سنداً ، وذلك خالف فيه
الجماعة لفظاً ، فهو شاذ متناً .

وان ما يؤكد نكازته : منافاته لسياق الحديث : فإنه ينهى عن مبادرة الإمام
ومسابقته في التأمين أيضاً ، ويذكر لمن انتهى ووافق الملائكة في ذلك من الفضل
ما ذكر من المغفرة ، وليس ذلك لمن خالف وسابق بذاهة ، ومن المشاهد أن أكثر
المصلين في المسجد يسبقونه في التأمين حتى قبل فراغه من «ولا الضالين» .
فكيف يغفر للمخالف ؛ بسبب الموافق؟!١٢

وفي انتهى عن المبادرة بالركوع والسجود أحاديث أخرى من رواية أنس ، ومعوية ،
وأبي هريرة أيضاً من طريق الأعرج عنه ، وهي مخرجة في الإرواءه (٢٨٩/٢ - ٢٩٠) .

٣٤٧٧ - (يقول الله عز وجل : استقرضتُ عبدِي فلم يُقرضني ،
وشتمني عبدِي وهو لا يدري (وفي رواية : ولا ينبغي له شتمِي) ،
يقول : وادهرأه ! وادهرأه ! [ثلاثاً] ، وأنا الدهرُ) .

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٥٧) ، وأحكام في المستدرك

(٤١٨/١ و ٤٥٣/٢) . وابن جرير الطبري في «التفسير» (٩٢/٢٥) ، وأحمد (٣/٣٠٠ و ٥٠٦) ، وأبو يعنى (١١/٣٥٣/٦٤٦٦) كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن أنعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ... فذكره . وقال الخاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي ! وأقره المنذري (٣/٢٩٠) !

كذا قالوا ! وابن إسحاق لم يخرج له مسلم إلا متابعة ، ثم إنه مدلس ؛ وقد عنعنه عندهم جميعاً .

لكن تابعه إبراهيم بن طهمان ، أخرجه في «مشيخته» (١٥٨/١٠٥) عن أنعلاء بن عبد الرحمن به ، والرواية الأخرى والزيادة نه .

وإبراهيم بن طهمان ثقة من رجال الشيخين . فيه صح الحديث . قال الذهبي في «الكاشف» :

«من أئمة الإسلام ، وفيه إرجاء ، وثقه أحمد وأبو حاتم» .

وتابعه ابن أبي حازم عن أنعلاء به مختصراً .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنن» (١/٢٦٥/٥٩٨) .

وقد جاء الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة نحوه بألفاظ مختلفة ، وقد خرجت بعضها فيما تقدم برقم (٥٣١ و ٥٣٢) .

قلت : وهذا الحديث جاء على أسلوب الحديث القدسي الآخر :

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ! مرضت فلم تعدني ، قال : يا

رب ! كيف أعودك وأنت رب العائنين؟! قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم

تعدده؟! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟! ... الحديث بطوله .

أخرجه مسلم (١٣/٨) . والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥١٧) وغيرهما من حديث أبي هريرة أيضاً .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الحاكم من توجه الأول في مكان آخر (٤٩١/٢) بريادة :

ثم تلا أبو هريرة قول الله عز وجل : ﴿إِنْ تَرْضَوْا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يضاعفه لكم﴾ . وصححه هو والذهبي ! كما تقدم .

٣٤٧٨ - (ثلاثة يحبهم الله عز وجل ، ويضحك إليهم ، ويستبشر بهم : الذي إذا انكشفت فتة ؛ قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل ، فإما أن يقتل ، وإما أن ينصره الله ويكفيه ، فيقول الله : انظروا إلى عبدي كيف صبر لي نفسه؟!)

والذي له امرأة حسناء ، وفراش لين حسن ، فيقوم من الليل ، [يقول :] يذر شهوته ، فيذكرني ويناجيني ، ولو شاء رقد!

والذي يكون في سفر ، وكان معه ركب ؛ فسهروا ونصبوا ، ثم هجعوا ، فقام من السحر في سراء أو ضراء) .

أخرجه الحاكم (٢٥/١) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٧١) . (٤٧٢) - والسياق له - من طريق فضيل بن سليمان : نا موسى بن عقبة : حدثني عبيدالله بن سلمان عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : ... فذكره . وقال الحاكم :

«حديث صحيح ، وقد احتجا بجميع رواته» !

كذا قال ! وبيض له الذهبي .

وعبيدالله بن سلمان - وهو الأغر - لم يخرج له مسلم إطلاقاً .

وفضيل بن سليمان - وهو الثميري - إنما أخرج له البخاري متابعه ؛ كما حققه

الحافظ في «مقدمة الفتح» (٤٣٥) ، وفيه كلام كثير ، لخصه الحافظ في «التقريب»

فقال :

«صدوق ، له خطأ كثير» .

فمثلته حديثه مرشحاً للتحسين ، وأما الصحة فلا ! وقد قال المنذري في

«الترغيب» (٣٢/٢١٩/١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن» !

وقال الهيثمي (٢/٢٥٥) :

«قلت : روى أبو داود منه : «الذي كان في سرية» - فقط - رواه الطبراني ،

ورجاله رجال (الصحيح)» !

قلت : وما عزاه لأبي داود بوجه أنه عنده من حديث أبي الدرداء ، وإنما هو من

حديث ابن مسعود رضي الله عنه ! وقد رواه غيره بأتم منه ، وهو من رواية حماد بن

سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه : أن رسول الله ﷺ قال :

«عجب ربنا من رجلين نزلت عن وطانه ولحافه ، من بين حبه وأهله إلى

صلاته ؛ فيقول الله جل وعلا : انظروا إلى عبدي ، نار من فراشه ووطانه من بين

حبه وأهله إلى صلاته ؛ رغبة فيما عندي ، وشفقة بما عندي .

ورجل غزا في سبيل الله ، وانهزم أصحابه ، وعلم ما عليه في الانهزام ، وماله في الرجوع ؛ فرجع حتى يهريق دمه ، فيقول الله لملائكته : انظروا إلى عبدي ارجع رجاء فيما عندي ، وشفقة بما عندي ، حتى يهريق دمه .

أخرجه ابن حبان (٦٤٣ و٦٤٤ - موارد) . والبيهقي في «الأسماء» أيضاً
و«النسب» (١٦٤/٩) ، وابن أبي شيبه في «المصنف» (٣١٣/٥ - ٣١٤) ، ومن طريقه :
ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٩/٢٤٩/١) ، وأحمد (٤١٦/١) ، وأبو يعلى
(٥٢٧٢/٩ و٥٣٦١ و٥٣٦٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣٨٣/٢٢١/١٠) ،
وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٧/٤) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٩٣٠/٤٢/٤) .

وروى منه أبو داود (٢٥٣٦) جملة الغازي ؛ كما تقدمت الإشارة إليه ، وكذا
الحاكم (١١٢/٢) ، وهو رواية له سنن البيهقي (٤٦/٩) . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، وغيره من عاصرتنا !!

وغفلوا أو غضوا النظر عما ذكره الحافظ أن حساد بن سلمة روى عن عطاء بن
السائب بعد الاختلاط أيضاً ، ففي هذه الحالة لا يجوز تصحيح حديثه عنه بحجة
أنه روى عنه قبل الاختلاط ، كما هو ظاهر لكل ذي بصيرة ! ولعل الهيثمي لاحظ
هذا ، فلم يصححه ، ولكنه توسط فقال (٢٥٥/٢) :

«رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في «الكبير» ، وإسناده حسن» !

وقد خالفه حماد بن زيد ؛ فرواه عن عطاء بن السائب به موقوفاً نحوه ، وزاد
في آخر كل من الرجلين :

فيقول [الله تعالى] : فإني قد أعطيته ما رجا ، وأمنت به مما خاف .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤/٩/١٥٣٢) : حدثنا علي بن عبدالعزيز : ثنا عارم أبو النعمان : ثنا حماد بن زيد . . .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم . وحمام بن زيد سمع من عطاء ابن السائب قبل الاختلاط . ومع ذلك قال الهيثمي (٢/٢٥٦) أيضاً :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وإسناده حسن» !

فلم يصححه ، فلعل ذلك لأن عارماً أبا الفضل - واسمه محمد بن الفضل - كان اختلط ، أو تغير . قال الخافظ في «التقريب» :

«ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره» .

وقال الذهبي في «الكاشف» .

« . . . الخافظ ، وعنه (خ) . . . تغير قبل موته : فما حدث» .

وقال في «الميزان» :

«حافظ صدوق مكثراً» .

ثم ذكر بعض الأقوال التي صرحت باختلاطه ، ولكنه ذكر عن النذارقطني أنه قال :

«تغير بأخرة ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث متكر ، وهو ثقة» .

وبه رد علي ابن حبان الذي زعم أنه وقع في حديثه المناكير الكثيرة ! قال الذهبي :

«قلت : ولم يُقدِّر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً ، فأين ما زعم؟!» .

وكانه لم يرتض رميه بالاختلاط ، فأشار إلى توهين القول به في رسالته
«المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» فقال (١٦٩/٣٠٦) :

«نفة شهير ، يقال : اختلط بأخروه» .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

وعلى كل حال ! فحماد بن زيد قد وافق حماد بن سئمة في رويته إياه سنداً
ومتناً ، وخالفه في رفعه ، فإن كان وهم فيه ؛ فإنما هو إيقافه إياه ، فالخطب حينئذٍ
سهل ؛ لأنه في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما هو ظاهر ، وعليه يكون
متابعاً قوياً لحماد بن سئمة . والله ولي التوفيق .

وقد روى ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣٦ - ٣٧) من طريق خالد بن عبد الله
عن عطاء بن السائب به موقوفاً .

ولتحديث شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً نحوه ، وفي إسناده جهالة ، وهو
مخرج في «المسكاة» (١٩٢٢/التحقيق الثاني) .

٣٤٧٩ - (مثلُ الذي يتعلمُ العلمَ ثم لا يحدثُ به ؛ كمثلِ الذي
يكثرُ الكثرُ فلا ينفقُ منه) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٢١٣/٦٨٩) قال : حدثنا أحمد
قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عبدالله بن وهب قال : حدثني ابن لهيعة
عن ذرّاج أبي السمع عن أبي الهيثم وعبدالرحمن بن حُجيرة عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن عزيز من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وهو صحيح

الحديث عنه ، ومن رواية دراج عن ابن حجريرة ، وهو حسن الحديث عنه ؛ كما تقدم تقريره برقم (٢٢٥٠) ، وبقية رجاله ثقات من رجال مسلم ؛ غير أحمد - وهو ابن علي الأبار - ، وهو ثقة حافظ متقن .

وقد نوبع ، فأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/١٢٢) من طريق سحنون ؛ حدثنا ابن وهب به ؛ إلا أنه لم يذكر في إسناده : (أبا الهيثم) .

وغفل المنذري عن أن الحديث من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، فأعله في «التريغيب» (١/٧٤٦) ، فقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفي إسناده ابن لهيعة» !

يشير إلى ضعفه . وصرح بذلك الهيثمي فقال (١/١٦٤) :

«... وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف» !

وقد أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٤٧/١٦٢) ، وأبو القاسم بن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٨١) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٥) ، وابن عبد البر أيضاً من طرق أخرى عن ابن لهيعة به .

وله طريق أخرى يرويه إبراهيم عن أبي عياض عن أبي هريرة به .

أخرجه الدارمي في «سننه» (١/١٣٤) ، وأحمد في «مسنده» (٢/٤٩٩) ، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٢/١٦٥) .

قلت : وإسناده حسن في المتابعات ، رجاله كلهم ثقات عند الدارمي رجال مسلم ؛ غير إبراهيم هذا - وهو ابن مسلم الهجري - ؛ قال الخافظ في «التقريب» :

«لن الحديث رفع موقوفات» .

ومن طريقه : أخرجه «تقاضي في مسند الشهاب» (١/١٨٠/٢٦٣) ، لكنه قال : عن إبراهيم النهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله !

وله شاهد : يرويه عمر بن يحيى بن نافع قال : حدثنا عيسى بن شعيب قال : حدثنا زُوَاحِبُ بن القاسم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به .
أخرجه ابن عبدثير .

وعمر بن يحيى بن نافع : هو الأبلي : كما في ترجمة شيخه عيسى بن شعيب من «تهذيب المزني» ، ولم أفت له على ترجمة .

٣٤٨٠ - (من انتقى من ولده ليفضحه في الدنيا : فضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد ، قصاصٌ بقصاص) .

أخرجه أحمد (٢/٢٦٦) ، ومن طريقه : الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/٤٠١/١٢٤٧٨) و«المعجم الأوسط» (٤/٣١٢/٤٢٩٧ - حرمين) ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٢٣ - ٢٢٤) : ثنا وكيع عن أبيه عن عبدالله بن أبي المجاهد عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال «الصحیح» : وهي أبي وكيع . واسمه : الجراح بن فليح الرُّؤاسي - ضعف لا ينزل حديثه إن شاء الله عن مرتبة الحسن .

وعبدالله بن أبي المجاهد : قال في «التتريب» :

«يقال : اسمه محمد ، ثقة» .

قلت : وتابعه نيث بن أبي سليم عن مجاهد به نحوه .

أخرجه الطبراني (٤٠٧/١٢ - ١٣٥٠٣/٤٠٨) .

وله طريق أخرى ؛ برويه سعيد بن بشير عن مطر الوزيقي عن نافع عن ابن عمر به .

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٢٢/٨ - ٣٢٣) .

قلت : وهو إسناده جيد في الشواهد والمنايعات .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه أبو داود وغيره ؛ صححه ابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، والذهبي ،

وفي إسناده جهالة ، كما كنت بيته في «الإرواء» (٣٤/٨ - ٣٥) .

٣٤٨١ - (كان إذا خرج من الخلاء ؛ توضأً) .

أخرجه أحمد (١٨٩/٦) من طريق جابر عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه

عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان . . .

قلت : ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين ؛ غير جابر هذا . وهو ابن يزيد

الجعفي - ، وهو ضعيف . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٤١/١) :

«رواه أحمد ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة وسفيان ، وضعفه أكثر الناس» .

قلت : له شاهد مرسل صحيح ، رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٣/١) :

حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال :

بلغني أن رسول الله ﷺ لم يدخل الخلاء إلا توضأ ، أو مسح ماءً .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

وقد رواه بعض الضعفاء موصولاً ؛ فقال يحيى بن طلحة التبروعي قال :

حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :
ما رأيت النبي ﷺ صائماً العشر قط ، ولا يخرج من الخلاء إلا مسماً ماءً .
أخرجه ابن حبان (١٦٥/٦٩ - الموارد) .

قلت : وبخبري هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، ولكنه قال (٢٦٤/٩) :
«وكان يعرب عن أبي نعيم» .

قلت : وأخرج له في «صحيحه» ثلاثة أحاديث فقط ؛ هذا أحدها ، والحديث
الثاني هو فيه منابع ، والثالث قرنه بأخر ثقة ، وهو في «صحيح مسلم» ، مختصراً .
والثاني في «الموارد» أيضاً ، وفيه لفظه منكراً ؛ كما سبق بيانه تحت الحديث (٢٧٥٧) .
ولهذا ؛ ضعفه آخرون ، وقال الخافظ :
«الثنان الحديث» .

وإن من ضعفه ؛ خلطه بين حديث الترجمة ، وحديث (صوم العشر) ؛ فإن
هذا قد أخرجه مسلم وغيره من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به . وخالفه هناد
ابن السري فقال : ثنا أبو الأحوص عن منصور به دون الشطر الثاني .
أخرجه ابن ماجه . وهو منخرج في «صحيح أبي داود» (٢١٠٨) .

٣٤٨٢ - (إنه سينهاه ما يقول) .

أخرجه أحمد (٤٤٧/٢) ؛ ثنا وكيع ؛ ثنا الأعمش قال : أنا (كذا) أبو صالح
عن أبي هريرة قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن فلاناً يصلي بالليل ؛ فإذا أصبح سرق؟!
قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد متصل ظاهر الصحة ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

لكن له علة ، وهي أن قوله : «أنا» تحرف على الناسخ والطابع ، والصواب :
«أرى أبا صالح ذكره عن أبي هريرة» . هكذا رواه إبراهيم بن عبد الله العنسي في
«حديث وكيع بن الجراح» (ق ١/١٣٤ - مخطوطة انطاكية) ، ومن طريقه : البيهقي
في «شعب الإيمان» (٣/١٧٤/٣٢٦١) .

ويؤيده : أن الحافظ ابن كثير ذكره في «تفسيره» (٢/٤١٥) من رواية أحمد
بسند المذكور عن الأعمش قال : أرى أبا صالح عن أبي هريرة . . . الخ .
ولعله سقط من الناسخ كلمة : «ذكره» .

وزيادة في التحقيق : رجعت إلى «أطراف المسند» للحافظ العسقلاني ؛ فرايته
ساق الحديث (٧/١٩٣/٤٤٧) عقب حديث آخر بإسناد آخر عن أبي صالح - يعني
عن أبي هريرة - . ثم ساق إسناد هذا إلى الأعمش قائلاً : «عنه به» ، فلم يسقه
بتمامه لتبين كيف وقع الإسناد في نسخته من «المسند»!

ونحوه قول الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٥٨) :

«رواه أحمد ، والبرار ، ورجاله رجال (الصحيح)» !

إلا أنه في مكان آخر أفاد مثل ما تقدم عن ابن كثير ، فقال (٧/٨٩) :

«رواه أحمد ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ إلا أن الأعمش قال : أرى أبا صالح
عن أبي هريرة» .

وبالجملة ؛ فهذا وما قبله يبين أن ما في «المسند» أن الأعمش قال : «أنا»
تحريف من بعض النساخ ، والله أعلم .

وفد تابع وكيعاً : جماعة من الثقات ، ولكنهم قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . . . فذكروه على الجادة .

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٠/٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٥١/١١٦/٤) عن عيسى بن يونس ، والبخاري في «مسنده» (٧٢٠/٣٤٦/١) عن محاضر بن المؤزغ ، كلاهما عن الأعمش به .

وخالفهم جرير بن عبد الحميد فقال : عن الأعمش عن أبي صالح . قال : أراه - عن جابر . . .

وتابعه زياد بن عبيد الله عن الأعمش به ؛ لكنه لم يقل : قال : أراه . . .
أخرجهما البخاري (رقم ٧٢١ و ٧٢٢) .

وزياد بن عبيد الله : هو البكائي العامري من رجال مسلم ، وجرير بن عبد الحميد من رجال الشيخين ، وفيهما كلام يسير من جهة الحفظ .

قلت : فالظاهر من مجموع ما تقدم : أن الأعمش كان يتردد في إسناده بين أبي هريرة وجابر ، وذلك بما لا يضر إن شاء الله تعالى ؛ لأن كلا منهما صحابي جليل ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه على أوهام) :

أولاً : غفل المغلق الداراني على «موارد النظم» (٣٧٨/٢) عن أن هذا الاختلاف مناره علي الأعمش ، فقال في تخريجه حديث أبي هريرة :
«ويشهد له حديث جابر عند البخاري . . .» !

فجعل المشهود شاهداً ، وهذا ما يدل على الخداعة في هذا العلم !

ثانياً : جاء في «مختصر تفسير ابن كثير» للشيخ نسيب الرفاعي رحمه الله تعالى ما نصه (٤٢١/٣) :

«روى الحافظ أبو بكر البزار عن جابر أو عن رجل قال للنبى . . . !»

وهذا خلط عجيب لا يخفى فسادهُ ، ولا حاجة إلى بيانه .

ثالثاً : قول ابن بندة الشيخ الصابوني في «مختصره» (٣٨/٢) :

«وروى الحافظ أبو بكر البزار قال : قال رجل . . . !»

فهو - جهله بهذا العلم الشريف - لما رأى الاختلاف المذكور في الأصل - أعني :

«تفسير ابن كثير» - لم يستطع أن يختصره بمثل قوله : « . . . عن أبي هريرة أو جابره !»

ولو أنه كان عن واحد منهما ؛ لاختصره منه وطبعه في التعليق موهماً القراء أنه

من تخريجه ، متشعباً بما لم يعط ؛ (شيشنة نعرفها من أخزم) ! والله المستعان .

٣٤٨٣ - (ترك كَيْتَيْن ، أو ثلاث كَيْات ؛ قاله لمن مات وترك دينارين

أو ثلاثة) .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢/٣) : حدثنا عبدالله بن عمير : حدثنا

فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

«أتى رسول الله ﷺ بجنازة رجل من الأنصار ، فصلى عليه ، ثم قال :

«ما ترك؟» قالوا : ترك دينارين أو ثلاثة ، قال : . . . فذكره .

وأخرجه أحمد (٤٢٩/٢) : ثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان به :

ليس فيه : من الأنصار .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه هارون بن سعد ، قال : سمعت أبا حازم الأشجعي . . .

أخرجه أحمد أيضاً (٤٩٣/٢) .

وأبو حازم الأشجعي هذا : هو سلمةُ بن دينار الأعرج ، وقد ذكره المزي في
الرواة عن أبي هريرة (٣٧٥/٣٤) رامياً أن ذلك عند الشيخين والأربعة .

وهارون بن سعد - وهو العجلي - من رجال مسلم ، صدوق رصي بالرفض .

ورواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم

به ؛ وزاد :

فلقيت عبدالله بن القاسم مولى أبي بكر ، فذكرت ذلك له ، فقال : ذاك رجل
كان يسأل الناس تكثراً .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٥١٥/٢٧١/٣) .

وعبدالله بن القاسم هذا تابعي مجهول الحال ، لم يوثقه غير ابن حبان ، فهذه
الزيادة مقطوعة لا تصح .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني : قال الذهبي في «المغني» :

«حافظ ، منكر الحديث ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : كان
يكذب جهاراً . وقال النسائي : ضعيف» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«حافظ ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث» .

وللمحدث شاهد من حديث سلمة بن الأكوع ، عند البخاري وغيره ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١١٠ - المعارف) .

وأخر من حديث عبدالله بن مسعود ، رواه ابن حبان وغيره بسند حسن ، وهو مخرج في «الترغيب» (٤٣/٢) .

ثم إن حديث الخماني هذا ، قد وقع فيه للمنزري وهم عجيب ! فإنه جعله من حديث مسعود بن عمرو رضي الله عنه ! وإنما هو من حديث أبي هريرة ؛ كما رأيت .

وأظن أنه التيس عليه بحديث آخر في الباب لمسعود بن عمرو ، بلفظ :

«لا يزال العبد يسأل وهو غني ، حتى يَخْلُقَ وجهه ، فما يكون له عند الله وجه» .

أخرجه البزار في «مسنده» (١/٤٣٤/٩١٩ - انكشف) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٣٣٣/٧٦٠) من طريق ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن سعيد بن يزيد عنه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (١/٣٨٣/٢٢٨) ، وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/٣/٢) ، ثم الهيثمي في «المجمع» (٣/٩٦) إلى إعلاله به (محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى) . وقال الآخر :

«وفيه كلام» .

قلت : وخصه الحافظ في «التقريب» بقوله :

«صدوق متين الحفظ جداً» .

قلت : وشيخه عبدالكريم - وهو ابن أبي المخارق البصري - ضعيف أيضاً .
وسعيد بن يزيد : الظاهر أنه أبو سلمة الأزدي البصري ؛ وثقه ابن معين ، وقال
أبو حاتم :

«صالح» .

فقه الحديث :

أقول : لعل الرجل الذي جاء فيه هذا الوعيد الشديد ؛ إنما كان لأمر غير مجرد
تركه دينارين أو ثلاثة ؛ لأن مثل هذا الأمر لا يستحق صاحبه النار باتفاق العلماء ،
إلا ترى إلى قوله بني لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

«إنك أن تدع ورثتك أغنياء ؛ خير من أن تدعهم يتكفون الناس» .

متفق عليه ، وهو في «الإرواء» (٤١٦/٣ - ٤١٧) .

وقوله بني للنجدي جواباً على سؤاله : هل علي غيرهن؟ قال :

«لا ، إلا أن تطوع» .

رواه الشيخان ، وهو منخرج في «صحيح أبي داود» (٤١٥) ، ونحوهما في السنة
كثيراً! ومن أبواب الإمام البخاري في «صحيحه» :

«باب ما أذى زكاته فليس بكنز ؛ لقول النبي بني : «ليس فيما دون خمسة
أوسق صدقة» . . . » ، وانظر «فتح الباري» (٢٧١/٣ - ٢٧٣) .

وعلى هذا ؛ فلعلم الرجل كان قد أدخل بالقيام ببعض الواجبات المتعلقة بحقوق
الناس ، مثل الإنفاق على العيال ، أو إضعاف الجائع ، وكسوة العاري ، أو التظاهر بالفقر ؛
كما في مرسل علقمة المزني قال :

كان أهل الصفة يبيتون في المسجد ، فتوفي رجل منهم ، ففتح إزاره ، فوجد فيه ديناران ، فقال النبي ﷺ :

« كيتان » .

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٦٤٩/٤٢١/١) . أو سؤال الناس تكثراً كما تقدم في أثر مولى أبي بكر ، ونحو ذلك ! والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٤٨٤- (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَنْطَفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ٢٨٦ / ٧٨٨) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح : ثنا سعيد بن أبي مریم : ثنا رشدين بن سعد : حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة وأخسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه وعن هذا الشيخ : أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٢١٢ / ٣٣٤٧) ، إلا أنه قال : عنه : نا أبو صالح كاتب الليث : حدثني ابن لهيعة ورشدين ابن سعد عن (أ) أخسن بن ثوبان عن عمرو بن الحارث و(ب) يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير . . . به .

قلت : وأنا أظن أن قوله : «عن أخسن بن ثوبان» خطأ من الطابع أو الناسخ ، صوابه : «والحسن بن الثوبان» ، وعنى العكس من ذلك قوله بعد : «وزيد بن أبي حبيب» ، صوابه : «عن يزيد بن أبي حبيب» كما في «الطبراني» ؛ لأن (عمرو ابن الحارث) ليس من طبقة (يزيد بن أبي حبيب) ؛ وإنما من الرواة عنه ؛ بخلاف (أخسن بن ثوبان) ؛ فإنه من طبقة (ابن لهيعة) و(رشدين) ؛

وأما قوله : «أبو صالح كاتب الليث» مكان : «سعيد بن أبي مرزوق» فإنه إن لم يكن خطأ أيضاً ؛ فهو انتقال من شيخ إلى شيخ آخر ؛ لأن كلا منهما من شيوخ يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، وهذا صدوق ؛ كما قال الذهبي والعسقلاني ، لكن الأول منهما - وهو سعيد بن أبي مرزوق - ثقة ثبت من رجال الشيخين ، بخلاف أبي صالح ؛ فهو من شيوخ البخاري ، وفيه كلام معروف .

وجملة القول ؛ أن إسناده الطبراني جيد بالتابعات المذكورة : (عمرو بن الحارث) ، و(ابن لهيعة) ، و(الحسن بن نوبان) عن يزيد بن أبي حبيب .

وبهذا التحقيق يتبين تقصير المنذري في قوله في «الترغيب» (٢/٢٥) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي ، وفيه ابن لهيعة» !

ونحوه قول الهيثمي في «المجمع» (٣/١١٠) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام» !

فقد اتفقت متابعتا الحسن بن نوبان وعمرو بن الحارث المقوية له ؛ بما ورثني قديماً . وقبل طبع «المعجم الكبير» - أن أخرج الحديث في «الضعيفة» برقم (٣٠٢١) متابعتا مني لهما ، ولا يسعني إلا ذلك ؛ ما دام المصدر الذي عزواه إليه لا تطوله يدي ؛ كما كنت بينت ذلك في مقدمة كتابي «صحيح الترغيب» ، أما وقد وقفت عليه الآن ، وعلمت أن ابن لهيعة قد توبع - خلافاً لما أوهما - ؛ فقد قررت إيداعه في «صحيح الترغيب» ، لا سيما والشطر الثاني منه قد رواه بعض الثقات - غير من تقدم - عن يزيد بن أبي حبيب ، وهو منخرج في «تخريج أحاديث مشكلة النضر» (رقم ١١٨) .

٢٤٨٥ - (أتاني جبريلُ في خَضِرٍ معلقٍ به الدرُّ) .

أخرجه أحمد (٤٠٧/١) : ثنا زيد بن الحُبَاب : حدثني حسين : حدثني حُصَيْن : حدثني شقيق قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٧٧٤/٢ - ٣٤٩/٤٧٥) ، والدارقطني في «الغرائب والأفراد» (ق ١/٢٢٤ - الأطراف) من طرق أخرى عن زيد بن الحباب به . وقال الدارقطني :

«تفرد به الحسين بن واقد ، وعنه زيد بن الحباب وغيره ، وبه عن الحسين عن عاصم» .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ كما قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٢٥١/٤) ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، وفي بعضهم كلام لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن . وأما الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فقال (٣٣٠/٥) :

«إسناده صحيح» !

وأعله أخون الفاضل رضي المباركموري في تعليقه على «العظمة» بقوله :

«فيه حصين بن عبد الرحمن ، وهو ثقة تغير حفظه بالأخرة ، ولم يذكر حسين بن واقد فيمن سمع منه قبل التغير» !

وأقول : المتغير لا يساق مساق المختلط ، ولا يعامل معاملته فيما أعلمه من صنيع أهل العلم في تخريجاتهم وتصحيحاتهم ، ويقولون حديثه ؛ لأن التغير أقل سوءاً من الاختلاط ، فحديثه على أقل الدرجات حسن ، لا سيما إذا نوع ؛ كما يأتي .

ورواه أحمد قبيل هذا ، وبالإسناد نفسه ؛ إلا أنه جعل مكان (حصص) : عاصم
ابن بهدلة . . . بلفظ :

« رأيت جبريل على السدرة المنتهى ، وله ستُّ مئة جناح » . قال : سألت
عاصماً عن الأجنحة؟ فأبى أن يخبرني ، قال : فأخبرني بعض أصحابه : أن الأجنح
ما بين المشرق والمغرب . وكذا أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٧) .

وقد تابعه على هذا الإسناد : حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة ؛ إلا أنه
قال : عن زر عن ابن مسعود .

أخرجه أحمد (٤١٢/١ و ٤٦٠) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٤٧٣/٦) ،
١١٥٤٢ ، وابن جرير أيضاً ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٣) ، والبيهقي في
« دلائل النبوة » (٢٧٢/٢) كلهم عن حماد به . ولفظه :

« رأيت جبريل عند سدرة المنتهى ؛ عليه ستُّ مئة جناح ، ينتشر من ريشه
الشهاويل : الدر والياقوت » .

وهذا إسناد جيد قوي ؛ كما قال ابن كثير .

ورواه شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بلفظ :

« يسقط من جناحه - من الشهاويل والدر والياقوت - ما الله به عليم » .

أخرجه أحمد (٣٩٥/١) . وشريك ضعيف .

وهو طريق أخرى : عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن
عبدالله في قوله : « ما كذب الفؤاد ما رأى » قال :

رأى رسول الله ﷺ جبريل في حنة من زُقُوف ، قد ملأ ما بين السماء والأرض .

أخرجه أحمد (٣٩٤/١ و ٤١٨) ، والنسائي (١١٥٣١ - الكيري) ، وابن خزيمة أيضاً ، وكذا ابن جرير ، والضبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٥٠/٢٤٥/٩) ، وأبو الشيخ (٣٤١/٧٦٦/٢) ، وابن منده في «الإيمان» (٧٥١/٧٣٦/٢) .

وهذا إسناد على شرط الشيخين ؛ لولا اختلاط أبي إسحاق وعنعنته ، وإسرائيل سمع منه بعد الاختلاط . لكن في رواية لابن منده (٧٥٢) قد تابعه سفيان عن أبي إسحاق به .

وسفيان - وهو اثوري - سمع منه قبل الاختلاط .

وله طريق أخرى عن ابن مسعود ؛ يرويه شعبة ، وسفيان أيضاً ، وغيرهما ؛ عند ابن خزيمة ، والضبراني (٩٠٥١ و ٩٠٥٣) ، وابن منده (٧٤٧ - ٧٥٠) ، وأحمد أيضاً (٤٤٩/١) ، ولقظ ابن خزيمة :

رأى رفراً أخضر سد أفق السماء . وسنده صحيح .

وله شاهد من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

«رأيت جبريل عليه السلام منهبطاً ، قد ملأ ما بين السماء والأرض ، وعليه ثياب سندس ، معلقاً به التلؤلؤ والياقوت» .

أخرجه أحمد (١٢٠/٦) : ثنا عفان : ثنا حماد قال : أخبرنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن مسروق عنها .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ أيضاً (رقم ٣٤٣) .

وهو إسناد صحيح ؛ إن كان حماد - وهو ابن سلمة - سمعه من عطاء قبل الاختلاط ، وإلا ؛ فهو شاهد قوي لما تقدم .

وحنائف عون بن عمارة : ففان : ثنا الخليل بن أحمد عن عاصم عن الشعبي
عن عائشة به .

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/٢١٦/١٢٥) .

قلت : وعون هذا ضعيف ، لكن الراوي عنه - وهو علي بن بشر الأموي - أشد
ضعفاً منه ، قال أبو الشيخ :

«كان يضعف ، حدث عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس مرفوعاً : رأيت
في الجنة ذئباً ! قال الذهبي في «الميزان» :
«وهذا من بلاياه» .

وباجملة : فأحدث من الطريق الأولى عن ابن مسعود حسن . وهو صحيح
بالطرف الأخرى والشاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

ونقد كنت أوردته في «ضعيف الجامع» : اغتراراً مني بالناوي الذي نقل في
«فيض القدير» عن شارقضي أنه ضعفه في «الأفراد» ! والآن وقد وفقت على إسناده
بواسطة «أطراف» لابن طاهر المقدسي ، وليس فيه ما يشعر بتضعيفه ، ولو سلمنا به
فرضاً ؛ فهو مدفوع بما ذكرت من ثقة رجاله ، وطرقه وشاهده ، ولذلك فقد نقلته من
«ضعيف الجامع» إلى «صحيحه» . والله تعالى ولي التوفيق ؛ وأسأله المزيد من فضله !

٣٤٨٦ - (لما نزلت هذه الآية : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ
اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ؛ قال لي [يعني :
ابن مسعود] : «قيل لي : أنت منهم» .

أخرجه مسلم (١٤٧/٧) ، والترمذي (٣٠٥٣) ، والنسائي في «السنن الكبرى»

(٦/٣٣٧/١١١٥٣) ، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٧/٢٥) ، وكذا ابن أبي حاتم (٤/١٢٠١/٦٧٧٦) من طريق علي بن مُشهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : . . . فذكره . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

وتابعه فیس بن الربیع عن الأعمش به . أخرجه ابن أبي حاتم (٦٧٧٨) .

وخالفهما سليمان بن أرقم عن الأعمش به ؛ فزاد في منته فقال :

لما نزلت تحريم الخمر ؛ قالت اليهود : أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟!
فأنزل الله عز وجل : ﴿ليس على الذين . . . ﴾ . . . وذكر الحديث .

أخرجه الطبراني (١٠/٩٥/١٥٠١١) ، والحاكم (٤/١٤٣ - ١٤٤) ، وقال :

«صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ؛ إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق
عن البراء مختصراً!»

كذا قال ! ووافقته الذهبي على التصحيح ، وفي ذلك نظر من وجوه :

الأول : أن سليمان بن أرقم سئى الحفظ كما في «التقريب» ؛ فلا وجه
لتصحيح حديثه !

الثاني : أنه خالف علي بن مسهر الثقة ومتابعه ، فتكون زيادته عليه منكراً ،
لكن قد جاء ما يشهد لها ؛ فلننظر هل ذلك مما يقويها؟! فلننتظر .

الثالث : أنه خفي عليه أن مسلماً قد أخرجه ؛ فنفيه إياه وهم من أوهامه ؛ إلا
أن يعني بالزيادة ، وهو ما أستبعده !

وقد جاءت أحاديث أخرى في نزول هذه الآية عن جمع آخر من الصحابة ،

لا بأس من تخريبها للمائدة ، ولأنه وقع في بعضها علة خفيت على بعضهم فصححه ، وهم أنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن عباس ، والبراء بن عازب ، وجابر بن عبدالله .

١ - أما حديث أنس ! فله عنه طريقان :

الأولى : عن حماد بن زيد : أخبرنا ثابت عنه قال :

كنت ساقفي النجوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة ، وما شربهم إلا
النصيح : البسر والتمر ، فإذا منادٍ ينادي :
«ألا إن الخمر قد حرمت» .

قال : فجزيت في سلك المدينة ، فقال لي أبو طلحة : اخرج فأمرقها ، فمهرقتها .
فقالوا - أو قال بعضهم - : قتل فلان ، قتل فلان وهي في بطونهم ! قال - فلا
أدري هو من حديث أنس - : فأنزل الله عز وجل : ﴿ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾ .
أخرجه البخاري (٤٦٢٠) ، ومسلم (٨٧/٦) - والسباق له - ، والبيهقي
(٢٨٦/٨) ، وأحمد (٢٢٧/٣) ، وأبو يعلى (٣٣٠٢/٦ و٣٤٦٢) .

والأخرى : عن عطاء بن رشد عن قتادة عن أنس قال :

بيننا أنا وأبى شيكاسة على أبي طلحة ، وأبي عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن حلي ،
وسهيل بن بيضاء ، وأبي دجانة - حتى مالت رؤوسهم - . . . الحديث نحوه ، وفيه :
وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا ثم خرجنا إلى المسجد ، وإذا رسول الله ﷺ
يفراً : ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل

الشیطان فاجتنبوه لعلکم تفلحون ﴿ إني قوله : ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ ؛ فقال رجل : يا رسول الله ! فما منزلة من مات منا وهو يشربها؟! فأنزل الله تعالى : ﴿ ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا . . . ﴾ الآية .

فقال رجل لقتادة : سمعته من أنس بن مالك؟ قال : نعم ، وقال رجل لأنس بن مالك : أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟! قال : نعم ، أو حدثني من لم يكذب ، والله ! ما كنا نكذب ، ولا ندري ما الكذب .

أخرجه ابن جرير (٢٤/٧ - ٢٥) ، والبيزار (٢٩٢٢/٣٥١/٣) .

وإسناده حسن ، وسكت عنه ابن كثير في «التفسير» (٩٣/٢ - ٩٤) ، وكذا الخافظ في «الفتح» (٢٧٩/٨) ، وعزاه لابن مردويه فقط كشاهد للزيادة التي شدت فيها حماد في الطريق الأولى .

وعزاه السيوطي في «الندر المنتور» (٣٢١/٢) لأبي الشيخ أيضاً .

٢ - وأما حديث أبي هريرة : فيرويه أبو معشر عن أبي وهب عنه قال :

حرمت الخمر ثلاث مرات :

قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ، وبأكلون الميسر ، فسأوا رسول الله ﷺ عنهما؟ فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما . . . ﴾ إلى آخر الآية ، فقال الناس : ما حُرِّم علينا ، إنما قال : ﴿ فيهما إثم كبير ﴾ !

وكانوا يشربون الخمر ، حتى إذا كان يوم من الأيام ؛ صلى رجل من المهاجرين - أم أصحابه في المغرب - فخطب في فراءته ، فأنزل الله فيها آية أغلظ منها : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقرّبوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ .

وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مُعْتِقٌ^(١)؛ ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾، فقالوا: انتهينا ربنا! فقال الناس: يا رسول الله! ناس قتلوا في سبيل الله، أو ماتوا على فرشهم؛ كانوا يشربون الخمر، ويأكلون الميسر، وقد جعله الله رجساً ومن عمل الشيطان؟ فأُنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَأَمَنُوا...﴾ إلى آخر الآية، فقال النبي ﷺ:

«لو حرمت عليهم؛ لتركوها كما تركتم».

أخرجه أحمد (٣٥١/٢ - ٣٥٢).

قلت: وهو إسناد ضعيف؛ أبو وهب هذا لا يعرف.

وأبو معشر - واسمه نجيج -؛ ضعيف. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(٥١/٥):

«رواه أحمد، وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه، وأبو نجيج

ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد»!

وسكت عنه الخافظ في «الفتح» (٣١/١٠).

٣ - وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه ربيعة بن كاشم بن جبر عن أبيه عن

سعيد بن جبير عنه قال:

(١) الأصل: (معتق) وكذا في «الجمع»! والتصحيح من «تفسير ابن كثير».

وهو اسم فاعل من (الغبوق)، وهو ما يشرب بالعشي.

نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، شربوا حتى إذا نهلوا؛ عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا؛ جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيتته، فيقول: قد فعل بي هذا أخي - وكانوا إخوة ليس بينهم ضغائن - ! والله! لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل بي هذا! فوقع في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ .

فقال ناس: هي رجس، وهي في بطن فلان قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد؟! فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ .

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٥١)، والحاكم (١٤١/٢ - ١٤٢)، والبيهقي (٢٨٥/٨ - ٢٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٦/١٢ - ٥٧/٥٧ - ١٢٤٥٩).

وصححه الحاكم، وقال الذهبي في «تلخيصه»:

«قلت: على شرط مسنم» .

وقال الهيثمي (١٨/٧):

«رواه الطبراني، ورجاله رجال (الصحيح)» .

قلت: وهو كما قالوا؛ لكن في ربيعة بن كلثوم بن جبر وأبيه كلام يسير لا ينزل به حديثهما عن مرتبة أحسن. وصححه الحافظ في «الفتح» (٣١/١٠).

وقد تابعه سماك عن عكرمة عن ابن عباس بالشطر الأخير منه في نزول آية:

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ .

أخرجه الترمذي (٣٠٥٢)، والحاكم (١٤٣/٤)، وابن جرير (٢٤/٧)، وأحمد

(٢٩٥/١). وقال الترمذي:

«حسن صحيح» ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقته الذهبي ، وكذا الخافظ ، فقال في «الفتح»
(٣١/١٠) بعدما عزاه لأحمد :

«وسنده صحيح» !

وكل ذلك وهم ؛ فإن الخافظ نفسه قال في «التقريب» :

«سماك بن حرب صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير
بأخرة ، فكان ربما تلقن» .

٤ - وأما حديث البراء بن عازب ؛ فيرويه إسرائيل وشعبة عن أبي إسحاق
عنه بالمشطر الأخير المشار إليه آنفاً .

أخرجه الترمذي (٣٠٥٠ ، ٣٠٥١) ، وابن حبان (٥٣٥٦ و٥٣٥٧) ، والطيالسي
في «مستنده» (٧١٥) ، ومن طريقه : ابن أبي حاتم (رقم ٦٧٧٥) ، وأبو يعلى (١٧١٩-
١٧٢٠) ، والرؤياني (١/٢٢٩/٣٢٤) . وزاد أبو يعلى في رواية صحيحة إلى شعبة قال :
قلت : أسمعته من البراء؟ قال : لا .

وهذا معناه أنه دلس الوسطة بينه وبين البراء ، فهو معلول بجهالة الوسطة .
وقد تجاهل هذا الأخ الداراني في تعليقه على «أبي يعلى» فقال :
«إسناده صحيح» !

وأكد تجاهله المذكور في تعليقه على «الموارد» ؛ فقال (٤/٣٤٠) :

«إسناده صحيح ، شعبة قديم السماع من أبي إسحاق السبيعي . . . ثم أخذ
في تخريجه باختصار على خلاف عادته ؛ لأنه عزاه لأبي يعلى ، وقال :

«وهذا استوفينا تخريبه» !

فلم يستغد من الإحالة عليه إلا تأكيداً لغفلته ، وتغريراً بقرائه ، والله المستعان !
نعم ؛ الحديث صحيح بالشواهد التي قدمتها بين يديه .

o . وأما حديث جابر ؛ فيرويه سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن
عبدالله يقول :

اصطبح ناس الخمر من أصحاب النبي ﷺ ، ثم قتلوا شهداء يوم أحد ،
فقالت اليهود : فقد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم ! فأنزل الله : ﴿ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ .

رواه أبو بكر البزار في «مسنده» : ثم قال :

«وهذا إسناد صحيح» ؛ كما في «تفسير ابن كثير» (٩٥/٢) ؛ وقال :

«وهو كما قال . ولكن في متنه غرابة» .

قلت : لعل وجهه أن البخاري أخرجه في «صحيحه» من طرق عن سفيان - وهو
ابن عيينة - دون جملة اليهود ، وزاد في رواية له (٤٦١٨) :

وذلك قبل تحريمها .

وبما نقلته من «التفسير» ؛ لأنني لم أراه في «كشف الأستار عن زوائد البزار»
للبيهقي ، ولا في «مختصره» للحافظ العسقلاني ، وكنت أود الرجوع إلى أصله
«البحر الزخار» المعروف به «مسند البزار» ، وقد صدر منه حتى الآن ثمانية أجزاء .
ليس فيها مسند جابر رضي الله عنه ، وقد عزاه إليه الحافظ أيضاً في «الفتح»
(٢٧٩/٨) ! والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٤٨٧ - (لما انتهينا إلى بيت المقدس ؛ قال جبريل بإصبعه فخرج به الخجر ، وشدّ به البراق) .

أخرجه الترمذي (٢١٣٢) ، وابن حبان (٣٤ - موارد) ، والحاكم (٣٦٠/٢) من طريق أبي ثُمَيْلَةَ عن الزبير بن جنادة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد - ولم يخرجاه - وأبو قتيبة ، والربيع ، مروزيان ثقتان » .

ووافقه الذهبي .

وأما الترمذي ؛ فقال :

« حسن غريب » . ولم ترد كلمة : « حسن » في بعض النسخ منه ، ولا ذكرها المزني في «التحفة» .

(تنبية) : كنت ضعفت الحديث في بعض التعليقات القديمة ، ولما قسمت تسنن الأربعة إلى قسمين «الصحيح» و«الضعيف» ، ومنها تسنن الترمذي ؛ اقتضاني إعادة النظر في بعض أحاديثه ومنها هذا ، فثبت لي صحته ، وأن قول الذهبي في (الزبير بن جنادة) من «المغني» :

«فيه جهالة» ؛ وإشارته إلى ترميض توثيق ابن حبان بقوله في ترجمته من «الكاشف» :

«وفق» ؛ ومثله قول الخافظ في «التقريب» :

«مقبول» ؛ أن ذلك كنه مرجوح عندي لتوثيق ابن معين للزبير هذا . وبخاصة لما رأيت الذهبي نفسه قد خطأ من قال : «فيه جهالة» ؛ يعني : ابن الجوري . فكأنه كان أتبعه في قوله هذا ، فلما تبين له خطؤه رجع عنه ؛ فكأنه أصابه ما أصابني ؛

ولذلك بادرت يومئذٍ إلى تدارك الخطأ في تحقيقي الثاني على «مشكاة المصابيح»
أداةً للأمانة العلمية ، ثم أكدت ذلك في مقدمتي لكتابي الحديث «صحيح موارد
الظمان» ، وهو تحت الطبع ؛ بسر الله إتمامه ونشره بمنه وكرمه .

٣٤٨٨ - (كان يصلي الهَجِير^(١) ، ثم يصلي بعدها ركعتين ، ثم يصلي
العصر ، ثم يصلي بعدها ركعتين) .

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسند عائشة» (١٠٣١/٨٩٤/٣) ، ومن طريقه :
السَّراج في «مسنده» (ق ٢/١٣١) قال إسحاق : أخبرنا عبيدالله (زاد السراج : ابن
موسى ، والنضر بن شميل ، قالوا :) نا إسرائيل عن المقدم بن شريح عن أبيه قال :
سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ : كيف كان يصلي ؟ فقالت : ...
فذكره . قلت : فقد كان عمر يضرب عنيهما ، وينهى عنهما؟! فقالت :

كان عمر رضي الله عنه يصليهما ، وقد علم أن رسول الله ﷺ كان يصليهما ،
ولكن قومك أهل اليمن قوم طغاة ، يصلون الظهر ، ثم يصلون ما بين الظهر والعصر ،
ويصلون العصر ، ثم يصلون ما بين العصر والمغرب^(٢) ، فضربهم عمر ؛ وقد أحسن .
قلت : وهذا إسناده صحيح عزيز ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير
المقدم بن شريح عن أبيه ، وهما ثقتان من رجال مسلم .

وقد أخرجه أحمد (١٤٥/٦) ، والطحاوي ، وابن حبان من وجه آخر عن
المقدم به مختصراً قال :

سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر؟ فقالت :

(١) أراد صلاة الظهر ؛ بحذف المضاف .

(٢) الأصل : (الظهر والعصر) وهو خطأ ظاهر . لعله طبعي ، والتصحيح من «السراج» .

صل! إنما نهى رسول الله ﷺ قومك أهل اليمن عن الصلاة إذا ظلمت
انشمس . انظر لصحيح الموارد (٦٢٥) .

ثم روى أحمد (٢٥٤/٦) طرفاً آخر منه . ومن وجه آخر عن إسرائيل به ، وهو
صلاته ركعتي الهجير .

وفي قول عائشة الموقوف فائدة عزيزة لم يذكرها الحافظ في «فتح الباري» ، وهي
أن عمر رضي الله عنه لم ينه عن الركعتين بعد العصر إنكاراً لشرعيتهما ، وإنما من
باب سد الذريعة ، وخشية أن يصلوها في وقت التحريم ، وهو عند غروب الشمس .
وقد جاء ما يشهد له من رواية غنيم الداربي ، وزيد بن خالد الجهني ، وقد سكت
عنهما الحافظ في «الفتح» (٦٥/٢) ، وحسن إسناد زيد : الهيثمي ! كما يأتي .

أما حديث غنيم ! فيرويه هشام بن عروة عن أبيه قال :

خرج عمر على الناس بضربهم على السجدة بعد العصر ، حتى مر به (غنيم
الداربي) ، فقال :

لا أدعيها ، صليتها مع من هو خير منك ؛ رسول الله ﷺ !

فقال عمر : إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبا .

أخرجه أحمد (١٠١/٤) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين . لكن قال
الهيثمي (٢٢٢/٢) :

«وعروة لم يسمع من عمر» .

لكن رواه عبد الله بن صالح : حدثني الليث عن أبي الأسود عن عروة بن
الزبير أنه قال : أخبرني غنيم الداربي - أو أخبرت - :

أن نيمياً انداري ركع ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد
العصر ، فاتاه عمر ، فضربه بالذرة ، فأشار إليه نعيم : أن اجلس ، وهو في صلاته ،
فجلس عمر حتى فرغ نعيم ، فقال لعمر : لم ضربتني؟! قال : لأنك ركعت هاتين
الركعتين ! وقد نهيتُ عنهما ، قال : . . . (فذكره ، و زاد) فقال عمر :

إنني نيس بي إياكم أيها الرهط ! ولكنني أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون بعد
العصر إلى المغرب ! حتى يمروا بالساعة اثني نهى رسول الله ﷺ أن تصلوا فيها ، كما
يصلون بين الظهر والعصر ، ثم يقولون : قد رأينا فلاناً وفلاناً يصلون بعد العصر !

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٨١/٤٨/٢) ، والأوسطه (٢٩٦/٨) /
٨٦٨٤ - (الخرميين) ، وقال :

«لا يروى عن نعيم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الليث» .

قلت : هو ومن فوقه ثقات رجال أنسب من ، فهو إسناد صحيح إن سلم من
الانقطاع ، ومن ضعف في ابن صالح - وهو كاتب الليث - .

وبه أعنه أئيشمي ، فقال بعدما عزاه له «المعجمين» :

«وفيه عبد الله بن صالح ، قال فيه عبد الملك بن شعيب : «ثقة مأمون» ،
وضعفه أحمد وغيره» .

وأما حديث زيد بن خالد الجهني ! فيرويه أبو سعد الأعمى عن رجل يقال
له : السائب مولى الفارسيين عنه :

أنه رآه عمر بن الخطاب - وهو خليفة - ركع بعد العصر ركعتين ، فمشى إليه
فضربه بالذرة ، وهو يصلي كما هو ، فلما انصرف قال زيد : اضرب يا أمير المؤمنين !

هو الله ! لا أدعهما أبداً بعد إذ رأيت رسول الله ﷺ يصليهما ، قال : فجلس إليه
عمر ، وقال :

يا زيد ! لولا أنني أخشى أن يتخذها الناس سُلماً إلى الصلاة حتى الليل ؛ لم
أضرب فيهما .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤٣٦/٢ - ٤٣٢) - والسباق له ، وعنه وعن
غيره : أحمد (١١٥/٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٦٦/٢٦٠/٥ و ٥١٦٧) .
وقال الهيثمي بعدما عزاه لأحمد والطبراني :
«وأستاده حسن» .

قلت : أبو سعد الأعمى لم يوثقه أحد ولا ابن حبان ، ولذلك قال الخافظ في
«التقريب» :
«مجهول» .

فلعل الهيثمي يعني أنه حسن لغيره بالنظر إلى ما تقدم . والله أعلم .
هذا . . وقد روي عن عائشة ما يخالف استحسانها المتقدم ، وهو ما رواه المغيرة
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت :

أضرب عليهما! ما دخل علي رسول الله ﷺ قط إلا صلاهما .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥٧٠/٥٢/٣ - الإحسان) من طريق خالد
ابن عبدالله عن المغيرة به .

قلت : ورجاله كنهم ثقات .

وقد خالفه جرير فقال : عن مغيرة به دون جملة الضرب .

أخرجه النسائي (٦٧/١) .

ورجائه ثقات أيضاً .

وخالفهما في إسناده إسرائيل فقال : عن المغيرة عن أم موسى قالت :

سألت عائشة عن الركعتين بعد العصر؟ فقالت :

ما أناني رسول الله ﷺ في يوم ؛ إلا صلى بعد العصر ركعتين .

أخرجه أحمد (١٠٩/٦) .

قلت : فهذا هو المحفوظ في حديث عائشة من طرق عنها ، دون جملة الضرب ،

فإن كانت محفوظة في طريق خالد عن المغيرة ؛ فأنعله منه ؛ وهو المغيرة بن مقسم

الضبي ؛ فإنه كان يدلس وبخاصة عن إبراهيم ؛ كما في التقريب .

وإبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - لا يحتمل مثل هذا الشذوذ والمخافة .

وتخريج ابن حبان - (المغيرة) هذا الحديث بخاصة ، وأحاديث أخرى له

بعامة ؛ بما ينافي شرطه الخامس الذي وضعه في مقدمة «صحيحه» لأحاديثه ؛ وهو

أن يتعوى الخبر عن التبدليس ؛ لأن (المغيرة) هذا مدلس عنده أيضاً ؛ بل هو قد

أخل بسائر شروطه ، كما حققت في مقدمتي لـ «صحيح الموارد» ، و«ضعيف الموارد» ؛

فلتراجع فإنها هامة جداً .

٣٤٨٩ - (لَتَنْهَكُنَّ الْأَصَابِعَ بِالطَّهْوَرِ ؛ أَوْ لَتَنْهَكَنَّهَا النَّارُ) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٧٤/١٢٢/٣) ؛ حدثنا إبراهيم

قال : نا نسيان بن قُروخ قال : نا أبو عوانة عن أبي مسكين عن هُزَيْل بن سُرحبيل

عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن أبي عوانة إلا شبان» .

قلت : وهما ثقتان ، أبو عوانة : هو الوضاح اليشمكري ؛ ثقة ثبت من رجال
الشيخين .

وشيبان بن فروخ ؛ من رجال مسلم ، وفيه كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة
الحسن ، ولذلك قال الحافظ :

«صدوق بهم» .

وسائر الرواة ثقات ؛ أما هزيل بن شرحبيل ؛ ثقة من رجال البخاري .

وأما أبو مسكين ؛ فهو حُرُّ بن مسكين ؛ فقال ابن معين :

«ثقة» .

وقال أبو حاتم :

«لا بأس به» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٣٩/٦) .

وخفي حاله على الحافظ ، فلم يذكر في ترجمته من «التهذيب» إلا ما ذكره
ابن حبان ، فقانه أنه روى عنه جماعة من الثقات ، وتوثيق ابن معين وأبي حاتم
بناه ؛ ولذلك قال في «التقريب» :

«مقبول» !

فتنبه .

وأما إبراهيم شيخ الطبراني ؛ فهو : إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، وثقه
الدارقطني ؛ كما في «تاريخ بغداد» .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٦/١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود؛ وإسناده حسن» !

فأقول : إسناده «الكبير» صحيح ؛ فإنه أخرجه (٩٢١١/٢٨٢/٩ و٩٢١٢) من طريق الثوري وزائدة عن أبي مسكين به موقوفاً ؛ ولكنه في معنى المرفوع فلا يعمل به المرفوع ، كما هو ظاهر .

ثم رأيت ما تقدم عن الهيثمي قد ذكره المنذري في «الترغيب» (٤/١٠٣/١) ، بل ظننت أنه تابع له ، إلا أنه زاد عليه ؛ فقال :

«وفي رواية له في «الكبير» موقوفة : قال :

«خللوا الأصابع الخمس ؛ لا يحشوها الله ناراً» .

قلت : أخرجه الطبراني (٩٢١٣) من طريق طلحة بن مصرف قال : «خُذْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : . . . فذكره .

ورجائه ثقات ؛ غير الرجل الذي لم يسم . ثم قال المنذري :

«قوله : «لتنتهكنها» ؛ أي : لتبالغن في غسلها ، أو لتبالغن النار في إحراقها . و«التنهك» : المبالغة في كل شيء» .

وتفسير (التنهك) مما ذكر معروف ، لكنه لا يتناسب مع اللفظ الذي وقع عنده في الحديث ، ولذلك تعقبه الحافظ الناجي بقوله في «عجالاته» (ص ٤٢) :

«قوله : «لتنتهكن الأصابع بالظهور ، أو لتتنهكها النار» ، وتفسيره لذلك - بزيادة تاء وكسر الهاء - من (الاتنهك) ليس مراداً هنا قطعاً .

ثم قوله : «والنهك : المبالغة في كل شيء» تناقض عجيب وتصحيف ! وقد رأيت في الحديث المذكور كذلك في «مجمع الزوائد» للهيتمي ! ولعله قلده أو وقع كذلك في نسختها بالأصل ، وليس كذلك بلا إشكال . وإنما هو : «لتنهكن» ، أو : «لتنهكنها» بلا تا ، أخرى وبفتح الهاء ، مأخوذة من (النَهْك) الذي ذكره بعد . وهكذا ذكره أهل اللغة والغريب بلا نزاع بينهم . وقد أعاد المصنف في «اجتهاد والترغيب في الشهادة» تفسير (النهك) ، ووقع له وهم في ضبط قوله : «تنهكوا» ، أشبعنا الكلام عليه هناك ! والله المستعان .

قلت : ومن الغرائب تتابع كثير من المصادر على هذا التصحيف ؛ غير «الترغيب» و«المجمع» ؛ فإنه كذلك وقع في مصدر الحديث «المعجم الأوسط» في الموضع المشار إليه آنفاً ، وأعني طبعة الحرمين . وكذلك هو في طبعة المعارف (٢٦٩٥) ، وفي النسخة المصورة التي عندي منه (٢٨٣٢/١١٥٠/١) بترقيمي لكن بالثناة من تحت : «لتنهكن» أو : «لتنهكنها» ، وهكذا هو في الرواية الموقوفة في «المعجم الكبير» .

لكنه على الصواب وقع في «مجمع البحرين» (٣٤٠/١) - تحقيق عبدالقادر نذير) ، وكذلك في نسخة مخطوطة من «الترغيب» أشار إليها في الهامش المعلقون الثلاثة ، ورمزوا إليها بحرف (ب) ، ولكنهم - لجهلهم - لم يتبنوها ، فأثبتوا اللفظ الخرف ؛ تقليداً لما في «مجمع الزوائد» !

(تنبيه) : كنت عند نحو أربعين سنة - وقيل تحصيلي على كتاب ابن أبي حاتم «الجرح والتعديل» - ذهبت إلى تصعيف حديث الترجمة ، مستنداً على ما جاء في كتاب «تهذيب الحافظ» و«التقريب» مما تقدمت الإشارة إليه ، ولذلك : لم أودعه في الطبعات السابقة من كتابي «صحيح الترغيب والترهيب» - والآن ونحن في صدد إعادة النظر في بعض كراريس قسيمه «ضعيف الترغيب» ، والتحقيق في

ضبط الكلمة التي وقع فيها التصحيف من الحديث ؛ وجدت في «التعليق
الرغيب» ما حفزني إلى إعادة النظر في سنده ، فأتكشف لي تفصير الحافظ في
ترجمة (أبي مسكين) الراوي له ، وأنه ليس مجهولاً ؛ كما كنت استلزمت ذلك
عنه ، بل هو ثقة ؛ كما قدمت .

وكان قد انضم إلى التفصير المذكور ما كنت نقلته في «التعليق الرغيب» عن
ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال : «حديث منكر» ؛ فربطت يومئذ بين هذا ، وبين
مستندي المذكور ، فظننت أن النكارة سببها الجهالة ، الأمر الذي دعمت به التضعيف .

والآن ؛ فقد تبين لي شيء جديد يدعم صحة الحديث ، ويخالف النكارة
المدعاة ، ذلك أن ابن أبي حاتم قد ساق إسناد الحديث من طريق آخر غير طريق
سفيان المتقدم ، فذكر في «العلل» (١/٧٠/١٧٦) أنه سأل أباه عن حديث رواه يزيد
ابن أبي الزرقاء عن سفيان الثوري عن أبي مسكين . . . به مرفوعاً؟ فقال :

«سمعت أبي يقول : رفعه منكر» .

فتبين لي بهذا التخريج ، ومقابلة هذا الطريق بما تقدم : أن علة النكارة عنده
ليست الجهالة ؛ كما ظننت يومئذ ، وإنما المخالفة . وكأن أبا حاتم يشير إلى ما قدمته
من طريق الثوري وزائدة عن أبي مسكين . . . موقوفاً ، وأتبعتهما بقولي : «إنه لا
مخالفة بين المرفوع والموقوف» .

والآن . وبعد وفوفي علي هذا الطريق الآخر - قد ازدادت ثقة بصحة المرفوع ،
وأنه لا وجه لإعلاله بالنكارة ؛ لهذه المنابذة القوية من الثوري لأبي عوانة ؛ فإن
الذي رفعه عن الثوري - زيد بن أبي الزرقاء - ثقة بلا خلاف ، بل إن له خصوصية
قلما تذكر في غيره من الرواة عن سفيان ؛ فقد كان عنده «جامع سفيان» ، فهو من
أعرف الناس به ، وأحفظ الناس لحديثه ، يضاف إلى ذلك قول أحمد بن أبي رافع :

« كان زيد يُلقب ما في الحديث من غلط وشك ، ويحدث بما لا شك فيه » ؛
كما في ترجمته من « التهذيبين » .

(فائدة) : (الطهور) بالنضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به كـ (الوضوء)
و (الوضوء) ، و (السحور) و (النسحور) : « نهاية » .

٣٤٩٠ - (لا أمرُ أحدًا أن يسجدَ لأحدٍ ، ولو أمرتُ أحدًا أن يسجدَ
لأحدٍ ؛ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها) .

أخرجه الصيرافي في « المعجم الكبير » (١١/٣٥٦/١٢٠٠٣) : حدثنا العباس
ابن الفضل الأسناطي : ثنا أبو عون الزياتي : ثنا أبو عزة الدبّاغ عن أبي يزيد
المديني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن رجلاً من الأنصار كان له فحلان ؛ فاغتملما فأدخلهما حائطاً ، فسدّ عليهما
الباب ، ثم جاء إلى النبي ﷺ ، فأراد أن يدعو له ، والنبي ﷺ قاعد ومعه نفر من
الأنصار ، فقال : يا نبي الله ! إني جئت في حاجة ، وإن فحلين لي اغتملما ،
فأدخلتهما حائطاً ، وسددت الباب عليهما ، فأحب أن تدعولي أن يسخرهما الله
لي ! فقال لأصحابه :

« قوموا معنا » .

فذهب حتى أتى الباب ، فقال :

« افتح » .

ففتح الباب ؛ فإذا أحد الفحلين قريب من الباب ، فلما رأى النبي ﷺ سجد
له ، فقال النبي ﷺ :

«اشتني بشي، أشد به رأسه، وأمكنتك منه» .

فجاء بخظام، فشد به رأسه وأمكنته منه .

ثم مشياً إلى أقصى الخائف إلى الفحل الآخر، فلما رآه؛ وقع له ساجداً، فقال

للرجل :

«اشتني بشي، أشد به رأسه» .

فشد رأسه، وأمكنته منه، وقال :

«الذهب؛ فإنهما لا يعصيانك» .

فلما رأى أصحاب النبي ﷺ ذلك؛ قالوا: يا رسول الله! هذان فحلان لا

يعقلان سجداً لك! أفلا نسجد لك؟ قال: . . . فذكره .

قلت: وهذا إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات معروفون، وإليك البيان :

١ - عكرمة - وهو مولى ابن عباس - ثقة ثبت من رجال الشيخين، أشهر من

أن يذكر .

٢ - أبو يزيد المديني؛ ثقة روى له البخاري؛ كما في «الكاشف» . وأما قول

الخائف فيه :

«مقبول»!

فهو مرفوض! كيف لا وقد وثقه ابن معين وأحمد، وروى له البخاري؟!!

٣ - أبو عزة الدبائغ؛ اسمه أحمد بن طهمان، وهو ثقة؛ وثقه جماعة منهم

ابن حبان . انظر «تيسير الانتفاع» .

٤ - أبو عون الزياتي : سمه محمد بن عون ، وثقه أبو حاتم ، وكذا أبو زرعة بروايته عنه .

٥ - العباس بن النضل الأسفاطي : لم يذكر السمعاني هذه النسبة . واستدركها عليه ابن الأثير في السابعة ، وقال :

« هذه النسبة إنى بيع (الأسفاط) ^(١) وعملها » .

ثم ذكر هذا الشيخ العباس ، ثم قال :

« سمع أبا الوليد انطبالسي ، وعلي من المنذبي ، وغيرهما . روى عنه أبو القاسم الطبراني » .

قلت : وسمع منه أحمد بن عبيد في إسناد آخر للبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٥/٨) ، فأرى أنه من شيوخ الطبراني المستورين : فقد روى أنه في «المعجم الأوسط» اثنين وعشرين حديثاً ، وثلاثة أخرى في «مسد الشاميين» ، وكلها معروفة المتون ، وإن كان بعض أسانيدها لا تخلو من ضعف أو علة . فلا تُعصب به ، ثم الله أعلم بعدد ما روى أنه من الأحاديث في «المعجم الكبير» غير هذا ، والغالب على الظن أنها أكثر بكثير ، ولهذا فقد اطمأنت لثبوت حديثه هذا ؛ لا سيما وله شواهد : منها عن أبي هريرة عند ابن حبان نحوه بسند حسن ، وهو مخرج في «الإرواء» (٥٤/٧) ، وعن أنس عند أحمد ، جود إسناده المنذري في «الترغيب» (٧٥/٣) .

ثم رأيت للأسفاطي متابعاً لا بأس به في الشواهد على الأقل ، بقوي ما ذكرت فيه أنفاً ؛ فقد ساق حديثه الحافظ ابن كثير في «البداية» (١٣٦/٦) برواية الطبراني ، وعقب عليهما بقوته :

(١) جمع (اللفظ) محركة : كالجوانق أو كدقعة : «قاموس» .

«هذا إسناد غريب ، ومتن غريب» !

كذا قال ! أما الأستاذ ؛ فالظاهر أنه لم يعرف بعض رجاله ؛ مثل (الزيادي) و(الذبياع) ؛ فإنهما لبسا من رجال «التهذيب» .

وأما المتن ؛ فما وجه الغرابة فيه مع وجود الشاهدين اللذين أشرت إليهما آنفاً؟! ثم قال الحافظ ابن كثير :

«ورواه الفقيه أبو محمد عبدالله بن حامد في كتابه «دلائل النبوة» عن أحمد بن حمدان الخبيري (الأصل : السحري) عن عمر بن محمد بن بجير البجيري (الأصل : البحتري!) عن بشر بن آدم عن محمد بن عون أبي عون الزيادي به . وقد رواه أيضاً من طريق مكّي بن إبراهيم عن فائد أبي الورداء عن عبدالله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ ينحو ما تقدم عن ابن عباس» .

قلت : أبو الورداء هذا متروك ؛ فلا يستشهد به ، وحديثه عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٣٢٩) .

والشاهد من قول الحافظ ؛ رواية بشر بن آدم - وهو البصري - ؛ قال الحافظ العسقلاني :

«صديق فيه لين» .

فهو شاهد قوي حديث شيخ الطبراني العباس بن الفضل الأسفاطي ، ودليل على أنه قد حفظه ، فلا وجه لاستغراب إسناده ومنتنه ، وبخاصة وقد شهد له ما تقدمت الإشارة إليه . والله أعلم .

ثم وجدت له شاهداً ثالثاً قوياً ، برويه عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني سلمة - ثقة - عن جابر بن عبدالله :

أن ناصحاً لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم . . . الحديث نحوه وفيه :

فقالوا : سجد لك يا رسول الله حين رأك ! فقال :

« لا تقولوا ذلك لي ، لا تقولوا ما لم أبلغ ، فنعمرى ما سجد لي ؛ ولكن الله عز

وجل سخره لي » .

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٨/٦) .

قلت : ورجال إسناده كلهم ثقات ، فهو إسناد جيد ؛ على الخلاف المعروف في

توثيق من لم يسم ، وهو الرجل من بني سلمة ، ولكنه - على كل حال - تابعي ،

ومن قبيلة جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي . فالنفس تطعن لرواية مثله ، لا

سيما في الشواهد والمتابعات ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم دلني بعض الأخوة - جزاه الله خيراً - على ما يزيدني اطمئناناً ما ذهبت

إليه من الثوثق بحديث (العباس الأسفاطي) ، وهو أن الدارقطني قال في «سؤالات

أحكامه» (ص ١٢٩) :

«صدوق» .

فاحمد الله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله !

٣٤٩١ - (يا أبا ذر ! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضةً أنفقه في

سبيل الله ؛ أموت يوم أموت فأدع منه قيراطاً ، قلت : يا رسول الله !

قنطاراً؟ قال : يا أبا ذر ! أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر؟ أريد

الآخرة وتريد الدنيا؟ قيراطاً ؛ فأعادها علي ثلاث مرات) .

قلت : هو من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في بعض الروايات ، وله

بهذا التعمام طريقان :

الأولى : عن سعيد بن كثير المدني قال : حدثني كلثوم بن جبر وموسى - ولم يسه - أنهما سمعا عبيد الله بن عباس قال :

قال لي أبو ذر : يا ابن أخي ! كنت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيده ، فقال : ... فذكره .

أخرجه البزار في «مسنده» (٣٨٩٩/٣٤٢/٩) ، (٣٦٥٧/٢٥٢/٤) - كشف الأستار ، (٢٢٧٧/٤٩٢/٢) - مختصر الزوائد) من طريق سعيد بن كثير المدني ، قال : ... فذكره . وقال البزار :

«قد روي عن أبي ذر من غير وجه ، ولا تعلم روى عبيد الله بن عباس عن أبي ذر إلا هذا الحديث» .

قلت : وهذا إسناد مشكل ! فإنني لم أجد لسعيد بن كثير المدني ترجمة في شيء من كتب الرجال التي عندي ، حتى ولا في «ثقات ابن حبان» ، ولعل نسبة : (المدني) محرفة من : (الملائي) ! فإنه من هذه الطبقة ، وهو ثقة . ولعله لذلك قال المنذري في «الترغيب» (٢٣/٤٣/٢) :

«رواه البزار بإسناد حسن» .

وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٩/١٠) .

وأشكك منه أن عبيد الله بن عباس لم يذكروا له رواية عن أبي ذر ، وإنما ذكروا أخاه عبد الله بن عباس ، فلعله لذلك جعله المنذري عبد الله بن عباس ! لكن الحديث هنا - كما ترى - إنما هو من رواية كلثوم بن جبر وموسى - معاً - ! ولم يذكروا أحداً منهما في الرواية عن عبد الله بن عباس ، بل ذكر الحافظ المزني في ترجمته موسى بن جبر أنه :

اروى عن عبيد الله بن عباس ، وقيل : عن عباس بن عبيد الله بن عباس ، وهو الصحيح .

وتبناه الخافظ ابن حجر في «تهذيبه» ؛ فذكره في شيوخه ، وإذا كان الأمر كذلك ؛ فهو يعنى : أنه سقط من النسخ أو بعض الرواة ، فهو : عباس بن عبيد الله ابن عباس .

وله حديث آخر من روايته عن الفضل بن عباس ؛ وأعلوه بالانقطاع ، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» برقم (١١٤) . وأما إعلال ابن انقطاع إياه بقوله : «لا يعرف حاله» ، ونحوه قول الخافظ فيه : «مقبول» ؛ فهو مردود ، ومستدرك برواية أربعة من الثقات عنه ، وذكر ابن حبان إياه في «الثقات» (٢٥٨/٥) .

ونحوه موسى . وهو ابن جبر الأنصاري . ؛ فقد قال فيه ابن انقطاع أيضاً : «لا يعرف حاله» ، وقال الخافظ :

«استوره» ؛ مع أنه قد روى عنه جمع كبير من الثقات ، لكن قال ابن حبان في الثقات :

«ثقة يخطئ» ؛ وهذا لا يضره . فهو وسط ؛ لا سيما وقربه كثوم بن جبر أخرج له مسلم ووثقه جمع ، فالإسناد حسن ؛ كما تقدم عن المنذري والهبشمي ، إن كان سعيد بن كثير المدني هو المالاني .

ومهما يكن من أمر ؛ فهو قوي بالطريق الآتية ، وهي :

الثانية : ما يرويه محمد بن فضيل قال : حدثنا سالم بن أبي حفصة وأبو منصور الجهني عن زيد بن وهب عن أبي ذر . . . فذكره نحوه ولفظه ؛ قال : قال رسول الله :

«أي جبل هذا؟» ، قلت : أحد . قال :

«والذي نفسي بيده ! ما يسرني أنه لي ذهباً فضماً أنفقته في سبيل الله ! أدخر منه قيراطاً» ، قال : قلت : قنطاراً؟ قال :

«قيراطاً» . قال : قلت : قنطاراً؟ قال :

«قيراطاً» . قال : قلت : قنطاراً؟ قال مراراً ، فقال : «إنما أقول الذي هو أقل ، ولا أقول الذي هو أكثر» .

أخرجه أحمد (١٤٩/٥) ، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) (ص ٢٤٧/٤٠٧) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/٢٨٤/٣١٥٩) .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ لأن أبا منصور الجهني - واسمه ميمون - ثقة ؛ كما قال ابن معين ، ولا يضره ضعف سالم بن أبي حفصة ؛ فإنه مقرون .

والحديث مخرج في «الصحيحين» وغيرهما أم منه ، دون قول أبي ذر : قلت : يا رسول الله ! قنطاراً... إلخ .

وهو مخرَج في الباب السادس من كتاب (٢٤ - كتاب التوبة والزهد) من «صحيح الترغيب» .

٣٤٩٢ - (أما إبراهيم ؛ فانظروا إلى صاحبكم ، وأما موسى ؛ فرجل آدم جعدٌ على جمل أحمر مخطوم بخلبة ، كأنني أنظرُ إليه إذا انحدر في الوادي يلبّي) .

أخرجه البخاري (٣٣٥٥ و ٥٩١٣) ، ومسلم (١٠٦/١) ، والبيهقي (١٧٦/٥) ، وأحمد (٢٧٧/١) عن مجاهد قال :

كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما ، فذكروا الدجال ، فقال :

إنه مكتوب بين عينيه : كافر . قال : فقال ابن عباس :

لم أسمعته قال ذلك ، ولكنه قال : . . . فذكره .

(تنبيه) : أورد الحديث السبوطي برواية أحمد والشيخين عن ابن عباس بشيء

من التقدير والتأخير لا يوافق سياق أحدهم .

٣٤٩٣ - (أما أولُ أشراطِ السَّاعةِ ؛ فنارٌ تخرجُ من المشرقِ ، فتحسُرُ

النَّاسَ إلى المغربِ ، وأما أولُ ما يأكلُ منه أهلُ الجنَّةِ ؛ زيادةُ كبدِ

الحوثِ ، وأما شَبهُ الولدِ أباهُ وأمهُ ؛ فإذا سبقَ ماءُ الرجلِ ماءُ المرأةِ ؛ نزعَ

إليه الولدُ ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءُ الرجلِ ؛ نزعَ إليها) .

أخرجه أحمد (١٠٨/٣) قال : ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس :

أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ، فقال :

يا رسول الله ! إني سائلك عن ثلاث خصال ، لا يعلمهن إلا نبي؟ قال :

«سنة» .

قال : ما أولُ أشراطِ الساعة؟ وما أولُ ما يأكلُ منه أهلُ الجنة؟ ومن أين يشبه

تولد أباهُ وأمه؟ فقال رسول الله ﷺ :

«أخبرني بهن جبريل عليه السلام أنفاه» .

قال : ذلك عدو اليهود من الملائكة ! قال : . . . فذكر الحديث . قال : أشهد أن

لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ؛ وقال : يا رسول الله ! إن اليهود قوم بُهت ، وإنهم

إن يعلموا بإسلامي يبهتوني عندك ، فأرسل إليهم ، فاسألهم عني : أي رجل ابن

سلام فيكم؟ قال : فأرسل إليهم ، فقال :

«أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟» .

قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وعالمنا وابن عالمنا ، وأفقهنا . قال :

«أرايتم إن أسلم تسلمون؟» .

قالوا : أعاده الله من ذلك ! قال :

فخرج ابن سلام ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

قالوا : شربنا وابن شربنا ، وجاهلنا وابن جاهلنا .

فقال ابن سلام : هذا الذي كنت أتخوف منه !

فنت : وهذا إسناد ثلاثي صحيح على شرط الشيخين .

وقد أخرجه البخاري (٣٣٢٩ و ٣٩٢٨ و ٤٤٨٠) ، والنسائي في «السنن الكبرى»

(٩٠٧٤/٣٢٨/٥) ، وابن حبان (٧١١٧/١٤٦/٩) ، وأحمد أيضاً (١٨٩/٣ و ٢٧١)

من طرق أخرى عن حميد به .

وتابعه ثابت عن أنس .

أخرجه ابن حبان (٧٣٨٠) .

٣٤٩٤ - (أما بعدُ : فوالله ! إنني لأعطي الرجلَ [وأدعُ الرجلَ] ،

والذي أدعُ أحبُّ إليَّ من الذي أعطي ، ولكنْ أعطي أقواماً لما أرى

في قلوبهم من الجزع والهلع ، وأكلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم

من الغنى والخير ، منهم : عمرو بن تغلب) .

أخرجه البخاري (٩٢٣ و ٣١٤٥ و ٧٥٣٥) . والطيالسي رقم (١١٧٠) . وأحمد

(٦٩/٥) كلهم من طريق الحسن يقول : حدثنا عمرو بن تغلب :

أن رسول الله ﷺ أتني مال - أو سبي - ففسمه ، فأعطى رجلاً وترك رجلاً ،
صلغته أن الذين ترك عتبوا ، فحمد الله ، ثم أثنى عليه ، ثم قال : . . . فذكر الحديث .

قال عمرو - فوالله ! ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرُ النَّعَمِ !

والزيادة بين المعكوفين رواية للبخاري .

٣٤٩٥ - (أَمَا قَطْعُ السَّبِيلِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ

الْعَيْرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ .

وَأَمَّا الْعَيْلَةُ ؛ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ ؛ لَا
يَجِدُ مِنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
حِجَابٌ وَلَا تُرْجُمَانٌ يَرْجُمُ لَهُ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ :

أَلَمْ أَوْتِكَ مَا لَا؟! فليقولن : بلى . ثم ليقولن :

أَلَمْ أَرْسَلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟! فليقولن : بلى . فينظرُ عن يمينه ؛ فلا يرى

إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ ؛ فَلا يرى إِلَّا النَّارَ .

فليتقينُ أحدكم النارَ ولو بشقِّ تمرَةٍ ، فإنَّ لم يجدْ ؛ فيكلمه طيبةً) .

أخرجه البخاري (١٤١٣) ، وابن حبان (٧٣٣١) ، والطبراني في «المعجم الكبير»

(٢٢٤/٩٤/١٧) كلهم من طريق مُجَلِّ بن خليفة الطائي قال : سمعت عدي بن

حاتم رضي الله عنه يقول :

كنت عند رسول الله ﷺ ، فجاءه رجلان ؛ أحدهما يشكو العيلة ، والآخر

يشكو قطع السبيل ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

٣٤٩٦ - (إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ - يَرِيدُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - ؛ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَائِمُّ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا ، وَائِمُّ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَائِمُّ اللَّهِ ! إِنْ هَذَا لَخَلِيقًا لَهَا - يَرِيدُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - وَائِمُّ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ ؛ فَأَوْصِيكُمْ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ) .

أخرجه مسلم (١٣١/٧) ، وابن سعد (٦٦/٤) ، وأحمد (٨٩/٢ و ١٠٦) من طريق سائِمٍ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر : ... فذكره .
وتابعه عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر به ، دون قوله في آخره :
«فأوصيكم به ...» .

أخرجه البخاري (٣٧٣٠ و ٤٢٥٠ و ٤٤٦٩ و ٦٦٢٧ و ٧١٨٧) ، ومسلم (١٣١/٧) ، وابن حبان (٧٠٠٤ و ٧٠١٩) ، والترمذي (٢٨١٦) - وصححه - ، وابن سعد (٦٥/٤) ، والبيهقي (١٢٨/٣ و ١٥٤/٨ و ٤٤/١٠) ، وأحمد (١٠/٢ و ١١٠) كلهم من طريق عبدالله بن دينار به .

٣٤٩٧ - (إِنْ يَعْشُرْ هَذَا الْغُلَامُ ؛ فَعَسَى أَنْ لَا يَدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ) .

ثبت من حديث أنس ، وعائشة .

أما حديث أنس ؛ فله طرق :

الأولى : عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك :

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار - يقال له : محمد - ، فقال له رسول الله ﷺ : ... فذكره .

أخرجه مسلم (٢٠٩/٨) ، وأحمد (٢٢٨/٣) و٢٦٩) .

الثانية : عن فتادة عن أنس :

أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! متى الساعة فائمة؟ قال :

«ويلك ! وما أعددت لها؟» . قال : ما أعددت لها : إلا أنني أحب الله ورسوله . قال :

«إنك مع من أحببت» .

فقلنا : ونحن كذلك؟ قال :

«نعم» . ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً ، فمر غلام للمغيرة . وكان من أقرابي . فقال :
«إن آخر هذا : فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة» .

أخرجه البخاري (٦١٦٧) ، ومسلم ، وأحمد (١٩٢/٣) .

الثالثة : عن الحسن بن أنس :

أن أعرابياً سأل رسول الله عن قيام الساعة؟ فقال له النبي ﷺ :
«ما أعددت لها؟» .

قال : لا ، إلا أنني أحب الله ورسوله . قال :

«المء مع من أحب» . ثم قال :

«أين السائل عن الساعة؟» . قال : «وتمُّ غلام» ، فقال :

«إن بعش هذا ! فلن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة» .

أخرجه أحمد (٢١٢/٣) و٢٨٣) ، وزاد في الرواية الثانية :

قال الحسن :

وأخبرني أنس : أن الغلام كان يومئذ من أقراني .

قلت : وإسناده حسن ، وانظر الحديث المتقدم (٣٢٥٣) .

وأما حديث عائشة : فيرويه هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت :

كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ ؛ سأئوه : متى الساعة؟ فنظر إلى

أحدت إنسان منهم ، فقال :

«إن يعش هذا ؛ فلم يدركه الهرم ؛ قامت عليكم ساعتكم» .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/١٦٨/١٩٤٠٥) ، ومن طريقه : مسلم .

٣٤٩٨ - (انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله - لا يخرج إلا

جهاداً في سبيلي ، وإيماناً بي ، وتصديقاً برسولي - ؛ فهو عليّ ضامن أن

أدخله الجنة ، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه ؛ نائلاً ما نال من أجر

أو غنيمة . والذي نفس محمد بيده ! ما من كلم يكلم في سبيل الله ؛

إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم ؛ لونه لون دم ؛ وريحه ريح مسك .

والذي نفس محمد بيده ! لولا أن أشق على المسلمين ؛ ما قعدت

خلاف سرية تغزوا في سبيل الله أبداً ، ولكني لا أجد سعة فيتبعوني ،

ولا تطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي .

والذي نفس محمد بيده ! لو ددت أن أغزوا في سبيل الله فأقتل ،

ثم أغزوا فأقتل ، ثم أغزوا فأقتل .

أخرجه البخاري (٣٦) ، ومسلم (٣٣/٦) ، وأبو عوانة (٢٤/٥) ، والبيهقي

(١٥٧/٩) ، وأحمد (٢٣١/٢ و ٣٨٤) من طريق عمارة بن الفقعان : ثنا أبو زرعة - واسمه هرثم بن عمرو بن جرير - أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكروه ، يزيد بعضهم على بعض ، والسياق للإمام أحمد .

وللحديث طرق كثيرة عن أبي هريرة - مفضلاً ومختصراً ، بطول الكلام جداً بتخريجها ، وبيان الفرق بينها ، تقدم بعضها تحت رقم (٢٨٩٦) .

٣٤٩٩ - (أنزل عليّ آيات لم يُر مثلهنّ [قطّ] : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إلى آخر السورة ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة) .
فت : هو من حديث عقبة بن عامر ، وله عنه طرق :

الأولى : عن قيس عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .
أخرجه مسلم (٢٠٠/٢) ، والدارمي (٤٦٢/٢) ، والترمذي (٢٩٠٢ و ٣٣٦٧) - وصححه - ، والنسائي (١٥١/١ و ٣١٣/٢) - والسياق له - ، وأحمد (١٤٤/٤ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢) .

الثانية : عن أبي عمران عن عقبة بن عامر أنه قال :
اتبع رسول الله ﷺ وهو راكب . فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أفرثني سورة هود ، أو سورة يوسف ، فقال :
«لن تقرأ شيئاً أبليغ عند الله من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، [فإن استطعت أن لا تفوتك : فافعل]» .

أخرجه النسائي أيضاً ، وابن حبان (٧٩٢/٨٤/٢) ، وإخاكم (٥٤٠/٢) ، وأحمد (١٤٩/٤ و ١٥٩) - والسياق له - .

وقال الحاكم - والزيادة له - :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

الثالثة : عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال :

«بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نخب من تلك الثقب ؛ إذ قال لي :

«يا عقبة ! ألا تركب؟!» . قال : فأجلنت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه ، ثم

قال :

«يا عقيب ! ألا تركب؟!» . قال : فأشفقت أن تكون معصية ، قال : فنزل

الرسول ﷺ وركبت هنيئة ، ثم ركب ، ثم قال :

«يا عقيب ! ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟!» . قال :

قلت : بلى يا رسول الله ! قال :

فأقرأني ﴿قل أعمدة برب الفلق﴾ و﴿قل أعمدة برب الناس﴾ ، ثم أقيمت

الصلاة ، فتقدم رسول الله ﷺ فقرأ بهما ، ثم مر بي ، قال :

«كيف رأيت يا عقيب؟! اقرأ بهما كلما نمت ، وكلما قمت» .

أخرجه أبو داود (١٤٦٢) ، وأحمد (١٤٤/٤) - والسياق له - .

الرابعة : عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن

عقبة نحوه .

رواه أبو داود (١٤٦٣) . وابن إسحاق مدلس .

الخامسة : عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر أنه قال :

«إن الرسول ﷺ أهديت له بغلة شهباء فركبها ، فأخذ عقبة يقودها له ؛ فقال

رسول الله ﷺ لعقبة :

«اقرأ» . فقال : وما اقرأ يا رسول الله!؟ قال النبي ﷺ :

«اقرأ : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾» ، فأعادها عليه حتى قرأها ، فعرف أني لم أفرح بها جداً ! فقال :

«لعلك نهاوت بها» فما فمت تصلي بشيء مثلها» .

رواه أحمد (١٤٩/٤) .

٣٥٠٠ - (إن آثاركم تُكْتَبُ) .

أخرجه الترمذي (٢٢٢٦) ، والطيبري في «التفسير» (١٠٠/١٠) ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣١٩٠/١٠) ، وأخاكم (٤٢٨/٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٩٠/٦٧/٣) كلهم من طريق أبي سفيان طريف بن شهاب عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال :

كانت بنو سلمة في ناحية المدينة ، فأرادوا الثقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية : ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، قال :

فلم ينتقلوا .

وقال الخاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي .

وأما الترمذي : فقال :

«حديث حسن غريب» .

قلت : وقد بين وجه الغرابة : الحافظ ابن كثير فقال في «التفسير» :
 «وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية ، والسورة بكماثها مكية ، والله أعلم» .
 قلت : وإسناده ضعيف ؛ لضعف ضريف . لكن يقويه أن له شاهداً من حديث
 ابن عباس ! يرويه سماك عن عكرمة عنه قال :
 كانت الأنصار يعيدون منازلتهم من المسجد ، فأرادوا أن يقتربوا ، فنزلت :
 ﴿وَنُكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَأَنَارَهُمْ﴾ .
 قال : فثبتوا .

أخرجه ابن ماجه (٧٨٥) ، وابن جرير أيضاً .
 قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ لكن تكلم بعضهم في سماك ،
 لا سيما في روايته عن عكرمة . ومع ذلك قال المنذري في «الترغيب» (١٠/٢٧/١) :
 «رواه ابن ماجه بإسناد جيد» ! وقواه الحافظ في «الفتح» !
 فأخذت بمجموع الطريقتين صحيح ، لا سيما وله شواهد أخرى مختصرة ،
 دون ذكر الآية .

منها : عن أنس رضي الله عنه قال :
 أراد بنو سُلَيْمَةَ أن يتحولوا إلى قرب المسجد ، فكره رسول الله ﷺ أن تعرى
 المدينة وقال :

«يا بني سلمة ! ألا تحسبون آثاركم؟» . فأقاموا .

أخرجه البخاري (٦٥٥ و ٦٥٦ و ١٨٨٧) ، وابن ماجه (٧٨٤) ، والبيهقي في
 «شعب الإيمان» (٢٨٨٧/٦٦/٣) ، وأحمد (١٠٦/٣ و ١٨٢ و ٢٦٣) .

ومنها : عن جابر من طرق عنه نحو حديث أنس .

أخرجه مسلم (١٣١/٢) ، وأبو عوانة (٣٨٧/١) ، وابن حبان (٢٠٤٠) ، وأحمد (٣٢٢/٣) و٣٧١ و٣٩٠) .

٣٥٠١ - (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَدَعَا لَهَا ، وَحَرَّمَتْهُ الْمَدِينَةَ ، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّتِهَا وَصَاعِهَا ، مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ) .

أخرجه البخاري (٢١٢٩) ، ومسلم (١١٢/٤) ، والبيهقي (١٩٧/٥) ، وأحمد (٤٠/٤) كلهم من طريق عبيد بن عمير عن أنس بن مالك عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

ورواه مسلم أيضاً ، والبيهقي (١٩٧/٥ و١٩٨) ، وأحمد (١٤١/٤) من حديث رافع بن خديج مختصراً بلفظ :

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا» - يريد المدينة . .

وأخرجه مسلم (١١٨/٤) من حديث أبي سعيد الخدري مثله .

٣٥٠٢ - (إِنَّ أُنْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا) .

أخرجه البخاري (٢٠) ، وأحمد (٥٦/٦ و٦٦) من حديث هشام بن عروة عن أمه عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم : أمرهم من الأعمال ما يطيقون . قالوا : إن لنا كهيئتك يا رسول الله ! إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! .

فيغضب حتى يُعرف الغضب في وجهه ، ثم يقول : . . . فذكره .
والسياق للبخاري .

ولفظ أحمد في الموضع الثاني :

« والله ! إني لأعلمكم بالله عز وجل ، وأنفاكم له قلباً » .

٣٥٠٣ - (إن أدنى أهل الجنة منزلة : رجلٌ صرفَ الله وجهه عن النارِ قبلَ الجنةِ ، ومثل له شجرةٌ ذاتَ ظلٍّ ، فقال : أيُّ ربُّ ! قدمني إلى هذه الشجرةِ ؛ فأكونُ في ظلِّها ! فقال الله :

هل عيتَ إن فعلتُ أن تسألني غيرها؟

قال : لا وعزَّتكَ ! فقدمه الله إليها ، ومثل له شجرةٌ ذاتَ ظلٍّ وثمرٍ ، فقال : أيُّ ربُّ ! قدمني إلى هذه الشجرةِ ؛ أكونُ في ظلِّها ، وأكلُ من ثمرها ! فقال الله له :

هل عسيتَ إن أعطيتُكَ ذلكَ أن تسألني غيره؟

فيقولُ : لا وعزَّتكَ ! فيقدمه الله إليها ، فتُمثلُ له شجرةٌ أخرى ذاتَ ظلٍّ وثمرٍ وماءٍ ، فيقولُ : أيُّ ربُّ ! قدمني إلى هذه الشجرةِ ؛ أكونُ في ظلِّها ، وأكلُ من ثمرها ، وأشربُ من مائها ! فيقولُ له :

هل عسيتَ إن فعلتُ أن تسألني غيره؟

فيقولُ : لا وعزَّتكَ ! لا أسألكَ غيره . فيقدمه الله إليها ، فيبرز له بابُ الجنةِ ، فيقولُ : أيُّ ربُّ ! قدمني إلى بابِ الجنةِ ؛ فأكونُ تحتَ

تجاف الجنة ، وأنظر إلى أهلها ! فيقدمه الله إليها ، فيرى أهل الجنة وما فيها ، فيقول : أي رب ! أدخلني الجنة . قال : فيدخله الله الجنة ، قال : فإذا دخل الجنة قال : هذا لي ؟ ! قال : فيقول الله عز وجل له : نعم ! فيسمى ، ويذكره الله : سل من كذا وكذا ؛ حتى إذا انقطعت به الأمانى ؛ قال الله عز وجل : هو لك ، وعشرة أمثاله .

قال : ثم يدخل الجنة ، يدخل عليه زوجته من الحور العين ، فيقولان له : الحمد لله الذي أحياك لنا ، وأحيانا لك ! فيقول : ما أعطي أحد مثل ما أعطيت !

قال : وأدنى أهل النار عذاباً ؛ يُنقل من نارٍ بنعلين ؛ يغلي دماغه من حرارة نعليه) .

أخرجه مسلم (١/١٢٠ و ١٣٥) ، وأبو عوانة (١/١٦٣) ، وأحمد (٣/٢٧) ، - والسباق لأحمد - كلهم عن النعمان بن أبي العباس عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

وه طريق أخرى مختصرة عند ابن حبان رقم (٧٣٣٥) .

وله شاهد من حديث ابن مسعود تقدم برقم (٣١٢٩) .

٣٥٠٤ - (إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو ، أو قل طعام عيالهم بالمدينة ؛ جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية ، فهم مني وأنا منهم) .

أخرجه البخاري (٢٤٨٦) ، ومسلم (٧/١٧١) ، والبيهقي (١٠/١٣٢) ، والبخاري

في «شرح السنة» (٢١٥/١٠) كلهم من طريق أبي بريدة عن أبي موسى قال : قال النبي ﷺ : ... فذكره .

٣٥٠٥ - (إنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا) .

حديث متواتر جاء عن جماعة من الصحابة :

١ - أخرجه البخاري (١٩١٠ و ٥٢٠٢) ، ومسلم (١٢٦/٣) ، وابن ماجه (٢٠٦١) ، وأحمد (٣١٥/٦) كلهم عن أم سلمة رضي الله عنها :

أن النبي ﷺ أتى من نسائه شهراً ، فلما مضى تسعة وعشرون يوماً ؛ غدا - أو راح - ، فقيل له : إنك حلقت أن لا تدخل شهراً؟! فقال : ... فذكره .

٢ - أخرجه البخاري (٣٧٨ و ١٩١١ و ٥٢٠١ و ٦٦٨٤) ، والترمذي (٦٩٠) ، وابن حبان (٤٢٦٣) ، والبيهقي (٣٨١/٧) ، وابن أبي شيبة (٨٥/٣) كلهم عن أنس بن مالك بمثله .

٣ - أخرجه مسلم (١٢٥/٣ و ١٩٤/٤) ، والبيهقي في «السنن» (٣٨/٧) وفي «الندائيل» (٣٣٦/١) ، وأحمد (١٠٥/٦ و ١٦٣ و ٢٤٣) . وفيه عند مسلم قصة الإبلاء ، موصولاً . وفيه عن عائشة قالت :

«لما مضى تسع وعشرون ليلة ؛ دخل علي رسول الله ﷺ بدأ بي . فقلت : يا رسول الله ! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً ، وإنك دخلت من تسع وعشرين أعضهن؟! فقال : ... فذكره .

ورواه أحمد (٥٦/٢) من طريق أخرى عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :

«الشهر تسع وعشرون» ؛ فذكروا ذلك لعائشة؟! فقالت :

يرحم الله أبا عبد الرحمن ! وهل هجر رسول الله ﷺ نساء شهراً ، فنزل تسع وعشرين؟! فقيل له؟! فقال :

«إن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين» .

قلت : وإسناده حسن ، نكن توهيل عائشة لابن عمر غير وجيه ! فإنه قد صح عن ابن عمر مثل ما قالت عائشة .

رواه الشيخان ، وغيرهما ، وهو مخرج في صحيح أبي داود (٢٠٠٨) .

٤ - أخرجه مسلم (١٢٥/٣) ، وابن حبان (٢٤٤٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول :

اعتزل النبي ﷺ نساء شهراً ، فخرج إلينا صباح تسع وعشرين ، فقال بعض القوم :

يا رسول الله ! إنما أصبحنا تسع وعشرين؟! فقال النبي ﷺ :

«إن الشهر يكون تسعاً وعشرين» . ثم طبق النبي ﷺ يديه ثلاثاً مرتين بأصابع يديه كلها ، والثالثة يتسع منها .

٣٥٠٦ - (إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ؛ ذهب حتى يكون مكان الرُّوحاء) .

أخرجه مسلم (٥/٢) ، وأبو عوانة (٢٢٣/١) ، وابن خزيمة في صحيحه ، (٢٠٥/١/٣٩٢) ، وابن حبان (١٦٦٢) ، والبيهقي (٤٢٢/١) ، واليعقوبي في شرح السنة (٢٧٦/٢) ، وابن أبي شيبه (٢٢٨/١ - ٢٢٩) ، وأحمد (٣١٦/٣) كلهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ... فذكره .

قال سليمان - هو الأعمش - : فسألته عن الروحاء؟ فقال : هي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً .

ثم رواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة نحوه ثم منه ؛ دون ذكر الروحاء ، وهو منخرج في «صحيح أبي داود» برقم (٥٢٩) .

والحديث له طريق أخرى . رواه ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً نحوه . أخرجه أحمد (٣٣٦/٣) .

٣٥٠٧ - (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟) .

أخرجه البخاري (٤٧٦٠ و ٦٥٢٢) ، ومسلم (١٣٥/٨) ، وابن حبان (٧٢٧٩) ، والنسائي في دانسن الكبرى (١١٣٦٧/٤٢٠/٦) ، والطبري في «التفسير» (٩/١٩) ، وأبو نعيم في «الخليعة» (٣٤٣/٢) ، والبقوي في «شرح السنة» (١٢٦/١٥) ، وأحمد (٢٢٩/٣) كلهم من طريق فتادة : حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يا نبي الله ! يُخشرك الكافر على وجهه يوم القيامة؟! قال : ... فذكره .

قان فتادة : يلي وعزة رنا !

ولفظ النسائي من بيتهم جميعاً :

«إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم» .

ويتحو هذا اللفظ أورده السيوطي في «الزيادة» من رواية الشيخين وأحمد

والنسائي !

وأما قلت : بنحو . . . ؛ لأنه سافه بلفظ :

«أقدامهم، وزاد : «في الدنيا» و : «يوم القيامة» ! لفقهما من رواية الجماعة !

وله طريق أخرى عن أنس لا يفرح بها : يرويها إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود السبيعي عنه .

أخرجه الحاكم (٤٠٢/٢) ، وصححه هو والذهبي ؛ توهماً منهما أن (أبا داود السبيعي) هو غير (أبي داود الأعمى) ! وهو هو ، واسمه (ثقيف) ؛ ذكروه في الرواة عن أنس ، وفي شيخوخة إسماعيل بن أبي خالد .

٣٥٠٨ - (١ - تعبدُ) (وفي رواية : اعبد) الله ولا تشرك به شيئاً .

٢ - وتقيمُ الصلاة المكتوبة .

٣ - وتؤدي الزكاة المفروضة .

٤ - وتصومُ رمضان .

٥ - وحجَّ وتعمَّرُ .

٦ - وانظر ما تحبُّ من الناس أن يأتيه إليك ؛ فافعله بهم ، وما كرهت أن يأتيه إليك ؛ فذرهم منه) .

أخرجه الثَّوَلابي في «الكنى» ، (٥٦/١) من طريق ابن عون قال : ثنا محمد ابن جُحادة عن رجل عن زَيْبِلٍ له من بني العنبر عن أبيه - وكان يكنى : أبا المنتفق - قال :

أُتيت مكة ، فسألت عن رسول الله ﷺ فقالوا : هو بعرفة ، فأتيته ؛ فذهبت أدنو منه فمنعوني ، فقال :

«تركوه». فدنوت منه ، حتى إذا اختلفت عنق راحلته وعنق راحلتي ،
فقلت : يا رسول الله ! نبئني بما يباعدي من عذاب الله ، ويدخلني الجنة؟ قال : . . .
فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ! غير (الزميل) ؛ فهو مجهول .
وأما قوله : (عن رجل) فأفنه مفتحاً ؛ فإن أصل النسخة غير جيدة ! يؤيده : أن
أخافظ ابن حجر ساقه في ترجمة (أبي المنتفق) من «الإصابة» من رواية الطبراني
من طريق عبدالله بن عون به دون قوله : (عن رجل) .

ويشبه هذا التحريف ما وقع في «مجمع الزوائد» (١/٤٣ - ٤٤) :

«وعن حجر عن أبيه - وكان يكنى (أبا المنتفق) - قال :

أتيت مكة . . . فساق الحديث - وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفي إسناده حجر - وهو ابن الصحابي - ، ولم
أر من ذكره!»

كذا قال ! ثم ذكر حديثاً يشبهه ، فقال :

«وعن سويد بن حجر ، قال : حدثني خالي قال :

تقيت النبي ﷺ بين عرفة والمذلفة ، فأخذت بخظام ناقته ، فقلت :

يا رسول الله ! ما يقربني من الجنة؟ وما يباعدي من النار؟ فقال :

«أما لئن كنت أوجزت المسألة ؛ قد أعظمت وأطلت :

أقم الصلاة المكتوبة .

وَأَذَى الزُّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ .

وَحُجَّجَ النَّبِيُّ .

وما أحببت أن يفعلنَّ أناس بك ! فافعله بهم ، وما كرهت أن يفعلنَّ أناس

بك ؛ فدع أناس منه . خلَّ زمام أناقته . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ؛ وفي إسناده فرعة من سويد ؛ وثقه ابن معين

وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .»

وللتحديث طريق آخرى عن أبي المنتفق - ويقال : ابن المنتفق - ؛ لا بأس بها ،

من رواية المغيرة بن عبدالله الشكري عن أبيه قال :

انظمت إلي أنكوفة لأجلب بغالاً ، فقال : فأتيت السوق ولم تقم . قال : قلت

لصاحب نبي :

لو دخلنا المسجد - وموضعه يومئذ في أصحاب التمر - ؛ فإذا فيه رجل من

فيس - يقال له : ابن المنتفق - ، وهو يقول : وُصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَحُلِّيَ لِي .

فطلبته بمنى ، فقبل لي ؛ هو يعرفات . فانتبهت إليه فزاحمت عليه ، فقبل لي ؛

إنيك عن طريق رسول الله ﷺ ! فقال :

«ادعوا الرجل ، أَرَبٌ ماله .» قال :

فزاحمت عليه ، حتى خلصت إليه . قال : فأخذت بخطام راحلة رسول الله ﷺ

- أو قال : زمامها ؛ هكذا حدث محمد - حتى اختنفت أعناق راحلتينا . قال : فما

يزعني رسول الله ﷺ - أو قال : ما غير علي ؛ هكذا حدث محمد - . قال : قلت :

انتان أسألك عنهما :

ما يُنجِّبني من النار؟ وما يدخلني الجنة؟

قال : فنظير رسول الله ﷺ إلى السماء ، ثم تكس رأسه ، ثم أقبل عليّ بوجهه ،

قال :

«لئن كنت أوجزت في المسألة : لقد أعظمت وأطولت ، فاعقل عني إذا :

«عبدا لله لا تشرك به شيئاً .

«وأقم الصلاة المكتوبة .

«وآد الزكاة المفروضة .

«وصم رمضان .

وما تحب أن يفعله بك الناس : فافعله بهم ، وما تكره أن يأتي إليك الناس :

فذر الناس منه . ثم قال :

«دخل سبيل الراحة» .

أخرجه أحمد (٣٨٣/٦) من طريق محمد بن جحادة قال : حدثني المغيرة بن

عبد الله البشكري . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير عبد الله البشكري - وهو ابن

أبي عقيل - ؛ قال أخافظ في «التعجيل» :

«ليس بالمشهور» .

وقال انهيتمي (٤٣/١) :

«رواه أحمد ، والطبراني في «الكبير» ، وفي إسناد عبد الله بن أبي عقيل

البشكري : ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله» .

ثم ساقه عن المغيرة بن سعد عن أبيه ، أو عن عمه ، قال :

أثبت النبي ﷺ بعرفة . . . فذكر الحديث نحوه . وقال :

«روه عبد الله من زياداته والطبراني في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها ثقات ؛ على ضعف في (يحيى بن عيسى) كثير» .

وجمئة القول : أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح ؛ تخلو غالبها من الضعف الشديد ، بل أرى أن إسناد اليشكري حسن على الأقل لغيره . والله أعلم .

ويشد من عضده : أن له شواهد متفرقة في أحاديث عدة ، معروفة مشهورة في «الصحاح» وغيرها ؛ عبر الفقرة الأخيرة ، فراجع لها إن شئت الحديث المتقدم برقم (٧٢) .

٣٥٠٩ - (استوصوا بالأنصار خيراً - أو قال : معروفاً - ؛ اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئتهم) .

أخرجه أحمد (٢٤١/٣) قال : ثنا مؤمل : ثنا حماد . يعني : ابن سلمة . : ثنا علي بن زيد قال :

بلغ مصعب بن الزبير عن عريف الأنصار شي ، فهم به ، فدخل عليه أنس ابن مالك ، فقال له :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . فأنقى مصعب نفسه عن سريره ؛ وأترق خده بالبساط ، وقال :

أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين ؛ فتركه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل مؤمل - وهو ابن إسماعيل ، - وعلي بن زيد - وهو ابن جذعان . .

تكن الحديث له شواهد كثيرة تدل على أنه له أصلاً ، تقدم بعضها برقم (٩١٦ و ٩١٧ و ٣٤٣٠) .

٣٥١٠ - (اغْتَسَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاغْسَلُوا رُؤُوسَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا) .

أخرجه ابن خزيمة (١٧٥٩/١٢٩/٣) ، وابن حبان (٢٧٧١/١٩٦/٤) ، وأحمد (٢٦٥/١) كُتِبَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ قَالَ :

قلت لابن عباس : زعموا أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وزاد :

«مَسَّوْا مِنَ الطَّيِّبِ»؟ قال ابن عباس :

أما الطيب ! فلا أدري ، وأما الغسل ! فنعيم .

وقد تابعه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .

أخرجه البخاري (٨٨٤) ، والبيهقي (٢٩٧/١) .

وتابع الزهري : إبراهيم بن مسرة عن طاوس به .

أخرجه البخاري (٨٨٥) ، ومسلم (٤/٣) .

ولفظ حديث شعيب عند أحمد (١٣٠/١) ؛ قال :

سئل الزهري : هل في الجمعة غسل واجب؟ فقال : حدثني سالم بن عبد الله

ابن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول :

«من جاء منكم الجمعة فليغتسل» .

وقال طاوس : فنت لابن عباس : ذكروا أن النبي ﷺ قال : . . . فذكر الحديث
بتمامه .

(تنبيه) : لقد قصر الخافظ السيوطي في تخريج هذا الحديث ؛ فإنه اقتصر في
«الريادة على الجامع» على عزوه لأحمد وابن حبان فقط !

وأما جملة (مس الطيب) التي لم يعرفها ابن عباس ؛ فقد صححت عن غير ما
واحد من الصحابة ؛ منهم : أبو سعيد الخدري .

رواه الشيخان ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (٣٧٢) .

ومنهم : عبدالله بن عمرو ؛ عند ابن خزيمة وغيره ، وهو مخرج في «صحيح
أبي داود» برقم (٣٧٥) .

٣٥١١ - (إِنَّ الْكَافِرَ لِيَزِيدَهُ اللَّهُ عَزًّا وَجَلًّا يَبْكُاءُ أَهْلَهُ عَذَابًا) .

أخرجه البخاري (١٢٨٧ و١٢٨٨) ، ومسلم (٤٢/٣ - ٤٣) ، وابن حبان (٥٤/٥)
(٣١٢٦) ، وأحمد (٤١/١ - ٤٢) كلهم عن طريق عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ قال :

كنت عند عبدالله بن عمر ، ونحن نتنظر جنازة أم أيان ابنة عثمان بن عفان ،
وعنده عمرو بن عثمان ، فجاء ابن عباس يقوده قائد . قال : فأراه أخبره بمكان ابن
عمر ، فجاء حتى جلس إلى جنبي ، وكنت بينهما ؛ فإذا صوتٌ من الدار ، فقال
ابن عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إِنَّ الْمَيِّتَ يَعْذِبُ بِبِكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» ، فأرسلها عبدالله مرسله .

قال ابن عباس :

كنا مع أمير المؤمنين عمر ، حتى إذا كنا بالببغاء ؛ إذا هو برجل نازل في ظل

شجرة - فقتل لي : انطلق فأعلم من ذلك؟ فانطلتت؟ فإذا هو صهيب . فرجعت إليه
 فقلت : إنك أمرتني أن أعلمك من ذلك؟ وانه صهيب . فقال : مروه فليلحق بنا .
 فقلت : إن معه أهله ! قال : وإن كان معه أهله - وربما قال أيوب مرة : فليلحق بنا - !
 فلما بلغنا المدينة ! لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب ، فجاء صهيب ، فقال : وأخاه !
 واصحابه ! فقال عمر : أتم تعلم - أو لم تسمع - أن رسول الله ﷺ قال :

«إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه» ١٩٥

فأما عبدالله فأرسلها مرسله ، وأما عمر فقال : «ببعض بكاء . . .» .

فأنتبت عائشة - رضي الله عنها - ، فذكرت لها قول عمر؟ فقالت : لا والله ! ما
 قاله رسول الله ﷺ ، إن الميت يعذب ببكاء أحد ! ولكن رسول الله ﷺ قال : . . .
 فذكرت الحديث . [قالت] :

«إن الله ليهو أضحك وأبكي ، ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ !

قال أيوب : وقال ابن أبي مليكة : حدثني القاسم قال :

«ما بلغ عائشة رضي الله عنها قول عمر وابن عمر؟ قالت :

إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ، ولا مكذبين ، ولكن اتسمع يخطئ .

وأخرجه النسائي (٢٦٣/١) ببعض اختصار .

(تنبيهه) : من الواضح من السياق المتقدم : أن السيدة عائشة رضي الله تعالى

عنها تحفظ عمر - وابنه - رضي الله عنهما - فيما سمعا رسول الله ﷺ يقول :

«إن الميت ليعذب ببكاء - أو ببعض بكاء - أهله عليه» . وعلمت ذلك بأن السمع

يخطئ ، فتذهب إلى أن التصواب في الحديث : أن الكافر هو الذي يعذب ببكاء أهله .

وتحس نقول : إن التعليل المذكور يرد عليها أيضاً ، بل هي به أولى ؛ لأنها فرد
وهما اثنان ، كيف ومعهما ثالث وهو : المقبرة بن شعبة ؟ انظر حديثه في «أحكام
الجنائز» (٧/٤١) ، ومعهم رابع وهو : عمران بن حصين ؛ «أحكام الجنائز» (٦/٤٠) ،
فتخطئة هؤلاء من أجل فرد أبعد ما يكون عن الصواب .

لكني أقول : إنه لا ضرورة لتخطئة أم المؤمنين عائشة ، بل إنها قد حدثت بما
سمعتة من النبي ﷺ ، ولعل ذلك كان لمناسبة وفاة أحد تكفار من اليهود أو
غيرهم ؛ علماً بأنه لا منافاة بين حديثها وحديث الجماعة ؛ فإن لفظ : «البيت»
عندهم يشمل الكافر كما هو ظاهر . والله أعلم .

وأما احتجاجها بقوله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ؛ فغير وارد على كل
بيت ، وإنما المراد به البيت الذي لم ينه أهله عن انبكاء عليه ، وهو يعلم عاداتهم ،
ونحو ذلك من التأويل الذي لا بد منه لدفع التعارض المدعى . والله أعلم .

٣٥١٢ - (إِنَّ اللَّهَ لِيُمْلِي لِلظَّالِمِ ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَم يَقْلْتِهِ . قَالَ :

ثم قرأ :

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ

شديد﴾ .

أخرجه البخاري (٤٦٨٦) . ومسلم (١٩/٨) ، وابن حبان (٥١٥٣/٣٠٧/٧) ،
والترمذي (٢٧١/٨) . والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٤٥/٣٦٥/٦) ، وابن
ماجه (٤٠١٨) ، والبيهقي (٩٤/٦) ، والبخاري في «شرح السنة» (٣٥٨/١٤) كلهم
من طريق أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله : . . . فذكره .

٣٥١٣ - (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ ؛ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ ؛ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا) .

أخرجه مسلم (٩٩/٨ - ١٠٠) ، والبيهقي في سننه (١٢٦/٨ و ١٨٨/١٠) وفي «الأسماء والصفات» (٣٢١) ، وأحمد (٣٩٥/٤ و ٤٠٤) من طريق أبي عبيدة يحدث عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

٣٥١٤ - (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْحَفِيَّ) .

أخرجه مسلم (٢١٤/٨ - ٢١٥) ، وأحمد (١٦٨/١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤/١ - ٢٥ و ٣٦٨) ، والبخاري في «شرح السنة» (٢١/١٥ - ٢٢) من طريق عامر بن سعد قال :

كان سعد بن أبي وقاص في إبله ، فجاءه ابنه عمر . فلما رآه سعد ! قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب ! فنزل ، فقال له : أنزلت في إبلك وغنمك ، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟! فضرب سعد في صدره فقال : اسكت ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

ورواه كثير بن زيد الأسلمي عن المطلب عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال : جاءه ابنه عامر ، فقال : أي بُني ! أي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟! والله ! حتى أعطى سيفاً ؛ إن ضربت مسلماً نيا عنه ، وإن ضربت به كافراً قتله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكر الحديث .

رواه أحمد (١٧٧/١) ، ومن طريقه : أبو نعيم في «الحلية» (٩٤/١) ؛ لكنه قال :

قال نبي : ... ولم يذكر جملة : وجاءه ابنه عامر ...

وهذا هو الصواب الذي تشهد له الظريق الأوتى - على أن كثير من زيد الأسلمي كان يخطئ ؛ كما في «التقريب» .

٣٥١٥ - (إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ : أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ) .

أخرجه البخاري (٥٢٢٣) ، ومسلم (١٠١/٨) ، وابن حبان (٢٩٣) ، والترمذي (١١٦٨) - وصححه - ، والبيهقي في سننه (٢٢٥/١٠) وفي «الأسماء والصفات» (٤٨٢) ، وأحمد (٢/٢٤٣ و ٥١٩ - ٥٢٠ و ٥٣٦ و ٥٣٩) كلهم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

٣٥١٦ - (إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : إِنَّ الصَّوْمَ لِي ، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ .

إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَجَزَاهُ فَرِحَ .

والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لخلوفُ فمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ) .

أخرجه مسلم (١٥٨/٣) ، والنسائي (٣١٩/٢ و ٣١٠) ، وأحمد (٥/٣) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد قالوا : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وأخرجه البخاري (١٩٠٤ و ٧٤٩٢) من طريق أبي صالح الزُّبَيَّاتِ أنه سمع أبا هريرة يقول : ... فذكره ؛ بتقديم وتأخير .

وله طرق أخرى باللفاظ المختلفة ؛ جمع الكثير الطيب منها ؛ الحافظ المنذري

في أوّل (٩ - كتاب الصوم) من «الترغيب والترهيب» .

٣٥١٧ - (إنّ المرأة خلقت من ضلع ، لنّ تسقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها ؛ استمتعت بها وبها عوج ، وإنّ ذهبت تقيمها كرتها ، وكسرها طلاقها) .

هو من حديث أبي هريرة ، وله عنه طرق :

الأولى : عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه مسلم (١٧٨/٤) ، وابن حبان (٤١٦٧) ، والحميدي (١٢٠٢) ، وأحمد (٤٤٩/٢ و ٥٣٠) عنه .

الثانية : عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ؛ بزيادة ونقص .

أخرجه الشيخان ، وغيرهما ، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (١٩٩٧) .

الثالثة : عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره مختصراً .

أخرجه مسلم أيضاً ، والترمذي (١١٨٨) . وقال :

«حديث حسن صحيح غريب» .

الرابعة : عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ، دون قوله :

«وإن ذهبت . . .» .

أخرجه ابن حبان (٤١٦٨) ، وسنده حسن .

وللحديث شواهد مخرجة في «الإرواء» ، وتجدر أفاضها في «الترغيب

والترهيب» (٧ - ٦/٧٢/٣) .

٣٥١٨ - (إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه : رجلٌ استشهد ،

فأتى به ، فعرفه نعمه فعرفها . قال : فما عملت فيها؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ . قال : كذبت ، ولكنك قاتلت ليُقَالَ : جريءٌ ؛ فقد قيل . ثم أمر به ؛ فسُحبَ على وجهه حتى ألقيَ في النار .

ورجلٌ تعلمُ العلمَ وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأتى به ، فعرفه نعمه فعرفها . قال : فما عملت فيها؟ قال : تعلمتُ العلمَ وعلمته ، وقرأتُ فيك القرآن . قال : كذبت ، ولكنك تعلمتُ العلمَ ليُقَالَ : عالمٌ ، وقرأتُ القرآنَ ليُقَالَ : هو قارئٌ ، فقد قيل . ثم أمر به ؛ فسُحبَ على وجهه حتى ألقيَ في النار .

ورجلٌ وسَّعَ اللهُ عليه ، وأعطاهُ من أصنافِ المالِ كلِّه ، فأتى به ، فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملتُ فيها؟ قال : ما تركتُ من سبيلٍ تحبُّ أن يُنفقَ فيها إلا أنفقتُ فيها لك . قال : كذبت ، ولكنك فعلتُ ليُقَالَ : هو جوادٌ ، فقد قيل . ثم أمر به ؛ فسُحبَ على وجهه ثم ألقيَ في النار .

أخرجه مسلم (٤٧/٦) . والنسائي (٥٨/٢) ، والحاكم (١٠٧/١ و ١١٠/٢) ، والبيهقي (١٦٨/٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١٩٢/٢) ، والخطيب في تقييد العلم (١٩٧) . وأحمد (٣٢٢/٢) كلهم من طريق سليمان بن يسار قال :

تفرق الناس عن أبي هريرة ، فقال له نائل أهل الشام : أيها الشيخ ! حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله يقول : . . . فذكره .

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة به نحوه ، وفيه قصة ، وهو منخرج في
«التعليق الرغيب» (٢٩/١ - ٣٠) .

٣٥١٩ - (إن أول زمرة يدخلون الجنة : على صورة القمر ليلة البدر ،
والذين يلونهم : على أشد كوكب دُرِّي في السماء إضاءة ؛ لا يبولون ،
ولا يتغوطون ، ولا يتخبطون ، ولا يتقلون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم
المسك ، ومجامرهم الألوة ، وأزواجهم الخور العين ، أخلاقهم على خلق
رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ؛ ستون ذراعاً في السماء) .

أخرجه البخاري (٣٣٢٧) ، ومسلم (١٤٦/٨) ، وابن ماجه (٤٣٣٣) ، وابن
حبان (٧٣٩٤) ، والبخاري في شرح السنة (٤٣٧٣) من طريق أبي زرعة عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وتابعه همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً بزيادة ونقص : أخرجه البخاري
(٣٢٤٥) ، ومسلم (١٤٧/٨) ، وابن حبان (٧٣٩٣) ، وابن المبارك في «الزهدة»
(٤٣٣/١٣٠) ، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢٠٨٦٦) ، وأحمد (٣١٦/٢) .

وتابعه الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه .

أخرجه البخاري (٣٢٤٦) .

وتابعه أيضاً عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعاً بزيادة ونقص .

أخرجه البخاري (٣٢٥٤) .

وتابعه أبو صالح عن أبي هريرة نحوه .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٢٣١/٢ - ٢٣٢ و ٢٥٣) .

وتابعهم محمد بن سيوفين عن أبي هريرة نحوه بتقص وزيادة . ومنها قوله :
«وما في الجنة أعزب» .

أخرجه مسلم . وعبد الرزاق (٢٠٨٧٩) .

وتابعهم أبو سلمة عن أبي هريرة بالشرط الأول منه . وزاد قصة عُكَّاشَةَ .
أخرجه اندارمي (٢٢٣/٢ - ٢٣٤) بسند حسن .

٣٥٢٠ - (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، ولا يتفنون ، ولا
يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون . قالوا : فما بال الطعام؟! قال :
جُشاءٌ ، ورشح كرشح المسك ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ ، كما
يُلْهَمُونَ النَّفْسَ) .

هو من حديث جابر . وله عنه طرق :

الأولى : عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت نبي ﷺ يقول : ... فذكره .

أخرجه مسلم (١٤٧/٨) ، وابن حبان (٧٢٩٢) ، وأحمد (٣١٦/٣) ، وأبي
داود (٤٧٤١) منه نظير الأول إلى قوله : «ويشربون» .

الثانية : عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله
ﷺ : ... فذكره .

أخرجه مسلم (١٤٧/٨) ، وأحمد (٣٤٩/٢ ، ٣٨٤) ، وكذا اندارمي (٢٢٥/٢) .

الثالثة : عن معاذ التميمي عن جابر بن عبد الله قال :

سئل رسول الله ﷺ : أياكل أهل الجنة؟ قال :

«نعم ، ويشربون ، ولا ... إلخ .

أخرجه أحمد (٣٥٤/٢) .

واسناده جيد في المتابعات ، ماعز هذا لم يوثقه غير ابن حبان .

٣٥٢١ - (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ

يُسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ) .

أخرجه مسلم (٢٩/١ - ٣٠) - ولم يسق لفظه ، وكذا ابن أبي عمير في

«السنة» (١٢٤/٥٧/١) ، وأبو داود (٤٦٩٦) - والسبب أنه ، ومن طريقته : ابن عبد البر

في «التمهيد» (٦/٦ - ٧) ، وأحمد (٢٧/١) كلهم من طريق عثمان بن غياث

قال : حدثني عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحמיד بن عبدالرحمن قالا :

لقينا عبدالله بن عمر ، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه . . . فذكر نحوه ، زاد : قال :

وسأته رجل من مزينة - أو جهينة - ، فقال : يا رسول الله ! فيما تعمل ؟ أفني

شيء قد خلا أو مضى ، أو في شيء ، يستأنف الآن؟ قال :

«في شيء قد خلا ومضى» . فقال الرجل أو بعض القوم : فقيم العمل؟!

قال : . . . فذكره .

قلت : ويشير أبو داود بقوله : «فذكر نحوه» إلى ما رواه هو ، ومسلم ، وابن حبان ،

وغيرهما من طريق أخرى عن ابن بريدة ، القصة بتمامها ، لكن ليس فيها حديث

الترجمة ؛ وهي مخرجة في «الإرواء» (٣٣/١ - ٣٤) ، وفي «الصححة» (٢٩٠٣) .

وقال ابن عبد البر عقبه :

«وروي هذا المعنى عن عمرو عن النبي ﷺ من طرق ، ومن روى هذا المعنى

في الصدر عن النبي ﷺ : علي بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو سريحة الغفاري ، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عمر ، وذو النحية الكلبي ، وعمران بن حصين ، وعائشة ، وأنس بن مالك ، وسراقه بن جعشم ، وأبو موسى الأشعري ، وعبدادة بن الصامت ، وأكثر أحاديث هؤلاء ، لها طرق شتى .

٣٥٢٢ - (إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ، ويرفع فيها العلم ، ويكثر فيها الهرج . [قال أبو موسى :] الهرج : القتل [بلسان الحبشة] .

أخرجه البخاري (٧٠٦٢ و ٧٠٦٣ و ٧٠٦٤ و ٧٠٦٥ و ٧٠٦٦) ، ومسلم (٥٨/٨) ، والترمذي (٢٢٠٠) ، وابن ماجه (٤٠٥٠ و ٤٠٥١) ، وأبو نعيم في الحلية (٥٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٨٩٧١) ، وأحمد (٤٠٢/١) ، وأبو يعقوب (٣٩٢/٤) ، (٤٠٥) ، كلهم عن شفيق قال : كنت مع عبدالله وأبي موسى فقالا : قال النبي ﷺ : ... فذكره . والزيادتان للبخاري في رواية .

٣٥٢٣ - (إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص ، وأقرع ، وأعمى ، فأراد الله أن يتلينهم ، فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص ، فقال : أي شيء أحب إليك؟ قال : لونٌ حسنٌ ، وجلدٌ حسنٌ ، ويذهب عني الذي قد قدرني الناس . قال : فمسحّه ، فذهب عنه قدره ، وأعطني لوناً حسناً ، وجلداً حسناً ، قال : فأبى المال أحب إليك ، قال : الإبل . أو قال : البقر ، شك إسحاق ؛ إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما : الإبل ، وقال الآخر : البقر . ، قال : فأعطني ناقهً عشراء ، فقال : بارك الله لك فيها ! قال :

فأتى الأقرع ، فقال : أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال : شعْرُ حسنٍ ،
ويذهبُ عنِّي هذا الذي قدِرنِي الناسُ ، قال : فمسحَه ، فذهبَ عنه ،
وأعطيَ شعراً حسناً ، قال : فأَيُّ المالِ أحبُّ إليك؟ قال : البقرُ ، فأعطيَ
بقرةً حاملاً ، فقال : بارك اللهُ لك فيها ! قال :

فأتى الأعمى ، فقال : أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال : أن يردَّ اللهُ إليَّ
بصري ، فأبصرَ به الناسُ ، قال : فمسحَه ، فردَّ اللهُ إليه بصره ، قال :
فأَيُّ المالِ أحبُّ إليك؟ قال : الغنمُ ، فأعطيَ شاةً والداً ، فأنتجَ هذانِ ،
وولدَ هذا ، قال : فكانَ لهذا وادٍ من الإبلِ ، ولهذا وادٍ من البقرِ ، ولهذا
وادٍ من الغنمِ . قال :

ثم إنَّه أتى الأبرصُ في صورته وهيبته ، فقال : رجلٌ مسكينٌ ، قد
انقطعتْ بي الحبالُ في سفري ، فلا بلاغَ لي اليومَ إلا باللهِ ثم بكِ ،
أسألكِ - بالذي أعطاكِ اللونَ الحسنَ ، والجلدَ الحسنَ ، والمالَ - بعيراً
أتبلغُ عليه في سفري ، فقال : الحقوقُ كثيرةٌ ، فقال له : كأني أعرفُك ،
ألم تكنِ أبرصاً ، يقدِّركَ الناسُ؟ فقيراً فأعطاكِ اللهُ؟ فقال : إنَّما ورثتُ
هذا المالَ كبيراً عن كبيرٍ ، فقال : إنَّ كنتَ كاذباً ؛ فصيرك اللهُ إلى ما
كنتَ ! قال :

وأتى الأقرعُ في صورته ، فقال له مثلُ ما قالَ لهذا ، وردَّ عليه مثلُ
ما ردَّ على هذا ، فقال : إنَّ كنتَ كاذباً ؛ فصيرك اللهُ إلى ما كنتَ ! قال :
وأتى الأعمى في صورته وهيبته ، فقال : رجلٌ مسكينٌ ، وابن

سبيل؛ انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك - بالذي رد عليك بصرک - شاة أتبلغ بها في سفري . فقال :

قد كنت أعمى ، فرد الله إلي بصري ، فخذ ما شئت ، ودع ما شئت ، فوالله ! لا أجهدك اليوم شيئاً أخذته لله ! فقال :

أمسك مالك ؛ فإنما ابتليتم ، فقد رضي [الله] عنك ، وسخط على صاحبيك) .

أخرجه مسلم (٢١٣/٨ - ٢١٤) ، وابن حبان (٣١٤) ، والبيهقي (٢١٩/٧) كلهم من طريق شيبان بن فروخ ؛ حدثنا همام ؛ حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ؛ حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

وتابعه عمرو بن عاصم عن همام به .

أخرجه البخاري معلقاً عليه ؛ إلا أنه لم يسق منه إلا طرفه الأول .

ووصله برقم (٣٤٦٤) فقال ؛ حدثنا محمد بن إسحاق ؛ حدثنا عمرو بن عاصم به ؛ إلا أنه لم يسق لفظه ، وإنما ساقه تحويلاً ، فقال عقبه ؛ وحدثني محمد ؛ حدثنا عبدالله بن رجاء ؛ أخبرنا همام . . . فساقه بتمامه ؛ إلا أنه وقع في متنه ؛

«بدا لله عز وجل أن يبئس لهم» مكان قوله في الرواية الأولى ؛ «فأراد الله أن يبئسهم» .

ولا شك عندي أن هذه أولى من الأخرى لسببين ؛

الأول ؛ اتفاق ثقتين عليها - وهما شيبان ، وعمرو بن عاصم - .

والآخر : أن نسبة : « البدء » لله عز وجل محال ، وما يدل على تحريف التوراة أنه جاء فيها : أنه بدأ الله خلق السماوات والأرض ! ولذلك ؛ تكلف الحافظ ابن حجر بتأويل هذه الجملة المستنكرة بقوله :

«أي : سبق في علم الله ، فأراد إظهاره ، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافياً ؛ لأن ذلك محال في حق الله تعالى ، وقد أخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن همام بهذا الإسناد بلفظ :

«أراد الله أن يبتليهم ، فلعل التفسير فيه من الرواة» .

قلت : نقول للحافظ : اجعل (لعل) عند ذلك الكوكب ! وقد عرفت اتفاق الثنتين على اللفظ الأول : «أراد الله» ؛ فمخالفة عبد الله بن رجاء أقل ما يقال فيها ؛ إنها مرحوحة ، لا سيما والحافظ نفسه قد قال في ترجمته من «التقريب» :
«صدوق يهم قليلاً» .

وإن من عجائب الحافظ - التابعة من شعرته - : أنه تأول الرواية الأولى عقب ما سبق نقله عنه :

«مع أن في الرواية أيضاً نظراً ؛ لأنه لم يزل يريداه !!

قلت : فليت شعري ماذا يقول الحافظ في الآيات التي فيها نسبة الإرادة إلى الله في القرآن الكريم كمثل قوله : ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ﴾ ؛ وقوله : ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾ ونحو ذلك من الآيات الكثيرة؟! هل يقول فيها كما قال في الحديث :

«فيها نظر؟!»

فَتَبَيَّنَ اللهُ عِلْمُ الْكَلَامِ الَّذِي أودى بكبار العلماء إلى مثل هذا الكلام !

٣٥٢٤ - (إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يِعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي ، وَإِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَقَائِمِي ، فَاتَّقِي اللَّهَ ، وَاصْبِرْ ؛ فَإِنِّي نَعَمَ السَّلْفُ أَنَا لَكَ) .

أخرجه البخاري (٣٦٢٤ و ٦٢٨٥ و ٦٢٨٦) ، ومسلم (١٤٣/٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٦٨) ، وابن ماجه (١٦٢١) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨/١) و (٤٩) ، وابن سعد (٢٤٧/٢ - ٢٤٨ و ٢٧/٨) ، وأحمد (٢٨٢/٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤١/٢) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٥٥/٧) أخرجه من حديث عائشة عن فاطمة رضي الله عنهما ، والسياق للبخاري في الموضوع الآخر ، وازيادة له من الموضوع الأول ، وكذلك رواها الطحاوي وأبو نعيم .

٣٥٢٥ - (إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ : أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ) .

أخرجه البخاري (٦٥٠١) ، وابن حبان (٧٠١) ، والنسائي (١٣٢/٢) ، وأبو دود (٤٨٠٢) ، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥١٠/٣٤١/٧) ، وأحمد (١٠٣/٣) من حديث أنس قال :

كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء ، وكانت لا تُسَبِّحُ ، فجاء أعرابي على قعوده ، فسبها ، فاشتد ذلك على المسلمين ، وقالوا : سببت العضباء ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ثم رواه البيهقي (١٠٥١١) من طريق أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال : قال يحيى : أخبرني ابن شهاب قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : . . . فذكر القصة ، وقال : فكان رسول الله ﷺ :

«إن الناس لا يرفعون شيئاً إلا وضعه الله» .

قلت : وهذا مرسل ضعيف .

٣٥٢٦ - (إن حَوْضِي لأبعدُ من أيلةَ إلى عدنَ ، والذي نَفسي بيدهِ لأنيتهُ أكثرُ من عددِ النجومِ ، ولهو أشدُّ بياضاً من اللبنِ ، وأحلى من الغسلِ . والذي نَفسي بيدهِ ! إنني لأذودُ عنه الرجالَ كما يذودُ الرجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضِهِ .

قيل : يا رسول الله ! أتعرفنا؟ قال :

نعم ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرّاً مَحَجَّلِينَ ؛ من أُنزِل الوضوءُ ، ليستَ لأحدٍ غيركم) .

أخرجه مسلم (١/١٥٠) ، وابن ماجه (٤٣٠٢) من طريق رُبَيْعٍ عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . والسباق لابن ماجه ، وليس عند مسلم جملة : «النجوم» إلى قوله : «أغسل» .

لكنها عنده (٦٩/٧) من حديث أبي زر ، وكذلك هو عند ابن أبي عمير ، وغيره . وهو مخرج في «ظلال الجنة» برقم (٧٢١) . والحديث رواه مسلم أيضاً وغيره من حديث أبي هريرة بزيادة ونقص ، وسيأتي تخريجه برقم (٣٩٥٢) .

٣٥٢٧ - (إن داودَ النبي عليه السلام كان لا يأكلُ إلا من عمل يده) .

أخرجه البخاري (٢٠٧٣ و٣٤١٧) ، وابن حبان (٦١٩٤) كلاهما من طريق عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن همام به .

وللحديث شاهد من حديث المقدم بن مقدي كُرب عند البخاري أيضاً ، وهو
مخرج في «غاية المرام» (١٦٣/١٢١) .

٣٥٢٨ - (.....) .

٣٥٢٩ - (إن الله حَسَنٌ عن مكة القتل - أو الفيل ، شك أبو عبد الله ،
وسلَّطَ عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين ، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ،
ولم تحل لأحد بعدي ، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار ، ألا وإنها
ساعتي هذه حرام ؛ لا يُختلَى شوكتها ، ولا يُغضدُ شجرها ، ولا تُلتقطُ
ساقطتها إلا لمنشد ، فمن قُتل ؛ فهو بخير النظرين ؛ إما أن يعقل ، وإما
أن يُقاد أهل القتل) .

أخرجه البخاري (١١٢) و٢٤٣٤ و٦٨٨٠ ، ومسلم (١١٠/٤) ، والدارمي
(٢٦٥/٢) ، وأحمد (٢٣٨/٢) ، وعنه أبو داود (٢٠١٧) ، والدارقطني (٥٨/٩٦/٣) ،
والبيهقي في «السنن» (٥٢/٨) وهالدلائل (٨٤/٥) كلهم من طريق أبي سلعة
عن أبي هريرة :

أن خراعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر
بذلك النبي ﷺ ، فركب راحلته فخطب فقال : . . . فذكره . وزاد الشيخان وغيرهما :

فجاء رجل من أهل اليمن فقال : اكتب لي يا رسول الله ! فقال :

«اكتبوا لأبي فلان» . فقال رجل من قريش : إلا الإذخِرَ يا رسول الله ! فإنا

نُجِله في بيوتنا وقبورنا؟! فقال النبي ﷺ :

(١) كان هنا الحديث : «إن الله استقبل بي الشام . . . ، وكان الشيخ - رحمه الله - قد تراجع
عنه في المجلد الأول من «الصحيفة» الطبعة الجديدة ونقله إلى «الضعيفة» (٥٨٤٨) ، فحذفنا هذا .

«إلا الإذخر» .

زاد مسلم : قال الوليد : فقلت للأوزاعي : ما قوله : اكتبوا لي يا رسول الله ؟
قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ .

٣٥٣٠ - (لا تسألني امرأةٌ منهنَّ إلا أخيرتها : إنَّ الله لم يبعثني مُعْتَباً
ولا مُتَعْتَباً ؛ ولكنَّ بعثني مُعلِّماً ميسراً) .

أخرجه مسلم (١٨٧/٤ - ١٨٨) ، والبيهقي (٣٨/٧) ، وأحمد (٣٢٨/٣) من
طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال :

دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله . . الحديث ، وفيه :

والنبي ﷺ جالس حوله نساؤه ؛ يسألنهُ النفقة ، ونزول قوله تعالى : ﴿يا أيها
النبي قل لأزواجك﴾ حتى بلغ : ﴿للمحسنات منكن أجراً عظيماً﴾ ، فقال :

يا عائشة ! إنني أريد أن أعرض عليك امرأة ؛ أحب أن لا تعجلي فيهِ حتى
تستشيرني أبويك .

قالت : وما هو يا رسول الله؟! فتلا عليها الآية ، قالت : أفليك يا رسول الله !
أستشير أبوي؟! بل أختار الله ورسوله وانداد الآخرة ، وأسألك أن لا تخبر امرأة من
نساءك بالذي قلته . قال : . . . فذكر الحديث .

وأبو الزبير مدلس ؛ ونم أقف الآن على تصريح له بالحديث في هذه القصة .
لكن لها شاهد في الجملة في حديث ابن عباس الطويل بنحو هذه القصة
وفي آخرها :

قال معمر : فأخبرني أيوب أن عائشة قالت : لا تخبر نساءك أني اخترتك .
فقال لها النبي ﷺ :

«إن الله أرسلني مُبَلِّغاً ، ولم يرسلني مُتَعْتِئاً .

وقد سبق تخريجه برقم (١٥١٦) .

٣٥٣١ - (إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ

تَرَكَهُ) .

أخرجه مسلم (١٤٧/٣) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٥/٣) ، وأحمد

(١٤٣/٢) ، والبيهقي في «السنن» (٢٨٩/٤) من طريق نافع عن ابن عمر :

«أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء ، وأن رسول الله ﷺ صامه
والتسومون قبل أن يُقْتَرَضَ رمضان ، فلما اقْتَرَضَ رمضان قال رسول الله : . . . فذكره .

٣٥٣٢ - (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَوْ الْأَشْعَرِيَّ - أُعْطِيَ مِرْمَاراً مِنْ

مِزَابِرِ آلِ دَاوُدَ) .

أخرجه مسلم (١٩٢/٢ - ١٩٣) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٠٥) ، وابن

أبي شيبة في «المصنف» (١٢٢/١٢٢ - ١٢٣٠٨) ، وأحمد (٣٥١/٥) ، وابن سعد في

«الطبقات» (١٠٧/٤) كلهم من طريق مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن

أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ورواه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٥٨/٢٣/٥) من طريق أخرى عن

مالك به ، ونقظه :

«مر النبي ﷺ على أبي موسى ذات ليلة وهو يقرأ ، فقال : . . . فذكره . وزاد :

فدنا أصبح ذكروا ذلك له . فقال : لو كنت أعلمتني ؛ خبرت ذلك محبيراً .

وإسناده صحيح .

٣٥٣٣ - (إن عبد الله رجلٌ صالحٌ ؛ لو كان يكثرُ الصلاةَ من الليل) .

أخرج ابن ماجه (٣٩١٩/١٢٩١/٢) من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال :

كنت غلاماً شاباً غزياً في عهد الرسول ﷺ ؛ فكنت أبيت في المسجد ، فكان من رأى منا رؤياً ؛ يقصها على النبي ﷺ . فقلت : اللهم ! إن كان لي عندك خير ؛ فأرني رؤياً يعبرها لي النبي ﷺ ؛ فسمت قرأيت ملكين أتياي فانطلقا بي ، فلقيهما ملك آخر ، فقال : لم تُرُج ، فانطلقا بي إلى النار ؛ فإذا هي مطوية كطي البئر ، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم ، فأخذوا بي ذات اليمين ، فلما أصبحت ذكرت ذلك حُفصة ؛ فرعمت حفصة أنها قصتها على رسول الله ﷺ . فقال : . . . فذكر الحديث . قال :

فكان عبد الله يكثر الصلاة من الليل .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير عبد الله بن معاذ الصنعاني . وهو صاحب معمر . قال الخافظ في «التفريب» :

«صدوق ، تحامل عليه عبدالرزاق» .

وتابعه عبدالرزاق عند البخاري (٣٧٣٨) ، ومسلم (١٥٨/٧) . وهشام بن يوسف عند البخاري أيضاً (٧٠٣٠) كلاهما عن معمر به . وزاد هشام بعد قوله :

(نن نرا) :

«إنك رجل صالح» .

وتابع سالمًا : نافع أن ابن عمر قال : . . . فذكر القصة نحوها .

أخرجه البخاري (٧٠٢٨ و ٧٠٢٩) ، ومسلم أيضاً ، وانضباطي في «مستده»
(١٥٨١) .

ورواه الترمذي (٣٨٢٥) - مختصراً - ، وأحمد (٥/٢) . وقال الترمذي :

الحديث حسن صحيح .

٣٥٣٤ - (إن فاطمة بضعة مني ، وأنا أتخوف أن تُفتن في دينها ،
وإنني لستُ أحرمُ حلالاً ، ولا أحلُّ حراماً ، ولكن والله لا تجتمع ابنة
رسول الله وابنة عدو الله مكاناً واحداً أبداً - وفي رواية : عند رجل
واحد أبداً) .

أخرجه أحمد (٣٢٦/٤) ، والبخاري (٣١١٠ و ٣٧٢٩) ، ومسلم (١٤١/٧) ،
وأبو داود في «السنن» (٢/٥٥٦/٢٠٦٩) ، والنسائي في «الخصائص» (١٣٧/١٤٧) ،
وابن ماجه (١٩٩٩) ، والبيهقي (٣٠٨/٧) من طريق علي بن الحسين أن المسور بن
مخرمة حدث :

أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية - مقتل حسين بن علي -
لقية المسور بن مخرمة فقال : هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ قال : فقلت
له : لا ، قال له : هل أنت مُعطي سيف رسول الله ﷺ ؟ فإني أخاف أن يغيبك
القوه عليه ، وإي الله ! لن أعطينيه ، لا يخلص إليه أبداً حتى تبلغ نفسي ؛ إن
علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل علي فاطمة ، فسمعت رسول الله ﷺ
- وهو يخاطب الناس في ذلك علي متبره هذا ، وأنا يومئذ محنتم - فقال : ...
فذكره - قال : ثم ذكر صهره من بني عبد شمس ، فأثنى عليه في مصاهرته
إياه وأحسن ، قال :

«حدثني فصدفتني ، ووعدني فوفى لي ؛ وأني لست أحرم حلالاً . . . الحديث .
وتسابق لأحمد ومسلم ، والرواية الثانية لهما .

وأخرجه البخاري (٥٢٣٠) ، والآخرون من طريق ابن أبي مليكة عن المنصور
ابن مخزوم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر :

«إن بني هشام بن المغيرة استأذتوا في أن يُنكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب ،
فلا أذن ، ثم لا أذن ، ثم لا أذن ؛ إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح
ابنتهم ؛ فإنما هي بضعة مني ؛ يريني ما أرابها ، ويؤذني ما أذاهاء .

وهو منسوخ في «الإرواء» برقم (٢٦٧٦) ، وفي «صحيح أبي داود» (١٨٠٥)
و(١٨٠٦) .

٣٥٣٥ - (إن فضل عائشة على النساء ؛ كفضل الثريد على سائر
الطعام) .

ورد من حديث أنس وأبي موسى وعائشة .

١ - أما حديث أنس ؛ فيرويه عبدالله بن عبدالرحمن أنه سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره .

أخرجه البخاري (٣٧٧٠ و ٥٤١٩ و ٥٤٢٨) ، ومسلم (١٣٨/٧) ، والترمذي في
«السنن» (٣٨٨٧) - وصححه - ، والدارمي في «السنن» (١٠٦/٢) ، والنسائي في
«السنن الكبرى» (٦٦٩٢) ، وابن ماجه (٣٢٨١) ، وأحمد في «المسند» (١٥٦/٣) .

٢ - وأما حديث أبي موسى ؛ فأخرجه البخاري (٣٧٦٩) ، ومسلم (١٣٢/٧)
- (١٣٢) ، والنسائي (٨٣٨١ و ٨٨٩٥) ، والترمذي (١٨٣٤) - وصححه - .

والضبابي (٥٠٤) ، وكذا ابن ماجه (٣٢٨٠) ، وأحمد (٣٩٤/٤) .

٣ - وأما حديث عائشة : فأخرجه النسائي (٨٨٩٦) من طريق الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عنها به .
قلت : ورواه جيد .

٣٥٣٦ - (إنَّ في الجنة شجرة ، يسيرُ الراكبُ الجوادَ المضمَرُ السَّريعَ مئةَ عامٍ ما يقطعُها) .

جاء من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وسهل بن سعد وأنس بن مالك .

١ - أما حديث أبي سعيد : فأخرجه البخاري (٦٥٥٣) ، ومسلم (١٤٤/٨) ،
والشَّوْلابي في «الكنى» (١٦٠/١) من طريق النعمان بن أبي عيَّاش عنه .
وتابعه عطية عن أبي سعيد به نحوه ، وزاد :
وقال : «ذلك الظل الممدود» .

٢ - وأما حديث أبي هريرة : فله طرق كثيرة ، أذكر أهمها :

الأولى : عن الأعرج عن أبي هريرة نحوه ، وزاد :

«في ظلها» ، وفي آخره :

«واقروا إن شئتم ﴿وظل ممدود﴾» .

أخرجه البخاري (٤٨٨١) ، ومسلم (١٤٤/٨) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة»
(٤٠٣/٢٣٤) .

الثانية : عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عنه مثله .

أخرجه البخاري (٢٢٥٢) ، وأحمد (٤٨٢/٢) ، وعنه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٠٣/٢٣٥) .

الثالثة : عن أبي سعيد المقبري عنه مختصراً .

أخرجه مسلم ، وأبو نعيم (٤٠١/٢٣٣) .

الرابعة : عن محمد بن زياد عنه به .

أخرجه أحمد (٤٦٩/٢) ، والبيهقي في «البعث» (٢٩٥/١٦٨ و ٢٩٦) .
واسناده صحيح .

الخامسة : يرونها محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه .

أخرجه الذارمي (٣٣٨/٢) ، وابن ماجه (٤٣٣٥) ، وأحمد (٤٣٨/٢) .
واسناده حسن .

وظرفه الأخرى في «سنن الذارمي» (٣٣٨/٢) ، و«مسند الطيالسي» (٢٥٤٧) .
و«مسند أحمد» (٤٠٤/٢ و ٤٥٥ و ٤٦٢) ، وأبو نعيم (ص ٢٣٦) .
وأكثرها لا تخلو أسانيداً من ضعف .

٣ - وأما حديث سهل : فيرويه أبو حازم عنه .

أخرجه البخاري (٦٥٥٢) ، ومسلم (١٤٤/٨) ، والذولابي (١٦٠/٢) ، وأبو نعيم (٤٠٥/٢٣٧) ، والبيهقي (٢٩٧/١٦٨) .

٤ - وأما حديث أنس بن مالك ، فيرويه قتادة عنه .

أخرجه البخاري (٣٢٥١) ، والترمذي (٣٢٩٣) ، وأحمد (١١٠/٣ و ١٣٥) ،

وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٠٢/٢٣٤) وفي «أخيلة» (٣٠/٩) وفي «أخبار أصبهان» (٣٠٦/٢) . والبيهقي في «البعث» (٢٩٦/١٦٨) .

(تسبيبه) : عز السبوضي في «الجامع» حديث أنس لمسلم أيضاً ! وما نراه إلا وهما . ونم يعزه إليه المزني في «التحفة» .

٣٥٣٧ - (إن في أمتي اثني عشر منافقاً ، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها ؛ حتى يلج الحمل في سم أخطاط ؛ ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة ؛ سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم) .

أخرجه مسلم (١٢٣/٨) . وأحمد (٣٢٠/٤) . والبيهقي في «الذلائل» (٢٦٢/٥) . والبخاري في «التفسير» (٦٩/٤) من طريق شعبة عن قتادة عن أبي خزيمة عن قيس بن عباد قال :

فينا لعمار : رأيت قتلكم ! أرايا رأيتموه ؛ فإن الراي يحطى ويعيب . أو عهداً عهدته إليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال :

ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده للناس كافة . وقال : إن رسول الله ﷺ قال : . . . وذكر الحديث .

٣٥٣٨ - (إن في ثقيف كذاباً ومُبيراً) .

ورد من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق . وعبدالله بن عمر . وسلامة بنت الحر الجعفي .

١ - أما حديث أسماء ؛ فأخرجه مسلم (١٩٠/٧) . وأحمد في «المسند» (٥٥٣/٣) . وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١٦٤١) . وأبو نعيم في

«الْحَلِيَّة» (٥٧/٢) ، والنبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨١/٦) من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عنها :

أنها قالت للحجاج : أما إن رسول الله حدثنا : . . . فذكر الحديث . قالت :
فأما الكذاب ! فقد رأيتاه ، وأما المبير ؛ فلا إخوانك إلا إياه .

والسباق للطبراني ، وفيه عند مسلم قصة صنّب الحجاج لعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما ، ومرور ابن عمر به ، وثناؤه عليه ، وأنه كان قد نصحه بأن لا يخرج عن الخليفة . . . إلخ .

وأبو نوفل بن أبي عقرب اسمه : مسلم ، وقيل غير ذلك ، وهو ثقة من رجال
ابنخاري أيضاً .

وقد تابعه جمع :

منهم : أبو الصديق الناجي :

أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعدما قتل ابنها
عبدالله بن الزبير ، فقالت : إن ابنك أخذ في هذا البيت ، وإن الله عز وجل أذاقه من
عذاب ألميم ، وفعل به ما فعل ، فقالت : كذبت ! كان يراً بالوالدين ، صواماً قواماً ،
والله ! لقد أحبرنا رسول الله ﷺ أنه :

«سيخرج من ثقيف كذابان ؛ الآخر منهما شر من الأول ، وهو مبير» .

أخرجه أحمد (٢٥١/٦) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢٥٤/٨) كلاهما بإسناد
واحد صحيح .

ومنهم : عشرة بن عبد الرحمن قال :

لما قتل الخجاج ابن الزبير وصلبه منكوساً ، فبينما هو على المنبر : إذ جاءت أسماء ومعها أمة تقودها ؛ وقد ذهب بصرها ، فقالت : أين أميركم؟ . . . فذكر قصة . فقالت : كذبت ، ولكنني أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول :
«يخرج من ثقيف كذابان ؛ الآخر منهما أشرف من الأول . وهو مبير» .
أخرجه أحمد (٣٥٢/٦) وإسناده جيد .

ومنهم : أم أبي الحياة قالت :

لما قتل الخجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير ؛ دخل الخجاج علي أسماء بنت أبي بكر . فقال لها : يا أمة ! إن أمير المؤمنين أوصاني بك ، فهل لك من حاجة؟ فقالت : نسيت لك بأم ! ولكنني أم المصلوب علي رأس التنية ، وما لي من حاجة ، ونكس انظر حتى أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول :
«يخرج من ثقيف كذاب ومبير» .

فأما الكذاب : فقد رأيناه ، وأما المبير ؛ فأنت ؛ ! فقال الخجاج : مبير المنافقين .
أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨١/٦ - ٤٨٢) .

وأبو الحياة ؛ ثقة . اسمه يحيى بن يعلى ، لكنني لم أعرف أمه .
ومنهم : القاسم بن محمد الثقفي :

إن أسماء أتت الخجاج بعدما ذهب بصرها ومعها جواربها . . . الحديث .
أخرجه ابن سعد .
والثقفى هذا لم أعرفه .

٢ - وأما حديث ابن عمر ؛ فيرويه شريك عن أبي عُلوّان عبد الله بن عَصْمَةَ عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله يقول : . . . فذكر الحديث .

أخرجه الترمذي (٢٢٢٠ و ٣٩٤٤) ، والطيالسي (١٩٢٥) ، وأحمد (٢٦/٢) و ٨٧ و ٩١ و ٩٢ ، والذّولابي في «انكس» (٣٦/٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (٤٨٢/٦) ، وقال الترمذي :

«هذا حديث حسن عريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك» .

٣ - وأما حديث سلامة بنت الحرّ ؛ فترويه أم غراب عن عقيلة مولاة أم البنين عن سلامة بنت الحرّ مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٢/٣١٠/٢٤) .

قلت : وهذا إسناد مجهول .

(تنبيه) : لقد أخرج الطبراني هذه الطرق وغيرها في ترجمة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ؛ ومنها طريق أبي نوفل بن أبي عقرب التي أخرجها مسلم ؛ فخصني هذا على النهيضي ، فذكره في «مجمع الزوائد» (٢٢٦/٧) ، وقال :

«رواه الطبراني . ورجاله رجال (الصحیح)» !

٣٥٣٩ - (إن في عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً ، أَوْ إِنَّهَا تَرِياقُ أَوْلَى الْبُكَرَةِ) .

أخرجه مسلم (١٢٤/٦) ، وأحمد (١٠٥/٦ و ١٥٢) من طريق شريك بن أبي نمر عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكر الحديث .

قلت : شريك هذا ؛ وإن كان من رجال الشيخين ؛ فهو صدوق يخطئ ؛ كما قال أخافظ في «التقريب» ، وهو الذي روى قصة الإسراء والمعراج ، وخالف في

بعض المواضع منها الثقات . ومنها . أنه جعلها مناماً ؛ فخطأ العلماء من أجل ذلك . ولهذا ؛ فأحدث لا يتجاوز عندي مرتبة الحسن . والله أعلم .

٣٥٤٠ - (إنَّ اللهَ ملائكةَ سيّاحينَ في الأرضِ ؛ فضلاً عن كُتّابِ الناسِ [يلتمسونَ أهلَ الذِّكرِ] ؛ فإذا وجدوا قوماً يذكرونَ اللهَ تنادوا : هلمُّوا إلى بُعيتِكُمْ ، فيجيبونَ فيحُفُّونَ بهم إلى السَّماءِ الدُّنيا ، فيقولُ اللهُ : أيُّ شيءٍ تركتُم عبادي يصنعونَ؟ فيقولونَ : تركناهم بحمدِ وتكِّ ، وعبَدُوكَ ، وذكَّروكَ ، فيقولُ : هل رأوني؟ فيقولونَ : لا ، فيقولُ : فكيفَ [لو رأوني]؟ فيقولونَ : لو رأوكَ لكانوا أشدَّ تحميداً وحميداً وذكراً ، فيقولُ : فأيُّ شيءٍ يطلبونَ؟ فيقولونَ : يطلبونَ الجنةَ . فيقولُ : وهل رأوها؟ قال : فيقولونَ : لا ، فيقولُ : فكيفَ لو رأوها؟ فيقولونَ : لو رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً ، وأشدَّ لها طلباً ، قال : فيقولُ : ومن أيُّ شيءٍ يتعوذونَ؟ فيقولونَ : من النارِ ، فيقولُ : وهل رأوها؟ فيقولونَ : لا ، قال : فيقولُ : فكيفَ لو رأوها؟ فيقولونَ : لو رأوها كانوا أشدَّ منها هرباً ، وأشدَّ منها خوفاً ، قال : فيقولُ : إنِّي أشهدُكم أنني قد عُضرتُ لهم ، قال : فيقولونَ : فإنَّ فيهم فلاناً الخطاءَ ؛ لم يُردِّهم ، إنما جاء للحاجةِ! فيقولُ : همُ القومُ لا يشقى بهم جليلُهم) .

أخرجه البيهقي (٦٤٠٨) ، ومسلم (٦٨/٨) ، وأبو نعيم في «خليفة» (١١٧/٨) ،
وإسحاق في «المستدرک» (٤٩٥/١) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٠٧) ،
و«الشعب» (٥٣٦/٣٩٩/١) ، والسفوي في «شرح السنة» (١١/٥ و ١٢/١٢٤١) ،
وأحمد في «المسند» (٢٥١/٢ و ٢٥٢ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٨٢ و ٢٨٣) عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ... فذكر الحديث .

والسياق لأحمد ، والزيادة للحاكم وغيره .

٣٥٤١ - (إن للمؤمن في الجنة لحيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ، طولها ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن ؛ فلا يرى بعضهم بعضاً) .

أخرجه البخاري (٣٢٤٣) ، ومسلم (١٤٨/٨) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥٨٣١/١٠٥/١٣) ، والدارمي (٣٣٦/٢) ، وأحمد (٤٠٠/٤ و ٤١١ و ٤١٩) ، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣١٧/٩٥) كلهم من طريق همام بن يحيى عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال : ... فذكره . والسياق لمسلم .

وتابعه الخارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني به .

أخرجه مسلم ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» رقم (٣٩٨) ، والبيهقي في «البعث» (٣٧٤) .

وخالفهما عبدالعزيز بن عبد الصمد فقال : حدثنا أبو عمران الجوني به ؛ إلا أنه قال :

«عرضها ستون ميلاً» .

أخرجه البخاري (٤٨٧٩) ، ومن طريقه : البغوي في «شرح السنة» (٢١٦/١٥) (٤٢٨٩) ، ونفسه (٤٥٨/٧) ، ومسلم (١٤٨/٨) ، والترمذي (٢٥٢٨) - وصححه - ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٧٩/٦) ، وأحمد (٤١١/٤) كلهم عن عبدالعزيز

به ؛ إلا أن النسائي لم يذكر إلا الطرف الأول منه دون ما بعدها من الطول أو العرض .
 ولعل ذلك للخلاف المذكور بين عبدالعزيز واللذين ذكرا الطول مكان انعرض .
 ومن الغرائب أن الحافظ ابن حجر لم يتعرض للتوفيق بين اللفظين ؛ لا في
 شرحه لحديث همام (٣٢٣/٦ - ٣٢٤) ، ولا في شرحه لرواية عبدالعزيز (٦٢٤/٨) -
 (٦٢٥) ! كل ما في الأمر : أنه ذكر الخلاف بين رواية عبدالعزيز واخلارث بن عبيد
 بنلفظ : «ستون» ورواية همام بلفظ : «ثلاثون» ؛ كذا قال : «ثلاثون» ؛ هكذا وقعت
 روايته عنده في متن «البخاري» ؛ ولا أشك أنه خطأ ، وإن كنت لا أدري من هو ؛
 لأنه مخالف لجميع من رواه من المخرّجين الذين سبق ذكرهم .

هذا . . . ولعل الجمع بين الروایتين ؛ أن يقال بصحة كل منهما ؛ ويكون المعنى
 بأن طول الخبئة مساو لعرضها ؛ فإن صح هذا فيها ونعمت ، وإلا ؛ فرواية الطول
 أرجح ؛ لانفاق ثقتين عليها . والله أعلم .

٣٥٤٢ - (إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا ، فأما الذي يرى الناس
 أنها النار ؛ فماء بارد ، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد ؛ فنار تحرق ،
 فمن أدرك منكم ؛ فليقع في الذي يرى أنها نار ؛ فإنه عذب بارد) .

أخرجه البخاري (٣٤٥٠ و٧١٣٠) ، ومسلم (١٩٦/٨) ، وابن أبي شيبة في
 «المصنف» (١٩٣٥١) ، وأحمد (٣٩٥/٥) ، وإسماعيل في «الأمالي» (٣١٥) ،
 والطبراني (٢٣١/١٧ - ٢٣٢) من طريق عبدالملك عن ربعي بن حراش قال :

قال عتبة بن عمرو لحذيفة : ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال :
 إني سمعته يقول : . . . فذكر الحديث . زاد الشيخان وغيرهما :

فقال عتبة : وأنا قد سمعته ؛ تصديقا لحذيفة .

وتابعه نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ بِهِ مِثْلُهُ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالْحَافِلِيُّ (٣١٢) .

وتابعهما أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ نَحْوِهِ ، وَزَادَ :

«فِيمَا أَدْرَكْنَا أَحَدًا : فُلَيْاتُ النَّهْرِ الَّتِي يَرَاهُ نَارًا ، وَلْيُغْمِضْ ثُمَّ لِيَطْأُ طَرْفَ رَأْسِهِ

فِي شَرِبٍ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ . وَإِنَّ الدَّجَالَ تَسْوِجُ الْعَيْنِ ؛ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ ، مَكْتُوبٌ

بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ كَافِرٌ ، بِتَرْوِهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ ؛ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٩٣١٨) .

وتابعهم منصور عن رباعي به نحوه موقوفاً وفيه الزيادة بلفظ :

قال أبو مسعود البصري : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٣١٥) .

٣٥٤٣ - (إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي

يَوْمَ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً ؛ فَإِنْ

أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ؛ فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذَنَ لِرَسُولِهِ

وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذَنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَتْ حَرَمُهَا

الْيَوْمَ كَحَرَمِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلِيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ) .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٤ ، ١٨٣٢ ، ٤٢٩٥) ، وَمُسْلِمٌ (١١٠ / ٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ

(٨٠٩) ، وَابْنُ سَلْتَانَ (٣٢ / ٢) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (٦٠ / ٧ ، ٢١٢ / ٩) ، وَأَحْمَدُ (٤ / ٣١ ، ٦ /

٣٨٥) . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ :

«حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» .

٢٥٤٤ - (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنِّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ ،

فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟

فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبِوَادِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا
النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ . ثُمَّ قَالُوا : حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : هِيَ
النَّخْلَةُ .

فَقَتَ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَهُ عَنْهُ
ضَرْقٌ :

الأولى : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : . . .
فذكر حديث .

أخرجه البخاري (٦١ و٦٢ و١٣١) ، ومسلم (١٣٧/٨) ، والترمذي (٢٨٦٧) .
وابن جرير الطبري في «تفسيره» : (١٣٧/١٣ و١٣٨) ، والبغوي في «شرح السنة»
(١٤٣/٣٠٧/١) وفي «تفسيره» (٣٤٨/٤) .

الثانية : عن معاهد قال :

صحبنا ابن عمر بنى المدينة ، فلم أسمع به يحدث عن رسول الله ﷺ إلا
حديثاً واحداً ، قال : كنا عند النبي ﷺ ، فأُتِيَ بِجُمُارٍ فَقَالَ : . . . فذكره نحوه .

أخرجه البخاري (٧٢ و٥٤٤٨) ، ومسلم (١٣٧/٨) ، وأحمد (١٢/٢) ، والطبري
(١٣٧/١٣) ، والنصيراني في «العجم الكبير» (١٣٥١٨ و١٣٥١٣ و١٣٥١٧ و١٣٥٢١) .

الثالثة : عن نافع عن ابن عمر قال :

كنا عند رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره نحوه ، وزاد في آخره :

قال ابن عمر : فوقع في نفسي أنها النخلة ، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان ، فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً ، فقال عمر : لأن تكون قلتها ؛ أحب إليّ من كذا وكذا .

أخرجه مسلم (١٣٨/٨) ، والطبري (١٣٨/١٣) .

٣٥٤٥ - (إنّ منهم من تأخذهُ النَّارُ إلى كُفْبِيهِ ، [ومنهم من تأخذهُ النَّارُ إلى رُكْبَتَيْهِ] ، ومنهم من تأخذهُ إلى حُجْرَتِهِ ، ومنهم من تأخذهُ إلى عُنُقِهِ) .

أخرجه مسلم (١٥٠/٨) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٠٢٦) ، وأحمد (١٠/٥ و ١٨) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩٦٩ و ٦٩٧٠) من طريق أبي نضرة عن سمرة بن جندب أنه سمع نبي الله ﷺ يقول : . . . فذكر الحديث . والسياق لمسلم مع الزيادة .

ودواء الطبراني (٦٨٨٩) من طريق سعيد بن بشير عن الحسن عن سمرة به نحوه .

٣٥٤٦ - (إنّ هذا اخترط سيفي وأنا نائمٌ ، فاستيقظتُ وهو في يدي صلّتا ، فقال لي : من يمنعك مني؟ قلتُ : الله . فما هو ذا جالسٌ) .

أخرجه البخاري (٤١٣٤ و ٤١٣٥) ، ومسلم (٦٢/٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٧٧٢ و ٨٨٥٢) ، والبيهقي في «السنن» (٣١٩/٦) وفي «دلائل النبوة» (٣٧٣/٣) ، وأحمد (٣٣١١/٣) من طريق سنان بن أبي سنان وأبي سلمة عن حابر بن عبدالله :

أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد ، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه ، فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاء ، فنزل رسول الله ﷺ ، وتفرق الناس في العضاء يستظلون بالشجر ، ونزل رسول الله ﷺ تحت شجرة ، فعلق بها سيفه . قال جابر : فتمنا نومة ؛ فإذا رسول الله ﷺ يدعونا ، فحشناه ؛ فإذا عنده أعرابي جالس ، فقال رسول الله ﷺ : ... فذكر الحديث ، وزاد البخاري وغيره :

ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ .

٣٥٤٧ - (إن هذا بكى ؛ لما فقد من الذكر) .

أخرجه البخاري (٢٠٩٥ و ٣٥٨٤) ، وأحمد (٣٠٠/٣) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٦٠/٢) من طريق عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال :

كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة ، قال : فقالت امرأة من الأنصار - كان لها غلام حجاز - : يا رسول الله ! إن لي غلاماً حجازياً ، أفأمره أن يتخذ لك منبراً تحضب عليه ؟ قال : «بلى» ؛ قال : فاتخذته منبراً ، قال : فلما كان يوم الجمعة ؛ خضب على المنبر . قال : فأجذع الذي كان يقوم عليه كما يشرب الصبي ، فقال النبي ﷺ : ... فذكر الحديث .

والتسايق لأحمد .

٣٥٤٨ - (إن هذا يومٌ كان يصومه أهل الجاهلية ، فمن أحب أن

يصومه ؛ فليصمه ، ومن أحب أن يتركه ؛ فليتركه) .

أخرجه مسلم (١٤٧/٣ - ١٤٨) ، والبيهقي في «السنن» (٢٩٠/٤) من طريق الترمذي بن كثير ؛ حدثني نافع أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حدثه أنه سمع

رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء: . . . فذكر الحديث .

وأخرجه البخاري (١٨٩٢ و ٤٥٠١) ، ومسلم أيضاً ، وأحمد (٥٧/٢ و ١٤٣) من طرق أخرى عن نافع به نحوه ، وزاد البخاري ومسلم :

وكان عبدالله رضي الله عنه لا يصومه ؛ إلا أن يوافق صيامه .

وتابعه سالم عن أبيه مرفوعاً مختصراً جداً بنلفظ :

«يوم عاشوراء إن شاء صامه» .

أخرجه البخاري (٢٠٠٠) .

٣٥٤٩ - (إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرَضْتُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا ، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا ؛ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ - وَالشَّاهِدُ : النَّجْمُ -) .

أخرجه مسلم (٢٠٨/٢) ، وأبو عوانة في «المسند» (٣٥٩/١) ، والنسائي (٩٠/١) ، وابن جرير نظيري (٣٥١/٢) ، والذُّلَّابِي في «الكنى والأسماء» (١٨/١) ، وأحمد (٢٩٦/٦ - ٣٩٧) ، ونسيفي في «السنن» (٤٥٢/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٦٦) من طريق أبي تميم الجيشاني عن أبي بصرة الغفاري قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمُخَمَّصِ ، فقال : . . . فذكر الحديث .

وخالف محمد بن إسحاق فقال : عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي تميم الجيشاني عن أبي أيوب قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٨٤/٢١٩/٤) .

قلت : وهذا إسناد منكر ! لعله من قبيل عننة ابن إسحاق .

وقد أخرجه مسنم من طريق ابن إسحاق أيضاً قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن خير بن نعيم الخضرمي عن عبدالله بن هُبَيْرَة السَّيْثَانِي - وكان ثقة - عن أبي نعيم الجيساني عن أبي بصرة الغفاري قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ العصر . . . بمثلته .

ومن هذا القبيل : ما رواه عبدالرزاق في «المصنف» (١/٥٧٩/٢٢٠٩) عن ابن أبي سيبرة عن عبدالله بن عبدالرحمن عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي نصر الغفاري قال : . . . فذكر الحديث نحوه ، وزاد :

«وَفُضِّلْتُ عَلَى مَا سِوَاهَا بِسِتَّةِ (١) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

قلت : كذا قال : (أبو نصر) بالصاد والنون ! وهو منكر إسناداً وممتناً ، وأفته من أبي سبيرة - وهو أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة - ؛ في اسمه اختلاف ، وقد ردوه بالوضع .

٣٥٥٠ - (يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى ، لَا يَغِيضُهَا نَفْقَةٌ ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مَدُّ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ ، قَالَ : وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَبْدُهُ الْأُخْرَى الْقَبْضُ ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ) .

قلت : هو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن همام بن منبه - أخي وهب بن منبه - قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث .

أخرجه مسنم (٣/٧٨) ، وأحمد (٢/٣١٢) .

والأخرى : عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره نحوه ،
وفيه :

«الميزان» مكان : «القبض» .

أخرجه البخاري (٤٦٨٤ و ٧٤١١) ، ومسلم (٧٧/٣) ، والترمذي (٣٠٤٥) ،
وابن ماجه في «السنن» (١٩٧) ، وأحمد (٢٤٢/٢ و ٥٠٠) .

٣٥٥١ - (إِنَّا قَدْ اتَّخَذْنَا حَاتَمًا ، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ
عَلَى نَقْشِهِ) .

أخرجه البخاري (٥٨٧٤) ، والنسائي (٩٥١٠ و ٩٥١١ و ٩٥٣٤) ، وابن ماجه
(٣٦٤٠) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال :

اتخذ رسول الله ﷺ حاتمًا ، ونقش عليه نقشًا قال : . . . فذكر الحديث . واللفظ
لنسائي ؛ وزاد :

ثم قال أنس : فكأنني أنظر إلى ويبصه في يده .

وللحديث شاهد من رواية ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه .

رواه الشيخان وغيرهما ، وصححه الترمذي ، وهو مخرج في «مختصر الشمانل»
(٨١/٦١) .

٣٥٥٢ - (إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ حَمَّةَ ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعْنَا ، فَإِنْ
شِئْتَ أَذِنْتُ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ . قَالَ : بَلْ أَذِنْتُ لَهُ) .

أخرجه البخاري (٥٤٣٤ و ٥٤٦١) ، ومسلم (١١٥/٦ - ١١٦) ، والترمذي
(١٠٩٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٦١٤ و ٦٦١٥) ، والدارمي (١٠٥/٢) .

١٠٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/٥٢٤ - ٥٢٢) ، والبيهقي في الشرح
النسنة (٩/١٤٥) من طريق أبي مسعود الأنصاري قال :

كان من الأنصار رجل يقال له : أبو شعيب ، وكان له غلام لحام ، فقال :
اصنع لي طعاماً أدعو رسول الله ﷺ خامساً خمسة ، فدعا رسول الله ﷺ خامس
خمسة . فتبعهم رجل ، فقال النبي ﷺ : ... فذكر الحديث . والسباق للبخاري .

من معجزاته ﷺ ، وبطولات بعض أصحابه

٣٥٥٣ - (إنك كالذي قال الأول : اللهم ! أنغني حبيباً هو أحبُّ
إلي من نفسي) .

أخرجه مسلم (٥/١٩٠) من طريق إياس بن سلمة : حدثني أبي قال :

١ - قدمنا الخديبية مع رسول الله ﷺ ؛ ونحن أربع عشرة مئة ، وعليها خمسون
شاة لا ثروها ، قال : ففعد رسول الله ﷺ على جبا الركبة ، فإما دعا وإما بصق
فيها ، قال : فجاءت ، فسقينا واستقينا . قال :

٢ - ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة ، قال : فبايعته أول
الناس ، ثم بايع وبايع ، حتى إذا كان في وسط من الناس قال :

«بايع يا سلمة !» . قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله ! في أول الناس ! قال :
«وأيضاً» . قال :

٣ - ورأيت رسول الله ﷺ عزلاً (يعني : ليس معه سلاح) قال : فأعطاني
رسول الله ﷺ حَجَفَةً أو ذَرَقَةً ، ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال :

«ألا تبايعني يا سلمة؟» . قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله ! في أول الناس وفي أوسط الناس ! قال :

«وأيضاً» . قال : فبايعته الثالثة ، ثم قال لي :

٤ - يا سلمة ! ابن حجفتك أو درقتك انتي أعطيتك؟ . قال : قلت : يا رسول الله ! لقيت عمي عامر غزلاً فأعطيتة بإها ، قال : فضحك رسول الله ﷺ وقال : ... فذكر الحديث .

٥ - ثم إن المشركين راسلونا الصنح ، حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا ، قال : وكنت نبيعاً لطلحة بن عبيد الله ، أسقي فرسه وأحسّه وأخدمه ، وأكل من ضعامة . وترك أهلتي ومالي مهاجراً إلى الله ورسوله ﷺ ، قال : فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة ، واحتلظ بعضنا ببعض ؛ أتيت شجرة فكسحت شوكتها ، فاصطجعت في أصلها ، قال : فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة ، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ ؛ فأبغضتهم ، فتحولت إلى شجرة أخرى ، وعلقوا سلاحهم واصطجعوا ، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي : يا للمهاجرين ! قتل ابن زئيم ، قال : فاخترطت سبقي ، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود ، فأخذت سلاحهم ، فجعلته ضيقاً في يدي ، قال : ثم قلت : واندني كرم وجه محمد ؛ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه . قال : ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ . قال :

٦ - وجاء عمي عامر برجل من العَبَلات يقال له : مِكرَزٌ ؛ يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مُجَقَّفٍ ، في سبعين من المشركين ، فنظر إليهم رسول الله ﷺ ، فقال :

«دعوهم ؛ يكن لهم بدء الفجور وثناؤه» .

صعدوا عنهم رسول الله ﷺ ، وأنزل الله : ﴿ وهو الذي كفأ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم . . . ﴾ الآية كلها . قال :

٧ - ثم خرجنا ورجعنا إلى المدينة ، فنزلنا منزلاً ، بيننا وبين بني لحيان جبل ، وهم المشركون ، فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقي هذا الجبل الليلة ؛ كأنه طبيعة ننبئهم ، وأصحابه .

قال سلمة : فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثاً .

٨ - ثم قدمنا المدينة ، فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رياح غلام رسول الله ﷺ وأنا معه ، وخرجت معه بفرس طلحة أنذبه مع الظهر ، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن القرظي قد أغار على ظهر رسول الله ﷺ ، فاستأفه أجمع ، وقتل راعيه . قال : فقلت : يا رياح ! اخذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله ، وأخبر رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سرجه . قال : ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة ، فناديت ثلاثاً : يا صباحاه ! ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرجمهم أقول :

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

فأخو رجلاً منهم فأصكُ سهماً في رحله . حتى خلص نصل السهم إلى كتفه . قال : قلت : اخذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال : فوالله ! ما زلت أرميهم أعبر بهم ، فإذا رجعت إلي فارس ؛ أتيت شجرة فجلست في أصلها ، ثم رميته فعقرت به ، حتى إذا تضايق الجبل ، فدخلوا في تضايقه ؛ علوت الجبل فجعلت أرميهم بالحجارة ! قال : فما زلت كذلك أتبعهم .

حتى ما خلق الله من يعبر من ظهر رسول الله ﷺ إلا خلفته وراء ظهري ؛ وخلقوا
 بيني وبينه ، ثم اتبعتهم أرميهم ، حتى ألغوا أكثر من ثلاثين بريدة وثلاثين رمحاً
 يستخفون ، ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه أراماً من الحجارة يعرفها رسول
 الله ﷺ وأصحابه ، حتى أتوا متضايقاً من ثنية ، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر
 الفرزاري . فجلسوا يتضحون (أي : يتغنون) ، وجلست على رأس قرن ، قال
 الفرزاري : ما هذا الذي أرى ؟ قالوا : نقيننا من هذا البرح ، والله ! ما فارقنا منذ غلس
 يرمينا ، حتى انتزع كل شيء في أيدينا ، قال : فليقم إليه نفر منكم أربعة ، قال :
 فصعد إليّ منهم أربعة في الجبل ، قال : فلما أمكنوني من الكلام : قال : قلت :
 هل تعرفوني ؟ قالوا : لا ، ومن أنت ؟ قال : قلت : أنا سلمة بن الأكوع ، والذي كرم
 وجه محمد ﷺ ! لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركته ، ولا يظلمني رجل منكم
 فيدركني ، قال أحدهم : أنا أضن .

٩ - قال : فرجعوا ، فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ
 يتخللون الشجر ، قال : فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري ،
 وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي . قال : فأخذت بعنان الأخرم .

قال : فولوا مدبرين . قلت : يا أخرم ! احذرهم لا يفتطعوك حتى يلحق رسول
 الله ﷺ وأصحابه . قال : يا سلمة ! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتعلم أن
 الجنة حق والنار حق ؛ فلا تحل بيني وبين الشهادة ! قال : فحسبته ، فالتقى هو
 وعبدالرحمن ، قال : فعقر عبدالرحمن فرسه ، وطعنه عبدالرحمن فقتله ، وتحول
 عنى فرسه .

ولحق أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ وعبدالرحمن ، فطعنه فقتله ، فوالذي كرم
 وجه محمد ﷺ ! لتبعتهم أعدو على رجلي ، حتى ما لرى وراثي من أصحاب

محمد ﷺ ولا غبارهم شيئاً ، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شئب فيه ماء يقال له : (ذو قرد) ؛ ليسربوا منه وهم عطاش ، قال : فنظروا إلي أعبدو وراءهم ؛ فحدثتهم عنه (يعني : أجلينهم عنه) ، فما ذاقوا منه قطرة .

قال : ويخرجون فيشتدون في ثنية ، قال : فأعدو ، فأخق رجلاً منهم فاصكته بهم في نغص كنفه ، قال : قلت : أخذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال : يا نكثته أمه ! أكوعة بكوة؟ قال : قلت : نعم يا عدو نفسه ! أكوعك بكوة

قال : وأردوا فرسين على ثنية . قال : فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ .

١٠ - قال : ولخضني عامر بسطريحة فيها مذقة من لبن وسطريحة فيها ماء ، فتوصأت وشربت ، ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي حلينتهم عنه ؛ فإذا رسول الله ﷺ قد أخذ تلك الإبل ، وكل شيء استنقذته من المشركين وكل ربيع وبرة ، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم ، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها .

قال : قلت : يا رسول الله ! خلني فأنتخب من القوم منة رجل فأتبع القوم ؛ فلا يبقى منهم مخبرٌ إلا قتلته ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه في صوء النار ، فقال :

«يا سلمة ! أتراك كنت قاعلاً؟» . قلت : نعم ، والذي أكرمك ! فقال :

«إنهم الآن يُبْقِرُونَ في أرض غطفان» ؛ قال : فجاء رجل من غطفان ؛ فقال :

نحر نهم فلان جزوراً ، فلما كشفوا جلودها رأوا غباراً ، فقالوا : أناكم القوم ، فخرجوا هاربين .

١١ - فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ :

« كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة ، وخير رجالنا سلمة » . قال : ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهمين ؛ سهم الفارس وسهم الراجل ، فجمعتهما لي جميعاً ، ثم أودعني رسول الله ﷺ وراءه على انصبا ، راجعين إلى المدينة .

١٢ - قال : هببنا بحر نسير - قال : وكان رجل من الأنصار لا يسبق شداً ، قال : فجعل يقول : ألا مسابق إلى المدينة ، هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك . قال : فلما سمعت كلامه قلت : أما تكرم كريماً ولا تهاب شريفاً؟ قال : لا ؛ إلا أن يكون رسول الله ﷺ ، قال : قلت : يا رسول الله ! بأبي وأمي ذرني فلأسابق الرجل ! قال :

« إن شئت » . قال : اذهب إليك ، وثبتت رجلي ، ففطرت ، فعدوت ، قال : فربطت عليه شرفاً أو شرفين أو شرفين أنسبقي نفسي ، ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفاً أو شرفين ، ثم إنني رفعت حتى أخفه ، قال : فأصكته بين كتفيه ، قال : قلت : قد سبقت والله ! قال : أنا أضن ، قال : فسبقته إلى المدينة .

١٣ - قال : فوالله ! ما لبثنا إلا ثلاث ليال ، حتى أخرجنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ ، قال : فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم :

تالله لو لا الله ما احتدبنا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنيا فثبت الأقدام إن لاقينا
وأترابنا سكيناً علينا

فقال رسول الله ﷺ :

« من هذا؟ » . قال : أنا عامر . قال :

«غفر لك ربك!»

قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصصه إلا استشهد . قال: فنأدى
عمر من الخطأ وهو على جعله : يا نبي الله ! لو لا تمننتنا بعامر !

١٤ - قال : فلما قدمنا حبير ؛ قال : خرج ما لكم مَرَحِبٌ يخطرُ سيفه ويقول :

فد عنمت حبير أني مَرَحِبٌ شاكي السلاح بطل مُجَرَّبٌ

إذا الحروب أقبنت تلهبُ

قال : وبرز له عمي عامر ، فقال :

فد عنمت حبير أني عامرُ شاكي السلاح بطل مغامرُ

قال : فاحتلفا ضربتين ، فوقع سيف مرحب في توس عامر ، وذهب عامر
بسيفه له ، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكله ، فكانت فيها نفسه .

١٥ - قال سلمة : فخرجت ؛ فإذا بغير من أصحاب النبي ﷺ يقولون : بطلُ

عمير عامر ؛ قتل نفسه .

قال : فأنبت النبي ﷺ وأنا أمكي . فقلت : يا رسول الله ! بطلُ عملُ عامر؟

قال رسول الله ﷺ .

«من قال ذلك؟» . قال : قلت : ناس من أصحابك ، قال :

«كذب من قال ذلك ! بل له أجره مرتين» .

نه أرسلني إلى علي وهو أرمئ ، فقال :

«لا عطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ؛ أو يحبه الله ورسوله» .

قال : فاتيت علياً ، فجلست به أفوده وهو أرمده . حتى أتيت به رسول الله ﷺ ،
فبسقى في عينيه ، فبرأ وأعطاه الراية ، وخرج مرحب ، فقال :

قد علمت خبيراً أنني مَرْحَبٌ شاكي السلاح بطل مُجْرَبٌ
إذا الحروبُ أُنْقِلتْ نَلْهَيْبٌ

فقال علي :

أنا الذي سمعتني أمي خَيْدَرَةٌ كَلَيْتُ غَابَسَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ
أوفيهمُ بالصاعِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ

فإن : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان المفتوح على يديه .

قلت : هكذا بهذا التمام أخرجه مسلم من طريق عكرمة - وهو ابن عمارة -
قال : حدثني إياس بن سلمة به . وكذلك رواه إبراهيم - وهو أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه ، رواية «صحيح مسلم» . -

وأخرجه الإمام أحمد (٤/٤٨) - كُله أو جُلّه - ، والبيهقي - مفرداً - في «دلائل
السوة» (٤/١٣٨ و١٨٢ و٢٠٧) .

وأخرج هو (٤/١٣٧ و١٨٠ و١٨١ و٢٠٦) ، وكذا أبو داود رقم (٢٦٥٤ و٢٧٥٢) ،
وكذلك أحمد (٤/٤٦ و٤٧ و٤٩ - ٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣) ، والترمذي في «مسنده»
(١١٢٨ و١١٣٠ و١١٣١ و١١٤٣ و١١٤٩ و١١٥٦ و١١٧٢) ، والطبراني في «معجمه»
(٨/٧ - ١٣ ورقم ٦٢٣٣ و٦٢٤٢ و٦٢٤٣ و٦٢٤٦ و٦٢٥٢ و٦٢٥٦ و٦٢٦٨ و٦٢٦٩ و
٦٢٧٤ و٦٢٧٨ و٦٢٨١ و٦٢٨٤ و٦٢٨٦ و٦٢٨٧ و٦٢٩٤ و٦٢٩٥ و٦٣٠٠) ، وكذا ابن
أبي شيبة في «المصنف» (٤٤٠/١٤ - ٤٤٣) أخرجوا منه من طرق عن سلمة فقرات :

منها المنقول ، ومنها المختصر ، وأنها طريق عكرمة بن عمار في «صحيح مسلم» .

وهو - أعمى : عكرمة بن عمار - جيد الحديث في روايته عن غير يحيى بن أبي
كثير ، أما روايته عنه خاصة فقد تكلموا فيها ؛ ولذلك قال الخافظ في ترجمته :
«صدوق ؛ يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له
كتاب» .

قلت : ومن ذا الذي لا يغلط؟! وإن روايته لهذا الحديث لا كسبر دليل على
حفظه وضبطه لما يرويه . وقد تابعه غير ما واحد عن سلمة في بعض فقراته ،
وبعضها في «الصحيحين» ، فانظر إن شئت (٤٥٢٢ و ٤٥٤٠ و ٤٥٤٣ و ٤٥٥١) في
«تحفة الأشراف» .

وقد وجدت له متابعا على حديث الترجمة ؛ لكن فيه من لا يُفرح بمتابعته ؛
فقال انطرباني بالرقم المتقدم (٦٣٠٠) : حدثنا محمد بن يونس : ثنا ناصر بن
علي : أنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال :

«جاء عامر عمي ، فقال : أعطني سلاحك ، فأعطيته ، ثم جئت إلى النبي
ﷺ ، فقلت : أبعني سلاحاً ، قال :

«أأين سلاحك؟» . قلت : أعطيته عامراً عمي ، قال :

«ما أجد أحداً يشبهك إلا الذي قال : هب لي أخاً أحب إليّ من نفسي» ؛
فأعطاني قوسه ومجنه وثلاثة أسهم من كنانته .

قلت : ومحمد بن يونس هذا : هو العصفري - وهو المعروف بالكندي - ؛ وهو
منهم بوضع الحديث .

٣٥٥٤ - (قال الله تبارك وتعالى : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه ، وإذا كره لقاءي كرهت لقاءه) .

هو من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، وله عنه طرق :
الأولى : عن الأعرج عنه .

أخرجه مالك ، والنسائي (١٨٣٥ - أبو غدة) من طريقه وغيره ، وأحمد (٤١٨/٢) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

الثانية : عن شريح بن هانئ عنه به قال :

قائمت عائشة نقلت : يا أم المؤمنين ! سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثاً ، إن كان كذلك فقد هلكننا ، فقالت : إن الهالك من هلك في قول رسول الله ﷺ ، وما ذاك؟ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . (فذكر الحديث) . وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت؟! فقالت : فدقاه رسول الله ؟ وليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا شغص البصر ، وحشرج الصدر ، واقشعر الجلد ، وتشنجت الأصابع ؛ فعند ذلك : امن أحب لقاء الله ؛ أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله ؛ كره الله لقاءه .

أخرجه مسلم (٦٦/٨) ، والنسائي (١٨٣٤) .

الثالثة : عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٤٥١/٢) . وسنده حسن .

(تنبيه) : عز الحديث المندرج في «الترغيب» (٣/١٦٨/٤) لـ :

«مالك ، والبخاري - واللفظ له - ، ومسلم ، والنسائي» ذكره بلفظ : «قال :

قال رسول الله ﷺ ، يعني : عن الله عز وجل !

قلت : وفيه ملاحظتان :

الأولى : أنه ليس عند أحد من المذكورين قوله : « يعني : عن الله » وإنما هو عندهم كما ذكرت آنفاً .

والأخرى : ذكره البخاري معهم ! وهو وهم ، تبعه عليه السيوطي في «جامعيه» !
وبه يعزه ابنه المزي في «التحفة» (١٠/٢٠٦/١٣٩٠٨) ، ولا أصحاب الفهارس ، ولا
الحافظ في «فتح الباري» / كتاب الرقائق .

٣٥٥٥ - {إنكم سترون بعدي أثره وأموراً تنكرونها ، قالوا : فما تأمرونا يا رسول الله؟! قال : أدوا إليهم حقهم ، وسلوا الله حقكم} .

أخرجه البخاري (٧٠٥٢) - ومسلم (١٧/٦ - ١٨) ، والترمذي (٢١٩٠) . وأبو
نعيم في «حلية الأولياء» (٤/١٤٦) ، وأحمد (١/٤٢٣) ، والطبراني في «المعجم
الكبير» (١٠٠٧٣) من طريق زيد بن وهب قال : سمعت عبدالله قال : قال لنا رسول
الله ﷺ : ... فذكر الحديث .

٣٥٥٦ - (لا يجلس الرجلُ بين الرجلِ وابنه في المجلس) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/٣٥٨ - ٤٤٢٩/٣٥٩) من طريق
عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز - وهو البغوي - ، وهذا في حديث علي بن الجعد
(ق ١/١٧٥ رقم ٣٠٥٧ - ط) : ثنا محمد بن حبيب بن محمد الجارودي قال : ثنا
عبدالعزیز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : ...
فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير الجارودي هذا ،
وقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» فقال (٢/٢٧٧) :

«بصري ، قدم بغداد وحدث بها عن عبدالعزیز بن أبي حازم . روى عنه
أحمد بن علي الخزاز ، والحسن بن عليل العنزي ، وعبدالله بن محمد البغوي ،
وكان صدوقاً» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال :

«روى عن [ابن] أبي حازم ، حدثنا عنه عبدالله بن محمد البغوي» .

ومن الغريب أن الهيثمي لم يعرفه ، فقال في «مجمع الزوائد» (٨/٦٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» !

مع أنه ذكره في كتابه «ترتيب ثقات ابن حبان» ، فلم يتذكره ؛ فسيحان من
أحاط بكل شيء علماً !

وأما الشاوي ؛ فأقر الهيثمي على قوله المتقدم ، ولخص ذلك في «التيسير» فقال :

«وقبه مجهول» !

وهذا منه غير جيد ؛ لأنه لا يلزم من عدم معرفة الهيثمي إياه أن يكون
مجهولاً ، والمثال بين يديك ! فتنبه .

وللمحديث شاهد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله

ﷺ قال :

«لا يجلس بين رجلين إلا ياذنهما» .

أخرجه أبو داود (٤٨٤٤) ، وإسناده حسن .

٣٥٥٧ - (كَانَ تَنَامُ عَيْنَاهُ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ) .

أخرجه الحاكم (٤٣١/٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري : ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس رضي الله عنه قال : . . . فذكره . وقال :

«صحيح على شرط مسلم» !

كذا قال ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : يعقوب ضعيف ، ولم يرو له مسلم» .

وأقول : هذا الحديث من الأحاديث المشهورة عند السلف ، بحيث يعني ذلك عن الإسناد ، وأصل ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة النبي ﷺ في الليل :

ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، ثم قام إلى صلاة الفجر فصلى ولم يتوضأ . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (١٢٢٤) - (١٢٢٩) مطولاً ومختصراً . ففي رواية للبخاري (١٣٨) - فتح) في هذا الحديث من طريق سفيان بن عمرو بن دينار . . . فساق الحديث ، وفيه :

فثنا لعمرو : إن ناساً يقولون : إن رسول الله ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه . . .

وإن مما لا شك فيه : أن الناس الذين يشير إليهم عمرو : هم من الصحابة الذين نفيهم عمرو ، أو من كبار التابعين ، ولهذا جزم به سفيان في رواية مسلم (١٨٠/٢) . فقال :

قال سفيان : وهذا النبي ﷺ خاصة ؛ لأنه بلغنا أن النبي ﷺ تنام عيناه ، ولا ينام قلبه .

ومن هذا القبيل : ما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٣٢) بسند رجائه ثقاة عن إبراهيم :

أن النبي ﷺ نام في المسجد حتى نفخ ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ ، كان النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه .

وإبراهيم هذا : هو ابن يزيد النخعي التابعي الفقيه .

فأقول : هذه المراسيل والمعاضيل : اجتماعها يعطي قوة للحديث . ومن ذلك حديث شهر بن حوشب : قال ابن عباس :

حضرت عصابة من اليهود نبي الله ﷺ يوماً ، فقالوا : يا أبا القاسم ! حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي ؟ قال :
«سئوني ما شئتم . . .» .

فذكر أسألتهم وجواب النبي ﷺ عليهم ، وفيه أنه قال لهم :

هل تعلمون أن هذا النبي الأمامي تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : اللهم ! نعم .

وقد جاءت هذه القصة بسند آخر خير من هذا ؛ أنحصر من هذه ؛ وفيها أنهم

قالوا : أخبرنا عن علامة النبي ؟ قال :

«تنام عيناه ، ولا ينام قلبه» .

رواه جمع منهم الترمذي وصححه ؛ وهو مخرج في «الصحيحه» (١٨٧٣) .

فهذا يبين أن أصل تلك المراسيل وكذا حديث أبي هريرة ؛ إنما هو من قول

النبي ﷺ . وهكذا رواه محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عنه ﷺ ؛ وهو

مخرج في «الصحيحه» أيضاً (٦٩٦) .

وأقوى من ذلك كله : حديث عائشة قالت :

يا رسول الله ! أتنام قبل أن نوتر؟ قال :

«يا عائشة ! إن عيني تنامان ، ولا ينام قلبي» .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو منخرج هناك ؛ وفي «صحيح أبي داود» (١٢١٢) .

فصح الحديث والحمد لله .

٣٥٥٨ - (كان ضخمَ اليدينِ والقدمينِ ، حسنَ الوجهِ ، لم أرَ بعده

ولا قبله مثله) .

أخرجه البخاري (٥٩٠٦ - ٥٩١٢) ، وأحمد (١٢٥/٣) ، وابن سعد في

«الطبقات» (٤١٤/١) من طريق عن قتادة عن أنس به ؛ والسياق للبخاري .

وعزاه في «الفتح الكبير» - للبيهقي - للبخاري ؛ بزيادة فقال :

كان ضخم الرأس واليدين والقدمين .

وهذه الزيادة متحمة في هذا الحديث ، ليس لها أصل عند البخاري ولا عند

الأحرين ، فلعله سبق قلم منه !

ومن المصادفات الغربية : أن الخافظ ابن حجر - أو ناسخ كتابه «الفتح» - وقع

في مثله ؛ فإنه لما نقل المتن لشرحه ذكره (٣٥٨/١٠) بلفظ : ضخم الرأس والمقدمين !

وهذه الجملة : ضخم الرأس ..

فقد جاءت من طريق عن علي رضي الله عنه ، وقد مضى تخريجه برقم

(٢٠٥٣) .

٣٥٥٩ - (أَفْسِ السَّلَامَ وَابْذُلِ الطَّعَامَ .

وَاسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ اسْتَحْيَاءَكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِكَ .

وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، وَلْتَحْسُنْ خُلُقَكَ مَا اسْتَطَعْتَ) .

أخرجه ابن نصر المروزي في «الإيمان» (ق ١/٢٢٦) ، والجزار (٢١٧٢) - كشف

الآستار) عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل :

أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قوم ، فقال : يا رسول الله ! أوصني؟ قال : . . .

فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لحال ابن لهيعة . وبه أعله الهيثمي (٢٣/٨) ؛ وعزاه

للجزار فقط !

وقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٢/٨ - ٢٧٣) من طريق أبي

عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة في حديث طويل في غزوة خيبر ، وفيه ذكر

أبي الطفيل ، وفيه أن النبي ﷺ قال له : . . . فذكر الحديث ؛ إلا أنه قال :

«وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ؛ فَإِنْ أَحْسَنَاتِ بُذِّهِنَّ السَّيِّئَاتِ» .

وأعله الهيثمي (١٤٨/٦) بقوله :

«رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ - وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ بَزْدَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ» !

قلت : وهو أبو عبد الملك الرازي عن القاسم - وهو ابن عبد الرحمن - صاحب

أبي أمامة .

وزن من تخاليف المناوي : أنه نقل عن الهيثمي إعلال حديث أبي أمامة بابن

لهيعة ! وإنما هو في حديث معاذ كما سبق ، ولم يعزه إليه السيوطي .

هذا . . . وقد كنت برهة من الزمن حشرت هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ، ثم تبين أن له شواهد توجب نقله إلى هنا «الصححة» ، وقد سبق تحريجها ؛ فأنا أحيل عليها ؛ ليكون القراء على بينة من الأمر ، فأقول :

أما الفقرة الأولى ؛ فقد تقدمت من حديث عبدالله بن سلام برواية جمع منهم الترمذي و صححه ، وقد تقدم (٥٦٩) .

وأما الفقرة الثانية ؛ فمضت من حديث سعيد بن يزيد الأنصاري برواية أحمد وغيره بسند جيد . وتقدم (٧٤١) .

وأما الفقرة الثالثة والأخيرة ؛ فسبقت من حديث عبدالله بن عمرو برواية ابن حبان وغيره بسند حسن ، وتقدم (١٢٢٨) . فصح الحديث واحمد لله .

٣٥٦٠ - (ألا إن لكل شيء تركةً وضعفةً ، وإن تركتني وضعفتي الأنصار ، فاحفظوني فيهم) .

أخرجه المطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/٣٠٩/٥٣٩٨) من طريق الوليد بن شجاع قال : نا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري عن عبدالرحمن بن أبي الرجال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنس بن مالك قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره . وقال :

ثم بروه عن ربيعة إلا ابن أبي الرجال ، نفرد به عمر بن حفص الأنصاري . قلت : لم أجد له ترجمة إلا في «التاريخ الكبير» للبخاري . فذكر أنه روى عن أبيه . سمع النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، وقال داود بن رشيد : حدثنا عمر بن حفص بن عمر بن ثابت أبو سعد الأنصاري عن أبيه . . . فساق له أثرًا عن عائشة . وقال :

«في الشاميين» .

قلت : فاستغدتنا من هذا النص فائدتين :

إحدهما : أنه شامي ، فهو على شرط ابن عساکو ، ولم يورده في «تاريخ

دمشق» .

والأخرى : أنه روى عنه داود بن رشيد ، وهو ثقة ، ومثله الوليد بن شجاع ، فهذان ثقتان روبا عنه ، فهو على شرط ابن حبان في «ثقاته» ، وقد ذكره فيهم (٤٣٩/٨ - ٤٤٠) برواية داود بن رشيد فقط . ولعله لهذا قال الهيثمي في «المجمع» (٣٢/١٠) :

«رواه الطبراني في الأوسط» . وإسناده جيد» .

والأحاديث في الوصية بالانصار خيراً كثيرة مشهورة ، وأحدها عن أنس من طريق آخر عنه ، وقد تقدم تخريج الكثير الطيب منها برقم (٩١٦ و ٩١٧ و ٣٤٣٠) .

٣٥٦١ - (لَمْ يبعثِ اللهُ نبيّاً إلا بلغه قومه) .

أخرجه أحمد (١٥٨/٥) : ثنا وكيع عن عمر بن ذر قال : قال مجاهد : عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري ؛ لكن قال أبو حاتم :

«مجاهد عن أبي ذر مرسل» .

وبهذا أعلم الهيثمي في «المجمع» (٤٣/٧) . لكن الحديث صحيح قطعاً ؛ لأنه يشهد له قوله تعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» . ويشير إلى ذلك قوله ﷺ :

«وكان السبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة» .

«متفق عليه» وهو منخرج في «الإرواء» (٣١٥/١ - ٣١٦) .

٣٥٦٢ - (لو جعل القرآن في إهاب، ثم ألقي في النار؛ ما احترق) .

نخرجه الدررسي في «سننه» (٤٣٠/٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٠/١) ، وأحمد (١٥١/٤) ، وأبو الفاسم بن عبدالحكم في «فتوح مصر» (٢٨٨) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٤٥/٢٨٤/٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٨/١٧) . وابن عدي في «الكامل» (٤٦٩/٦) . والبيهقي في «الشعب» (٣٦٩٩/٥٥٤/٢) وفي «الأسماء والصفات» (٢٦٤) : أخرجه من طرق ، منها :
عبدالله بن يزيد المقرئ عن عبدالله بن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ؛ علي ضعف في مشرح بن هاعان ؛ كما بينت في «تيسير الانتفاع» ، ردّاً على قول الخفاف فيه :
«مقبول» ! وقد قال فيه ابن عدي :
«صدوق ، لا بأس به» .

وعبدالله بن لهيعة هنا صحيح الحديث ؛ كما هو معروف من ترجمته ، فقد غفل عن هذه الحقيقة الهيشمي فأعله به . فقال (١٥٨/٧) :

«رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه خلاف» !

ونقله الأخ حسين في تعليقه على «مسند أبي يعلى» وأفره ! بل إنه صرح
فقال في مطلع التخريج :

«إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة» !

ثم إن الحديث قد روي عن صحابيين آخرين :

أحدهما : عَصْمَةُ بن مَالِك الخطمي .

والآخر : سهل بن سعد الساعدي .

أما الأول : فيرويه الفضل بن المختار عن عبدالله بن مؤهب عنه به .

أخرجه الطبراني (١٧/١٨٦/٤٩٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٥٥٥/٢٧٠٠) .

وقال الهيثمي :

«رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف» .

وأما حديث سهل : فيرويه عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا ابن أبي حازم عن

أبيه عنه .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢١٢/٥٩٠١) ، وابن عدي في «الكامل»

(١/٣٢ و٥/٢٩٥) . وقال الهيثمي :

«رواه الطبراني ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك» .

والحديث تكلم عليه المناوي في «فيض القدير» ، ونقل أقوال العلماء الذين

أغلوه من جميع طرقه ، واستدرك عليهم بقوله :

«لكنه يتقوى بتعدد طرقه» .

وقد أطلال النفس في شرحه وبيان المراد منه دون طائل ، والظاهر أن المراد ما

قاله أئمة الحديث ، منهم البيهقي ، فقال في «الشعب» عن أبي عبدالله :

«يعني : أن من حمل القرآن وقرأه ؛ لم تسمه النار» .

وأبو عبدالله : هو النبوسنجي . وروى مثله في «الأسماء» عن الإمام أحمد .

وإن مما لا شك فيه : أن المراد حامل القرآن وحافظه وتاليه لوجه الله تبارك وتعالى . لا يتبغي عليه جزاء ولا شكوراً إلا من الله عز وجل . وإلا : كما قال أبو عبد الرحمن - وهو عبدالله بن يزيد المقرئ - كما في «مسند أبي يعلى» :

«تفسيره : أن من جمع القرآن ، ثم دخل النار ؛ فهو شر من حنزيب» .

٣٥٦٣ - (إذا ضحى أحدكم ؛ فليأكل من أضحيته) .

أخرجه أحمد (٢/٣٩١) . وابن عدي (١/٨٨ - ٢) . وأخطب في «تاريخ» (٢٤/٧) من طريقين عن الحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي هريزة عن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . رجائه كلهم ثقات رجال مسلم ؛ غير ابن أبي ليلى . واسمه محمد بن عبد الرحمن الكوفي القاضي الفقيه - : أوردته الذهبي في «ضعفاء» . وقال :

«صدوق سيئ الخفظ ...» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق سيئ الخفظ جداً» .

وأعمه أبو زرعة وأبو حاتم بالإرسال ؛ كما حكاه عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» : (٢/٣٨ و٤١) ! والذي وصله ثقة . فالعلة ما ذكرته .

وإذا عرفت هذا ؛ فنقول الهيثمي (٤/٢٥) - وإن تابعه المناوي - :

«رواه أحمد ورجائه رجال (الصحيح)» !

ليس بصحيح ؛ فإن ابن أبي ليلى - مع ضعفه المذكور - لم يُخرَج له في «الصحيح» ، ولعلهما ظناه عبدالرحمن بن أبي ليلى والدم محمد ؛ فهو الذي خُرِجَ نه في «الصحيحين» ؛ ولكن ليس به ، فتنبه .

معهم ! ينكر أن يقال : إن الحديث حسن بشاهده المروي عن ابن عباس مرفوعاً :
«الباكل كل رجل من أصحابه» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٧٤/١) ، وعنه أبو نعيم في «الخطبة» (٤/٣٦٢) من طريق عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :
«غريب من حديث عبدالله ، لم تكتبه إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ فإن عبدالله بن خراش متفق على تضعيفه . وقال
السايجي :

«ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث» . ونحوه قول البخاري :
«منكر الحديث» .

وجملة القول ؛ أنه شديد الضعف ؛ فلا يصلح للاستشهاد به ، فيبقى الحديث
عنى ضعفه - والله أعلم .

ثم وجدت ما يقويه من رواية شريك عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري
عن أبيه وقتادة أن رسول الله ﷺ قال :
«كلوا حوم الأضاحي وأذخروا» .
أخرجه أحمد (٣/٤٨) .

ثم أخرجه (٨٥/٣) ، وكذا مسلم وغيره من طريق أبي بصرة عن أبي سعيد
الخدري وحده بلفظ :

«كنوا ، وأطعموا ، واحبسوا» .

والأحاديث بهذا المعنى كثيرة ، وقد خرجت بعضها في «صحيح أبي داود»
(٢٥٠٣) ، و«الإرواء» (٣٦٩/٤ - ٣٧٠) ، وتقدم بعضها في «الصحيفة» (٢٩٦٩) .

من أجل ذلك رأيت إيداع حديث الترجمة في «الصحيفة» أيضاً .

٣٥٦٤ - (من أَعْمَرَ شيئاً فهو لِمُعَمَّرِهِ ؛ مَحْيَاهُ وَمَمَاتُهُ ، وَلَا تُرَقِّبُوا ؛
فَمَنْ أَرْقَبَ شيئاً ؛ فهو سَبِيلُهُ . وفي رواية : سَبِيلُ المِيرَاثِ) .

أخرجه أبو داود (٣٥٥٩) ، والنسائي (١٣٥/٢) ، وابن ماجه (٢٣٨١)
- مختصراً - ، وكذا ابن حبان (١١٤٩ و ١١٥٠) ، وأحمد (١٨٢/٥ و ١٨٦ و ١٨٩) ،
والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩/٥ - ١٨٢) من طريق عن حنبل المذري عن زيد
بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح . وله شاهد من حديث جابر عند مسلم وغيره ،
وهو مخرج في «الإرواء» (١٦٠٧ - ١٦٠٩) .

(فائدة) - روى أبو داود (٣٥٦٠) بسند جيد عن مجاهد قال :

«(العمري) : أن يقول الرجل للرجل : هو لك ما عشت ، و(الرقبي) : هو أن
يقول الإنسان : هو للأخر مني ومنك» .

وقال أبو الحسن السندي في «حاشية النسائي» :

«(الرقبي) على وزن (حُبلي) ، وصورتها : أن يقول : جعلت لك هذه الدار ،

فإن مت قبلك فهي لك ، وإن مت قبلي عادت إلي ؛ من المراقبة ؛ لأن كلاً منهما يراقب موت صاحبه .

وفإن في (العمري) :

«هي كـ (حبلي) كما سبق ؛ اسم من أعمرتك الدار ؛ أي : جعلت سكنها لك مدة عمرك» .

قلت : وكل من (العمري) و(الرفي) توجيمان الملك نـ(المعمر) و(المُرقب) ، ولعقبه من بعده ، ولا رجوع فيهما ، كما قال الشوكاني وغيره ، انظر لالروضة الندية (١٦٧/٢ - ١٦٨) .

٣٥٦٥ - (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ؛ فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ) .

أخرجه البخاري (٣٩١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥٣٠/٢ / ١١٧٢٨) - دون جملة الذمة - من طريق منصور بن سعد عن ميمون بن سيابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ فإن ميمون بن سيابة - مع أنه من رجال البخاري - فيه كلام أشار إليه الحافظ بقوله في «التقريب» : «صدوق عابد يخطئ» .

وهو تلخيص لقول ابن عدي في آخر ترجمته من «الكامل» بعد أن ساق له أحاديث هذا أحدها (٤١٤/٦ - ٤١٥) :

«أخذ من كان يعد في زهاد البصرة ، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت

من المسند ، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب ، وأرجو أنه لا بأس به .

قلت : فأنا أحس أن يكون وهم في ذكر جملة الذمة في الحديث ، دخل عليه حديث في حديث ، فإنها معروفة وثابتة في أحاديث : « من صلى صلاة الصبح ، فهو في ذمة الله . . . الخ ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٨٩٠) .

وميمون نفسه لم يذكرها في رواية عنه ، فقال حميد : سأل ميمون بن سياه أنس بن مالك قال :

يا أبا حمزة ! ما يحرم دم العبد وماله؟ فقال :

من شهد أن لا إله إلا الله ، واستقبل قبلتنا ، وصلى صلاتنا ، وأكل ذبيحتنا ؛ فهو المسلم ، نه ما للمسلم ، وعليه ما على المسلم .

أخرجه البخاري (٣٩٣) .

ولعل الإمام النسائي أشار إلى ما ذكرت من الخشية بحذفه الجملة المذكورة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٥٦٦ - (من مات يشرك بالله شيئاً ؛ دخل النار) .

هو من حديث ابن مسعود ، يرويه عنه شقيق أبو وائل ، وله عنه طرق :

الأولى : الأعمش ؛ حدثنا شقيق به ؛ وزاد :

وقلت أنا (يعني : ابن مسعود) : من مات لا يشرك بالله شيئاً ؛ دخل الجنة .

أخرجه البخاري (١٢٣٨ و ٤٤٩٧ و ٦٦٨٣) ، ومسلم (٦٥/١) ، والنسائي في «الكبرى» (١١٠١١/٢٩٤/٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٣) ، وأحمد (٤٦٢/١ و ٤٦٤) من طرق عن الأعمش به .

الثانية : سيار أبو الحكم عن أبي وائل به .

أخرجه ابن خزيمة ، وأحمد (٣٧٤/١) .

الثالثة : المغيرة عن أبي وائل به .

أخرجه ابن حبان (٢٥١/٢٣٥/١) ، وأحمد أيضاً ؛ قرنه به (سبار) .

الرابعة : عاصم عن شقيق به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٤١٠/٢٣١/١٠) ، ولفظ الموقف :

قال عبدالله : وأخبرني لم أسمعها من رسول الله ﷺ ، أرجو أن يكون حقاً : لا يموت عبد وهو لا يجعل لله نداً ؛ إلا أدخله الله الجنة .

وإسناده حسن .

ثم روى (١٠٤١٦) من طريق آخر عن عاصم به المرفوع فقط .

وله طريق أخرى عن ابن مسعود ؛ يرويه أبو بحر البكرائي عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه بالمرفوع والموقوف .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٤٨/٤) ، وقال :

«تفرد به عبد الرحمن بن عثمان البكرائي عن شعبة» .

قلت : والبكرائي هذا ضعيف ، والمحفوظ عن شعبة الرواية الأولى عن الأعمش ، وستأتي الإشارة إلى روايته عنه في كلام ابن خزيمة الآتي قريباً إن شاء الله تعالى .

(تبيه) : واعلم أنه قد وقع لبعض الرواة الحفاظ خطأ فاحش في هذا الحديث ، ونحوه لأحد الحفاظ المتأخرين .

أما الأول ؛ فهو أبو معاوية فقال : ثنا الأعمش عن شقيق به ؛ إلا أنه انقلب عليه متنه ؛ فجعل المرفوع موقوفاً ، والموقوف مرفوعاً .

أخرجه ابن خزيمة أيضاً ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١٧/١) ، وأحمد أيضاً (٢٨٢/١ و ٤٢٥) . وقال ابن خزيمة - بعد أن عقب عليه برواية ابن عمير عن الأعمش مثل رواية الجماعة عنه - :

«قلب ابن عمير المتن على ما رواه أبو معاوية ؛ وتابع شعبة في معنى المتن ، وشعبة وابن عمير أولى بمن أخير من أبي معاوية ، وتابعهما أيضاً سيار أبو الخكم . . .» فساق روايته . ولذلك قال الحافظ في «الفتح» (١١١/٣) :

«ولم تختلف الروايات في «الصحيحين» في أن المرفوع ؛ الوعيد ، والموقوف ؛ الوعد ، وزعم الحسيني في «الجمع» - وتبعه مغلطي في «شرح» ، ومن أخذ عنه - أن في رواية مسلم من طريق وكيع وابن عمير بالعكس ؛ بلفظ :

«من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» ، وقلت أنا : من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار .

وكان سبب الوهم في ذلك ؛ ما وقع عند أبي عوانة والإسماعيلي من طريق وكيع بالعكس ؛ لكن بين الإسماعيلي أن المحفوظ عن وكيع كما في «البخاري» ، قال ؛ وإنما المحفوظ أن الذي قلبه أبو معاوية وحده ، وبذلك جزم ابن خزيمة في «صحيحه» ، والصواب رواية الجماعة . وهذا هو الذي يقتضيه النظر ؛ لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن ، وجاءت السنة على وفقه ؛ فلا يحتاج إلى استنباط ، بخلاف

(١) الأصل (أبو عوانة) ، وفي الهامش ؛ في نسخة : «أبو معاوية» .

قلت ؛ وهو الصواب ، ولا يستقيم المعنى إلا به .

جانِب الوعد ؛ فإنه في محل البحث ؛ إذ لا يصح حمله على ظاهره ؛ كما تقدم .
وكان ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذي أخرجه مسلم بلفظ : قيل : يا رسول
الله ! ما الموجبتان ؟ قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات
يشرك بالله شيئاً دخل النار »

وكذا أبو عوانة (١٨/١) ، وأحمد (٣/٣٩١) .

وأقول : لقد ألقى في نفسي أن قول ابن مسعود هذا يشبه إلى حد كبير قول
ابن عمر في (التحيات) بعد الشهادة :

وزدت فيها : وحده لا شريك له . . . وهي ثابتة في (تحيات) غير واحد من
الصحابة^(١) ، فالظاهر أنهما فالأما فالأ ؛ اعتماداً على غيرهما من الصحابة الذين
سمعوا ذلك من النبي ﷺ دونهما ؛ فلم يرفعا إلى النبي ﷺ . وقد يشير إلى هذا
- بالنسبة لابن مسعود - قوله في رواية عاصم المتقدمة : لم أسمعها من رسول الله ﷺ .
فلعل هذا أولى من تأويل أنه قال ذلك استنباطاً ؛ تمسكاً بدليل الخطاب . والله
سبحانه وتعالى أعلم .

وأما الحافظ المتأخر ؛ فهو الإمام السيوطي ؛ فإنه أورد الموقف على ابن مسعود
في « الجامع الكبير » (٢/٨٣٥) من رواية (حم ، خ ، م) عن ابن مسعود . (حم ،
والدارمي ، طب ، والبيهقي) عن أبي أيوب . (حم ، يز ، وابن خزيمة ، ن ، حل) عن
أبي الدرداء . (ع) عن أبي سعيد .

فأوهم أن الحديث مرفوع عند الشيخين ؛ كما هو عند الآخرين ، وزاد في
الإبهام في كتابه الآخر « الجامع الصغير » ؛ فإنه اختصر التخريج فيه ، فلم يذكره إلا
من رواية ابن مسعود بـرمز (حم ، ق) !

(١) انظر « صفة الصلاة » (١٦٣) .

وزن من غرائبه : أنه أخلى «جامعيه» من حديث ابن مسعود هذا المرفوع ،
وهذا نوع جديد من القلب ، والله المستعان .

٣٥٦٧ - (نهى أن يضع) وفي رواية : يرفع) الرجلُ إحدى رجليه
على الأخرى - زاد في الرواية الأخرى - وهو مُستلقٍ على ظهره) .

أخرجه أبو داود في : سننه « (٤٨٦٥) هكذا : حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا
الثبت . (ج) وحدثنا موسى بن إسماعيل : حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر
قال : ... فذكره ، واللفظ الثاني ، والزيادة ثقتية .

ورواية الثبت أخرجهما مسلم ، وأحمد (٣/٣٤٩) من طرق أخرى عنه باللفظ
الثاني والزيادة .

وذكره باللفظ الأول والزيادة أخاف ابن عبد البر في التمهيد (٩/٢٠٤) من
رواية الثبت بن سعد وابن جريج وحماد بن سلمة أزروه عن أبي الزبير عن جابر به .
ورواية ابن جريج : عند مسلم ، وأحمد أيضاً باللفظ الأول نحوه .

وقد كنت خرجت الحديث مبسطاً فيما مضى برقم (١٢٥٥) ، وفاتني هناك
عزوه لرواية أبي داود ، والأل - وأنا في صدد تهذيب «صحيح الجامع» ، وضعيف
الجامع : منذ بضعة أشهر - وجدت السيوطي قد أورد حديث الترجمة باللفظ الأول
من رواية (حم - عن أبي سعيد) ، فاستغربت عزوه لحديث أبي سعيد ، فإني لما
رجعت إلى التخريج المسط ؛ وجدته مخرجاً من حديث جابر ، وابن عباس ، وأبي
هريرة دون أبي سعيد ، فرايتي الأمر . فأخذت أبحث من جديد ، واضعاً نصب
عيني احتمال أن يكون فاتني الوقوف عليه يومئذ ، ولكن دون جدوى ، فلم أجده
ثراً فيما لدي من المصادر أصولها وفروعها ، ومن هذه «مجمع الزوائد» ، ولكنني

رأيت المناوي قد انظلي عليه عزو السيوطي ، وغفل عن الخطأ الذي فيه ، فأقره عليه ، بل واستدرك عليه ، فقال :

«ورواه الطبراني أيضاً ، ورمز المصنف لحسنه ، وهو تقصير ، بل حقه الرمز لصحته ، فقد قال الهيثمي : رجاله ثقات» !

والهيثمي إنما قال هذا في رواية الطبراني عن جابر ، ولم يذكره البشة من حديث أبي سعيد !
ثم قال المناوي :

«وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً في أحد «الصحيحين» ، بل ولا لأحد من السنة ؛ وإلا لما اقتصر على غيره ، وهو غفلة ؛ فقد خرج مسلم البخاري في اللباس بالنلفظ المذكور ، لكنه قال : (يرفع) بدل (يضع)» !!

وهذا خطأ آخر ومزدوج ؛ فإن مسلماً أخرجه باللفظين ؛ كما تقدم . وأما البخاري ؛ فلم يخرج مطلقاً ، لا في (اللباس) ، ولا في غيره .
ومن عجائبه : قوله في آخر كلامه :

«... وذهل عن رد الحافظ ابن حجر أنه يأنه عند البخاري في (اللباس)» !

والحافظ نفسه إنما عزاه في آخر (اللباس) (٣٩٩/١٠) لمسلم فقط ؛ نعم ؛ لقد ذكر رحمه الله في (الاستئذان) (٨١/١١) بأنه قد سبقه الثقم في (أبواب المساجد) فكتب «صحيح البخاري» ، والرواد «صحيح مسلم» .

٣٥٦٨ - (نهى عن الأكل والشرب في أنية الذهب والفضة) .

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٦٦٣٢/٤) ، وكذا البيهقي

(٢٨/١١) من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : . . . فذكره مرفوعاً عن رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

تم روى البيهقي من طريق يونس بن عبيد عن أنس بن سيرين قال :

كنت مع أنس بن مالك عند نفر من الجوس ، قال : فجيء ، فقالوا جىء على إناء من فضة . قال : فلم يأكله ، فضيل له : حوكة ، قال : فحوله على إناء من خلع (سحر معروف) ، فجيء به ، فأكله .

ورجائه نقات : غير أحمد بن عمرو القطواني : فلم أعرفه الآن .

ثم رأيت في «السير» (٥٠٦/١٣) وموصوفاً به «المحدث المعمر ، الثقة» ، ونسبته (نظرائي) .

وتلحديث شاهد من حديث حديفة بن اليمان رضي الله عنه ، رواه الشيخان وغيرهما بنحوه ، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٢) .

٣٥٦٩ - (نهى عن المخابرة) .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٩٦/٣٤٦/٦) ، ومن طريقه : أبو داود (٣٤٠٧) ، وعنه البيهقي (١٣٣/٦) ، وأحمد (١٨٧/٥ و ١٨٨) من طريق جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن زيد بن ثابت قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وما المخابرة؟ قال :

أن تأخذ الأرض بنصف ، أو ثلث ، أو ربع .

قلت : وإسناده صحيح رجائه كلهم نقات .

وهذا التفسير للمخابرة ؛ الظاهر أنه من زيد بن ثابت ، فهو الذي ينبغي أن يعتمد من بين الأقوال التي ذكرها ابن الأثير في «التهامية» ؛ لأنه تفسير صحابي ، وراوٍ للحديث ؛ فهو أدري بمرويه من غيره .

وقد جاء بيان سبب نهيهِ ﷺ عن المخابرة في طريق آخر ؛ يرويه عمرو بن الزبير قال : قال زيد بن ثابت :

يغفر الله لرافع بن خديج ؛ أنا والله أعلم بالحديث منه ؛ إنما أتى رجلان اقتتلا ، فقال رسول الله ﷺ :

«إن كان هذا شأنكم ؛ فلا تكروا المزارع» . قال : فسمع رافع قوله : «لا تكروا المزارع» .

أخرجه أحمد (١٨٢/٥ و ١٨٧) ، ومسنده حسن .

قلت : وهذه الرواية تفيدنا فائدة هامة ؛ وهي أن النهي عن (المخابرة) ليس لذاتها ، وإنما ما قد ينتج من النزاع بين صاحب الأرض والمستأجر ، وما ذاك إلا بسبب شروط توضع من أحد الطرفين غير مشروعة فيقع النزاع . وهذا هو ما أفادته مجموع روايات حديث رافع بن خديج ، كما كنت حقيقته في «إرواء الغليل» (٢٩٧/٥ - ٣٠٢) ، ومن أبينها رواية لمسلم وغيره من طريق حنظلة بن قيس قال :

سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق؟ فقال :

لا بأس به ؛ إنما كان الناس يؤاجرون على عهد النبي ﷺ على الماذيات وأقبان الجداول ، وأشياء من الزرع ، فيهلك هذا ، ويسلم هذا ، ويسلم هذا ويهلك هذا . فلم يكن للناس كراء إلا هذا ، فلذلك زجر عنه ، وأما شيء مضمون ؛ فلا بأس به .

٣٥٧٠ - (هذا رمضان قد جاءكم ، تفتح فيه أبواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب النار ، وتُسلسل فيه الشياطين) .

أخرجه النسائي (٢٩٦/١) ، وأحمد (٢٣٦/٣) من طريق ابن إسحاق قال : وذكر محمد بن مسلم عن أويس بن أبي أويس - عديد بن يميم - عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال النسائي : «هذا الحديث خطأ» .

قلت : يعني : إسناده . وقد بين ذلك أبو حاتم ؛ وقد سأله عنه ابنه في «العلل» : (٧٠٠/٢٤٠/١) فأجابه بقوله :

«هذا خطأ ، إنما هو عن الزهري عن ابن أبي أنس عن أبيه عن أبي هريرة عن أنسي بن علي . قلت (ابن أبي حاتم) : فإنه روى ابن إسحاق على أثر هذا الحديث عن الزهري قال : حدثني ابن أبي أنس أنه سمع أبا هريرة يحدث عن أنسي بن علي بنحوه ؟ قال أنس : وهذا أيضاً : ابن أنس عن أبيه عن أبي هريرة عن أنسي بن علي .»

قلت : والخلاصة أن الحديث حديث أبي هريرة - لا أنس - وأنه عن ابن أبي أنس عن أبيه عنه . وهكذا أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق عن ابن شهاب به ؛ وقد سبق تخريجه برقم (١٣٠٧) مع طريق آخر عن أبي هريرة .

وهذه المخالفة من ابن إسحاق ليست غريبة ؛ فإنه معروف عند الحفاظ بأن في حفظه شيئاً ، ولذلك ؛ لم يخرج له الشيخان إلا مسلماً ؛ فإنه أخرج له في المتابعات ، يضاف إلى هذا أنه موصوف بالتدليس ، وقد اجتمعت فيه هنا العلتان ، فإنه - مع المخالفة المذكورة - لم يصرح بالتحديث ، وإنما ذكره معلقاً منقطعاً !! وقد روى هذا الحديث بإسناد آخر وزيادة في المتن ، فقال :

عن الفضل الرقاشي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً به نحوه .
وزاد :

«بُعْدًا مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ ، إِذَا لَمْ يَغْفِرْ لَهُ فِيهِ ؟ فَمَتَى ؟» .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٣) ، والطبراني في «الأوسط»
(٧/٣٢٣/٧٦٢٧) .

لكن العلة في هذا من فوقه . ولذلك قال الهيثمي (٣/١٤٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف» .

قلت : ومثله شيخه يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ، وهو عمه كما وقع في
إسناد ابن أبي شيبة ، قال الحافظ في «التقريب» :
«ضعيف» .

٣٥٧١ - (الوسيلةُ درجةٌ عندَ الله ؛ ليسَ فوقَها درجةٌ ، فسألوا اللهَ
أن يؤتيني الوسيلةَ) .

أخرجه أحمد (٣/٨٣) : ثنا موسى بن داود عن ابن لهيعة عن موسى بن
وردان قال - سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ! على ضعف في حفظ ابن لهيعة ؛ لكنه قد
نوبح ، فدل على أنه قد حفظ ؛ فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٨٩/٢٦٣) :
حدثنا أحمد بن رشدين قال : نا رُوْحُ بن الصلاح قال : نا سعيد بن أيوب عن
عُمارة بن غزيرة به .

وهذه متابعة قوية ، لكن السند إليها ضعيف .

إلا أنه قد صح إلى متابع آخر ثقة . فقال في «الأوسط» أيضاً (١٤٦٦/١٢٦/٢) :
حدثنا أحمد قال : نا يحيى بن محمد بن السكن قال : نا محمد بن جهم قال :
نا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزوية به ، وزاد في آخره :
«على خلقه» .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب» ؛ غير أحمد
هذا - وهو ابن محمد بن صدقة - ، من شيوخ الطبراني الذين أكثر عنهم ، وهو
حافظ متفنن .

ومن هذا التخريج يتبين لناحت تقصير الهشيمي في تحريج الحديث والحكم
عليه : قوله (٣٣٢/١) .

رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ؛ وفيه ضعف . وقال
الطبراني فيه : فسئلوا الله عز وجل أن يؤتيني الوسيلة على خلقه !!
فأوهم أن إسناد الطبراني بهذا اللفظ الأخير فيه ابن لهيعة أيضاً ؛ وبس
كذلك كما بينا .

ولحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو أم منه .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٤٢/٢٥٩/١) ، وصحيح أبي
دوود (٥٣٦) .

٣٥٧٢ - (الوزعُ فويسقُ) .

حاء من حديث عائشة ، وسعد بن أبي وقاص .

١ - أما حديث عائشة ؛ فيرويه ابن شهاب عن عمرو بن لزيير عنها أن رسول

الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قالت : ولم أسمعهُ أمر بقتله .

أخرجه البخاري (١٨٣١ و ٣٣٠٦) ، ومسلم (٤٢/٧) ، والنسائي (٦٣/٢) ،
وابن ماجه (٣٢٣٠) ، وابن حبان (٣٩٥٢) ، والبيهقي (٢١٠/٥ - ٢١١) ، وأحمد
(٨٧/٦ - ٢٧١ و ٢٧٩) . وقال ابن حبان :

«وهذا غريبه !»

قلت : ولم يظهر لي وجه استغرابه إياه ؛ ورجاله جبال في الحفظ ، ولا سيما
ويشهد له الحديث الثاني :

٢ . وأما حديث سعد بن أبي وقاص ؛ فبرويه مسلم ، وأبو داود (٥٢٦٢) ،
وابن حبان (٥٦٠٦) ، وأحمد (١٧٦/١) من طريق الزهري أيضاً عن عامر بن سعد
ابن أبي وقاص عنه مرفوعاً .

هذا ؛ ولا يخفى أن قول عائشة : (ولم أسمعهُ أمر بقتله) ؛ مما لا ينبغي أن يكون
غيرها سمعه منه ﷺ ، ومن هنا قيل : من علم حجة على من لم يعلم ؛ فهذا سعد
قد علم ما لم تعلم ؛ كما أنه ثبت عن أم شريك أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأزغ ؛
كما في البخاري وغيره ، ومضى تخريجه برقم (١٥٨١) . وقد خرجت هناك رواية
عن عائشة نفسها أنها كانت تقتل الأزغ ، فإن صح ذلك ؛ فتكون قد رجعت إلى
حديث غيرها من سمع ذلك من النبي ﷺ .

(تنبيهه) : قول عائشة المذكور لم يقع في رواية ابن حبان للحديث ، وغفل
المعلق عليه (٢٧٧/٩) ؛ فلم يعزه إلا للبخاري !

٣٥٧٢- (لا تصوموا هذه الأيام ؛ فإنها أيام أكل وشرب) .

أخرجه أحمد في المسند (٤٩٤/٣) من طريق قتادة عن سليمان بن يسار عن حمزة الأسلمي :

«أنه رأى رجلاً على جمل يتبع رجال الناس بمنى ؛ ونبي الله ﷺ شاهد ،
وانرجل يقول : . . . فذكره .

قال قتادة : فذكر لنا أن ذلك المنادي كان بلالاً .

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١/٢٨٧٥/١٦٥/٢) دون قول قتادة ؛ وذكر الخلاف في إسناده على سليمان بن يسار ، وأنه اتفق سالم أبو شمر وعبدالله بن أبي بكر عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن حذافة :

«أن النبي ﷺ أمره أن ينادي في أيام التشريق :

«إنها أيام أكل وشرب» .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

ثم ذكر خلافاً أخر على سليمان بن يسار .

ثم ذكر له بعض الشواهد ، منها : عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مضعم عن بشر بن سحيم مرفوعاً نحوه .

وإسناده صحيح أيضاً .

وفي الباب عن جمع آخر من الصحابة ؛ خرج أحاديثهم الهبشمي في «مجمع التواتر» (٢٠٢/٣ - ٢٠٤) .

ومنها : ما رواه صالح بن كيسان عن عيسى بن مسعود الزُّرْقِي عن جدته
حبيبة بنت شريق :

«لها كانت مع أمها ابنة العجماء في أيام الحج بمنى ، قال : فجاء يُدبِّلُ بن
ورقاء على راحلة رسول الله ﷺ برحله ، فنادى : إن رسول الله ﷺ يقول :
«من كان صائماً فليظفر ؛ فإنهن أيام أكل وشرب» .

أخرجه الحاكم (٢/٢٥٠) ، والطبراني في «الأوسط» (٤/٣٥٢٦) ، وأبو
نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٣٤٢) .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات ! غير عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرْقِي ،
وقد وثقه ابن حبان (٧/٢٣٦) وقد روى عنه ثلاثة من الثقات ؛ ذكر منهم اثنين في
«التهديب» ، وفاتهما هذا الثالث . وهو صالح بن كيسان . وهو ثقة ثبت فقيه .
وهذا الحديث قال الهيثمي :

«رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» ، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم» !

فلم يتكلم عن إسناد الطبراني بشيء ! ورجاله كلهم ثقات .

ويظهر أن هذا الحديث بما سقط من بعض نسخ «المسند» ؛ ومنها النسخة
المطبوعة في مصر . وقد عزاه أيضاً لأحمد الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد»
(٢/١٥) ، وكذلك صنع الحافظ في «أطراف المسند» (١/٥٧٢/١١١٣) ، ولذلك ؛
صدره محققه الدكتور زهير ناصر بقوله :

«لم أجده» . فلعل الفائمين على ضبع «المسند» في «مؤسسة الرسالة» يستدركون
هذا الحديث مع أحاديث أخرى سقطت من المطبوعة ، سبق التنبيه على بعضها .

(تنبيه) : سكت الحاكم عن حديث بدليل هذا ، بل إنه عقب عليه بقوله :

«هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب» !

قلت : فلم أفهم مراده منه ، ولا ذكره الذهبي في «تلخيصه» . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم رأيت لـ (عيسى بن مسعود الزرقى) متابعاً ، وهو أخوه (يوسف بن مسعود ابن الحاكم الزرقى) ، أخرجه البيهقي في «سننه» (٢٩٨/٤) ، والمزي في ترجمة (يوسف) من «التهذيب» (٤٦١/٣٢) أخرجاه من طريقين عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن يوسف بن مسعود به .

وعلقه النسائي في «السنن الكبرى» (٢٨٨٥/١٦٨/٢) بصيغة الجزم . فقال :

«وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد عن يوسف بن مسعود بن الحكم»

وذكر المزي أنه وصله من طريق عيسى بن حماد عن ليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد الأنصاري .

ولم أره عند النسائي هكذا موصولاً . والله أعلم .

ويوسف هذا وثقه ابن حبان أيضاً (٥٥١/٥) .

٣٥٧٤ - (لا صاعِيُ تمرٍ بصاع ، ولا صاعِيُ حنطةٍ بصاع ، ولا درهمٌ

بدرهمين) .

هو من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن أبي سلمة عنه قال :

كنا نرؤفُ تمرَ الجَمعِ على عهد رسولِ الله ﷺ - وهو الخَلْطُ من التمر - ؛ فكنا

نبيع صاعين بصاع ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره .

أخرجه البخاري (٢٠٨٠) ، ومسلم (٤٨/٥) - والسياق له - ، والنسائي (٢٢٠/٢ - ٢٢١) ، والبيهقي (٢٩١/٥) ، وأحمد (٤٩/٣ و ٥٠ - ٥١) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

وتابعه الحارث بن عبد الرحمن : عند الطحاوي في «الشرح» (٢٣٤/٢) .

ورواه الشيخان وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً نحوه ؛ وهو منخرج في «الإرواء» (١٣٤٠) .

والطريق الأخرى : عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد به .

أخرجه ابن حبان (٥٠٢٤ / المؤسسة) من طريق الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عنه .

قلت : وإسناده صحيح ؛ لولا عننة الوليد - وهو ابن مسلم - في إسناده .

لكنه قد توبع ، فرواه يحيى بن حمزة قال : حدثنا الأوزاعي به مختصراً .

أخرجه النسائي .

ورواه معاوية بن سلام : أخبرني يحيى بن أبي كثير قال : سمعت عقبة بن عبد الغافر يقول : سمعت أبا سعيد يقول :

جاء بلال يتمر برني ، فقال له رسول الله ﷺ :

«من أين هذا؟» .

فقال بلال : تمر كان عندنا رديء ؛ فبعت منه صاعين بصاع لمطعم رسول الله

ﷺ . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك :

«أَوْهٌ؛ عين الرِّبَا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر؛ فبعه ببيع آخر، ثم اشتر به» .

أخرجه البخاري (٢٣١٢) ، ومسلم ، وابن حبان (٥٠٢٢) ، وأحمد (٦٢/٣) :
وزاد في آخره :
«ما يدل لك» . وسنده جيد .

ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ :
«لا يصنع صاع ثم بصاعين ، ولا درهم بدرهمين ، والدرهم بالدرهم ، والدينار بالدينار ؛ ولا فضل بينهما إلا وزناً» .
أخرجه ابن ماجه (٢٢٥٦) ، وابن أبي شيبة في «المنصف» (٢٥٢٩/١٠٢/٧) .
قلت : وإسناده حسن .

٣٥٧٥ - (إنما هو جبريل ؛ لم أره على صورته التي خلق عليها إلا هاتين المرتين ؛ رأيتُه مُنْهَطاً من السَّمَاءِ ، ساداً عِظْمُ خَلْقِهِ ما بين السَّمَاءِ والأَرْضِ) .

رواه مسلم (١١٠/١) ، واللفظ له . - وأحمد (٢٣٦/٦) ، والقبائلي (١٤٠٨) ، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٣٢) ، والترمذي (٣٠٦٨) ، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٨٨٤) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٤٥ - ١٤٦) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٤٨٥) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال :

كثُ مُتَكَنّاً عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ! ثلاث من تكلم بواحدةٍ منهن

فقد أعظم على الله الفرية ، قال : وكنت متكئاً فجلست ، فقلت : يا أم المؤمنين !
انظريني ولا تُعجليني ، ألم يقل الله - عز وجل - : ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾ ،
﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾؟! فقالت :

أن أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ؟ فقال : ... فذكره .

فقلت : أولم تسمع أن الله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير ﴾؟! أولم تسمع أن الله يقول : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله
إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليّ
حكيم ﴾!؟

قالت : ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله ! فقد أعظم على
الله الفرية ، والله يقول : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل
فما بلغت رسالته ﴾ .

قالت : ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد ! فقد أعظم على الله الفرية ، والله
يقول : ﴿ قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله ﴾ .

٣٥٧٦ - (إنما مثل المهجر إلى الصلاة : كمثل الذي يهدي البدنة ،
ثم الذي على إثره : كالذي يهدي البقرة ، ثم الذي على إثره : كالذي
يُهدي الكبش ، ثم الذي على إثره : كالذي يهدي الدجاجة ، ثم
الذي على إثره : كالذي يهدي البيضة) .

هو من حديث أبي هريرة ، وله عنه طرق :

الأولى : الأغر عنه :

رواه البخاري (٩٢٩) ، ومسلم (٧/٣ - ٨) ، والنسائي (١٣٨/١) - واللفظ له -

و(٢٠٥/١ - ٢٠٦) ، والدارمي (٣٦٢/١) ، وابن أبي شيبة (١٥٢/٢) ، وعبدالرزاق (٥٥٦٢) ، وأحمد (٢٥٩/٢ و ٢٨٠ و ٤٩٩ و ٥٠٥) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٠٠ و ٢٦٠١) وفي «شرح معاني الآثار» (١٨٠/٤) ، والبيهقي (٢٢٦/٣) ، وأبو يعنى (٦١٥٨) .

الثانية : عن أبي سلمة عنه :

رواه الطحاوي في «المشكّل» (٢٦٠٣) وفي «الشرح» (١٨٠/٤) ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣١٢) ، وابن خزيمة (١٧٦٨) من طريقين عنه عن أبي هريرة .

(تسبيه) : «أعلُّ أبو حاتم - كما هي «العلل» (٦٠٠) لابنه - رواية ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة بالوقف !

وابن العشرين متابع من مُبَشَّر بن إسماعيل - في رواية ابن خزيمة - عن الأوزاعي به .

وَمُبَشَّر ثقة ، وانظر قبله تزييد روايته .

وقد رواه البخاري (٣٢١١) ، والنسائي في «الصحف» (١١٦/٢) ، والكبرى (٩٣٦) ، وأحمد (٥١٢/٢) من طريق أبي سلمة والأعر - معاً - عنه بالفاظ .

الثالث : عن سعيد بن المسيب عنه :

رواه مسلم (٨/٣) - ولم يسبق لفظه - ، وأحمد (٢٣٩/٢) ، وابن خزيمة (١٧٦٩) ، وابن ماجه (١٠٩٢) ، والبيهقي (٢٢٥/٣ - ٢٢٦) ، والبخاري في «شرح السنة» (١٠٦١) ، والطحاوي في «المشكّل» (٢٦٠٢) وفي «شرح المعاني» (١٨٠/٤) .

الرابع : هلال المذني عنه :

رواه أحمد (٤٩٩/٢) .

وهلال هذا مجهول . ولكن الضرق قبله ثبت روايته .

وفي معنى هذه الرواية أحاديث متعددة عن أبي هريرة رضي الله عنه وغيره .

٣٥٧٧ - (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ : كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ؛

إِنَّ عَاهِدَ عَلَيْهَا أُمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ) .

جاء من حديث ابن عمر . وله عنه خريفان :

الأول : عن نافع :

رواه البخاري (٥٠٣١) ، ومسلم (١٩٠/١ - ١٩١) ، والنسائي في «الصغرى»

(١٥٤/٢) و«الكبرى» (٣٢٧/١) ، وابن ماجه (٣٧٨٣) ، وابن حبان (٧٦١ و٧٦٢) ،

ومالك (٢٠٢/١) ، وابن أبي شيبة (٥٠٠/٢ و٤٧٦/١٠) ، وعبدالرزاق (٥٩٧١)

و٥٩٧٢ و٦٠٣٢) ، وأحمد (١٧/٢ و٢٤ و٣٠ و٦٤) ، والبيهقي (٣٩٥/٢) ، والبخاري

في «شرح السنة» (١٢٢١) من طرق عنه .

الثاني : عن سالم :

رواه عبدالرزاق (٥٩٧٢) .

٣٥٧٨ - (إِنَّمَا هَلِكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ) .

رواه مسلم (٥٧/٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٩٥) ، وأحمد (١٩٢/٢) ،

والأجزي في «الشريعة» (ص ٦٧) من حديث عبدالله بن عمرو قال :

هَجَرْتُ إِبْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَالَ : فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَعَا فِي آيَةٍ ، فَخَرَجْتُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْعُضْبُ - فَقَالَ : ... فَذَكَرَهُ .

٣٥٧٩ - (إِنَّهُ أَتَيْنَا رَجُلًا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا حِينَ دَعَوْتَنَا ؛ فَإِنْ أَذِنْتَ لَهُ دَخَلَ) .

جاء من حديث أبي مسعود البديري ، وجابر بن عبد الله .

أما حديث أبي مسعود ؛ فقد رواه البخاري (٥٤٣٤ و ٥٤٦١) ، ومسلم (١١٥/٦) ،
- (١١٦) ، وانترمذي (١٠٩٩) - ، واللفظ له - ، والدارمي (١٠٥/٢ - ١٠٦) ، وأبو عوانة
(٣٧٣/٥ - ٣٧٥) ، وابن حبان (٥٢٧٦) ، وأحمد (١٢١/٤) من طرق عن الأعمش
عن أبي وائل عن أبي مسعود البديري الأنصاري قال :

جاء رجل - يقال له : أبو شعيب - إلى غلام له خَام ، فقال : اصنع لي طعاماً
يكفي خمسة ؛ فإني رأيت في وجه رسول الله ﷺ الجوع .

فأتى : فصنع طعاماً ، ثم أرسل إلى النبي ﷺ ، فدعاه وجنّسناه الذين معه ،
فلما قام النبي ﷺ أتبعهم رجل لم يكن معهم حين دعوا ، فلما انتهى رسول
الله ﷺ إلى الباب ؛ قال لصاحب المنزل : ... فذَكَرَهُ .

قال : فقد أَذِنَا لَهُ ؛ فندخل .

وأما حديث جابر ؛ فقد رواه مسلم (١١٦/٦) - ولم يسق لفظه - ، وأبو عوانة
(٣٧٥/٥) ، وأحمد (٣٥٣/٣) من طريق عمار بن رزيق .

ومسلم - أيضاً - ولم يسق لفظه - ، وأبو عوانة أيضاً ، وأحمد (٣٩٦/٣) من
طريق زهير ؛ كلاهما عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .

٣٥٨٠ - (إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ، ثم يُخبر) .
رواه البخاري (٤٤٦٣) - واللفظ له - ، و(٤٤٣٧) ، ومسلم (١٣٧/٧ - ١٣٨) ،
وأحمد (٨٩/٦) من طريق عمرو وسعيد بن المسيب أن عائشة قالت :

كان النبي ﷺ يقول وهو صحيح : ... فذكرته .

فلما نُزلَ به - ورأسه على فخذي - عُشي عليه ، ثم أفاق ، فأشخص بصره إلى
سقف البيت ، ثم قال :

«اللهم ! الرفيق الأعلى» .

فقلت : إذن ! لا يختارنا ، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح .

قالت : فكان آخر كلمة تكلم بها :

«اللهم ! الرفيق الأعلى» .

٣٥٨١ - (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ؛ لا يزن عند
الله جناح بعوضة) .

رواه البخاري (٤٧٢٩) - واللفظ له - ، ومن طريقه : البغوي في شرح السنة
(٤٣٢٧) ، ومسلم (٢٥/٨) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي ﷺ . . . فذكره .

وقال : اقرووا : «فلا تُقيم لهم يوم القيامة وزناً» .

قال الخافظ ابن حجر في «الفتح» (٤٢٦/٨) تعليقا على قوله : «اقرووا» :

«الغائل يُحتمل أن يكون الصحابي ، أو هو مرفوع من بقية الحديث» .

قلت : وليس في رواية مسلم قوله : «وقال» .

وتلحديث طريق آخر نحوه : رواه ابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير»
{١٠٧/٣} - من طريق ابن أبي الزناد عن صالح مولى التوأمة : وفيه قوله : «وقال» .
ورواه ابن جرير في «تفسيره» {٢٩/١٦} من الطريق نفسه ، وليس فيه قوله :
«وقال» .

وفد أورد السبوطي الحديث في «الزيادة على الجامع الصغير» {٢٤٠٣} -
«صحيح الجامع» بدون الزيادة مطلقاً .
والله تعالى أعلم .

٣٥٨٢ - (إنها حَرَمٌ أَمْنٌ) .

رواه مسلم {١١٨/٨} ، وابن أبي شيبة {١٨٢/١٢} و {١٩٨/١٤} و {١٩٩} ، والطحاوي
في «شرح معاني الآثار» {١٩٢/٤} ، والبيهقي في «سننه» {١٩٥/٥} ، وأحمد
{٤٨٦/٣} ، والطبراني في «الكبير» {٥٦١٠ و ٥٦١١ و ٥٦١٢} من طريق يُسَئِر بن
عمرو عن سَهْل بن حُبَيْب قال :

أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة ، فقال : . . . فذكره .

(تنبيهه) : وقع في بعض المصادر تكرار لفظ حديث الترجمة مرتين ، وبعضها
بلفظ : «حرام» .

٣٥٨٣ - (إنها طَيِّبَةٌ ، تُنْفِي الْخَبِيثَ ؛ كما تُنْفِي النَّارُ خَبِيثَ الْفِضَّةِ) .

جاء من حديث زيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وجابر ، وأبي أمامة ، وأبي قتادة :

أما حديث زيد؛ فإنه من طريق شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه :

﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ ، رجع ناس من أصحاب النبي ﷺ من
أحد ، وكان الناس فيهم فرقتين ؛ فريق يقول : اقتلهم ، وفريق يقول : لا ، فنزلت :
﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ ، وقال : . . . فذكره .

رواه البخاري (٤٥٨٩) قال : حدثني محمد بن بشار : حدثنا غندر وعبد الرحمن
قالا : حدثنا شعبة به .

ورواه الترمذي^(١) (٣٠٢٨) ، والنسائي في «الكبرى» (١١١٣) . عن محمد بن
بشار ، وأحمد (١٨٨/٥) - عن قياض بن محمد - كلاهما عن غندر عن شعبة به .
وتابع غندراً على هذا اللفظ :

١ - معاذ العنبري : عند مسلم (١٣٨٤) .

٢ - وعفان : عند أحمد (١٨٧/٥) .

٣ - وأبو داود الطيالسي : عند الطبري في «تفسيره» (١٢١/٥) .

٤ - وأبو أسامة : عند ابن أبي شيبة (٤٠٦/١٤) ، والطبري (١٢١/٥) . ولم

يسق لفظه . .

٥ - وبهز : عند أحمد (١٨٤/٥) .

وخالفه في لفظه اثنان :

...

(١) وعنده : ١ . . حيث الحديثه .

١ - أبو الوليد الضيائي : عند البخاري (٤٠٥٠) بلفظ : «تنفي الذنوب» .

وكذا عند البغوي في «تفسيره» (٢٥٩/٢) .

ووقعت رواية أبي الوليد عند البيهقي في «الدلائل» (٢٢٢/٣) ، والفسوي في
«العرفة» : (٣٤٨/١) - مقروناً مع سليمان بن حرب : « موافقة لرواية غندر !

٢ - سليمان بن حرب : عند البخاري (١٨٨٤) بلفظ : «إنها تنفي الرجال كما
تنفي النار حث الحديد» .

ووقعت رواية سليمان هذه عند عبد بن حميد في «مسنده» (٢٤٢ - المنتخب)
موافقة لرواية غندر !

(تنبيه) : قال الخافظ ابن حجر في «الفتح» : (٣٥٦/٧) :

«نُظف : «تنفي الخبث» هو المحفوظ» .

وأما حديث أبي هريرة ؛ فله عنه طرق :

١ - سعيد بن يسار عنه :

رواه البخاري (١٨٧١) : حدثنا عبد الله بن يوسف : أخبرنا مالك عن يحيى

ابن سعيد قال : سمعتُ أبا الخباب سعيد بن يسار يقول : سمعتُ أبا هريرة رضي

الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ :

«أمريت بغيريةٍ تأكل الفُرى ؛ يتبولون ؛ يشرب ؛ وهي المدينة ؛ تنفي الناس كما
تنفي الكبر حث الحديد» .

١١ : وهذا اللفظ : أورده السيوطي في «الربادة على جامع الصغير» (١١٠٣ - صحیحته) .

عنه إياه تـشـيـخـيـن وأحمد !

ورواه مسلم (١٣٨٢) عن قتيبة بن سعيد عن مالك به .

ورواه أحمد (٢٣٧/٢ و ٢٤٧) من طريق مالك به .

وهو في «الموطأ» (٨٤/٣ - رواية يحيى بن يحيى الليثي) بسنده .

ثم رواه مسلم من طريقين عن يحيى بن سعيد به . وقال :

«وقالا : «كما ينفي الكبير الخبر» ، ولم يذكر : «الحديد» . . .» .

وله طريق ثالث عن يحيى بن سعيد به : عند النسوي في «المعرفة» (٣٨٤/١)

بلفظ :

«شراز الناس» .

٢ - عبدالرحمن بن يعقوب المدني :

رواه مسلم (١٣٨١) ، والنسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٤٩/١) ، وابن حبان

(٣٧٢٦ و ٦٧٣٧) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٠٤ و ٢٨٠٥) عن قتيبة بن

سعيد عن عبدالعزيز الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

مقولاً ، وفيه :

«ألا إن المدينة كالكبير ، تُخرج الخبر ، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة

شوارها ؛ كما ينفي الكبير خبر الحديد» .

٣ - أبو صالح مولى السبعدين :

رواه أحمد (٤٣٩/٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٨١) عن ابن عمير قال :

«حدثنا هاشم بن هاشم قال : حدثني أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ؛ وفيه :

«والذي نفسي بيده ! إنها لتنفي أهلها ؛ كما ينفي الكبير خبر الحديد» .

وأبو صالح هذا لا بأس به ، كما قال أبو زرعة ، كما في «الشرح والمعدّل»
(٢٩٢/٩) .

أما حديث جابر ؛ فله طرق وألفاظ ، ويرويه عنه جماعة :

١ - زيد بن أسلم عنه :

رواه أحمد (٢٩٢/٣) من طريق زهير عن زيد به ، وفيه :

«وذلك يوم تنفي المدينة الخبيث ؛ كما ينفي الكبير خبيث الحديد» .

٢ - الحارث بن أبي يزيد عنه :

رواه أحمد (٣٨٥/٣) من طريق محمد بن أبي يحيى عن الحارث به ، وفيه :

«إنما المدينة كالكبير ؛ تنفي الخبيث ؛ كما ينفي الكبير خبيث الحديد» .

٣ - أبو الزبير عنه :

رواه أبو يعلى (٢١٧٤) من طريق الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير به ،

وفيه :

«إنها طيبة ؛ تنفي خبيث الرجال ؛ كما ينفي الكبير خبيث الحديد» .

أما اللفظ الآخر ، وهو :

«المدينة كالكبير ؛ تنفي خبيثها ، وتنصع طيبها» :

فقد رواه البخاري (١٨٨٣ و ٧٢٠٩) و (٧٢١١ و ٧٢١٦ و ٧٣٢٢) من طريق محمد

بن المنكدر عن جابر بن عبد الله :

«إن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام ، فأصاب الأعرابي وعكُ بالمدينة ،

فأتى الأعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! أفلني بيعتي . فأبى رسول الله ﷺ ، ثم جاء فقال : أفلني بيعتي . فأبى ، ثم جاء فقال : أفلني بيعتي . فأبى ، فخرج الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وقد رواه مسلم (١٣٨٣) ، ومالك (٨٤/٣) ، والنسائي (١٥١/٧) ، والترمذي (٣٩٢٠) ، والحميدي (١٢٤١) . وأحمد (٣٠٦/٣) و٣٠٧ و٣٦٥ و٣٩٢) ، والطيالسي (٢٦٢٩ و٢٧٢٨ - توثيقه) ، وابن حبان (٣٧٢٤ و٣٧٢٧) ، والبيهقي في شرح السنة (٢٠١٥) ، وأبو يعلى (٢٠٢٣) ، وعبد الرزاق (١٧١٦٤) ، وابن أبي شيبه (١٢٤٧٢) ، والفسوي (٣٤٧/١) من طريق محمد بن المنكدر به .

أما حديث أبي أمامة الفيرويه ابن ماجه (٤٠٧٧) ضمن حديث طويل ، وفيه : «... فترجع المدينة بأهلها ثلاث رجعات ، فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه [أي : الذجال] ، فتنفي الخبيث منها ؛ كما ينفي الكبير خبيث الحديد ...» وهو - بطونه - ضعيف ؛ وقد خرجته في «المشكاة» (٦٠٤٤) ، و«ظلال الجنة» (٣٩١) .

وأما حديث أبي قتادة ؛ فرواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١٦٣/١) من طريق موسى بن عبيدة الرندي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً ، ولفظه : «هذه طيبة أسكنيها ربي ؛ تنفي خبيث أهلها ؛ كما ينفي الكبير خبيث الحديد ...» .

وقد قال الخافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩٧/٤) - بعد ذكره شيئاً من ألقاظ حديث الترجمة : «الرجال» و«الذنوب» و«الخبيث» ، مشيراً إلى اللفظ الأخير : «الخبيث» ، وأنه من رواية غندر - :

«... أثبت الناس في شعبة ، وروايته توافق رواية حديث جابر الذي قبله ، حيث قال فيه : «تنفي خبثها» ، وكذا أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ : «تخرج الخبث» ، ومضى - في أوائل فضائل المدينة - من وجه آخر عن أبي هريرة : «تنفي الناس» ، والرواية التي هنا - بلفظ : «تنفي الرجال» - لا تنافي الرواية بلفظ : «الخبث» ، بل هي مفسرة لرواية المشهورة ، بخلاف : «تنفي الذنوب» ، ويحتمل أن يكون فيه حذف تقديره : «أهل الذنوب» ، فليتم مع باقي الروايات» .

قلت : والخلاصة عندي : أن أصح الألفاظ رواية : «إنما هو لفظ : «الخبث» ، والألفاظ الأخرى دونه صحة ، وبعضها - كلفظ : «الرجال» ، و«الناس» - يمكن اعتبارها مفسرة للخبث : كما ذكر الحافظ رحمه الله .

وسبب ورود الحديث - في رواية محمد بن المنكدر عن جابر - صريح في ذلك ، والله أعلم .

٣٥٨٤ - (للمهاجرين منابرٌ من ذهبٍ يجلسون عليها يومَ القيامةِ ، قد آمنوا من الفزع) .

أخرجه ابن حبان (١٥٨٢) - من طريق إبراهيم بن حمزة التميمي - ، والبخاري (٧٦/٤) - من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : حدثني عمي - ثلاثتهم عن كثير بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . قال أبو سعيد الخدري :

والله ! لو حبوت بها أحداً : حبوت بها قومي .

وقال الخاكم :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : أحمد - يعني : ابن عبد الرحمن بن وهب - واه» .

قلت : هو عند ابن حبان والبخاري وغير طريقه كما سبقت الإشارة إليه . وأما

قول المناوي في «فيض القدير» :

«فتعصبه الذهبي بأن أحمد بن سليمان بن بلال - أحد رواة - واه» فالصحة

من أين؟! !

أقول : أحمد بن سليمان بن بلال شخصية لا وجود لها ، وإنما رواه الحاكم من

طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : حدثني عمي : أخبرني سليمان بن بلال . . .

قلت : فتأمل كيف احتفظ الأمر على المناوي ، فتركب في ذهنه من ثلاثة

أسماء في هذا الإسناد ذلك الاسم الذي لا وجود له !

والذي دارت عليه الطرق : كثير بن زيد - وهو الأسلمي المدني - مختلف

فيه ، وقد قال فيه أبو زرعة - وتبعه الذهبي في «الكاشف» - :

«صدوق ، فيه لين» . وقال العسقلاني :

«صدوق يخطئ» .

وقد ساق له ابن عدي في «الكامل» (٦٧/٦ - ٦٩) أحاديث من رواية بعض

الثلاثة عنه ، وقال :

«ولم أر يحدّثه بأساً» .

قلت : ويبدو لي من قوته هذا ، وأقوال الأئمة الآخرين : أنه وسط حسن

الحديث ما لم يخالف ، ولذلك حسنت له بعض الأحاديث فيما تقدم من هذه

«السلسلة» ، فانظر مثلاً (١١٢٨ و ١٢٩٦) من المجلد الثالث .

هذا . . ولم يتنبه الشيخ الغماري في كتابه الخاوي الذي أسماه «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي» للخط الذي وقع فيه المناوي بين الأسماء الثلاثة ! وإنما تعقبه فيما قاله في رواية البزار بلفظ : «إن للمهاجرين» لقوله في شيخ البزار : «مجهول» ، وعقب عليه برواية الحاكم المتقدمة ، وقال :

«فإن كان البزار رواه من غير طريقه (يعني : أحمد بن عبدالرحمن) ؛ فهو شاهد جيد له» !

فنت : وهذا - مع الأسف - بما يشعر الباحث أن الشيخ الغماري رحمه الله يهتم بنقد الأشخاص وتنبع زلاتهم كأنها غاية عنده ، ولا يهتم بنقد الحديث وتنبع طرقه وبيان صحبته من ضعفه ، وهو الغاية عند أهل العلم ؛ كما لا يخفى ! فانشغل بالوسيلة عن الغاية ، ألا تراه علق قوله : «هو شاهد جيد» على كون طريق البزار من غير طريق (أحمد بن عبدالرحمن) ، وهذا صريح في أنه لم يرجع إلى «البزار» فضلاً عن «ابن حبان» !!

ثم كيف يكون شاهداً جيداً ، وهو لا يدري هوية الشاهد ، فقلعه يكون كذاباً أو متروكاً لا يصلح للشهادة؟!!

ثم لنفترض أنه صالح - كما هو الواقع - ؛ فكان عليه أن يتم مداواة المعالجة ؛ بأن يبين سلامة الحديث من العلة ، وصلاحيته للحجة - كما قدمنا - ؛ أو إذا كان معلولاً عنده عن فوق المتابعين ، حتى تتم الفائدة من النقد ، والله المستعان .

وأما الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٥/٢٥٤ - ٢٥٥) :

«رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك ؛ ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات» !

قلت : هو - أولاً - متابع كما تقدم ، وثانياً : روى عنه أبو حاتم ؛ ولم يضعفه .

٣٥٨٥ - (إنها مُباركةٌ ، إنها طعامٌ طعمٌ) .

جاء من حديث أبي ذرٍّ ، وابن عباس :

أولاً : حديث أبي ذرٍّ ، وله عنه طريقان :

الأول : عن عبدالله بن الصامت :

رواه مسلم (٣ / ١٥٢ - ١٥٥) من طريق حُميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت

عن أبي ذرٍّ قال :

خرجنا من قومنا غفار - وكانوا يحلون الشهر الحرام - ، فخرجت أنا وأخي أنيس

وأُمنا ، فنزلنا على خال لنا ، فأكرمنا خالنا ، وأحسن إلينا ، فحسدنا قومه ، فقالوا :

إنك إذا خرجت عن أهلِكَ خالف إليهم أنيس ، فجاء خالنا ، فنشأ علينا الذي قيل

له ، فقلت : أمّا ما مضى من معروفك فقد كدثرتُه ، ولا جماع لك فيما بعد ، فقررنا

صبرمتنا فاحتملنا عليها ، وتغطى خالنا ثوبه ، فجعل يبكي ، فانطلقنا حتى نزلنا

بحضرة مكة ، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها ، فأتيت الكاهن ، فخبّر أنيساً ،

فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها ، قال : وقد صليت يا ابن أخي ! قبل أن ألقى

رسول الله ﷺ بثلاث سنين ، قلت : لمن ؟ قال : لله ، قلت : فأين توجه ؟ قال :

أتوجه حيث يوجهني ربي ، أصلي عشاءً حتى إذا كان من آخر الليل ، أتعبت كاني

خفياً حتى تعلقوني الشمس ، فقال أنيس : إن لي حاجة بمكة فاكفني ، فانطلق

أنيس ، حتى أتى مكة ، فراث عليّ ، ثم جاء ، فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت

رجلاً بمكة على دينك ، يزعم أن الله أرسله ، قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون :

شاعر ، كاهن ، ساحر ، وكان أنيس أحد الشعراء ، قال أنيس : لقد سمعت قول

انكهنة ، فما هو بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر . فما يلتئم على لسان
 أحد بعدي أنه شعر ، والله ! إنه نصادق ، وإنهم لكاذبون ، قال : قلت : فاكفني حتى
 أذهب فأنظر ، قال : فأنتيت مكة ، فتصعقتُ رجلاً منهم ، فقلت : أين هذا الذي
 تدعونه انصابين؟ فأشار إلي ، فقال : انصابين؟! فمات على أهل الوادي بكل مذرة
 وعظم حتى خررت مغشياً علي ، قال : فارتفعت حين ارتفعت كأنني نصبٌ أحمر .
 قال : فأنتيت زمزم ، فغسلت عني الدماء ، وشربت من مائها ، ولقد لبثت - يا ابن
 أخي - ثلاثين بين ليلة ويوم ، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم ، فسمنت حتى
 تكسرت عكبي بطني ، وما وجدت على كبدي سخيفة جوع ، قال : فبينما أهل مكة
 في ليلة قمره إصْحِيان ! إذ ضرب على أسمختهم ، فما يطوف بالبيت أحد ،
 وامرأتان منهم تدعوان إسافاً ونائلة ، قال : فأتنا علي في طوافهما ، فقلت : أتكحنا
 أحدهما الأخرى ، قال : فما تناهتا عن قولهما ، قال : فأتنا علي ، فقلت : هُنْ مثل
 الخشبة ، غير أنني لا أكني ، فانطلقتا تولولان وتقولان : لو كان هاهنا أحد من أنظارنا !
 قال : فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان ، قال : «ما لكما؟» ، قالتا :
 انصابين بين الكعبة وأستارها ، قال : «ما قال لكما؟» ، قالتا : إنه قال لنا كلمة تملاً
 الفم ، وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر ، وضاف بالبيت هو وصاحبه ، ثم
 صلى ، فلما قضى صلاته قال أبو ذر : فكنت أنا أول من حيَّاه بتحية الإسلام ،
 قال : فقلت : الإسلام عليك يا رسول الله ! فقال : «وعليك ورحمة الله» ، ثم قال :
 «من أنت؟» ، قال : قلت : من غفار ، قال : فأهوى بيده ، فوضع أصابعه على
 جبهته ، فقلت في نفسي : كره أن اسميت إني غفار؟! فذهبت أخذ بيده ، فقذغني
 صاحبه - وكان أعلم به مني - ثم رفع رأسه ، ثم قال : «مى كنت هاهنا؟» ، قال :
 «قلت : قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم» ، قال : «فمن كان يطعمك؟» ،

قال : قلت : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم ، فسمت حتى تكسرت عُكْنِ بطني ،
وما أجد على كبدي سُخْفَةَ جوع ، قال : . . . فذكره .

فقال أبو بكر : يا رسول الله ! ائذن لي في طعامه الليلة؟! فانطلق رسول الله
ﷺ وأبو بكر ، وانطلقت معهما ، ففتح أبو بكر باباً ، فجعل يفيض لنا من زبيب
الطائف ، وكان ذلك أول طعام أكلته بها ، ثم غَبِرْتُ ما غَبِرْتُ ، ثم أتيت رسول
الله ﷺ فقال : «إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل ، لا أراها إلا يشرب ! فهل
أنت مُبْلَغٌ عني فومك ، عسى الله أن يتفهم بك ويأجرك فيهم» .

فأتيت أنيساً ، فقال : ما صنعت؟! قلت : صنعت أني قد أسلمت وصدقت ،
قال : ما بي رغبة عن دينك ، فإني قد أسلمت وصدقت ، فأتينا أمنا فقالت : ما بي
رغبة عن دينكما ، فإني قد أسلمت وصدقت ، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً ،
فأسلم نصفهم ، وكان يؤمهم إيماء بن زحضة الغفاري ، وكان سيدهم ، وقال
نصفهم : إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا ، فقدم رسول الله ﷺ المدينة ،
فأسلم نصفهم الباقي ، وجاءت أسلم ، فقالوا : يا رسول الله ! إخواننا ! نسلم على
الذي أسلموا عليه ! فأسلموا ، فقال رسول الله ﷺ : «غفار غفر الله لها ، وأسلم
سالمها الله» .

وقد رواه عن حميد جماعة - مطولاً ومختصراً - :

أولهم : خالد الخذاء :

وهي رواية مسلم - المتقدمة - . ورواه أيضاً البيهقي في «مسنده» (١١٧١) بلفظ :
«زمزم : طعام طعم ، وشفاء سقم» ، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٨٠) بلفظ :
«إنها طعام طعم ، وشفاء سقم» .

الثاني : سليمان بن المغيرة :

رواه ابن أبي شيبة (١٨٤٤٧) بنلفظ : «إنها مباركة ؛ إنها طعام طعم» ، وابن حبان (٧١٣٣) ، وأحمد (١٧٤/٤ - ١٧٥ - ١٧٥) من طريقين عن سليمان بن المغيرة .
- ولم يسق متنه في الموضوع الثاني ، والطبائسي (٦١) ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢١٩/٤ - ٢٢٢) ، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٨١) - وعزا المتن دون زياده لما قبله ، وقال : وزاد فيه : «إنها مباركة» ، والبيهقي في «الدلائل» (٢١١/٢) والسنن (١٤٧/٥) بنلفظ : «إنها مباركة ؛ إنها طعام طعم ، وشفاء سقم» ، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص ٢٠٧ - ٢١٠) - دون قوله : «شفاء سقم» ، وفي «الخلية» (١٥٧/١ و ١٥٩) مختصراً جداً ، ولم يسق حديث الترجمة .

الثالث : ابن عون :

رواه الأزرق في «تاريخ مكة» (٥٣/٢) بنلفظ : «إنها طعام طعم» ، والبزار (١١٧٢) - ولم يسق لفظه - ، والفاكهي (١٠٨٢) - ولم يسق لفظه - ، وابن عدي في «الكامل» (٢٣٠١/٦) بنلفظ : «مزمز طعام طعم ، وشفاء سقم» .

الرابع : عبدالله بن بكر المزني :

رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٩٤٧ - «الروض النضير») بنلفظ : «إنها مباركة ؛ إنها طعام طعم ، وشفاء سقم» .

الخامس : أبو هلال الراسي :

رواه أبو نعيم في «الخلية» (١٥٧/١ - ١٥٩) مختصراً جداً ، وليس فيه حديث الترجمة .

السادس : عبدالعزيز بن المختار :

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٤٠) بلفظ : «إنها مباركة ؛ إنها طعام
ضعم» .

السابع : عمرو بن مرة :

رواه الطبراني في «الكبير» (١٦٣٩) . ولم يسق لفظه .-

قلت : وقد شدت رواية الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٦٣) عن رواية
الجماعة المذكورين عن حميد ، فجاءت عنده من طريق الطيالسي عن سليمان بن
المغيرة (عن أبي عمران الجوني) عن عبدالله به !

وقد أورد الخافظ الحديث في «المطالب العالية» (١٤٠٤) . النسخة المستندة
عاطفاً إسناده على إسناد ابن أبي شيبه من طريق سليمان بن المغيرة على الجادة .

وقال البوصيري في «تحاف الخيرة المهرة» (٣٥٢٤) . المستندة :
«إسناده صحيح» .

أما الطريق الثاني عن أبي ذر ؛ فهو من طريق أبي ليلى الأشعري عنه :

وهو في «معجم الطبراني الكبير» (٧٧٣) و«الأحاديث الطوال» (رقم : ٥) له ،
وعنه : أبو نعيم في «الحلية» (١٥٧/١ - ١٥٨) ، والحاكم (٣٤١/٣) ، وسكت عنه !

وقال الذهبي في «التلخيص» :

«إسناده صالح» .

وأما حديث ابن عباس ؛ فقد رواه الطبراني وغيره بلفظ : «خير ماء على وجه
الأرض ماء زمزم ؛ فيه طعام من الضعم ، وشفاء من السقم» .

وهو مخرج فيما تقدم من هذه «السلسلة» (برقم ١٠٦٥) .

٣٥٨٦ - (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْزِي شَيْطَانِيَه ؛ كَمَا يُنْزِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَه

فِي الثَّرِ).

أخبره أحمد (٢/٣٨٠) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن : لأن ابن لهيعة صحيح الحديث من رواية قتيبة ؛ كما قدمت أكثر من مرة .

وموسى بن وردان صدوق ؛ كما قال الذهبي وغيره ، ومروث له أحاديث . فانظر مثلاً المجلد الأول رقم (٢٢٥ و٤٦٧) .

واحد من عزه السبوطي في «الجامع للحكيم أيضاً ، وابن أبي الدنيا في «مكابد الشيطان» ، فقال المناوي :

«قال النهشمي - تبعاً لشيخه الخافظ العراقي - : فيه ابن لهيعة . وأقول : فيه أيضاً سعيد بن شرحبيل ، أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وعده من الجاهيل . وفي «الميزان» : قال أبو حاتم : مجهول - وموسى بن وردان ضعفه ابن معين ، وثقه أبو داود !

قلت : ابن شرحبيل هذا ليس له ذكر في إسناد أحمد ، خلافاً لما أوهمه كلام المناوي .

وموسى بن وردان : الراجح فيه أنه وسط حسن الحديث كما تقدم ، وإلى ذلك يشير قول الذهبي المذكور . ومثله - أو نحوه - قول الخافظ في «التقريب» : «صدوق ربما أخطأ» .

ثم رأيت الشيخ أحمد الغماري قد حمل في كتابه «المناوي» على المناوي حملة

شعوا، توهمه المذكور، وأطال النفس في ذلك في صفتين (٤١٤/٢ - ٤١٥) دون فائدة تذكر بالنسبة لمن أخذت؛ فإنه سكت عن ابن لهيعة وأعمال العرافي ثم لهيتمي الحديث به، فلا يدري الغاربي بعد قراءته الصفتين ما موقفه من الحديث ورواية ابن لهيعة؟ هل هو عنده ضعيف مطلقاً لسوء حفظه؟ أم يفرق بين ما يرويه جمهور الرواة عنه فهو على الضعف، وما يرويه العبادلة ونحوهم من سمع منه قديماً مثل قتيبة بن سعيد الراوي عنه هنا، كما عليه المحققون من الحفاظ؟ هذا هو المهم في نقد الرجال، سواء كانوا من رواة الحديث أو من المخرجين له. لكن الشيخ الغماري - عفا الله عنه - قد شغف قلبه بنقد المناوي وتبع زلاته، وشغله ذلك عن العناية من نقد الرجال، كما ذكرت في الحديث الذي قيل هذا بحديث، إلى سلاطة باللسان ومبالغة في الكلام؛ بذكرني بن قال في ابن حزم رحمه الله: (لسان ابن حزم وسيف الخجاج فرينان). ولا أدل على ذلك من قوله في تضاعيف حمنته المذكورة.

«فإن أكثر رجال «الصحيح» بل كلهم منكأ فيهم»!

٣٥٨٧ - (إنها لا يُرمى بها لموت أحد ولا لحياته؛ ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمراً؛ سيح حملة العرش، ثم سيح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حمة العرش لحملة العرش؛ ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضاً، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع، فيقفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاؤوا به على وجهه؛ فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون).

رواه مسلم (٣٦/٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن

عني بن حسين أن عبد الله بن عباس قال : أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار :

أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ : رُمي بنجم ، فاستنار ، فقال لهم رسول ﷺ : «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا؟» .

فأثروا : الله ورسوله أعلم ! كُنَّا نَقُولُ : «وَلَدُ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ عَظِيمٌ ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فإنها . . . » فذكره .

ورواه الترمذي (٣٢٢٤) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٧٢) ، وعنه الضحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٣٤) ، وأحمد (٢١٨/١) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢٣٦/٢ - ٢٣٧) وفي «الأسماء والتصانيف» (٢٠٣ - ٢٠٤) ، وأبو نعيم في «أخلاق» (١٤٣/٣) من طرق عن الزهري به .

وقد وقع في بعض هذه المصادر : عن رجال . . . وهو رواية عند مسلم أيضاً ، وهي بمعنى الرواية الأولى : بقوله فيها : «إنهم . . .» .

ورواه الترمذي (٣٢٢٤) ، وأحمد (٢١٨/١) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢٣٨/٢) ، وعبد بن حميد (٦٨٢) من طرق عن الزهري عن عني بن حسين عن ابن عباس قال : كان رسولُ الله ﷺ . . . به .

قلت : والأسانيد كلها صحيحة ؛ فسواء كان راويه ابن عباس عن النبي ﷺ ، أو ابن عباس عن صحابي آخر عنه ﷺ . فالأمر واسع بحمد الله ، والتصحابة كلهم عدولٌ مأمونون .

وللحديث شاهدٌ عن عائشة بنحوه مختصراً :

رواه البخاري (٥٧٦٢ و ٧٥٦١) . ومسلم (٣٦/٧) ، وأحمد (٨٧/٦) .

٣٥٨٨ - (إنهم كانوا يُسمّون بأنبيائهم والمصالحين قبلهم) .

رواه مسلم (١٧١/٧) من طريق سِمَاك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبه قال :

لما قدمتُ حِيرانَ سألوني ، فقالوا : إنكم تقرؤون : ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾ ، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا؟! فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ؛ سألته عن ذلك؟ فقال : . . . فذكره .

ورواه الترمذي (٣١٥٥) ، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٥) ، وأحمد (٢٥٢/٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٥٠ - الإحسان) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٣٦٢) وفي «تفسيره» (٢٢٩/٥) ، والطبري في «تفسيره» (٥٩/١٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٩٨٦) ، و«الذلائل» (٢٩٣/٥) من طرق عن سَمَاك به .

٣٥٨٩ - (إنهم خيروني [بين] أن يسألوني بالفحش ، أو يُبخّلوني ؛ فلستُ بباخلٍ) .

رواه مسلم (١٠٣/٣) ، وأحمد (٢٠/١) من ثلاثة طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان بن ربيعة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قَسَمَ رسول الله ﷺ قَسَمًا ، فقلت : والله يا رسول الله ! لَأَغَيِّرُ هَؤُلَاءِ كَانِ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُمْ؟ قال : . . . فذكره .

والزيادة لأحمد في الموضع الثاني .
وقد اختلف على الأعمش فيه :

مرواه الخاكم في «المستدرک» (٤٦/١) ، وأبو يعلى في «المسند الكبير» - كما
في «مسند الفاروق» (٢٦٠/١) لابن كثير ، و«مجمع الزوائد» (٩٤/٣ - ٩٥)
للهيثمى - من طريق عبد الله بن بشر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن
عمر مرفوعاً .

وصححه الخاكم عنى شرط الشيخين - وقال الهيثمى :

«رجاله ثقات ٢ .

ورواه أحمد (٤/٣ و ١٧) ، والحاكم (٤٦/١) ، والبزار (٩٢٥ - زوائد) ، وابن
حبان (٣٤١٤ - الإحسان) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي سعيد الخدري عن عمر مرفوعاً .

ورواه أبو يعلى (١٣٢٧) ، والبزار (٩٢٤) من طريق جرير عن الأعمش عن
عضية عن أبي سعيد قال : ... فذكر الحديث بنحوه ، مع القصة .
وفيهما بعد : فقال عمر ...

وقد قال الخاكم في حديث عبد الله بن بشر :

«هذا الحديث ليس بعلّة لحديث الأعمش ، عن أبي صالح ؛ فإنه شاهد له
بإسناد آخره .

قلت : واجادة - والله أعلم - رواية مسلم ؛ لأنها من رواية جماعة - وهم ثقات
أثبتت - عن الأعمش بسنده المذكور .

وبحتمل أن تكون رواية عبد الله بن بشر طريقاً آخر - كما أثار الخاكم - ؛ فإن
الأعمش حافظ متسع الرواية .

وأما الروايتان الأخريان ؛ ففي أسانيدهما مغمض ؛ سواء رواية أبي بكر بن عياش ، أو رواية جرير - وهو ابن عبد الحميد الضبي - ؛ فإن في حفظهما كلاماً .

٣٥٩٠ - (إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأْتِفُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ) .

رواه البخاري في صحيحه ٢ (٣١٤٦) من طريق أبي الوليد : حدثنا شعبة عن فتادة عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

ورواه - أيضاً - (٤٣٣٤) من طريق محمد بن جعفر - عُثْر - عن شعبة قال : سمعت فتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

جمع النبي ﷺ ناساً من الأنصار ، فقال :

«إِن قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصَيِّبَةٌ ؛ وَإِنِّي أُرِدْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ وَأَتَأْتِفُهُمْ . أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى بَيْتِكُمْ ؟!» .

قالوا : بلى . قال :

«لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شَعْبًا ؛ لَسَلَكَتِ وَادِي الْأَنْصَارِ ، أَوْ شَعْبِ الْأَنْصَارِ» .

قلت : ويستفاد من هذه الرواية سبب ورود حديث الترجمة .

ورواه مسلم (١٠٦/٣) ، والترمذي (٣٩٠١) ، وأحمد (١٧٢/٣) ، وأبو يعنى (٣٠٠٢) من طرق عن عُثْر به .

ورواه البخاري (٣١٤٧ و ٤٣٣١) ، ومسلم (١٠٥/٣) ، وعبد الرزاق (١٩٩٠٨) ، وابن حبان (٧٢٧٨) ، وأبو يعنى (٣٥٩٤) من طرق عن الزهري عن أنس مرفوعاً بلفظ : «إِنِّي لِأُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ ؛ أَتَأْتِفُهُمْ» .

٣٥٩١ - (إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا؛ أَخَافُ ظَلَمَهُمْ وَجَزَعَهُمْ ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا
إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ [الْغِنَى وَ] الْخَيْرِ ؛ [مِنْهُمْ] عَمْرُو بْنُ
تَغْلِبِ) .

رواه البخاري (٩٢٣ و ٣١٤٥ و ٧٥٣٥) ، وأحمد (٦٩/٥) من طرق عن جرير
بن حازم عن الحسن : سمعت عمرو بن تغلب قال :

أعطى رسول الله ﷺ قوماً ، ومنع آخرين ؛ فكانهم عَنَبُوا عليه ، فقال : ...
فذكره .

فقال عمرو بن تغلب : ما أحبُّ أنْ لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرُ النَّعَمِ .
واللفظ تنبخاري - في الموضع الثاني منه . . والزبادانان من الموضعين الآخرين .
ونه طريق آخر عن الحسن :

رواه الضيالي في «مسنده» (١١٧٠) ، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والثاني»
(١٦٦٥) من طريق مبارك عن الحسن به .

ومبارك : هو ابن فضالة ؛ مدلس مشهور .
وما قبله سُقِرَ عنه .

وله شاهد عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً :

«إِنِّي لَأُعْطِي رِجَالًا ، وَأَدَعُ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ . فَلَا أُعْطِيهِ شَيْئًا . ! مَخَافَةَ
أَنْ يُكْتَبُوا فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ» .

رواه البخاري (٢٧ و ١٤٧٨) ، ومسلم (٩١/١ - ٩٢ و ١٠٤/٣) ، وأبو داود
(٤٦٨٥) ، والنسائي في «السنن الصغرى» (١٠٣/٨ - ١٠٤ و ١٠٤) و«الكبرى»

(١١٧٢٣) ، وابن حبان (١٦٣) ، وابن أبي شيبة (٣١/١١) ، وابن نصر في «الصلاة» ،
(٥٦٠) ، واللائلكايني في «شرح أصول أهل السنة» (١٤٩٦) ، وابن منده في «الإيمان»
(١٦١) ، والطيالسي (٢٧ - ٢٨) ، وأحمد (٦٩/٥) ، وأخميمدي (٦٨) ، وعبد بن
حميد (١٤٠) ، وأبو يعلى (٧٣٣ و ٧٧٨) ، والهيثم الشاشي (٩١) ، والبرزار (١٠٨٧)
- البحر الزخار ، والنظري في «تهذيب الآثار» (ص ٦٨٠ - مستند ابن عباس) ، وأبو
نعيم في «الحلية» (١٩١/٦) ، والخطيب في «تاريخه» (١١٩/٣) من طرق عن
الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

وأنفاظهم متفاوئة ، والسياق لأحمد .

وقال البرزار عقب روايته :

«وهذا الكلام روي عن سعد ، وعن عمرو بن تغلب ، وعن غيرهما ، وحديث
سعد إسناد صحيح ، فاقصرنا عليه» .

قلت : وقوله : «ظَلَمَهُمْ» : معناه : مبلهم عن الحق ، وضعف إيمانهم .

وقيل : ذنبهم .

وأصله : داءٌ في قوائم الدابة تُعْمِرُ منه ، ورجلٌ ضائعٌ : أي : مائل مذنب .

كذا في «النهاية» (١٥٩/٣) لابن الأثير .

٣٥٩٢ - (إني خرجت لأخبركم بليلة القدر ، وإنه فلاحي فلانٌ
وفلانٌ ، فرفعت ، وعسى أن يكون خيراً لكم ، التمسوها في السبع
والسبع والخمس) .

رواه البخاري (٤٩ و ٢٠٢٣ و ٦٠٤٩) ، والشافعي في «مسنده» (٧٣٧) .

وإندازمي (٢٧/٢ - ٢٨). والنسائي في «الكبرى» (٣٣٩٤ و ٣٣٩٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٤/٢ و ٧٢/٣)، وابن خزيمة (٢١٩٨)، وابن حبان (٣٦٧٩)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٨٢١)، والبيهقي (٣١١/٤)، وأحمد (٣١٣/٥ و ٣١٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠٠/٢) من طرق عن حميد عن أنس قال: أخبرني عبادة بن الصامت:

أن رسول الله ﷺ خرج بخير بنيلة القدر، فملاحى رجلاً من المسلمين، فقال: ... فذكره.

وأخرجه الضيائي (٥٧٦)، وأحمد (٣١٣/٥) من طريق ثابت وحميد عن أنس عن عبادة.

ورواه أحمد (٤٢٤/٥) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمر بن عبد الرحمن عن عبادة.

قلت: ولعله من أوهام ابن عقيل هذا، فأخذت حديث حميد عن أنس عن عبادة.

ورواه مالك (٢٩٨/١)، ومن طريقه: النسائي في «الكبرى» (٣٣٩٦) عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠٠/٢):

«هكذا روى مالك هذا الحديث، لا خلاف عنه في إسناده ومثله، وإنما الحديث لأنس، عن عبادة بن الصامت...» وأقره الخافظ في «الفتح» (٢٦٨/٤).

(١) وهذا يؤيد ما ذكره في ترجمته من أن عامة حديثه عن أنس إنما سعه من ثابت، وهو: تهذيب التهذيب (٣٩/٣) للخافظ ابن حجر.

وعُتِبَ الزُّرِّي فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (٢٠١/١) عَلَى رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ بِقَوْلِهِ :
«رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمِيدٍ ، فَرَادُوا فِي الْإِسْنَادِ : عِبَادَةَ» .

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنِ الْفَلَّاتَانِ بْنِ عَاصِمٍ :

رَوَاهُ الظُّبَيْرِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٣٣٤/١٨) وَ(٨٥٧/٣٣٥) وَ(٨٦٠) ، وَالْبِزَارُ (٣٢٨٤ -
زَوَائِدُهُ) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥١٤/٢ - ٥١٥) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي
«الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٠٤٠) - كِلَاهُمَا مَخْتَصَرًا - مِنْ طَرُقٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبِ بْنِ
أَبِيهِ عَنِ الْفَلَّاتَانِ . . . فَذَكَرَهُ بِتَحْوِهِ .

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ»^١ (١٧٨/٣) :

«رَوَاهُ الظُّبَيْرِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ (الصَّحِيحِ)» !

وَقَالَ (٣٤٨/٧) : «رَوَاهُ الْبِزَارُ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ» !

قُلْتُ : وَعَلَيْهِ فِي هَذَا مُؤَاخَذَتَانِ :

الْأُولَى : أَنَّ كَلْبِيًّا لَمْ يُخْرَجْ لَهُ صَاحِبًا «الصَّحِيحُ» شَيْئًا !

وَالثَّانِيَّةُ : أَنَّ عَاصِمًا صَدُوقٌ - حَسْبُ - ! كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» .

فَالْإِسْنَادُ حَسَنٌ .

٣٥٩٣ - (إِنِّي ذَاكَرُ لَكَ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلَنِي ؛ حَتَّى

تَسْتَأْمِرَ أَبِي أَبِيكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ . . .﴾
إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ) .

جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَلَهُ عَنْهَا طَرُقٌ :

(١) تَصَحَّفَ اسْمُ (الْفَلَّاتَانِ) فِيهِ بَنِي : (الْفَلَّاتَانِ) ! وَهُوَ تَصَحِيفٌ طَرِيفٌ !!

الأول : أبو سلمة بن عبدالرحمن :

رواه البخاري (٤٧٨٥) ، ومسلم (٤/١٨٥ - ١٨٦) ، والنسائي في «سننه
لصغرى» (٦/٥٥ - ٥٦) والكبرى (٥٣٠٩ و ٥٣١٢ و ٥٦٣٢) ، والترمذي (٣٢٠٤) ،
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٦ - ٣٧) ، والبخاري في «شرح السنة» (٢١٦) ،
ونظري في «التفسير» (٢١/١٠٠ - ١٠١) ، وأحمد (٦/٧٧ - ٧٨ و ٧٨ و ١٢٥ - ١٥٣)
من طرق عن ابن شهاب عنه أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت :

لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه : بدأ بي فقال : ... فذكره (الجملة الأولى) .
قالت : وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفرقه ، قالت : ثم قال : ... فذكره
(الجملة الثانية) .

فقلت له : ففي أي شيء ، أمتأمر أبوي؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة .
وعلقه البخاري (٤٧٨٦) : وقال ثبت : حدثني يونس عن ابن شهاب . . . فذكره .
لثاني : عروة :

رواه مسلم (٤/١٩٤) ، والترمذي (٣٣١٨) ، وابن ماجه (٢٠٥٣) ، والنسائي
في «لصغرى» (٦/١٦٠) ، وابن سعد في «الطبقات» (٨/٦٨) ، والبيهقي في «سننه»
(٧/٣٨) ، والذلائل (١/٣٣٦) ، وأحمد (٦/١٦٣ - ١٨٥ و ٢٤٨ و ٢٩٣ - ٢٦٤) من
طرق عن عروة عنها به .

وعلقه البخاري عقب (٤٧٨٦) ، ولم يسق المتن .

الثالث : عروة :

رواه نظري في «التفسير» (٢١/١٠٠ - ١٠١) من طريق عبدالله بن أبي بكر
عن عمرة به .

وإنه شاهد عن جابر قال :

دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ ، فوجد الناس جلوساً يبابه لم يؤذن لأحد منهم ، قال : فأذن لأبي بكر ، فدخل ، ثم أقبل عمر ، فاستأذن ، فأذن له ، فوجد النبي ﷺ جالساً حوله نساؤه واجماً ساكناً ، قال : فقال : لأقولن شيئاً أضحك النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة ، فقممت إليها فوجأت عنقها ، فضحك رسول الله ﷺ ، وقال : «مَنْ حولي كما نرى يسألني النفقة» ، فقام أبو بكر إلى عائشة بجأ عنقها ، فقام عمر إلى حفصة بجأ عنقها ، كلاهما يقول : تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده ، فقلن : والله ! لا تسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده ، ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين ، ثم نزلت عليه هذه الآية : ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ حتى بلغ ﴿للمحسنيات منكن أجراً عظيماً﴾ ؛ قال : فبدأ بعائشة ، فقال :

«يا عائشة ! إنني أريد أن أعرض عليك أمراً ، أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيرني أبويك» ، قالت : وما هو يا رسول الله؟! فتلا عليها الآية ، قالت : أفبك يا رسول الله ! أستشير أبوي؟! بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت ، قال :

«لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها ، إن الله لم يبعثني معتاً ولا متعتاً ؛ ولكن بعثني معلماً ميسراً» .

رواه مسلم (١٨٧/٤ - ١٨٨) ، والبيهقي في سننه (٣٨/٧) ، وأبو يعلى (٢٢٥٣) ، والبخاري في تفسيره (٣٤٦/٦) ، وأحمد (٣٢٨/٣) من طرق عن زكريا ابن إسحاق عن أبي أنزير عنه به .

هكذا وقع عندهم جميعاً بعنينة أبي الزبير .

وقوله في آخر الحديث :

«وكن بعنيتي معلماً مسيراً» ؛ فيه شاهد لا بأس به بخديث ابن عمرو بلفظ :
«إنا بعثت معلماً» .

وقد كنت خرجته في «الضعيفة» برقم (١١) من أجل المناسبة التي ورد
فيها . وبينت ضعف إسناده ، ونصها :

أن النبي ﷺ مر بمجلسين ، فقال : «كلاهما على خير . . .» وفي آخره اللفظ
المذكور .

ولم أستحضر يومئذٍ . وذلك قبل أكثر من أربعين سنة - شاهده هذا ، فاقترح
الأخ الذي ذكرني به - جزاه الله خيراً - أن أجعل المناسبة مكان اللفظ المذكور
ثمة ، وأذكر له هذا الشاهد ، فرأيته افتراحاً جيداً ، فبادرت إلى التنبيه عليه هنا ،
وكتبت نحوه في نسختي من «الضعيفة» ، لكي يلحق بطبعته الجديدة إذا بسر الله
ذلك ؛ بحياتي أو بعد وفاتي ، سائلاً المولى أن يحتم لي ولكل محب بالإيمان ؛
فإنه خير مسؤول .

٣٥٩٤ - (ذكرت [وأنا في الصلاة] شيئاً من تبر [من الصدقة]
عندنا ، فكرهت أن يحبسني (وفي رواية : أن يُمسي - أو يبيت - عندنا) ؛
فأمرت بقمته) .

رواه البخاري (٨٥١ و١٢٢١ و١٤٣٠ و٦٢٧٥) من طرق عن عمر بن سعيد
قال : أخبرني ابن أبي مليكة عن عفة قال :

صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر ، فسلم ، ثم قام مسرعاً ، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حَجَر نساكه ، ففرغ الناس من سرعته ، فخرج عليهم ، فرأى أنهم عجبوا من سرعته ، فقال : . . . فذكره .

والسباق من الموضع الأول من «الصحيح» ، والزيادة الأولى والرواية للموضع الأول ، والزيادة الثانية للموضع الثالث من «الصحيح» .

والموضع الرابع مقتصر على طرف من القصة ، ليس فيه شيء من حديث الترجمة .

ورواه النسائي (٨٤/٢) ، وأحمد (٧/٤ - ٨ و ٨ و ٢٨٤) ، وابن أبي عاصم في «الاحاد والثاني» (٤٧٦ و ٤٧٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧٩/٣٥٤/١٧) من طرق أيضاً عن عمر بن سعيد به .

٣٥٩٥ - (أني رأيتُ في المنام كأنَّ جبريلَ عند رأسي ، وميكائيلَ عند رجليّ ، يقولُ أحدهما لصاحبه : اضربْ له مثلاً ، فقال : اسمعُ سمعتُ أذنك ، واعقلْ عَقَلَ قلبك ؛ إنما مثلكَ ومثلُ أمّتك : كمثَل ملك اتخَذَ داراً ، ثم بنى فيها بيتاً ، ثم جعلَ فيها مائدةً ، ثم بعثَ رسولاً يدعُو الناسَ إلى طعامه ؛ فمنهم من أجابَ الرسولَ ، ومنهم من تَرَكه ؛ فإِنَّهُ هو الملكُ ، والدارُ الإسلامُ ، والبيتُ الجنةُ ، وأنتَ - يا محمدُ - رسولُ ؛ فمَن أجابَكَ دخلَ الإسلامُ ، ومن دخلَ الإسلامَ دخلَ الجنةَ ، ومن دخلَ الجنةَ أكلَ ما فيها) .

رواه الترمذي (٢٨٦٠) ، ومن طريقه : الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق»

(٣٢٠/٥) ، والطبري في تفسيره (٧٣/١١) من طريق قتيبة وحجاج عن الثليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن جابر بن عبدالله قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً . فقال : . . . فذكره . وقال الترمذي :

«وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ بإسناد أصح من هذا ؛ هذا حديث مرسل ؛ سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبدالله» .

وعلقه البخاري (٧٢٨١/م) غريباً حديث سعيد بن ميناء عن جابر - الأني ذكره . .

وقال الخافظ ابن حجر في «النكت الظرف» (١٨٤/٢) معقباً على كلام الترمذي :

«قد أخرجه الخاكم في «المستدرک» من طريق أبي صالح - كاتب الثليث - عن الثليث ؛ فزاد فيه بين سعيد بن أبي هلال وجابر : (عطاء)» .

قلت : هو فيه (٣٩٢/٤) ، وصححه ، ووافقه الذهبي !

ورواية الترمذي - من غير ذكر عطاء - أصح ؛ لوجوه :

الأول : أن أبا صالح هذا - واسمه عبدالله بن صالح - صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ؛ كما قال الخافظ في «التقريب» .

الثاني : أن اثنين من الثقات - وهما قتيبة والحجاج - كما سبق روياء عن الثليث بدونه !

الثالث : أن أبا صالح اضطرب فيه ؛ فرواه هكذا - مرة - ، وجعله - مرة أخرى - من طريق محمد بن علي بن الحسين عن جابر !

وفوق هذا كله ؛ فإن أصل الإِسْتاد - عند سائر المخرِجِين فيه سعيد بن أبي هلال ؛ وهو مختنِظ ؛ كما تقدّم مراراً في هذه السلسلة ، و«السلسلة» الأخرى .
ولكن . . . للحديث شاهد يقويه :

فقد أخرج البخاري (٧٢٨١) من طريق سُلَيْمِ بْنِ خَبَّانٍ : حدثنا سعيد بن ميناء : حدثنا - أو سمعت - جابر بن عبد الله يقول :

جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقَلْبُ يقظان ، فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً . قال : فاضربوه ، ثم مثلاً . فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقَلْبُ يقظان ، فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً ، وجعل فيها مائدة ، وبعث داعياً ، فمن أجاب الداعي ؛ دخل الدار وأكل من المائدة ، ومن لم يجِب الداعي ؛ لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة ، فقالوا : أولوها له يفقهها ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقَلْبُ يقظان ، فقالوا : فالدار اجنبة ، والداعي محمد ﷺ ، فمن أطاع محمداً ﷺ ؛ فقد أطاع الله ، ومن عصى محمداً ﷺ ؛ فقد عصى الله ، ومحمدٌ فَرَّقَ بين الناس .

والحديث في «صحيح مسلم» (٦٥/٧) من طريق سليم به ، بلفظ :
«مثلي ومثلُ الأنبياء ؛ كمثل رجل بنى داراً . فأتمها وأكملها ؛ إلا موضع كِبَيْتَةٍ ، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ، ويقولون : لولا موضعُ اللَّبْنَةِ !» .
قال رسولُ الله ﷺ : «فأنا موضعُ اللَّبْنَةِ ؛ جئتُ فختمتُ الأنبياء» .
ورواه الترمذي (٢٨٦٢) من طريق سليم به بالقطعة الأولى فقط .

قلت : وهي الباب عن أبي هريرة ، وهو مخرج في تعليقي على «فقه السيرة» (ص ١٣٥) .

وعن أبي قلابة - مرسلأ - عند الطبري في «تفسيره» (٧٣/١١) .

٣٥٩٦ - (ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟! تُسَبِّحِينَ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعتك) .

رواه مسلم (٨٤/٧ - ٨٥) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة :

أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، وشكت العمل ، فقال : «ما أشقَّبه عندنا!» ، قال : . . . فذكره .

ورواه البيهقي في «شرح السنة» (١٣٢١) من الطريق نفسه ، وزاد :

« . . . عند كل صلاة » .

وتلحديث شاهد عن علي رضي الله عنه . وهو مخرج في كتابي «ضعيف الأدب المفرد» تحت الحديث رقم (٩٨) . وهو في «الصحيحين» .

وشاهد آخر عن أنس - بسند ضعيف - عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨) .

ثم رأيت طريقاً أخرى لحديث أبي هريرة ، عند ابن أبي الدنيا في «النداء» - كما في «إتحاف السادة المتقين» (١٠٠/١٠) للزبيدي - بنحو لفظ حديث الترجمة عن أبي هشام الرفاعي عن أبي أسامة عن الأعمش عن أبي صالح به - وزاد :

«وتقولين : اللهم رب السماوات السبع ! ورب العرش العظيم ! ربنا ورب كل

شيء ، ! منزل التوراة والإنجيل والقرآن ! أعوذ بك من شر كل شيء ، أنت أخذت
بناصيته ، اللهم ! أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ،
وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء . اقض عني
الدين ، وأغنني من الفقر» .

قلت : وهذه الزيادة - مستقلة - هي في «صحيح مسلم» (٧٩/٨) أيضاً من
طريقين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بقصة فاطمة ، دون التسبيح
والذكر . . .

قلت : فعمل الجمع بين الحديثين من تخاليف أبي هشام الرفاعي ، فهو متفق
على تضعيفه ، كما قال البخاري .

٣٥٩٧ - (أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا ؛ مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) .

جاء من حديث ابن عمر ، وأبي مسعود الأنصاري ، وابن عباس ، وأبي هريرة :
أما حديث ابن عمر ! فله عنه طرق :

الأولى : عبدالله بن دينار :

رواه البخاري (٣٢٧٩ و ٥٢٩٦) - واللفظ له - ، وابن حبان (٦٦٤٨ و ٦٦٤٩) ،
وأحمد (٢٣/٢ و ٥٠ و ٧٣ و ١١١) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٤٠٠٥) ، وأبو نعيم
(٣٤٨/٦) . والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧٤٩/٢) من طرق عنه به .

الثانية : سالم بن عبدالله بن عمر :

رواه البخاري (٣٥١١ و ٧٠٩٢) ، ومسلم (١٨٠/٨ و ١٨١) ، والترمذي (٢٢٦٨) ،
وعبدالرزاق (٢١٠١٦) ، وأحمد (٢٣/٢ و ٣٦ و ٤٠ و ٧٢ و ١٢١ و ١٤٣) ، وأبو يعلى

(٥٤٤٩ و ٥٥١٠)، والطبراني في الأوسط (٤٠٩٢)، وأبو نعيم في الخلية (١٣٣/٦)، واندولاجي في الكنى (١٦٨/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٠/١ - ١٣٢)، والغسوي في المعرفة والتاريخ (٧٤٨/٢) من طرق عنه به .
وقد تكلمت عليه - باختصار - في كتابي «تخريج أحاديث فضائل الشام» (ص ٢٥) .

الثالثة : نافع مولى ابن عمر :

رواه البخاري (٣١٠٤ و ٧٠٩٣ و ٧٠٩٤)، ومسلم (١٨٠/٨ و ١٨١)، وأحمد (١٨/٢ و ٩٢)، والظرسوسي في مسند ابن عمر: (٦٩)، والغسوي (٧٤٨/٢)، وابن عساكر (١٣٣/١ - ١٣٦) .

الرابعة : بشر بن حرب الشدبي :

رواه أحمد (١٢٤/٢)، وابن عساكر (١٣٧/١) .
وبشرٌ : صدوق فيه لين ؛ كما في «التقريب» .

(تنبیه) : هي بعض هذه الروايات لفظ : «ألا إن الكفرها هنا . . .» . وفي بعض آخر : «الزلزل والفتن . . .» ، وفي بعض ثالث : قصة ابن عمر مع أهل العراق لما سألوه عن دم الجعوس !

وأما حديث أبي مسعود :

فرواه البخاري (٣٣٠٢ و ٣٤٩٨ و ٤٣٨٧ و ٥٣٠٣)، ومسلم (٥١/١)، وأبو عوانة (٥٨/١ و ٥٩)، والحميدي (٤٥٨)، وابن أبي شيبة (١٨٢/١٣)، وأحمد في المسند (١١٨/٤ و ٢٧٣/٥) وفي «فضائل الصحابة» (١٦٠٨)، وابن منداه في «الإيمان»

(٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٠٣) ، والفضاعي في «مسند الشهاب» (١٦٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/رقم ٥٦٤ و ٥٦٩ و ٥٧٧) من طريقين عن قيس بن أبي حازم عنه به ، ولفظه - كما عند البخاري - :

أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن ، فقال :

«الإيمان يمان - ها هنا - ، إلا إن القسوة وغِلظُ القلوب في الفئاديين عند أصول أذنان الإبل ؛ حيث يطلع قرنا الشيطان ؛ في ربيعة ومضر» .

و(الفئاديين) : جمع (فَدَانٌ) ، والمراد به : البقر التي يحترث عليها .

كذا في «الفتح» (٦/٣٥٢) ، وذكر وجوهاً أخرى في معناها .

وأما حديث ابن عباس :

فرواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٥٥٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٨) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه :

«إنها بها [أي : العراق] قرن الشيطان ، ونهيجُ الفتن ، وإن الجفاء بالمشرق» .

وإسحاق وأبوه ضعيفان ! كما في «لسان الميزان» (١/٣٦٥ - ٣٦٦) ، و«التهذيب» (٥/٣٧١) كلاهما للحافظ ابن حجر .

وقد قال المنذري في «الترغيب» (٢/١٤٤) :

«رواه ثقات» ! وتابعه الهيثمي في «المجموع» (٣/٣٠٥) !

وهو وهمٌ منهما ، بينته في «التعليق الرغيب» (٢/١٤٤) .

وأما حديث أبي هريرة :

فرواه البخاري (٤٣٨٩) من طريق نور بن يزيد عن أبي أنغيث عنه به مرثوعاً ،
بلفظ :

«الإيمان يمان ، والفطنة ها هنا ؛ ها هنا بطلع قرن الشيطان» .

وله في «صحيح مسلم» (٥٢/١) ، و«مسند أحمد» (٢٥٢/٢) طرق أخرى .

ثم رأيت أخذت في «المعرفة والتاريخ» (٧٥٠/٢) للنسوي ، ومن طريقه : ابن
عساكر (١٢٨/١) عن الحسن . . . مرسلأ .

وإسناده إليه صحيح .

٣٥٩٨ . (أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍ مِنْ خَلِيهِ ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذاً
خَلِيلاً ؛ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ؛ إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ) .

حاء من حديث ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن
الزبير ، وأبي المغلى الأنصاري ، وجندب النخعي ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ،
وجابر . وأبي واقد ، والبراء .

١ - أما حديث ابن مسعود ؛ فله عنه طرق :

الأول : أبو الأحوص . واسمه : عوف بن مالك . :

رواه مسلم (١٠٨/٧ و ١٠٩) ، والترمذي (٣٦٥٥) ، وابن ماجه (٩٣) ، والنسائي
في «الكبرى» (٨١٠٤ و ١٨٠٥) ، وابن حبان (٦٨٥٥ و ٦٨٥٦) ، وعبدالرزاق في
«المصنف» (٢٠٣٩٨) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٧٣/١١ و ٥/١٢) ، والطحاوي
في «مشكل الآثار» (٤٤١/١ - ٤٤٣) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٢٨٦٦ و ٣٨٦٧)

وفي «التفسير» (٢/٢٩٢)، وابن أبي عاصم (١٢٢٦)، والطبراني (٣٠٠ و٣١٤)،
 والخميني (١١٣)، وأحمد في «المسند» (١/٣٧٧ و٣٨٩ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٢ و٤٣٣
 و٤٣٤ و٤٣٧ و٤٣٩ و٤٦٣) وفي «فضائل الصحابة» (٦٩ و١٥٥ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨
 و١٥٩ و١٦٠ و١٩٢ و١٩٣ و٦٧١)، والشاشي (٧٢٠ - ٧٢٦)، وأبو يعلى (٥١٤٩
 و٥١٨٠ و٥٣٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٣ و١٣٩٣ و٨٣٤٧) و«الكبير»
 (١٠١٠٦) و(١٠١٠٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/١٧٦) من طرق عدة عن
 أبي الأحوص عنه به .

الثاني : خالد بن ربيعة :

رواه أحمد (١/٣٩٥ و٤١٠)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/١٧٤)، وابن حبان
 (٦٤٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٤٦) من طريقين عنه موقوفاً ومرفوعاً .

ولا يتعارضان ؛ فالوقوف في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي .

وخالد بن ربيعة مجهول . لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثقه إلا ابن حبان .

الثالث : ابن أبي مليكة :

رواه مسلم (٧/١٠٩) من طريق أبي عُميس عنه به .

وهي رواية غريبة ؛ وقعت في «الصحيح» بين مجموع روايات عبدالله بن
 مسعود - هكذا - : عن ابن أبي مليكة عن عبدالله [هكذا مهملاً] قال : . . . فذكر
 الحديث .

وسبب استغرابي لها أمور :

أ - أن الخافظ المزني لم يذكرها في «تحفة الأشراف» بهذا الإسناد !

ب - أن الفرز - نفسه - رحمه الله لم يذكر في «التهديب» ابن مسعود في شيوخ ابن أبي مليكة ، ولا ذكر ابن أبي مليكة في تلاميذ ابن مسعود .

ج - أن الحفاظ ابن حجر لم يورد هذه الرواية في كتابه «إتحاف المهرة»
ومن ضمن شرطه كتاب «مسند أبي عوانة» ؛ الذي هو مستخرج على «صحيح مسلم» ، ولم يطبع انقسم الذي فيه هذا الحديث من «أبي عوانة» .

د - أنني لم أر هذه الرواية على هذا النسق في أي مصدر آخر مما بحثت ؛ على كثرة من خرج حديث ابن مسعود منهم ؛ كما ترى .

هـ - وقع في القلب أن يكون وقع سقط في الإسناد ، وأن الجادة فيه رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود ، يرويها عنه ابن أبي مليكة !

ولكنهم لم يذكروا أنها الأحوص هي شيوخ ابن أبي مليكة ؛ ولم يذكروا ابن أبي مليكة في تلاميذ أبي الأحوص !! فيحتمل أن يكون الأرجح التالي .

و - فقد رأيت البخاري في «صحيحه» (٣٦٥٨) قد أخرجه من :

٤ - حديث عبدالله بن الزبير :

يرويه عنه ابن أبي مليكة ، وهو من تلاميذه ؛ كما في «تهديب الكمال» :
(٢٥٦/١٥١) ، و«تحفة الأشراف» (٢٣٢/٤) . وقد ذكر الحديث فيه . . .

ويرويه عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير - نصريحاً - اثنان :

١ - أيوب ؛ عند البخاري .

(١) وقد ذكر في «إتحاف» . . . (٤٢٧/١٠) روايات أبي الأحوص عند أبي عوانة ، وهي في (الناقب) عنده .

٢- ابن جريج : عند أحمد في مسنده « (٤/٤ و ٥) وفي فضائل الصحابة » (٦٣٧) .

فلعل روايتهما - على هذا النسق - تكون - على الأقل - رافعة للإهمال في رواية مسلم ، ودافعة للإشكال الذي ذكرته قبل .

وما يغلب على ظني أنه - بسبب إهمال اسم (عبدالله) الواقع في طريق ابن أبي مليكة - وهزل أحد نساج «صحيح مسلم» - أو بعض رواته - ؛ فحشر هذا الطريق - على سبيل التوهم - بين طرق وروايات حديث ابن مسعود ، وهي كثيرة - وبخاصة أن من المعلوم لدى المشتغلين بهذا العلم الشريف أنه إذا أطلق (عبدالله) فإن المراد به ابن مسعود .

ومثل هذا - أو أشد - قد يقع خطأ ، أو سهواً ، ويسنمر على ما هو عليه ! كحديث أبي هريرة في ذكر (السبعة الذين يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله) ، حيث وقع في رواية مسلم : « . . . حتى لا تعلم بينه ما تنفق شماله » - على القلب ! - مخالفاً روايات هذا الحديث في «البخاري» وغيره بصورة خاصة ، والسنة بصورة عامة .

ولا يزال هذا القلب في نسخ «الصحيح» إلى هذه الساعة ، مع تنبيه من ينه عنها من أهل العلم .

ولقد كنت نهيتُ - قديماً - على هذا القلب في «الإرواء» (٨٨٧) أثناء تخريجي لتحديث المذكور .

ثم رأيت في «فضائل الصحابة» (١٨١) - للإمام أحمد - الحديث عن ابن أبي مليكة مرسلأ !

يرويه عنه عبد الجبار بن ورد ؛ وهو إلى الثقة أقرب ، لكنه يخطئ ويهم ؛ كما
قال ابن حبان !

فلعل هذا من أوهامه ، والله أعلم .

وحدّث ابن الزبير طريقان آخران : عند أحمد (٤ / ٤) ، وأبي نعيم (٤ / ٣٠٧) ،
وعبد الرزاق (١٩٠٤٩) .

وتنصّد إلى حدّث ابن مسعود ؛ فإن له طريقاً أخرى ، وهي :

المرابطة : عن شقيق :

رواه الطبراني في الأوسط (٦٢٦٥) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي
عن سفيان عن الأعمش عنه به .

وإبراهيم بن محمد هذا ؛ هو ابن عم الإمام الشافعي ؛ وهو صدوق ؛ كما قال
الخافظ في «التقريب» .

وبقية رجاله ثقات ؛ فالسند حسن .

٢ . وأما حدّث ابن عباس :

فقد رواه البخاري (٤٦٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨١٠٢) ، وابن أبي عمير
في «السنة» (١٤٦٣) ، وابن حبان (٦٨٦٠) ، وأحمد في «المستدر» (٢٧٠ / ١) وفي
«الفضائل» (٦٧) ، وابن سعد (٢٢٧ / ٢ - ٢٢٨) ؛ وأبو يعلى (٢٥٨٤) ، وانطحاري
في «مشكل الآثار» (٤٤١ / ١) ، والقطيعي في «زياداته» على «الفضائل» (١٣٤) ،
والتبراني في «الكبرى» (١١٩٣ و ١١٩٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٢ / ٣ - ٣٤٣) ،
والبيهقي في «الدلائل» (١٦٧ / ٧) من طريق عكرمة عنه به .

٣ - أما حديث أبي سعيد الخدري :

فقد رواه البخاري (٤٦٦) ، ومسلم (١٠٨/٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨١٠٣) ، وابن حبان (٦٨٦١) ، وأحمد في «المسند» (١٨/٣) ، والترمذي (٣٦٦٠) ، والدارمي (٣٦/١) ، وابن سعد (٢٢٨/٢ و ٢٣٢) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٨٢١) ، والخطيب في «تاريخه» (٦٣/١٣) من طريقين عنه به .

٥ - وأما حديث أبي المعلّى بن لؤذان :

فقد رواه ترمذي (٣٦٥٩) ، وأحمد (٤٧٨/٣ و ٢١١/٤) ، وابن السنّني (٤٣٦) ، والدولابي في «الكنى» (٥٦/١) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠٩/٣٤) .
ورواه أحمد (٤٧٧/٣ - ٤٧٨) ؛ فجعله من مسند أبي سعيد بن المعلّى !
وأما الخافظ في «أطراف المسند» (٨٦/٧) أنه وقع - كذلك - في «مسند أبي يعلى» !

وقد قال الخافظ ابن كثير في «جامع المسانيد» (١٢٥/١٤) :

«يُحتمل أنه غلط» ! وصرح بالصواب فيه في «البيداية والنهاية» (٢٣٠/٥) .

قلت : وهو ضعيف الإسناد : ابن أبي المعلّى لا يُعرف !

٦ - وأما حديث جندب بن عبدالله البجلي :

فقد رواه مسلم (١٠٨/٧) ، والنسائي في «الكبرى» (١١١٢٣) ، وأبو عوانة (٤٠٦/١) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢٤٠/٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٦٨٦) ، وإخاكم (٥٥٠/٣) ، والبيهقي في «الدلائل» (١٧٧-١٧٦/٧) من طرق عن عبدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث النجرائي قال : حدثني جندب . . . فذكره .

ورواه ابن حبان (٦٤٣٥) من طريق أبي عبد الرحمن عن زيد بن أبي أنيسة
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن جميل النجرائي عن جندب . . .

وقد نقل الحافظ ابن حجر في «التكتم انصاف» (٤٤٣/٢) عن الإمام
الذارقضي ترجيحه الرواية الأولى . بقوله :

«هي أشبه بالنصواب» . وقال الخاكم :

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ! ووافقه الذهبي !!

قلت : بل هو في «صحيح مسلم» !

٧ - أما حديث عائشة :

فرواه أحمد في «الفضائل» (٥٦٥) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٥٥)
من طريق معلى بن عبد الرحمن الواسطي عن عبد الحميد بن جعفر عن الزهري
عن عروة عنها به .

والواسطي مشرؤك ، كذبه غير واحد ؛ كما في «الميزان» (١٤٨/٤) وغيره .

٨ - أما حديث أنس :

فرواه الطبراني في «مستد الشاميين» (١٥٤) ، وأبوزار في «مسنده» (٢٤٨٤)
من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن ابن ثوبان عن حميد عنه به .

والطرائفي ضعيف ؛ كما قلته في غير موضع ؛ من آخرها «السلسلة» الأخرى
(٣٦٣/٥) .

٩ - أما حديث جابر :

فرواه عبد الله بن أحمد في «زوائد» على «فضائل الصحابة» (٢١) من طريق

مجاندا عن الشعبي عن جابر .

ومجاندا مشهور بالضعف ؛ كما نُهت عليه مراراً .

١٠ - أما حديث أبي واقد الليثي :

فرواه الطبراني في «الكبير» (٣٢٩٧) من طريق الحِمَاني عن أبيه عن عبد الرحمن بن أمين عن سعيد بن المسيَّب عنه به .

وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٤٥/٩) ، وأعله به (يحيى بن عبد الحميد الحماني) .

قلت : وأبوه صدوق سيِّئ الحفظ .

وابن أمين - ويقال : ابن يامين - منكر الحديث ؛ كما في «المغني» (٣٧٦/١) و(٣٨٩) للذهبي .

١١ - أما حديث البراء :

فرواه الخطيب في «تاريخه» (١٣٤/٣) من طريق علي بن إبراهيم الواسطي عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي إسحاق عنه به .

قلت : ورجاله كلهم ثقات ؛ لكنه شاذ ؛ فقد نقل الخطيب - عقبه - عن الثارفتي قوله :

«تفرد به علي بن إبراهيم عن وهب بن جرير عن شعبة ! والمحفوظ عن أبي إسحاق عن عبد الله» .

قلت : وقد تقدم هكذا على الصواب .

١٢ - أما حديث أبي هريرة :

فقد أخرجه الترمذي (٣٦٦١) ، والطبراني في الأوسط (٥٧٢٩) من طريق داود بن يزيد الأودي عن أبيه عنه به .

قلت : وإسناده ضعيف : كما بينته - قديماً - في «تخريج أحاديث مشككة بنقورها» (ص ١٧) .

(تبيه) : ألقاظ هذه الطرق والروايات مختلفة - بزيادة أو نقص - ، ولكنها جميعاً متفقة على جملة : «لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً» ، وهي الأصل في الحديث كما لا يخفى .

والحمد لله على توفيقه .

٣٥٩٩ - (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم بما علمني يومي

هذا ؛ كل مال نخلته عبداً حلالاً ، وأني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم ، وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم ؛ عربهم وعجمهم ؛ إلا بقايا من أهل الكتاب .

وقال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء ، تقرؤه نائماً ويقظان ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً ،

(١) وقد نشره المكتب الإسلامي دون مراجعة مني له ، وقد كتب عليه (صاحبه) (!)

تعليقات له - كعادته - ! وكان منها - على هذا الحديث - أن عزاه لسلم عن أبي سعيد ! وفاته أنه هي ثبخاري - أيضاً !! - كما تقدم .

فقلتُ : ربُّ ! إذا يثلغوا رأسي ؛ فيدعوه خبزة ! قال : استخرجهم كما
استخرجوك ، وأغزهم نُفرك ، وأنفق فسنفق عليك ، وابعث جيشاً
بعث خمسة مثله ، وقاتل بمن أطاعك من عساك .

قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مُقسط متصدق موفق ، ورجل
رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، وعفيف متعفف [متصدق]
ذو عيال .

قال : وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، الذين هم
فيكم تبعاً لا يتبعون أهلاً ولا مالاً ، والحائن الذي لا يخفى له طمع
- وإن دق - إلا خانه ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن
أهلك ومالك - وذكر البخل أو الكذب - ، والشنظير الفحاش ، وإن الله
أوحى إلي أن تواضعوا ؛ حتى لا يفخر أحدٌ على أحد ، ولا يبغى
أحدٌ على أحد) .

رواه مسلم (١٥٩/٨) - والسياق له - ، والنسائي في الكبرى (٨٠٧٠ و ٨٠٧١) ،
وعبد الرزاق (٢٠٠٨٨) ، والطيالسي (١٠٧٩) ، وابن حبان (٦٥٣ و ٦٥٤) ، وأحمد
(٤/١٦٢ و ٢٦٦) - والزيادة منه - ، والبيهقي (٦٠/٩) ، والطبراني في الكبيره
(١٧/ رقم : ٩٨٧ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧) ، وابن قانع في معجم
انصحابه (٢/ ٢٧٨ و ٢٧٩) ، وابن أبي عاصم في الاحاد والمثاني (١١٩٦) من
طريقين - قتادة واخسن البصري - عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عياض
ابن جهمار :

أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته . . . فذكره .

وقد روى أبو داود (٤٨٩٥) ، وابن ماجه (٤٢١٤) فضرة التواضع منه ، وهو مخرج فيما سبق (٥٧٠) .

وتابع مطرفاً : عبدالرحمن بن عائد ، عند أبي عوانة في «مسنده» . كما في «تحاف المهرة» (٦٣٥/١٢) للحافظ ابن حجر .

وقد قال همام - شيخ عقان : شيخ أحمد في هذا الحديث .

قال بعض أصحاب قتادة - ولا أعلمه إلا قال : يونس الإسكاف - : قال لي : إن قتادة لم يسمع حديث عياض بن حمار من مطرف ، قلت : هو حدثنا عن مطرف ، وتقول أنت : لم يسمعه من مطرف؟! قال : فجاء أعرابي ، فجعل يسأله واجترأ عليه ، قال : ففتنا للأعرابي : سله : هل سمع حديث عياض بن حمار عن مطرف؟ فدأله؟ فتأ : لا ؛ حدثني أربعة عن مطرف : فسمى ثلاثة - الذين قلت لكم .

قلت : ويونس الإسكاف : هو ابن أبي الفرات ، ثقة ، ترجمه المزني في «تهذيب الكمال» (٥٣٧ - ٥٣٥/٣٢) .

وتصريح قتادة بالتحديث عن مطرف جاء من طريق شعبة عنه : عند أحمد ؛ وشعبة كافاً - كما صح عنه - تدليس قتادة .

والذي يبدو - جمعاً بين هذا وذاك ؛ والله أعلم - : أن قتادة سمعه من مطرف بعد أن لم يكن سمعه ، فنزل به ، ثم علا ؛ وبهذا - فيما أرى - يندفع إشكال الشعارض بين إثبات السماع - في السند - ، ونفيه - في المحاوراة المذكورة - ؛ والمثبت مقدم على النافي ، ولا سيما أنه متابع من أحسن ، كما تقدم ، بل لطرف نفسه متابع ؛ كما سبق .

والله أعلم بالصواب .

٣٦٠٠ - (الأُتباعونَ رسولَ اللهِ ١٩ - فردُّها ثلاثَ مرَّاتٍ - : علي
أَنْ تعبُدوا اللهَ ولا تشركُوا به شيئاً ، والصلواتِ الخمسِ - وأسرُّ كلمةٍ
خفيَّةٍ - [و] أَنْ لا تسألُوا النَّاسَ شيئاً) .

رواه عنه بني عوف بن مالك ؛ ورواه عن عوف ثلاثة :

١ - أبو مسلم الخولاني :

رواه مسلم (٩٧/٣) ، والنسائي (٢٢٩/١) - واللفظ له - ، وأبو داود (١٦٤٢) ،
وابن ماجه (٢٨٦٧) ، والطبراني في «الكبير» (١٨/رقم ٦٧) ، والمزي في «تهذيب
الكمال» (٢٩٢/٣٤) من طريق أبي إدريس الخولاني عنه به .

٢ - أبو إدريس الخولاني :

رواه ابن حبان (٣٢٨٥) ، والطبراني في «الكبير» (١٨/رقم ٦٨) من طريق
ربيعة بن يزيد عنه به .

قلت : ولا تعارض بين الطريقتين ؛ فالعلو والنزول من الطرائق المعروفة عند أهل
الحدِيث ؛ فكون أبي إدريس سمعه من أبي مسلم ؛ لا يُعارض سماعه من عوف
مباشرة .

٣ - ربيعة بن لقيط :

رواه أحمد (٢٧/٦) ، والطبراني (١٨/رقم ١٣٠) من طريق قنينة بن سعيد
عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عنه به مختصراً بنحوه .

ورواية قنينة عن ابن لهيعة مقبولة ؛ كما نبهت عليه في مواضع من كتاباتي
أخيراً .

وربيعة بن لقبط وثقه ابن حبان والحجلي ، وروى عنه جماعة .

فالسند جيد - إن شاء الله - .

ولفظ حديث الترجمة من رواية مسلم أطول مما أوردناه ؛ فهو عن أبي مسلم الخولاني قال : حدثني الخبيب الأمين - أما هو ؛ فحبيب إلي ، وأما هو عندي ؛ فأمين - عوف بن مالك الأشجعي قال :

كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة ، فقال : «ألا تبايعون رسول الله؟» ؛ وكنا حديث عهد ببيعة ، فقلنا : قد بايعناك يا رسول الله ! ثم قال : «ألا تبايعون رسول الله؟» ؛ فقلنا : قد بايعناك يا رسول الله ! ثم قال : «ألا تبايعون رسول الله؟» ؛ قال : فبسطنا أيدينا وقلنا : قد بايعناك يا رسول الله ! فعلام تبايعك؟ قال :

اعلمى أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، والمصلوات الخمس وتطيعوا - وأسر كلمة خفية - ولا تسألوا الناس شيئاً .

فقد رأيت بعض أولئك نفر بسننهم ، فما يسأل أحداً بناؤه إياه .

٣٦٠١ - (ألا رجل يمنح أهل بيت [لا در لهم] ناقة [من إبله] ؛ تغدو بعس ، وتروح بعس؟ إن أجرها لعظيم) .

رواه مسلم (٨٨/٣) - واللفظ له - . وأحمد (٢٤٢/٢) ، وأبو يعلى (٦٢٦٨) من طريق عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يتلغ به^(١) .

ورواه الحسين المروزي في «زوائد عيسى الزهد» (٧٨٠) لابن المبارك من طريق سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . والزبادان منه .

(١) أي : يمسئ به .

ورواه الحميدي في «مسنده» (١٠٦٢) من طريق سفيان به ، وزاد :

«ويكتب الله له بكل حلبة حلبها حسنة - أو قال : عشر حسنات - ، يقدر ما كانت ؛ بكأت أو غزرت» .

وابن عجلان حسن الحديث ؛ كما تقدم مراراً .

ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٤/٤) من طريق سفيان عن أبي الزناد به ، وزاد في أوله :

«أفضل الصدقة المنيحة . . .» .

وجعل مكان : «بغس» - في الموضعين - : «برقد» .

وهما بمعنى .

ورواه الحميدي (١٠٦١) بنفس الإسناد ، بلفظ :

«أفضل الصدقة المنيحة ؛ تغدو بغس ، أو تروح بعس» .

(تنبيه) :

أورد الحديث السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» بلفظ : . . . تغدو

بغداء ، وتروح بعشاء^(١) . . . من رواية مسلم !

وليس هي هكذا لا عند مسلم ، ولا عند غيره !!

وهو هكذا في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» - (رقم ٢٦٥٠) ، فليُضحح .

وهـ العُسن : هو القدح الكبير .

(١) وتحرّف كذلك في «مسند أبي يعلى» ؛ لكنه جعل الموضعين : «بعشاء» !

والمُنيحة : لأن يمنع الرجل أخاه ناقةً أو شاةً ؛ حتى يحتلبها عاماً أو أقل أو أكثر ، فينتفع بذرّها ، ثم يردّها ؛ فجائزٌ

قاله البيهقي في شرح السنة (١٦٤/٦) .

ثم رأيت ابن المبارك يروي الحديث في «الزهدة» (٧٧٩) عن المبارك بن فضالة عن الحسن مرسلاً بنحوه .

والمبارك بن فضالة مدلس ؛ على إرساله .

٣٦٠٢ - (أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟! فسأله سائلٌ من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟! قال : يسبح مئة تسبيحة ، فيُكتب له ألف حسنة ، أو يُحطّ عنه ألف خطيئة) .

رواه مسلم (٧١/٨) ، والترمذي (٣٤٦٣) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢) ، وابن حبان (٨٢٥) ، وأحمد (١٤٩٧ و١٥٦٣ و١٦١٢ و١٦١٣) ، والهيثم الشافعي في «مستنده» (٦٦) ، وعبد بن حميد في «مستنده» (١٣٤) - المنتخب منه (١) ، وأحمد في «مستنده» (٨١) ، وابن أبي شيبة (٢٩٤/١٠) ، والطبراني في «الدعاء» (١٧٠٢ و١٧٠٣ و١٧٠٤ و١٧٠٥ و١٧٠٦) ، والبيهقي في «الدعوات الكبيرة» (١٢٩) ، والنسب (٦٠٠) ، والبيهقي في «شرح السنة» (١٢٦٦) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٧) ، وأخبار أصبهان (٨٣/١) ، وأبو يعلى (٧٢٣ و٨٢٩) ، والبخاري (١١٦٠ - زوائده) ، والحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٩) من طرق عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد : حدثني أبي قال :

كنا عند رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره .

(فائدة) : قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٢٠/١٧) - تعليقاً على قوله :

«أو يحط» - :

«هكذا هو في عامة نسخ «صحيح مسلم» : «أو يحطه ب (أو) ، وفي بعضها :

«ويحطه - بالواو - ، وقال الخميدي في «الجمع بين الصحيحين» : كذا هو في كتاب

مسلم : «أو يحط» ب (أو) ، وقال البرقاني : زرواه شعبة ، وأبو عوانة ، ويحيى القطان

عن [موسى] الذي رواه مسلم من جهته ، فقالوا : «ويحطه - بالواو - .

قلت : وقد جاءت الروايات في مصادر التخريج - المتقدمة - بالوجهين ،

والخلاف فيه سهل ! لأن (أو) تأتي بمعنى (الواو) .

٣٦٠٣ - (إيه يا ابن الخطأب ! والذي نفسي بيده ! ما لقيك الشيطان

سالكاً فجأً ! إلا سلك فجأً غير فيحك) .

رواه البخاري (٣٢٩٤ و٣٦٨٣ و٦٠٨٥) ، ومسلم (١١٤/٧ - ١١٥) ، والنسائي

في «السنن الكبرى» (٨١٣٠ - فضائل الصحابة) و(١٠٠٣٥ - عمل اليوم والليلة) ،

وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٩٣ - الإحسان) ، وابن أبي شيبة (٨٣/١٤) ،

وأحمد في «مسنده» (١٧١/١ و١٨٢ و١٨٤ و١٨٧) وفي «فضائل الصحابة» (٣٠١)

و(٣٠٢) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٢/٢) ، وأبو يعلى (٨١٠) ، واليسار

(١١٥ - مسند سعد) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٣) ، والبخاري في

«شرح السنة» (٣٨٧٤) ، والشاشي في «مسنده» (١١٨) من طرق عن الزهري عن

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال :

(١) تحرف في «شرح مسلم» إلى : يحيى ! والتصحيح من «الترغيب والترهيب»

(٢٤٤/٢ - التعليق الرعيبي) .

استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله ﷺ ، وعنده نسوة من قريش ، يسألته ويستكثرنه ، عالية أصواتهن على صوته ، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب ، فأذن له النبي ﷺ ، فدخل والنبي ﷺ يضحك ، فقال : أضحك الله سنك يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي؟! فقال :

«عجبتُ من هؤلاء اللاتي كن عندي ، لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب !» .

فقال : أنت أحقُّ أن يهين يا رسول الله !

ثم أقبل عليهن ، فقال : يا عدوات أنفسهن ! أتقنيني وتم تهين رسول الله ﷺ؟!!

فقلن : إنك أظفُّ وأغظُّ من رسول الله ﷺ !

قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

والمحدث طريق آخر عند ابن أبي عاصم (١٢٦٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ :

«والذي نفسي بيده ! ما سنك الشيطان طريقاً يرفأ فيه عمر» .

واسناده حسن ، رجاله رجال الشيخين ؛ إلا شيخ ابن أبي عاصم - فيه - : ابن

كاسب - واسمه يعقوب - ؛ فإنه لا يرتفع حديثه إلى درجة الصحة .

(قائدة) :

قول النسوة : (إنك أظفُّ وأغظُّ من رسول الله ﷺ) ؛ ما خرج على غير بابيه :

كما يقول أهل اللغة : ذلكم أن الغضاظة والغلظة منفيان عن النبي ﷺ بنص القرآن الكريم صراحة . والله أعلم .

٣٦٠٤ - (إياكم والوصال - مرتين - ، قيل : إنك تواصل؟! قال :
إنني أبيت يطعمني ربي ونسقينني ؛ فاكلفوا من العمل ما تطيقون) .

جاء من حديث أبي هريرة ، وله عنه طرق :

أولاً : همّام :

رواه عبدالرزاق (٧٧٥٤) ، وعنه البخاري (١٩٦٦) ، وأحمد (٣١٥/٢) ، والبخاري
(١٧٣٦) ، والنبيهقي (٢٨٢/٤) من طريق عبدالرزاق عن معمر عنه به .

ثانياً : أبو سنمة :

رواه عبدالرزاق (٧٧٥٣) ، وعنه أحمد (٢٦١/٢ و ٢٨١ و ٥١٦) ، والبخاري
(١٩٦٥ و ٧٢٩٩) ، ومسلم (١٣٣/٣) ، وابن حبان (٣٥٧٥) ، والدارمي (٨/٢) ،
والنبيهقي (٢٨٢/٤) من طرق عن الزهري عنه به .

ثالثاً : الأعرج :

رواه مالك (٣٠١/١) ، ومن طريقه : الدارمي (٧/٢) ، والبخاري (١٧٣/٧) ،
ومسلم (١٣٤/٣) ، وابن حبان (٣٥٧٦) ، والحميدي (١٠٠٩) ، وأحمد (٢٤٤/٢)
و٢٥٧ و ٤١٨) من طرق عن أبي الزناد عنه به .

رابعاً : أبو زرعة بن عمرو بن جرير :

رواه مسلم (١٣٤/٣) ، وابن خزيمة (٢٠٧٠) ، وابن أبي شيبة (٨٢/٣) ، وإسحاق
ابن راهويه في «مسنده» (١٦٨) ، وأحمد (٢٣١/٢) ، وأبو يعلى (٦٠٨٨) من طرق
عن عمارة بن القعقاع عنه به .

خامساً : أبو صالح :

رواه مسلم (١٣٣/٣) . وابن خزيمة (٢٠٧٢) ، وابن عساق (١٧٣٨) ، وابن أبي شيبة (٨٢/٣) ، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٥٣٩) . وأحمد (٢٥٣/٢) و (٤٩٥ - ٤٩٦) .

سادساً : موسى بن يسار :

رواه أحمد (٢٥٧/٢) عن يزيد عن محمد عنه به .

ومحمد : هو ابن إسحاق .

وموسى بن يسار : عمه .

سابعاً : سعيد بن المسيب :

رواه البخاري (٧٢٤٢) من طريق الزُّهري عنه به .

ثامناً : سليمان بن حبان :

رواه أحمد (٣٤٥/٢) عن عفان عنه به .

وهذا من ثلاثيات أحمد ، وسليمان بن حبان ، وبفتح السين وكسر اللام - ثقة من رجال الكتب الستة .

وسنده صحيح على شرط الشيخين .

قلت : وفي الباب عن غير واحد من الصحابة : فانظر صحيح أبي داود .

(٢٠٤٣ و ٢٠٤٤) ، وصحيح الجامع الصغير وزيدته (٢٤٩٥) .

٣٦٠٥ - (أيما امرأة أصابت بخوراً ؛ فلا تشهد معنا العشاء الآخرة) .

رواه مسلم (٣٤/٢) ، وأبو داود (٤١٧٥) . والنسائي في «الصغرى» (١٥٤/٨)

وه الكبرى» (٩٤٢٤ و ٩٤٣٠) ، والبيهقي (١٣٣/٣) ، والبغوي في «شرح السنة» (٨٦١) ، وأبو عوانة في «مسنده» (١٧/٢) ، وأبو يعلى (٥٤٥) من طريق يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .
قال النسائي :

«لا نعلم أن أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله : (عن أبي هريرة) ! وقد خالفه يعقوب بن عبدالله بن الأشج ؛ رواه عن بسر بن سعيد عن زينب الثقفية» .

قلت : وهو عند مسلم - أيضاً - (٣٣/٢) من طريق بكير بن عبدالله بن الأشج عن بسر عن زينب .

وقد تقدم تخريج روايته في هذه «السلسلة» (١٠٩٤) .

ويزاد على مصادر تخريجه - هناك - :

رواه النسائي في «الكبرى» (٩٤٢٥) - وهي رواية يعقوب - ، وابن أبي عاصم في «الأحاديث الثماني» (٣٢١٢ و ٣٢١٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ رقم : ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢٢) - وهي رواية بكير - .

ولقد رجح النسائي في «السنن الكبرى» رواية بكير على رواية يعقوب ؛ وهما أخوان ثقتان ، ويزيد - على ثقته - في بعض حديثه نكارة !

تم روى النسائي حديث زينب الثقفية من طريقين عن الثبث بإسناده : أحدهما : يرويه الثبث - وهو ابن سعد - عن عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير به .
والثاني : يرويه الثبث عن بكير - بدون واسطة - .

وقد رجح النسائي رحمه الله الرواية الأولى .

تم خروجه النسائي - بعد - من طرق أخرى عدّة ليذكر وجوه الاختلاف فيه
عنى إبراهيم بن سعد الزهري .

قلت : وكلُّ هذه الوجوه غير ضارة الحديث ؛ فالأسانيد صحاح ، والرواية
ثقات .

وللمحدث شاهد من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :
« إذا خرجت المرأة إلى المسجد ؛ فلتغتسل من الطَّيِّب ؛ كما تغتسل من
الجنابة » .

وقد تقدم تخريجه في هذه «السلسلة الصحيحة» (رقم : ١٠٣١) ، فليراجع .

٣٦٠٦ - (الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، والنَّاسُ سَيَكْتَرُونَ ، وَيَقْتُلُونَ ؛
فَاتَقَبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ) .

جاء من حديث أنس ، وأسيد بن حُضَيْر ، وأبي سعيد الخُدْرِي ، وكعب بن
مائل .

أولاً : حديث أنس ، وله عنه طرق :

١ - قتادة :

رواه البخاري (٣٨٠١) - واللفظ له . - ومسلم (١٧٤/٧) ، والنسائي في
«الكبرى» (٨٣٢٥) ، والترمذي (٣٩٠١) ، وابن حبان (٧٢٦٥) ، والبيهقي في
«شرح السنة» (٣٩٧٢) ، وأحمد في «مسنده» (١٧٦/٣ و ٢٧٢) وفي «الفضائل»
(١٤٦٤) ، وأبو يعنى (٢٩٩٤ و ٣٢٠٨) من طريق شعبة عنه به .

٢ - حميد :

رواه النسائي في «الكبرى» (٨٣٢٦) ، وابن حبان (٩٢٦٨) ، وابن أبي شيبه (١٦٠/١٢) ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٠٠) ، والبيهقي (٣٩٧٦) ، وأحمد (١٨٨/٣) ، والقاضي في «مسند الشهاب» (٢٣٨) .

٣ - ثابت :

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٦/٣) وفي «الفضائل» (١٤٤٠) .

٤ - سعد بن عبد الرحمن بن هاشم :

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٩/٢/٢) .

٥ - محمد بن سعد ابن أخي سعد بن أبي وقاص :

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٩/٢/٢) .

٦ - أبو انتباج :

أخرجه أبو يعلى (٣٢٢٩) .

٧ - علي بن زيد بن جدعان :

أخرجه الحميدي (١٢٠١) .

٨ - أنضر بن أنس :

أخرجه أحمد (١٥٦/٣) .

٩ - أنعمان بن مرة الأنصاري :

رواه الطبراني في «معجمه الصغير» ، وهو منخرج عندي في «الروض النضير»

(رقم : ٣٤) .

١٠ - هشام بن زيد :

رواه البخاري (٣٧٩٩) وغيره .

وهو مخرج في هذه «السلسلة» تحت رقم (٢٤٣٠) .

ثانياً : حديث أسيد بن حُصير :

رواه ابنسائي في «الكبرى» (٨٣٢٤) ، والطرايبي في «الكبير» (٥٥٢) من

طريق حرمي بن عمارة عن سبعة عن قتادة عن أنس عن أسيد به .

قال المزي في «تحفة الأشراف» (٧٣/١) :

«رواه عُبد بن شعبة ، فلم يذكر أسيداً» .

قلت : وهو أرجح ؛ فحرمي : صدوق بهم ، بينما عنده - وهو محمد بن

جعفر - ثقة ؛ وهو من وثق الرواة في شعبة وأثبتهم .

والرواية المشار إليها : هي الرواية الأولى المخرجة في حديث أنس المتقدم .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٧/١٠) :

«ورجائه رجال (الصحيح)» ؛ لكنه - رحمه الله - لم ينبه إلى هذه العلة الدقيقة .

ثالثاً : حديث أبي سعيد الخدري :

رواه الترمذي (٣٩٠٤) ، وأحمد (٨٩/٣) ، وأبو يعلى (١٣٥٨) من طريق زكريا

بن أبي زائدة عن عطية العوفي عنه به .

وعطية ضعيف ؛ وفي متنه زيادة منكرة . ومن أجلها أوردته في «الضعيف

الجامع تصغير وزيادته» (٢١٧٤) ، وانظر «المشكاة» : (٦٢٤٠) .

رابعاً : حديث كعب بن مالك :

وهو مخرج في هذه «السلسلة» تحت الحديث رقم (٣٤٣٠) .

ويُزاد على مصادره هناك : «الكنى والأسماء» (١٠٨/٢) للدُّولابي .

٣٦٠٧- (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

مَنْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ : إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ ؛ سَلَامٌ عَلَيَّ
مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ : أَسَلِّمُ تَسْلِمًا :
يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ؛ فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ ؛ وَهِيَ
أَهْلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا
نَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا
فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿﴾ .

رواه البخاري (رقم ٧ - واللفظ له - ٥١ و ٢٦٨١ و ٢٩٤٦ و ٢٩٧٩ و ٣١٧٤ و
٤٥٥٣ و ٥٩٨٠ و ٦٢٦٠ و ٧١٩٦) ، ومسلم (٥/١٦٣ - ١٦٦) ، والترمذي (٢٧١٧) ،
والنسائي في «الكبرى» (١١٠٦٤) ، وعبد الرزاق (٩٧٢٤) ، وابن حبان (٦٥٥٥) ،
وأحمد (٢٦٣/١) ، وابن منده في «الإيمان» (١٤٣) ، والضحاوي في «مشكل الآثار»
(١٣٨٠ و ١٩٧٧) ، وابن أبي عمير في «الآحاد والمثاني» (٤٨٨) ، والبيهقي في
«دلائل النبوة» (٤/٣٨٠ - ٣٨١) ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»
(١٤٥٧) ، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٤٢٨/٢٣) من طرق عن عبيد الله بن
عبدالله بن عتبة بن مسعود أن عبدالله بن عباس أخيره أن أبا سفيان بن حرب أخبره :
أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش ، وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي
كان رسول الله ﷺ ماضٍ فيها أبا سفيان وكفار قريش ، فأتوه وهم بإبلياء ، فدعاهم

في مجلسه ، وحوله عظماء الروم . تم دعاهم ودعا لترجمانه ، فقال : أيكم أقرب سباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان : فقلت : أنا أقربهم سباً ، فقال : أدنوه مني ، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره . تم قال لترجمانه : قل لهم : إنني سأئله هذا الرجل ، فإن كذبتني فكذبوه ، فوالله لولا الحياء من أن يأتروا عليّ كذباً لكذبت عنه ، ثم كان أول ما سألتني عنه ؛ أن قال : كيف نسبه فيكم؟ قلت : هو فينا ذو نسب ، قال : فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت : لا ، قال : فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت : لا ، قال : فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت : بل ضعفاؤهم ، قال : أيزيدون أم ينقصون؟ قلت : بل يزيدون ، قال : فهل يريد أحد منهم سُخطة لذيته بعد أن يدخل فيه؟ قلت : لا . قال : فهل كنت تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت : لا ، قال : فهل يغدر؟ قلت : لا ، ونحن منه في عُدَّة لا ندرى ما هو فاعل فيها؟! قال : ولم تمكثي كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة ، قال : فهل فأنتموه؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت : الحرب بيننا وبينه سجال . ينال منا وينال منه . قال : ماذا يأمركم؟ قلت : يقول : اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً ، واتركوا ما يقول أبؤكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة .

فقال لترجمان : قل له : سألتك عن نسبه؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب ؛ فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك : هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا ؛ فقلت : لو كان أحد قال هذا القول قبله ؛ لقلت : رجل يأتي يقول قبل قبله ، وسألتك : هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا ، قلت : ولو كان من آبائه من ملك ؛ قلت : رجل يطلب مثل أبيه ، وسألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا ، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب

على الناس ! ويكذب عنى الله ، وسألتك : أشرف الناس اتبعوه أم ضعفاءهم؟
 فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه ، وهم أتباع الرسل ، وسألتك : أيزيدون أم ينقصون؟
 فذكرت أنهم يزيدون ؛ وكذلك أمر الإيمان حتى يتم ، وسألتك : أيرتد أحد مسخطة
 لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا ؛ وكذلك الإيمان حين نخالط بشاشته
 القلوب ، وسألتك : هل يغدر؟ فذكرت أن لا ؛ وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك :
 بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وبينهاكم عن
 عبادة الأوثان ، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف ؛ فإن كان ما نقول حقاً ؛ فسيملك
 موضع قدمي هاتين ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ثم أكن أضن أنه منكم ، فلو أني
 أعلم أي أخلص إليه ؛ لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه .

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى ، فدفعه
 إلى هرقل ، فقرأه ، فإذا فيه . . . فذكره

قال أبو سفيان : فلما فات ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب ؛ كثر عنده المصخب ،
 وارتفعت الأصوات ، وأخرجنا ؛ فقلت لأصحابي حين أخرجنا : لقد أمر أمر ابن
 أبي كبشة ؛ إنه يخافه ملك بني الأصفر ، فما زلت موقناً أنه سيظهر ؛ حتى أدخل
 الله علي الإسلام .

وكان ابن الناتور - صاحب إلبياء - وهرقل سقناً على نصارى الشام ؛ يحدث
 أن هرقل حين قدم إلبياء أصبح يوماً خبيث النفس ، فقال بعض بطارقه : قد
 استنكرنا هيتك ، قال ابن الناتور : وكان هرقل حرأً ينظر في النجوم ، فقال لهم
 حين سألوه : إني رأيت الليلة - حين نظرت في النجوم - ملك الختان قد ظهر ، فمن
 يختن من هذه الأمة؟ قالوا : ليس يختن إلا اليهود ، فلا يهمنك شأنهم ، واكتب
 إلى مدائن ملكك ؛ فيفتلوا من فيهم من اليهود ، فبينما هم على أمرهم ؛ أني هرقل

برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ . فلما استخبره هرقل ؛ قال : اذهبوا فانظروا أمختن هو أم لا؟ فنظروا إليه . فحدثوه أنه مختن . وسأله عن تعريب؟ فقال : هم يختنون . فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر . ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية . وكان نظيره في العلم . وسار هرقل إلى حمص . فلم يره حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ وأنه نبي . فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص . ثم أمر بأبوابها مغلقت . ثم أطلع فقال : يا معشر الروم ! هل لكم في الفلاح والرشد . وأن يثبت منكم . فتابعوا هذا النبي؟ فخاصوا حصة حُمُر الوحش إلى الأبواب ؛ فوجدوها قد غلقت . فلما رأى هرقل نفرتهم . وأيس من الإيمان قال : ردوهم علي . وقال : إني قلت مقاتلي أنما ؛ أختبر بها سديكم على دينكم . فقد رأيت . فسجدوا له ورضوا عنه . فكان ذلك آخر شأن هرقل .

قلت : وقد ورد الحديث نفسه على وجه آخر :

فرواه البخاري (٢٩٣٦ و ٢٩٤٠) . وأبو داود (٥١٣٦) . والنسائي في «الكبرى» (٥٨٥٨ و ٨٨٤٥) . وأحمد (٢٦٢/١ - ٢٦٣ و ٢٦٣) . والبيهقي في «الذلائل» (٣٧٧/٤ - ٣٨٠) . وابن عساکر في «تاريخه» (٤٢٢/٢٣) من طريق الزهري عن عبد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره :

أن رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث دون ذكر أبي سفيان مخبراً ابن عباس .

وهذا معدود من مراسيل الصحابة وهي مقبولة عند جماهير أهل السنة والحديث - بحمد الله تعالى - .

(فائدة) : قول أبي سفيان - في الحديث - : (لقد أمر أمر ابن أبي كيشة) ؛

معناه - كما قال ابن الأثير في «النهاية» (١٤٤/٤) - :

«كان المشركون ينسبون النبي ﷺ إلى أبي كعبشة؛ وهو رجل من خزاعة، خائف قريشاً في عبادة الأوثان، وعبد الشُعْرى والغُبُور^(١)، فلما خالفهم النبي ﷺ في عبادة الأوثان؛ شبهوه به».

و(أمر): كَثُرَ، وَغَمَّ.

واخديت كنت قد خرجته - قدجياً - في «الإرواء» (٢٧/١) مختصراً.

٣٦٠٨ - (بَشُرُوا خديجةً ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَبٍ فيه ولا نَصَبٍ).

جاء من حديث عبدالله بن أبي أوفى، وعائشة، وأبي هريرة، وعبدالله بن جعفر، ورجل من الصحابة:

١ - أما حديث ابن أبي أوفى:

فرواه البخاري (١٧٩٢ و ٣٨٢٩) - واللفظ له -، ومسلم (١٣٣/٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٦٠)، وابن أبي شيبة (١٢٣/١٢)، وابن حبان (٧٠٠٤)، وأحمد في «مسنده» (٣٥٥/٤ و ٣٥٦ و ٣٨١) وفي «الفضائل» (١٥٧٧ و ١٥٨١ و ١٥٨٢)، وابنه عبدالله في «زوائده» على «الفضائل» (١٥٩٣ و ١٥٩٤)، والقطيعي في «زوائده» على «الفضائل» (١٥٩٥)، وأحمد (٧٢٠)، والضبراني في «الكبرى» (٢٣/١١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به.

٢ - وأما حديث عائشة:

فرواه البخاري (٣٨٢٦ و ٣٨٢٧)، ومسلم (١٣٣/٧)، والترمذي (٣٨٧٦)،

(١) هي أسماء نجوم وكواكب؛ كما في «القاموس المحيط» (ص ٥٢٤).

والنسائي في «الكبرى» (٨٣٦٢)، وأحمد في «مسنده» (٥٨/٦ و ٢٠٢ و ٢٧٩)،
والحاكم في «المستدرک» (١٨٦/٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣١١) من
طرف عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به . وقال الحاكم :

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ! ووافقه الذهبي !!

قلت : بل الحديث في «الصحيحين» .

٣ - أما حديث أبي هريرة :

فرواه البخاري (٣٨٢٠ و ٧٤٩٧) ، ومسلم (١٣٣/٧) ، والنسائي في «الكبرى»
(٨٣٥٨) ، وابن أبي شيبة (١٣٣/١٢) ، وابن حبان (٧٠٠٩) ، والحاكم (١٨٥/٣) ،
واليعقوبي (٢٩٥٣) ، وأحمد في «المسند» (٢٣١/٢) وفي «الفضائل» (١٥٨٨) ، وأبو
يعلى (٦٠٨٩) ، والنظيراني (٢٣/رقم ١٠) من طرق عن محمد بن فضيل عن عمارة
عن أبي زرعة عنه به . وقال الحاكم :

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة» !
ووافقه الذهبي !

قلت : بلى ؛ هو قيهما بالسياقة نفسها ، والمعصوم من عصمه الله !!

٤ - وأما حديث عبدالله بن جعفر :

فرواه ابن حبان (٧٠٠٥) ، والحاكم (١٨٤/٣ و ١٨٥) ، وأحمد في «المسند»
(٢٠٥/١) وفي «الفضائل» (١٥٨٥ و ١٥٩١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٧٩٥)
و (٦٧٩٨) ، والنظيراني في «المعجم الكبير» (٢٣/رقم ١٢) من طرق عن ابن إسحاق :
حدثني هشام بن عروة عن أبيه عنه به .

وهذا إسناد حسن ؛ لحائ محمد بن إسحاق .

وقد قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» !

قلت : إنما أخرج مسلم لأن إسحاق متابعه !!

٥ - وأما حديث الرجل من الصحابة :

فقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٤/١٢) عن ابن عمير عن الأعمش

عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

أتى جبريل النبي ﷺ فقال : بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب ، لا
صخب فيه ولا نصب .

وهذا إسناد صحيح ، وعن الأعمش عن أبي صالح لا نضر ؛ لأنه أكثر عنه ؛
كما قال الإمام الذهبي .

وابتهام الصحابي غير ضار - أيضاً - ؛ إذ كلهم - رضي الله عنهم - عدول .

وهنا فائدتان متعلقتان بالحديث :

الأولى : روى عبد البرزاق (٣٢٤/٥ و ٤٣٠/١١) ، وعنه أحمد في «الفضائل»
(١٥٧٤) عن عروة مرسلًا قال :

توفيت خديجة ، فقال النبي ﷺ :

«أريت خديجة بيتاً من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب» .

قال : وهو قصب النؤلؤ .

ورجائه ثقات .

الثانية : روى أبو يعلى في مسنده : (٢٠٤٧) من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله - ضمن حديث - قال :

سئل النبي ﷺ عن حديثه - لأنها مانت قبل الفرائض ، وأحكام القرآن - ؟ فقال :

«أصرتها على نهر من أنهار الجنة . في بيت من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب .»

قلت : وفيه مجالد - وهو ابن سعيد - من مشاهير الضعفاء - وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٤١٦/٩) . قائلًا :
«وهذا مما مُدح من حديث مجالد» .

قلت : نعم ؛ فلهذا يتفوى حديث الترجمة ؛ لشمولها عموم معناه ، وكذا بما أرسل صحيح الإسناد .

(تسبيه) : كنت قد خرجت الحديث - فيما تقدم من هذه «السلسلة» - برقم (١٥٥٤) . وبشاء الله سبحانه تكرر تخريجه هنا بعد أكثر من خمسة عشر عاماً ! وما تراه هنا - إن شاء الله - فيه فوائد زوائد ، والله المستعان .

٣٦٠٩ - (بين يدي الساعة ؛ تقاتلون قوماً نعالهم الشعر ؛ وهو هذا البارز) - وقال سفيان مرة : وهم أهل البارز^(١) .

حاء من حديث أبي هريرة ، وعمرو بن تغلب ، وأبي سعيد الخدري .

(١) وكذا في تعليقي على «فقه السيرة» (ص ٨٨) - مختصراً .

(٢) انظر تعليقي على هذه الكلمة عند موضع هذا الحديث من كتابي «الخدمة» - يهذيب صحيح الجامع الصغير والاستدراك عليه . - بشرافة الإمام

أما حديث أبي هريرة : فله عنه طرق :

١ - سعيد بن المسيب :

رواه البخاري (٢٩٢٩) ، ومسلم (١٨٤/٨) ، وأبو داود (٤٣٠٤) ، وأبو داود (٤٣٠٤) ، وأبو يعلى (٥٨٧٨) ، وابن حبان (٦٧٤٦) ، والحميدي (١١٠٠) ، وأبو يعلى (٥٨٧٨) ، وعبدالرزاق (٢٠٧٨١) ، وعنه أحمد (٢٧١/٢) ، وابن ماجه (٤٠٩٦) من طريقين عن الزهري عنه به .

٢ - همام بن منبه :

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٧٨٢) ، وعنه أحمد (٣١٩/٢ و ٥٣٠) ، ومن طريقه : البخاري (٣٥٧٨) من طريق معمر عنه به .

٣ - الأعمش :

رواه البخاري (٢٩٢٨ و ٣٥٨٧) ، ومسلم (١٨٤/٨) ، وابن ماجه (٤٠٩٧) ، وأحمد (٥٣٠/٢) ، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٥٢) من طريق أبي الزناد عنه به .

٤ - قيس بن أبي حازم :

رواه البخاري (٣٥٩١) - واللفظ له - ، ومسلم (١٨٤/٨) ، وأحمد (٣٠٠/٢) (٤٧٥) ، وأبو عمرو الداني (٤٥٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عنه قال :

أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال : صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين ، لم أكن في سنِّي أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن ، سمعته يقول - وقال هكذا بيده - . . . فذكره .

٥ - أبو صالح :

رواه مسلم (١٨٤/٨) ، وأبو داود (٤٣٠٣) ، والنسائي (٤٤/٦ - ٤٥) ، وابن حبان (٦٧٤٥) من طريق يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
«لَا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الشرك ؛ قوماً وجوههم كاللجان المطرفة ،
ينبسون الشعر ، ويمشون في أشعره .»

وأما حديث عمرو بن تغلب :

فرواه البخاري (٢٩٢٧ و ٣٥٩٢) ، وابن ماجه (٤٠٩٨) ، وأحمد (٦٩/٥ و ٧٠) ،
وابن قانع في المعجم الصحابة (٢/٢١٢) . وأبو تعيم في المعرفة (ق٨٧/أ) من
طريق جرير بن حازم عن الحسن عنه به .

وهو مخرج - باختصار - تحت الحديث رقم (٢٧٦٧) فيما تقدم من هذه السلسلة .
وأما حديث أبي سعيد :

فهو مخرج - قبل - في هذه السلسلة برفق (٢٤٢٩) .
والله الموفق .

٣٦١٠ - (بيناً أنا أسيرُ في الجنة ؛ إذ عرض لي نهرٌ حافته قبابُ
اللؤلؤ ، قلتُ للملك : ما هذا [يا جبريل]؟! قال : هذا الكوثرُ الذي
أعطاكه الله ، قال : ثم ضرب بيده إلى طينه ، فاستخرج مسكاً ، ثم
رُفعتُ لي سِدْرَةٌ المنتهى ، فرأيتُ عندها نوراً عظيماً) .

رواه البخاري (٦٥٨١) - والزيادة منه - . وأبو داود (٤٧٤٨) ، والترمذي (٣٣٦٠)

(١) وقع في طبعة الدعائم للترمذي : «طينة» !

- واللفظ له . . وأحمد (١٠٣/٢) و١١٥ - ١١٦ و١٩١ و٢٠٧ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٣
و٢٦٣ و٢٨٩) ، وابن حبان (٦٤٧٤) ، والأجري في «الشرعية» (٣٩٦ - ٣٩٥) ،
والطبري في «تفسيره» (٢٠٩/٣٠) من طرق عن قتادة قال : حدثنا أنس أن النبي
بيته قال : . . . فذكره .

وتابع قتادة عليه : حميد الطويل :

رواه الثمالي في «الكبرى» (١١٧٠٦) ، وابن أبي شيبه (١١٤٧/١٣٤٣٧/١١) .
وأحمد (١٠٣/٣) و١١٥) ، وهناد بن السري في «الزهدة» (١٣٤) ، وابن حبان
(٦٤٧٢) ، والحاكم (٨٠/١) ، والأجري في «الشرعية» (٣٩٦) ، والطبري في
«تفسيره» (٢٠٩/٣٠) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٢٧) ، والبخاري في «شرح
السنة» (٤٣٤٣) ، وفي «تفسيره» (٥٥٨/٨) من طريقين عنه به مرفوعاً بلفظ :

«دخلت الجنة . . .» . وقال الحاكم :

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» .

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٢٦٠ - صحيحه) إلى البخاري والترمذي !
وليس فيهما هذا اللفظ ، إنما فيهما اللفظ الأول .

ورواه ثابت عن أنس بنحوه : وهو مخرج فيما تقدم من هذه «السلسلة» (برقم
٢٥١٣) .

(فائدة) : عز ابن كثير في «تفسيره» (٥٥٧/٤) حديث أنس من طريق قتادة
إلى البخاري (ومسلم) !

وكذلك صنع المزني في «تحفة الأشراف» (٣٣٧/١) ، لكنه عقب بقوله :

«حديث مسلم هذا لم يذكره أبو مسعود ، ووجدته ملحفاً في كتاب خالف» .

ونكت الخافض عليه - في الخاشية - بقوله :

«أورده الحميدي في أفراد البخاري» .

فنت : ويبدو أن هذا هو الصواب ؛ إلا أن يكون قد وقع ذلك في بعض النسخ

دون بعض !

والله اعلم .

٣٦١١ - (بينما أنا نائم ، أتيت بخزائن الأرض ، فوضعت في يدي
سواران من ذهب ، فكبراً عليّ وأهماني ، فأوحى إليّ : أن أنفخهما ؛
فنفختهما فذهبا ؛ فأولتُهُما : الكذابين اللذين أنا بينهما : صاحب
صنعاء ، وصاحب اليمامة) .

رواه عن النبي ﷺ أبو هريرة ، ورواه عنه رضي الله عنه ثلاثة :

الأول : همام بن منبه :

رواه البخاري (٤٣٧٥ و ٧٠٣٧) ، ومسلم (٥٨/٧) ، وأحمد (٣١٩/٢) - واللفظ

له - . والسبب في «السنن الكبرى» (١٧٥/٨) و«الذلائل» (٣٣٥/٥) ، والبيهقي

في شرح السنة (٣٢٩٧) من طريق معمر عنه به

الثاني : أبو سئمة :

رواه أحمد (٣٣٨/٢ و ٣٤٤) ، وابن ماجه (٣٩٢٢) ، وابن أبي شيبة (٥٨/١١) ،

وابن حبان (٦٦٥٢) من طريق محمد بن عمرو عنه به مختصراً .

واسناده حسن ؛ خال محمد بن عمرو بن علقمة .

الثالث : أبو صالح :

رواه العُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء» (٢٩/٤ - ٣٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ
الأعمش عنه به .

ورجائه ثقات ؛ إلا محمد بن أنس هذا ؛ قال فيه العقيلي : . . . عن الأعمش
بأحاديث لم يتابعه عليها أحدٌ . . . ، ثم ذكر هذا الحديث . ثم أتبعه بقوله :
«هذا يُروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ صالحٍ» .

ومحمد بن أنس هذا ؛ ليس هو القُرشيُّ العدويُّ مولى عمر بن الخطاب ؛
فإن هذا الأخير ثقةٌ ، وقد خلطَ بينهما محقق «الضعفاء» ؛ عازياً في الحاشية - من
ضمن ما عزا - إلى «تهذيب التهذيب» ؛
مع أن فيه ترجيح أنهما اثنان !!

وقد ورد الحديث - ضمن قصة - عن ابن عباس يرويه عن أبي هريرة رضي الله
عنهما :

فقد أخرج البخاري (٣٦٢٠ و ٣٦٢١ و ٤٣٧٣ و ٤٣٧٤) ، ومسلم (٥٨/٧) ،
وابن حبان (٦٦٥٤) ، والطحاوي في «المشكّل» (٥٨٤٣) ، والأصبهاني في
«الندائل» (١٢٦) ، والنبيهقي في «الندائل» (٣٣٤/٥) من طريق نافع بن أبي
جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قدم مسيلمة الكذاب على عهد الرسول ﷺ ، فجعل يقول : إن جعل لي
محمدُ الأمر من بعده نبعته ، وقدمها في بشر كثير من قومه ، فأقبل إليه رسول الله
ﷺ ، ومعه ثابت بن فيس بن شماس - وفي يد رسول الله ﷺ قطعةٌ جريدٍ -
حتى وقف على مسيلمة في أصحابه ، فقال :

«لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدوا أمر الله فيك، ولئن أدبرت
ليعفرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت» .

فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«بينما أنا نائم؛ رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحى
إلي في المنام: أن أنفخهما، فنفختهما فطارا؛ فأولتتهما: كذابين يخرجان بعدي،
فكان أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة» .

وروى الترمذي (٢٢٩٢) ، والسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٤٩) ، وأبو يعلى
(٥٨٩٤) منه قصة الرؤيا .

وروى البخاري (٧٤٦١) ، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٥٠) ، والبيهقي في
«الأنوار» (٨٦٩) منه قصة قدوم مسيلمة .

ورواه البخاري (٤٣٧٨ و٤٣٧٩) نائماً يتحوه من طريق صالح بن كيسان عن
عبدالله بن عبيدة بن نسيط عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس . . .
فذكره .

ورواه البخاري (٧٠٣٣ و٧٠٣٤) من هذا الوجه نفسه مختصراً .

ووقع في رواية عند أحمد (٢٦٣/١) ، والسائي في «الكبرى» (٧٦٤٨) - في
هذا الطريق نفسه - عدم ذكر (عبدالله بن عبيدة بن نسيط) .

وأرى أن كلا الوجهين صحيح، فرواية صالح عن عبيدالله - في غير هذا
الحديث - على شرط البخاري، وكذا رواية عبدالله بن عبيدة بن نسيط عن
عبيدالله أيضاً . والله أعلم .

٣٦١٢ - (بينما أنا نائمٌ ؛ رأيتُ الناسَ يُعرضونَ عَلَيَّ وعليهم قُمُصٌ ؛
منها ما يَبْلُغُ الشَّدِيءَ ، ومنها ما يَبْلُغُ أَسْفَلَ من ذلك ؛ فَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ
وعليه قَمِيصٌ يَجْرُهُ ، قالوا : فما أولتُهُ يا رسولَ الله؟! قال : الدين).

رواه عبد الرزاق (٢٠٣٨٥) ، ومن طريقه : أحمد (٣٧٣/٥ - ٣٧٤) ، والترمذي
(٢٢٨٥) - واللفظ له - عن معمر عن الزُّهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف
عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

ورواه عن الزُّهري ثلاثة ، فسَمُوا الصحابي المَبهم : أبا سعيد الخُدري :

فقد أخرج البخاري (٢٣ و ٢٣٩٠) ، ومسلم (١١٢/٧) ، والترمذي (٢٢٨٦) ،
والنَّسائي في الصغرى (١١٣/٨ - ١١٤) ، والكبرى (٧٦٤٥ و ٨١٢١ و ١١٧٤٢) ،
وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٩٠) ، وأحمد (٨٦/٣) ، والدرامي (١٢٧/٢) ، وأبو
يعلى (١٢٩٠) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥٩) ، والبخاري في «شرح السنة»
(٣٢٩٤) من طريق صالح بن كيسان عن الزُّهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف
عن أبي سعيد الخُدري أن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

وتابع صالحاً : عَقِيلُ بنُ خالدٍ :

رواه البخاري (٣٦٩١ و ٧٠٠٩) ، وابن أبي عاصم (١٢٥٨) .

وتابعهما الزُّبَيْدِيُّ :

رواه ابنُ أبي عاصم (١٢٥٧) ، والأَجْرِيُّ في «الشريعة» (١٤٣٦) .

ولقد قال الترمذي - عقب الرواية التي نصت على (أبي سعيد) - :

«وهذا أصحُّه» .

٣٦١٣ - (بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ غُرْبَانًا ؛ فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ،
فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَثِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ! أَلَمْ أَكُنْ أُغْنِيَنَّكَ
عَمَّا تَرَى ؟! قَالَ : بَلَى وَعِزَّتِكَ ! وَلَكِنْ ؛ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَاتِكَ) .

رواه عنه بني أبو هريرة ؛ ورواه عن أبي هريرة ثلاثة ثقات :

الأول : همام بن منبه ؛

رواه البخاري (٢٧٩ و ٣٣٩١ و ٧٤٩٣) ، وابن حبان (٦٢٢٩) ، وأحمد (٣١٤/٢) ،
والبخاري في «شرح السنة» (٢٠٢٧) وفي «تفسيره» (٣٤٧/٥) ، والبيهقي في
«الأسماء والصفات» (ص ٢٠٦) وفي «السنن الكبرى» (١٩٨/١) ، وابن عساكر
في «تاريخ دمشق» (٧٥/١٠) من طريق معمر عنه به .

الثاني : بشير بن نهيك ؛

رواه الطيالسي (٢٤٥٥) ، وأحمد (٣٠٤/٢ و ٤٩٠ و ٥٥١) ، وابن حبان (٦٢٣٠) ،
وإخاكم (٥٨٢/٢) ، وابن عساكر (٧٦/١٠) من طريق النضر بن أنس عنه به .
وقال إصمعيلى :

«هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يُخرجاه» .

وقال الذهبي في «تخليصه» : «م .» .

وقال الإمام ابن كثير في «تاريخه» (٣٢٣/١) :

«وهو على شرط (الصحيح)» .

الثالث : عطاء بن يسار ؛

علقه البخاري في «صحيحه» (٣٨١١/١ - «فتح») ، ووصله التساني (٢٠٠/١) ،

ومن طريقه : الحافظ ابن حجر في «التعليق» (١٦٣/٢) ، وأحمد (٢٤٣/٢) ، وابن
عساكر في «تاريخه» (٧٦/١٠) .

واسناده صحيح على شرط الشيخين .

قلت : وخالف هؤلاء الثلاثة في رفع الحديث عن أبي هريرة : ثلاثة آخرون :

١ - الأعرج :

رواه أحمد في «المسند» (٢٤٣/٢) ، ومن طريقه : ابن عساكر (٧٤/١٠) عن
سفيان عن أبي الرناد عنه به موقوفاً .

وسنده صحيح على شرط الشيخين .

٢ - أبو زرعة :

رواه أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (٧٧/١٠) من طريق الحسين بن محمد بن
أبي معشر عن محمد بن ربيعة عن يحيى بن أيوب عنه به .

وابن أبي معشر لم يكن بثقة كما في «الغني» (١٥٥/١) للحافظ الذهبي .

٣ - أبو يونس مولى أبي هريرة :

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٧/١٠) من طريق قتيبة عن ابن لهيعة
عنه به .

وأبو يونس اسمه : سليم بن جبير ، وهو ثقة .

ورواية قتيبة عن ابن لهيعة بأمانة إن شاء الله ؛ كما بينته في مواضع من هذه
«السلسلة» .

قلت : ولا أرى هذا الوقف علة ؛ وذلك لأمرين :

الأول : ثقة الرفعين له : فهم أكثر وأوثق .

الثاني : اختيار صاحب « الصحيح » لرواية الرفع في كتابه .

ثم وجدت للحديث شاهداً :

رواه ابن عساکر (٧٧/١٠) من طريق جُوَيْر عن الضَّحَّاك عن ابن عباس مرفوعاً . . . فذكره بمعناه .

قلت : وجویر من مشاهير المفسرين المتروكين ! فهو ضعيف جداً .

٣٦١٤ - (بينما أنا على بشر أنزع منها ؛ جاءني أبو بكر وعمرو ، فأخذ أبو بكر الدلو ، فنزع ذنوباً أو ذنوبين ، وفي نزعہ ضعف ، والله يغفر له ! ثم أخذها ابن الخطَّاب من يد أبي بكر ، فاستحالت في يده غرباً ، فلم أر عبقرتاً من الناس يفري قرية ، فنزع ، حتى ضرب الناس بعطن) .

جاء من حديث ابن عمر . وأبي هريرة . وأبي الطفيل .

أما حديث ابن عمر ؛ فرواه عنه الثناي :

أولهما : سالم - ولده - .

رواه البخاري (٣٦٣٣ و ٣٦٨٢ و ٧٠٢٠) ، ومسلم (١١٣/٧) ، والترمذي (٢٢٨٩) .

والنسائي في « الكبرى » (٧٦٣٦) ، وأحمد في « مسنده » (٢٨/٢ و ٣٩) وفي

« الفضائل » (٢٢٤) ، وابن أبي شيبة (٦٢/١١ و ٢١/١٢) ، والبيهقي (١٥٤/٨) ،

وأبو يعنى (٥٥١٤ و ٥٥٢٤) ، والظَّهْراني في « المعجم الكبير » (١٢١٧٧) ، وابن أبي

عاصم (١٤٥٦) من طريقين عن سالم عنه به .

ثانيهما : نافع - مولاة - :

رواه البخاري (٣٦٦٧ و ٧٠١٩) ، وأحمد (١٠٧/٢) من طريق صخر عنه به .
أما حديث أبي هريرة : فرواه عنه جماعة :

الأول : سعيد بن المسيب :

رواه البخاري (٣٦٦٤ و ٧٠٢١ و ٧٤٧٥) ، ومسلم (١١٢/٧) ، وابن حبان
(٦٨٩٨) ، والنسائي في «الكبرى» (٨١١٦) ، وابن أبي عاصم (١٤٥٨) ، والبيهقي
في «الدلائل» (٣٤٤/٦) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٨٨١) ، من طرق عن
الزُّهري عنه به .

الثاني : أبو سلمة :

رواه أحمد (٤٥٠/٢) ، وابن أبي شيبة (٢١/١٢) ، وابن أبي عاصم (١٤٥٧) ،
والبيهقي (٣٨٨٣) من طريق محمد بن عمرو عنه به .
وسنده حسن .

الثالث : أبو صالح ، يرويه عنه عاصم بن أبي النجود :

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٦٨/٢) وفي «الفضائل» (١٤٩) .
وسنده حسن ؛ لحال عاصم .

الرابع : همام :

أخرجه البخاري (٧٠٢٢) ، والبيهقي (٣٨٨٢) .

الخامس : الأعرج :

أخرجه مسلم (١١٣/٧) .

تسلسل : أبو يونس :

أخرجه مسلم (١١٣/٧) .

تسابع : ابن سيرين :

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٤٥/٦) .

أما حديثُ أبي الطُّغَيْل :

فرواه أحمد (٤٥٥/٥) من طريق حماد بن سلمة : ثنا علي بن زيد عنه به .

قال ابن كثير في «جامع المسانيد» (٢٠٥/١٤) :

«تفرَّد به ٢ : يعني : أحمد . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨٠/٥) :

«... وفيه علي بن يزيد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : كذا ! وإنما هو علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - : أما علي بن يزيد :

فهو الألهاني !

نعم : كلاهما ضعيف !

(تنبيه) : الحديث رؤيا منامية ؛ كما دلَّت عليه مجموع الروايات .

«الذُّنُوبُ» : الذُّلُ .

«عُزْبَاءُ» : هي الذُّلُ العَظِيمَةُ التي تُتَّخَذُ من جلد نور .

«العَبْقَرِيُّ» : هو السَيِّدُ القَوِيُّ .

«فَرْتَبَهُ» : أصل (الفَرِيُّ) : الفِطْعُ ؛ أي : يعمل عمله ويقطع قطعه .

كذا في «النهاية» - ملخصاً بنحوه . .

ثم رأيت الحديث في «فضائل الصحابة» لأحمد (١٥٠) عن الحسن . . .
مرسلاً .

٣٦١٥ - (البركة في نواصي الخيل) .

رواه البخاري (٢٨٥١ و ٣٦٤٥) ، ومسلم (٣٢/٦) ، والنسائي (٢٢١/٦) ، وابن
حبان (٤٦٧٠) ، وابن أبي شيبة (٤٨١/١٢) ، وأحمد (١١٤/٣ و ١٢٧ و ١٧١) ،
وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٢٧) ، والبيهقي (٣٢٩/٦) ، والبخاري (٢٦٤٣) ،
والقضاعي (٢٢٢) من طريق شعبة عن أبي الثَّجَّاح عن أنس عن النبي ﷺ
قال : . . . فذكره .

(فائدة) : يوب ابن حبان على الحديث في «صحيحه» (٥٢٦/١٠) -
«الإحسان» بقوله :

«ذكر إثبات البركة في ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله» .

وقال الخافظ ابن حجر في «الفتح» (٥٥/٦) مُعقِّباً على لفظ الحديث :

«كذا وقع ! ولا بُدُّ فيه من شيءٍ محذوفٍ يتعلَّق به المجرور ، وأولى ما يُقدَّر : ما
نبت في روايةٍ أخرى ؛ فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي عن
شُعْبَةَ ، بلفظ :

«البركة تنزل في نواصي الخيل» . . .» .

قلتُ : وعاصمٌ صدوقٌ ربَّما وهم ! كما قال الخافظُ نفسه في «التقريب» !

وقد قال العيني في «عمدة الفاري» (١٤٥/١٤) :

(١) صحَّفت في الطبعة السلفية من «الفتح» إلى : «بن» !

أوقوته : «هي نواصي الخليل ، يتعلق بمحذوف تقديره : البركة حاصنة أو نازلة
في نواصي الخليل» .

٣٦١٦ - (تحريراً ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان) .

رواه البخاري (٢٠١٧) من طريق أبي سهيل عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها أن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

وأبو سهيل اسمه : نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي .

وأبوه مالك : هو جد الإمام مالك بن أنس .

ورواه أحمد (٧٣/٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٨/٤) ، والبخاري

في شرح السنة (١٨٢٤) وفي تفسيره (٤٨٧/٨) من طريق أبي سهيل به .

وروى الحديث عن عائشة - على وجه آخر - : عروة ، دون ذكر لفظ : «الوتر» :

فرواه هكذا : البخاري (٢٠١٩ و ٢٠٢٠) ، ومسلم (١٧٣/٣) ، والترمذي (٧٩٢) ،

وابن أبي شيبة (٥١١/٢) و ٧٥/٣ و ٧٥/٥) ، وأحمد (٥٦/٦ و ٢٠٤) ، وإسحاق بن

راهويه في مسنده (٦٥٥ و ٦٧٠ و ٨٤٢) ، وابن أبي داود في مسند عائشة

(٨٣) ، وابن نصر في قيام الليل (ص ١٠٥) ، والبيهقي (٣٠٧/٤) ، والبخاري

(١٨٢٢) ، والضحوي في مشكل الآثار (٥٤٧٩) وشرح معاني الآثار (٩١/٢) ،

وابن عدي في الكامل (١٥١٧/٤) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عنها

رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

«تحريراً ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان» .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في الدر المنثور (٣٧٣/٦) ، وعزاه للبخاري ،

وابن مردويه ، والبيهقي !

وفانه النسبة للإمام أحمد ، وهو أشهر وأعنى من الأخيرين !!

٣٦١٧ - (تصدقني ، ولا تُوعى ، فَيُوعى عليك) .

جاء من حديث أسماء ، وعائشة :

أولاً : حديث أسماء ؛ وله طرق عنها :

١ - رَوَاهُ النَّخَارِيُّ (٢٥٩٠) قَاتِلٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي

مَلِيكَةَ عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - [وَكَانَتْ مُخَصَّيَةً] - قَالَتْ :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لِي مَا لَمْ أَدْخُلْ عَلَى الزُّبَيْرِ ، فَاتَّصِدُقْ؟ قَالَ : . . .

فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : وَعِبَادٌ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ؛ ثَقَّةٌ .

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٢/٣ - ٩٣) ، وَالتَّنَسُّوِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٩١٩٣) ، وَأَحْمَدُ

(٣٥٣/٦) ، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (١٦٥٤) ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى»

(١٨٧/٤) مِنْ طَرَفِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ بِهِ ، بِلَفْظٍ :

«الرُّضَخِيُّ مَا اسْتَضَمَّتْ ، وَلَا تُوعَى ، فَيُوعَى اللَّهُ عَلَيْكَ» .

وَرَوَاهُ النَّخَارِيُّ (١٤٣٤) ، وَأَحْمَدُ (٣٥٤/٦) - وَامْ بَسَقِ الْمَتْنَ - مِنْ طَرَفِ ابْنِ

جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ

بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :

أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى التَّمِيمِيِّ ، فَقَالَتْ : . . . فَذَكَرَهُ !!

(١) وَلَكِنْ جَعَلَ الْجُمْلَةَ الْأُولَى مِنْهُ ثَانِيَةً ، وَالثَّانِيَةَ أُولَى !!

٢ - وَقَصَّرَ أَبُو بٍ فِي رَوَايَتِهِ ! فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ : دُونَ ذِكْرِ عِبَادَ :
رَوَاهُ هَكَذَا ابْنُ تَرْمِذِي (١٩٦٠) ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٦٩٩) ، وَالتَّنَسَائِي فِي «الْكَبِيرِ» :
(٩١٩٢) ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (٢٠٠٥٦) ، وَأَحْمَدُ (٣٤٤/٦ وَ ٣٥٤) بِلَفْظٍ :

«أَنْفَعِي وَلَا تُوكِي : فَيُوكِي عَلَيْكَ» .

تَكُنْ : تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ وَرْدٍ :

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٣/٦) عَنْ وَكَيْعٍ عَنْهُمَا بِهِ بِلَفْظٍ قَرِيبٍ .

٣ . وَلَهُ طَرِيقٌ ثَالِثٌ :

فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ خُبَّازٍ (١٤٣٣) عَنْ صَدْفَةَ بْنِ الْفَضْلِ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ
عَنْ فَاطِمَةَ [بِنْتِ الْمُنْذَرِ] عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ :
«لَا تُوكِي : فَيُوكِي عَلَيْكَ» .

ثُمَّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - عَقِبَهُ - ، وَالتَّنَسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٩١٩٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ
عَبْدَةَ بِهِ - بِلَفْظٍ :

«لَا تُحْصِي : فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ» .

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٢/٣) ، وَأَحْمَدُ (٣٤٥/٦ وَ ٣٤٦ وَ ٣٥٤) ، وَمِنْ طَرِيقِهِ : الْمُرْزِيُّ
فِي «تَهْدِيبِ الْكَمَالِ» (١٣/١٤) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢٤/رقم : ٣٣٧ وَ ٣٣٨
وَ ٣٣٩) ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ (١٨٦/٤ - ١٨٧) مِنْ طَرِيقٍ عَنْ هِشَامِ بِهِ بِلَفْظٍ :

«أَنْفَعِي - أَوْ أَنْضَجِي ، أَوْ أَنْضَجِي''' - ، وَلَا تُحْصِي : فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ» .

وَهَذَا اللَّفْظُ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ فِي بَيِّنَةِ الْمَصَادِرِ بِنَحْوِهِ .

(١) وَقَعَ فِي «تَهْدِيبِ الْكَمَالِ» : «أَنْضَجِي» ! بِالْمَعْجَمَةِ !!

وقد رواه أبو أسامة عن هشام بن عروة أيضاً على وجه آخر ؛ جامعاً بين عبيد وفاطمة عن أسماء :

فقد رواه ابن حبان (٣٢٠٩) من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن عبيد بن عبد الله بن الزبير وفاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر - وكانت إذا أنفقت شيئاً تُحصي - ؛ فقال لها رسول الله ﷺ :

«أنفقي ولا تحصي ؛ فبحصي الله عليك ، ولا تُوعي ؛ فبوعي الله عليك» .

قلتُ : أبو أسامة ؛ هو حماد بن أسامة ، من رجال الكتب الستة ؛ ومع ذلك فقد قال فيه الحافظ في «التقريب» :

«ثقة ثبت ، ربما دُنس ، وكان بأخرة يُحدث من كتب غيره» .

ورواه أحمد (٣٥٤/٦) - والزيادةُ له - عن محمد بن بشر عن هشام عن فاطمة عن أسماء مرفوعاً .

٤ - وقد رواه أحمد (٣٤٦/٦) أيضاً عن محمد بن بشر عن هشام ؛ ولكن جعله ؛ عن فاطمة وعبيد بن حمزة عن أسماء مرفوعاً .

ورواه مسلم (٩٢/٣) ، والنسائي في «الصفحة» (٧٣/٥) و«الكبرى» (٩١٩٥) من طريق أبي معاوية الضمير عن هشام به .

قلتُ : وعبيدٌ هذا ؛ هو ابنُ حمزة بن عبد الله بن الزبير ثقةٌ أيضاً .

وخلاصةُ الطرق المتقدمة :

أنَّ الحديثَ مروى عن أسماء ، ويرويه عنها :

- عبيد بن عبد الله .

- فاطمة بنت المنذر .

- عبّاد بن حمزة .

نم جاءت روايات على وجه الجمع والتفرد بين هؤلاء ، - جميعاً . :

عباد بن عبدالله - وحده . ، وفاطمة - وحدها . ، وعباد بن عبدالله وفاطمة

- معاً . ، وعباد بن حمزة وفاطمة - معاً . .

وثمة وجد آخر ، هو :

- ابن أبي مُليكة .

وهو - في الأصل - الراوي عن عباد عن أسماء الكنته - في رواية - رواه عن

أسماء مباشرة .

وهذا مُحتملٌ ، وتعلّقه من المزيد في متصل الأسانيد ؛ إذ إن له روايةً معروفةً

عنها .

وعن أسماء - في هذا الحديث - راويان آخران :

٥ - أبو بكر الحنفي :

يرويه أحمد (٢٥٢/٦) - عنه - عن الضحاك بن عثمان عن وهب بن كيسان

- عنها - مرفوعاً .

٦ - وكيع :

يرويه أحمد (٢٥٢/٦ - ٢٥٤) - عنه - عن أسامة بن زيد عن محمد بن

المنكدر - عنها - مرفوعاً .

ثانياً : حديثُ عائشة :

وهو مروى من طريق ابن أبي مُليكة - نفسه - :

رواه أبو داود (١٧٠٠) ، وأحمد (١٠٨/٦ و١٣٩ و١٦٠) ، والنسائي في الكشي

(١٢٠/١) ، وإسحاق في «مسنده» (٦٩٥ و٦٩٦ و٨٢٣ و١٢٠١) من طرق عن ابن أبي مليكة به مرفوعاً بلفظ :

«اعطني ، ولا تُحصي ، فبحصي الله عليك» .

وقد كنتُ خَرَجْتُه - فديماً - في «صحيح سنن أبي داود» (١٤٩١) ، وذكرته له متأجين لرواية ابن أبي مليكة عن عائشة .

فالحديث صحيح - إن شاء الله - عن أسماء ، وعن عائشة رضي الله عنهما ، وهما أختان .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٣٦١٨ - (تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحَدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ) .

جاء من حديث أبي هريرة ، ورواه عنه جماعة :

١ - ٢ - سعيد بن المسيب وأبو سلمة :

رواه البخاري (٦٤٨ و٤٧١٧) - عنهما - ، ومسلم (١٢٢/٢) ، والنسائي

(٢٤١/١) ، وأحمد (٢٣٣/٢) - ثلاثتهم - عن سعيد بن المسيب - وحده - بتمامه .

ورواه أحمد (٢٦٦/٢) عن أبي سلمة - وحده - بتمامه .

وروي القطعة الأولى منه عن سعيد عنه :

مسلم (١٢٢/٢) ، والترمذي (٣١٦) ، مالك (١٥٠/١) ، وابن ماجه (٧٨٧) ،

وابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٧٢) ، وابن حبان (٢٠٥٣) ، وابن شيبة (٤٨٠/٢) ،

والدارمي (٢٩٢/١) ، وأبو عوانة (٢/٢) ، وأحمد (٢٦٤/٢ و٣٩٦ و٤٧٣) ، والبيهقي

(٣٠٢/٢) . والبخوي (٧٨٦) ، والطبراني في المعجم الصغير (١٠٩٩) - (الروض
"نضير") .

وروى المقطعة الأولى - أيضاً - عن أبي سئمة عنه :

ابن حبان (٢٠٥١) . وعبدالرزاق (٢٠٠١) . وأحمد (٥٠١/٢) . وابن أبي شيبه
(٤٨٠/٢) .

٣ - أبو صالح :

رواه البخاري (٤٧٧ و ٦٤٧ و ٢١١٩) . ومسلم (١٢٨/٢) . وأبو داود (٥٥٩) .
وإسحاق (٦٠٣) . وابن ماجه (٧٨٦) . وابن خزيمة (١٤٩٠) . وابن حبان (٢٠٤٣) .
وأبو عوانة (٣٨٨/١ و ٤/٢) . وأحمد (٢٥٢/٢ و ٥٢٠) . والطحاوي (٢٤١٢ و ٢٤١٤)
بالمقطعة الأولى منه .

وروى ابن خزيمة (٣٢٢) . وابن حبان (٢٠٦١) . وأحمد (٣٩٦/٢) من طريق
أبي صالح عنه المقطعة الثانية منه بأقول منه .

٤ - سليمان الأغر :

رواه مسلم (١٢٢/٢) ، وأحمد (٤٧٥/٢ و ٤٨٥) ، وأبو عوانة (٢/٢) . والبيهقي
(٦١/٣) بالمقطعة الأولى أيضاً .

٥ - أبو الأحوص :

رواه أحمد (٣٢٨/٢) - بنقل : سبعاً وعشرين درجة هـ - . و(٤٥٤/٢) - بنقل :
"سبعاً وعشرين درجة - أو خمساً وعشرين درجة" - بالمقطعة الأولى أيضاً .

وقد أشرت في "الروض النضير" (٤٦٩/٢) - قديماً - إلى اضطراب أبي الأحوص

في روايته ، مُبيناً وجه الصواب في ذلك .

٦ - الأعرج :

رواه إسحاق بن سفيان في «الأم» (١٣٧/١) ، ومن طريقه : البيهقي في «السنن» (٥١/٣) بالقطعة الأولى أيضاً .

٧ - أبو جعفر :

رواه ابن أبي شيبة (٤٨٠/٢) عن خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة موقوفاً بالقطعة الأولى أيضاً .
وأبو جعفر : هو المدني ؛ ثقة .

ولكن خلف بن خليفة صدوقٌ اختلط في الآخر ، كما قال الحافظ في «التعريب» ؛ فتلّ روايته أخذت موقوفاً . دون جماعة الثقات . من تخاليفه !
وفي الباب - في فضل صلاة الجماعة - عن أبي سعيد الخدري ؛ وقد تقدم تخريجه في هذه السلسلة ، (٣٤٧٥) .

وفي اجتماع الملائكة عن أبي هريرة روايةٌ أخرى ، وهي مخرّجةٌ في «ظلال الجنة» (٤٩١) .

٣٦١٩ - (تقيءُ الأرضُ أفلاذَ كبدها أمثالَ الأسطوانِ من الذهبِ والفضةِ ، فيجبيءُ القتالُ ، فيقولُ : في هذا قتلتُ ، ويَجبيءُ المقاطعُ فيقولُ : في هذا قَطعتُ رحمي ، ويَجبيءُ السارقُ ، فيقولُ : في هذا قَطعتُ يدي ، ثم يدعونه ، فلا يأخذون منه شيئاً) .

رواه مسلم (٨٤/٣ - ٨٥) ، ومن طريقه : البيهقي (٤٣٤١) ، والنرمذي (٢٢٠٨)

عن واصل بن عبد الأعلى وغيره عن ابن فضال عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

ورواه أبو يعلى (٦١٧١) ، وعنه ابن حبان (٦٦٩٧) عن واصل به .

(تبيه) : لفظ ابن حبان : « في هذا قُطعتُ » ! مغايراً رواية أبي يعلى شيوخه في هذا الحديث - نفسه !! ورواية مسلم والأخرين ، ومنهم الترمذي ؛ وقال :
« هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » . والبخاري وقال :

« هذا حديثٌ صحيحٌ » .

٣٦٢٠ - (ثلاثٌ إذا خرجنَ ؛ لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكنُ آمنتُ من قبلُ أو كسبتُ في إيمانها خيراً) : طُلوعُ الشمسِ من مغربِها ، والدجاجُ ، ودابةُ الأرضِ .

رواه مسلم (٩٥/١ - ٩٦) ، والترمذي (٣٠٧٢) ، وأبو عوانة (١٠٧/١) ، وابن أبي شيبة (١٧٨/١٥) ، وأحمد (٤٤٥/٢) ، وأبو يعلى (٦١٧٠ و٦١٧٢) ، وابن منداه في «الإيمان» (١٠٢٣) ، وأبو عمرو الداني في «النسبُ الواردة في التفتن» (٦٩٥) ، والظبي في «تفسيره» (٧٦/٨) من طرق عن فضال بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ... فذكره . وقال الترمذي :
« هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

(تبيه) : وقع في طبعة «المسند» - بدلاً من : «الدجاج» - : «الدخان» ! ولا أراه إلا تصحيفاً .

٣٦٢١ - (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة ؛ يمنعهُ من ابن السبيل ، ورجل بايع رجلاً بسبعة بعد العصر ، فحلف له بالله : لأخذها بكذا وكذا ، فصدقه ، وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إماماً ؛ لا يُبايعهُ إلا لدنيا ؛ فإن أعطاه منها وفى ، وإن لم يعطه منها لم يف) .

جاء من حديث أبي هريرة ، ورواه عنه أبو صالح ، وعن أبي صالح - فيه -
زاويان :

الأول : الأعمش :

رواه البخاري (٢٣٥٨ و ٢٦٧٢ و ٧٢١٢) ، ومسلم (٧٢/١) - واللفظ له - ،
والترمذي (١٥٩٥) ، وأبو داود (٣٤٧٤) ، وابن ماجه (٢٢٠٧ و ٢٨٧٠) ، وأحمد
(٢٥٣/٢ و ٤٨٠) ، وابن منده في «الإيمان» (٦٢٢ و ٦٢٥) ، والطحاوي في «مشكل
الأثر» (٣٤٨٨) ، والبيهقي (٣٣٠/٥) و(١٠٦/٨) وفي «الأسماء والصفات»
(٣٥٣/١) ، وأخرائط في «مساوي الأخلاق» (١٢٥) من طرق عنه بلفظ حديث
الترجمة .

ورواه مسلم (٧٢/١) ، والشمسني في «الصغرى» (٢٤٦/٧ - ٢٤٧) و«الكبرى»
(٦٠٢٠) ، وأبو عوانة (٤١/١) ، وابن منده (٦٢٣ و ٦٢٤) ، والبيهقي (١٧٧/١٠) ،
من طرق أيضاً عنه باللفظ نفسه ؛ إلا أنه قال :

«رجل حلف لقد أعطي بسبعته أكثر مما أعطي» ؛ بدلاً : «ورجل بايع إماماً لا
يُبايعه إلا للدنيا» .

الثاني : عمرو بن دينار :

رواه البخاري (٢٣٦٩ و ٧٤٤٦) . ومسلم (٧٢/١) . وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٠٨ - «الإحسان») ، وابن منده (٦٢٦) ، والبيهقي في «السنن» (١٥٢/٦) و (١٧٧/١٠ - ١٧٨) و«الأسماء والصفات» (٣٥٢/١ - ٣٥٣) ، والبخاري (١٦٦٩) و (٢٥١٦) من طرق عنه بلفظ رواية الأعمش الأخرى . وقال البغوي - في التوضيحين - : «هذا حديث صحيح» .

(فائدة) : قال الإمام البغوي في «شرح السنة» (١٤٣/١٠) :

«قيل : إنما خصر : بعد العصر بالذكر ؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد عظم شأن هذا الوقت ، فقال : ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ [البقرة : ٢٣٨] ؛ فروي عن جماعة من الصحابة أن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ويجتمع فيها ملائكة الليل والنهار ، وترفع فيها الأعمال التي اكتسبها العبد من أول النهار .

وبما يؤكد تعظيم حرمة هذا الوقت : قول الله سبحانه وتعالى : ﴿تحبونهما من بعد الصلاة فيقمان بالله﴾ [البقرة : ١٠٦] قيل : أراد به صلاة العصر .

قال الخطابي : ويحتمل أن يقال : إن التغالب من حال التاجر أنه إنما ينفق من ربح ربحه ، أو فضل استفضله في بياض نهاره ، وقد ينفق أن لا يربح ربحاً ؛ وبعد العصر وقت منصرفه ، فإذا انفتحت له صفقة بعد العصر ؛ حرص على إضاقتها بالنسيئة التكاذبية ؛ ليُنْفِقَ من الربح ، ولا ينصرف من غير زيادة» .

(تبيه) : نقل المعنى على «الإحسان» (!) - مُفْرَغاً - تأويل صفتي الكلام والنظر من صفات الله تعالى بالترصا والإعراض ؛ وبحو ذلك !!

وهذا من التأويل المذموم ؛ يخالف لعقيدة السلف الصالح ، والأصل إمرارها على ظاهرها على الوجه اللائق بعظمة الله وجلاله ؛ كما في قوله سبحانه : ﴿ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ﴾ .

والموفق هو الله !!

٣٦٢٢ - (ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَيْتِ خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ) .

رواه مسلم (٣٥/٥) ، وأبو داود (٣٤٢١) ، والترمذي (١٢٧٥) ، والنسائي (١٩٠/٧) ، وابن حبان (٥١٥٢ و٥١٥٣) ، والحاكم (٤٢/٢) ، وابن أبي شيبة (٢٤٦/٦ و٢٧٠) ، والدرامي (٢٧٢/٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٩/٤) وهو مشكل الآثار (٤٦٥٠) ، والبيهقي (٢٣٦/٩ - ٢٣٧) ، والطيالسي (٩٦٦) ، وأحمد (٤٦٤/٣ و٤٦٥ و١٤١/٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (٤٢٥٨) - (٤٢٦٠) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٦٦/٢) من طرق عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ قال : ... فذكره . قال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» !

وواقفه الذهبي !!

قلتُ : وهذا وهمٌ منهما رحمهما الله ؛ فالحديثُ في صحيح مسلم كما ترى .

ورواه مسلم (٣٥/٥) ، والنسائي (١٩٠/٧) ، والبيهقي (٢٣٧/٩) ، وأحمد (١٤٠/٤) ، والطبراني في الكبير (٤٢٦٣) وغيرهم من طرق عن السائب بن يزيد عن رافع مرفوعاً بلفظ :

«شَرَّ الكَسْبِ : مَهْرُ البَغْيِ ، وَثَمَنُ الكَلْبِ ، وَكَسْبُ الحِجَامِ .

وَنَحْدِيثُ شَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِتَحْوِهِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ فِي هَذِهِ السَّلْسَلَةِ»
(١٨٠٦) .

(تنبیه) : رُوِيَتِ انْفِصَالُ الأُولَى مِنَ الحَدِيثِ بِزِيَادَةِ فِي آخِرِهَا : « . . » وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ ، وَهِيَ زِيَادَةٌ لَا تَصِحُّ ؛ كَمَا بَيَّنَّتْ ذَلِكَ فِي «السَّلْسَلَةِ» الأُخْرَى (٣٤٥٩) .

٣٦٢٣ - (الْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ؛ مَا لَمْ تُغْشَ الكِبَائِرُ) .
جَاءَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ وَرَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ :

أولاً : عبد الرحمن بن يعقوب الخرقني :

رواه مسلم (١٤٤/١) ، والترمذي (٢١٤) ، وابن ماجه (١٠٨٦) - واللفظُ له - ،
وابن خزيمة (٣١٤ و ١٨١٤) ، وابن حبان (١٧٣٣ و ٢٤٨٨) ، وأبو عوانة (٢٠/٢) ،
وأحمد (٤٨٤/٢) ، والبيهقي (٤٦٧/٢ و ١٨٧/١٠) ، والبخاري في «شرح السنة»
(٣٤٥) ، وابن عبد البرّ في «المستدرک» (٤٦٠/٤) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن
عن أبيه عنه .

ثانياً : محمد بن سيرين :

رواه مسلم (١٤٤/١) ، وأحمد (٣٥٩/٢) ، والبيهقي (٤٦٦/٢) من طريق
هشام بن حسان عن ابن سيرين عنه .

ثالثاً : إسحاق مولى زائدة :

رواه مسلم (١٤٤/١) ، وأحمد (٤٠٠/٢) ، والبيهقي (١٨٧/١٠) من طريق
حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ .

رابعاً : الحسن البصري :

رواه انطيانسي (٢٤٧٠) ، وأحمد (٤١٤/٢) ، وابن عبد البر (٤٩/٤ - ٥٠) من طرف عن الحسن عنه .

خامساً : عطاء بن أبي مسلم :

رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٧٧) ، ومن طريقه : ابن عدي في «الكامل» (٢٠٩٢/٦) عن كلثوم بن محمد عن عطاء عنه .

(تنبيه) : في عدد من المصادر - منها «صحيح مسلم» - زيادات في المتن ، منها :
«الصلوات الخمس» ، ومنها :

«رمضان إلى رمضان» - والله المستعان .

٣٦٢٤ - (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك) .

رواه البخاري (٥١٥ و ٦٤٨٨) ، وابن حبان (٦٦١) ، وأحمد (٢٨٧/١ و ٤١٣ و ٤٤٢) ، والشاشي في «مسنده» (٥١٤ و ٥١٥) ، وأبغوي في «شرح السنة» (٤١٧٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣٦٨) ، وأبو يعلى (٥٢١١ و ٥٢٨٠) ، والخطيب في «تاريخه» (١١/٣٨٨) ، وأبو نعيم في «الحيلة» (٧/١٢٥) ، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/٣٩٢) من طرق عن شقيق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

٣٩٣٧ - (اللهم ! إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر) .

أخرجه البخاري (٦٣٦٥ و ٦٣٧٠) ، والنسائي (٢/٣١٤ و ٣١٦) ، وأحمد

(١٨٣/١ و ١٨٦) ، وأبو بكر البزار في «مسند سعد» ، وأبو يعنى في «مسنده» (٧١/٢) ،
(٧١٦) ، والشاشي في «مسنده» (٧٩/١٤٣/١) ، والبيهقي في «عذاب القبور»
(١٨٣/١١٣) من طرق عن شعبة : حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب قال :

كان سعد يأمر بخمسة ، ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن . . .
فذكرهن . وزاد البخاري - بعد قوله : «فتنة الدنيا» - :

يعني : فتنة الدجال .

وقد ذكر الخافظ في «الفتح» (١٧٩/١١) أنه من تفسير بعض الرواة .

وتابعه جماعة عن عبد الملك بن عمير به .

منهم : غبيدة بن حميد في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٦/٣ و ١٨٨/١٠) ،
(٩١٧٩) ، ومن ضريقه : أبو يعلى (٧٧١/١١٠/٢) .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٦٣٩٠) بلفظ :

كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء ، الكلمات كما تعلم الكتابة .

وكذا رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٧٥/٢) (١٠٠٠) .

ومنهم : أبو عوانة عند البخاري (٢٨٢٢) قال : حدثنا عبد الملك بن عمير :
سمعت عمرو بن عيمون الأودي قال :

كان سعد يعلم بنيه هؤلاء ، الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ، ويقول :
إن رسول الله كان يتعوذ منهن دبر الصلاة . . . فذكرهن . فحدثت به مصعباً
فصدقته .

وأخرجه الترمذي (٣١٤/٢) ، والبيهقي (١٨٤/١١٤) .

وتابعه إسرائيل عن عبدالملك بن عمير عن مصعب بن سعد وعمرو بن
ميمون الأودي قال : كان سعد . . . إلخ .

أخرجه النسائي (٣١٦/٢) .

وتابعهما شيبان عن عبدالملك بن عمير عنهما به .

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٧٤٦/٣٦٧/١) ، وابن حبان (٢٠٢٢) .

وتابعهم عبيدالله بن عمرو الكوفي عن عبدالملك بن عمير به .

أخرجه النسائي (٢٦٦/٨) ، والترمذي (٣٥٦٧) ، وقال :

«هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه» .

ووقع في إسناده النسائي زيادة (إسرائيل) بين (عبدالله) و(عبدالملك) ؛ وهي
خطأ .

(تنبيه) : اختلف لفظ شعبة في «مسند الشاشي» في بعض فقراته ؛ ومن ذلك

أنه وقع مكان : «فتنة الدنيا» : «فتنة المسيح الدجال» ؛ وهو خطأ من شيخ الشاشي
أبي فلابة عبدالملك بن محمد .

كما أن لفظه : «الدنيا» في الحديث تحرفت عند بعض الحفاظ إلى : «النساء» ؛

وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٧٠٥٠) بما لا تراها في غيره ؛ والحمد لله .

٣٩٣٨ - (أقرب العمل إلى الله عز وجل) : الجهاد في سبيل الله ،

ولا يقاربه شيء ؛ [إلا من كان مثل هذا ، وأشار النبي ﷺ إلى قائم لا
يفتر من قيام وصيام] .

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٢/٢/٢) من طريق سالم بن غيلان

أنه عرض على يزيد بن أبي حبيب هذا الحديث بـ (عرقه) عن السائب بن مالك
أنه سمع فضالة يقول :

أقبل رجل فقال : يا رسول الله ! صلى الله عليك ، ما أقرب العمل إلى الجهاد؟
قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات ، وهي سالم بن غيلان كلام لا
يضر : ولذلك قال الذهبي في «الكاشف» :
«صديق» .

وأخرج له ابن حبان في «صحيحه» بعد أن وثقه في «الثقات» .

٣٩٣٩ - (أُعْطِيَتْ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
ما هو؟ قال :

نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُعْطِيَتْ مَفَاتِيحُ الْأَرْضِ ، وَسُمِّيَتْ أَحْمَدَ ،
وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَّمِ) .

أخرجه أحمد (٩٨/١) ، والبيهقي في «السنن» (٢١٣/١ - ٢١٤) من طريق
زهير عن عبد الله بن محمد بن عميل عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي
صائب يقول : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ للخلاف المعروف في ابن عميل .

ومحمد بن علي : هو ابن الحنفية ، ثقة من رجال الشيخين مشهور .

وزهير : هو ابن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني ، ولا بأس به في غير

رواية الشاميين عنه ، وهذه منها ؛ لأنه عند أحمد من رواية عبدالرحمن عنه - وهو ابن مهدي - ، وعند البيهقي من رواية يحيى بن أبي بكير ، والأول بصري ، والأخر عراقي .
ومن طريق هذا : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٦٩٣/٤٣٤/١١) ،
والبيهقي في «الذليل» أيضاً (٤٧٢/٥) ، وعزاه المعلق عليه لـ «مسند أحمد»
(٣٠١/١) ! والرقم خطأ .

وقد تويع زهير ؛ فقال أحمد (١٥٨/١) : ثنا أبو سعيد : ثنا سعيد بن سلمة
ابن أبي الحسام : ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي الأكبر به .
(تنبيه) : من الملاحظ أنه لا اختلاف بين رواية زهير ورواية سعيد بن سلمة ،
وقد ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٠٥/٣٩٩/٢) فرقاً نقلاً عن أبي زرعة ؛ وما
نظن ذلك صحيحاً ، فلعنه وقع له خطأ في الرواية . وقد كنت أشرت في «الإرواء»
(٣١٧/١) إلى هذا الفرق أو الاضطراب معزواً لابن أبي حاتم قبل أن ينسر لي هذا
التحقيق ؛ فافتضى التنبيه .

ثم إن الحديث صحيح ؛ فقد جاء أكثر فقراته في أحاديث كثيرة صحيحة .
فخرجه في «الإرواء» (٣١٥/١ - ٣١٧) .

وفقرة : «وسميت أحمد» يشهد لها أحاديث «أنا محمد ، وأحمد . . .»
الحديث ؛ وبعضها مخرج في «الروض التنصير» (٤٠١ و ١٠١٧) . وأكبر من ذلك
شهادة القرآن الكريم على لسان عيسى عليه الصلاة والسلام : ﴿ومبشراً برسول الله
يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ .

وكذلك فقرة : «خير الأمم» يشهد لها قوله تبارك وتعالى : ﴿كنتم خير أمة
أخرجت للناس . . .﴾ الآية .

أما فقرة: «وأعطيت مفاتيح الأرض»؛ فيشهد لها قوله ﷺ:

«بحثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبيننا أنا نائم؛ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت بين يدي».

رواه الشيخان، وابن حبان وغيرهم عن أبي هريرة، وهو مخرج في «التعليقات الحسان» (٦٣٢٩/٩٤/٨).

٣٩٤٠ - (إني رأيتُ في منامي؛ كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزُونَ على منبري كما تنزُو القردة).

ورد من حديث أبي هريرة، وثوبان، ومرسل سعيد بن المسيب.

١ - أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عنه أن النبي ﷺ قال: . . . فذكره. قال:

فما رُوي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي.

أخرجه الحاكم (٤٨٠/٤)، وقال:

صحيح على شرط الشيخين!!

كذا قال! ونحوه قول الذهبي:

«على شرط مسلم!»

وكلاهما مخطن؛ فإن الزنجي ليس من رجال البخاري ولا مسلم! ثم هو

ضعيف لسوء حفظه، قال الخافظ في «التقريب»:

«فقيه، صدوق، كثير الأوهام».

ونحوه قول الذهبي في «المغني» :

«صدوق بهم ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وجماعة ، وقال البخاري وأبو زرعة : منكر الحديث» .

وغلا ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٢١٢ - ٢١٣) ، فأعله أيضاً بـ (العلاء ابن عبد الرحمن) ، فقال :

«قال يحيى : ليس حديثه بحجة ، مضطرب الحديث ، لم يزل الناس يتقون حديثه» !

وهذا تنطع منه ؛ فالرجل ثقة احنج به مسلم ، وفيه كلام يسير لا يضره ، قال الذهبي في «المغني» :

«صدوق مشهور . قال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأساً . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وأنكر من حديثه أشياء» .

وقد تويع النزحي ؛ فقال أبو يعلى في «مسنده» (١١/٣٤٨/٦٤٦٦) : حدثنا مصعب بن عبدالله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء به .

قلت : وهذا إسناد جيد ، مصعب بن عبدالله - وهو الزبيدي - صدوق .

ومن فوقه ثقات من رجال «الصحيح» ؛ ولذا قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٤٤) :

«رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير مصعب بن عبدالله بن الزبير ؛ وهو ثقة» .

وأعله ابن الجوزي بعلة غريبة ، فقال في راوي «مسند أبي يعلى» أبي عمرو محمد بن أحمد الجبيري :

«كان مشيعاً» !

والجواب عليه من وجوه :

الأول : أنني لم أجد - فيما وقفت عليه من المصادر في ترجمته - من رماه بالتشيع .

الثاني : هب أنه كان فيه شيء منه ؛ فهو ليس بجرح قادح إذا كان ثقة ؛ وهو كذلك ؛ فقد وصفه السمعاتي في «الأنساب» بأنه كان من الثقات الأثبات .

وذكر ابن العماد في «الشذرات» (٨٧/٣) : أنه كان مقرناً عارفاً ؛ بالعربية ، له بصيرة بالحديث ، وقدم في العبادة .

الثالث : أن الحديث عزاه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ، المسندة (٢/١٨٨/٢) لأبي يعلى أيضاً ، وقد ذكر في المقدمة أنه يروي «مسنده» من طريق أبي بكر المقرئ عن أبي يعلى .

وإن المقرئ : ثقة حافظ مأمون ، فهو متابع قوي لأبي عمرو الخيري .
وبذلك يستقط إعلال ابن الجوزي الحديث به .

٢ - وأما حديث ثوبان ، فيرويه يزيد بن ربيعة : ثنا الأشعث عن ثوبان به نحوه .
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٢٥/٩٢/٢) .

ويزيد هذا متروك .

٣ - وأما حديث سعيد بن المسيب ، فيرويه الشاذكوني عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن علي بن زيد عنه . . . مرسلأ نحوه .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٤/٩) .

والشاذكوني كذاب . فالعمدة على حديث أبي هريرة . والله أعلم .

٣٩٤١ - (إذا مررت على أرضٍ قد أهلكت بها أمة من الأمم؛ فأعذوا

السَّير).

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (١/٥٢٢). وعنه أبو نعيم في «أخبار
أصبهان» (١٣٩/٢): حدثنا سلم بن عصام قال: وجدت في كتاب أبي قال:
حدثني جهوز بن سفيان الجرموزي قال: حدثني أبي سفيان بن الحارث قال:
حدثني أبو غالب عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سفيان بن الحارث مجهول، أورده ابن أبي حاتم
(٢٢١/١/٢)، وقال:

«روى عن محمد بن كعب، روى عنه عاصم بن كليب».

وتم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والظاهر أنه هذا، وعليه؛ كان ينبغي أن يذكر
في الرواة عنه ابنه جهوزاً، فقد ترجمه بأنه صدوق؛ فقلعه تم يقف على هذه الرواية.
ثم رأيت ذكره في ترجمة (الابن) أنه روى عن أبيه.

وقد ذكر ابن حبان الأب في «الثقات» برواية ابنه جهوز عنه.

وعصام: هو سلم بن عبدالله بن أبي مريم أبو سلم بن عصام، قال أبو الشيخ:
«من أهل المدينة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين، لم يخرج حديثه وتوفي
وهو شاب»! ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

واخذيث عزاه في «الجامع الكبير» (٢/٨٢/١) للطبراني في «الكبير»؛ وهو
فيه (٨٠٦٨/٣٣٣/٨ و ٨٠٦٩) من طريقتين آخرين عن جهوز بن سفيان به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٠/١٠):

«رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

قلت : والظاهر أنه يشير إلى أبي غالب ! وانعلة - عندي - جهالة سفيان بن
الخازن ، كما تقدم .

لكن الحديث له شواهد تفويه ، منها حديث ابن عمر في النهي عن الدخول
على القوم المعدئين ، متعلق عليه ، وهو مخرج في «فقه السيرة» (ص ٤٠٨) ،
والصحيحة (١٩) ، زاد الشيخاري في رواية (٤٤١٩) :

وتسرع السير حتى أجاز الوادي .

ولفظ مسلم (٢٢١/٨) ، وابن جرير في «التفسير» (٣٤/١٤) :

ثم زجر (أي : ناقته) ، فأسرع حتى خلفها .

ومنها حديث عني وجابر رضي الله عنهما في إسراعه يتبين في وادي محسر .
ولفظ عني :

ثم أفانس حتى انتهى إلى (وادي محسر) ، ففرع ناقته ، فخبت حتى جاز
الوادي ، فوقف . . . الحديث . وهو مخرج في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ٦٢) .

وحديث جابر رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٦٩٩) .

٣٩٤٢ - (إذا ظننتم فلا تحققوا) .

وإذا حسدتم فلا تبغوا .

وإذا تطيرتم فامضوا ؛ وعلى الله توكلوا .

وإذا وزنتم فأزجحوا) .

أورده هكذا السيوطي في «الجامع الصغير» و«الكبير» من رواية ابن ماجه عن

جابر ! وليس عند ابن ماجه منه إلا الجملة الأخيرة فقط .

وأورده الحافظ في «تسديد القوس» بالطرف الأول ، مشيراً إلى تمامه بقوله :

«الحديث . ابن ماجه من رواية محارب عن جابر» .

وهذا يوهب أنه عند ابن ماجه بتمامه ، وليس كذلك كما تقدم .

وأورده الحافظ ابن عبدالبير في «التمهيد» (١٢٥/٦) بتمامه دون الشطر الأخير

منه ، لكنه لم يقف على إسناده ، فقال :

«وروي عن النبي ﷺ بإسناد لا أحفظه في وقتي هذا أنه قال . . .» فذكره .

وقد راجعت له «مسند الفردوس» بواسطة «الخرائب المتلفطة» فلم أره فيه ؛

والنسخة فيها تشويش وخرم . والله أعلم .

ومع ذلك : فإني أميل إلى ثبوت الحديث نشوَاهده :

فالجملة الأولى والثانية قد رويتا من حديث أبي هريرة في لفظ :

«في المؤمن ثلاث خصال . . .» .

رواه جمع منهم أبو الشيخ والبيهقي وغيرهما ، وهو مخرج في الكتاب الآخر :

«الضعيفة» (٤٠١٩) .

كما رويتا من حديث حارثة بن النعمان عند الطبراني بلفظ :

«ثلاث لازمات أمي . . .» الحديث وفيه الجملة الثالثة أيضاً نحوه .

وهو مخرج في «غاية المرام» (٣٠٢/١٨٥) ، مع شاهدين مرسلين له ، أحدهما

من رواية عبدالرزاق ، وقد أشار إليه الحافظ في «الفتح» (٢١٣/١٠) بقوله :

«وهذا مرسل أو معضل ، وله شاهد من حديث أبي هريرة - أخرجه البيهقي في «الشعب» ٤٠٠٠٠ ؛ يشير إلى حديثه المذكور آنفاً . ثم قال :

«وأخرج ابن عدي بسندين عن أبي هريرة رفعه : «إذا تطيرتم فامضوا ، وعلى الله فتوكلوا»»

ومما يشهد لهذه الجملة الثالثة - سوى ما تقدم - : حديث اس مسعود أن النبي ﷺ قال :

«الطيرة شرك ، وما لنا إلا . . . ولكن الله يذهبه بالتوكل» .

رواه أصحاب «السنن» وغيرهم ، وصححه جمع ، وهو منخرج فيما تقدم برقم (٤٢٩) ، وفي «غاية المرام» (١٨٦/٣٠٣) .

وأما الجملة الأخيرة : «وإذا وزنتم فأرجحوا» : فقد تقدم أنه رواه ابن ماجه . وهو في «سننه» (٢٢٢٢) ، وامثاله صحيح على شرط البخاري ؛ كما قال البوصيري .

وله عنده وغيره من أصحاب «السنن» شاهد من حديث سويد بن قيس مرفوعاً نحوه : وصححه الترمذي والحاكم والذهبي ؛ وهو كما قلنا .

وقول المعنى على «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٠٥/دار الكتاب العربي) :

«واخذيت لا يصح» !

فهذا جهل ظاهر ، ويبدو من تعليقاته أن الرجل لا يحسن شيئاً من هذا العلم ! وإن بما يؤكد ذلك قوله - تعليفاً على حديث « . . . فرفع النبي ﷺ عن بطنه عن حجرين» (ص ٢٢٣) - :

«المقوله ﷺ : «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع» . . . !

قلت : ومع كون هذا التعليق لا صلة له بالمعنى عنه - لأن وضع الحجرين لم يكن اختياراً ؛ بخلاف ما علقه هذا الجاهل كما لا يخفى - ؛ فإن هذا القول الذي نسهه إلى النبي ﷺ لا أصل له !

٣٩٤٣ - (كانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ :

اللهم ! إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ؛ فَإِنْ جَارَ الْبَادِيَةَ يَتَحَوَّلُ) .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧) ، وابن حبان (٢٠٥٦) ، والظهيراني في «الدعاء» (١٤٢٥/٣/١٣٤٠) ، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٦/٦٢/٢) من طريق الحاكم ، وهذا في «المستدرک» (٥٣٢/١) من طريق سليمان بن حبان أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة :
أن النبي ﷺ كان . . . الحديث .

ورقع في رواية البخاري في «الأدب» : «الذنباه مكان : «البادية» ! وقال الحاكم :
«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !
وقبه نظر ؛ لأن مسلماً إنما أخرج لابن عجلان متابعة . وقال الحافظ :
«اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة» .

فأحدث حسن فقط أو قريب منه ؛ لكنه صحيح بما يأتي له من الشواهد .
وقد خالف أبا خالد في متن الحديث : يحيى بن سعيد ؛ فقال : حدثنا محمد ابن عجلان به ؛ إلا أنه قال :

«نعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام . . . الحديث مثله .

أخرجه النسائي (٢/٣١٩) ، وهذا أصح ؛ لأن ابن عجلان قد تابعه عليه عند إرمين بن إسحاق القرشي ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وقد سبق تخريجه رقم (١٤٤٣) ، وذكرت له هناك شاهداً من حديث عمبة بن عامر ، فلا داعي لإعادة .

والمقصود : أن هذا الشاهد والمتابعة المذكور تؤكد شدوذ رواية سليمان بن حبان بلنظ : «الذبيح» ، بل هو باطل ! كما يدل عليه سياق الأحاديث كلها ، فضلاً عن كفايتها .

وبهذه المناسبة لا بد لي من بيان ما يأتي - دفاعاً عن الحديث التبوي ، ورداً على من يتبع هواه فيضعف ما صح منه ، ويصح ما ضعف بل ما هو باطل - . أعني به هنا : الشيخ أحمد الغماري المغربي فإنه تجاهل الشذوذ المشار إليه ، بل إنه قلب الأمر فدعى صحته وضعف ما خالفه ، وأنه من تصرف الرواة ! فقد ذكر في كتابه «المدلوي» (١/٢٥٨) الحديث المعروف بوضعه وبطلانه : «ادفتوا موتاكم وسط قوم صاخين ؛ فإن الميت يتأذى بجوار نسوء ، كما يتأذى أخي بجوار نسوء» ! فحلله تصحيحه ولو بقلب الحقائق العلمية ! فقد ساق طرفه ، وتكلم على بعضها نقلاً عن ابن الجوزي وابن حبان ، وأنه باطل موضوع ؛ لأن فيه (سليمان بن عيسى السجزي) الكذاب ، ونكته سكت عن بعضها بما تعقب به السيوطي ابن الجوزي ، وتساهله في ذلك معروف ؛ ومنها حديث عليّ الصويل ، وفيه :

قيل : يا رسول الله ! وهل ينفع أجار الصالح في الآخرة؟ قال : «هل ينفع في الدنيا؟» ، قالوا : نعم . قال : «كذلك ينفع في الآخرة» !

قلت . وهذا أيضاً فيه الكذاب المذكور ، والغماري يعلم ذلك من كتابي

«الأحاديث الموضوعية» (٦١٣) ، وهو كثير الاستفادة منه ؛ ولكن على الصمت !
كما يتبين ذلك لمن يقابل تخريجاتي فيه بما يخرجها هو في «المداوي» ، فكتم علة
هذا الحديث ؛ تكثراً وتضليلاً للقراء ، وإيهاماً لهم بأنه شاهد معتبر !

ولو فرضنا أنه ثم يغف على هذه العلة ؛ لم يجز له جفله شاهداً مع جهله حال
أحد من رواة ؛ كما لا يخفى على أهل العلم .

وإن من دعاويه الباطلة ، وتضليله لتلامذته السذج ؛ قوله عقب تلك الأحاديث
الباطلة :

«قلت : غفل الحافظ السيوطي رحمه الله عن شاهد صحيح وجدته لهذا
الحديث في «الأدب المفرد» للبخاري . . . ! فساقه بإسناده ، مع رواية الحاكم
المخالفة لثنه ؛ وشاهدها المؤيد لها ، ورد ذلك كله بشطبة قلم فقال :

«وهو عندي من تصرف الرواة ، والصحيح ما رواه البخاري (!) ؛ فإن (دار المقامة)
في لسان الشارع هي الآخرة لا الدنيا . وأيضاً لا خصوصية للبادية على الخاضرة في
هذا ، فأحديث كما عند البخاري (!) يشير إلى سؤال مجاورة الصالحين في الدفن ،
فيكون شاهداً صحيحاً لحديث الكتاب . والله أعلم !!

فأقول - وبالله أستعين - :

ما أظن - بعد كل ما تقدم - أن عامة القراء - فضلاً عن خاصتهم - بحاجة إلى
مريد من البيان لبطلان هذا الكلام الذي ختم به الرجل نصحيحه للحديث الباطل
بأحديث الشاذ ، ومع ذلك فيأني أرى أن من الخبير رده ببيان ما فيه من الزور
والمغالطة ، والثقول على الشارع الحكيم ، فأقول :

أولاً : قوله : «فإن (دار المقام) في لسان الشارع هي الآخرة لا الدنيا !

قلت : وهذا كذب وزور ، وتقوم على الشارع الحكيم بتحميل كلامه ما لا يتحمل ؛ فإنه يشير بذلك إلى قوله تعالى في أهل الجنة :

﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ . وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ . الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ .

فأنت ترى أن (دار المقامة) في الآية أريد بها الجنة ؛ لأن من دخلها أقام فيها ولم يخرج منها أبته ، بخلاف (النار) فليست كذلك ؛ فإنه يخرج منها لموحدون كما هو معلوم ، فوسع ذلك التأفون معنى هذه الكلمة ، فقال : هي الآخرة ، فدخل فيها النار أيضاً ، وهذا باطل بدهة ! فعل ذلك ليدخل فيها الحياة البرزخية ؛ تمهيداً للاستشهاد بالحديث - مع شدوده - على صحة الحديث الباطل ! وقد أشار إلى هذا المعنى الذي ذكرته الراغب الأصبهاني في كتابه العذ «المفردات في غريب القرآن» ففان (٢/٤١٨) :

«و(المقامة) : الإقامة ، فان تعالى : ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ﴾ نحو (دار الخلد) ، و(جنتان عدد) + . وفان فتادة في تفسير الآية :

«أقاموا فلا يتحولون ولا يُحَلِّوْنَ» .

فالكلمة معناها لغوي محض في القرآن والحديث ، ليس لها معنى خاص في الشرع كما زعم التأفون ، فهي تقابل معنى التحول الذي صرح به الحديث في قوله :

«جار البادية يتحول» . ولهذا قال ابن الأثير في «غريب الحديث» :

(١) الدر المنور ، (٥/٢٥٤) .

«هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم في موضعه ، بخلاف جاز المقام في المدن» .

ثانياً : قوله : «وأيضاً لا خصوصية للبادية على الحاضرة في هذاه !

قلت : هذه مفسطة ومكابرة ذات قرون ؛ من ناحيتين :

الأولى : ضربه للأحاديث الصحيحة - بالحديث الشاذ - المصرحة بالفرق الذي

نفاه .

والأخرى : جرده للمعروف عن أهل البادية أنهم لا يستقرون ولا يقيمون في مكان واحد ، بل ينتقلون من مكان إلى آخر للماء والمرعى لمواشيهم ، حتى إن بعض العلماء لم يوجبوا عليهم الجمعة ؛ لأنهم غير مقيمين .

وما سبق ؛ يتبين لكل ذي بصيرة سقوط ما نشأه من الحقائق العلمية في ختام كلامه . وهو قوله : «فالحديث كما عند البخاري يشير إلى سؤال مجاوزة الصالحين في الدفن . . .» !!

وخلاصة ذلك ؛ أن حديث البخاري في «الأدب المفرد» شاذ لا يستحق التحسين فضلاً عن التصحيح ؛ وأن الصحيح إنما هو باللفظ المخالف له : «البادية» .

٣٩٤٤ - (إني لكم فرطٌ على الحوضِ ، فيأيّاي ! لا يأتين أحدكم فيُذبّ عني كما يُذبُّ البعيرُ الضالُّ ، فأقولُ : فيمَ هذا؟ فيقالُ : إنك لا تدري ما أحدتُوا بعدك؟! فأقولُ : سُحقاً) .

أخرجه مسلم (٦٧/٧) ، والنسائي في «التفسير - الكبرى» (١٦/١٣) / ١٨١٧٣ - تحفة الأشراف) ، وأحمد (٢٩٧/٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/٢٩٧) (٤١٣) عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت :

كنت أسمع الناس يذكرون الخوض ؛ ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ .
فلما كان يوماً من ذلك وأجارية تمسطني ، فسمعت رسول الله يقول :

«أيها الناس !» .

فقلت للجارية : «استأخري عني» قالت : «إنما دعا الرجال ، ولم يدع النساء !
فقلت : «إني من الناس ! فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره . والسياق لمسلم ! ونلفظ
أحمد .»

«أيها الناس ! بينما أنا على الخوض ؛ جيء بكم زُمرأً ، فتفرقت بكم الطرق ،
فناديتكم : «آلا هلموا إلى الطريق ! فنادى مناد من بعدي : «إنهم قد بدلوا بعدك ،
فقلت : «آلا سحفاً ! آلا سحفاً !» .»

واسناده جيد على شرط مسلم .

واحد في «زوائد الجامع للسيوطي» برواية مسلم فقط ؛ وقد سبغت الإشارة
إليها تحت الحديث (٢٩٤٨) .

٣٩٤٥ - (إني لم أبعثُ لعناً ، وإنما بعثتُ رحمةً) .

أخرجه مسلم (٢٤/٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٢١) . وأبو بكر أحمد
ابن جرير السُّلماسي في «حديث أبي علي النخعي» (ق ٥ - ٦) من طريق مروان
الفزاري عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

«قال : يا رسول الله ! ادع على المشركين . قال : ... فذكره .»

وتابعه هُشاج بن بسطام قال : حدثنا يزيد بن كيسان به ؛ بتقديم الجملة الأخرى
على الأولى .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٦/٤) في ترجمة (هياج) هذا ، وقال :
«ولا يتابع عليه ، ولا على شيء من حديثه . والحديث من غير هذا الطريق
معروف بإسناد صالح» .

قلت : كأنه يشير إلى ما قبله . والله أعلم .

وننشر الثاني من الحديث طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ :

: يا أيها الناس ! إنما أنا رحمة مهداة» .

وقد سبق تخريجه في المجلد الأول برقم (٤٩٠) .

ولنجملة الأولى شاهد من حديث كريب بن أسامة مرفوعاً .

رواه الطبراني بسند ضعيف ؛ وقد كنت ذكرته تحت الحديث (٣٢٢٠) .

«الضعيفة» ؛ لتأكيد أن لفظ أبي بكر السلماني لحديث الترجمة : «عذاباً مكان :
العاناً» شاذ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومن غرائب الشيخ الغماري ، وإهماله الدفاع عن الحديث الصحيح ، بل
وموهماً لقراء أنه حديث ضعيف بسبب تخصصه في نقد الشيخ المناوي وتتبع
زلاته ، وبعضها شكلي لا يخرج عن ملخص نقده إياه ؛ من ذلك هذا الشاهد ، فقد
أعله المناوي بالجهالة ، غاية الأمر أنه في «الشرح الكبير» نقل عن الهيثمي أن فيه
من لم يعرفهم ، وفي «الصغير» قال : «فيه مجهول» ؛ فننطع الشيخ الغماري ، وسود
صفحة كاملة (٣٠/٣ - ٣١) في نقده ، وبيان تناقض المناوي ؛ وأما الحديث فسكت
عنه ، وأوهم القراء بذلك ضعفه ، وكيف لا ؛ وهو قد بين أن فيه ثلاثة مجاهيل !!!
فمن الواضح أنه كان عليه من الواجب أن يبين لقراءته أن متن الحديث صحيح
لرواية مسلم إياه من طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه . فإلهم هدألك !!

٣٩٤٦ - (اتَّقُوا اللَّهَ ، وَاَعِدُّوا بَيْنَ اَوْلَادِكُمْ ؛ كَمَا تُحِبُّونَ اَنْ يَبْرُوَكُمْ) .

ذكره السيوطي في «الجامعين» : «الكبير» ، و«الصغير» من رواية الطبراني في «المعجم الكبير» من حديث النعمان بن بشير ، وسكت عنه كغالب عادته ، ولم يورده التيهامي في «مجمعه» ؛ لأن أصله في «الصحيحين» وغيرهما : كما يأتي ، نكن نيس فيهما جملة (الحب) ، فكان ذلك من الأسباب التي حملتني على إيراده في «ضعيف الجامع» يوم جعلت «الفتح الكبير» في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير لتلخيص التيهامي على قسمين : صحيح وضعيف ، والآن وقد تفضل الله تبارك وتعالى عليّ بشيء من النشاط والقوة على البحث والكتابة في مرضي الذي ، فعدني - وأنا في صدد تهذيب «الفتح الكبير» - : كان لا بد من تكوين رأي علمي حول هذا الحديث وأمثاله بما كنت بيضت له ؛ للسبب المذكور ونحوه مما هو مشروح في مقدمة (القسمين) المشار إليهما ، فقد جددت البحث عن الحديث ؛ فلم أجده في «معجم الطبراني» ؛ لأن العقد الذي فيه من أول اسمه حرف التون لم يطبع بعد ، نكن وفقتي الله تعالى ، فوجدته في مصدر : نادراً ما يرجع الباحثون إليه ، ووجدت ما يشهد له ويقويه ، فأقول :

أخرجه مسلم الواسطي المعروف بـ (بحشل) في «تاريخ واسط» (٢٢٤ - ٢٢٥) من طريق علي بن عاصم عن داود بن أبي هند وحُصَيْن بن عبدالرحمن وإسماعيل بن أبي خالد ومطرف وأبي إسحاق الشيباني عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب على منبر فقال :

تصدق أبي علي بصدقة ، فقالت عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تُشهد عنيها رسول الله ﷺ ، فأتى بشير رسول الله ﷺ فقال : إني تصدقت على أبنِي

صدقة ، فقالت عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تُشهِدَ عليها رسولُ الله ﷺ ؟
فقال :

«ألك بنون غيره؟» . قال : نعم . قال :

«فكُلُّهُمُ أُعْطِيتَ مثلما أُعْطِيتَ؟» . قال : لا . قال :

«هذا جور ؛ فلا تُشْهِدْني عليه ، اتقوا الله . . .» الحديث .

قلت : ورجال ثقاة رجال مسلم ؛ غير عني بن عاصم ، وهو صدوق يخطئ
وبصرٌ ، كما قال الحافظ .

ولكنه قد توبع ، فأخرجه مسلم (٦٦/٥ - ٦٧) ، وأبو داود (٣٥٤٢) ، وابن
حبان (٥٠٨٤/الإحسان) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٤٣/٢ - ٢٤٤ و ٢٤٤) ،
والبيهقي (١٧٧/٦ - ١٧٨ و ١٧٨) ، وأحمد (٢٧٠/٤) من طرق عن داود بن أبي
هند عن الشعبي وإسماعيل بن سالم ومجانيد - عند أحمد - ثلاثتهم عن الشعبي
به نحوه ، وفي حديث داود :

ثم قال : «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟» ، قال : بلى ، قال : «فلا إذن» .

وذكر مجالد في حديثه :

«إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم ، كما أن لك عليهم من الحق أن
يبرؤوك» .

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٧٨٩/١٠٧/٦) ، ومن طريقه : البيهقي

(١٧٧/٦) : ثنا شعبة عن مجالد به . وقال البيهقي :

«فرد مجالد بهذه اللفظة» .

يعني لفظة : «الحق» ، لكن معناها صحيح ، يشهد له مجموع روايات الحديث كما هو ظاهر .

ولنصرف الأثر من الحديث : (التنوي والعدل) صرق أخرى في «الصحاحين» وغيرهما ، وقد خرجت بعضها في «الإرواء» (٤١/٦ - ٤٢) . وإنما كان المقصود هنا العناية بتخريج الشطر الثاني منه ، والتوصل إلى معرفة مرتبته ، فقد تبين أنه صحيح ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٣٩٤٧ - (سببُ المسلم أخاه فسوقاً ، وقتاله كفرٌ ، وحُرْمَةُ ماله كحُرْمَةِ دَمِهِ) .

هو من حديث عبدالله بن مسعود ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

أخرجه أحمد (٤١٦/١) .

وإبراهيم هذا لين الحديث ، لكن يقويه ما يأتي .

ومن طريقه : أخرج جملة الخرمة : أبو نعيم في «الخليفة» ، وقد خرجتها مع صرق أخرى - يأتي بعضها قريباً - في «غاية المرام» (٢٠٣ - ٢٠٤/٢٤٥) .

والأخرى : عن ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مُصَرِّف عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣١٦/١٩٧/١٠) .

وليث بن أبي سليم ضعيف أيضاً .

ولجمنة (الحرمة) طريق ثالث : عند البزار (١٣٤/٢/١٣٧٢) وغيره عن أبي وائل عنه : وقد تكلمت عليها هناك .

ومن هذا الوجه أخرج البخاري (٨٨ - فتح) ، ومسلم (٥٧/١ - ٥٨) ، وأبو عوانة (٢٤/١ - ٢٥) وغيرهم من طريقين عن أبي وائل : الجملة الأولى فقط .

ولسائرُه شاهد قوي من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«كل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٤٥٠) .

وبذلك صح الحديث بشطريه . واحمد لله رب العالمين .

٣٩٤٨ - (ذممة المسلمين واحدة ، فإن جارت عليهم جائزة ؛ فلا

تُخْفَرُوها ؛ فإن لكل غادرٍ لواءٌ يُعرفُ به يوم القيامة) .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق٢٠٢/١/مصورة المكتب) : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمٍ : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي سَعْدٍ عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البختري الطائي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛ غير أبي سَعْدٍ ؛ فلم أعرفه .

وأما الهيثمي ؛ فكانه عرفه ؛ فقد قال (٣٢٩/٥) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن أسعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ،

وفقيه رجاله رجال (الصحیح)» .

ثم قال في الصفحة التالية وقد ذكره عنها بلفظ آخر :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وأبو يعلى باختصار ، ورجاله ثقات ، وإسناد الطبراني ضعيف» .

وأخيراً أخرجه الحاكم (١٤١/٢) من طريق محبوب بن موسى : ثنا أبو إسحاق الغزاري عن عمرو بن مرة به !

كذا قال : ثم يذكر في إسناده : (عن أبي سعد) ! وقال :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي !

ثم بدالي أمران :

أحدهما : أني لم أجد من كنى (محمد بن أسعد) بـ (أبي سعد) ؛ وإنما كتبه بـ (أبي سعيد) ، مثل ابن أبي حاتم في «الشرح» (٢٠٨/١/٣) ، والذؤلابي في «الكنى» وغيرهما ؛ ولم يذكر ابن أبي حاتم في شيوخه (عمرو بن مرة) ، وفي الرواية عنه (أبو إسحاق الغزاري) !

والآخر : أني وقفت بعد زمن علي إسناد الطبراني في «المعجم الأوسط» ؛ فإذا هو فيه (٥٦٢٨/٥/٦) من طريق أبي سعيد البهالي ، برويه ضرار بن صرد أبو نعيم قال : نا علي بن هاشم بن البريد عنه عن عمرو بن مرة عن أبي البخثري عنها مرفوعاً بنفط :

: نكل غادر لواء يوم القيامة ، ذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم ، من أخفر مسلماً ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ؛ .

فأنقضي في البيان أن (أبا سعد) في الطريق الأولى ؛ لعله (أبو سعد البهالي)

لاتحاد شيخهما ، لكن ضرار بن صرد ضعيف لا يحتج به ، بل هو متروك متهم .
والله أعلم .

وعلى كل حال ؛ فقد قررت نقل الحديث إلى هذه «السلسلة الصحيحة»
لشواهده الكثيرة .

فاجملة الأولى في ذمة المسلمين ؛ لها شواهد كثيرة ، منها حديث علي ؛
«المدينة حرم . . . وفيه ؛

«وذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم ، فمن أخضر مسلماً ؛ فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» .
رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٥٨) .

وجملة الغدر ؛ جاءت بنصها عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج فيما تقدم
برقم (١٦٩٠) .

٣٩٤٩ - (إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس ، أبيض مثل
اللبن ؛ أنيته عدد النجوم ، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة) .

أخرجه ابن ماجه (٤٣٠١) من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .
قلت ؛ وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل عطية - وهو العوفي - ؛ فإنه ضعيف
ومنلس .

لكن للحديث شواهد تدل على أنه صحيح ، قد أخرج الكثير الطيب منها ابن
أبي عاصم في «السنة» ؛ فانظر الأحاديث (٧١٨ و٧١٩ و٧٢٣ - بتحقيقي) .

٣٩٥٠ - (إن أرى الربا : استطالة المرء في عرض أخيه) .

رواه البزار (٣٥٦٩) ، وابن عدي (٢/٣١١) ، وأبيه هفي في «الشعب»
(١/٣٠٩/٢) ، وأبو بكر الشيبانزي في «سبعة مجالس من الأمالي» (٢/٧) عن
النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :
قال أبو علي الخفاف :

«لم يقل أحد : عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة إلا النعمان !
وقال ابن عدي :

«وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات» !

كذا قال ! وهو مختلف فيه ، وأخرج له مسلم . وأقرب ما قيل فيه قول النسائي :
«صدوق ، فيه ضعف» .

وذلك قال في «التقريب» :

«صدوق سيئ الحفظ» .

وقال البزار عقبه :

«لا نعلم رواه عن الزهري إلا النعمان . وحدث عنه جماعة جملة ، منهم ابن
جريح ، وجبير بن حازم ، وهيب بن خالد» .

فنت ! وقد روي من وجوه أخرى عن أبي هريرة :

الأول : عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه (وفي رواية : عن جده) عنه .

أخرجه البزار (٣٥٧٠) ، وابن أبي الدنيا في «الاصمات» (رقم ١٧٣) ،

والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٨٢/٥٧٩/٢ - طبعة فدا) . قال البيهقي (١/١٤٠/٢) :
«وعبدالله ضعيف» .

قلت : بل هو متروك ، وعليه : فقول المنذري في «الترغيب» (٢/٢٩٦/٣) :

«رواه البزار بإسنادين أحدهما قوي» !

فليس بالمُسْتَم ! ومثله قول الهيثمي (٨/٩٢) :

«رواه البزار بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح» ؛ غير محمد بن أبي

نعيم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف» !

وهما يعنيان إسناد النعمان بن راشد ، وقد أغمضا أعينهما عن الكلام الذي

فيه ما أشرت إليه أنفاً .

الثاني : عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي

هريرة به .

أخرجه البيهقي (١/٤٣٠/٢) من طريقين عنه ، وضعفهما .

الثالث : عن جعفر بن محمد بن الحسن : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن لهيعة

عن أبي الأسود عن يحيى بن النضر عنه .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ لولا أنني لم أجد لجعفر هذا ترجمة .

وسائر رواياته ثقات ، وقتيبة عن سمع من ابن لهيعة قديماً ، قبل احتراق كتبه .

ثم تبين أن جعفرأ هذا ؛ هو أبو بكر الثريائي ، وهو ثقة حافظ مأمون ، مترجم

في «تاريخ بغداد» (٧/١٩٩ - ٢٠٣) ، وتذكرة الحفاظ ، فصيح الحديث والحمد لله .

وله شاهدٌ من حديث سعيد بن زيد : عند أحمد (١/١٩٠) ، والبيهقي في
«الشعب» (٥/٢٩٧/٦٧١٠) بسند صحيح .

الرابع : عن زهير بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه بلفظ :
«من الكبائر : استطالة الرجل في عرض رجل مسلم ، ومن الكبائر : السبّان
بالسبة» .

أخرجه ابن أبي الدنيا (٧٢٧) ، وكذا أبو داود (٤٨٧٧) .
ورجّاه كلهم ثقات رجال «الصحيح» ؛ غير أن زهيراً هذا ضعيف في رواية
لشاميين عنه ، وهذه منها ، فهي صالحة في المتابعات .
وبالجملة : فالحديث صحيح بهذه الطرق ، وبما له من الشواهد ، فأذكر ما تيسر
في منها :

الأول : عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال :
«إن من أكبر الكبائر : استطالة المراء في عرض رجل مسلم بغير حق ، ومن
الكبائر : السبّان بالسبة» .

أخرجه أبو داود (٤٨٧٦) ، والبيهقي (٢/٣٠١/١) ، وأحمد (١/١٩٠) .
قلت : وإسناده صحيح .

الثاني : عن قيس بن سعد أن النبي ﷺ قال :
«إن أرمي الرينا : أن يستطيل الرجل في شتم أخيه ، وإن أكبر الكبائر : أن
يشتم الرجل والديه» ؛ قالوا : وكيف يشتمهما يا رسول الله ؟ قال : «يشتم الرجل
فيشتمهما» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٣٥٣/٨٩٩) من طريق طاهر بن

خالد بن نزار ، حدثني أبي : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح عن أبيه عنه .

قال الهيثمي في «المجمع» (٧٣/٨) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير ظاهر بن خالد بن نزار ، وهو ثقة ، وفيه لين» !

كذا قال ! وفاته أن أباه خالد بن نزار ليس من رجال «الصحيح» . ثم هو صدوق يخطون كما في «التقريب» .

ولكن حديثه هذا صحيح بلا ريب ؛ فإن شرطه الأول يشهد له ما فيه ، وشرطه الآخر يشهد له حديث ابن عمرو في «الصحيحين» نحوه . ونلفظ مسلم (٦٤/١ - ٦٥) إليه أقرب .

وقد حالفه في الشرط الأول : إسحاق بن إسماعيل الطائفي ؛ في إسناده ومثله ، فقال : حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن النبي ﷺ قال . . . فذكره مرسلًا بنلفظ :

«أرأيت الربا ؛ تفضيل المرء على أخيه بالثتم» .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٧٤) عنه .

وإسناده صحيح ؛ لولا أنه مرسل .

الثالث : عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ لأصحابه :

«أخبروني بأرأيت الربا؟» . قائلوا : الله ورسوله أعلم ! قال :

«فإن أربى الربى عند الله عز وجل : استحلال عرض المسلم» ، ثم قرأ : ﴿والذين

يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ .

أخرجه أبو يعلى^(١) ، والبيهقي وغيرهما بسند ضعيف . وقول المنذري - ثم
الهيثمي - :

«رواه رواية (الصحيح)» !

من أوهاشهما ؛ كما بينته في دعابة المرام (٤٣٨) ؛ فليراجعه من شاء التفصيل .

٣٩٥١ - (أتاني رجلان ، فأخذَا بضَيْعِي ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعَرَاءً ،
فَقَالَا : اصْعُدْ . فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَطِيقُهُ . فَقَالَا : إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ .
فصعدتُ حتى إذا كنتُ في سَوَاءِ الجبلِ ؛ إذا أنا بأصواتٍ شديدةٍ ،
قلتُ : ما هذه الأصواتُ؟ قالوا : هذا عَوَاءُ أهلِ النَّارِ .

ثم انطلقا بي ؛ فإذا أنا بقومٍ معلقينَ بعراقيبِهِمْ ، مشققَةً أشدَّ أَقْهَمِ ،
تسيلُ أشدَّ أَقْهَمِ دَمًا ، قال ، قلتُ : من هؤلاءِ؟ قال : هؤلاءِ الذينَ يفترونَ
قبلَ تحلِّهِ صومِهِمْ . فقال : خابتِ اليهودُ والنصارى - فقال سليمان^(٢) : ما
أدرى أسمعُه أبو أمامةً من رسولِ الله ﷺ ، أم شيءٌ من رأيه؟! .

ثم انطلقا [بي] ؛ فإذا بقومٍ أشدَّ شيءٍ انتفاخًا ، وأنتنه ربحًا ، وأسوديه
منظرًا ، فقلتُ : من هؤلاءِ؟ فقال : هؤلاءِ قَتْلَى الكفارِ .

ثم انطلقا بي ؛ فإذا بقومٍ أشدَّ شيءٍ انتفاخًا ، وأنتنه ربحًا ، كأنَّ
ريحَهُم المراحيسُ ، قلتُ : من هؤلاءِ؟ قال : هؤلاءِ الزَّانُونَ والزَّواني .

(١) وتحرف في مضعونه (١٤٥/٨) بس : «أرني الزنبي» !!

(٢) هو : ابن عامر أبو يحيى الراوي عن أبي أمامة رضي الله عنه .

ثم انطلقا بي ؛ فإذا أنا بنساء تنهشُ ثدييهنَّ الحياتُ . قلتُ : ما بال هؤلاءِ؟! قال : هؤلاءِ اللاتي يمتعن أولادهنَّ ألبانهنَّ .

ثم انطلقا بي ؛ فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين ، قلتُ : من هؤلاءِ؟ قالا : هؤلاءِ ذراري المؤمنين .

ثم أشرفا بي شرقاً ؛ فإذا أنا بنفر ثلاثة يشربون من خمير لهم ، قلتُ : من هؤلاءِ؟ قال : هؤلاءِ جعفرُ وزيدُ وابنُ راحة .

ثم أشرفا بي شرقاً آخرَ ؛ فإذا أنا بنفر ثلاثة ، قلتُ : من هؤلاءِ؟ قال : هذا إبراهيمُ وموسى وعيسى ، وهم ينتظرونك) .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/٤٤٦/٣٢٨٦) . مختصراً . وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/٢٣٧/١٩٨٦) ، وعنه ابن حبان في «الموارد» (٤٤٥/١٨٠٠) ، والحاكم (١/٤٣٠/٢ و ٢٠٩/٢) ، وعنه البيهقي (٤/٢٦٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٦٧) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٦٠٨ - ٦٠٩) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى : حدثني أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . والسياق لابن خزيمة وغيره : مع تصحيح بعض الأخطاء وقعت فيه . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» . ووافقه الذهبي .

ومن هذه الطرق ذكره الحافظ ابن كثير في «تاريخه» من طريق أبي زرعة ؛ وهو - كما قال ابن كثير - :

«الإمام العالم الحافظ أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي نصر الله وجهه ؛ في كتابه «دلائل النبوة» ، وهو كتاب جليل .»

وتم يعزه إلى غيره ، ومنه صححت بعض الأخطاء .

وقد تابع ابن جابر : معاوية بن صالح عن سليم بن عامر به .

أخرجه الضبراني برقم (٧٦٦٦) . وأورد الخافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/٧٤/٢) إلى قوله : «قبل تحلة صومهم» . وقال :

«الحديث رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في «صحيحيهما» . . . !»

قلت : ففصر ؛ لأنه تم يعزه إلى إصحاك بل ولا النسائي ، وقد روى منه حملة المفصرين ؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك .

وإنما يحسن تشبيهه عليه ؛ أن الشيخ النابلسي في كتابه «الذخائر» (١٣٥/٢) عزاه للنسائي في (الصوم) . وليس هو عنده في «سننه الصغرى» . كما هو اصطلاح النابلسي في «ذخائره» ؛ فقد خالف بذلك شرطه الذي نص عليه في المقدمة ؛ أنه لا يخرج للنسائي إلا من «سننه الصغرى» .

ثم رأيت الخافظ الناجي في «معجزة الإملاء» (٢/١٢٤/ق) تعجب من المؤلف لعروء الحديث لابن خزيمة وابن حبان ؛ قال :

«مع كونه في «النسائي الكبير» !» .

(تنبيه) : قلت في تعليقي على «صحيح موارد الظمان» ما نصه :

«أقول : هذه عشوية من صائم ثم أفطر عمداً قبل حلول وقت الإفطار ، فكيف يكون حال من لا يصوم أصلاً؟ نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة» .

وذكرت هناك ما مضاه أن من شؤم الاعتماد على المؤذنين الذين يؤذنون على تنويعت الفلكي المذكور في (الروزنامات) ؛ أن بعض الناس سيغفر قبل الوقت ؛

فإن بعضهم يؤذن قبل الوقت ، وبعضهم بعد الوقت ، وهذا أمر شاهدناه بأعيننا ،
وسمعناه بأذاننا . فعلى المسلمين أن يحافظوا على الأذان الشرعي الذي يختلف
وقته من بلد إلى بلد آخر ، وأن يؤديوا العبادات في مواقيتها الشرعية !

٣٩٥٢ - (تَرَدُّ عَلَيَّ أُمَّتِي الْخَوْضَ ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ ؛ كَمَا يَذُودُ
الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَكُمْ
سِيمًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ ، تَرَدُّونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَارِ الْوَضُوءِ .
وَلْيُصَدَّنْ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ، فَلَا يَصِلُونَ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! هؤُلاءِ
من أصحابي!؟

فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ : وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ !؟) .

قلت : هذا حديث صحيح من رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وله عنه
طرق وأنفاط ، بعضها مطول كهذا ، وبعضها مختصر ، وذلك البيان :

الطريق الأولى : عن أبي حازم عن أبي هريرة موقوعاً به .

أخرجه مسلم (١/١٥٠) - والسياق له - ، وأبو عوانة (١/١٣٧) ، والبيهقي في
البعث والنشور (١٠٢/١٥٨) .

الثانية : عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث - وفي رواية عن
ابن المسيب أنه كان يحدث - أن رسول الله ﷺ قال :

«يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي ، فيُجَلِّونَ عن الخوض ، فأقول : يا ربِّ !
أصحابي!؟ فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ؛ إنهم ارتدوا على أديبارهم
القهقري» .

الثالثة : عن أنعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحو حديث الترجمة ؛ وفي آخره :

«ألا تيدأذن رجلاً عن حوصي ؛ كما يذاد البعير الضال . أتأديهم ؛ ألا هلماً ؛ فيقال ؛ إنهم قد بدلوا بعذك . فأقول ؛ سحراً سحراً !» .

أخرجه مسلم (١/١٥٠ - ١٥١) ، وأبو عوانة (١/١٣٨) ، وأبييهقي (١٦١) ، وأحمد (٢/٣٠٠ و ٤٠٨) .

الرابعة : عن محمد بن زياد : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ؛ لأذودن رجلاً عن حوصي ؛ كما تذاذ الغريبة من الإبل عن الخوص» .

أخرجه البخاري (٢٣٦٧) - وهذا لفظه - . ومسلم (٧/٧٠) ، وأبييهقي (١٦٥) ، والبخاري في شرح السنة (١٥/١٧٢/٤٣٤٥) ، وأحمد (٢/٢٩٨ و ٤٥٤) . وقان لبغوي :

«هذا حديث متفق على صحته» .

الخامسة : عن عبيد الله بن أبي رافع عنه مرفوعاً مختصراً جداً .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٧٦٩)

السادسة : عن الوليد بن رباح عنه مرفوعاً مختصراً أيضاً .

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٧٥) .

وتلحديث شواهد كثيرة ، استوعب طائفة ضيئة منها البخاري ، وابن أبي عاصم ، وأبييهقي ، وغيرهم بألفاظ مختلفة ؛ منها المنطوق ، ومنها المختصر .

٣٩٥٣ - (لا تخلفوا بأبائكم) (وفي رواية: بغير الله) ، وإذا خلوتكم ؛
فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعر) .

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤١٢/٣) - والسباق له - ، وأحمد (٤٨٧/٣)
- والرواية الأخرى له - كلاهما من طريق ابن جريج : أخبرني عبدالكريم بن أبي
المخارق عن الوليد بن مالك - رجل من عبد القيس - عن محمد بن قيس - مولى
سهل بن حنيف - عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ حدثه قال : قال لي
رسول الله ﷺ :

«أنت رسولي إلى مكة ؛ فأقرئهم مني لهم السلام ، وقل لهم : إن رسول الله
ﷺ يأمركم بثلاث : . . . فذكر الحديث .

رواه الدارمي (١٧٢/١) مختصراً ، لم يذكر من الثلاث إلا الجملة الأخيرة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عبدالكريم بن أبي المخارق ؛ فإنه ضعيف ، كما قال الحافظ في
«التقريب» .

الثانية : الوليد بن مالك - وهو ابن عباد بن حنيف الأنصاري - ، لم يذكر
عنه رأياً غير عبدالكريم بن أبي المخارق ؛ ولذلك قال عنه الحسيني :
«مجهول ، غير مشهور» .

وأقره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١١٥٥/٤٣٢) - والعجب من ابن حبان ؛
فإنه ذكره في «الشقات» (٥٥٢/٧) من رواية عبدالكريم هذا عنه ، وقد قال في
ترجمة عبدالكريم من «ضعفائه» :

«كان كثير التوهم ، فاحس الخطأ . . .» .

فكان الأحرى به أن يلحق الشيخ بالراوي عنه في «الضعفاء» .

والوليد هنا : هو غير ابن أبي مالك الهمداني الدمشقي . وهذا ثقة ، ونهت على هذا ؛ لأن المترجم وقع في «المستدرک» ، و«تلخيصه» :
«الوليد بن أبي مالك» ، فحسبت أن يلبس بالمترجم .

المثالثة : محمد بن قيس مولى سهل ؛ فإنه مجهول أيضاً ؛ لأنه لم يرو عنه إلا توليد المجهول كما تقدم بيانه .

وأما ما وقع في «الجرح والتعديل» (٦٢/١/٤) أنه روى عنه أيضاً عبدالكريم ابن أبي الخارق ؛ فهو وهم ، تبعه عليه الحسيني في كتابه ، نقيه عليه الحافظ ابن حجر في «التعجيل» (٩٦٩/٣٧٥) بقوله :

«وإنما روى عبدالكريم عنه بواسطة الوليد ، كذا هو عند أحمد من طريق ابن جريج . . . فذكر الحديث» .

وكذلك ذكره البخاري في كتابه ، وابن حبان في «ثقاته» (٣٧٣/٥) برواية الوليد بن مالك فقط .

وإذا عرفت هذا ؛ تبين لك خطأ ابن حبان أيضاً في ذكر محمد بن قيس هذا في «الثقات» ؛ لأنه برواية مجهول عنه .

ومع هذا الضعف الظاهر في إسناد الحديث ؛ فقد بيض له الحاكم ، وتبعه الذهبي ، ثم ابن المنقن في كتابه «مختصر استدرک الحافظ الذهبي عن مستدرک أبي عبدالله الحاكم» ، فلم يذكره فيه إطلاقاً !

وفي ظني أنهم أشاروا بذلك إلى أمرين اثنين : وضوح ضعف إسناده ، والآخر صحة متنه ، وهذا أمر لا يخفى على كل متشيع بالمعرفة بالسنة المحمدية ؛ فإن الجمل ثلاث قد جاءت مفرقة في أحاديث عدة :

١ - أما قوله : « لا تخلصوا بأبائكم » ؛ فأخرجه البخاري ، ومسلم في «صحيحيهما» من حديث ابن عمر ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٦٠) ، وصح من حديث أبي هريرة أيضاً وغيره بزيادة في متنه ، وهو مخرج في «المشكاة» (٣٤١٨/التحقيق الثاني) .
٢ - وأما جملة النهي عن الاستقبال والاستديار ؛ ففيه أحاديث ؛ أصحها حديث أبي أيوب الأنصاري ، بلفظ :

«إذا أتيتم الغنائم ؛ فلا تستقبلوا القبلة ولا تستديروها ، ولكن شرقوا أو غربوا» .
رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (٦٠) .

٣ - وأما الجملة الأخيرة ؛ فلها شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

نهانا رسول الله ﷺ أن نتمسح بعظم أو بعرج .

رواه مسلم ، وأبو عوانة في «صحيحيهما» ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (٢٩) . وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً بزيادة :

«فإنه زاد إخوانكم من الجن» .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة أيضاً ، لكن في متنه اختلاف واضطراب كثير ، كنت من أجله خرجته في «الأحاديث الضعيفة» برقم (١٠٣٨) ، فراجع إن شئت .
هذا ، ولقد كان من دواعي تخريج حديث الترجمة بهذا التحقيق الذي رأيته :

إن أختان الفاضل (أبا إسحاق الحويني) مثل في فصله الخاص الذي نشره نه مجنة (التوحيد) الغراء في كل عدد من أعدادها، فمثل - حفظه الله وزاده علماً وفضلاً - عن هذا الحديث في العدد (الثالث - ربيع أول - ١٤١٩)؟ فضعفه . وبين ذلك ملتزماً علم الحديث وما قاله العلماء في رواة إسناده . فأحسن في ذلك أحسن شيبان . جزاه الله خيراً . لكنني كنت أود وأنسى له أن يُشبع ذلك ببيان أن الحديث بأخراه الثلاثة صحيح : حتى لا يتوهم أحد من قرأه فصله أن الحديث ضعيف مطلقاً سنداً ومناً ، كما يشعر بذلك سكوته عن ابيان المشار إليه . أقول هذا : مع أنني أعترف له بالفضل في هذا العلم . وبأنه يفعل هذا الذي ثمنته له في كثير من الأحاديث التي يتكلم على أسانيدنا ، وبين ضعفها ، فيتبع ذلك ببيان الشواهد التي تقوي الحديث ، لكن الأمر - كما قيل - : كفى المرء نبلاً أن تعد معانيه .

٣٩٥٤ - (دخل النبي ﷺ نخلاً لبني النجار ، فسمع أصوات رجال من بني النجار ماثوا في الجاهلية . يعذبون في قبورهم ؛ فخرج رسول الله ﷺ فرعاً ، فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر) .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/٥٨٤/٦٧٤٢) ، ومن طريقه : الإمام أحمد . في «السند» (٣/٢٩٥ - ٢٩٦) ، وكذا في كتاب «السنة» له (٢/٦٠١/١٤٣٢) من طريق ابن حريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ؛ كما قال الخافظ في «فتح الباري» (١/٣٢١) : يردّه على من اعتمد على رواية ابن لهيعة بنلفظ :

«سمعهم يعذبون في القبور بالتميمة» ، وهو حديث منكر ؛ كما بينته في «المضعفة» برقم (٦٩٤٦) .

وقد تابع ابن جريج : سفيان - وهو الثوري - : عند ابن أبي داود في «البعث» (١٣/٤٢) . وموسى بن عقبة : عند ابنيزار في «كشف الأستار» (١٨٧١/٤١٢/١) كلاهما عن أبي الزبير عن جابر به .

ومن الغرائب : أن ابن لهيعة وافقهم جميعاً إسناداً ومنثناً في رواية خرجها الشجري في «الأمالي» ؛ كما ذكرت هناك في «الضعيفة» .

ثم إن أبا الزبير قد خالفه أبو سفيان ، فقال : عن جابر عن أم مبشر قالت : ... فذكرت الحديث .

أخرجه ابن حبان وغيره ، وسبق تخريجه برقم (١٤٤٤) ، وهو مخرج أيضاً في «الظلال» برقم (٨٧٥) .

٣٩٥٥ - (أتموا الصَّوْفَ) (وفي رواية : استووا ، استووا) [وتراصوا] ؛ فإني أراكم خلفَ ظهري [كما أراكم من بين يدي] .

أخرجه مسلم (٣٠/٢ - ٣١) ، وأبو عوانة (٤٣/٢) من طريق عبدالعزیز بن صهيب عن أنس مرفوعاً مختصراً دون الزيادات .

وأخرجه أبو عوانة أيضاً ، وابن حبان برقم (٢١٧٠) ، وأحمد (١٨٣/٣ و ٢٦٣) من طريق حميد عن أنس قال :

أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر ، فقال : ... فذكر الحديث ؛ وفيه الزيادة الأولى .

وتابعه ثابت عن أنس بالرواية الثانية ، والزيادة الأخيرة .

أخرجه أبو عوانة ، وأحمد (٢٦٨/٣) .

وقد مضى حديث حميد برواية البخاري بزيادة هامة في آخره في لصق
النكب بالنكب . والقدم بالقدم من الصحابة : تجاوباً مهم مع أمر الرسول عليه
السلام بالترصص . فراجع برقم (٣١) .

٣٩٥٦ - (أُتيتُ بالبُرَاقِ ، وهو دابةٌ أبيضُ طويلٌ ، فوقَ الحِمارِ ودونَ
البِغْلِ ، يضعُ حافره عندَ منتهى طرفه ، قال : فركبته حتى أتيتُ بيتَ
المقدس ، قال : فربطته بالخلقة التي يربطُ بها الأنبياءُ ، قال : ثم دخلتُ
المسجدَ فصليتُ فيه ركعتين ، ثم خرجتُ فجاءني جبريلُ عليه السلامُ
بإتاءٍ من خمرةٍ ، وإتاءٍ من لبنٍ ، فاخترتُ اللبنُ ، فقال جبريلُ عليه
السلامُ : اخترتُ القِطْرَةَ .

ثم عُرِجَ بنا إلى السماءِ ، فاستفتحَ جبريلُ ، فقيل : من أنت؟ قال :
جبريلُ . قيل : ومن معك؟ قال : محمدٌ . قيل : وقد بُعثَ إليه؟ قال :
قد بُعثَ إليه ، ففتحَ لنا ؛ فإذا أنا بأدمَ ، فرحَّبَ بي ودعا لي بخيرٍ .

ثم عُرِجَ بنا إلى السماءِ الثانيةِ ، فاستفتحَ جبريلُ عليه السلامُ ،
فقيل : من أنت؟ قال : جبريلُ . قيل : ومن معك؟ قال : محمدٌ . قيل :
وقد بُعثَ إليه؟ قال : قد بُعثَ إليه ، ففتحَ لنا ؛ فإذا أنا بابني الخالةِ :
عيسى ابنِ مريمَ ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما ، فرحَّبَا ودعَوا
لي بخيرٍ .

ثم عُرِجَ بي إلى السماءِ الثالثةِ ، فاستفتحَ جبريلُ ، فقيل : من
أنت؟ قال : جبريلُ . قيل : ومن معك؟ قال : محمدٌ صلى الله عليه وسلم . قيل : وقد

بُعْثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ لَنَا ؛ فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ .

ثُمَّ عُرِّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالَ :
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ لَنَا ؛ فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ ، فَرَحَّبَ
وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ .

ثُمَّ عُرِّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . قِيلَ : مَنْ هَذَا؟
فَقَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ :
قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ لَنَا ؛ فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ .

ثُمَّ عُرِّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ :
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا ؛ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ .

ثُمَّ عُرِّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ هَذَا؟
قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ
إِلَيْهِ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا ؛ فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَنْدِئًا ظَهْرَهُ
إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا
يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ ، وَإِذَا

ثَمَرُهَا كَالْقَلَالِ ، قَالَ : فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِي ! تَغَيَّرَتْ ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا ؛ مِنْ حُسْنِهَا .

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى ، ففَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمْتِكَ ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ؛ فَإِنَّ أَمْتِكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ ؛ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَّرْتَهُمْ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ! خَفِّفْ عَلَيَّ أَمْتِي ، فَيَحْظُ عَنِّي خَمْسًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقُلْتُ : حَطَّ عَنِّي خَمْسًا . قَالَ : إِنَّ أَمْتِكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ ؛ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي نَبَارِكُ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ حَتَّى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ ؛ فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً .

وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ؛ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنَّ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ؛ لَمْ تَكُتَبْ شَيْئًا ، فَإِنَّ عَمَلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ .

قَالَ : فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ) .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١/٩٩ - ١٠١) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (١/١٢٦ - ١٢٨) ، وَأَحْمَدُ (٣/١٤٨) ،

من طريق حماد بن سلمة : حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره بطوله .

وبإسناد مسنم المتقدم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :
« أتيت ، فانطلقوا بي إلى زمزم ، فشرح عن صدري ، ثم غسل بماء زمزم ، ثم
أرنت . . . » .

وتابعه شريك بن عبدالله بن أبي ثمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن
ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة :

أنه جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه ، وهو نائم في المسجد الحرام . . . وساق
الحديث بقصته ، نحو حديث ثابت البناني : وقدم فيه شيئاً وأخر ، وزاد ونقص .

أخرجه البخاري (٣٥٧٠) ، ومسلم ، وأبو عوانة (١٢٥/١ - ١٢٦ - ١٢٥ - ١٢٧) ،
ونكته لم يذكر : « وهو نائم » ؛ إشارة منه إلى نكارة هذه الزيادة ، وهي تنافي كل
أحاديث الإسراء والمعراج التي تدل أنهما كانا يقظة لا نائماً ، ولذلك عدتهما
العلماء من معجزاته ﷺ التي فضله الله بها على سائر خلقه .

وإن مما يؤكد ذلك : رواية قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة أن رسول الله
ﷺ قال :

« بينما أنا بين النائم واليقظان ؛ إذ سمعت قائلاً يقول : أحد الثلاثة بين
الرجلين ، فأتيت بطست ملىء حكمة وإيماناً ، فشق من النحر إلى مرق البطن ، ثم
أخرج القلب ؛ فغسل بماء زمزم ، وملك حكمة وإيماناً .

وأتيت بداية - دون البغل وفوق الخمار - أبيض ، يقال له : البراق . . . وذكر
الحديث .

أخرجه البخاري (٣٢٠٧) ، ومسلم (١٠٣/١ - ١٠٤) ، وأبو عوانة (١١٦/١) - والسياق له - .

وصرح قتادة بالتحديث عند البخاري ، وهو صريح في أنه لم يكن نائماً ، وإنما كان بين النائم واليقظان حينما جاءه ثلاثة نفر ، وشفوا بطنه ﷺ .

٣٩٥٧ - (أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع :

الإيمان بالله ، ثم فسرها لهم ، فقال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله - وعقد واحدة - ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدبائ ، والحلثم ، والنقيير ، والمقير) .

أخرجه البخاري (١٢٩/١ - ٥٣ - فتح الباري ٢) ، ومسلم (٣٥/١) ، وأبو داود (٣٦٩٢/٩٤/٤) ، والترمذي (٢٦١١) ، والنسائي (٢٧٢/٢) ، والبيهقي في السنن (٢٩٤/٦ - ٢٩٥ و ٣٠٣) وفي شعب الإيمان (٥٠/١ - ٥١) وفي دلائل النبوة (٣٢٢/٣ - ٣٢٤) كلهم من طريق أبي جمرة عن ابن عباس قال :

قدم وقد عبد القيس على رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ! إنا - هذا أخي - : من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفاراً مضرباً - فلا تخلص إليك إلا في شهر الحرام ، فمُرنا بأمر تعمل به ، وندعو إليه من وراءنا؟ قال : . . . فذكره .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه .

أخرجه مسلم (٣٦/١) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٢٦/٥) ، وأحمد (٢٣/٢٢/٣) .

٣٩٥٨ - (أحياناً يأتي في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده عليّ ،
ثم يَفصمُ عني وقد وَعَيْتُهُ ، وأحياناً ملك في مثل صورة الرجل ، فأعبي
ما يقول) .

أخرجه البخاري برقم (٢ ، ٣٢١٥) ، ومالك في «الموطأ» (٢٠٦/١ - ٢٠٧) ،
والترمذي (٢٥٢/٩ - ٢٥٣) . وقال : «حديث حسن صحيح» . والنسائي (١٤٧/١ -
١٤٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٣/١ - ١٢٤/١٢٤) ، والبيهقي في «السنن»
(١٥٢/٧ - ١٥٣) ، والبخاري في «شرح السنة» (٣٢١/١٣ - ٣٢٢/٣٢٢) ، وأحمد
(١٥٨/٦ و ١٦٣ و ٢٥٦ - ٢٥٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٣/٣ - ٢٩٤/٣٢٤٣
و ٢٣٤٤) كنفهم من ضرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن الخاتم بن هشام سأل النبي ﷺ : كيف يأتيك الوحي؟ فقال : ... فذكره .
وقال البغوي :

«هذا حديث متفق على صحته» .

قلت : وزاد الطبراني في رواية أخرى من روايته - بعد قوله في آخره - :
«يكلمني كلاماً ، وهو أهون عليّ» ؛ فهذه الزيادة : «وهو أهون عليّ» في إسنادها
عنده : عاصم بن هلال ، وهو - كما قال الحافظ - :
«فيه لين» .

لكن ذكر في «فتح الباري» (٢٠/١) أن هذه الزيادة عند أبي عوانة ؛ إلا أنني
لم أر الحديث في الجزء الأول من «صحيح أبي عوانة» ، فلا أدري إذا كان عنده من
طريق عاصم هذا ، أو عن غيره؟! .

وأما قول أبي بصير عن عتب بن ربيعة :
«أما قول أبي بصير عن عتب بن ربيعة :

«أما قول أبي بصير عن عتب بن ربيعة :

قلت : ففيه وهم ، أو تسامح في التخريج : لأن الإسناد الذي وثق رجاله هو عنه بدون الزيادة مثل رواية الجماعة ، ولكنها غير منافية لروايتهم .

(تنبيه) : من عجائب التخريج : أن المعلق على «شرح السنة» للبغوي ثم يعزه لغير مسلم ، مع أن البغوي عزاه للخزاز أيضاً !

٣٩٥٩ - (إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حنة يعملها تكتب بعشر أمثالها ؛ إلى سبع مئة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها ، حتى يلقي الله عز وجل) .

أخرجه البخاري (٤٢) . ومسلم (٨٢/١) ، وأبو عوانة (٨٣/١ - ٨٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٦/١ - ٢٢٨) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٧١) . والبغوي في «شرح السنة» (٤١٤٨/٢٣٩/١٤) ، وأحمد (٣١٧/٢) كلهم من طريق عبد الرزاق : أخبرنا نعمر بن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه عن محمد رسول الله ﷺ .

وهو في «صحيفة همام بن منبه» (١٠٣/٤٣) .

(تنبيه) : وإن من عجلة المعلق على «البغوي» ، وقلة تحقيقه : أنه عزاه للخزاز في «باب قول الله تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ !! وليس فيه هذا الحديث ، وإنما فيه حديث آخر لأبي هريرة في الحسنات والسيئات ، أشبه عليه بهذا .

٣٩٦٠ - (إذا اختلفتم في الطريق ؛ جعل غرضه سبغ أذرع) .

جاء من حديث أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبادة بن الصامت ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله .

١ - أما حديث أبي هريرة ؛ فله عنه طرق :

الأولى : عن خالد الخداء ، عن يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه مسلم (٥٩/٥) ، والطحطاوي في «مشكل الآثار» (٧١/٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٤٤/٢٦١/٧) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٢١٧٥/٢٤٨/٨) ، وأحمد (٢٢٨/٢) ، وكذا التبيهقي (١٥٤/٦) .

الثانية : عن المثني بن سعيد الضبعي عن قتادة عن بُشير بن كعب العدوي عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه أبو داود (٣٦٣٣/٤٨/٤) ، والترمذي (١٣٥٦/٣٦/٥) - وصححه - ، وابن ماجه (٢٣٣٨) ، والطحطاوي (٧٠/٢) ، وأحمد (٤٢٩/٢) و٤٦٦ و٤٧٤) ، وابن أبي شيبة في «المنصف» (٣٠٧٥/٢٥٥/٧) .

الثالثة : عن جرير بن حازم عن الزبير بن جريت عن عكرمة : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال :

ففى انبىي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق الميناء : بسبعة أذرع .

أخرجه البخاري برقم (٢٤٧٢ - فتح٤) - واللفظ له - ، وابن عدي في «الكامل» (١٢٧/٢) ، ولفظه :

«إذا اشتجرت في الطريق؛ فاجعلوها سبعة أذرع» .

ووجه في «مسند أحمد» (٤/٤٩٥) ، و«سنن البيهقي» (٦/٥٤) .

وقال الخافظ في «الفتح» (٥/١١٩) :

وقد أورد ابن عدي هذا الحديث في أفراد جرير بن حازم ، فهو من غرائب الصحيح . لكن شاهده في «مسلم» من حديث عبدالله بن الخارث عن ابن عباس ، وعند الإسماعيلي من طريق وهب بن إسماعيل عن أبيه : سمعت الزبير بن خريث . قلت : وقوته : «(مسلم) من حديث عبدالله بن الخارث عن ابن عباس» !

لعله سبق قلمه ، فإثما رواه مسلم كما تقدم من رواية عبدالله بن الخارث عن أبي هريرة .

وما ذكره عن ابن عدي ؛ فهو لأن الزبير بن خريث - مع كونه ثقة - ؛ قد خائف جماعة من الثقات في منته وإسناده .

أما المتن : فهو أنه زاد فيه (المبشاة) ، وهي زيادة شاذة ، لم ترد إلا في رواية المستملي عن البخاري ، ولذلك قال الخافظ :

«ولم يتابع عليه ، وليست محفوظة في حديث أبي هريرة» .

ثم ساق لها ثلاثة أسانيد ، وختمها بقوله :

«وفي كل من الأسانيد الثلاثة مقال» .

وسأنتي الكلام عليها قريباً إن شاء الله .

وأما السند ؛ فهو أن الزبير بن خريث خائف الجماعة ، وفيهم بعض الثقات فتأثروا : عن عكرمة عن ابن عباس ؛ كما يأتي عقبه .

٢ - وأما حديث ابن عباس فيرويه سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه ابن ماجه (٢٣٣٩) ، والضحاوي (٧٠/٢) ، والبيهقي (٦/٢٩ و١٥٥) .
وإن أبي شيبة (٣٠٧٦) ، وأحمد (١/٢٣٥ و٣٠٣ و٣١٢ و٣١٧) من طرق منها :
سفيان الثوري عن سماك به ، وزاد أحمد في رواية من طريق جابر عن عكرمة
نقطة :

«الميتاء» ، وهي منكورة .

٣ - وأما حديث عبادة بن الصامت : فيرويه البيهقي (٦/١٥٥) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائده» (٥/٣٢٦ - ٣٢٧) من طريق إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عنه قال :

إن من قضاء رسول الله ﷺ : أنه قضى في الرحبة تكون بين الطريق ، ثم يريد أهلها البناء فيها ، فقضى أن يترك للطريق منها سبعة أذرع ، قال : وكانت تلك الطريق تسمى (الميتاء) .

قلت : وهذا إسناد منقطع ضعيف ؛ من أجل إسحاق هذا ، فقد قال الخافظ في «التقريب» :

«أرسل عن عبادة ، وهو مجهول الخائ» .

٤ - وأما حديث أنس : فيرويه عباد بن المنصور الناجي عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عنه قال :

قضى رسول الله ﷺ في الطريق الميتاء الذي تؤناه من كل مكان ، إذا استأذن أهله فيه ؛ فإن عرضه سبعة أذرع .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، ومتمن منكر . قال الحافظ :

عناد بن منصور الناجي ؛ صدوق رمي بالتقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة .

٥ - وأما حديث جابر ؛ فيرويه سويد بن عبد العزيز عن أبي الزبير عن جابر

مرفوعاً مختصراً بلفظ :

«حد الطريق سبعة أذرع» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٦/٩) ، وقال :

«سم يرويه عن أبي الزبير إلا سويد» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» . وبه أعنه الهيثمي ؛ فقال في «المجموع»

(١٦٠/٤)

«وفيه سويد بن عبد العزيز . وثقه دحيم ، وضعفه جمهور الأئمة» .

٣٩٦١ - (إذا استيقظ أحدكم من منامه ، فتوضأ ؛ فليستنثر ثلاثاً ؛

فإن الشيطان يبسط على خيشومه) .

أخرجه البخاري (٢٢٩٥ - فتح) . ومسلمه (١/١٤٦ - ١٤٧) ، وأبو عوانة

(٢٤٨/١) ، والنسائي (١/٢٧) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٤٩/٧٧) ، والبيهقي

(١/٤٩) ، وأحمد (٢/٣٥٢) .

٣٩٦٢ - (إذا اصطحب رجلان مُسلمان ، فحال بينهما شجر أو

حجر أو مدرّ ؛ فليسلم أحدهما على الآخر ، ويتبادلان السلام) .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٥١/٨٨٦٠) من طريق بقبّة قال :

حدثنا عبدالله بن العوذ الأملوكي عن أبي أمين الحميري عن القاسم بن عبدالرحمن
عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بقية وإن كان قد صرح بالتحديث عن عبدالله
ابن العوذ الأملوكي ؛ فإن هذا قد ترجمه ابن أبي حاتم فقال : (١٣٣/٢/٢) :

«رؤى عن أبي أمين الحميري صاحب أبي الدرداء (؟) رؤى عنه بقية بن الوليد ،
ورؤى عبدالسلام بن محمد الحضرمي المعروف بـ (سليم الحمصي) عن جده عنه .»

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فكأنه من شيوخ بقية المجهولين .

وقوله عنه : «صاحب أبي الدرداء» ؛ لعله سبق قلم ؛ فإن بينه وبين أبي
الدرداء : القاسم بن عبدالرحمن - وهو الدمشقي - .

وأبو أمين هذا له ترجمة في «تعمير المنفعة» (١٢٢٦/٤٦٥) ؛ يؤخذ منها أنه
مجهول الحال .

وبالجملة ؛ فهو إسناد مظلم ، وقد أجمل الكلام فيه المناوي في «شرح الجامع»
(٢٨٨/١) ؛ فقال :

«وفيه بقية ، وحاله مشهور ؛ لكن له شواهد ؛ وذكر بعضهم أن المؤلف رمز
حسنه ، ولم أره في خطه .»

قلت : ومن الملاحظ أن الرمز للتحديث في «نسخة الجامع» التي عليها شرح
المناوي ؛ إنما هو بالتضعف ، وهذا بما يشعر الغارئ أن الشرح ليس على النسخة التي
كان يملكها المناوي من «الجامع» .

ثم إن بعض الشواهد التي أشار إليها المناوي صحيح عن أبي هريرة موقوفاً
ومرفوعاً ، وقد مضى تخريجه في المجلد الأول من هذه «السلسلة» برقم (١٨٦) .

٣٩٦٣ - (إذا أقعد المؤمن في قبره ؛ أتى ؛ ثم شهد أن لا إله إلا الله ،
وأن محمداً رسول الله ، فذلك قوله ؛ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ
الثابت﴾ [قال ؛ نزلت في عذاب القبر] .

أخرجه البخاري (١٣٦٩ و ٤٦٩٩) - والزيادة له في الرواية الأخرى - . ولفظه
في الرواية الأخرى :

«المسلم إذا سئل في القبر ؛ يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ،
فذلك قوله ؛ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثابت في الحياة الدنيا وفي
الأخرة﴾ .»

وينحوه أخرجه مسلم (٢٦٢/٨) ، وأبو داود (٤٧٠٠) ، والترمذي (٣١٢٠) ،
والنسائي (٢٩٠/١) ، وابن ماجه (٤٢٦٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٦) ،
والبيهقي في «سرخ السنة» (١٥٢٠) ، والضيالسي (٧٤٥) ، وأحمد (٢٨٢/٤) و ٢٩١
(٢٩٢) كلهم من طريق شعبة ؛ أخبرني علقمة بن مرثد قال ؛ سمعت سعد بن
عبيدة عن البراء بن عازب مرفوعاً به . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» . وقال البيهقي :

«حديث متفق على صحته» .

وله طريق أخرى ؛ يروونها سفيان عن أبيه عن حبيشة عن البراء بن عازب
مختصراً بلفظ :

«يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثابت في الحياة الدنيا وفي الأخرة» ؛
نزلت في عذاب القبر» .

وله طريق ثالثة عن البراء بن عازب مطولاً جداً ، في نحو أربع صفحات .

رواه أبو داود وغيره ، وهو منخرج في «أحكام الجنائز» (١٩٨ - ٢٠٢) .

ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١٠٠ - هندية) ، وفي «الأوسط» رقم (٣٦٦٤) قال : حدثنا شعيب بن عمران العسكري قال : نا عبدان بن محمد العسكري قال : نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : نا الأعمش قال : حدثني سعد ابن عبيدة به وأتم منه ، ولفظه :

«يقال للكافر : من ربك؟ فيقول : لا أدري ، فهو تلك الساعة أصمُّ أعمى أبكم ، فيضرب بمُرزُبة لو ضرب بها جيل ؛ صار تراباً ، فسمعها كل شيء غير ثقلين » ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ قرأ : ﴿يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ . وقال :

لم يروه عن الأعمش إلا يحيى بن زكريا .

قلت : وهما ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين ؛ لكن العسكريان دونهما لم أعرفهما .

٣٩٦٤ - (إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائمٌ ؛ فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب ، ولا تعجلوا عن عشاءكم) .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٠٦٥) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٠٧٥) ، أخرجاه من طريقين عن أحمد بن عبد الملك بن رافع الحراني قال : نا موسى بن أعين قال : نا عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك يخبر عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

لم يقل في هذا الحديث : «وأحدكم صائمٌ فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب» إلا عمرو بن الحارث ، تفرد به موسى بن أعين .

قلت : كلاهما ثقة من رجال أشيخين ، فلا يضر تفردهما ، لا سيما والمذين
شاركوهم في رواية أصل الحديث قد رووه بألفاظ متقاربة ، يزيد بعضهم على بعض
في الصحاحين ؛ وغيرهما ، وأقربهم ابن وهب قال : أخبرني عمرو عن ابن شهاب
بتمامه نحوه : إلا أنه لم يقل : «وأحدكم صائم» .

أخرجه مسلم (٧٢/٢) .

وتابعه أيضاً بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث به .

أخرجه أبو عوانة (١٦/٢) .

وتابع عمراً : عُمَلُ عن ابن شهاب به نحوه .

أخرجه البخاري (٦٧٢) .

يضاف إلى ما سبق أن هذه الزيادة : «وأحدكم صائم» لا تنافي الروايات
الأخرى ؛ لأنها ياطلاقها وشمولها تشمل الصائم وغيره ؛ كما هو ظاهر ، بل انصائم
هو أولى بهذه الرخص من غير الصائم ، كما هو ظاهر . والله أعلم .

٣٩٦٥ - (إذا أتممت قوماً ؛ فأخف بهم الصلاة) .

أخرجه مسلم (٤٤/٢) ، وأبو عوانة (٩٦/٢) ، وابن ماجه (٩٨٨) ، والبيهقي
(١١٦/٣) ، والطبائسي (٩٤٠/١٢٩) ، وأحمد (٢٢/٤) من طريق شعبة عن عمرو
ابن مرة قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص قال :

أخر ما عهد به إني رسول الله ﷺ : «إذا أتمت . . .» الحديث .

ونه في «مسلم» ، و«أبي عوانة» ، و«المستدر» وغيرها طرق أخرى .

ونه شواهد عن جمع من الصحابة ، منهم أبو هريرة نحوه ، وحديثه أتم .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» برقم (٥١٢) .

٣٩٦٦ - إذا بدا (وفي لفظ : طلّع) حاجبُ الشمسِ ؛ فأخروا الصلاةَ

حتى تَبْرُزَ ، وإذا غابَ حاجبُ الشمسِ ؛ فأخروا الصلاةَ حتى تغيبَ) .

أخرجه البخاري (٥٨٣ و ٣٢٧٢) ، ومسلم (٢٠٧/٢ - ٢٠٨) ، وأبو عوانة

(٣٨٣/١) ، والنسائي (٦٦/١) ، والبيهقي (٤٥٣/٢) ، وأحمد (١٣/٢ و ١٩/١٠٦)

أخرجوه من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

وزاد أحمد في رواية له في أوله :

«لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان ،

فإذا طلعت . . . » الحديث .

ومثل ذلك هي عند البخاري ، لكنه فصل بينهما في الرواية فكان (يعني :

عروة) : حدثني ابن عمر ، فذكر الشطر الثاني .

والشطر الأول منه أخرجه معصولاً عن الثاني : مسلم ، وأبو عوانة (٢٨٢/١) ،

وهي رواية لأحمد (١٩/٢ و ٢٤ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٦ و ٦٣ و ١٠٦) .

وأخرجه - أعني : فقرة التحري - : مالك في «الموطأ» (٢٢١/١) عن نافع عن

عبدالله عن ابن عمر مرفوعاً به .

وأخرج حديث الترجمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : . . . فذكره هكذا

مرسلاً لم يذكر ابن عمر ، وليس بعله ؛ لإسناد الجماعة عنه .

ولجملة التحري شاهد من حديث عائشة أنها قالت :

لم يدع رسول الله ﷺ الركعتين بعد العصر . قالت : قال رسول الله ﷺ :

«لا تتحروا . . . » الحديث نحوه .

أخرجه مسلم (٢١٠/١) .

وفي رواية له عنها قالت :

وهم عمر ؛ إنما نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها .

ورواها أبو عوانة (٢٨٢/١) ، والنسائي (٩٦/١) بنلفظ : أوهم عمر .

قلت : تشير السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها إلى ما ثبت عن عمر : أنه

كان يضرب الذين يصلون الركعتين بعد العصر .

وانظر تحقيق ذلك فيما تقدم من هذه السننة (١٠١٢/٦) .

٣٩٦٧ - (إِذَا تَبِعْتُمْ جَنَازَةً ؛ فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تَوْضَعَ [فِي الْأَرْضِ]) .

أخرجه مسلم (٥٧/٣) ، وأبو داود (٣١٧٣) ، وابن حبان في «صحيحه»

(٣٠٩٤) ، والبيهقي (٢٦/٤) - والزيادة له . ، وأحمد (٣٧/٣ - ٣٨) عن سهيل بن

أبي صالح عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

هكذا إسنادهم جميعاً : إلا ابن حبان فقال : عن سهيل بن أبي صالح

عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد ...

فإن صح هذا ؛ فهو إسناد آخر لسهيل ، وإلا ؛ فهو شاذ .

زاد البيهقي : قال سهيل : رأيت أبا صالح لا يجلس حتى توضع عن مناكب

الرجال .

رواه البيهقي ، وكذا أبو نعيم في «المستخرج» : كما في «الفتح» .

وقد تابع أبا صالح : أبو سلمة بن عبد الرحمن فقال : عن أبي سعيد الخدري

مرفوعاً بلفظ :

«إذا رأيتم الجنائزة؛ فقوموا، فمن تبعها؛ فلا يجلس حتى توضع» .

أخرجه البخاري (١٣١٠) ، ومسلم ، وكذا الترمذي (١٠٤٣) ، والبيهقي ،
وأحمد (٥١/٣) . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح ، وهو قول أحمد وإسحاق ، قالوا : من تبع جنازة ؛ فلا
يقعدن حتى توضع عن أعناق الرجال» .

ثم روى أحمد (٤٨/٣) من طريق شريك عن سهيل عن أبيه عن أبي سعيد
قال :

كان النبي ﷺ إذا تبع جنازة ؛ لم يجلس حتى توضع .

ومفهوم هذا . وكذا حديث الترجمة - : أنه يقعد بعد وضعها على الأرض ،
وبه ترجم البخاري للحديث ، فقال :

«ناب : من تبع جنازة ؛ فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال ، فإن قعد
أمر بانقيام» .

وأخرج الشيخان ، وغيرهما من حديث عامر بن ربيعة مرفوعاً نحو حديث
شريعة .

٣٩٦٨ - (إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنْامِهِ ؛ فَلَا يَحْدُثُ بِهِ
النَّاسُ) .

أخرجه مسلم (٥٥/٧) ، وابن ماجه (٣٩١٢) ، وأحمد (٣١٥/٣) من طريق
أبي سفيان قال :

أنى النبي رجلٌ وهو يخطب ، فقال : يا رسول الله ! رأيت البارحة - فيما رأى

الثامن - كأن عني ضربت وسقط رأسي [فندحرج] ، فاتبعته ، فأخذته فأعدته ؟
[فضحك النبي ﷺ] ، فقال : ... فذكره ، والزياداتان لمسلم ، وفي لفظ له :

« لا يحدثن أحدكم بتتعب الشيطان به في منامه » .

وتابع أبا سفيان أبو الزبير بلفظ :

:إذا حلّم أحدكم ؛ فلا يخبر أحداً بتلعب الشيطان به في المنام .

أخرجه مسلم (٥٤/٧) ، وابن ماجه (٣٩١٣) ، وابن حبان (٦٠٢٤) ، وأحمد
(٣٥٠/٣) من طريق أبي ثيب بن سعد عنه .

وتابعه زكريا بن إسحاق ؛ ثنا أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : ...
مذكر القصة نحو حديث أبي سفيان ؛ وفيه : أن رسول الله ﷺ قال :

:ذاك من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها ؛ فلا ينقصها على أحد ،
وتستعد بالله من الشيطان .

أخرجه أحمد (٣٨٢/٣) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وتابعه سفيان بن عيينة عن ابن الزبير مختصراً .

٣٩٦٩ - (على رسلكم ! أشرُوا ؛ إن من نعمة الله عليكم ؛ أنه ليس
أحدٌ من الناس يصلّي هذه الساعة غيركم) .

أخرجه البخاري (٥٦٧ - «الفتح») ، ومسلم (١١٧/٢) ، وأبو عوانة (٣٦٣/١) -
(٣٦٤) عن أبي موسى قال :

كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع (بُطْحان) .
والنبي ﷺ بالمدينة ، فكان يتناوب النبي ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفرٌ

منهم ، فوافقنا النبي ﷺ أنا وأصحابي ؛ وله بعض الشغل في بعض أمره ، فأعْتَمَ
بأنصلاة حتى ابهار الليل ، ثم خرج النبي ﷺ فصلى بهم ، فلما قضى صلاته قال
لن حضره . . . فذكر الحديث ؛ وزاد أو قال :

« ما صلى هذه الصلاة أحد غيركم ، لا يدري أي الكلمتين قال ؟! »

قال أبو موسى :

فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله ﷺ .

قوله : (ابهار) أي : انتصف . وبهرة كل شيء : وسطه .

وقيل : (ابهار الليل) : إذا طلعت نجومه واستنارت ، والأول أكثر .

٣٩٧٠ - (أَبْغَضُ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ : الْأَلْدُ الْخَصِيمُ) .

أخرجه البخاري (٤٥٢٢ و ٧١٨٨ - فتحه) ، ومسلم (٥٧/٨) ، والترمذي

(٢٩٧٦) ، والنسائي (٣١١/٢) ، وابن حبان (٥٦٦٧) ، والبيهقي (١٠٨/١٠) وفي

« الأسماء والصفات » (٥٠١) ، وأحمد (٥٥/٦ و ٦٣ و ٢٠٥) كلهم من طريق ابن

أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها .

٣٩٧١ - (إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ ؛ فَلْيَغْتَسِلْ) .

أخرجه البخاري (٨٨٢ - فتحه) ، ومسلم (٣/٣) ، وابن أبي شيبة في

« مصنفه » (٩٤/٢) ، وأحمد (٤٦/١) عن أبي هريرة :

أن عمر رضي الله عنه بينما هو بخطب يوم الجمعة ؛ إذ دخل رجل (وفي

رواية : عثمان) ، فقال عمر : لِمَ تَحْتَسِنُونَ عَنِ الصَّلَاةِ ؟! فقال رجل : ما هو إلا أن

سمعت النداء توضع ! فقال : ألم تسمعوا النبي ﷺ قال : . . . فذكر الحديث ؟!

٣٩٧٢ - (إذا سألتُم الله ؛ فسألوه الفردوس ؛ فإنه سرُّ الجنة ؛ يقولُ
الرجلُ منكم لراعِيه ؛ عليك بسرُّ الوادي ؛ فإنه أمرُعه وأعشبهُ) .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٤٦/٢/٢) ، ويعقوب النسوي في «المعرفة
والتاريخ» (٣٤٨/٢) - وسياق الإسناد له - ، والبزار في «مسنده» (٦٣٤/٢٥٤/١٨) كلهم من
«كشف الأستار» ، والنظيراني في «المعجم الكبير» (٦٣٤/٢٥٤/١٨) كلهم من
ضريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زهير قال : حدثني عمرو بن الحارث بن
المضحك قال : حدثني عبدالله بن سالم عن الزُّبَيْدِي قال : حدثني عبدالرحمن
بن أبي عوف ؛ أن سُوَيْدَ بن جبلة حدثهم ؛ أن عرياض بن سارية حدثهم يرده إلى
رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ ابن زهير هذا ؛ قال الخافظ في «التقريب» ؛
«صدوق بهم كثيراً» .

وشيخه ابن المضحك ؛ قال الخافظ :

«مقبول» .

وسويد بن جبلة صدوق عندي ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢٥/٤) ،
وزوى عنه أربعة من اثقات .

وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون .

وتحديث شاهدان من حديث أبي هريرة ، وعبادة بن الصامت ، أمّ منه ، وسبق
تحريجهما برقم (٩٢١ و ٩٢٢) .

(تنبيه) : تناقض الهيثمي ، فذكر الحديث في موضعين ، قال في الأول مهتما
(١٧١/١٠) :

«رواه الضبراني ، ورجاله وثقوا» !

وقال في الآخر منهما (٣٩٨/١٠) :

«رواه البزار ، ورجاله ثقات» !

٣٩٧٣ - (إذا شهّر المسلم على أخيه سلاحاً ؛ فلا تزال ملائكة الله تلعبه حتى يشيمه عنه) .

أخرجه البزار في «مسنده» (٣٦٤١/١٠٣/٩) من طريق سويد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير سويد بن إبراهيم - وهو أبو حاتم الحنط - ، قال الهيثمي في «الزوائد» (٢٩١/٧) :

«رواه البزار ، وفيه سويد بن إبراهيم ، ضعفه النسائي ، ووثقه أبو زرعة ، وهو لين» .

وعقب عليه المناوي في «فيض القدير» بقوله :

«ومن ثم رمز المصنف (السيوطي) لحسنه» !!

قلت : كيف وسويد هذا ؛ كما قال الحافظ :

«صدوق سبين الحفظ ، له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول»!

ثم إن فيه عتنة الحسن البصري ، ومثله قتادة .

لكن هذا قد توبع ، فقال المبارك : سمعت الحسن يقول : أخبرني أبو بكرة قال :

«أني رسول الله ﷺ عنى قوم يتعاطون سيقاً مسلولاً ، فقال :

عن الله من فعل هذا ، أوليس قد نهيت عن هذا؟ ، ثم قال :
:«إذا سئل أحدكم سيفه فنظر إليه ، فأراد أن يناوئه أخاه ، فليغمده ثم يناوئه إياه» .
أخرجه أحمد (٤١/٥ - ٤٢) .

قلت : وهو إسناده حسن ، وقال الحافظ في «الفتح» (٢٥/١٣) :
«رواه أحمد ، والضبراني بسند جيد عن أبي بكر» .
قلت : ولا يخفى أن من هذا يختلف عن حديث الترجمة .
غير أن الحديث نه شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه ، رواه مسلم
وغیره ، وهو مخرج في «غاية المرام» برقم (٤٤٦) .

٣٩٧٤ - (إذا قام أحدكم إلى الصلاة : فلا يبصق أمامه ؛ وإنما يناجي
الله ما دام في الصلاة : ولا عن يمينه ؛ فإن عن يمينه ملكاً ، وليبصق عن
يساره أو تحت قدمه فيدونها) .

أخرجه البخاري (٤٦٦ - «فتح») ، وابن حبان (٢٢٦٦) ، وأحمد (٢/٣١٨) .
والسُّنَمِيُّ في «صحيفة همام بن منبه» (١١٩/٤٥) كلهم من طريق عبد الرزاق ،
وهذا في «مصنفه» (١/٤٣٦/١٦٨٦) عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي
ﷺ . . . فذكره .

ورواه عبد الرزاق (١٦٨١) عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة نحوه .

وتابعه جماعة عن الزهري به ، وقرن بعضهم مع أبي هريرة : أبا سعيد الخدري ،
وقد سبق تخريجه برقم (١٢٧٤) .

والتلظف الأول من الحديث شواهد صحيحة منها :

١ - عن عبدالله بن عمر :

أن رسول الله ﷺ رأى بصافاً في جدار القبلة فحكّه ، ثم أقبل على الناس فقال :
« إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يبصق قبل وجهه ؛ فإن الله قبل وجهه إذا
صلى » .

أخرجه البخاري (٤٠٦/١) ، ومسلم (٧٥/٢) ، وأبو عوانة (٤٠٣/١ - ٤٠٤) عنه .

٢ - عن أنس :

أن أنس بن مالك رأى نخاعاً في القبلة ؛ فشق ذلك عليه حتى رُئي في وجهه ؛
فقام فحكّه بيده ، فقال :

« إن أحدكم إذا قام في صلاته ؛ فإنه يناجي ربه - أو إلهه بينه وبين القبلة - ؛
فلا يبزق أحدكم قبل قبلته ؛ ولكن عن يساره أو تحت قدميه » .

ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ، ثم رد بعضه على بعض فقال :

« أو يعمل هكذا » .

أخرجه البخاري (٤٠٥/١) - والسياق له - ، ومسلم (٧٦/٢) ، وأبو عوانة (٤٠٥/١) ، وابن حبان (٢٢٦٤) ، والنسائي (١١٩/١) من طريقين عن أنس .

٣٩٧٥ - (إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه ؛ فهو أحق به) .

أخرجه مسلم (١٠/٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٢) ، وأبو داود (٤٨٥٣) ، وابن ماجه (٣٧١٧) ، وابن خزيمة (١٨٢١) ، وابن حبان (٥٨٧) ،

وأحمد (٢٦٣/٢) و٢٨٣ و٢٤٢ و٣٨٩ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٨٣ و٥٢٧ و٥٢٧) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وله شاهد من حديث وهب بن حذيفة عن النبي ﷺ قال : ... فذكره بنقطة : «إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه ؛ فهو أحق به ، وإن كانت له حاجة فقام إليه ، ثم رجع ؛ فهو أحق به» .

أخرجه أحمد (٤٢٢/٣) ، والترمذي (٢٧٥١) - بنحوه - من طريق خالد بن عبد الله الواسطي قال : ثنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمه واسع بن حبان عن وهب بن حذيفة به ، وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح غريب» .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وخالفه إسماعيل بن رافع فقال : عن محمد بن يحيى عن عمه واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدري ، مرفوعاً مختصراً .

قلت : وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ ، فهو بهذا الإسناد منكرو .

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد (٣٢/٢) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

من الحقوق المهجورة تجاه الزوجة

٣٩٧٦ - (إذا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلاً؛ فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقاً، حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةَ، وَتَمْتَشِطَ الشَّعْبَةَ).

أخرجه مسلم (٥٥/٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩١٤٥/٣٦٢/٥)، وأحمد (٢٩٨/٣ و ٣٥٥) كلهم من طريق شعبة عن سيار عن عامر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ... فذكره.

ومن هذا الوجه رواه البخاري (٥٢٤٣) مختصراً؛ لكنه قال: عن شعبة: حدثنا محارب بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله قال:

كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً.

وتابعه هشيم: أخبرنا سيار به عن جابر قال:

كنا مع رسول الله في سفر، فلما رجعنا؛ ذهبنا لندخل فقال:

«أمهلوا حتى ندخل ليلاً - أي: عشاءً -؛ لكي تمتشط الشعبة، وتستحد المغيبة».

أخرجه أحمد (٣٠٣/٣)، والبخاري (٥٠٧٩ و ٥٢٤٥ و ٥٢٤٧)، ومسلم أيضاً، وأبو عوانة (١١٤/٥)، وكذا النسائي (٩١٤٤)، وأبو داود (٢٧٧٨) - من طريق الإمام أحمد - . وقال أبو داود:

«قال الزهري: الطروق بعد العشاء» - قال أبو داود:

«وبعد المغرب لا بأس به».

ولنحديث طرق وألفاظ أخرى متقاربة، أخرجها أحمد (٢٩٩ و ٣٠٨ و ٣١٠)

و٣١٤ و٣٥٨ و٣٦٢ و٣٩١ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٩) ، وبعض هذه الطرق عند أبي داود أيضاً ، وهي منجزة في «صحيح أبي داود» (٨٤٨٠ - ٨٤٨٢) .

قلت : في هذا الحديث أدب رفيع ، أُخِل به جماهير الأزواج - إلا من شاء الله - ؛ فهم يباغتون زوجاتهم إذا رجعوا من سفرهم ليلاً ، دون أي إخبار سابق ، فعليهم أن ينادوا بهذا الأدب الرفيع ؛ بأن يخبروا زوجاتهم بحجبتهم ليلاً بعد العشاء بواسطة ما ؛ كشخص يسبقهم إلى البلد ، أو بالهاتف ، والله ولي التوفيق .

التفريق في الطاعة بين أمور الدين وأمور الدنيا المحضه

٣٩٧٧ - (إذا كان شيء من أمر دُنْيَاكُمْ ؛ فأنتم أعلمُ به ، فإذا كان من أمر دينكم ؛ فإلي) .

أخرجه أحمد (١٥٢/٣) من طريق حماد عن ثابت عن أنس قال :

سمع رسول الله ﷺ أصواتاً ، فقال : «ما هذا؟» ، قالوا : يلتحقون النخل ، فقال : «لم تركوه فلم يلقحوه ، فتركوه فلم يلقحوه ، فخرج شيبصا ، فقال النبي ﷺ : ما نكتم؟» ، قالوا : تركوه لما قلت ، فقال النبي ﷺ : ... فذكره .

وأخرجه مسلم (٩٥/٧) ، وابن ماجه (٢٤٧١) ، وابن حبان (٢٢/١١٢/١)

من طريق أخرى عن حماد بن سلمة قال : عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وعن ثابت عن أنس به ، ولفظ مسلم :

أنتم أعلم بأمور دنياكم .

وه شاهدان ؛ أحدهما ؛ عن رافع بن خديج . أخرجه مسلم وابن حبان .

والآخر عن موسى بن طلحة عن أبيه . أخرجه مسلم ، وابن ماجه (٢٤٧٠) ،
وأحمد (١٦٢/١) .

(تنبيهه) : لقد فرّق الخافظ السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» بين
رواية مسلم فجعلها عن أنس ، وبين رواية ابن ماجه فجعلها عن أنس وعائشة !!
وهذا تفريق لا وجه له كما ترى .

٣٩٧٨ - (احشدوا ؛ فإنني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، فحشد من
حشد ، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ :
«قل هو الله أحد» ألا إنها تعدل ثلث القرآن) .

أخرجه مسلم (٢٠٠/٢) ، والترمذي (٢٩٠٠) - وصححه - ، وأحمد (٤٢٩/٢)
من طريق أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره إلى قوله :
«سأقرأ عليكم ثلث القرآن» ؛ وزاد :

فحشد من حشد ، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ «قل هو الله أحد» ، ثم دخل .
فقال بعضهم لبعض : إني أرى هذا خبير جاءه من السماء ، فذاك الذي أدخله ، ثم
خرج نبي الله ﷺ ، فقال :

«إني قلت لكم : سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، ألا إنها تعدل ثلث القرآن» .
والسياق لمسلم .

ورواه الضحاوي في «مشكل الآثار» (٨٠/٢) من هذا الوجه مختصراً .

وروى منه ابن ماجه من طريق أخرى عن أبي هريرة :

«قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن» .

٣٩٧٩ - (إذا كانوا ثلاثة [في سفر] ؛ فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم) .

أخرجه مسلم (٣٣/٢) ، والدارمي (٢٨٦) ، والنسائي (١٣٥/١) ، وابن خزيمة (١٥٠٨/٤/٣) ، وابن حبان (٢١٢٩/٢٨٧/٣) ، والبيهقي (١١٩/٣) ، والطيالسي (٢١٥٢/٣٨٦) ، ومن طريقه : البيهقي أيضاً ، وابن أبي تيبة (٣٤٣/١) ، وأحمد (٢٤/٣) و٣٤ و٣٦ و٤٨ و٥١ و٨٤) كلهم من طرق عن قتادة عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

والزيادة لابن حبان ، والطيالسي من طريق شعبة وهشام عن قتادة .

٣٩٨٠ - (إذا نزل أحدكم منزلاً ؛ فليقل : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ من شرِّ ما خلقَ ؛ فإنه لا يضره شيءٌ حتى يرتحلَ منه) .

أخرجه مسلم (٧٦/٨) ، والدارمي (٢٨٩) ، والترمذي (١٣٣/١٠) - وصححه - ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠ و٥٦١) ، وابن ماجه (٣٥٤٧/١١٧٤/٢) ، وابن حبان (٢٦٨٩/١٦٧/٤) ، والبيهقي (٢٥٢/٥) ، وأحمد (٣٧٧/٦) كلهم عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وقال بعضهم في روايته :

«من نزل منزلاً» .

وقد أورده السيوطي بهذا اللفظ في «الزيادة على الجامع الصغير» برواية أحمد ومسلم والترمذي عن خولة ، ورواية الطبراني في «الكبير» عن عبد الرحمن بن عائش .

توجيه سديد للدعاة والوعاظ

٣٩٨١ - (اذهب بنعملي هاتين ؛ فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه ؛ فبشره بالجنة) .

أخرجه مسنم (٤٤/١ - ٤٥) . وأبو عوانة (٩/١ - ١٠) من طريق عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو كثير قال : حدثني أبو هريرة قال :

كان فعدوا حول رسول الله ﷺ ، معنا أبو بكر وعمر في نفر ، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا ، فأبطأ علينا ، وخشينا أن تقطع دوننا ، وفزعنا فقمنا ، فكنت أول من فرغ ، فخرجت أتبعي رسول الله ﷺ ، حتى أتيت حائطاً للأنصار سمي الحجار ، فدرت به هل أجده ياياً؟ فلم أجده ؛ فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بشر حارجه . والربيع : الجدول . فاحتفزت فدخلت على رسول الله ﷺ ، فقال : «أبو هريرة؟» . فقلت : نعم يا رسول الله ! قال : «ما شأنك؟» . قلت : كنت بين أظهرنا فبطلت علينا ، فخشينا أن تقطع دوننا ، وفزعنا ، فكنت أول من فرغ ، فأتيت هذا الحائط ، فاحتفزت كما يحتفز الثعلب ، وهؤلاء الناس ورأيي ! فقال : «يا أبا هريرة !» ؛ وأعطاني نعليه ، فقال : . . . (فذكر الحديث) . وقال :

فكان أول من نقيت عمر ، فقال : ما غائن الثعلان يا أبا هريرة؟! فقلت : هاتان نعلان رسول الله ﷺ ، بعثني بهما :

من نقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه ؛ بشرته بالجنة .

فصرب عمر بيده بين نديي ، فخبرت لآستي ، فقال : ارجع يا أبا هريرة !

فرجعت إلى رسول الله ﷺ . فأجهشت بكاءً ، وركبني عمر ؛ فإذا هو على إثري ؛
فقال رسول الله ﷺ :

«مالك يا أبا هريرة؟» .

فنت : نقيت عمر . فأخبرته بالذي بعثتني به ، فضرب بين ثديي ضربة
خربت لاسني ؛ قال : ارجع ! قال رسول الله ﷺ :

«يا عمر ! ما حملك على ما فعلت؟!» . قال : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي .
أبعثت أبا هريرة بنعليك ؛ من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه ، بشرة
بأجنته؟! قال : «نعم» . قال : فلا تفعل ؛ فإنني أخشى أن يتكلم الناس عليها ، فخطئهم
يعملون . قال رسول الله ﷺ :

«فخطئهم» .

فنت : وهذا إسناد حسن ؛ فإن عكرمة بن عمار - وإن كان من رجال مسلم - ؛
ففي حفظه كلام . وبخاصة فيما يرويه عن يحيى بن أبي كثير ، وليس هذا من
روايته عنه كما ترى .

وقد رويت هذه القصة أنها وقعت بين جابر وعمر :

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» بسند صحيح . وقد سبق تخريجه برقمه
(٢٣٥٥) .

وفي الحديث توجيه شديد للذمعة أن لا يحدثوا بأحاديث الترهيب
والترهيب ؛ إلا مع بيان المراد منها بالتفصيل ؛ خشية أن يُساء فهمها ، فيكلموا .
فبيِّن مثلاً :

أن الشهادة لله بالوحدانية يجب أن تفهم جيداً ، بحيث تمنع قائلها من عبادة غير الله بأي نوع من أنواع العبادات المعروفة .

وأن من شهد بها وقصر بالقيام ببعض الأحكام الشرعية ، أو ارتكب بعض المعاصي ؛ فذلك لا يعني أنه لا يستحق أن يعذب عليها ؛ إلا أن يغفر الله له .

٣٩٨٢ - (أرى أن تجعلها في الأقربين) .

أخرجه البخاري (١٤٦١) ، ومسلم (٧٩/٣) ، وأحمد (١٤١/٣ و ٢٥٦) من طريق إسحاق بن عبيد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول :

كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه ببيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس :

فلما أنزلت هذه الآية : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ؛ وإن أحب أموالي إليّ ببيرحاء ، وإنها صدقة لله ؛ أرجو برّها ودُخْرها عند الله ، فضعتها يا رسول الله حيث أراك الله .

قال : فقال رسول الله ﷺ :

«بخ ، ذلك مال رابع ، ذلك مال رابع ! وقد سمعت ما قلت ، وإني أرى . . .»
فذكر الحديث .

وقد نوبع إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس نحوه مختصراً ومطولاً ، وهو منخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٨٢) .

٣٩٨٣ - (أراني الليلة عند الكعبة ، فرأيت رجلاً آدم ، كأحسن ما أنتَ راءٍ من آدم الرجال ، له ليمّة كأحسن ما أنتَ راءٍ من اللّمم ، قد رجّلها فهي تقطر ماءً ، متكئاً على رجلين أو على عواتق رجلين ، يطوف بالكعبة ، فسألتُ : من هذا؟ قيل : هذا المسيحُ ابنُ مريمَ .

ثم إذا برجل جعدٍ قططٍ ، أعور العين اليمنى ، كأنها عينة طافية ، فسألتُ : من هذا؟ فقيلَ لي : هذا المسيحُ الدجالُ) .

أخرجه مالك في «الموطأ» (١٠٧/٣) قال : عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

ومن طريق مالك : أخرجه البخاري (٥٩٠٢ و ٦٩٩٩) ، ومسلم (١٠٧/١) ، وأبو عوانة (١٤٩/١) كلهم عن مالك به .

وتابعه موسى بن عافية : عند مسلم ، وأبي عوانة .

وقُتِّبُ بن سليمان : عند أحمد (١٢٦/٢ - ١٢٧) .

وتابع نافعاً : سالمٌ عن ابن عمر ينحوه ، ولفظه صريح بأنها رؤيا منامية ؛ فإنه قال :

«ببببب أنا نائم ؛ رأيتني أطوف بالكعبة . . .» .

وقد سبق تخريجه برقم (١٨٥٧) .

٣٩٨٤ - (أربع من عمَلِ الأحياءِ يجري للأموالِ :

رجلٌ تركَ عَقِباً صالحاً فيدعو ، فيبلغه دعاؤهم .

ورجلٌ تصدقَ بصدقةٍ جاريةٍ ، له من بعده أجرها ما جرت .

ورجلٌ علمَ علماً يُعمَلُ به من بعده ، فله مثل أجر من عمل به ؛

من غير أن ينتقص من [أجر] عمله شيئاً .

ورجلٌ مرابطٌ يُنمى له عمله إلى يوم الحساب .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (٦١٣/٢ - ٤٣١) - والسباق له . .

والضبراني في «المعجم الكبير» (٦١٨١/٣٢٨/٦) من طريق إسحاق بن عبدالله عن

سكحول عن سُرخبيل بن السَّمُظ عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : . . .

فذكره .

ثم رواه ابن أبي الدنيا رقم (٤٣٢) بالإسناد نفسه عن إسحاق بن عبدالله عن

أبان بن صالح عن عامر بن سعد عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ . . . مثله .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير إسحاق بن عبدالله - وهو ابن أبي فروة - ؛ وهو

ضعيف متروك .

لكن الحديث حسن لغيره ؛ لأنه جاء مفرقاً في جملة أحاديث . أصحها

وأشهرها :

«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث . . . الحديث .

رواه مسلم وغيره .

وعدد «ثلاث» لا مفهوم له ، للأحاديث المشار إليها ، فراجعها إن شئت في «صحيح الترغيب» (٣/كتاب العلم) .

(تنبيه) : سقطت «خُصَّةُ الرَّابِعَةِ» من رواية الضراني ، وهي ثابتة في رواية ابن أبي الدنيا .

كما أنه تحرفت كلمة : «الأموات» في «المعجم الكبير» إلى «الآحياء» !! وهو خطأ منسأ للمعنى كما لا يخفى ، ولعله خطأ مطبعي ، فاقضى التنبيه .

من توأضعه بِإِيَّائِهِ لربه : سجوده في ماء وطين

٣٩٨٥ - (أُرِيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا : وَأَرَانِي صُحْبَهَا أُسْجِدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ) .

أخرجه مسلم (١٧٣/٣) ، والبيهقي (٣٠٩/٤) من طريق يسر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، قال :

فمطرونا ليلة ثلاث وعشرين ، فصلى بنا رسول الله ﷺ ، فانصرف ، وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه .

٣٩٨٦ - (أُرِيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : ثُمَّ أَبْقَظَنِي بَعْضُ أَهْلِي ، فَنَسِيْتُهَا ؛ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ) .

أخرجه مسلم (١٧١/٣) ، والدارمي (٢٨/٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٣٩٢/٢٧٠/٢) ، وإس حبان (٣٦٧٠/٢٧٢/٥) ، والبيهقي (٣٠٨/٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وله طريق أخرى أتم منه ، برويه المصنف عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خرجت إليكم وقد بُيئت لي ليلة القدر ، ومسيح الضلالة ، فكان تلاح بين رجلين بسنة المسجد ، فأتيتهما لأحجز بينهما ، فأنسيتهما ، وأسأدتو لكم شدوا ، أما ليلة القدر : فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً ، وأما مسيح الضلالة : فإنه أعور العين ، أجلى الجبهة ، عريض النحر ، فيه ذفاً كأنه قطن بن عبدالمزى . قال : يا رسول الله ! هل يضرتني شبهه ؟ قال : «لا ، أنت امرؤ مسلم ، وهو امرؤ كافر» .

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٩١/٢) من طريقين عن المصنف به .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن المصنف كان قد اختلط .

٣٩٨٧ - (أرتيك في المنام مرتين ؛ ورجل يحملك في سرقة من حرير ، فيقول : هذه امرأتك . فأقول : إن يك هذا من عند الله عز وجل يمضيه) .

أخرجه أحمد (٤١/٦) و١٢٨ و١٦٦) - واللفظ له - ، والبخاري (٣٨٩٥ و٥٠٧٨ و٥١٢٥ و٧٠١٢ و٧٠١١) ، ومسلم (١٣٤/٧) ، وابن حبان (٧٠٥١) ، وابن سعد في «الطبقات» (٦٤/٨ و٦٧) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤١٠/٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٦/١٢) ، والخطيب في «التاريخ» (٤٢٨/٥ / ٢٩٤٠) من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ولفظ الآخرين كلفظ أحمد - ومنهم البخاري في رواية - ؛ لكن في رواية له ؛ وهي ذات الرقم (٥١٢٥ و٥٠٧٨) بلفظ :

«أرتيك في المنام ؛ يحيي بك الملك» .

أخرجهما من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .

ولقد كنت أن أقول بشذوذها ؛ لولا أنني وجدت لها شاهداً من طريق ابن أبي
مليكة عن عائشة قالت :

جاء بي جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في خرقه حرير فقال :
«هذه زوجتك في الدنيا والآخرة» .

أخرجه ابن حبان ، وغيره بسند صحيح على شرط مسلم .
وانظر تعليقي على «المشكاة» (٦١٨٢ - التحقيق الثاني) .

٣٩٨٨ - (أَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغَفَّارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، أَمَا إِنِّي لَم أَقْلَهَا ،
وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) .

أخرجه مسلم (١٧٧/٧) ، والحاكم (٨٢/٤) من طريق خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجه البخاري إلا
مختصراً من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة به ، دون قوله : «أما إني . . .» ؛
وهو رواية لمسلم ، وأخرجه أحمد (٤٦٩/٢) .

واستدرك الحاكم حديث عراك على مسلم ؛ فوهم !

ولهذا القدر شاهد من حديث أبي ذر :

أخرجه مسلم مختصراً هكذا في الموضع المشار إليه ، وأخرجه في آخر حديث
أبي ذر الطويل في خروجه مع أخيه أنيس إلى النبي ﷺ في مكة (١٥٢/٧) .
١٥٥) من طريق عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : . . . فذكره بطوله .

وله طريق أخرى عن أبي ذر في «معجم الطبراني الأوسط» (٢٣/١ - ٢٥) .

وشاهد آخر من حديث جابر : عند مسلم من طريق أبي الزبير عنه .

وتابعه عمرو بن دينار عن جابر بتمامه .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/٧) من طريق الحسين بن إسماعيل : ثنا

إسحاق بن بهلول : ثنا يحيى بن الحسين عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به .

وقال :

«غريب من حديث سفيان عن عمرو ، لم نكتبه إلا من حديث الحسين» .

قلت : والحسين - وهو ابن إسماعيل - : هو أبو عبدالله القاضي الخامللي ، وهو

حافظ ثقة ، ومن فوقه ثقات : غير يحيى بن الحسين ، فلم أعرفه . والله أعلم .

ولحديث الترجمة شاهد آخر من حديث إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه

أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره بتمامه .

أخرجه أحمد (٤٨/٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٢٥٥/٢٣/٧) من

طريق عمر بن راشد اليمامي قال : حدثنا إياس بن سلمة به .

ورجاله ثقات ؛ غير عمر بن راشد اليمامي ؛ فإنه ضعيف .

لكن تابعه علي بن يزيد بن أبي حكيم الأسلمي : حدثني إياس بن سلمة به .

أخرجه الحاكم أيضاً شاهداً لحديث عراك ، وذكر أن إسناده صحيح !

وفيه نظر ؛ لأن علي بن يزيد هذا ذكره ابن أبي حاتم من رواية ذؤيب بن

العمامة السهمي والحميددي ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٢٠٦/٧) !

فمثلته يستشهد به ، وبحسن حديثه في الشواهد على الأقل ، والله أعلم .

(نبيه) : ابن أبي حكيم ؛ هكذا وقع في «المستدرک» في هذا الحديث وأحر

عده ؛ ووقع في «المرح» والثقات ؛ (ابن أبي حكيم) ، ولعله الصواب . والله أعلم .

٣٩٨٩ - (أفضلُ الرقابِ أغلاها) (وفي رواية : أكثرها) ثَمَنًا ، وأنفسُها

عند أهلها) .

أخرجه البخاري (٢٥١٨) ، ومسلم (٦٢/١) ، وأبو عوافة (٦٢/١) ، وابن حبان

(١٥٢/١٨٣/١ و٤٥٧٧/٥٨/٧) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٨٩٤/١٧٢/٣)

و(٤٨٩٥) ، وابن ماجه (١٩/٢) ، وأحمد (١٥٠/٥ و١٧١) كلهم من طريق هشام

ابن عروة عن أبيه عن أبي مُرَاجِحٍ عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

سألت النبي ﷺ : أي العمل أفضل ؟ قال :

«إيمان بالله ، وجهاد في سبيله» .

قلت : فأَيُّ الرقابِ أفضل ؟ قال :

«أغلاها ثمنًا ، وأنفسها عند أهلها» .

قلت : فإن لم أفعل ؟ قال :

«تعمير ضائماً ، أو تصنع لأخرق» .

قال : فإن لم أفعل ؟ قال :

«تدع الناس من الشر ؛ فإنها صدقة تصدقُ بها على نفسك» .

وخالف مالك في «الموطأ» (٧/٣ - ٨) فقال : عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة زوج النبي ﷺ :

أن رسول الله ﷺ مثل عن الرقاب أيها أفضل؟ فقال :

«أغلاها ثمناً ، وأنقشها عند أهلها» .

فجعله من حديث عائشة ، وهو شاذ .

ولحديث الترجمة شاهد من حديث أبي أمامة في حديثه الطويل ، وإسناده

ضعيف ؛ كما هو مبين في «الضعيفة» تحت الرقم (٦٠٩) .

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة نحو حديث أبي ذر .

أخرجه أحمد (٢/٢٨٨) بسند رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين ؛ غير

خليفة بن غالب الليثي ، وهو صدوق ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، فالإسناد

جيد .

٣٩٩٠ - (أفضلُ الصَّومِ : صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيَفْطُرُ

يَوْمًا ، وَلَا يَفْرَ إِذَا لَاقَى) .

أخرجه الترمذي (٧٧٠) ، وأحمد (٢/١٦٤ و ١٩٠) من طريق وكيع عن مسفر

وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبدالله بن عمرو قال : قال

رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه البخاري (٣٤١٩) ، ومسلم (٣/١٦٥) من طريقين آخرين عن مسعر

وحده بنحوه ؛ غير أن مسلماً لم يَسُقْ لفظه .

وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» !

قلت : وهو كما قال ، ثولا عن عنة حبيب بن أبي ثابت ، لكن قد رواه عنه شعبة فقال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت أبا العباس المكي . . . فذكره نحوه .

أخرجه البخاري (١٩٧٩) ، ومسلم أيضاً ، والنسائي (٣٢٦/١) ، وابن حبان (٦١٩٣) ، وأحمد (١٨٨/٢ - ١٨٩) من طرق عن شعبة به نحوه .

وقابله عطاء : أنا أبو العباس الشاعر به نحوه .

أخرجه البخاري (١٩٧٧) ، ومسلم أيضاً ، وكذا النسائي ، وابن خزيمة (٢١٠٩) ، وأحمد (١٩٩/٢) .

ونابح أبا العباس أبو سلمة بن عبد الرحمن أبو عوف قال :

دخلت على عبدالله بن عمرو بن العاص . . . الحديث بنحوه .

أخرجه أحمد من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الخارث عن أبي سلمة .

ورجاله ثقات ؛ ثولا عن عنة محمد بن إسحاق .

(تبيه) : حديث الترجمة ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» برواية الترمذي والنسائي ؛ ولقد كان الأولى به أن يرمز لأحمد مكان النسائي ؛ لأن هذا لم يروه بلفظ الترجمة ، وإنما رواه بنحوه من طريق شعبة كما تقدم .

فإن قيل : لا بأس من العزو إليه ؛ لأن الخلاف بين الروايين قد يغض النظر عنه في مثله؟!

قلت : إن كان الأمر كذلك ؛ فكان الأولى أن يعزوه للشيخين ؛ لأنهما أخرجاه من طريق شعبة أيضاً ؛ كما سبق . والله أعلم .

٣٩٩١ - (اقتلوا الحيات والكلاب ، واقتلوا ذا الطَّفَيْتَيْنِ والأبْشَرَ ؛

فإنهما يلتمسانِ البَصَرَ ، ويشقطانِ الحَبَالِي) .

ورد من حديث ابن عمر ، وعائشة رضي الله عنهم :

١ - أما حديث ابن عمر : فيرويه سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال :

سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب ، ويقول : . . . فذكره .

أخرجه مسلم (٣٨/٧) - هكذا بزيادة : «الكلاب» . . .

وأخرجه البخاري (٣٢٩٧) ، وأبو داود (٥٢٥٢/٤١١/٥) ، والترمذي (١٩١/٥)

(١٥٢٨) - وصححه - ، وابن ماجه (٢٥٣٥/١١٦٩/٢) ، وابن حبان (٤٦١/٧)

(٥٦٠٩) ، وأحمد (٩/٢ و١٢١) ، وليس عندهم لفظ : «الكلاب» .

وقد جاءت من طريق نافع عن ابن عمر ، عند الشيخين وغيرهما ، وهو منخرج

في «الإرواء» برقم (٢٥٤٩) .

٢ - وأما حديث عائشة ! فله عنها طرق :

الأولى : عن هشام بن عروة عن أبيه عنها رضي الله تعالى عنها .

أخرجه البخاري (٢٣٠٨) ، وابن ماجه (٢٥٣٤/١١٦٩/٢) ، وأحمد (٢٩/٦)

و٥٢ و١٣٤ و٢٣٠ مختصراً .

الثانية : عن سائبة عنها رضي الله عنها .

أخرجه أحمد (٤٩/٦ و٨٣ و١٤٧) .

وأخرجه مالك (١٤٢/٣) عن السائبة مرسلأ .

الثالثة : عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها .

أخرجه النسائي (٢٧/٢) بسند صحيح .

الرابعة . عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق عنها رضي الله عنها .

أخرجه أحمد (١٥٧/٦) من طريق الليث عنه .

٣٩٩٢ - (اقرأوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ؛

اقرأوا الزهراوين ؛ البقرة وسورة آل عمران ؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة

كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غبائتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف .

تجاذبان عن أصحابهما ؛ اقرأوا سورة البقرة ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها

حسرة ، ولا يستطيعها البطة) .

أخرجه مسلم (١٩٧/٢) ، والبيهقي (٣٩٥/٢) ، والبخاري في شرح السنة ،

(٤٥٦/٤) ، وأحمد (٢٤٩/٥ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٧) ، والطبراني في المعجم الكبير

(١٣٨/٨ و ١٣٩/٨ و ٧٥٤٣ و ٧٥٤٤) كلهم من طريق أبي سلام يقول : حدثني

أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ورواه عبد الرزاق (٣٦٥/٣ - ٣٦٦) ، ومن طريقه أحمد (٢٥١/٥) لكن وقع

عندهما : (أبو سلمة) ، وزاد عبد الرزاق : (ابن عبد الرحمن) أو كل ذلك خطأ .

٣٩٩٣ - (اقرأوا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم ؛ فإذا اختلفتم

فقوموا عنه) .

أخرجه البخاري (٥٠٦٠ و ٥٠٦١ و ٧٣٦٤ و ٧٣٦٥) ، ومسلم (٥٧/٨) ، وابن

حنان (٧٥٦/٦٩/٢) ، والدارمي (٤٤٢) ، والنسائي في التلخيص الكبير (٣٣/٥) .

وأحمد (٣١٣/٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٦٧٤/٢ و ١٦٧٥) عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

٣٩٩٤- (أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ) .

أخرجه البخاري (٧٢٢) ، ومسلم (٣١/٢) ، وأبو عوانة (٤٣/٢) ، وابن حبان (٣٠٣/٣) ، والبيهقي في شرح السنة (٤٢٢/٣) ، وأحمد (٣١٤/٢) كلهم من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ... فذكره .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً به .

أخرجه ابن خزيمة (١٥٤٣) ، وأحمد (١٧٩/٣) .

وهو عند مسلم بلفظ :

«سَوُوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» .

وأخرجه الحاكم (٢١٧/١) مختصراً بلفظ :

«مِنْ حَسَنِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ» . وقال :

«صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ» . ووافقه الذهبي .

٣٩٩٥- (أَكْثَرَتْ عَلَيْكُمْ فِي السُّؤَالِ) .

أخرجه البخاري (٨٨٨) ، وابن حبان (١٠٦٣/٢٠١/٢) ، والدارمي (١٧٤) ، والنسائي (٦/١) ، والبيهقي (٣٥/١) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٧١/١) ، وأحمد (١٤٣/٣) كلهم من طريق شعيب بن الحبحاب : حدثنا أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

٣٩٩٦- (أكرمُ الناسِ : أتقاهُم اللهُ) .

أخرجه البخاري (٣٣٨٣ و ٣٤٩٠ و ٤٦٨٩) ، ومسلم (١٠٣/٧) ، والبيهقي في شرح السنة (١٢٥/١٣) ، وأحمد (٤٣١/٢) كلهم من طريق سعيد بن أبي سعيد (زاد بعضهم : عن أبيه) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

سئل رسول الله ﷺ : من أكرم الناس؟ قال :

«أتقاهم اللهُ» . قالوا : ليس عن هذا نسألك؟ قال :

«فأكرم الناس : يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله» .

قالوا : ليس عن هذا نسألك؟ قال :

«فمن معادن العرب تسألونني؟ الناس معادن : خيارهم في الجاهلية : خيارهم

في الإسلام : إذا فقَّهوا» .

وتابعه محمد بن عمرو : ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«إن الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم : يوسف بن يعقوب بن إسحاق

ابن إبراهيم خليل الرحمن» .

أخرجه أحمد (٢٣٢/٢ و ٤١٦) .

قلت : وإسناده حسن .

ويشهد له حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : . . .

فذكره مثله .

أخرجه البخاري (٣٣٨٢ و ٣٣٩٠ و ٤٦٨٨) ، وأحمد (٩٦/٢) .

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود مختصراً ، وزاد - بعد قوله : «إسحاق» - :
«ذبيح الله» .

وهو منكر بهذه الزيادة ، ولذلك كنت خرجته في «الضعيفة» برقم (٣٣٤) .

٣٩٩٧ - (اللهم ! اجعلْ بالمدينة ضِعْفِي ما جعلتْ بمكة من البركة) .

أخرجه البخاري (١٨٨٥) ، ومسلم (١١٥/٤) ، وأحمد (١٤٢/٣) من طريق
الزهري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعلي بن أبي
طالب .

أخرجها ابن حبان في «صحيحه» (٣٧٣٥ و ٣٧٣٦ و ٣٧٣٨ و ٣٧٣٩) بإسناد
صحيحة نحوه وأتم منه .

وحديث أبي هريرة وأبي سعيد : في «صحيح مسلم» أيضاً (١١٦/٤ - ١١٨) .

وحديث علي : أخرجه الترمذي وغيره ، وهو مخرج في «التعليق الرغيب»
(١٤٤/٢) .

٣٩٩٨ - (اللهم ! [أنتَ] خلقتَ نفسي وأنتَ توفأها ، لك مآئتها

ومحياتها ، إنْ أحييتها فاحفظها ، وإنْ أمتها فاغفرْ لها .

اللهم ! إنني أسألك العافية) .

أخرجه مسلم (٧٨/٨) ، وابن حبان (٥٥١٦/٤٢٨/٧) ، والبيهقي في «الأسماء

والنصاعات» (٧٥) ، وأحمد (٧٩/٢) كلهم من طريق عبدالله بن الحارث عن عبدالله

ابن عمرو :

أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : ... فذكره ؛ فقال له رجل : سمعت هذا من عمر؟ فقال : من حبر من عمر! من رسول الله ﷺ .
والسياق لمسلم .

٣٩٩٩ - (اللهم ! إني أتخذُ عندك عهداً لن تُخلفنيهِ ؛ فإنما أنا بشرٌ ؛ فأبي المؤمنين أذيتهُ ؛ شتمتُهُ ، لعنتُهُ ، جلدتُهُ ؛ فأجعلُها له صلاةً ، وزكاةً ، وقربةً تقرِّبه بها إليك يومَ القيامةِ) .

أخرجه مسلم (٢٥/٨) ، وأحمد (٢٤٣/٢ و٤٤٩) من طريق الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : ... فذكره .
وله طرق أخرى عن أبي هريرة :

١ - منها : عن سالم مولى التصريين قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٤٩٣/٢) .

٢ - عن أبي صالح عنه مختصراً .

أخرجه مسلم أيضاً ، وأحمد (٤٨٨/٢ و٤٩٦) ، وكذا الدارمي (٣١٤/٢) . (٣١٥) .

٣ - عن سعيد بن المسيب عنه .

أخرجه مسلم ببعض اختصار . وعند البخاري (٦٣٦١) منه قوله :

«اللهم ! فأبينا مؤمن سببتُهُ ؛ فأجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة» .

٤ - عن همام بن منبه عنه .

أخرجه ابن حبان (٦٤٨٢) ، والبيهقي (٦١/٧) من طريق عبد الوزاق ، وهذا في «المصنف» (١١/١٩٠/٢٠٢٩٤) .

٥ - أبو يونس عنه مرفوعاً .

أخرجه أحمد (٢/٣٩٠) من طريق يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة عنه .

قلت : يحيى بن إسحاق - وهو السيلحيني - من قدماء أصحاب ابن لهيعة ؛ فأما بذلك اختلاط ابن لهيعة .

ثم أخرجه أحمد (٣/٣٢٣) من طريق محمد بن إسحاق بسنده عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وله شواهد :

أولاً : عن عائشة قالت :

دخل علي رسول الله ﷺ رجلاً ، فكلما بشي ، لا أدري ما هو؟ فأغضباه ، فلعنهما وسبهما ، فلما خرجا ، قلت : من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان؟! قال :

«وما ذلك؟!» . قالت : قلت : لعنتهما وسببتهما . قال :

«أو ما علمت ما شارطت عليه ربي؟! قلت : اللهم ! إنما أنا بشر ، فأبي المسلمين لعنته أو سببته ؛ فاجعله له زكاة وأجرأ» .

أخرجه مسلم (٨/٢٤) .

وله طريق أخرى ؛ يرويه حماد عن سماك عن عكرمة عنها قالت :

دخل علي رسول الله ﷺ في إزار ورداء ، فاستقبل القبلة ، وبسط يديه . . .
فذكره مختصراً نحوه .

قلت : ورجائه رجال مسلم ؛ لكن في رواية سماك . وهو ابن حرب - عن
عكرمة اضطراب .

ثانياً : عن أنس بن مالك .

أخرجه مسلم وغيره . وسبق تخريجه تحت الحديث (٨٣) .

٤٠٠٠ - (اغْلِفْهُ نَاضِحَكَ ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ . يعني : كَسْبَ الْحِجَامِ) .

أخرجه مالك (٩٧٤/٢) ، وأحمد (٤٣٥/٥ - ٤٣٦) ، وأبو داود (٣٤٢٢) ،
والترمذي (١٢٧٧) ، وابن ماجه (٢١٦٦) ، وابن حبان في «صحيحه» (١١٢١) -
«موارد» من ظروف عن الزهري عن حرام بن سعد بن مَحْبِصَةَ :

أن محبصة سألت النبي ﷺ عن كسب حجام له؟ فنهاه عنه ، فلم يزال به
بكلمة ؛ حتى قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ فإن حراماً هذا ثقة . وثقه ابن سعد .

وقد توبع إرواه أبو عفير الأنصاري عن محمد بن سهل بن أبي خشنة عن
محبصة بن مسعود الأنصاري :

أنه كان له غلام حجام ، يقال له : نافع أبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ
بسأله عن خراجه؟ فقال :

« لا تقره » .

فردّه على رسول الله ﷺ؟ فقال :

«اعلف به الشاخص ، واجعله في كرشيه» .

أخرجه أحمد . وأبو عفير هذا لا يعرف ، ترجمه في «التعجيل» .

وتابعه محمد بن أيوب :

أن رجلاً من الأنصار حدثه يقال له : محيصة ، كان له غلام حجام ، فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه ، فقال : أفلا أطعمه ينأمني لي؟ قال : «لا» ، قال : أفلا أتصدق به؟ قال : «لا» ، فرخص له أن يعلفه ناضحه .

أخرجه أحمد (٤٣٦/٥) : ثنا عبد الصمد : ثنا هشام عن^(١) يحيى عن محمد ابن أيوب به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، محمد هذا لا يعرف ، ذكره ابن أبي حاتم (٢/٢) /١٩٧) بهذا الحديث ، وقال :

«سألت أبي عنه؟ فقال : هو مجهول» .

وأفاد أنه روى عنه حذيف بن صومي أيضاً ، وبروايته ذكره الذهبي في «الميزان» وقال أيضاً :

«مجهول» .

وللمنظر الأول منه شاهد من حديث جابر :

(١) تحرفت في مطبوعة «المسند» بنى : (بن) !

وهشام هو ن. ستواني ، ويحيى هو بن أبي كثير ، ونظر : تاريخ البخاري الكبير (٣٠/١/١) .

أن النبي ﷺ سئل عن كسب الخجाम؟ فقال: ... فذكره .

أخرجه أحمد (٣٠٧/٣) و (٣٨١) .

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وآخر من رواية أبي بلع يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عبيدة بن رفاعه

بن رافع بن خديج يحدث .

أن جده حين مات ترك جارية وناضحاً وعلماً حجاماً وأرضاً ، ففأش رسول

الله ﷺ في الجارية ، فنهاه عن كسبها (قال شعبة : مخافة أن تبغي) . وقال : «ما

أصاب الخجام . فأعلمته الناضح . . . وقال في الأرض : «زرعها أو ذرها» .

أخرجه أحمد (١٤١/٤) - وهذا لفظه - ، والنضراني (٤٤٠٥ - ٤٤٠٨) .

قلت : وأبو بلع هذا ثقة فيه ضعف ؛ فالسنن صحيح بما سبق .

وشاهد ثالث برويه يزيد بن ربيعة ؛ ثنا أبو الأشعث عن ثوبان ؛

أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الخجام أجره وقال : ... فذكره .

أخرجه النضراني في «الكبير» (١٤٢٢) .

تكن يزيد هذا منروك .

(تنبه) : تقدم تحريج هذا الحديث برقم (١٤٠٠) من هذه السلسلة . ولكن

هنا فوائد ليست هناك . وأحمد لله

٤٠١١ - (يكون في آخر أمي خليفة ؛ يحثي المال حثياً ؛ لا يعده

عداً) .

أخرجه مسلم (١٨٥/٨) ، وأحمد (٣١٧/٣) عن جريري عن أبي نضرة قال :

كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق أن لا يُجسبى إليهم قفيزٌ ولا درهم . قلنا : من أين ذلك؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك . ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجسبى إليهم دينار ولا مُدِّي . قلنا : من أين ذلك؟ قال : من قبل الروم . ثم سكبت هُنَيْئَةً ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : . . . (فذكره) . قال : قلت لأبي نضرة وأبي العلاء : أتريان أنه عمر بن عبدالعزيز؟ فقالا : لا .

ثم أخرجه مسلم ، والحاكم (٤/٤٥٤) من طريق داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعد وجابر بن عبد الله قالوا : . . . فذكراه مرفوعاً مختصراً بلفظ : «يكون في آخر الزمان خليفة ؛ يقسم المال ولا يعده» .

وأخرجه أحمد (٣/٤٩ و ٦٠ و ٩٦) من طرق أخرى عن أبي نضرة عن أبي سعيد وحده .

ثم أخرجه (٣/٩٨) عن مجالد عن أبي الوذّاء عن أبي سعيد قال : قلت : والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شر من الماضي ، ولا عام إلا وهو شر من الماضي . قال :

«لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما تقول ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن من أمركم أميراً يحشي المال حشياً ، ولا يعده عدداً ، يأتيه الرجل فيسأله ، فيقول : خذ . فيبسط الرجل ثوبه فيحشي فيه . وسط رسول الله ﷺ ملحفة غليظة كانت عليه ؛ يحكي صنيع الرجل . ثم جمع إليه أكنافها ، فياخذها ثم ينطلق» .
ومجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي .

وفي رواية أخرى عنده (٣٧/٣) من طريق المعلّى بن زياد : ثنا العلاء بن بشير
عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«أبشركم بالمهدي ، يبعث فيأتي علي اختلاف من الناس ووزلازل ، فيملا
الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الأرض ، يقسم المال صحاحاً ، فقال له رجل : ما صحاحاً؟ قال : «بالسوية بين
الناس» . قال : «وعلاً الله قلوب أمة محمد ﷺ عني ، ويسعهم عدله ، حتى يأمر
منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل .
فيقول : اتت السدان (يعني : الخازن) قتل له : إن المهدي بأمرك أن تعطيني مالاً ،
فيقول له : احث ! حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم ، فيقول : كنت أجمع أمة
محمد نفساً ، أو عجزت عني ما وسعهم؟ قال : فيرده فلا يقبل منه ، فيقال له : إنا لا
نأخذ شيئاً أعطينا» .

فيكون كذلك سبع سنين ، أو ثمان سنين ، أو تسع سنين ، ثم لا خير في
الغيث بعده ، أو قال : ثم لا خير في الحياة بعده» .

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم ! غير العلاء بن بشير ، وهو مجهول ؛ كما
في «التفريب» . لكن قد توبع علي بعضه عند الحاكم (٥٥٨/٤) .

ورواه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

«يخرج عند انقطاع من الزمان ، ويظهر من الثمن رجل يقال له : (السفاح) ،
فيكون إعضاؤه المال حثياً» .

أخرجه أحمد (٨٠/٣) .

٤٠٠٢ - (كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره ، فأخذ المسلمون يبطونهما ؛ فلما انصرف قال :

ذروهما - بأبي وأمي - من أحبني ؛ فليحب هذين) .

أخرجه أبو نعيم في الخبة : (٣١٥/٨) عن الحسين بن رزيق الكوفي ؛ ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :
أغريب من حديث عاصم ، لم يروه إلا أبو بكر) .

قلت : وهما موثقان ، لكن الحسين بن رزيق الكوفي لم أجد له ترجمة .

لكن تابعه الخافظ أبو بكر بن أبي شيبة ، فقال في «المصنف» (٩٥/١٢) :
١٢٢٢٣) : حدثنا أبو بكر بن عياش به .

وأخرجه ابن خزيمة (٨٨٧) ، وابن حبان (٢٢٢٣ - موارد) من طريق ثالث
عن ابن عياش به .

قلت : فالإسناد حسن .

وهو صحيح بشواهده . أحدها من حديث شذاد بن الهاد في «صفة الصلاة» .

٤٠٠٣ - (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ؛ فلينظر إلى
الحسين بن علي) .

أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٨٧٤/٣ ، (١/١٠٢ - نسخة المكتب الثانية) ،
وعنه ابن حبان (٢٢٢٧) عن الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط
عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ لكن فيه عثنان :
الأولى : الانقطاع بين عبد الرحمن بن سابط وجابر ؛ فقد سئل ابن معين -
سمع عبد الرحمن من جابر؟ قال : « لا ، هو مرسل » .

الثانية : جهالة حال الربيع بن سعد الجعفي ؛ قال الذهبي :
« لا يكاد يعرف » ؛ وساق له هذا الحديث من الطريق المذكورة .
وأما ابن حبان ؛ فذكره في الثقات ؛ على قاعدته ؛ وهو عمدة قول التهيمي
في «مجمعه» (١٠ / ١٨٧) :

«رواه أبو يعنى ، ورجاله رجال التصحيح» ؛ غير الربيع بن سعد ؛ وقيل : ابن
سعيد - وهو ثقة» ؛

وقد صح الحديث في حق عبد الله بن سلام في قصة رواها مسلم (٧ / ١٦٦) .
وابن ماجه (٢ / ٤٥٤ - ٤٥٥) من حديث عبد الله بن سلام نفسه .

ثم ترجع عندي ثبوت الحديث - واحمد لله - باندفاع العليين المذكورين ؛
أما الأولى ؛ فقد وجدت سماع عبد الرحمن بن سابط في حديث آخر ، تقدم
تخريجه برقم (٢٩٢٦) . وانضم إلى ذلك شهادة ابن أبي حاتم باتصاله بقوله في
ترجمة ابن سابط :

«روى عن عمر مرسل ، وعن جابر متصل» .

وكذلك أثبتته الخافظ في «الإصابة» .

وأما الأخرى ؛ فقبول أبي حاتم في الربيع بن سعد :

«لا بأس به» .

وبتوثيق النسوي أيضاً وابن شاهين إياه ، ورواية خمسة من الثقات عنه ، كما
أثبتته في كتابي الحديد «تيسير الانتفاع» ؛ يسر الله إتمامه .

ثم رأيت الحديث في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٣/٢٢٠/٢٦٣٧) :
حدثنا إبراهيم بن سعيد : ثنا أبو أسامة وعبدالله بن نمير عن الربيع بن سعد
بإسناده عن جابر نحوه بلفظ :

«من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ؛ فليُنظر إلى الحسن بن
علي» .

وإسناده إلى الربيع صحيح على شرط مسلم .

ف فعل الربيع كان يروي بإسناده المذكور متين ، أحدهما : في الحسين ،
والآخر : في أخيه الحسن . والله أعلم .

٤٠٠٤ - (يا سفيان بن سهيل ! لا تُسئِل ، فإن الله لا يحب المُسئِلين) .

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٥/٨) ، وعنه ابن ماجه (٣٥٧٤) ، وابن حبان
(١٤٤٩) ، وأحمد (٤/٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٥٣) ، والبخاري في «المجدييات» (٢/١٠١)
عن شريك عن عبدالمُؤنك بن عُمير عن حُصين بن قبيصة عن المغيرة بن شعبه
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شريك - وهو ابن عبدالله القاضي - .

ثم وجدت للحديث شاهدين يتقوى بهما :

الأول : عن أبي أمامة قال :

بينما ونحن مع رسول الله ﷺ ؛ إذ لحقنا عمرو بن زرارة الأنصاري في حلة :

إزار ورداء قد أسبل . . فقال رسول الله ﷺ : . . يا عمرو بن زرارة ! إن الله لا يحب المسبلين .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٧/٨ - ٧٩٠٩) من طريقين عن إبراهيم ابن العلاء الحمصي : ثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن أبي السائب عن القاسم عنه .

وقد تقدم تحت الحديث (٢٦٨٢) ؛ ونقلنا هناك عن الهيثمي أنه قال (١٢٤/٥) :

«رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات» .

وأقول الآن : وانظahr أنه يعني هذا الإسناد ، وهو كما قال ، وهو حسن لولا أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية .

والآخر : يرويه أبو الحجاج عن سعيد الثقفي عن رجل من قومه قال :

مر برسول الله ﷺ رجل يجزر إزاره . فقال له :

«ارفع إزارك ؛ فإن الله عز وجل لا يحب المسبلين» . فقال : إن في ساقني

حموشة؟! فقال رسول الله :

«ما بإزارك أقيح بما بساقتك» .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢٣٢ - ١/٢٢٢) .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أبي الحجاج وشيخه الثقفي ؛ فلم أعرفهما .

وبإخملة ؛ فأخديت حسن مجموع طرقه . والله أعلم .

٤١٠٥ - (اللهم ! إني أعوذُ بك من العجزِ والكسلِ ، والجبنِ
والخُلِّ ، والهَمِّ ، وعذابِ القبرِ .

اللهم ! أت نفسي تقواها ، وزكَّها أنتَ خيرٌ من زكَّها ، أنتَ وليُّها
ومولاها .

اللهم ! إني أعوذُ بك من علمٍ لا ينفعُ ، ومن قلبٍ لا يخشعُ ، ومن
نفسٍ لا تشبعُ ، ومن دعوةٍ لا يستجابُ لها) .

أخرجه مسلم (٨١/٨) ، والبيهقي في «شرح السنة» (١٥٨/٥) - وصححه - ،
وبن أبي شيبَةَ (٣٧٤/٢) ، والظهيراني في «المعجم الكبير» (٥٠٨٥/٢٢٧/٥) من
طريق عبد الله بن الحارث وأبي عثمان النهدي كلاهما عن زيد بن الأرقم قال :
لا أقولُ لكم إلا كما كان رسولُ الله ﷺ يقولُ ، كان يقولُ : . . . فذكره .

ورواه النسائي (٢١٥/٢ و ٣٢٢) ، وأحمد (٣٧١/٤) ، وعبد بن حميد (٢٤٥/١)
/ (٢٦٧) والظهيراني في «المعجم الكبير» (٥٠٨٦ و ٥٠٨٨) كلهم عن عبد الله بن
الحارث وحده ، وزاد الظهيراني - بعد قوله : «وعذاب القبر» - :

«وفتنَةُ الدجالِ» ، وإسنادها حسن . ولكنها شاذة في هذا الحديث ! إلا أنها قد
ثبتت في غير ما حديث صحيح ، وتعل هذا هو الذي سوغ للمعافظ السيوطي أن
يذكرها في الحديث برواية :

(حم ، عبد بن حميد ، م ، ن) ! وعلى ذلك ؛ فقد قصر حيث لم يعزه للظهيراني
الذي تفرد بهذه الزيادة دون الآخرين .

٤٠٠٦ - (أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَغَاظُ) .

أخرجه البخاري (٣٦٣١ و ٥١٦١) ، ومسلم (١٤٦/٦) ، وأبو داود (٤١٤٥) ،
والنسائي (٩٤/٢) ، والترمذي (٢٧٧٤) - وصححه - ، وأحمد (٢٩٤/٣) كلهم من
طريق محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
«هل لكم من أغاظ؟» .

قلت : وأنى يكون لنا الأغاظ؟! قال : ... فذكره . قال جابر :

فأنا أقول لها - يعني : امرأته - : أخبري عنا أغاظك ، فتقول : ألم يقل النبي
ﷺ : «إنها ستكون لكم الأغاظ؟!» فأدعها !

٤٠٣٣ - (قال الله عز وجل : افترضتُ على أمّتك خمسَ صلواتٍ ،
وعهدتُ عندي عهداً : أنه من حافظَ عليهنَّ لوقتِهِنَّ ؛ أدخلته الجنةَ ،
ومن لم يحافظَ عليهنَّ ؛ فلا عهدَ له عندي) .

أخرجه ابن ماجه (١٤٠٣) . وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١١٣) من طريق
بقية بن الوليد : ثنا ضبارة بن عبد الله بن أبي السليل أخبرني دويد بن نافع عن
الزهري قال : قال سعيد بن المسيب : إن أبا قتادة بن ربعي أخبره أن رسول الله ﷺ
قال : ... فذكره .

قلت - وهذا إسناد ضعيف ، دويد موثق ؛ لكن ضبارة مجهول ؛ كما في
«التفريب» .

واحدٌ إذا أصبح من قوله ﷺ ، وليس حديثاً قدسياً ؛ كما ورد عن عبادة
ابن الصامت : عند مالك ، وأبي داود وغيرهما ، وهو متخرج في «التراغيب» (١٤٢/١) .

ثم وحدث لنحديث شاهداً من حديث كعب بن عُجْرة من طريقين عنه ،
فاخذت النفس لتبونه عنه بغير حديثاً قدسياً ، فأوردته في هذه «السلسلة» من
أجنتهما . وفي «صحيح أبي داود» أيضاً برقم (٤٥٥) . والله تعالى هو الهادي .

٤٠٣٤ - (إذا أبردتم إليّ بريداً ؛ فابعثوه حسنَ الوجهِ ، حسنَ الاسمِ) .

أخرجه البزار في «مسنده» بإسناده الصحيح عن قتادة عن عبدالله بن بريدة
عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وقد صححه الهيثمي ، والحافظ ابن حجر
«العقلائي في «مختصر الزوائد» (٢/٢٠٣/١٧٠٠ - المطبوعة) ، وذلك منهما إشعار
بعدم اعتدادهما بعنقة قتادة ؛ فإنه كان معروفاً بالتدليس ، ولعل ذلك لأنه كان لا
بدنس إلا عن ثقة ، كما نقله العقلائي في «التحصيل» ص (١١٢) ، أو نقله
تدليساً ، فقد قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص ٤٢٦) :

«أخذ الأثبات المشهورين ، كان يضرب به المثل في الحفظ ؛ إلا أنه كان ربما
دلس . . . ولذلك اقتصر في «التقريب» على قوله :

«ثقة ثبت» .

فلم يتعرض لوصفه بالتدليس مطلقاً .

ولذلك نجد كثيراً من الحفاظ المتقدمين يحتاجون بحديثه ، من ذلك حديثه
عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة بلفظ :

«إذا حضر المؤمن أخته ملائكة الرحمة . . .» صححه ابن حبان ، والحاكم ،
والذهبي ، وسبق تخريجه برقم (١٣٠٩) .

ومثله حديث أبي سعيد بلفظ :

«لِيَأْخُذَنَّ الرَّجُلُ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . .» المروي في «صحيح الموارد» (١٨) - باب) ، وهو مخرج في «التعليقات الحسانه» (٢٥٢/٢٣٥/١) .

وحديث علي بلفظ :

«يُولُ الْغُلَامُ يُنْضَحُ ، وَيُولُ الْجَارِيَةُ يُغَسَّلُ» .

وإسناده صحيح ؛ كما قال الحافظ . وصححه جماعة منهم الترمذي ، والحاكم ، والذهبي ، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (١٦٦) ، و«صحيح أبي داود» (٤٠٢) .

وحديث «المرأة عورة» . . .

حسنة الترمذي ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان ؛ وهو مخرج في «الإرواء» (رقم ٢٧٣) ، وفيما تقدم من هذه «السلسلة» (٢٦٨٨) .

وأكتفي الآن بهذه الأمثلة ؛ فإني لا أزال في مرضي طريح الفراش ؛ راجياً من الله الشفاء العاجل . مع استعانتني بابني عبدالمصور . أسعده الله ووفقه .

ولقد تحيشت وتكلفت إلاء هذا - على الرغم مما أنا فيه - حينما رأيت الأخ القاضل (علي رضا) ذهب إلى تضعيف الحديث ، معللاً إياه بعنونة قتادة ؛ وحكى هناك تصحيحه عن الهيثمي والسيوطي والألباني في «الصحيحة» (١١٨٦) ، وقد كنت خرجته هناك ، وذكرت له بعض الشواهد . انتقدني فيها في كتابه الذي هو بعنوان : «لا تكذب عليه متعمداً» ، وقد أهداه إليّ جزاءه الله خيراً بتاريخ ١٤١٨/١١/٧ . ومع أنه قد صدر تضعيفه للحديث بقوله (ص ٤٩) :

«من أصعب علوم الحديث : الحكم على المتن ؛ بالرغم من كون الأسانيد انثي روي بها ذلك المتن متعددة وكثيرة ؛ يمكن القول بتقوية الحديث بها» !

ثم لا أدري ما الذي حمّله على الجزم بضعف الحديث ، وعدم نفوذه بأسانيده المتعددة ، كما هي القاعدة المعروفة في علم المصطلح؟! هذا على فرض التسليم بضعف حديث بريدة ؛ فإن ضعفه ليس شديداً ، وكذلك بعض شواهد النبي كنت ذكرتها هناك ، ونفثها هو عني مضعفاً .

وفي ظني أن الحامل له على مخالفة القاعدة ، توهمه أن الحديث يشبه بعض الأحاديث الصوفية المنكرة - بل الباطنة - كحديث : «من عشق فكتم فعات ؛ مات شهيداً»!! والواقع أنه لا شيء من ذلك في هذا الحديث ، بل هو على الجادة التي جاء ذكرها في أحاديث التفاؤل والنهي عن الطيرة ، ومنها قوله عليه السلام : . . . ويمجّني الغال الصالح : الكلمة الحسنة ؛ رواه الشيخان وغيرهما ، وسبق تخريجه برقم (٧٨٦) ، وراجع لمزيد الفائدة «الكلم الطيب» (٦٠ - فصل الغال والطيرة/ ص ١٢٥ - ١٢٧ - بتخريجي) .

٤٠٣٥ - (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ ؛ فَضِي شَرْطَةٌ مِخْتَمٌ ، أَوْ شَرْبٌ عَسَلٍ ، أَوْ كَيْتٌ تَصِيبُ الْمَاءِ ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيْتَ وَلَا أَحِبُّهُ) .

أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٦/٤) ، وكذا الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٨/١٧ - ٢٨٩) ، وفي «الأوسط» (٩٣٣٩) من طريق عبدالله بن الوليد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : هذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبدالله بن الوليد - وهو ابن قيس التميمي البصري - ، وقد روى عنه جماعة من الثقات ، ووثقه ابن حبان . وقال اندازقطني :

«لا يعتبر به» .

لكن له شواهد منها : عن معاوية بن خديج مرفوعاً مثله .

أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠١/٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٤٤/٤٣٠/١٩) ، وفي «الأوسط» (٩٣٣٧/١٣٤/٩) من طريق سميد بن أبي أيوب : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

وله شاهدان آخران من حديث جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عمر ؛ وهما مخرجان فيما تقدم من هذا الكتاب برقم (٢٤٥) .

(تنبيه) : وقع في رواية عبدالله بن الوليد لفظ : «ثلاثة» في أوله ؛ وهي منكرة أو شاذة ؛ لما عرفت من حال عبدالله بن الوليد .

ووقع في «مسند أحمد» : «ثلاثة» ؛ على النصب ، وهي أنكر ؛ لأنه لا أصل له في شيء من الأحاديث المشار إليها آنفاً .

وقد توهم السيوطي أن اللفظ الأول من صلب الحديث ، فذكره تحت (حرف الثاء) : «ثلاث إن كان ...» ؛ وقد نبهت على ذلك في التعليق عليه .

* * *

هذا آخر ما حققه الشيخ من هذه «السلسلة المباركة إن شاء الله ، وكان ذلك أواخر شهر جمادى الأولى عام ١٤٢٠ ، نسأل الله أن يجعله علماً نافعاً يُجرى له أجره إلى يوم القيامة ، إنه سميع مجيب .

اللهم اغفر له وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيم .

الفهارس

- ١ - المواضيع والفوائد (ص ١٧٤٥)
- ٢ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ١٩٠٣)
- ٣ - الأبواب الفقهية للفهرس الرابع (ص ١٩٣٣)
- ٤ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية (ص ١٩٣٥)
- ٥ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ١٩٧٩)
- ٦ - الآثار مرتبة على الحروف (ص ١٩٨٣)
- ٧ - غريب الحديث (ص ١٩٨٩)
- ٨ - الرواة المترجم لهم (ص ١٩٩٣)

١ - فهرس المواضيع والفوائد

- ٥ (إِنَّ أَدْخَلْتَ اجْتَهًا : أتيت بقوس) ، تخريجه ، ويبدأ أنه حسن بنو هذه وتخرجها تخريجاً عسبياً ، وجواب الشيخ - رحمه الله - عن تحسب الترمذي للحدث مع تصحيحه لإسناده .
- ٧ (إِنَّ الْخُورَ فِي الْجَنَّةِ يَتَغَنَّى بِقُلُوبِهِ)) ، تخريجه من ثلاثة مصادر بسند ضعيف ، وذكر شواهد له غيره ، وإحالة الشيخ في تخريجها بتوسع على «الروض الضمير» ، وتخرج الشيخ لأقواها عنده .
- ٨ استندرك الشيخ - رحمه الله - عن الضميراني بعض الطرق عن ابن أبي فديك .
- ٩ تخريج حديث جليل في آداب الاستئذان من عدة مصادر بسند جيد - ورد الشيخ علي ابن حبان في تضعيفه أحد الرواة ، والاستدراك عنده بمثابة صحيحة لذلك الراوي .
- ١٠ رواية إسماعيل بن عياش عن الثمامين صحيحة ، بخلاف غيرها .
- ١١ تشكيك الشيخ في إحدى ألفاظ الحديث ، وبيان حجته في ذلك ، وذكر زيادة أخرى يظنها الشيخ منسوجة .
- ١١ (كان في مفرق رأسه شعرات) ، تخريجه من رواية تقيالسي بسند صحيح عن شرط مسلم ، وذكر متابعة قاصدة للقبائسي ، أيضاً ؛ عن شرط مسلم ، واستدراك تلميذ عن الحاكم والذهبي .
- ١٢ حديث عظيم في شمائل الرسول ﷺ ، فيه وصف لشعره وزيه ووجهه ، وإحاطة - تخريجه من رواية مسلم وغيره ، واستدراك الشيخ

نفسه على نفسه في توهمه النايلسي .

١٢ (كان أحب الشراب إليه بيّنة الحلوة الباردة) . تخريجه من ضيق

صحيحة على شرط الشيخين ، لكنها معلة بالإرسال كما قال الترمذي ،
ونقد الشيخ لشاهد ذكره الحاكم للرواية الموصولة ، وذكره - رحمه الله -
شاهداً فيه مبهم ، قوّى به الرواية الموصولة ، والتنبية والتنويه إلى أن
الحديث تقدم مخرجاً في المجلد الخامس من هذه السلسلة .

١٤ حديث فيه إخبار النبي ﷺ عن سيبكون بعده من الخلفاء الطاهرين ،

وكيفية تعامل المسلم معهم . تخريجه بسند صحيح . وذكر شاهد لجميع
فقراته لكنه شديد انضعاف ، ثم ذكر شاهد لآخره في «صحيح مسلم»
وغيره ، وتنبيه الشيخ - رحمه الله - على زيادة وقعت في متن الحديث
في «صحيح الجامع» لا أصل لها عند أحد من روى الحديث ، وردّ
الشيخ على أحد الجهلة الذين ضعفوا الشاهد - الذي عند مسلم - من
عدة وجوه ، وأن ذلك المشار إليه واسع الخطو جداً في تضعيف الأحاديث
انصحيحة بهواه ، وذكر أمثله على ذلك ، ثم ذكر الشيخ حديثاً ضعيفاً
بخالف حديث الترجمة : وجوابه عنه على فرض صحته .

١٩ ، ١٦ طريقة عزيزة في معرفة توثيق العلماء للراوي .

١٩ ، ١٦ كثرة الرواة عن مجهول ترفع عنه الجهالة ، وثبت عدالته ، وتجعل

حديثه مثبوتاً ؛ ما دام أنه لم يرو متكرراً ، لا سيما وهو من التابعين .

١٨ عدم معرفة سماع راو ما من شيخه لا يضره ما دام أنه عاصره ، وهو

ثقة لم يُرم بالتدليس .

٢٠ حسد وحقد بعض المعاصرين على الشيخ - رحمه الله - ، وثأؤه الشيخ

- من جهلهم وتعاليهم على الحفاظ وتخصّصهم إياهم دون علم .
- ٢٢ حديث في فضل الشهادة في سبيل الله ، وعني الكافر أن يفندي نفسه بطلاع الأرض ذهباً ، تخريجه من مصدرين بسند صحيح على شرط مسلم ، وإحالة الشيخ على المجلد الأول تذكره هناك بعض طرق الحديث ، وبيان سبب وهم وقع لتخالف ابن حجر - رحمه الله - .
- ٢٣ تفسير لفظة غريبة في متن الحديث .
- ٢٣ (كان يُتَبَدَّلُ له في سقام ، فإذا . . .) . تخريجه من إسناد أحمد بإسناد ثلاثي صحيح على شرط الشيخين ، فيه تصريح ابن عينة بسماع أبي الربيع من جابر هذا الحديث ، بما جعل الشيخ يخرج به ههنا ، وأيضاً : لعلو إسناده ، وذكر متابعة أخرى له صحيحة وتفسير لفظة غريبة وهم فيها أحد الرواة .
- ٢٤ (كان بصوم ، فتحبّثت فطره بتبيل . . .) . تخريجه من طريق ضعيفة ؛ فيها ضعيف خولف في إسناده ، وذكر بعض الشواهد له .
- ٢٦ نقل عن الإمام النسائي في رده على بعض من لا يحرمون شرب الخمر إلا لشربة الأخيرة فقط وإقرار السندي له .
- ٢٧ (أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة . . .) . قاله نعشة تخريجه من عدة طرق بعضها صحيح ، والإشارة إلى شواهد له في «صحيح البخاري» ، والتبيل على أن الحديث تقدم تخريجه في المجلد الخامس من هذه «السلسلة» .
- ٢٨ (نهى عن اتباع النساء الجنائز . . .) . تخريجه من «ثقات ابن حبان» ، وبيان أن إسناده حسن . وذكر شاهد له في «الصحيحين» .

وأخر في «أوسط الظبراني» ، وانكشف عن حال إسناده ، وثالث فيه كلام .
٣٢ (كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع . . .) . تخريجه من
رواية البخاري له في «صحيحه» ، وذكر متابعة تامة لشيخه عند
الظبراني في «الكبير» ، وأخرى قاصرة عند مسلم وغيره ، وذكر بعض
فوائد هذا الإسناد .

٣٣ حديث عظيم في الرؤيا وفضلها وأقسامها وأدائها ، وتفسير لبعض ما
يؤى فيها . تخريجه من طريق صحيحه على شرط الشبخين . وقد
أخرجه ، ، وذكر عدة متابعات للرواة ، وبيان لفظه شاذة في إحدى
الطرق إن لم تكن منجحة من بعض الشاخ .

٣٦ (فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه . . .) . تخريجه من
رواية الشبخين ، وذكر شاهد له في «الصحيحين» أيضاً مضمي تخريجه
في المجلد الثاني .

٣٧ سدأ يأجوج ومأجوج سيفتح يوم ياذن الله لهم بذلك كما في القرآن .
٣٧ بيان الشيخ لوهم غريب وقع للحافظ ابن كثير تابعه عليه الشيخ
شعيب ، مع أن ابن كثير رجح عنه ، ولم يكتب بذلك ؛ بل إنه وهم
الشيخ ناصر الدين . رحمه الله . في تصحيحه هذا الحديث دون أن
يذكر أدنى حجة تؤيد دعواه!

٣٨ (لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله . . .) . تخريجه من طرق
بعضها في «صحيح مسلم» ، وذكر شواهد له إن لم تزد من قوته قلن
تضره ، وذكر وهم للشيخ شعيب وصاحب المكتب الإسلامي .

٤١ بعض اعتداءات صاحب المكتب الإسلامي على حقوق وكتب

- ومشايخ الشيخ ، وشي ، من أوهامه وتخليطه وجهالاته .
- ٤٢ (من حمل من أمي ديناً ، ثم جهداً . . .) . تخريجه من خمسة مصادر بسند صحيح على شرط الشيخين ، وتعجب الشيخ عن ابن حبان كيف لم يورده في «صحيحه» ومن الخبايا كيف لم يستدركه على الشيخين ! وتعقب الشيخ على التهشمي .
- ٤٣ (يا ضمرة ! أتري ثوبيك مدخليت الجنة؟ . . .) . تخريجه من أربعة مصادر بسند صحيح ، وفي بعض النسخ فوائد ليست في الأخرى . بها تعقب الشيخ المنذري والتهشمي .
- ٤٤ حديث جميل في وجوب الإيمان التام بالقضاء والقدر ، تخريجه بسند حسنه البزار وأقره الخافظ ، وذكر متابعة لشيخ البزار من مصدرين أحدهما مخطوط ، وإشارة الشيخ إلى بعض الشواهد تقدمت برقم (٢٤٣٩) ومخرجة في «الظلال الجنة» .
- ٤٥ (ليس ذاكم التفاق) . تخريجه من طريق فيه ضعيف ، لكنه متابع ، وطريق المتابع صحيح ، والإشارة إلى متابعة أخرى مختصرة تقدمت .
- ٤٨ حديث طويل في إخبار النبي ﷺ الناس بالإسماء ، وتكذيب الكفار له ، ووصفه ﷺ المسجد الأقصى ، وإقرار من رأى المسجد إياه على هذا الوصف ، تخريجه من تسعة مصادر بسند صحيح صحيحه السيوطي .
- ٥٠ (ذاك رجل أراد أمراً فأدركه) . تخريجه من عدة مصادر بعضها مخطوط بسند ضعيف ، وذكر شاهد له ، هو به حسن . على الأقل . .
- ٥٢ تغير الناس والتفاق : (إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق . . .) . تخريجه من مصدرين بسند حسن عن أبي سعيد الخدري قوله . ثم تخريجه

من قول صحابييين آخرين : أحدهما أنس بن مالك ، وله عنه طريقان ،
أحدهما في البخاري ، والصحابي الآخر : سليمان بن فرط أو عبادة
ابن قرص ، والسند إليه صحيح .

٥٣ تنبيه الشيخ على خطأ وقع في اسم راوٍ في «مسند الطبراني» ،
وتصويبه من «مسند أحمد» وشعب البيهقي وغيرهما .

٥٤ جرُّ الإزار عده بعض السلف من الكبائر .

٥٤ (معلم الخبر يستغفر له كل شيء حتى . . .) . تخريجه من «الوسط
الطبراني» وإثبات صحة إسناده ، واستدراك الشيخ على «تهذيب ابن
حجر» . وذكر شاهد له روي مرسلًا وموصولًا .

٥٥ رواية الجمع من الثقات عن الرجل تنفعه .

٥٥ استدراك الشيخ حديث الترجمة على المنذري في «الترغيب» ، وأنه
ذكر مكانه حديثاً موضوعاً وخطأ المناوي في إعلانه حديث الترجمة ،
واختار الشيخ الغماري به . وتنبيه الشيخ على وجود الكثير من
الأحاديث الضعيفة والموضوعة في «كنز الغماري» ؛ وعدم إنصاف أحد
إهيلة الأعمار الذي يدعي التتمذ عليه !

٥٧ جواز السمر في العلم : (كان يحدثنا عامة ليلة عن . . .) . تخريجه
من طريق أبي هلال الراسبي ، وقد خولف من هشام الدستواشي في
اسم الصحابي ، وتخرجه حديث هشام وبيان أنه صحيح على شرط
مسلم ، وبيان خطأ الخاكم والذهبي والهيتمي في تصحيحهم إسناد
أبي هلال .

٥٨ السمر على التلفاز وأمثاله من فتن العصر الحاضر .

٥٨ إشارة الشيخ إلى بعض الأحاديث التي فيها النهي عن السمر إلا لمصلحة مشروعة ، واستدراك الشيخ على ابن حجر في تضعيفه لإسناده بشواهد تصححه .

٥٩ اليقين لا يزول بالشك : (يأتي الشيطانُ أحدكم فينفر . . .) . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند صحيح من حديث ابن عباس ، وذكر عدة متابعات قوية لذلك الإسناد ، وشواهد من حديث أبي سعيد وعبدالله بن زيد وأبي هريرة وابن مسعود ، بعضها صحيح .

٥٩ تفسير لفظة غريبة في متن الحديث .

٦١ سماع ابن مسعود القرآن من في رسول الله ﷺ : (كيف تأمروني أقرأ على قراءة زيد . . .) . تخريجه ، وبيان صحة إسناده ، وذكر طرقه والكلام عليها ، وأصل الحديث في «الصحاحين» .

٦٢ (كان يمر بالفدر ، فيأخذ العرق ، فيصيب منه ، ثم يصلى ولم . . .) . تخريج الرواية الأولى له من ثلاثة مصادر ، وإسنادها صحيح غاية وعلى شرط الشيخين ، وتعجب الشيخ من احتكام حيث لم يستدركه عليهما! وتخريج الرواية الأخرى من طريق صحيح ، وذكر شاهد للحديث بالرواية الأخيرة هذه ، وسنده صحيح ، وهو في «الصحاحين» من طرق أخرى مختصراً . تم ذكر طريق آخر للحديث فيها ضعف يسير .

٦٤ (يا أبا ذر! يجزئك الصعيد ولو لم . . .) . تخريجه من طريق صحيح ، صححه ابن القطان ، وذكر شاهد له صححه الدارقطني وغيره .

٦٦ الصلاة أول ما يُعلمه المسلمُ : (كان إذا أسلم الرجل ، كان أول ما يعلمنا الصلاة . . .) . تخريجه مطولاً بسند صحيح ، وتخريجه من

ضريق أخرى مختصراً وسنده صحيح أيضاً .

٦٦ أبو معاوية الضرير ثقة ، أحفظ الناس حديث الأعمش ، وقد بهم في حديث غيره .

٦٧ ذَكَرُ قَلْبٍ وَقَعَ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» لِلْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ ، وَسَقَطَ وَقَعَ فِي إِسْنَادِ الْبِزَارِ .

٦٧ (صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ) ، تَخْرِيجُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَصَادِرَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، وَإِقْرَارِ الشَّيْخِ لِلْبِزَارِ إِعْلَالَهُ لَفْظَةَ (بِثَلَاثٍ) بِالشُّذُودِ ، ثُمَّ تَفْوِئَتِهِ لَهَا بَعْدَ سَوَاهِدٍ .

٦٩ الصلاة على الميت بعد أيام من موته جائزة ، غير مفيدة بيوم أو ليلة ، وإنما بالعلم بالوفاة . ونقل عن ابن عبد شبر في ذلك .

٦٩ (كَانَ إِذَا كَانَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا قَالَ . . .) . تَخْرِيجُهُ مِنْ أَرْبَعَةِ مَصَادِرَ ، وَبَيَانَ أَنَّهُ حَسَنٌ لِذَلِكَ صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ ، وَذَكَرُ حُطَأُ وَقَعَ فِيهِ الْهَيْثَمِيُّ وَانْظُرْ عَلَى مُحَقِّقٍ «سَنَدُ أَبِي بَعْلَى» يَتِمُّ تَنْبِيهُهُ الْمَعْلُوقُ عَلَى «دَعَاءِ الضُّبْرَانِيِّ» ، وَقُصُورِ الْهَيْثَمِيِّ فِي التَّخْرِيجِ ، وَتَنْبِيهِ الشَّيْخِ إِلَى أَنَّ الْحَدِيثَ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْجُلْدِ الْخَامِسِ .

٧١ (صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النُّصَفِ مِنْ . . .) . تَخْرِيجُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو دُونَ غَيْرِهِ ؛ لِبَيَانِ بَعْضِ الْأَوْهَامِ وَالْأَخْطَاءِ الَّتِي وَقَعَتْ لِبَعْضِهِمْ فِي التَّخْرِيجِ .

٧٢ الزُّهْرِيُّ ثُمَّ يَدْرُكُ ابْنَ عَمْرِو ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّقْفِيُّ أَنْدَلُسِيُّ مَشْرُوكُ الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ لِمَنْ فِي غَيْرِهِ .

٧٣ حُطَأُ فَاحِشٌ وَقَعَ فِيهِ الْهَيْثَمِيُّ ، انْظُرْ عَلَى الْأَعْظَمِيِّ ، وَوَقَعَ فِيهِ حَمْدِيُّ السَّلْفِيِّ .

- ٧٣ (يكونُ خَلْبًا من بعد سنتين سنة . . .) . تحريجه من خمسة مصادر
بسنن صحيح ، صححه إمامه ووافقه الذهبي ، واستترك الشيخ هذا
الحديث على «موارد النظار» .
- ٧٤ سجوده *بِزِيَر* في سورة ﴿التجم﴾ وسجود الدعوة وأُشْمِعَ معه . تحريجه
من «مسند البزار» ، ويبان جودة إسناده ، وذكر متبعة لأحد رواه به
بصح . (إسناده .
- ٧٥ سجوده *بِزِيَر* سجود السلاوة كان وهو في المدينة ، لا كما يرفع بعضهم ،
والدليل على ذلك ، ما يرد على من زعم أن عمال أهل المدينة استسروا
على ترك السجود في التنصل .
- ٧٦ لقول بتوهم أحد الرواة في ذكره سجود الدعوة والقلبه في حديث
الترجمة محتفل .
- ٧٧ (إن الشيطان قد خلفك في أهلك . . .) . تحريجه من ضربين عن
قتادة بن النعمان ، وذكر شاهد قوي له ، ويبان أن الحديث معجزة من
معجزاته *بِزِيَر* .
- ٧٩ (كان يخطب بمخصرة في يده) . تحريجه من مصدر عربي بسد
جيد ، فيه ابن لهيعة ، نكن من رواية قتيبة بن سعيد عنه ، وكان
يروى عنه من كتابه وليس من حفظه ، وذكر لفظ منكر للحديث ،
وإشارة إلى عدة أحاديث تشهد حديث الترجمة ، خرجها الشيخ في
«الإرواء» والضعيفة . .
- ٨٠ الاعتماد على العصا في الخطبة على المنبر لم يكن من هديه *بِزِيَر* .
- ٨٠ (من السنة أن يطعم يوم الفطر قبل أن . . .) . تحريجه من «مسند

البزاراً بسند صحيح ، خفي حال بعض رجاله على الهيثمي مع أنهم مترجمون في "ثقات ابن حبان" ، وتخرّج الحديث من طرق أخرى ضعيفة عن ابن عباس ؛ أحدها : فيها عن عنة الخجاج بن أرطاة ، نكته متابع من قبل ابن جريج ، وقد صرح بالتحديث في رواية عبد الرزاق . وثم طريق أخرى سندها صحيح ، وأثر مقصود لكن له حكم التوقف ، وهو يلتقي مع حديث الترجمة تماماً ، والإشارة إلى شواهد كثيرة ، خرج الشيخ منها حديث أنس .

٨٤ تنبيه الشيخ - رحمه الله - على تصحيف وقع في ثقات ابن حبان ، و"توثيقه" إما من التصحيح أو التماسخ .

٨٤ اشتقاق اسم فاعل من فعل نُسب إلى الله تعالى فيه نظر .

٨٤ (ما أنعم الله على قوم نعمة إلا ...) ، تخريجه بسند حسن ، وذكر عدة شواهد بها يصح الحديث ، بعضها في صحيح مسلم .

٨٥ استدرّك سقطين من : «مختصر الزوائد» وقع في «كشف الأستار» .

٨٧ إعلال الهيثمي الطريق الأولى بإسماعيل بن عياش ، وليس بشيء .

٨٧ إسماعيل بن عياش إذا روى عن أهل بيته (أهل الشام) فهو صحيح الحديث .

٨٧ ذكروهم وقع فيه الأعظمي ، وبيان سببه .

٨٨ (كان يجمع بين الصلاتين في السفر) ، تخريجه من طريق صحيح ، وتوثيق البزار لأحد رواته الذين لم يذكر في تراجمهم إلا توثيق ابن حبان فقط لهم ، وتأكيد الشيخ ترحيح ما صوره في اسم ذلك الراوي قبل حديث ، وتوثيق الهيثمي جميع الرواة ، وذكر متابع قوية ، وذكر

بعض الشواهد لحديث الترجمة .

٨٩ . اجمع الوارد في حديث الترجمة إنما هو اجمع الحقيقي ، لا التصوري .

واحالة الشيخ بحقه المسألة على : التصحيح ، والإرواء .

٩٠ (لا تصلوا حتى ترتفع الشمس : فإنها . . .) . تخريجه من خمسة

مصادر . واكتشف عن إسناده . والإشارة إلى شواهد كثيرة تفوي

الحديث . وسبب تخريج الشيخ هذا الحديث هنا ، واكتشف عن هوية

صحابي الحديث وتحرير كنيته . والتنبيه على أن نسخة الشيخ من

مسند الزوار : ناقصة مهمة التنقيط ، وتعجب الشيخ من تعليق

لنسخ الأعمش .

٩٢ حديث في منع المرأة أن تمر بين يدي المصنّي بالإشارة إليها . تخريجه

وبيان صحة إسناده مع أن فيه ابن تهيعة : لأن الراوي عنه هو أحد

العبادة .

٩٣ حديث عظيم في توضعه ^{إلى} وجوده : (إنك وطئت بنعمك على

رجلي . . .) . تخريجه بسند جيد . فيه ابن إسحاق ، لكنه صرح

بالتحديث .

٩٤ حديث في نعي النجاشي وبيان أنه مسلم موحد . تخريجه من عدة

مصادر بعضها عزيز بسند صحيح . وذكر الشيخ طريقاً أخرى لتحديث

الثقة فيها تخريج الهيثمي من وجود عدة .

٩٥ قول ابن حبان في رأيه ما : «مسند الحديث» توثيق معتبر . وليس

على قاعدته الشاذة في توثيق الجهوليين .

٩٦ كشف الشيخ عن العلة التي من أجلها لم يوثق الهيثمي رجال البزار .

- ٩٧ ذِكْرُ شاهدٍ آخرٍ من طريقتين عن فتادة مرسلاً . وهو صحيح . وذكر شاهد ثانٍ سنده ضعيف ، وثالث سنده ضعيف جداً ، ثم دراسة الشيخ إسناد البزار دراسة مفصلة ، وبيان أنه حسن لذاته صحيح تغيره .
- ٩٧ نماذج للدفقة في الحكم على الرواة من شيخ خربت محدث تحرير .
- ٩٨ تصويب الشيخ اسم راوٍ وقع خطأ في «مسند البزار» ومختصر الثرواثة .
- ٩٨ رواية الثقات عن الرجل الذي لم يوثق تنفعه .
- ٩٨ تنبيه الشيخ - رحمه الله - على تصحيح في نسبة راوٍ وقع في «تاريخ بغداد» .
- ٩٩ (رش على قبر ابته إبراهيم الماء) . تخريجه من رواية أبي داود في «المراسيل» . ومن رواية الضبوتاني في «الأوسط» موصولاً ، وسنده - على الأقل - حسن لذاته .
- ١٠٠ من عجائب الأوهام : ما وقع للمعلق على «مجمع البحرين» !
- ١٠٠ ليس من أسلوب العلماء تقديم المتأخر طبقة على المتقدم فيها .
- ١٠٠ رجوع الشيخ عن تصحيح حديث الترجمة في «الإرواء» .
- ١٠٠ (الراعي يرمي بالليل ، ويرعى بالنهار) . تخريجه من رواية الطحاوي وغيره بسند شديد الضعف ، وتخريجه من مرسل عطاء وغيره ، وذكر شاهد مسند فيه ضعف يسير به يصح الحديث ، ورد الشيخ تعقب ابن التركماني تليبيهي بكلام قوي نفيس أخل به كثير من الناشئين اليوم ! والإشارة إلى أن الحديث تقدم في هذه «السلسلة» .
- ١٠٢ (أرأيت لو كان علي أبك ذين ...) . تخريجه من ثلاثة مصادر

بسند صحيح ، وتخرجه من طريق مساك عن عكرمة عن ابن عباس
 والكلام عليها . وذكر طرفين آخرين ضعيفين عن الحسن بن عوف ،
 والإشارة إلى شاهد صحيح له . ثم وقوف الشيخ على طريق آخر عن
 ابن عباس وسنده حسن ، وذكر شاهد له من حديث أنس وسنده
 صحيح . وتغيب الشيخ الظهري ونيزر .

١٠٥ حديث الرجل الذي أوصى بحرقه بعد موته : (كان رجل من كان
 قبلكم لم يعمل خيراً قط . . .) . تخرجه من رواية أبي هريرة بسند
 صحيح متصل ، ومن رواية ابن مسعود موقوفاً ، ومن رواية معاوية
 الشامي مرفوعاً وسنده صحيح ، وبرهنة الشيخ على صحة حفظ حماد
 ابن سلمة . وذكر طرق أخرى للحديث عن أبي هريرة في «الصحيحين» ،
 وذكر شواهد كثيرة للحديث مما يدل على أنه كان مشهوراً بين أصحاب
 النبي ﷺ .

١٠٩ دفاع الشيخ - رحمه الله - عن صحة زيادة «إلا التوحيد» في حديث
 لترجمة ، ونقراً جيداً عن حافظ ابن عبد البر في تأكيد صحتها من
 حيث ندرية وأنه لا يخاف الله إلا المؤمن به ، وتأويل العلماء ، لقوله
 ﷺ : «لئن قدر الله عليّ» .

١١٠ الجهل بصفة من صفات الله تعالى لا تخرج العبد من الإيمان ، والذنب
 على ذلك .

١١١ تعذر بالجهل ثابت في العقائد والأحكام ، وكلام ابن عبد البر في
 ذلك .

١١٢ تأييد الشيخ - رحمه الله - لكلام الحافظ ابن عبد البر ، وأن كلامه هذا

بما يدل على أن الرجل كان إماماً في العلم والمعرفة بأصول الشريعة وفروعها .

١١٢ تلخيص الشيخ حال ذلك النبأش وأنه لم يصدر منه ما ينافي توحيدته ، وأنه ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه والدليل على ذلك : وأن هذه اخفائق بما تقصم ظهر فشتين من تشباب المغرورين بما عندهم من علم ضحل : الأوتى : الذين لا يعذرون بالجهل مطلقاً ، ورد الشيخ عليهم بتأصيل جيد مثين . وانفشة الثانية : من يبدعون العلماء ويفسئونهم بل وربما يكفرونهم لسوء فهم أو زلة وقعت منهم . والرد عليهم ، وبيان الشيخ حقيقة الكفر المخرج من الإسلام .

١١٢ تخريج حديث الرجل الذي ضلت راحلته وعليها زاده ، فلما رآها قال مخضناً : «اللهم أنت عبدي وأنا ربك» .

١١٣ البيئة تؤثر في إطلاق الحكم بالكفر على الشخص المعين .

١١٤ ليس كل مخطئ كافراً ، لا سيما في المسائل الدقيقة التي كثر فيها نزاع الأمة ؛ كتحلافهم في صفة كلام الله ، والاستواء ، والرؤية ، ونقل جيد عن إمام الأئمة ابن تيمية - رحمه الله - : ونصيحة الشيخ ناصر الدين - رحمه الله - لأولئك الشباب المغرورين .

١١٥ التكفير له شروط وموانع قد تنتفي في حق المعين ، وتكفير المطلق لا يستلزم تكفير المعين إلا إذا وجدت الشروط وانتفت الموانع .

١١٦ استنباط الشيخ - رحمه الله - من الحديث أن الموحّد لا يخذل في النار ، وتأكيده ذلك بما تواتر في حديث الشفاعة وحديث أبي سعيد ، وأنه دليل على أن تارك الصلاة المؤمن بوجوبها يخرج من النار ولا يخلد فيها .

- ١١٧ (ردوه على صاحبه . فيبعوه بعين . ثم . . .) . تخريجه من مصدرين بسند صحيح . تم تخريجه من تاريخ البخاري وفيه فائدة إسنادية .
- ١١٧ تصحيح الشيخ إسناد حديث فيه رجل روى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان في «ثقافته» .
- ١١٨ تخريج شاهد لحديث الترجمة من ثلاثة طرق عن أبي سعيد الخدري : الأول مسنده صحيح . والثاني في «صحيح مسلم» وغيره . والثالث متفق عليه وفيه قول مع أبي سعيد أبو هريرة - رضي الله عنهما .
- ١١٨ تنبيه الشيخ على خطأ في اسم شيخ الطبراني وقع في «مجمع البحرين» : ثم يتنبه له محققه فلم يجد في «المعجم الأوسط» . وتم تحريف وسقط وقع لذلك اغتق المشار إليه .
- ١١٩ التنبيه على سقط وقع في «مجمع الزوائد» ثم يتنبه له الدكتور الضحان! ومن قبله الشيخ الأعظمي في تعليقه على «زوائد السور» بل إنه علق عليه بما يدل على بالغ غفلته . وتم سقط آخر وقع في كشف الأستار وهو ثابت في «المختصر الزوائد» لابن حجر .
- ١٢٠ حديث في كراهة النخاعة في المسجد وتخليقه : (ما أحسن هذا!) . تخريجه من طريق حميد الطويل عن أنس . وبيان صحة إسنادهما . وأن ما رواه حميد - وقد رُسي بالتدليس - عن أنس بالنعنة فإنما تلقاه عنه بواسطة ثابت البناني الثقة .
- ١٢٠ (حضر موت خير من بني الحارث) . تخريجه من مصدر غريب عزيز بسند ضعيف مرسل . وتخريجه من طريق أخرى موصولاً . وهي صحيحة . ورواية الإمام أحمد له من طريق أخرى ضعيفة . وتنبيه

- ١٢١ الشيخ علي أن حديث الترجمة وقع سهواً في «ضعيف الجامع»
 حديث جليل في بيان سعة رحمه الله ومغفرته : (يؤتى بالرجل يوم
 القيامة . فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه . . .) . تخريجه من عدة
 طرق عن الأعمش . بعضها في «صحيح مسلم» . وذكر اختلاف علي
 الأعمش في المتن .
- ١٢٤ فونه تعاني : ﴿فَأُولَئِكَ يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ . هل التبديل
 يكون في الدنيا أم يوم القيامة؟ بحث طويل وترجيح الشيع لأول
 منهما . وغرضه . رحمه الله . الإشكال . واجواب عنه .
- ١٢٥ تنبيه الشيخ علي وزيادة في «صحيح أبي عوانة» في حديث الترجمة .
 وحكمه عليها بالشذوذ إسناداً والشكارة متناً .
- ١٢٦ (ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات . . .) . تخريجه من رواية
 الحاكم بسندٍ صحيحه وواقفه الذهبي وكذا الشيخ . وفيه راوٍ لم يعرفه
 ابن القيم مع أنه من رجال البخاري في «الأدب المفرد» ورجال أبي
 داود . وهو ثقة!
- ١٢٦ حكيم الشيخ علي راوٍ زوى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان في
 «الثقات» بأنه صدوق .
- ١٢٧ تعليق الشيخ . رحمه الله . على الحديث بأن فيه إشارة إلى فضل الله
 ورحمته بعبادة المسلمين .
- ١٢٧ حديث الشفاعة وأنها تشمل تاركي الصلاة من المسلمين . تخريجه
 من رواية أبي سعيد الخدري . وتخريج طريقه عنه تخريجاً علمياً قد لا
 تراه في مكان آخر . وبيان أنه متفق عليه بين الشيخين وغيرهما من

أهل الصحاح والسنى والمسند...

١٢٧ تنبيه الشيخ على خطأ وقع في مصنف عبد الرزاق . وتصديقه من مصادر أخرى للحديث .

١٢٨ تنبيه على خطأ وقع في رسالة الشيخ - رحمه الله - ، حكم تارك الصلاة : سهواً وسبق قلم .

١٢٩ ذكر الشيخ - رحمه الله - بعض فوائد حديث الترجمة ، وبين أن المراد بالخير المسمى فيه مع ذكر الدليل ، ولقد عني ابن أبي جمرة في فهمه للحديث وانتقل عن ابن حجر في ذلك ، واستدرك شيخ عني ابن حجر ، وبين أن الحديث دليل قاطع على أن تارك الصلاة المؤمن بها لا يخلد في النار ، وذكر دليل صريح من السنة النبوية صححه الحاكم والإشارة إلى أن الشيخ تعقبه في "تخريج شرح الصحاوية" .

١٣٠ تعجب الشيخ بشدة من إغفال جماهير المؤلفين الذين توسعوا في الكتابة في هذه المسألة عن إيراد هذا الحديث - مع الاعتناق على صحته - ، وما احتجاجاً به أو رداً عليه .

١٣١ تبين الشيخ - رحمه الله - لتلفيق ابن القيم بين حديثين متفق عليهما ، واختصارهما اختصاراً مخللاً .

١٣٢ اتفقوا بعدم تكفير أهل الكبائر من الأمة العمدية أصل عظيم من أصول أهل السنة ، وبخاصة في هذا الزمان الذي توسع فيه بعض المكفرين .

١٣٣ إشادة الشيخ بتحقيق ابن القيم مسألة (ليس كل كفر يقع فيه المسلم يخرج به من الأمة) ، وذكره فقرات وخواصات من كلام ابن القيم تدل

- على مراده . ثم تعقيب الشيخ عليه بما يلزم .
- ١٣٤ الكفر نوعان : كفر عمل ، وكفر جهود واعتقاد ، وكفر العمل يتقسم إلى ما يضاد الإيمان ، وإلى ما لا يضاده .
- ١٣٤ الحكم بغير ما أنزل الله وترك الصلاة قد يكون من الكفر الاعتقادي أحياناً .
- ١٣٥ تجويز ابن القيم بإطلاق اسم الكافر على من وقع في الكفر الأصغر ، وتعتب الشيخ عليه .
- ١٣٥ القول بتقسيم الكفر لتقسيم انساب هو قول الصحابة أجمعين .
- ١٣٥ تفسير ابن عباس لقوله تعالى ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، وهو قاصدة ظهر جماعة لتكفير وأمثالهم .
- ١٣٦ تختب الشيخ ابن القيم في قوله : فلا يسمى تارك الصلاة مسلماً ولا مؤمناً وإن كان معه شعبة من شعب الإسلام والإيمان .
- ١٣٦ هل الصلاة شرط لصحة الإيمان؟
- ١٣٧ الأعمال الصالحة كأنها شرط كمال عند أهل السنة ؛ خلافاً للخوارج والمعتزلة .
- ١٣٧ ذكر مخرج حيد لابن القيم في عدم ترجيحه بين المكفرين وغيرهم .
- ١٣٧ من أثر القتل على فعل الصلاة فهو كافر لا شك في كفره .
- ١٣٧ توفيق الشيخ بين أدلة المكفرين وغير المكفرين . ونقل قوي جداً عن شيخ الإسلام بذلك .
- ١٣٩ فرق كبير عند شيخ الإسلام ابن نيمية بين ترك الصلاة تركاً كلياً وتركها تركاً جزئياً . وعلى هذا الحمل يدل كلام الإمام أحمد - رحمه الله - .

- ١٤٠ نقل جيد عن جد شيخ الإسلام في المسألة . وآخر قوي متين عن الإمام الطحاوي .
- ١٤١ الرد لا تكون إلا بجمود الإسلام .
- ١٤١ القول بالتفصيل في حكم تارك الصلاة هو قول أكثر الفقهاء ، كأبي حنيفة ومالك والشافعي .
- ١٤٢ ادعاء بعض جماعة الإجماع العملي على عدم كفر تارك الصلاة ، ودليله .
- ١٤٢ تارك الصلاة : هل يجب عليه قضاءها؟
- ١٤٢ أجواب عن أدلة مكفري تارك الصلاة
- ١٤٢ اشوكاني لا يكفر تارك الصلاة بغير جمود كفواً كبيراً .
- ١٤٣ خلاصة المسألة : أن مجرد الشرك لا يمكن أن يكون حجة لتكفير المسلم ، ومن ادعى إلى الصلاة وأندب بالعدل فله يستحب كفره ، غير .
- ١٤٤ إشارة شيخ رحمه الله إلى بعض الجهة التي ردوا حديث «بأنهم للإسلامة ... ونسبواهم المصححات الكبار في ضعفه بجهل بالغ ، والرد عليهم رداً موجزاً .
- ١٤٥ بعض العوائق المستبعدة من الحديث السابق ، ونقل عن شيخ الإسلام في أن الله لا يعذب أحداً عن شيء لم ينفعه ، ودليل ذلك .
- ١٤٦ عن حميد عزير عن إمام أهل السنة بند على أن تارك الصلاة لا يكفر بمجرد الشرك .
- ١٤٨ نص جيد عن ابن قدامة في عدم تكفير من ترك شيئاً من العبادات

- الخمس تهاوناً كضراً أكبر ، وتضعيف المناظرة المشهورة بين الإمامين :
 الشافعي وأحمد في حكم تارك الصلاة .
- ١٤٩ لا يجوز تكفير المسلم الموحّد بعمل يصدر منه حتى يتبين منه أنه
 جاحد ولو بعض ما شرع الله ، ونقل جيد عن الغزالي في الاحتراز من
 تكفير المسلم ما وجد إليه سبيلاً .
- ١٤٩ فات ابن قدامة ذكر حديث الترجمة للمذهب الصحيح في عدم
 تكفير تارك الصلاة كسلاً ، وذكره حديثاً آخر ضعيفاً مكانه .
- ١٥٠ إشادة الشيخ بكتاب «فتح من العزيز انغفار . . .» وذكر ما له وعليه ،
 وإحالة الشيخ من عنده شك في المسألة على هذا الكتاب .
- ١٥٢ الطريقة الصحيحة في علاج مسألة ترك الصلاة .
- ١٥٢ إشارة الشيخ إلى بعض الذين ردوا عليه في هذه المسألة بعد طباعتها
 مستقلة في رسالة بعنوان «حكم تارك الصلاة» ، وأنه لم يكن منصفاً
 في البحث ، وشكر الشيخ له أدبه ولطفه وتبجيله إياه وإن كان قد
 اقترن به أحياناً شيء من الغلو والخائفة والانتهاج بالإرجاء ، ورد الشيخ
 عليه مع قلبه له ظهر المبحّن .
- ١٥٤ (إن قوماً يخرجون من النار ، يحترقون فيها إلا دارات وجوههم . . .) .
 تخريجه من طرق بعضها في «صحيح مسلم» ، وتنبه الشيخ على أن
 السيوطي لم يورده في «الجامع الصغير» ولا في «الزيادة عليه» ، وأنه
 قصر في عزوه إياه في «الجامع الكبير» للطيالسي فقط .
- ١٥٥ حديث جنيل في رؤية الله تعالى جهرة ، تخريجه من طريق جيد ،
 وبيان أنه شاهد قوي لحديث البخاري ، ورجوع الشيخ عن إعلاله لفظه

- «عبادنا فيه ناشدوا». وقصود السيوطي في عزود الحديث في الجامع الكبير، لتفصيري فقط. وبيان الشيخ - رحمه الله - أن الحديث فيه رد قوي على المعتزلة والإباضية المنكرين رؤية ربهم يوم القيامة وعلى المثبتين لها الذين تأوتوها بمعنى العلم، والإحالة على «الفتح».
- ١٥٧ (افرأوا القرآن، ولا تغفلوا فيه...) - تخريجه، وبيان صحته، وأنه تقدم تخريجه في هذا الكتاب بنحو آخر.
- ١٥٨ (إن الفساق هم أهل النار... النساء...) - تخريجه بالسند الصحيح، وبيان وهم الخاكم والذهبي في الحكم عليه.
- ١٥٩ (إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده...) - تخريجه وبيان نبوته من طريق أبي أسامة - حماد بن أسامة - دون طريق يحيى بن يزيد.
- ١٦١ حديث في مشروعية تعليم تغبير بحجر ونحوه - تخريجه وبيان حسن إسناده.
- ١٦١ الصحابة كلهم عدول لا نفر الجاهلية بأعيانهم.
- ١٦٢ بيان خطأ الذهبي إعلاله الحديث بالإرسال ومتابعة محقق السيره أنه، وأنه كإخوانه المشعنين بما لم يعطوا.
- ١٦٣ بيان خطأ البوصيري، ومتابعة المحقق المشار إليه أنفاله، مما يندل على عدم وعبه ما يكتب وجهه بهذا العلم.
- ١٦٤ شكر الشيخ أحمد الأفاضل الذين نبهوه على خطأ وقع فيه.
- ١٦٤ الحجر الذي وضعه رسول الله ﷺ على قبر ابن مظعون كان باقياً إلى ثلثون الثاني الهجري.
- ١٦٥ سوق الشيخ - رحمه الله - أسانيد عدة مدارها على الواقدي في تعيين

أول من ذُفِنَ باليقيع .

١٦٦ استدلال الشافعية بحديث الترجمة على استحباب جعل حجر أو غيره علامة عند رأس الميت ، وترجمة أبي داود والبيهقي على الحديث في «سننهما» .

١٦٦ (لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها . . .) . تخريجه ، وبيان علته الخفيفة ، وذكر طريق أخرى له ضعيفة ، وذكر شاهد صحيح مختصر جداً له في «صحيح البخاري» .

١٦٨ (لأن يمسك أحدكم يده عن الخصى في الصلاة . . .) . تخريجه من طرف عن شرحبيل بن سعد ، وفيه مقال ، وذكر شاهد له من حديث أبي ذر جاء موقوفاً ومرفوعاً ، وذكر لفظ له ضعيف مخرج في «الإرواء» ، والإشارة إلى ما يشهد لحديث الترجمة من «الصحيحين» .
١٧٠ الحديث الموقوف ومتى يكون له حكم الرفع .

١٧١ (إن من أفرى الفرى أن يري عينيه ما لم تريا) . تخريجه من رواية البخاري وبيان ضعف إسنادها ورد الشيخ علي ابن حجر ، وتقويته له بمتابع سنده صحيح على شرط مسلم ، وذكر وهم للهيتمي زده ابن حجر وأحمد شاكر وغفلا عن حجة أخرى لهما عليه ، وذكر شاهد حديث الترجمة جاء من عدة طرق عن وأتلة - رضي الله عنه - أحدها في «صحيح البخاري» وبعضها صحيح .

١٧٢ درجة لفظه «صدوق يخطئ» عند ابن حجر ، وبيان تحيزه للبخاري .

١٧٦ (إن الله قد غفر لك كذبتك بتصديقك بـ «لا إله إلا الله») . تخريجه من حديث أنس وابن عمر وابن عباس ومرسل الحسن : أما الأول

فيه ضعف . وأما الثاني ففيه انقطاع . والرد على بعض الناشئين في إعلانه إياه بعلّة عجيبة في تعليقه على المنتخب . وردّ الشيخ عليه من وجوه . وبيان تناقضه في تعليقاته على نفس الكتاب ، وأنه لا يفرق بين التغير والاختلاف . وبيان تفصيله في البحث . شأنه في ذلك شأن كثير من الناشئين اليوم . وأما الحديث الثالث فصحيح ، وتعقّب الشيخ لأحمد شاكر والمعلق على «مسند أبي يعلى» . وتخرّيج المرسل وبيان حال إسناده .

- ١٨١ نقل فائدة جيدة عن البيهقي في بيان المقصود من حديث الترجمة .
- ١٨٢ (لا تلح امرأة إلا ومعها محرم) . تخرّيجه من عدة مصادر مع مقارنة أفاضها ، ونقل تصحيح ابن حجر لإسناد السارقضي ، ونقل جيد عن الطحاوي في شرح المعاني ، في فقه هذا الحديث .
- ١٨٤ حديث عظيم في نزول قوله تعالى : ﴿كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ...﴾ . تخرّيجه موصولاً ومرسلاً ، والإشارة إلى شاهد آخر من مراسلات السندي مختصراً ، ونقل الشيخ - رحمه الله - توفيق ابن كثير بين اثنين متعارضين في الظاهر .
- ١٨٧ (لولا أن أشق على أمتي ... السواك ...) . تخرّيجه من رواية ابن أبي شيبة بسند صحيح ، وبيان أن جهالة الصحابي لا تضر .
- ١٨٨ كل ما سكت عنه ابن حجر في «الفتح» فهو عنده قوي .
- ١٨٩ (فقدت أمة من بني إسرائيل ...) . تخرّيجه من عدة طرق عن أبي هريرة . أحدها في «الصحابين» وآخر في «صحيح مسلم» ، ومقارنة ألفاظ الحديث بعضها بعضاً ، والتنبيه على أن طبعة «الكامل» سبلة

- جداً ، واجتمع بين حديث الترجمة وآخر معارض له في الظاهر .
- ١٩١ امرأة أفقه من رجل : (صدقت أم طليق ! لو أعطيتها الحمل . . .) .
تخریجه من مصدر عزیز بسند جيد ، ثم تخریجه من عدة مصادر
أخرى وبيان ما فيها من الزيادة والاختصار .
- ١٩٢ (يا أبا رافع ! إنها لم تأمرك إلا بخير . . .) . تخریجه من ثلاثة مصادر
بسند جيد ، فيه ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث .
- ١٩٣ (زينب خير بنتي ؛ أصيبت بي) . تخریجه من طرق عن سعيد بن
أبي مريم بإسناده عن عائشة ، وهو صحيح ، وحكم الذهبى عليه
بالتكارة وردّه ، ثم وقف الشيخ على تصحيح العسقلاني إياه .
- ١٩٦ (يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثوا . . .) . تخریجه من عدة
طرق ، أحدها في «صحيح مسلم» ، وإعلال إياكم لآخر وتعقب الشيخ
عليه ، والتنبيه على تصحيح وقع في «المستدرک» في اسم راو ، وفائدة
في المرفوع حكماً ، وسوق شاهد لحديث الترجمة يرويه مسلم ، ونقل
جيد عن الإمام النووي في معنى الحديث وفقهه ، وتعقب الشيخ عليه ،
وذكر الشيخ سبب تخریجه هذا الحديث ، والإشارة إلى حرب الخنيج .
- ٢٠٠ (من صبر على شدتها ولأوائها (أي : المدينة) . . .) . تخریجه من
رواية ابن عمر وبيان صحته ، وسوق شاهد له من حديث أبي هريرة ،
وتقصير السيوطي في تخریجه حديث الترجمة .
- ٢٠٢ (إذا قال الرجل : هلك الناس ؛ فهو أهلكهم) . تخریجه من رواية
مسلم وغيره .
- ٢٠٣ حديث جليل في حياء موسى وتبرئة الله له . تخریجه من رواية

«النصحيحين» ، وسوق شاهد مختصر له ، والنسبية على حبطات عشوائية في التخريج وقعت لهدم السنة ، وإشارة الشيخ إلى أنه رد عليه رداً مفصلاً في «النصيحة» .

٢٠٥ (غطوا الإناء ، وأوكوا السقاء . . .) . تخريجه من رواية أحمد بسند صحيح على شرط الشيخين ، وذكر من تابع يونس بن محمد اللؤبى على لفظة «ثيلة» ، وأن من خالفهم فقال : «يوماً» قد شد عنهم خلافاً للنووي ، وذكر مثقال آخر شاد يشبه ما نحن بصدده ، وذكر رواية في «صحيح مسلم» تؤيد شدوذ لفظة «يوماً» ، والرد على النووي فيما علته عليها .

٢٠٧ قول الصحابي «أمرنا بكذا» له حكم الرفع . ونقل عن النووي بهذا .

٢٠٨ (ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان . . .) . تخريجه من رواية البخاري ، وترجمة البخاري عليه بقوله : «باب ما يجوز من الظن» ، ونقل عن ابن نعيم في تأييد ترجمة البخاري ، واستشكال بعضهم هذه الترجمة وجواب ابن حجر عليهم .

٢٠٩ انظن المنهي عنه هو انظن السوء بالمسلم المسالم في دينه وعرضه ، أما ما كان في مقام التحذير مثل من كان حاله كحال المنافقين : فلا بأس به .

٢١٠ (يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طساً . . .) . تخريجه من «المستدرك» موقوفاً ، وبيان أن له حكم الرفع ، ورواية الثوري عن المسعودي صحيحة ، ورد الشيخ على مؤلف كتاب «المسيح الدجال» قراءة سياسية في أصول الديانات الكبرى ، ونقل جيد عنه يؤيد حديث الترجمة ، وذكر متابعة للمسعودي عند عبد الرزاق .

- ٢١٢ (يا عائشة! العرب يومئذ قليل . . .) . تخريجه بسند ضعيف ، وتقويته بشواهد . وبيان أن إثبات سماع أفلانس من شيخه في الجملة لا يفيد شيئاً إذا عنعن . وفائدة حول قول الذهبي في «الكاشف» : «وثق» .
- ٢١٤ (يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره . وبيان اختلاف عنى الأوزاعي فيه . وبيان لفظ آخر للحديث لا يصح وأنه مخالف لحديث الترجمة إلا أن يؤون ، وذكر شاهد قوي لحديث الترجمة ، وهو الأثبي :
- ٢١٤ (نعمت الأرض المدينة إذا . . .) . تخريجه من رواية أحمد بسند صحيح ، صححه الحاكم . وجود إسناده ابن كثير ، وتعقب الشيخ النهيضي ، وبيان أن الحديث ورد مفروق في «صحيح البخاري» من رواية عدد من الصحابة .
- ٢١٦ (لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي . . .) . تخريجه من رواية أحمد ، والكلام عنى إسناده ، وذكر الخلاف الذي وقع عنى الأعمش فيه ، وأن مسنماً أخرج بعضه .
- ٢١٨ (ليت شعري! متى تخرج نار من اليمن من . . .) . تخريجه ، وبيان جودة إسناده ، وأن رواية الجمع من ثقات عن الرووي مع توثيق بعضهم إياه . وإن كانوا متساهلين . تنفعه ، وذكر عدة طرق للحديث عن أبي ذر . وتنبيه لشيخ على الاختلاف في ضبط اسم راو . وسوق شاهد لحديث الترجمة عند مسلم وغيره ، وآخر مختصر .
- ٢٢٠ النار التي تخرج من اليمن قبل قيام الساعة غير النار التي خرجت

في المدينة سنة ٦٥٤ هـ .

٢٢٠ (إن الدجال يطوي الأرض كلها إلا مكة والمدينة . . .) . تخريجه من رواية ابن أبي شيبه ، وأن مسلماً أخرجه من طريقه ولم يكن نغظه ، وأن البخاري أخرجه أيضاً نحوه .

٢٢١ (يا أيها الناس ! لا تطرقوا النساء ليلاً . . .) . تخريجه من رواية تيزار ، وانكلام على إسناده ، وأن خطأ من النسخ وقع في اسم زوفي الإسناد ، وتفسير شيخ قول تيزار : إنما يعرف عن فلان ، وهل هذا نقول ينبغي أن يكون الحديث صحيحاً من غير طريق (فلان) هذا ، وتخريج الحديث من طريق ثانية عن ابن عسر صحيحه على شرط السبعين ، وأحوى إسناده جيد ، وذكر شاهد لاخوه مرسل ، وشاهد أخرجه سند صحيح ، أصله في صحيح مسلم ، ونحوه في صحيح البخاري ، ونسبه شيخ على أن حديث عميد بن عسر عند غيره الزواق موثوق ، وأن كلمة وقعت فيه هناك بدون نفاذ ، وتفسير شيخ تكلمة «فتروا» ، وأن الشيخ الأعظمي لم يعرف وجهها .

٢٢٥ (ألا لا يبيت رجل عند امرأة لميب إلا . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وعلمنا الشيخ في إسناده ، وثقوبته بإياه غيره .

٢٢٦ تنبيهات : الأول منها في ترجيح رواية مسلم على غيره ، ونقل عن الثوري في فائدة تخصص بعض نسبي بوزن الضيب في الحديث بالذكر ، والثاني : وهو وقع لتسبوطي في جامعته ، والثالث : في عدم الأمانة العنصه عند المعنى على الإحسان ، خلية أن ينتقد .

٢٢٨ (أنا أخذ بحجزكم عن النار . . .) . تخريجه من رواية الطبراني .

وبيان ما في إسناده من كلام ، وتعقب المعلق على «مجمع البحرين» ،
وتخريج طرقه عن ابن عباس ومقارنة ألفاظها ، وتعجب الشيخ من
صنيع أحمد شاكِر في تعليقه على المسند ، والإشارة إلى أن الشطر
الثاني من حديث الترجمة قد روي في «الصحيحين» بنحوه ، وأن
إحدى فقرات الحديث متواترة ، وانتبيه على أخطاء وإبهامات وقعت
من الشيخ الأعظمي في تخريجه هذا الحديث .

٢٣٠ (كان بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى . . .) . وهو سبب نزول
قوله تعالى : ﴿ . . . إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . . ﴾ . تخريجه من
مصدرين بسند فيه ضعف وذكر شواهد تدل على صحته بعضها
حسن لذاته وآخر صحيح لذاته ، وتعقب ابن حجر في تخريجه هذا
الحديث بما لا يتصور وقوعه منه .

٢٣٥ (إذا بويع خليفين فاقنلوا الآخر منهما) . تخريجه من رواية أبي
سعيد وأبي هريرة ومعاوية وأنس وابن مسعود ، تخريجاً علمياً موسعاً ،
وبيان صحته .

٢٣٨ تعقب الشيخ الخافظ ابن حجر في تعقبه الذهبي ، ووصف الراوي بأن
حديثاً ما من غرائبه لا يعني أن هذا الحديث ضعيف ، وبيان وجه
احتجاج الشيخين بالجزيري في «صحيحيهما» ، وسوق شاهد لحديث
الترجمة رواه مسلم .

٢٣٩ (ليأتين على أمني زمانٌ يتمنون فيه الدجال . . .) . تخريجه من
رواية انطبراني ، واستدراك الشيخ عليه متابعاً لوكيعي ، وتوثيق الراوي
إذا روى عنه جمع من الثقات . ومخالفة الراوي غيره في إسناد ما ،

منى يحكم عليه بأشئوؤ وعدمه؟ . ومقارنة نفظ الحديث في . التجمع .
بـ «أوسط المصراحي .»

٢٤١ (أيما أهل بيت من العرب أو العجم . . .) . تخريجه من عدة مصادر

بسند حسن . وذكر متابعات لرواته . وشاهدته من طريقين عن أبي سعيد - رضي الله عنه . - وإشارة الشيخ إلى أن الحديث تقدم في الخبر الأول من هذه السلسلة . إلا أنه هنا بصورة أكمل وأفيد .

٢٤٤ هل يولئ طالب العمل؟ : (إنا - والله! - لا تولئ هذا العمل أحداً

سأله . . .) . تخريجه من رواية ابن أبي نسيبة بسند صحيح على شرط شيوخين . وتخريجه من رواية «الصحيحين» وغيرهما . والإشارة إلى أنه زوي بإسناد آخر ضعيف في منته اختلاف عن حديث الترجمة .

٢٤٥ (ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة . . .) . تخريجه من رواية سعيد

ابن جبير . وذكر الاختلاف عليه فيه . وترجيح رواية من أرسله . وذكر شاهده عند مسلم .

٢٤٨ ذكر وهم للحافظ ابن كثير تبعه عميه احتييان . وكشف عوار الصابوني

وأته لا علم عنده بالحديث . وذكر أوهام أخرى وقعت لغيرهما .

٢٤٩ تعقب الشيخ - رحمه الله - العنق على الإحسان رواية ودراية . وأنه

تعلمى أو لم يتنبه لترجمة ابن حبان على الحديث .

٢٥٠ سبق شيخنا في التنبه على خطأ الرواية عند ابن حبان .

وبيان الشيخ أن الخطأ إنما هو من شيخ ابن حبان .

٢٥١ بيان الشيخ - رحمه الله - أن حديث الترجمة مفسر لقوله تعالى :

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ . وشرط السماح المذكور فيه .

- ٢٥١ حديث (من رأني في المنام . . .) وتفسيره الصحيح .
- ٢٥١ (إذا عطر أحدكم فحمد الله فشمته . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، ونوهيم الحاكم والذهبي في استدراكهما إياه على مسلم ، ونقل فائدة عن النووي في تعيين مبهم . والتنبيه على سقط لفظة من «الأدب المفرد» ، والكلام على الحديث دراية وبيان أن التشميت فرض على كل من سمع العاطس .
- ٢٥٢ (كان أبيض الحديث إليه . يعني : الشُّعر) . تخريجه من أربعة مصادر وبيان صحته ، وسوق شاهد له لا بأس به .
- ٢٥٤ (وأنتم معشر الأنصار! فجزاكم الله خيراً . . .) . تخريجه من خمسة مصادر يستند صحيح صححه الحاكم والذهبي ، وقبول رواية الرازي إذا روى عنه جمع من الثقات . وتخريج طرق أخرى لتحديث عن أنس ، وثم شواهد حديث الترجمة تفويه .
- ٢٥٦ إذا صحَّح أئتمذي ما لا وجه لتصحيح إسناده ، فمعنى ذلك على الغائب أنه صحيح لشواهد .
- ٢٥٨ تنبيه على خطأ أو وهم أو سبق فلم وقع تلهيتمي في «المجمع» .
- ٢٥٩ (إن يُبْنَم فليكن شعركم . . .) . تخريجه من رواية أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب : وبيان توجه الاختلاف عليه في إسناده ، وتنبيه الشيخ - رحمه الله - على سقط وقع في «الكامل» لابن عدي ، وإشارته إلى أخطاء أخرى فيه ، نبه عليها في «فتهارسه» ، واكتشاف الشيخ مئات الأخطاء العنسية والمضيعية التي تدل دلالة قاطعة على أن القائلين على تصحيح الكتاب ليسوا من طلاب العلم

- الأقوياء . فضلاً عن أن يكونوا من العلماء! وإن زعموا أنهم محققون .
- ٢٦٢ ترجميح الشيخ . رحمه الله . رواية سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي لأسباب ذكرها . وسوقه شاهداً مرسلأ رجائه ثقات غير واحد .
- ٢٦٣ العدل بين الأولاد الذكور والإناث حتى في التثقيب : (فهلا عدلت بينهما؟) . تخريجه من مصدرين أحدهما مخطوط بسند حسن . وترجميح الشيخ وجوب العدل المذكور . والتنبيه على أن حديث الترجمة قد تقدم في هذه السلسلة .
- ٢٦٥ (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق . . .) . تخريجه من رواية الجزار بسند حسن . والتنبيه على تحريف وقع فيه في نسبة زاو . وذكر متابعة له . وطريق أخرى حديث الترجمة بنفط آخر .
- ٢٦٧ (من قال علي ما لم أقل : فليتبوأ . . .) . تخريجه من رواية جمع من الصحابة . بعضها حسن الإسناد . وبعضها صحيح الإسناد . وأحدها في «صحيح البخاري» . وظهور ضعف إسناد للشيخ كان قد حسنه قبل ذلك في بعض التعانيقات . وتوثيق ابن حبان لأحد المجهولين على قاعدته! وذكر طريق أخرى حديث أبي هريرة في «الصحاحين» . والتنبيه على تصحيف وقع في بعض كتب التراجم . وتوهيم الشيخ الحافظ ابن حجر . وذكر اللفظ المتواتر حديث الترجمة وأن فيه نقفة «متعمداً» . خلافاً لبعض الجهال . وأورد عليهم من حيث الدراية .
- ٢٧٤ (لا تصم يوم السبت إلا في فريضة . . .) . تخريجه بإسناد معلول . وذكر آخره صحيح وهو أصح من الأول . وذكر متابعة لشيخ أحمد فيها . ومخالفة بنية لإسماعيل بن عباس . وذكر متابعة قوية جداً

لشيخ أحمد ، وحديث الترجمة شاهد صحيح مخرج في «الإرواء» ،
وسوق شاهد أو طريق أخرى ضعيفة حديث الترجمة والكلام عليها
دراية . والتنبية على خطأ في اسم زو . وأن حديث الترجمة قد سبق
تخريجه في هذه «السلسلة» .

٢٧٥ تنبيه الشيخ - رحمه الله - على ظلم ونحراف بعض المعاصرين في
مبادرتهم إلى انشك في صحة حديث الترجمة ، بل الجزم بضعفه :
فضلاً عن القول بأنه كذب!

٢٧٦ (إياكم ومحقرات الذنوب ، كقوم نزلوا . . .) - تخريجه من رواية
أحمد بسند صحيح على شرط الشيخين ، وسوق طريق أخرى حسنة ،
وشاهد آخر من حديث عائشة ، والتنبية على أن الحديث سبق تخريجه
في هذه «السلسلة» .

٢٧٧ (أبشريا كعب ! فقالت أمه : هنيئاً لك الجنة . . .) - تخريجه من
طريق ابن أبي الدنيا . وبيان أن إسناده حسن ، سكت عنه الحافظ
وقصر في تعزوه ، وجوده النهيضي ، والإشارة إلى شاهدهين لحديث
الترجمة فيهما نكارة .

٢٧٩ (كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جسع كفيه ، ثم نثت . . .) .
تخريجه من رواية البخاري وغيره ، وسبب ذلك ، وتعقب المعق على
«عمل اليوم والليلة» لمتسائي وبيان وهم ظاهر له ، وترجيح الشيخ أن
حديث مالك ومن تابعه عن ابن شهاب هو نفسه حديث الترجمة وأن
الرواة عن الزهري كان يزيد بعضهم على بعض .

٢٨٢ السنة عند قراءة العوذات قبل النوم أن ينثت في كفيه أولاً ، ثم يقرأ ،

ثم يسبح ، ورد فأول بعضهم قوله **ﷺ** : ثم نكث فيهما فقرأ فيهما .
بمعنى : ثم عزم على النكث ، وذكر السبح أمثلة مشابهة لحديث
الترجمة من حيث الدلالة ، وأن النكث شرع لا مجاز للوأي فيه .
٢٨٣ الطعن في الأحاديث الصحيحة هو سبيل التبذرة وعدم الكلام .

٢٨٤ كلام الشيخ على زيادة وقعت عند ابن حبان في «صحيحه» .

٢٨٥ (في التي لم يُرْتَع منها) - تحريجه من رواية البخاري وابن حبان بأنه
منه ، وذكر وهم للأديب أحمد عبيد أو نسح الطسوي ، وذكر مناعة
حكم عليها أبو حاتم الرازي بالوضع ، ورد الشيخ ذلك ، وذكر طريق
أخرى تالفة لحديث الترجمة .

٢٨٦ (من أكل من هاتين الشجرتين الحبيبتين فلا ...) - تحريجه من
شمسية مصداق حسن ، ويبدأ أن لأحد رواته حديث آخر في
الاعتزلة وفضل من مات له فرط ، صححه ابن حجر ، والتنبيه على أنه
كان يسبق حديث الترجمة حديث آخر ، نقل في «الضعيفة» ،
وتحريج شاهد قوي لحديث الترجمة ، وتعجب الشيخ من توثيق
الهيثمي لرحان الأوسط الطبراني ، والتنبيه على أن حديث الترجمة
مخرج في «الصحيحين» مختصراً .

٢٩١ (إن رسول الله **ﷺ** يفعل ذلك ...) - تحريجه من رواية عبد الرزاق
وسندها على شرط الشيخين ، وزيادة الثقة مقبولة ، والإشارة إلى أن
لحديث شواهد كثيرة وتحريج واحد منها ، والتصحاح عليهم عدول
عند أهل السنة ، والتنبيه على أن الحديث تقدم تحريجه قبل ذلك .

٢٩٢ (إنه سيُلجَدُ فيه رجلٌ من قريش ...) - تحريجه بسند صحيح من

- رواية الإمام أحمد . وذكر مخالفة وقعت لأحد الرواة وترجيحها ،
وعنيها أن صحابي الحديث هو عبدالله بن عمرو ، وتأييد ذلك بأمر
ثلاثة ، ونقل الشيخ حكم ابن كثير بالشكارة على بعض الطرق .
- ٢٩٧ تؤيد بن مسلم لا يكتفى منه بتصريحه بسماعه من شيخه فقط ، بل
لا بد من التصريح به فبمن فوفه أيضاً .
- ٢٩٨ (كلوه من ذي الحجة إلى ذي الحجة) . تخريجه من خمسة مصادر
بسنن لا بأس به ، وقبول رواية الراوي إذا روى عنه جمع من الثقات
ولم يوثقه معتبر ، وذكر بعض الشواهد لحديث الترجمة .
- ٢٩٩ (نهى أن يجلس بين المضج والظل ...) . تخريجه من رواية الإمام
أحمد بسنن صحيح ، وقبول رواية الراوي إذا روى عنه جمع من الثقات
ولم يوثقه معتبر ، وتعقب العسقلاني ومن قبله الذهبي في تلبيحهما ذلك
لراوي ، والتصحابة كلهم عدول ، وعمل الراوي بالحديث ، والإشارة إلى
أن للحديث شاهدين ، وسبب تخريج شيخ هذا الحديث .
- ٣٠٢ النهي عن الجلوس بين المضج والظل تعبدني .
- ٣٠٢ انصاف الشيخ ورجوعه عن وهم وقع فيه .
- ٣٠٢ (ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء ...) . تخريجه من
«تاريخ الخصب» ، وبيان جودة إسناده . والراوي إذا روى عنه جمع من
الثقات ، والوهم القليل لا يؤثر في حفظ الراوي ، وتخريج متابعة قوية
لأبي إسحاق ، وتفسير لفظه في حديثه .
- ٣٠٥ لا فائدة في ذكر محقق ما استاذ حديث دون الحكم عليه ، والإشارة
إلى أن لحديث الترجمة شواهد كثيرة ، وماذا خرج الشيخ حديث

الترجمة في الكتاب الآخر (يرقم : ١٦٠٠) ، ورجوع الشيخ عن
التضعيف ، وعرض إشكالات وتعارض بين حديث الترجمة وغيره -
سيأتي - والجواب عنه .

٣٠٦ (اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ... وإن البيت لبُتلى فيه
القرآن ...) . تخريجه من رواية الذهبي في «السيرة» . وبيان جودة
إسناده . وفتيبة بن سعيد صحيح الحديث عن ابن لهيعة .

٣٠٦ انتهى عن ثدفن في البيوت وعن البناء على القبور ، وحكم اتصاله
في المقبرة ، ودفنه في بيت عائشة مختص به كما خصّ بأشياء
أخرى .

٣٠٧ استدراك الشيخ حديث الترجمة عنى : مجمع الزوائد .

٣٠٧ (الله الله في قبط مصر ، فإنكم ...) . تخريجه من رواية الضبراني ،
وبيان صحة إسناده ، وسوق طريق آخر له .

٣٠٨ (إن سرك أن تنفي بتدرك ...) . أخرجه مسلم ولم يسق لفظه ، وبيان
سبب خطأ الحاكم في استدراكه إياه عنى مسلم ، وسوق شاهدين
حديث الترجمة ، أحدهما حسن الإسناد والآخر ضعيف .

٣١٠ (كان في الكعبة صور ، فأمر عمر بن الخطاب أن يحوها ...) .
تخريجه من رواية الإمام أحمد ، بسند جيد على شرط مسلم . ومن
طريق أخرى عنده صحيحة متصلة ، وأخرى ضعيفة . وتخرّيج شاهد
مختصر حديث الترجمة ، والإشارة إلى آخر سبق تخريجه في المجلد
الثاني من هذه «السلمة» .

٣١١ (كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه) . تخريجه من رواية

- أحمد ، وترجيح طريق أبي يعلى عليها ، والكلام عليها جرحاً وتعديلاً ،
والراوي إذا روى عنه جمع من الثقات ووثقه ابن حبان فهو صدوق .
- ٣١٣ (إن لم تجدني فأنبي أبا بكر) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ٣١٤ (نهجمون على رجل فغضبهم برد خبزة ...) . تخريجه من أربعة
مصادر بسند صحيح ، ولعبد الله بن شقيق فيه إسناد آخر جيد لكن
اختلف على أحد الرواة فيها ، وترجيح الشيخ - رحمه الله - أن ذلك
الراوي لم يلقن ضبط الحديث . وتعقيب المحافظ ابن حجر في
الإصابة ه . وذكر طريق أخرى اختلف في تحديد راو فيها وتعيين الشيخ
إياه ، وذكر شاهد الحديث الترجمة حسنة الترمذي وأقره عنه ابن كثير .
- ٣١٨ (لتخرجن فتنة من تحت قدمي هذا ...) . تخريجه من أربعة مصادر
بسند صحيح على شرط مسلم ، وتخريج طريق أخرى له سندها
صحيح على شرط الشيخين ، وذكر متابعة قوية لأحد الرواة خولف هو
ومتابعه فيها مخالفة مرجوحة ، وتخريج شاهد الحديث الترجمة سنده
صحيح ، وتخريج طريق أخرى للحديث منقضة .
- ٣٢١ (إذا تعوط الرجلان فليتوار كل واحد ...) . تخريجه من رواية ابن
السكن ، وعبود ابن القطان لإسنادها ، ورجوع الشيخ عن تضعيفه
حديث الترجمة ، وذكر طريق أخرى تالفة والنكش عن علتها ،
والإشارة إلى شاهد سيأتي تخريجه في هذه «السلسلة» .
- ٣٢٢ استدرارك سقط وقع في المخطوط من مطبوعه .
- ٣٢٤ (من مربيحائظ فليأكل ولا يحمل) . تخريجه من رواية أحمد وغيره ،
وتضعيف أحمد والترمذي له ، وذكر شاهد معضل جاء موصولاً حسن

الإسناد له متابعات عدة ، وآخر موقوف بسند صحيح صححه انبيهي
وسند آخر ضعيف منقطع .

٢٢٥ لا يجوز أكل شيء من بستاك ما دون ضرورة ، كما لا يجوز دخوله إلا
لضرورة ، ودليل ذلك من السنة .

٢٢٦ (لا تأكل مستكنا ، ولا على غريال . . .) . وفيه انترهيب من نخطي
رفاق الناس يوم الجمعة ، تخريجه من مصدر مخطوط . وبيان تناقض
ابن حبان في زياده أحد رواه في كتابيه : «التفقات» و«الضعفاء» .
وترجيح الشيخ أبو الراوي حسن الحديث ، وترجمة رجال باقي الإسناد
وتخريج نظيراني طرفاً من حديث الترجمة ، وكيفية البحث عن
السلف في الإسناد ، وتخريج الشيخ شواهد عدة لأكثر فقرات حديث
الترجمة ، وتعقب الشيخ للحافظ ابن حجر .

٢٢٧ (من فطرة الإسلام : الغسل يوم الجمعة . . .) . تخريجه من «الموارد»
بسند جيد ، وقبول رواية الراوي إذا روى عنه جمع من التفقات ولم
يوثق من معتبر .

٢٢٨ (لا تشددوا على أنفسكم . . .) . تخريجه من «تاريخ البخاري» وغيره ،
وفي سننه رجال مختلف فيه ، وتحرير ابن حجر القول في ذلك الراوي ،
واقبال الشيخ له ، وذكر مخالفة إسناده ومثنية لراو آخر أخرجهما الشيخ
في الكتاب الآخر لزيادة فيه . وسوق الشيخ شاهدين مرسلين حديث
الترجمة ، وذكر الشيخ خطأ وقع فيه نبعه عليه أحد المحققين

٢٢٩ تعقب الشيخ لمدكتور البيطري (!) إسماعيل منصور ، وأن كتابه
« . . . بتحريم التفقات » خالف فيه سبيل المؤمنين ، وفيه جهالات

- عجبية ، والتدليل على ذلك مع بيان ما في كلامه من اعوجاج .
- ٣٣٦ نقل ابن كثير أو غيره للحديث لا يفيد شيئاً ، لا صحة ولا ضعفاً .
- ٣٣٧ بيان جهل البيهقي (!) إسماعيل منصور وكذبه وإفلامه في علم الحديث .
- ٣٣٧ جهل الدكتور البيهقي (!) بالعادة المتبعة عند العلماء في نسبتهم الحديث نصحابية وليس إلى أحد رواه أتدبّر دونه .
- ٣٣٧ جهل الدكتور بأن الحديث في «سنن أبي داود» وغيره ، ونقله لابن كثير .
- ٣٣٧ تعقب أن الشيخ للشيخ نسيب الرفاعي - رحمهما الله - في اغترازه بسكوت ابن كثير على حديث .
- ٣٣٧ (كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام) . تخريجه من رواية الضبراني بسند صحيح وقع فيه خطأ في اسم راوٍ ، وتنبه الشيخ على أن النهي عن الأكل من أعلى الصحيفة قد صح عنه ^{بغير} من حديثين آخرين سبق تخريجهما في «الإرواء» .
- ٣٣٨ (الإيمان يمان ، هكذا إلى لخم وجدام) . تخريجه من ثلاثة مصادر أحدها مخطوط بسند صحيح من حديث أنس ، وسوق الشيخ عدة طرق أخرى تؤكد صحة الحديث ، ثم سوق طريق أخرى جعل الراوي صحابي الحديث أنا كبشة الأثاري ، ولا يضر ذلك ، وذكر شاهد مرسل زوي مرفوعاً ثم يقف لشيخ على إسناده ، والحديث الترجمة شاهد في الآتي بعده ، والشطر الأول منه متفق عليه ، وتخريجه من مرسل روح بن زباج .

- ٣٤١ (خير الرجال رجال أهل اليمن ، والإيمان بمان ...) . تخريجه من رواية لإمام أحمد بسند صحيح صححه الحاكم واستغرب مثله ، وسوقُ الشيخ شاهداً له مختصراً من حديث معاذ فيه انقطاع .
- ٣٤٢ (دعهم يا عمر : فإنهم بنو أرفدة) . تخريجه من أربعة مصادر بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، وأصله عندهما ، وتعلّق المعلق على «مشكل الآثار» في أوهام ثلاثة وقعت له .
- ٣٤٥ حديث عظيم في آخر من يدخل الجنة وطمعه في سعة رحمة الله وفضله . تخريجه من رواية مسلم وغيره . والإشارة إلى أنه مخرج في «الصحيحين» مختصراً جداً ، والتنبيه على أن حديث الترجمة سبق تخريجه في المجلد السادس بزيادة في مصادر التخريج وأعيد هنا بزيادة في الشرح والتنصيل .
- ٣٤٧ فائدة قوية جداً في جواز قول : «إن الله على ما يشاء قادر» ، وتوقف الشيخ عن جواز استعمالها قديماً للكلام نقله عن الشيخ ابن مازع ، ثم متابعتها بالبحث والتحقيق وذكر الاختلاف على ابن مسعود في ضبطها على لفظ : «ولكنني على ما أشاء قادر» ولفظ : «ولكنني على ذلك قادر» ، وترجيح الشيخ للفظ الأول من حيث الإسناد ، وبيان الشيخ تعاقب اللفظ الثاني لنص آية الشورى . ونقل جيد عن الألوسي في تفسيرها ، وتوضيح الشيخ ناصر شادين معنى الحديث على ضوء تفسير الألوسي . وتوضع الشيخ وقبوله الحق من غيره وشكره إياه .
- ٣٤٨ كنية استحلاص الحكم على رواه اختلف الأئمة فيه .
- ٣٤٩ تناقض التيممي في الحكم على زاو ، والجرح المنسب لمقدم على التوثيق .

- ٣٥٠ تعجب الشيخ نلوهشمي في كلامه على الحديث من وجهين ، ثانيهما أنه فاته طريق أصح من طريق الدالاني ، وقد حوّلنا مخالفة مرجوحة .
- ٣٥١ تشبه الشيخ على خطأ وقع في وثقات ابن حبان ، صوبه الشيخ من «الخرج والتعديل» .
- ٣٥١ قبول رواية الراوي إذا روى عنه جمع من الثقات ، وترجيح الشيخ أن كُربن وبيرة من أتباع التابعين .
- ٣٥١ تعجب الشيخ من سكوت الذهبي عن بعض الحكايات التي نسبت لبعض العباد وفيها مبالغات مخالفة للسنة .
- ٣٥٢ ختم القرآن في اليوم واللييلة ختمة كاملة ثلاث مرات خلاف السنة .
- ٣٥٢ سؤال العبد ربه أن يعطيه الاسم الأعظم من التعدي في الدعاء .
- ٣٥٣ رد الشيخ - يرحمه الله - على الجهمي الجاحد المعطل المنقّب بـ (السفاح) في إنكاره إثبات صفة الضحك لله تعالى على ما يليق به سبحانه ، وتضعيفه الحماد بن سذمة تقليداً منه لنكوثري والغمازي .
- ٣٥٦ (إذا ذبح أحدكم فليجهز) - تخريجه من «المسند» بسند صحيح ، ورواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة صحيحة . وذكر عدة مشابعات حوّلنا بعضهم فيها . وسوف شاهد قوي لحديث الترجمة رواه مسلم وغيره ، وأخر صححه الحكم ووافقه الذهبي ، وسبب اختلاف نظر الشيخ في الحكم على حديث الترجمة على نوبات مختلفة حتى يكون عبارة لبعض الناشئين المتسرعين في النقد وإصدار الحكم كاشيخ عبدالله الدويش في كتابه «تنبيه القاري . . .» ، وذكر أمثلة على ذلك .
- ٣٦١ سبب تفاوت الحكم من الباحث على الحديث الواحد .

- ٣٦٢ تقييم الشيخ الألباني لنسب الشيخ لدويش - رحمهما الله - .
- ٣٦٣ (قوما . فاعسلا وجوهكما) . تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسند حسن . ثم وقوف شيخ عليه عند أبي يعلى . وفيه اختلاف يسير في منته .
- ٣٦٤ (إن المؤمن خلق مُعْتَبَرًا تَوَابًا نَسَاءً . . .) . تخريجه والكشف عن ضعف إسناده . وتقويته بطريقتين أخريين .
- ٣٦٥ (لا تتشعروا من المبتة بشيء) . تخريجه من ثلاثة مصادر بسند صحيح ، ورد إعلال الضحاوي له بجهالة جمع في طبقة واحدة ، ووجوب العمل بـ (الوجادة) ، ورد إعلال الخطابي الحديث بالإرسال ، وذكر شاهد لحديث الترجمة بقويه ، ورجوع الشيخ عن تضعيفه حديث الترجمة ، وناقض الشيخ شعيب في الحكم عليه لأنه لم يخرج ببده ، والكشف عن خطأ وقع في إسناده ابن حبان من بعض النسخ ، والتمنيبه على سقوط حديث الترجمة من زوائد ابن حبان ، كغيره كثير .
- ٣٧٠ تذكير الشيخ - رحمه الله - بأن نصحيحه الحديث بعد تضعيفه قد يعدّه بعضُ الجهة . كذا في السقاف - تناقضاً ، وإشادة الشيخ بكتاب «الأبواب الكاشفة . . .» في الرد على السقاف للشيخ علي الخليلي ، ونصيحة الشيخ للسقاف نصيحة هادئة نيرة .
- ٣٧٢ سبب النهي عن سفر الرجل وحده : (أخرج رجل من خير . . .) . تخريجه من «المستدرک» و«المسند» بسند صحيحه أحكام علي شرط البخاري ، وواقفه الذهبي .

- ٣٧٣ (ذاك جبريل عليه السلام...) . تخريجه من خمسة مصادر بسند حسن حسنه الحافظ العسقلاني ، وإطلاق النهيضي (الأسانيد) على الطرق عن زاو ما دون أتباع أتباع التابعين .
- ٣٧٤ (إن أول شيء خلقه الله عز وجل القلم...) . تخريجه من مصدر عزيز بسند صحيح ، وسوق طريق أخرى له ، وشواهد متفرقة تزيد قوة على قوة ، ولإشارة إلى أنه وردت أحاديث كثيرة في إثبات القبضتين ، ونكارة ذكر الشيطان المروية في «صحيح مسلم» .
- ٣٧٥ أبو زرعة الرازي لا يروي إلا عن ثقة .
- ٣٧٦ حديث (من أشتر الناس منزلة... الرجل يفضي إلى امرأته... ثم ينشر سرها) . لا يصح .
- ٣٧٧ (كان من دعائه بضم : اللهم! إني أعوذ بك من جار السوء...) . تخريجه من «الدعاء» لثقفيراني بسند جيد ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة .
- ٣٧٨ لن يدخل أحد الجنة بعمله ، لكن برحمة الله تعالى . تخريجه من مصدرين بسند جيد حسنه ابن حجر في «الإصابة» ، وذكر تحريف وقع لنساج «الإصابة» و«أسد الغابة» وواضع «فهارس الجرح والتعديل» وغيرهم .
- ٣٨١ (من دخل سوقاً من الأسواق فقال : لا إله إلا الله...) . تخريجه من مصدرين عزيزين بسند حسن ، والتثنية على سقط وقع في سند أحد المصدرين من النساج ، وتحريفه في اسم زاو وقع على الصواب في «علل الدارقطني» ، ورد مطوياً عن صاحب رسالته «بذل الجهد في

تحقيق حديثي السوق والنزهة .

- ٣٨٢ عرض بعلال صاحب ابدل الجهد - الحديث المترجمة بالسند الذي ذكره الشيخ ، وردّه بكلام قوي متين رصين ، وبين ان صاحب الرسالة مبتدئ في هذا العلم أو أنه تبنى أولاً تضعيف الحديث ثم تشتت بما يقصر أنه يؤدي به إلى ضعفه .
- ٣٨٢ بيان ثفاظ مرثة الحديث الصحيح والحسن عند أبي حاتم .
- ٣٨٣ بيان تفصير المرشد في ذكر الاضطراب المزعوم ، وأن ادعائه هذا الاضطراب يكفي لتدلالة على أنه لا عنه غيره ، ورد هذا الاضطراب .
- ٣٨٣ شرط الحكم بالاضطراب على حديث ما : تساوي وجود الاضطراب بحيث لا يمكن ترجيح وجه على آخر .
- ٣٨٤ معنى قول الخافظ : تصدق يحضن أنه قليل الغلط .
- ٣٨٥ ينبغي للمتصدر للتصحيح والتضعيف أن يتوسع في تراجع الرواة ، لا كما يفعل كثير من الطلاب الناشئين اليوم من سطحية البحث! والإشارة إلى سوء صنيع بعضهم .
- ٣٨٦ حديث (لا ينظر الله إلى رجل يأتي امرأته في دبرها) صححه جمع من المتقدمين . ولم يضعفه الشيخ قبل الوادعي .
- ٣٨٦ تعجب الشيخ زهير الدين من الشيخ مقبل : كيف يحضن الشباب الناشئين على تساق النقدي في علم الحديث !
- ٣٨٦ نصيحة إلى الناشئين بالدأب على دراسة هذا العلم حتى يبعثوا فيه ثم تأليف وتتم ما ينفع الأمة .
- ٣٨٧ ذكر منابغات إسنادية لحديث الترجمة ، وأخرج مقدم على المتعدين

إذا كان مفسراً، وطرق الحديث الضعيفة يُؤمَرُ بعضها بعضاً ما لم يشتد ضعفها، وبيان العلة المتنبية التي من أجلها رد بعضهم هذا الحديث، وردها بقوة، والإشارة إلى أن صنع ابن كثير بحديث الترجمة ما يشير إلى ثقوبته بغيره.

٣٩١ (وما أنا والمدنيا؟! وما أنا والرقم؟!). تخريجه من أربعة مصادر بسند صحيح على شرط الشيخين، وهو من طريق أخرى في الصحيح البخاري، والحديث سبق تخريجه في المجلد الخامس.

٣٩٢ (كل أمسي يدخل الجنة إلا من أسي...). تخريجه من «صحيح البخاري» وبيان أن إسناده حسن لفظ، والإشارة إلى شاهد سبق تخريجه، وثان فأتى حافظ ابن حجر ضعف الشيخ إسناده بعدما صححه على شرط البخاري، وآخر مع تخريجه تخريجاً علمياً، وتقليد المعلق على «الإحسان» للعسقلاني. ومتابعة الشيخ تبحث عن الحديث بجهد وصبر قليل التظير واستظهاره أن الحديث ليس في «المستد» لعدة أمور ذكرها، وبيان الشيخ سبب توهم في عزوه للمسنَد.

٣٩٥ (يا معشر النساء! تصدقن...). وتفسير نقصانهن الدين والعقل. تخريجه من سبعة مصادر منها «صحيح مسلم»، وتعقب جيد على ابن كثير، وأخران على الهيثمي، وبيان حال رجال الإسناد، وذكر طريق أخرى لحديث الترجمة، وبيان أن قصة حديث الترجمة وقعت أكثر من مرة.

٣٩٨ رد الشيخ على صاحب كتاب «تحرير المرأة في عصر الرسالة» في تأويله كلام النبي ﷺ ومحمبته ما لا يحتمل وإقرار الفرقساوي له! رداً قوياً.

وَأَنَّ مَنشَأَ خَطِّهِمْ يَمَا سَوَّاهُمْ أَوْ صَعِبَتْ إِحْدَى أَوْ الْآخَرَتَانِ مَعًا كَمَا يَفْعَلُ
الْعِرَاقِيُّ وَفَقْدَهُمْ أَجْهَنَةٌ .

٤٠٠ سَوَّقَ لُتَيْحِ تَمَّ حَدِيثَ التَّرْجِمَةِ وَاسْتَسْكَنَهُ حَرْفٌ فِي الْخَدِيتِ ،
وَجَوَابُهُ عَلَيْهِ .

٤٠١ مَعْنَى قَوْلِ مَرْثَةَ بْنِ مَعُودٍ : «تَقْرِبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

٤٠٢ الْإِشَارَةُ إِلَى خَطِّ تَكْرِيرٍ كَثِيرٍ مِنْ مُحَقِّقٍ مُسْنَدٌ لِي يَعْنَى فِي
تَعْلِيْقَاتِهِ عَلَيْهِ .

٤٠٣ (مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبِنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ . . .) . تَخْرِيجُهُ مِنْ
أَثْنِي عَشَرَ مَصْدَرًا مِنْ بَيْنِهَا الشَّيْخَانِ ، وَذَكَرَ عِدَّةَ مَنَابِعَاتٍ قَوِيَّةٍ ،
وَشَاهِدًا لَا يَأْسُ بِهِ .

٤٠٤ حَدِيثُ جَبَلٍ فِي مَنْقَبِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . تَخْرِيجُهُ مِنْ عِدَّةِ
مَصَادِرٍ مِمَّا أَصْحَحَ ابْنُ خَالِزٍ . مَعَ بَيَانِ صِحَّةِ إِسْنَادِهِ بِالتَّخَابُعَاتِ ،
وَتَنْسِيرِ الْبُخَارِيِّ لِلْفِظَةِ غَرِيبَةٍ ، وَتَنْبِيهِ لُتَيْحِ عَلَى أَنَّ جَمَلَتَيْنِ مِنْ
حَدِيثِ التَّرْجِمَةِ رَوَى فِي الثَّنَاءِ عَلَى خَدِيجَةَ . وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُمَا ،
وَتَخْرِيجُ طَرِيقٍ أُخْرَى حَدِيثِ التَّرْجِمَةِ وَرَجُوعِ الشَّيْخِ عَنْ تَضْعِيفِهِ
وَشَيْءٍ مِنْ جُمْلَتِهِ فِي الْبَحْثِ فِي تَرَاجِمِ لِرَوَاةِ . وَالْإِشَارَةُ إِلَى شَاهِدَيْنِ
حَدِيثِ التَّرْجِمَةِ .

٤٠٧ (بَارِبِعَةَ أَمَا لَكَ وَلِلصَّادِقِ . . .) . وَهُوَ حَدِيثٌ فِي مَنْقَبِ أَبِي
بَكْرٍ . تَخْرِيجُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَصَادِرٍ أَحَدُهَا مَخْضُوطٌ بِسَنَدٍ حَسَنٍ ، ثُمَّ
تَخْرِيجُهُ مِنَ الْمُسْتَدْرِكِ وَنَعْمِ حَيْحِ الْخَاكِمِ إِيَّاهُ عَلَى شَرْطِ مُسَلِّمٍ وَرَدِ
الذَّهَبِيِّ عَلَيْهِ .

٤٠٨ (حيثما كنتم ، فأحسنتم عبادة الله ؛ فأبشروا بالجنة) . تخريجه من مصدر عزيز بسند حسن ، والراوي إذا روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر ، وتخرىج الحديث من رواية أبيه في ومقارنتها بالطريق الأخرى . والإشارة إلى أن له شاهداً أنه منه فيه جهالة وإرسال .

٤١٠ (والذي نفسي بيده! لو تابعتهم حتى . . .) . وسبب نزول قوله تعالى : ﴿وإذا رأوا تحارة أو لهموا انقضوا إليها . . .﴾ . تخريجه بسند صحيح ، وإعلانه بمخالفة جماعة من الثقات زكريا بن يحيى راويه ، واحكم على حديث الترجمة بالشذوذ ، وتعقب الثقاتين على : الإحسان ؛ وسند أبي يعلى . وتخرىج شاهد مرسل صحيح الإسناد حديث الترجمة ، والتنبيه على خطأ وقع في «فتح الباري» المظلي على مؤلف «تحرير المرأة في عصر الرسالة» ، وآخر لم يتنبه له محقق «الفتح» نفسه ، وسوق شاهد آخر من مراسلات الحسن بشهد حديث الترجمة .

٤١٥ (إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن) . تخريجه من رواية شيخين ، وذكر مخالفة الزهري لهشام بن عمرو في نفس ، وترجيح أخافق ابن كثير والإمام ابن العربي رواية هشام ، وجمع أخافق العسقلاني بين الروایتين بكلام متبر ورد على القاضي عياض ، وتعقب الألباني للعسقلاني بما يوضح كلامه ويؤيده . ورد على مؤلف «تحرير المرأة . . .» رداً قوياً مفصلاً .

٤٢٠ سؤق الشيخ . رحمه الله . بعض الأحاديث التي تدل على أن النساء في عهده يبرهن كن لا يسترن وجوههن قبل نزول آية الحجاب .

٤٢١ سكوت أخافق على حديث ما في «الفتح» إشارة منه إلى تقويته .

٤٢١ أسباب النزول تتعدد .

٤٢٢ (تطوع الرجل في بيته يزيد على . . .) . تخريجه من مصنفين بسند

صحيح موقوفاً . لكن نه حكم الرفع . وتخريجه مرفوعاً من طريقين عن
صهيب بن النعمان . وتحميد المنذري للرواية الأولى . وتنبية الشيخ
على أنه استفاد إسناد أبي يعقوب من محفوظة «المطالب العلية» .
واستظهار الشيخ وقوع اسم في إحدى الطرق إجمالاً من بعض الرواة .

٤٢٥ (لو كنت أنا لأسرعت الإجابة . . .) . تخريجه من رواية أحمد

وغيره . وتصحيح أخاكم إيها - وكذا الذهبي - وتعقب الشيخ عنهما .
وأصل الحديث متفق عليه سبق تخريجه في الجند الرابع .

٤٢٥ (كان يقول : اللهم! اتفمني بما علمتني . وعلمني . . .) . تخريجه من

ثلاثة مصادر بسند صحيحة أخاكم والذهبي عن شرط مسلم . وبيان
الشيخ أنه بالكاد يحسن . ونقد الدكتور بشار المنذري وإقرار الشيخ له .
واستغرب الشيخ صريح ابن طاهر المتدسي . وتخريج طريق أخرى
وشاهد حديث الترجمة تخريجاً موسعاً . واستشكل الشيخ تعيين روا
ذكر مكنياً . والشبيه عن خطأ وسقط في إحدى المصادر .

٤٣٠ معنى قول الترمذي في رواه ما : «يضعف» . ونقل عن الإمام أحمد في

استأهل في الرواية عن عبر النفات في غير الحلال والحرام .

٤٣١ الاختلاف في اسم رواه وتوجيه الشيخ ما ذكره الترمذي والغسقلاني . وأن

حديث الترجمة عن أقل أحواله حسن لغيره . وذكر شاهد لإحدى
جسده صححه أخاكم والذهبي وهو ضعيف .

٤٣٢ (وُلد النبي يومئذ عام الفيل) . تخريجه من روايتي ابن عباس وميسر

ابن مخزوم ، وترجيح الشيخ لفظ حديث الترجمة على لفظ : . . . يوم
القبيل ، ومعنى قول الخافظ في راو ما : «مقبول» ، والتنصبص على أن
الحديث حسن لغيره على الأقل وأن العلماء انفقوا عليه .

٤٣٤ (ألا هل عسيت امرأة أن تُخبر الفوم . . .) . وهو حديث عظيم في

تحريم نشر الزوجين ما يكون منهما إذا خلوا ببعضهما . تخريجه من
مصدر غريب بسند حسن ، والتوسع في ترجمة أحد الرواة ، وأن
الشيخ خرج له هذا الحديث انقضاء ، والإشارة إلى طريق أخرى
وشواهد مخرجة في الإرواء ، وتعقب الشيخ للهيثمى في تضعيفه
أحد الرواة وبيان منشا خطئه ، ورواية أبي زرعة عن الشيخ توثيق له .

٤٣٧ حديث الترجمة من الأدلة الكثيرة على أن وجه المرأة ليس بعورة .

٤٣٧ (الله يعلم أن قلبي يُحبكُن) . تخريجه من مصدرين بسند حسن ،

وذكر طريقين آخرين ، أحدهما قوي ، والآخر ضعيف ، وثم طريق آخر
والكشف عن علته الخفية وأنه منكر المتن ، والإشارة إلى شاهد الجملة
لعرس في صحيح البخاري .

٤٣٩ أعلن الأقوان في هشام بن عمار .

٤٤١ تنبيه الشيخ على خطأ المعلق على الأحاديث الشعرة في تخريجه

حديث الترجمة . مما يدل على حدائته بهذا العلم .

٤٤١ التنبيه على حذف حديث كان مكرراً ، تقدم في المجلد السادس .

٤٤١ (ما بال دعوى الجاهلية!؟ دعوها . . .) . تخريجه من رواية الشيخين
وغيرهما .

٤٤٢ (إذا ظهر السوء في الأرض . . .) . تخريجه من ثلاثة مصادر ، والتنبيه

عنى خطأ أو سقط وقع في إسناد البيهقي ، وذكر مخالفة شريك بن عبد الله في تعيين اسم الصحابي ، وتخريج طريق أخرى ضعيفة ، وأخرى صحيحة الإسناد وترجمة رجال إسنادها ، وذكر إسناد آخر للطبراني وقع فيه استشكال للشيخ ، والإشارة إلى أن حديث الترجمة تُرَجَّح فيما تقدم مختصراً من طريق أخرى .

٤٤٥ سكوت الخافظ العسقلاني عن حديث ما في الفتح : إشارة منه إلى تفويته .

٤٤٦ (كان في آخر أمره يكثُر من قول : سبحان الله وبحمده ، استغفر الله وأتوب إليه . . .) . وفيه سؤال عائشة للنبي ﷺ عن سبب كثرة ذكره هذا . تخرجه من رواية أحمد ومسلم مطوّلاً ، وتخرجه من رواية الشيخين مختصراً .

٤٤٧ تقليد الأعظمي في تعليقه على «زوائد الزهد» لابن حجر في عزو الحديث لابن موديه فقط مع كثرة المصادر التي روت الحديث ومنها «صحيح مسلم» ، وذكر شاهد مختصر من حديث أم سلمة أخرجه الطبراني في «الأوسط» و«المصغير» ، وآخر من رواية ابن مسعود أخرجه الطيائسي ، وطريق أخرى للحديث عن عائشة فيها زيادة منكورة .

٤٤٨ الخضر على الزواج بالبكر إلا فصلحة الصغار : (فإنك نعم ما رأيت . قاله جابر حين أخبره بأنه تزوج ثيباً لتخدم أخوانه الصغار) . تخرجه الحديث من رواية أحمد وابن أبي شيبة عن جابر ، وذكر تخرجه الشيخين وأحمد وغيرهم للحديث من طرق أخرى عن جابر بنحو ما أخرج أحمد وابن أبي شيبة . وسباق ابن أبي شيبة في متنه

أحفظاً، مضعبة كثيرة أشار الشيخ إلى أنه صححها من رواية أحمد ،
وعدم قبول قول الحافظ في صحيح بن عبد الله : (مقبول) ، وتوثيق الشيخ
ناصر له .

٤٤٩ (الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنب) . روي من طرق عن
أبي كثير الشحيمي عن أبي هريرة سماعاً من رسول الله ﷺ ، وذكر
الاختلاف في اسم أبي كثير هذا على ثلاثة أقوال .

٤٥١ ذكر تعليق البغوي على الحديث في كتابه «شرح السنة» حول التوفيق
بين هذا الحديث وحديث النعمان بن بشير ، وتصويب الشيخ لما ذهب
إليه البغوي في التوفيق ، وذكر قول ابن حجر فيه .

٤٥٢ (كان يقول في دبر الصلاة إذا سلم قبل أن يقوم ؛ يرفع بذلك
صوته : لا إله إلا الله وحده لا شريك .) . تخريجه من رواية
نظيراني في «الدعاء» بإسناد جيد وتخريجه من رواية مسلم بزيادة
فيها .

٤٥٤ رواية رفع الصوت بالذكر هي المحفوظة ، وأما رواية التكبير فلعلها
بالمعنى .

٤٥٤ الأصل في الأذكار خفض الصوت فيها وبخاصة إذا كان في الرفع
تشويش ، ونقل عن الإمام الشافعي مدحه الشيخ واستدل له .

٤٥٦ (أعتقها ؛ فإنها مؤمنة . يعني : الجارية التي شهدت بأن الله في
السماء) . تخريجه من رواية أبي داود والنسائي والدارمي كلهم من
ضريق حماد بن سلمة .

٤٥٧ القول بأن حماد خولف في إسناد الحديث ومثله .

- ٤٥٧ ذكر (محمد بن الشريد) في رواية ابن خزيمة في التوحيد: وهم فيما يبدون .
- ٤٥٨ ورود الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة ليس فيها تسمية الرجل . وهو من رواية السعدي عن عون بن عبد الله . تخريجهم من رواية أبي داود وابن خزيمة وأبيهني وأحمد كلهم من طريق يزيد بن هارون عن السعدي وتراجع الشيخ عن تضعيفه لسببين ذكرهما .
- ٤٥٩ انتبه على أن عوناً قد خيف في سناد الحديث من قبل الزهري . ووقوف الشيخ على روايته موصولاً .
- ٤٦٣ تخريج حديث ابن عباس من طريقين عنه . وبيان اللفظ الأول حديث ابن عباس .
- ٤٦٢ بيان أن الحكم معطوف على المنهال بن عمرو وليس على ابن عباس في سياق . . . عن ابن عباس والحكم . وهذا خلاف التفسير . واستدلال الشيخ لهذا .
- ٤٦٤ تخريج لبرار للحديث دون ذكر الحكم . وتخريج الدارقطني هذا اللفظ مرفوعاً من طريق أخرى ضعيفها الشيخ .
- ٤٦٤ تضعيف لشيخ يحيى بن إسكن . وبيان اللفظ الثاني لحديث ابن عباس الذي أخرجه تيزار بسند صحيح عن ثريان .
- ٤٦٥ حديث كعب بن مالك بنهد للفظ (لسماء) في الحديث .
- ٤٦٦ رواية الحديث من طريق عن أربعة من الصحابة . وبيان خلاصة الحكم على هذه الطرق .
- ٤٦٦ اتفاق كل الروايات على شهادته يزيد بأبي مؤمنة . واختلاف نص

- سؤاله يبين لها ، وجوابها عنه ، وبيان وجوه الاختلاف على ثمانية وجوه .
- ٤٦٧ الأرجح أن سؤاله يبين الجازية كان : «أين الله؟ وأن جوابها كان : في السماء .
- ٤٦٧ المسلك في الروايات المخالفة لما رجحه الشيخ .
- ٤٦٨ التصديق بين الروايات ، وسيأتي لفظ معاوية بن الحكم وبيان أنه أتم سياق وأنه لم يسق أحد سياقه .
- ٤٦٩ يشهد لسؤال : «أين الله؟ حديث مرفوع ضعيف وأثر موقوف صحيح .
- ٤٧٠ وقوف الشيخ على وصل الأثر المعلق بعد تجويده له في «مختصر العلوة» .
- ٤٧٠ أصح الأحاديث المتقدمة هو حديث معاوية ، وانفراق العلماء - من محدثين وفقهاء - على تصحيحه على مر العصور ، وذكر من صرح بتصحيحه ، ومن احتج به من أئمة الحديث والفقهاء والتفسير على اختلاف مذاهبهم وأنه لا يمكن حصرهم ، ولم يضعف هذا الحديث إلا غلاة المبتدعة المنجهم في هذا العصر وعلى رأسهم الكوثري ومقلدوه .
- ٤٧١ وقوف الشيخ على حديثين آخرين فيهما السؤال بـ : «أين الله؟» والجواب به في السماء .
- ٤٧٢ سير عبد الله الغماري على سنن الكوثري في عداته لأهل السنة وتضعيفه حديث مسلم «أين الله؟» وجواب الجازية عليه «في السماء» .
- ٤٧٣ بيان وجوه بطلان قول الغماري والرد على القائلين بأن الله ليس في السماء .
- ٤٧٤ إنكار المبتدعة كثيراً من الغيبات المتعلقة بالله تعالى وصفاته لأمرين اثنين .

- ٤٧٤ تحريف المبتدعة قوله تعالى : «ألمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور .
- ٤٧٤ قول جهالة الغمريين ببطلان حديث «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» ورد الشيخ عليهم في تلخذا الثاني من «الصحيح» .
- ٤٧٥ التفسير الصحيح الذي لا يصح غيره لقوله تعالى : «ألمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور» والاستدلال لها بالتفسير .
- ٤٧٦ التعليق على كلام ابن الحوري . وبيان سلالات المذعو حسن الاستقاف وكذبه والخصم به وبه نفسه .
- ٤٨٠ (أعطاني يثرب شيئا من تمر ، فجعلته في مكنث لنا . فعلقناه في سثف البيت . . .) . تخريجه من رواية أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة .
- ٤٨٠ معنى قول الترمذي : الحديث حسن غريب من هذا الوجه ؛ أنه حسن لذاته .
- ٤٨١ تخريج حديث أبي هريرة المتضمن قصة الجنى الذي كان يسرق من تمر الصدقة وأحكم بصحته ، وإشارة الشيخ إلى تخريج محمد رزق لظهوري بإياه في كتابه «تقييم الموسوعة فضائل سور وأيات القرآن» .
- ٤٨١ الكلام حول تحقيق حسان عبد المنان لكتاب «رياض الصالحين» ونقد الشيخ حكمه حسان على الأحاديث ، وبيان تدليس علي القرء . وأنه ثم نسى إلى رمي إسماعيل بن أمية بالتدليس .
- ٤٨٥ تعقيب ابن كثير برواية النسائي على رواية ابن مردويه بتأريه إلى تفويته رواية النسائي .
- ٤٨٦ (كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله . توكلت على الله ، اللهم ! إنا

نعوذ بك أن نزل . . .) . هو من حديث أم سلمة - رضي الله عنها - وهو متواتر عن منصور بن المعتمر ، والكلام على طريقه ، وبيان الحفظ من انشاد .

٤٩٠ استدراك الشيخ على المزني بالوقوف على شيخ لأبي حصين القاضي ثم يقف عليه المزني .

٤٩١ تخریج رواية إدریس الأودي عن منصور نحوه وفيه أفراد الدعاء وجعله من أمر الرسول ﷺ وليس من فعله ، وتعيين الشيخ سبب التوهم .

٤٩١ تنبيه الشيخ على خطأ وقع في «معجم الطبراني» الكبير من جهة النسخ أو الطباعة .

٤٩٢ كلام الشيخ في سليمان المغافى وتعليقه على كلام الذهبي وابن حجر في شأن سليمان .

٤٩٢ خلاصة الحكم على الحديث برواياته وزياداته وهي خلاصة مهمة .

٤٩٣ تنبيه الشيخ على وهم الخطيب التبريزي في «المشكاة» وابن تيمية في «الكلم الصيب» وابن القيم في «النوابل الصيب» وعبدالقادر الأرنؤوط في تحقيقه «النوابل الصيب» وكذلك الأنصاري في ضبعته ففي عزز الحديث .

٤٩٣ (كان إذا جلس مجلساً ، أو صلى صلاة تكلم بكلمات ، فسأله عائشة عن الكلمات . . .) . وفيه دعاء حتم المجلس «سبحانك اللهم وبحميدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك» وأجره . تخریجه عن رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» ومن طريق ابن حجر في «الفتح» ، وأبيهته . والطبراني من طريقين عن خلاد بن

- سليمان ، وكذلك من رواية أحمد .
- ٤٩٤ نصحيح الشيخ إسناد الحديث ، وتعليقه على الدكتور ربيع بن هادي
في تحقيقه «نكت على ابن الصلاح» .
- ٤٩٤ قول ابن حجر في «الرجز» : «صنوق» لا يستلزم تحسين حديثه دون
تصحيحه .
- ٤٩٦ تصعيف حديث الأمر بأن يقول في آخر مجلسه : «سبحان ربك رب
العزة عما يصفون . . .» .
- ٤٩٦ (إنها ستكون فتنة . فقالوا : كيف لنا يا رسول الله؟! أو كيف تصنع؟
قال : ترجعون إلى أمركم الأول) . تخريجه من رواية الطبراني
والضحاوي والكلام عليها .
- ٤٩٧ نبيه على تحريف وقع في اسم امرئ سعيد : في «منكحل الآثار» .
- ٤٩٨ المؤاخاة بين المهاجرين أنفسهم : (أخى بين الزبير وبين عبد الله
ابن مسعود) . تخريجه من رواية البخاري في «الأدب المفرد» . والبيهقي
بسند صحيح على شرط مسلم ، ومن رواية الحاكم والقطراني بسند
صحيح أيضاً على شرط مسلم .
- ٤٩٩ سبب إنكار شيخ الإسلام ابن نيمية هذه المؤاخاة .
- ٥٠٠ (بعت موسى عليه السلام وهو راعي غنم . وبعت داود عليه السلام
وهو راعي غنم ، وبعت أنا وأنا راعي غنم بأجساد) . تخريجه من
رواية البخاري في «التاريخ» والثوالبى من طريق شعبة وتعليق الشيخ
صحة هذه الطريق على ثبوت صحة عبدة بن حزن . ومخالفة زهير
شعبة بإسقاط عبدة بن حزن ، وذكر شاهدين حديث الترجمة :

- أحدهما ضعيف والثاني في «صحيح البخاري» وغيره .
- ٥٠١ (إن سبحان الله ، وأحمد الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها) . تخريجه من رواية البخاري في «الأدب المفرد» وأحمد وابن أبي أسامة بسند حسن ، وتخريج طريق أخرى له .
- ٥٠٢ تنبيه الشيخ على خطأ وقع في «الأدب» من قبل الناسخ .
- ٥٠٢ (رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى . . .) . تخريجه من رواية الطبراني في «الدعاء» و «الكبير» و «الأوسط» ، وأخرجه الخطيب في «التاريخ» بزيادة شاذة في أوله ، وقد ورد الحديث من طرق أخرى صحح بعضها البخاري والترمذي .
- ٥١٤ بيان تخليط ابن الجوزي ومتابعة السناف إياه عليه !
- ٥١٦ (كان يدعوه ربه فيقول : اللهم ! متعني بسمعي وبصري . . .) . تخريجه عن سبعة من الصحابة من طرق عديدة بتخريج علمي موسع قد لا تجده في غير هذا الموضع ، وتصحيحه بمجموع طرقه لا سيما وبعضها حسن لذاته ، والكشف عن وهم وقع فيه الحاكم .
- ٥١٤ (أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟! إذا أمتت الناس فاقراً بـ (الشمس وضحاها) و (سبح اسم ربك الأعلى) . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره من طرق عن الثابت عن أنبي الزبير ، ومن رواية أبي عوانة وأحمد والشافعي ثلاثتهم من طريق أحمد بن حنبل يذكر التنحي دون السلام ، ومن روايات أخرى على تفصيل زائد .
- ٥١٥ ذكر ستة من الشيوخ الثقات تابعوا من روى ذكر التنحي ، وشذوذ

محمد بن عباد في ذكره السلام .

٥١٧ خلاصة القول في أحكام علي الحديث وزيادته ، ونقل جيد عن الخافظ ابن حجر ، وتراجع الشيخ عن تصحيح رواية مسلم .

٥١٩ (كانت عائشة) نعتُ النبي من ثوبه يبيح وهو يصلي . تخريجه من رواية ابن خزيمة بإسناد صحيح ، وتعقب الشيخ للخافظ ابن حجر في كلامه على الحديث . وذكر شذوذ وقع في إسناد حديث الترجمة .

٥٢١ التنبه على وهم وقع فيه المعلق على «الإحسان» ، وخلاصة الحكم على الحديث وزيادته .

٥٢٢ (أحسن) وفي رواية : صدق) ابن الخطاب) . تخريجه من رواية أحمد وأبي يعلى وعبد الرزاق بإسنادين صحيحين ، وتخرجه من رواية أبي داود وأخاكم والبيهقي والطبراني بسند ضعيف .

٥٢٤ تصحيح الشيخ حديثاً كان قد ضعفه ، وذكر فائدتين هامتين في الحديث ، والتوفيق بين ما رفعه عمر وما وقف عليه .

٥٢٧ صلاة منسية يجب إحيائها : (كان لا يدع ركعتين قبل الفجر ، وركعتين بعد العصر) . تخريجه من رواية ابن أبي شيبة وأخاكم بسند صحيح على شرط الشيخين ، ومن رواية ابن حبان والشيخين ، وإيراد آثار دالة على أن السلف عملوا بالحديث .

٥٢٨ التنبه على خطأ شائع في كتب الفقه .

٥٢٩ (إن عبداً من عباد الله بعثه الله إلى قومه . . .) . تخريجه من مصدرين بسند حسن ، وذكر متابعتين حماد بن زيد وعاصم بن يهليلج ، الأخيرة منهما في «الصحيحين» ، وسوق الإمام أحمد

أخذت بلفظ آخر من طريق أخرى عن ابن مسعود - وهي في البخاري - ، والتنبيه على اختصار بعض الرواة حديث الترجمة اختصاراً مخالفاً ، وثبوت قوله **بَيِّنْ** : «اللهم ! اغفر لقومي . . .» . وتخريج عدة روايات في ذلك ، والتنبيه على سقط وخطأ وقع في كبير الطبراني .

٥٢٣ دعاء النبي **بَيِّنْ** لقومه بالغفرة ليس لكفرهم ، إنما لذنبهم في شجبهم إياه **بَيِّنْ** ، ونقل عن ابن حبان في ذلك وتعقب ابن حجر له ، والتنبيه على غفلة المعلق على الإحسان .

٥٢٤ (اسمعوا وأطيعوا ؛ فإنما عليهم ما حُمِّلوا ، وعليكم ما حُمِّلتم) . تخريجه من رواية مسلم وغيره بسند صحيح شكك فيه ابن عبدالمنازل كعادته بجهد بائع أو هوى ، ورد **مُفْحَمٌ** عليه مع تفصيل القول في رواية عكرمة .

٥٢٥ رواية سماك عن غير عكرمة قوية ، ورد القول بأن رواية علقمة بن وائل عن أبيه مرسلة ، والإشارة إلى أن حديث الترجمة قد تقدم في الجلد الرابع بنحو ما هنا .

٥٢٧ (يا بني كعب بن لؤي ! أنفذوا أنفسكم . . .) . تخريجه من عدة مصادر من بينها : صحيح مسلم ، وذكر اختلاف على موسى بن طلحة ورده ، وتخريج متابعة لموسى من «الصحاحين» ، والإشارة إلى شاهد قوي تقدم في الجلد الثاني لفترة في حديث الترجمة ، وسرقه ابن عبدالمنازل كلام الشيخ في تعليقه على «الرياض» ، والإشارة إلى غفلته مما يدل على أنه نسى له في علم الحديث شيء ، إلا تضعيف الأحاديث الصحيحة .

٥٣٩ حديث أنعربان في الموعظة صحيح ، له خمسة طرق بعضها صحيح .
وشاهد .

٥٣٩ (كنا نشرب ونحن قيام ، وتأكل ونحن نمشي على عهد رسول الله
ﷺ) . تخريجه من طريق صحيحة على شرط الإمام مسلم ، وتخرجه
طريق أخرى لا بأس بها . وتعقب الشيخ أحمد شاكر في تصحيحه
بسناده .

٥٤١ الشيخ أحمد شاكر عنده تساهل في التصحيح .

٥٤١ فصل القول في متمم بن يزيد .

٥٤١ سنوق شاهد حسن الإمام حديث الترجمة ، وتضعيف ابن عبد اللذان
حديث الترجمة بحجة وأهية ، ورده .

٥٤٢ فائدة : لا يجوز الشرب قائماً إلا تعذر . والجواب عما يُشكل ويشوش
عني ذلك .

٥٤٢ ذكر إعلال أبي حاتم حديث الترجمة بعنة غريبة ، والجواب عنه .

٥٤٣ (أما إن رنك يوجب الخاض) . تخريجه بسند صحيح وزياد متابع
الحسن من الأسود بن سريع ، ومتابعة الشيخ لبحث عن طرق
الحديث حتى بعد طاعة الكتاب الذي بحويه ، وتخرجه طريق أخرى
حديث الترجمة فيها علقان : الأولى الاقطاع . وردها ، والثانية
ضعف ابن جردان وذكر متابعه ، مما يؤكد نوبت الحديث ، ورجوع
الشيخ عن تضعيفه هذا الحديث في بعض كتبه فدمناً .

٥٤٧ (لا يُثم بعد احتلام ، ولا يُثم على جارية إذا . . .) . تخريجه بإسناد
جيد من كبير الطبراني ، وتفسير قول أبي حاتم في رواية الشيخ أعرابي

والراوي إذا روى عنه جمع من الثقات ، والإشارة إلى أن للحديث طرفاً أخرى خُرِجت في «الإرواء» ، والرد على الناشئ الغمر ابن عبد المنان ، وبيان أنه لا علم عنده بهذا الفن ، والكشف عن طريقته المعوجة في التصحيح والتضعيف ، ومعنى قول الترمذي «حديث حسن» و «حديث حسن غريب» .

٥٤٨ اعتماده على قاعدة فاسدة باطلة ورجوعه عنها في فهرس كتابه ، والإشارة إلى أن منهجه مثل أو قريب من منهج الضال الخالي حسن السقا ، والإشارة إلى صنيعه السيء في ضرق حديث العرياض في الموعظة .

٥٥٠ أحاديث في تحريك الإصبع في التشهد ، والرد على من أنكروه : (كان يشير بإصبعه . . .) . تخريجه بسند جيد ، وتعقب جيد على محقق «الثقات» ، وسوق شواهد عدة تؤكد صحة حديث الترجمة ، والإشارة بمعنى التحريك خلافاً لمن شذ من المتأخرين .

٥٥٢ رسالة : «المنهج الصحيح في الحكم على الحديث النبوي الشريف» ونقدتها ، وبيان أن مؤلفها لم يأت بشيء جديد إلا الكشف عن جهله وغروره وحب الظهور ، وهو مقلد لصاحب رسالة «البشارة» . . . !

٥٥٢ نقد ذلك المرشد في تضعيفه حديث التحريك نقداً علمياً ، وبيان أنه صحيح وأن الذين أعلوه بالشدوذ تغافلوا عن روايات الثقات الموافقة له وعن إفادة الفعل المضارع الاستمرار كما تجاهلوا تصحيح الأئمة المتقدمين له ، وادعاء أولئك المتأخرين علم ما لم يعلموا!

٥٥٤ المرشد خالف شيخه شعبياً في تضعيفه حديث الترجمة! فهل رجع شعب إلى جهل تلميذه أم ماذا؟

- ٥٥٥ الإشارة إلى بعض الأحاديث التي ضعفها (حسن) بجملته المبالغ ،
وتعقب الشيخ لذلك المرشد في حديث خُصاف بن يمام .
- ٥٥٦ (كان إذا حوز به أمرٌ قال . . .) . تخريجه من مصدرين بسند ضعيف ،
وتقويته بـاهد ضعف فواه بعضهم ونُرد عليه . وذكر شاهد آخر مضي
تخرجه في نقد لأول من هذه المسألة .
- ٥٥٧ تنبيه الشيخ على خطأ وقع فيه ابن تيممة وتبعه عليه من لقبه ،
وسكت عليه وعن تكلف عن عنقه لأصبري وكذا عبد الغادر
الأرناؤوط . والإشارة إلى وهو المنووي
- ٥٥٨ (إذا سمعتم صباح الديكة بالليل . . .) . تخريجه من رواية الشيخين
وغيرهم ، وتفصيل تخريج المتابعات الإسنادية حديث شرحه ،
وبيان ما فيها من فوائد .
- ٥٦١ تنبيه على خطأ وقع فيه محمد فؤاد عبد الباقي ضمن أخطاء كثيرة له
تدل على أنه لا علم عنده بفن التخرُّج ، وأعرق في الخطأ سارح
«الأدب المفرد» ، ونحوه المعلق على صحيح ابن حبان . واستدراك
شيخ حديث شرحه على المهتمى في «الموارد» .
- ٥٦٢ (إذا سمعتم نباح الكلب بالليل أو نباح الحمير . . .) . وفيه الأمر
بإقلال الخروج ليلاً . وإجافة الأبواب وذكر اسم الله عليها . والأمر
بتغطية الأنية . تخريجه من مصدرين بسند جيد . وذكر فائدة إسنادة
لم يكن وقف الشيخ عليها من قبل . وتعقب المعلق على «مسند أبي
يعلى» في تضعيفه حديث شرحه . والإشارة إلى طرق أخرى للنسب
ثلاثي منه . وسوف شاهده فيه مكاره .

٥٦٢ (لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه) . تخريجه من
رواية «الأدب المفرد» بسند جيد . واستدراك الشيخ علي السيوطي
وعنى المعلق على «الفردوس» هذا المصدر تعالى .

٥٦٤ (من صلى صلاة لم يُتمّها ؛ زيد عليها من سُبحاته حتى تتم) .
تخريجه من «كبير الطبراني» بسند صحيح . وتحسين الحافظ له في
«الإصابة» مع التنبية على إقلاب وقع في اسم روافيه . وستوفى طريق
أخرى فيها هشام بن عمار ، والتوسع في ترجمته . وذكر مخالفة له .
وتعقب الشيخ لابن عبد البر ، والإشارة إلى أن حديث الترجمة شوهد
مخرجة في «صحيح أبي داود» . ثم توجيه الشيخ لإنكار ابن عبد البر
هذا الحديث . ونقل فائدة فقهية عزيزة عنه فيمن تكمل له فريضته .

٥٦٦ (إني عوتبتُ الليلة في الخيل) . تخريجه من رواية مثلك بإسناد مرسل
ومن رواية سعيد بن منصور والدمياضي في «فضل الخيل» كلاهما عن
يحيى بن سعيد . ومن رواية أنصاري بسند صحيح مرسل . وقد
وردت روايات أخرى مسندة . وبيان اسم رجل قد أتهم ، والتنبيه على
وهم وقع فيه ابن حجر .

٥٧٠ بيان لفظة شاذة ، والتنبيه على وهم وقع فيه الأعظمي .

٥٧٢ (إنكم لتكونون بعدي فتنة واختلافاً . . . قال : عليكم بالأمين . وهو
يشير إلى عثمان بذلك) . تخريجه من رواية إمامكم وأحمد وابن أبي
شيبه كلهم عن سوسى بن عقبة ونقوبة ابن كثير لإسناده ، والراوي إذا
روى عنه جماعة من الثقات ، والتنبيه على حديث فات نهيشمي هي
«مجمع الزوائد» .

- ٥٧٣ (إنكم أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه ، قليل خطبائه . . .) . تخريجه من رواية الطبراني بسند ضعيف لعنتين ذكرهما الشيخ ، ومن رواية الخطيب في «الموضح» وابن عساكر ، وله طريق آخرى عند الخطيب ، ولتحديث شاهد صحيح (سند دفع عقوق) ، وله طريق أخرى بسياق آفة عند البخاري في «آداب المفرد صححة ابن حجر» ، والتمب عنى حديث فات ابن عبد البر بإراده في أحاديث يحيى بن سعيد .
- ٥٧٧ (إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده . . .) . تخريجه من رواية البيهقي وأحمد كلاهما عن ابن إسحاق ، وسند أحمد جيد ، والتمبيه عنى تساهل بعضهم في عزو لفظه عن الحديث لأحمد ، وبيان ما يرشد إليه الحديث .
- ٥٧٩ (تعوذوا بالله من رأس السبعين ، وإمارة الصبيان) . تخريجه من رواية ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابن عمري . والكشف عن إسناد . وتعقب الهيتمي في كلامه عليه ، وذكر متابعة قوية لأحد الرواة ، وذكر شاهد الحديث لترجمة إحدى طرفه في صحيح البخاري .
- ٥٧٩ بحث جيد في كيفية الحكم على الرواة ، والموقوف منى يكون له حكم الرفع؟
- ٥٨٢ من فضل ابن مسعود ، (بم تضحكون؟ قالوا: من دفة ساقيه! . . .) . تخريجه من طريق عن ابن مسعود إحداه على شرط مسلم ولأخرى جيدة ، وتخرجه من حديث صبي بسند لا بأس به .
- ٥٨٣ التنصيص عنى سقط وقع في «مسند الضيائي» .
- ٥٨٣ مراسيل الصحابة حجة .

٥٨٦ من فضائل جرير البجلي : (يدخل من هذا الباب رجل من خير ...).

تخرجه من ثلاثة مصادر بسند صحيح على شرط الشيخين ، وعجب
الشيخ من الخاكم إذ تم بسند ركه ، والتسببه على أن بعضه جاء في
التصحيحين ، وتخرجه طريق أخرى صحيحة حدثت لترجمة ،
وتسببه على زياده وقعت عنه لشيخين ، وتببه آخر على خطأ في عزو
محمد فؤاد عبد الباقي للحديث ، وبأن سبب عدم إيراد الهبسي
حديث الترجمة في التوراة ، واستدراك الشيخ عليه ياء .

٥٨٩ (والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم ...). وفيه منقطع فاسي .

تخرجه من مصدرين بسند صحيح على شرط مسلم ، وشرح غريبه ،
ونقل حيد عن البيهقي في خوف والرجاء ، وتخرجه المنظر الأخير
حديث لترجمة من رواية البخاري وغيره ، وذكر زياده وقعت عند ابن
حبان سندها محتمل التحسين ، وتعقب الخاكم والذهبي في
تصحيحهما له ، وسوق شاهد للمنظر الأول من رواية شيخين
وغيرهما ، والإشارة إلى فريق وشواهد خرجها التبع الفريواني ،
وتسببه على اختلاف في نسبة راو .

٥٩٢ إشارة الشيخ إلى رده على ابن عبد المنان تضعيفه حديث الترجمة ،

وأنه جهل أو تجاهل شواهده الكثيرة والوفيرة !

٥٩٢ (كأنني أنظر إلى بياض كشح رسول الله ﷺ وهو ساجد) . تخرجه

من «السند بسند ضعيف» ، وتصحيحه شواهده الكثيرة ، وتخرجه
بعض هذه الشواهد ، ومعنى قول ابن حجر : «مقبول» .

٥٩٥ (ياخذ الله عز وجل مساواته وأرضيه بيديه ، فيقول ...) . وهو

حديث قاسمي . تخريجه عن رواية مسلم وغيره عن ابن عمر ، وذكر
محاولة إسنادية لأحد الرواة ، ومتابعات أخرى تنوي حديث
الترجمة ، وذكر زيادة فيه سبها شيخ الإسلام لابن منده وغيره ولم
يرحها الشيخ الألباني في شيء من المصادر المشار إليها .

٥٩٧ (لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينا) . تخريجه من رواية البخاري
في «الأدب المفرد» عن عثمان بن مخلد . وسنده صحيح ، وخالف
خاتماً جمع ، والتنبيه على خطأ في اسم ما وقع في «مسند» ،
واستدراك الشيخ نقولاً للحفاظ فدلت ترجمته تدل على أن الرجل
غاة ، وذكر طريق أخرى حديث الترجمة ، والتنبيه على وهم لشيخ
الجيلاني ، واستدراك حديث الترجمة على أبي شيبي .

٦٠٠ (كان يقول : إن الخير خير الآخرة . . .) . تخريجه من رواية أحمد
بسند صحيح على شرطها ، وهو في التصحيح من طريق أخرى ،
وذكر متابعه له ، وتخريج شاهد حديث الترجمة سنده على شرط
مسلم ، وليس هو بمثابة فيه ؛ خلاف تصنيع محقق «مسند أبي يعنى
وشاهد آخر منه حسن ، والإشارة إلى شاهدين يأتیان فيما بعد .

٦٠٢ (كان إذا قام من الليل يتهجده صلى . . .) . تخريجه من حمسة
مصادر بسند جيد على شرط مسلم ، وتخريج طريق أخرى صحيحة
تعناه فيها زيادة ، وذكر اختلاف على هشام بن حسان ، وأخذ رواه
جعفر تسيخ يتناسب في الحكم عليه .

٦٠٤ (لو أن الله يؤخذني وعيسى بذنوبنا . . .) . تخريجه من رواية أبي
هريرة بسند صحيح على شرط الشيخين ، وتعجب الشيخ من عدم

- إيراد الخاكم له في «المستدرک» . وتخریجه من طریق أخرى صحیحة .
والإشارة إلى شاهد سنده صحیح مخرج فی «ضلال الجنة» .
- ٦٠٥ (إن أخوف ما أخاف علیکم رجل قرأ القرآن حتی إذا . . .) . تخریجه من أربعة مصادر بسند جوده أخاف ابن کثیر ، ونعقب ابن حبان فی تعینته اسم راو ، وتحسن الشیخ لإسناده ، وذكر شاهد له سنده صحیح ، وأخر فی «صحیح مسلم» .
- ٦٠٨ (من صام الدهر ضیقت علیه جهنم . . .) . تخریجه من ستة مصادر بسند جید ، وذكر راو جرحه بعضهم جرحاً غیر مفسر ، وقد روى عنه جماعة من الثقات وتوبع . والتنبيه على انقطاع وقع فی «مصنف عبدالرزاق» ثم ينبيه له انعلق عليه ولا انعلق على «الإحسان» . وتخریج شاهد موقوف قوي حديث الترجمة له حکم الرفع .
- ٦١١ تحريم صوم الدهر ، والنقل عن ابن حزم في ذلك ، ورده على من تأوله من أهل العلم .
- ٦١١ (ستكون هجرة بعد هجرة ، فخير أهل الأرض . . .) . تخریجه من ستة مصادر بسند ضعيف ، وتقويته بطريق لا بأس به ، وتفصيل القول في أبي صالح كاتب الليث . وذكر شاهد له من حديث ابن عمر .
- ٦١٤ تراجع الشیخ عن تضعيفه الحديث بعد وقوفه على الطريق الأخرى والشاهد ، والتنبيه على أن حديث الترجمة ليس في «الجامع الصغير» وإنما في «الزيادة عليه» ، وتقوية المناري له ، وكذا ابن تيمية .
- ٦١٥ نقل كلام لابن تيمية في تعليقه على حديث الترجمة يحمل أنبشري لمن سكر الشام ، وشكر الشیخ ناصر الدين نواته أن هاجر بهم إلى

سوريا ؛ حيث تعلم العربية الفصحى والتوحيد ودراسة الحديث والسنة
أصولاً وفقهاً ، والإشارة إلى ما كان يدعو إليه الشيخ منذ نعومة أظفاره
وكيف بدأ الدعوة والتأليف وتقلب بعض الجهلة المتعصبين عليه بما أدى
إلى سجنه مرتين ، وخروج الشيخ إلى كثير من البلاد : عربية وأوربية
للدعوة إلى الله تعالى ، واستجابة الكثير والكثير لدعوته السلفية .

٦١٧ سي ، من تلاعب صاحب المكتب الإسلامي بكتب الشيخ بما يشبه
تلاعب ذلك السقاف الجاهل الخائف ، ونقل الشيخ توهيم الناجي
للمنذري ، والإشارة إلى غفلة المعلقين الثلاثة على «الترغيب»
وجهلهم وتقليدهم!

٦١٩ (إذا أراد أحدكم أن يسأل ؛ فليبدأ بالمدححة والثناء على الله . . .) .
تخرجه موقوفاً على ابن مسعود لكن له حكم الرفع ، والتكثيف عن
إسناده ، وتعقب النهيشمي في تجويده إياه ، وتوثيقه بطريق أخرى
حسنة ، والإشارة إلى شاهد تقدم في المجلد الخامس من هذا الكتاب .

٦٢٠ من أدبه بينه مع نسائه ؛ (كذلك سوقك بالفوارير) ، فيه قصة ضوينة .
تخرجه من عدة مصادر والإشارة إلى أنه خرج في «الإرواء» لكن
سقط لتخرجه من مطبوعه ، واستدراك الشيخ على نفسه ، وتعقبه
نهيشمي ، واتنبه على خطأ مطبعي وقع في «مصنف عبدالرزاق» ،
وتعقب المزني والعسقلاني ، ونقل توثيق ابن معين لأحد الرواة ،
واتنبه على خطأ وقع في «الشرح والتعديل» لابن أبي حاتم ،
واستدراك الشيخ على «تهذيب المزني» وفروعه كلاماً في ترجمة رازي .
وكذا على «الذهبي» ، «المقتنى» ، واتنبه على تحريف وقع في اسم رازي

- عند بحثي ، وآخر في «العلل» لعبدالله ابن الإمام أحمد .
- ٦٢٦ خلاصة البحث أن حديث الترجمة صحيح ، ولبعضه شاهد سنده ثلاثي صحيح متصل ، وتصويب تحريف وقع في «شرح الأدب المفرد» .
- ٦٢٧ (لا تكررهن البنات ؛ فإنهن المؤمنات الغاليات) . تخريجه بسند قوي كان قد ضعفه الشيخ ، وتخريجه من طريق أخرى مرسله وموصولة ، والموصولة نالقة ، ورجوع الشيخ عن تضعيفه إياه .
- ٦٢٧ رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة صحيحة ، ورجوع الشيخ عن تضعيفها .
- ٦٢٨ (أنا حظكم من الأنبياء ، وأنتم حظي من الأمم) . تخريجه من رواية ابن حبان وابن شاهين والبخاري وأبي نعيم من طريق أبي كريب ، وذكر متابعة له ، وتعقب الهيثمي في كلامه عليها ، ومعنى قول الهيثمي : «وثقوا» من خلال استقراء الشيخ ، ومعنى قول الذهبي : «وثق» وقول العسقلاني : «مقبول» ، وتعقب المعلق على «شرح السنة» في تقليده العسقلاني في تحسينه حديثاً مخرجاً في «الضعيفة» .
- ٦٢٢ (يا معشر قريش ! إنه ليس أحدٌ يُعبد من دون الله فيه خير - وقد علمت قريش . . .) . تخريجه من رواية أحمد والطبراني وابن جرير بإسناد حسن ، واستظهار الشيخ وقوع تحريف في اسم راويين في «المسند» .
- ٦٢٣ هل تخريج مسلم لراوي ما في «صحيحه» وثيق له؟
- ٦٢٤ ذكر متابعة قوية لحديث الترجمة ، ونقل جيد عن الخافظ ابن كثير في تفسير : «وإنه لعلم للساعة» وتواتر أحاديث نزول عيسى عليه السلام .

- ٦٣٥ (بت الليلة أقرأ على الجن رفقاً بـ «الخلجود»). تخريجه من أربعة مصادر بسند ضعيف وتفويته بطريق في صحيح مسلم وغيره . وتصيص الشيخ علي خفياً وقع في مطبوع «المعقمة» . وذكر طريق ثالثة ضعيفة فيها زيادة منكرة . وذكر ألفاظ أخرى لتفصه ليس فيها حديث الترجمة .
- ٦٣٧ (خروج الآيات بعضها على إثر بعض . . .) . تخريجه وانتوسع في الكلام على إسناده وبيان ضعفه . وتفويته بشاهد موقوف في حكم المرفوع . والإشارة إلى شاهدين تقدمتا في الجزء الرابع . بينما يصح الحديث . والإشارة إلى وضع حديث الآيات بعد العشرين ، وإطلاق المرسل على المرفوع ، وتخريج شاهد آخر حديث الترجمة .
- ٦٣٩ (والذي نفس محمد بيده إلا تقوم الساعة حتى يظهر الفحل والو الذي نفس محمد بيده) . تخريجه من أربعة مصادر بسند ضعيف منقطع ، ونكتة جميلة على أحكام ، وتخريج طريق أخرى قوية حديث الترجمة ، وتوثيق الراوي إذا روى عنه جمع من الثقات . وهو صنيع الذهبي وغيره . . . والتنبه على سقط وقع في «الجمع» . وتعريف وقع في اسم راو ، والإشارة إلى بعض الشواهد لبعض فقرات حديث الترجمة .
- ٦٤٣ سكوت الحافظ على الحديث في «الفتح» نقوية منه له .
- ٦٤٣ (لأسلم وغفار ورجال من مؤمنة وجهينة خير من . . .) . تخريجه بسند ضعيف ضعفه العسقلاني ، والاستدراك على النهشمي في ترجمة راو .
- ٦٤٤ اعتماد النهشمي في إطلاقه التوثيق على توثيق ابن حبان .

٦٤٤ حديث الترجمة في «الصحيحين» غير زيادة فيه ، من أجلها كان الشيخ ضعفه ، ثم صححه لوجود شاهد له بتمامه ، والتوفيق بين حديث الترجمة وآخر قد يكون معارضاً له ، وتخريج شاهد آخر عن أبي هريرة ، والتنبيه على وهم بعض المعنفين عنى الكتاب .

٦٤٧ (لشهاد عند الله خصال ...) ، وهي تمانيّة - تخريجه من خمسة مصادر بسند صحيح ، خلافاً لابن عبدالمطلب المبرور - والإشارة إلى اضطراب وقع في المتن مع صحة السند . وهذا من نوازل الاضطراب - وصنيع الحفاظ تجاهه ، وذكر طريق أخرى للحديث وقع فيها اختلاف على أحد الرواة ، والتنبيه على سقط وقع في «المجمع» ، والإشارة إلى عدة سواها مع تخريج بعضها .

٦٥٠ (إثنا مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك و...) ، تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر فائدة من فوائد هذا الحديث .

٦٥٢ نصيحة الشيخ - رحمه الله - للمسلمين أن لا يستوسطوا ملاد المشركين ؛ حتى لا يصيروا مثليهم في التمسق والتجور ، وتجاهل (فقير العلم) هذه الحقيقة الشرعية والواقعية وشبهه حرباً شعواء على الشيخ لإفئاته بذلك أهل فلسطين ، ليس نصحاً بل لمصلحة الانتخابات الشخصية ، وذكر سيء من بهتته الشيخ الألباني ، وتصريحه بأن كل الميلاد الإسلامية لا تُعدّ ديار إسلام ! وإيذاء الشيخ من قبل المخابرات وغيرهم .

٦٥٤ (أي الخلق أعجب إيماناً؟ قالوا : الملائكة ...) ، تخريجه بسند حسن ، والنوع في ترجمة سعيد بن بشير والرد على من ضعفه ، والإشارة إلى تقوية حديث «إذا بلغت المرأة المحيض لم يصلح ...» ،

ورجوع الشيخ عن تضعيفه حديث الترجمة . ووقفه على شاهد
مرسل جيد . والتنبه على خطأ عزو شيخ نسب . وكذا التصانيف .
عزوه حديث لبخاري . وبيان سب الخطأ .

٦٥٨ من فضائل عمار : (أبو اليقظان على الفطرة . . .) . تخريجه بسند
صحيح . وذكر عدة متابعات له . وتصويب أسماء بعض الرواة .
وتخريج شاهد من حديث عائشة . وآخرين عن حذيفة وأبي سنان
المدني وتفسير لقول فيهما . مع تصحيح بعض الأخطاء في أسماء
الرواة .

٦٦٢ (إن آخر زادك من الدنيا ضئيل من لبن) فاته عمار . تخريجه من
مصدرين محفوظين وآخر مطبوع بسند صحيح على شرط مسلم . ولم
يخرجه التعلق على «السير» . وذكر تعريف وقع له أفسد المعنى .
وتحبيط الهشيمي في تخريجه . والإشارة إلى أن للحديث طرقاً أخرى
مع تحريج إحداهما .

٦٦٤ سبب نزول : «ومن يخرج من بيته مهاجراً» . وموت خالد بن حزام
في الطريق أثناء هجرته إلى الحبشة . تخريجه من مصدرين محفوظين
بسند حسن . وتوثيق الشيخ لروايات فيه ابن حجر : «مقبول» : لكثرة
الرواة وثقات عنه . وذكر طريق أخرى له تالفة : فيها الواقدي . وذكر
سبب نزول آخر صحيح من حديث ابن عباس . ولا تعارض لأن
أسانيد الروايات متعددة .

٦٦٦ تخريج حديث في سبب نزول قوله تعالى : «يؤذ الذين يؤفكهم الله»
ظالمي أنفسهم . . . » سند صحيح صححه العسقلاني .

- ٦٦٨ (كان يخرج بعد النداء إلى المسجد . . .) . تخريجه من طريق
سلسلة وتقويتها بأخرى جيدة ، وابن أبي زواد أعلمه شمس بن جريح ،
وقد حوِّف في إسناده ومنتنه .
- ٦٦٩ نذا رُدَّ حديثُ المضطرب؟
- ٦٧٠ حديث : « كان يركب يخرج حين تقام الصلاة إلى المسجد . لا يصح ،
وأنصواب حديث الترجمة .
- ٦٧١ (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ . . .) . تخريجه من «تاريخ الطبري» بسند
صحيح . وذكر متابعة قوية لأحد رواته ، وأخرى في «الصحاحين»
وغيرهما ، والإشارة إلى شاهدين أحدهما في «الصحاحين» والآخر
في «صحيح البخاري» .
- ٦٧٢ (أشهد أن لا إله إلا الله و . . .) . تخريجه مع قصة فيه سب ضعيف ،
وذكر شاهد للقصة في «صحيح مسلم» وغيره ، والتنصيص على انقطاع
وقع في «مسند أحمد» إما من النسخ وإما من أوهم أحد الرواة ، وذكر
شاهد آخر لحديث الترجمة ، والإشارة إلى أن له شواهد أخرى .
- ٦٧٥ (في تفسير قوله تعالى : « ذلك أدنى أن لا تعولوا » . . .) . تخريجه
بسند صحيح مرفوعاً ، ورد إعلال أبي حاتم بإياه بالوقف ، والرفع زيادة
ثقة يجب قبولها حتى لو خالفه من هو مثله ، وجمهور أهل العلم على
تفسير الآية بما في حديث الترجمة وعُتِّقُوا من فسرها بخلاف ذلك
لفظاً ومعنى ، ونقل قوي متين عن شيخ الإسلام - رحمه الله - .
- ٦٧٦ (لا ، ولكن برأباك . وأحسن صحبته) . تخريجه من طريقين عن
محمد بن عمرو ، وسنده حسن .

- ٦٧٧ (ما توفي حتى أحل الله له أن يتزوج . . .) . تخريجه من تسعة مصادر
سند صحيح على سره شيوخين ، وذكر شاهدين له : أحدهما حسن
والآخر ضعيف ، وظول نفس في كيفية عمله راو مشتبه بغيره .
- ٦٨١ (اللهم! أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة) . تخريجه من أربعة
مصادر سند ضعيف ؛ وثبوته بطريق قوية مسجها الحاكم والذهبي
والعبدلاني فالتنعس على إحدان مؤسسة ! والتوفيق بين حرج
ابن حبان للراوي وتخريجه له في الثقات .
- ٦٨٢ شرفي بن حديث لترجمة وحديث : اللهم! أعز الإسلام بأحد
لرجلين أنت . . . ، والتنصيص على زيادة بألفه فيه عند بن أبي
خاتم .
- ٦٨٤ (تسلي ثلاثا ، ثم اصنع ما شئت) . تخريجه من تسعة مصادر
سند صحيح ، صححه أحمد وقوة ابن حجر في الفتح ، ورد بإعلان
البيهقي إياه بكلام قوي ، والإحالة على رد ابن الترمذاني عليه .
- ٦٨٥ معنى لفظة غريبة وتأيبده بإحدى روايات حديث لرحمة ،
والتنصيص على شذوذ رواية عنه أحمد ، ورد الشيخ دعاء بعض
العلماء بسخ حديث الترجمة بكلام جيد لابن جرير الطبري ،
وأعجب وأغرب التخریفات التي مرت بالشرح في حياته الغريبة
الظوية ، ومفازته ثغاف الحديث في جمع مصادر تخريج .
- ٦٨٧ (اللهم! علم معاوية الكتاب وأحساب ، وقه العذاب) . تخريجه عن
جمع من الصحابة وغيرهم تخريجا غريبا من عدة مصادر حثها
مختصة بما لا يدع محالا للثقات في ثبوته .

- ٦٨٨ إخراج ابن خزيمة للرواية في «صحيحه» يعني أنه ثقة عنده .
- ٦٩٠ التنبية على غملة أو تغافل المعلق على «الإحسان» في تعليقه عليه .
- ٦٩٠ تصحيح حديث المختلط إذا روى عنه من رماه بالاختلاط وكان إماماً فاضلاً . والتفريق بين التغير والاختلاط .
- ٦٩٤ القون المفصل في رواية المبتدع : متى ترد ومتى تقبل .
- ٦٩٥ (يا شداد بن أوس ! إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب . . .) . وفيه دعاء جميل . تخريجه وبيان جودة إسناده . وتوسع الشيخ في الكلام على رواته . والتنبية على أن هذه الطريق فائت المعلق على «الإحسان» فضعف حديث الترجمة . والإشارة إلى طرق أخرى لحديث الترجمة وتخريج اثنين منها مع تعقب المعلق على «الإحسان» في إحداهما بكلام قوي ضوئيل . وذكر شاهد واحد جداً لحديث الترجمة - فقط - لبيان حاله .
- ٦٩٩ (من صام رمضان . وصلى الصلوات الخمس . وحج البيت . . .) . تخريجه بسند ضعيف . وتعقب جيد للشيخ على ابن حجر . رحمهما الله . . . والإشارة إلى شاهد عند البخاري تقدم تخريجه في المخذ الثاني من «الصحيفة» .
- ٧٠٠ (يظهر هذا الدأين حتى يجاوز البحار . وحتى . . .) . تخريجه من أربع طرق عن موسى بن عبيدة . والتنصبص على شذوذ إحداهما . وأنها جميعاً ضعيفة لضعف موسى هذا والانقطاع بين ابن الهيثم والعباس . وتقويته بطريق أخرى موصولة حسنهما المنذري . وخفاء حال أحد الرواة على التيهشمي مع تخريج متابع له في إسناده رجل واحد لكنه تابع . والخلاصة أن الحديث حسن مع ملاحظة أن معناه مطابق لتوقع .

- وضوفه الأول من معجزاته العلمية التي نال على صدق نبوته *بيرو* .
- ٧٠٣ (مَرَّ رَجُلٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِجُمُحَمَةٍ . فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا . . .) . حديث جليل في سعة مغفرة الله تعالى . تحريجه من أربعة مصادر مرفوعاً ، وإعلان خطب له بالتوقف . وتقوية المرفوع بتابعة قوية والكلام عليها ، والتنبيه على تحريف شنيع وقع في سند السديسي .
- ٧٠٥ (إِنَّ مِنْ ثَمَامِ إِسْلَامِكُمْ أَنْ تُوَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ) . تحريجه من ثلاثة مصادر بسند حسن . والإشارة إلى بعض الأخطاء انضغابية وقعت في سند البزار . وتوثيق من روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر . ورجوع الشيخ عن تضعيفه حديث الترجمة .
- ٧٠٧ ليس من صنيع الشيشمي إعلان الحديث بشيخ الطبراني إلا نادراً .
- ٧٠٧ (لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ . . .) . تحريجه من أربعة مصادر بسند ضعيف . وتقوية شاهد من حديث أبي أمامة مع تحريجه عنه من أربع طرق إحداهما صحيحة .
- ٧٠٩ (خَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَرِيداً بَرِيداً) . تحريجه من رواية أبي داود والطبراني بسند صحيح ، وتصحيحه بعض الشواهد أحدها في صحيح مسلم .
- ٧١٩ قولهم : *أفد لبين* : كين في الجرح من قولهم : *أصميف* . ومترتبة من قبله : *مغارب الخال* .
- ٧١١ (أَحْسِنُوا مَبَايِعَةَ الْأَعْرَابِيِّ) . تحريجه مع مناسبته ، وذكر متابعات عدة لرواته تبعته صحيحاً .
- ٧١٣ (إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمْ الشَّاةَ وَاللَّحْمَةَ : فَلَا يُخْفَلُهَا) . تحريجه من طريقين

عن يحيى بن أبي كثير : الأول منهما صحيح على شرط مسلم ، والآخر صحيح ، وهو في «الصحيحين» من طرق عديدة وبألفاظ متقاربة .

٧١٢ رجوع الشيخ عن تضعيفه حديث أنس : «نهى عن بيع الخملات» .

٧١٣ (ما أخاف على أمي إلا ثلاثاً : شع مطاع ، وهوى . . .) . تخريجه

من أربعة مصادر . اثنان منها مخطوط - من طرق إحداها من صحيح حديث ابن لهيعة ، وترجمة الشيخ لجميع رواة هذه الطريق ؛ نظراً لعدم معرفة الهيثمي بعضهم .

٧١٤ ابن لهيعة إذا روى عنه أحد العبادة : فحديثه صحيح .

٧١٤ (لقد تاب توبة ، لو تابها صاحب مكس ؛ لقبت منه) . تخريجه من

مصدر مخطوط بسند ضعيف جداً ، ثم تخريج طريق أخرى له ضعيفة ، وتقويته بشاهد في «صحيح مسلم» .

٧١٦ (إن صاحب السلطان على باب عنت إلا من . . .) . تخريجه من

رواية الطبراني في «الكبير» بسند جيد ، ورد إعلال الهيثمي إياه ، وتقويته بشاهد قوي ، والتنبيه على خنط وقع فيه الأعظمي ، وتعتبر الهيثمي في ترجمة راو .

٧١٩ (ليس دخلن عليكم رجل لعين . يعني : الحكيم بن أبي العاص) .

تخريجه بسند صحيح على شرط مسلم ، وتقويته بشاهدين : أحدهما صحيح صحيح إسناده الذهبي ، والآخر له ثلاثة طرق : أحدها حسن والأخران صحيحان .

٧٢٣ وفوف الشيخ على طريق أخرى صحيحة لحديث الترجمة ،

وعبدالواحد بن زياد عن الأعمش فيه مقال ، وتعجب الشيخ - رحمه

الله - من تواضع بعض الحفاظ المترجمين له (الحاكم) على عام سوق
بعض هذه الأحاديث وبينات صحتها في ترجمته ، بل إن بعضهم
أنكرها وبعضهم ضاعها وبعضهم نادفها .

٧٢٥ تخريج قصة جميلة في فضل عبد الرحمن بن أبي بكر بسند لا يصح .

٧٢٥ (مع أخذ كما جبريل ، ومع الآخر ميكائيل . . .) قوله لعلي وأبي بكر

- رضي الله عنهما - . تخريجه من سبعة مصادر بسند صحيح الحاكم
والذهبي وأحمد والعسقلاني في «الفتح» .

٧٢٦ (كان يوم الأحزاب ينقل معنا التراب . . . وهو يرتجز بجز عبد الله

ابن رواحة . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، مع تخريج
شاهد له سقط منه إحدى فقراته ، وكيفية الحكم على الراوي ،
وترجيح إحدى الروايات على الأخرى .

٧٣٠ (الآن لغزوم ولا بعزونا ، نحن نسير إليهم) . تخريجه من رواية البخاري

وغيره . مع تخريج شاهد له اختلف على أحد رواته فيه ، واستدراك الشيخ
على نفسه في المجلد الخامس من «التصحيح» ، وتصويب رواية متن آخر
معتبر حديث الترجمة من قبل أحد رواة حديث الترجمة .

٧٣٢ استشكل حديث الترجمة على بعضهم ، وتفسير الضحاوي

والعسقلاني له .

٧٣٢ توهيم الشيخ للعسقلاني في عزوه الحديث لابن حبان ، وإفصاح

الشيخ عن استدراكه عشرات الأحاديث من «الإحسان» على «الموارد»
في كتابه «صحيح الموارد» و«ضعيفه» .

٧٣٣ (إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله . . .) . تخريجه

من أربعة مصادر مع ذكر مناسيته بسند صحيح على شرط مسلم ،
 وذكر متابعين وشاهدين مع بيان أصح الأسانيد والطرق لهذا الحديث ،
 وحديث الترجمة خصوصية لعلي ، وتوهيم ابن حجر في عزوه حديث
 الترجمة لابن حبان والحاكم ، وذكر فائدة وردت في «زيادات المغازي»
 وتوهيم حافظ ابن حجر في عزوه إياه لـ «مسند أحمد» .

٧٣٨ (صديق الخبيث . يعني : الجنى في قوله : يُجِيرُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْجَنِّ آيَةٌ
 الكرسى) . تخريج من سبعة مصادر أحدها مخطوط مع ذكر سبب
 وروده بسند صحيح مسنسل بالتحديث ، وتغيير أحد رواه بأمر ثلاثة ،
 وذكر اختلاف شديد وقع في طريق آخر لحديث الترجمة ، وإبداء
 الشيخ رأيه فيه .

٧٤٠ زيادة الثقة مقبولة .

٧٤١ ذكر الشيخ خلافاً في اسم راوٍ هل هو اسم لاثنين أم واحد؟ وذكر وهم
 لابن حبان في أحد الرواة ، وجزم الشيخ بصحة الحديث رغم هذا
 الاختلاف ، وذكر زيادة شاذة ذكرها المصنوع في «أئدر المنصور» ،
 واستظهار الشيخ أن تكون في «مسند أبي يعلى الكبير» .

٧٤٣ (تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله . . .) . تخريجه من رواية مسلم
 وغيره ، والتنبيه على وقوع خطأ - لعنه مطيعي - في سند ابن أبي
 عاصم وخطأ المعلق عليه ، وذكر مخالفة ابن أبي إسحاق للمسعودي
 وغيره وترجيح أن توهم منه هو ، فلا قيمة لمخالفته ، والتنبيه على وهم
 وخطأ لأحد الفضلاء ، وتعجب الشيخ من الهيشمي كيف لم يعرف
 راوياً من رجال كتابه «ترتيب ثقات ابن حبان» .

- ٧٤٦ (ذكره بأنه ثلاث مررات ، فإن أبي فقاتله . . .) . تخريجه من خمسة مصادر مرسلأ . وفيه غلط ثلاث آخرها الاختلاف على أحد الرواة فيه وترجيح نصوص و ذكر متابعة لبيت والاختلاف عليه في إسناده . وبين الوجه الشاذ من المحفوظ . وذكر الشيخ خلاصة تخريجه وعقبته . وتخريجه حديث الترجمة من طريق أخرى عنه مسم في صحيحه . وشاهد عند أحمد والنسائي وغيرهما سببه حسن .
- ٧٤٨ انتقص على خطأ وقع في تاريخ البخاري .
- ٧٤٩ ذكر حافظ ابن حجر زيادة في إسناد سقطت من تاريخ البخاري . وعده معرفة الشيخ أيهما أصح!
- ٧٥١ (وما سبيل الله إلا من قُتِلَ!) من سمي على والديه ففي سبيل الله . . .) . وكذا الساعي على عينه وعنى نفسه ليُعْتَبَرُها . تخريجه من خمسة مصادر مع سبب ورود . والتوسع في تراجم رواه . وذكر بعض شواهد التي تشهد بصحته . ثم نبه الشيخ على أنه خرج الحديث فيما تقدم (٢٢٣٢) .
- ٧٥٢ نثبت على خطأ وقع في أسؤلات الأجرى .
- ٧٥٢ كيفية الحكم على روات مختلف العلماء فيه من خلال نقرات .
- ٧٥٤ حديث جميل في مسألة النبي نبياني : (أما ترضى أن أكون أنا أبوك . . .) . تخريجه من مصدرين أحدهما محفوظ بسند حسن أو قريب منه . وتقويته بطريقتين آخرين .
- ٧٥٦ الصوت الإلهي والإيمان به : (يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم ! فيقول : لبيك ربنا ! وسعديك . . .) . وهو حديث طويل في ذكر شيء

من هو يوم الفزع الأكبر، وفيه نداء الله تعالى بصوته الجليل. تخريجه من رواية «النصحيحين» وغيرهما، ورد الحافظ ابن حجر بإعلان من أعلمه بتفرد حفص بن غياث. وذكر الشيخ أنه شاهد أصحاحاً، مما يرد نفي البيهقي ثبوت لفظ الصوت في حديث مرفوع، ورد الحافظ ابن حجر تأويله للصوت بأنه صوت منث أو غيره، وكلام نفيس قوي متين لشيخ ناصر الدين في رده على من أوله أو تفاه.

٧٥٩ (لورأبتموني وإيليس فأعويت بيدي، فما زلت أحنقه حتى...).

تخريجه بسند جيد، والإشارة إلى أن له شواهد كثيرة مع تخريج بعضها. واستنباط الشيخ وجوب اتخاذ السترة منه.

٧٦٠ (ما كان لي ولبنني عبد المطلب، فهو لكم). تخريجه من «معاجم الطبراني الثلاثة»، بإسناد ضعيف وحسينه بشاهد قوي.

٧٦٣ (أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت). تخريجه مع بيان سبب وروده، وأن أحد رواه قد خولف في إسناده ومثته، وذكر شاهد قوي لفظ حديث الترجمة. وبيان أن الحديث في «النصحيحين» من طرق أخرى عن أنس وابن مسعود بلفظ مغاير، وذكر الداعي لتخريج حديث الترجمة ههنا، وذكر شاهد حسن له.

٧٦٨ حديث عظيم في بيان عظم الثمن وماذا يصنع المسلم فيها. تخريجه بسند صحيح، والتنبه على شذوذ وقع فيه.

٧٧٠ (إنما يهدي إلى أحسن الأخلاق الله...). تخريجه من رواية عبد الرزاق بسند صحيح مرسل، ومن رواية الطبراني بسند ضعيف موصولاً. وذكر شاهدين صحيحين له، وسبب تخريج الشيخ الحديث الترجمة.

- ٧٧١ (قد اختلفتم وأنا بين أظهركم ...) - تخريجه بسند صحيح ،
والتنبيه على خطأ وقع في إحدى مصادر التخرّيج ، وسبب تخريج
الشيخ إياه .
- ٧٧٢ أحاديث ابن صبياد وسؤال النبي ﷺ إياه عن الدخان ، وعجزه عن
الجواب كثيرة ، بعضها في «النصح» .
- ٧٧٣ رد الشيخ - بحديث الترجمة - على من ينسب حديث : «اختلاف أمّتي
رحمة» لرسول الله ﷺ ، وأن اختلاف التضاد نعمة وليس برحمة .
- ٧٧٤ (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر) .
تخريجه من عدة مصادر بعضها مخطوط بإسناد جيد ، والتنبيه على
خطأ في اسم راوٍ وقع من الناسخ ، وتصحيح الشيخ حديث الترجمة
بشواهد .
- ٧٧٥ من تربية نبينا وأخلاق سلفنا : (أجل ، فلا ترد عليه ، ولكن
قل : ...) - تخريجه مع بيان سبب وروده بإسناد صحيح .
- ٧٧٦ (لا تحرم الإملاجة والإملاجات) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ،
وتفسير غريب الحديث ، والحديث من الأدلة الكثيرة على أن الرضاع
القليل لا يحرم ، والإشارة إلى تناقض الأحناف في عدم قبولهم اختيار
الآحاد في تخصيص القرآن .
- ٧٧٧ من بطولات الصحابييات : (يا أمّ سليم! إن الله عز وجل قد كفانا
وأحسن) . تخريجه بإسناد صحيح ، وذكر طرق أخرى له .
- ٧٧٨ (إن إبليس يضع عرشه على الماء ...) . له طرق عن جابر ، بعضها
في «صحيح مسلم» ، والإحانة على جواب إشكال وقع للشيخ على

من الحديث هي «السلسلة الضعيفة»، والإشارة إلى شاهد حديث الترجمة تقدم برقم (١٢٨٠).

٧٨٠ تنبيه الشيخ على تقصير المعلق على الإحسان، في تخريجه حديث الترجمة.

٧٨٠ (إن الروح لتلقى الروح - وفي رواية: اجلس واسجد...)، وهو تفسير رؤيا خزيمة بن ثابت، تخريجه بإسناد صحيح، والإشارة إلى شاهد لبعضه مخرج في: الضعيفة: لزيادة فيه.

٧٨١ تشبيه على تحريف وقع في بعض المصادر، وأن حديث الترجمة ورد بألفظ آخر مخرج في: المشكاة.

٧٨١ تفسير قوله تعالى: «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» من رواية ثلاثة من الصحابة عن النبي ﷺ مع التفصيل، واستخلاص الشيخ الحكم على الحديث بالصحة بمجموع طرقه، مع ذكر بعض من صححه من الحفاظ.

٧٨٢ رواية سمك بن حرب عن عمرة خاصة مضطربة، وتعقب المعلقين على الموارد.

٧٨٥ (سبحان الله، والحمد لله... من الباقيات الصالحات). تخريجه سند حسن، وتخرج من بعثتين له أعلى أبو حاتم إحداهما بعثة غريبة ولم طرق أخرى وشواهد بعضها صالح وبعضها نالف.

٧٩٠ تشبيه على نكارة حديث: «أكثرُوا ذكر الله حتى يقولوا: مجنون».

٧٩٠ جملة أقوال في حديث الترجمة أنه صحيح بشواهد، وهو من حيث المعنى أظهر من غيره؛ لأنه يتفق مع التفسير الصحيح لقوله تعالى:

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ .

٧٩١ تفسير رواية أخرى لحديث الترجمة ، ووقوف الشيخ أخيراً على طريق أخرى فيها من لم يعرفهم الشيخ .

٧٩١ (رَحِمَ اللهُ عبداً كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض . . .) . تخريجه بإسناد ضعيف خولف أحد رواته في لفظه ، رواه البخاري في «صحيحه» ، ووقوف الشيخ على متابع قوي وشاهد ضعيف حديث الترجمة . وإشارة ابن حجر في «الفتح» إلى ثبوته .

٧٩٤ (لا تقوم الساعة حتى ينظر الناس مطراً . . .) . تخريجه بإسناد صحيح على شرط مسلم ، والتنبيه على خطأ وقع في «الجامع الكبير» للسيوطي من قبل نسخه .

٧٩٥ عرض إشكال بين حديث الترجمة وحديث في «صحيح مسلم» وحلّه ، والتنبيه على أن حديث الترجمة على شرط كتاب «مورد الظمان» .

٧٩٥ (إن من أشد الناس بلاء الأتيماء . . .) . تخريجه مع سبب وروده بإسناد جيد ، وقبول رواية الرازي إذ روى عنه جمع من الثقات .

٧٩٧ (صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنْ صَلَاتِكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ . . .) . تخريجه بسند ضعيف ونقوته بشاهد ، والإشارة إلى شاهد كثيرة لعجز الحديث . أحدها في «صحيح مسلم» .

٧٩٨ إذا أسلم الكافر تولاه المسلمون : (أقسموا اليهودي عن أخيكم) . تخريجه مع قصة له بإسناد صحيح فواه ابن حجر وأشار إلى شاهد له في «المصحيح» ، وتخريج الشيخ إياه مع شاهد آخر في سننه مقال .

٧٩٩ تفسير لفظه غريبة والإشارة إلى اختلافها من مصدر لآخر ، وتفسير

كلمة أخرى ، وذكر اختلاف وقع في إسناد حديث الترجمة . وبيان
الرواية الراجحة من المرجوحة .

٨٠٢ حماد بن سئمة سمع من عطاء قيل وبعد الاختلاط ولم يتميز هذا
من ذلك .

٨٠٢ (أول هذا الأمر نبوة ورحمة ، ثم يكون خلافة . . .) . تخريجه بسند
جيد . والإشارة إلى شاهد تقدم في المجلد الأول .

٨٠٣ (إن عشتُ - إن شاء الله - زجرتُ أن يسمي بركة . . .) . تخريجه
بسند صحيح متصل ، وهو في «صحيح مسلم» من طريق أخرى .
والتنبيه على زيادة شاذة في إسناد ابن حبان ، واستظهار الشيخ وقوع
تحريف في اسم راو ، ورد إعلال أبي داود لذكر اسم (بركة) في
حديث الترجمة . وذكر شاهد له في «صحيح مسلم» ، وذكر وهمين
للمحافظ المنذري .

٨٠٦ سبب نزول قوله تعالى : ﴿ويؤثرون على أنفسهم . . . ﴾ : (لقد
ضحك الله - أو عجب - من فعالكما بضميفكما الليلة . . .) . تخريجه
من رواية الشيخين وغيرهما ، مع ذكر متابعة ، وتضعيف النقل عن
البخاري في تأويل صفة الضحك لله تعالى ، والتنبيه على ثبوت
صفتي الضحك والعجب له سبحانه وتعالى على ما يليق به .

٨٠٨ (ما من رجلين تحاببا في الله يظهر الغيب ؛ إلا كان . . .) . تخريجه
بإسناد صحيح من رواية الطبراني في «الأوسط» ، وتقوية المنذري إياه ،
واستظهار الشيخ وقوع تحريف في «الجامع الكبير» .

٨٠٩ (كذب أبو السنابل ؛ ليس كما قال . . .) . تخريجه من عدة طرق مع

مقارنة متونها ، والإشارة إلى أن له شواهد مع تخريج اثنين منها ،
وتعقب الشيخ جمعاً من المتعلقين على ثلثه .

٨١٩ معنى كلمة غريبة .

٨١١ (نهى عن كسب الزمار) . تخريجه من مصدر عزيز بسند جيد ، وذكر

طرق أخرى مع تخريجها تخريجاً علمياً ، واستظهر الشيخ أن إحدى
الزيادات في بعض الطرق مدرجة ، والتبعية على سقط وقع في
«مجمع البحرين» وتعقب محققه في صنيعه فيه ، وتخرجه الشيخ
الزيادة المدرجة بإسناده من حديث ابن عباس ، وفائدة لغوية في
بيان معنى الزمارة .

٨١٧ (إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً...) . تخريجه من رواية

الشيخين وغيرهما ، وذكر شاهد ضعيف له .

٨١٧ (يا حُميراء ! أتُحِبِّين أن تنظري إليهم؟!...) . تخريجه مع ذكر قصة

له سند صحيح على شرط مسلم ، صححه العسقلاني ونفى أن يكون
ذكر (أحميراء) ورد في غير هذا الحديث وانتصر الشيخ الألباني له .
وذكر طريق أخرى حسنها الشيخ مع تخريج متابعه لها في
«الصحیحین» . وذكر سبب تخريج الشيخ حديث الترجمة هنا .

٨٢١ تعقب الشيخ للشيخ شعيب ، ونفى شيخ إطلاقه أن عزو المزي

الحديث للنسائي في الأطراف إنما يعني الأصل ، لا المختصر .
وتعقب آخر على الشيخ الثكناني مقال هذا نوعه المذكور !

٨٢٢ (أحسنتم ! أتركها حتى تائل...) . تخريجه مع سبب وروده من

رواية مسلم وغيره ، والإشارة إلى أن الشيخ خرج له في «الإرواء» طريقاً

آخر عن علي[ؑ]، وكلام جيد للشيخ حول فقه الحديث، وذكر معاني غريب الحديث .

٨٢٤ تنبيه الشيخ علي ضلالة محمد الغزالي في رده الأحاديث الصحيحة بالشكيات والظعن فيها، وأنه لا فقه ولا حديث عنده، وردَّ الشيخ عليه رده حديث الترجمة، وتخريج الشيخ حديث الترجمة على وجه صحيح وفهم راجح مما بين إفلاس الغزالي من العلم النافع .

٨٢٦ حديث جليل في فقه موسى عين ملك الموت وهو في الصورة البشرية . جمع زيادته كنها في سياق واحد والإشارة إلى أن الشيخين خرجاه وتلفته الأمة بالقبول، وتخريجه من طريقين كلاهما في «الصحيحين» وأخرى عند أحمد وغيره صحيحة جداً، وأنه لم ينكره أحد إلا بعض المتدعة فضلاً عن الزنادقة، ورد عليهم الأئمة واحفظوا على سر انعصوم، وانباغ الغزالي المعاصر أولئك المتدعة وعدم إقامته وزناً لأئمة السنة بجهله المطبق، والإشارة إلى تدليس علي انقراء وتفخسه لما يزعمه وتبيعه للأحاديث الصحيحة، ورد الشيخ عليه رداً قوياً منجماً مع بيان ضلاله وجهنه وغروره .

٨٣١ نقل الشيخ الألباني كلاماً قوياً متيناً للحافظ ابن حبان في رد شبهات المتدعة والزنادقة حول حديث الترجمة، وكلاماً آخر للحافظ أبي عبيد .

٨٣٣ التنبيه على رد الغزالي عدَّة أحاديث في التندر في آخر كتابه المشؤوم : «السنة النبوية...» !

٨٣٥ (يا ابن رواحة ! انزل ، فحرك الركاب) . تخريجه مع ذكر قصة فيه بإسناد ضعيف فيه علتان : الثانية منهما : مخالفة ابن إدريس

للمقدمي ، فجعله الأول من مسند عمر وهو الصواب ، وذكر طريق
أخرى في « صحيح مسلم » .

٨٣٧ (يا عائشة ! أتعرفين هذه؟ قالت : لا . . .) . تخريجه بسند صحيح
على شرط الشيخين ، والتنبية على سقط وقع في مطبوعة السنن
الكبرى ، وذكر معنى لفظة غريبة .

٨٣٩ (كان في بعض المشاهد قد دُميت إصبعه فقال . . .) . تخريجه من
رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر الاختلاف على أحد الرواة في تعيين
مناسبة حديث الترجمة ، والتنبية على نكارة في إحدى الطرق وخطأ
في بعض المصادر في اسم راوٍ ، وشذوذ ابن أبي إسحاق في ذكره
المناسبة .

٨٤٢ موافقة الشيخ لابن حجر في أن النبي ﷺ يجوز أن يقع منه كلام
منظوم من غير قصد إلى ذلك ، ولا يسمى ذلك شعراً .

٨٤٣ (لا تزالون يخير ما دام فيكم من رأني وصاحبني . . .) . تخريجه
بإسناد جيد ، وذكر متابعة له صحيحة ، وأخرى فيها ضعف .

٨٤٥ (ثكلتك أمك يا معاذ . . .) . تخريجه من مصادر عزيز بسند صحيح ،
والتنبية على تحريف وقع في « تهذيب العسقلاني » ، وسبب تخريج هذا
الحديث ههنا ، ثم وفوف الشيخ على طريق أخرى له فيها ضعف يسير .

٨٤٦ مشروعية السلام على القارئ : (تعلموا كتاب الله واقنوه . . .) .
تخريجه مع قصته بإسناد صحيح ، وذكر متابعة قوية له ، والكلام على
فقه الحديث وإسقاط قوي من الشيخ - رحمه الله - ، وحكم إلقاء
السلام على المؤذن .

- ٨٤٨ (يُكتب في كل إشارة يشير الرجل بيده . . .) . تخريجه من عدة مصادر عزيزة مخصوصة ، وتحقيق الكلام عليه ، وميل الشيخ إلى وقوع تحريف في «فيض المناوي» ، ودفع توهم فقهي حول حديث الترجمة لبعض الفضلاء ، والإشارة إلى صحة حديث تحريك الأصبع في الصلاة .
- ٨٤٩ (من طلب الدنيا أضرب بالآخرة ، ومن طلب . . .) . تخريجه بسند حسن ، وتخريج شاهد له موقوف صحيح ، وآخر مرفوع فواد الشيخ بعد تضعيفه .
- ٨٥٠ (ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً . . .) . تخريجه من عدة مصادر من ضربتين أحدهما صحيح والآخر ضعيف ، وتعقب الشيخ لشمعني على «الوارد» في تحصيل وقع فيهما ، وتعقب المنذري والعسقلاني أيضاً .
- ٨٥٢ (كان بين آدم ونوح عشرة قرون . . .) . تخريجه مع سبب وروده بإسناد صحيح على شرط مسلم ، وذكر متابعة له ، وتقوية الشطر الثاني منه يشاهد قوي موقوف له حكم الرفع ، وذكر فائدة هامة مستنبطة من حديث الترجمة .
- ٨٥٥ (يا جابر! أما علمت أن الله أحيا أبناك . . .) . تخريجه بسند حسن ، وذكر متابعة له لا بأس بها والتوسع في ترجمة أحد رواياتها وتحريم القول فيه ، ومتابعة أخرى قوية .
- ٨٥٦ التثنية على تحريف وقع في اسم زاو في «الميزان» و«النسابة» ، وتان في «مسند السزاري» ، وثالث في «المستدرک» و«التلخيص» ، وأحر في «كشف الأستار» .
- ٨٥٧ ذكر شاهد ضعيف جداً حديث الترجمة ، وخلاصة حكم الشيخ على

حديث الترجمة أنه صحيح بالمتابعات والشواهد ، ومع ذلك لم ينح
من جناية إتهام ابن عبدالمثنان !!

٨٥٩ (جعلت قرّة عيني في الصلاة) . تخريجه بإسناد جيد ، وذكر شاهد
له بإسناد صحيح ، وقد أُعلِنَ بما لا يقبح ، والإشارة إلى طريق أخرى
أتم . وذكر من صححه من الأئمة .

٨٦٠ (نعم : وإن كنت على نهر جار) . تخريجه ، وكشف حال يحيى بن
عبدالله . وتراجع الشيخ عن تضعيف الحديث ، والإشارة إلى صحة
رواية قتيبة عن ابن لهيعة .

٨٦١ (أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم . . .) . تخريجه ، مع ذكر قصته وتفريق
بين راويين ضلَّ أحدهما واحد ، وذكر من جرى على التفريق بينهما ،
وتبين النتائج العلمية التي ظهرت من خلال التحقيق في شأنها ، وبيان
سبب تحسين الترمذي للحديث مع أن فيه من لم يُعرف ، وذكر شاهد
صحيح مرسل له ، وتحسين الحديث بجموع طرقه ، والإشارة إلى تقوية
ابن كثير له ، ونقل جيد عن العلامة الألبوسي .

٨٦٦ بيان غنمته حسن عبدالمثنان وآخر وأتبعهما قد جاء مانعج .

٨٦٧ (لو أن رجلين دخلا في الإسلام . . .) . تخريجه ، والكلام عليه ،
ووقوع الحديث موقوفاً ومرفوعاً ، وعدم الاحتشاش لتفرد البزار برفعه ،
والاستدراك على النهشي والمندري في حكمتيهما على الحديث ، والتوقف
على متابع البزار ، ونقل الشيخ الحديث من الضعيفة إلى التصحیح .

٨٦٩ (ألا أدلكم على من هو أشد منه . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، وذكر
شاهد له من رواية الشيخين .

- ٨٧٦ (لو فعل) (يعني : أبا جهل) ! لأخذته الملائكة) . تخريجه بإسناد صحيح ، وذكر متابع له . وخفاء عزوه لأحمد على الهيثمي ، والتخريف بين زاوين ، واستحسان كلام أحمد شاكر في ذلك ، والوقوف على متابع صحيح على شرط الشيخين والرد على ما زعمه المعلق على «اترمذي» من تفرده به ، وذكر شاهد له من رواية مسلم .
- ٨٧٤ (مرء الملامن قرئش على رسول الله ﷺ) . تخريجه ، والإشارة إلى وهم الهيثمي في حكمه على راوٍ لأمرين ، وذكر شاهد له ، وبيان أن تصحيح البيوصيري الحديث لظاهر الإسناد مرجوح ، وإيراد رواية مسلم في بيان سبب النزول . وتعقب سخاكم في كلامه عليه .
- ٨٧٧ كفاة وأد البنات : (أعتق عن كل واحدة منهن رقبة) . تخريجه ، وذكر متابعة فانت البزار ، وتعقب كلام الهيثمي بملاحظتين ، والتنبيه على خطأ وقع في اسم راوٍ عند الهيثمي ، والإشارة إلى عادة الأعظمي في التحقيق ، وذكر طريق أخرى حديث الترجمة ، وشاهد مرسل قوي .
- ٨٧٩ (يتبع الميت إلى قبره ثلاثة) . تخريجه بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه ، وذكر متابعة فيها زيادة ، وذكر من صححه ، وتفسير معنى «الحشم» ، والمراد بـ «مائه» وذكر شواهد له .
- ٨٨٣ الإشارة إلى تكذيب البيهقي إسماعيل منصور حديث الترجمة الصحيح ، وبيان أنه خائف سبيل المؤمنين في كتبه ، وذكر أنه إما عميل مقرض أو أخرق جاهل ، والشكوى من انحراف السنفاء وحسان ، والإشارة إلى كذب البيهقي على ابن نعيمة .
- ٨٨٥ (إني اتخذت خاتماً من ورق ، ونقشت) . تخريجه ، وبيان أن

- الشيخين أخرجهما . وإن من أخرجه له البخاري تعليقا فليس علي شرطه ، والإشارة إلى شأهذه .
- ٨٨٦ (إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن . . .) . تخريجه من رواية الشيخين . وبيان غريبه .
- ٨٨٧ (إني لأعرف غضبت ورضاك . . .) . تخريجه ، وهو من رواية الشيخين ، والإشارة إلى مخالفة عبد جميع الرواة عن هشام . وذكر العبارة التي غلط فيها .
- ٨٨٨ (إني لأعلم كلمة لو قالها . . .) . تخريجه من رواية الشيخين عن سليمان بن صرد ، وأحكيم عن حديث ابن مسعود وأبي بن كعب بالضعف ، والتنبيه على زيادة شاذة وقعت عند الخاكم ، والإشارة إلى إجمال السيوطي في العزو ، وذكر وهم وقع في رواية ابن أبي عاصم . والتنبيه على قصور محقق كتاب «عمل اليوم والليلة» في الحكم على حديث الترجمة .
- ٨٩١ (أهريقوا علي من سبع قرب . . .) . تخريجه من طريق من حديث عائشة . أولاهم من رواية الشيخين والثانية بريئة لفظ «صبوا» . وهو لفظ حديث معاوية . . . والتنبيه على رسم كلمة «أهريقوا» . وذكر شدوذ الخاكم في روايته . وتعقب الهيثمي في تحسينه . وترجيح حديث عائشة على حديث معاوية .
- ٨٩٤ (أول الايات : طلوع الشمس من . . .) . تخريجه . وذكر نقول بتصحيحه . وتصحيحه بأهذ عبد مسلم .
- ٨٩٥ (أول شيء يأكله أهل الجنة . . .) . تخريجه بسناد صحيح عن شرط

- مسلم ، وذكر شاهد له عند مسلم ، والتنبيه على أن البخاري علق لفظ
 حديث الترجمة ووجه ابن حجر في وصفه في كتاب «تغليق التعليق» .
- ٨٩٧ (أول من يدعى يوم القيامة . . .) . تخريجه من رواية البخاري ، وذكر
 شاهد له من رواية الشيخين .
- ٨٩٨ (ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم . . .) . تخريجه من حديث أبي هريرة
 وأبي ذر وأبي الدرداء ، وابن عباس وابن عمر ، وبيان طرفه وشواهد
 واختم عليها مع مقارنة ألفاظها ، وتحقيق الشيخ اسم راو ، وتصحيح
 زيادة . «وعند مثالك . . .» ، وتصحيح انشيع حديث الترجمة وبيان
 أن اختلاف بعض ألفاظه لا يؤثر فيه .
- ٩٠٥ (بئسما جزيتها ! ليس هذا نذراً . . .) . تخريجه بسند صحيح ،
 وتحسين رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، والإشارة إلى
 زيادات منكرة وقعت في حديث الترجمة .
- ٩٠٦ (قوم يأتون من بعدكم . . .) . تخريجه من طريق عبدالله بن صالح ،
 وذكر متابعه له وطريق أخرى بلنظ مختصر ، والتنبيه على اختلاف
 وقع في روايات الحديث .
- ٩٠٩ (ما من شيء إلا يعلم . . .) . تخريجه ، وتصحيحه بطرقه وشواهد ،
 وبيان خطأ الشيخ حمدي السلمي في تعليقه على «معجم النظيراني»
 تكبير : ، وظف الحديث أجراً على التحديث عيب لا يحرج به .
- ٩١٣ (ليحملن شرار هذه الأمة . . .) . تخريجه بإسناد حسن في الشواهد ،
 وتكشف عن حال رجال لم يعرفهم الهيثمي ، والتنبيه على وهم وقع
 فيه نيزار ، وذكر عدة شواهد مع التعليق على قول الهيثمي ، وبيان

- معنى «حدو القذة بالقذة» ، والتحذير من أخذ المعصيرين المتعصيرين .
- ٩١٩ (إياك والذنوب التي لا تعذر . . .) . تخريجه ، وبيان مسألة في قواعد الجرح ، واحكم على الحديث بأحسن مع ذكر شواهد لمحدث . وكلمة في سكوت السيوطي عن الحديث .
- ٩٢٢ (وَرَبَّتْ بِالْقَبْرِ مِنْ أُمَّتِي . . .) . تخريجه ، وبيان مسألة في الجرح والتعديل ، وذكر شواهد عدة عن ابن عباس وأبي أمامة وابن عمر . وحسن الشيخ حديث الترجمة .
- ٩٢٦ (هل لك أن أريك آية؟ . . .) . تخريجه بإسنادين صحيحين وبيان الزيادة التي تفرد بها شريك . والتبعية على وهم وقع فيه الأعظمي .
- ٩٢٠ وجوب المنظر من الغائط : (إذا تعوط أحدكم . . .) . تخريجه من حديث جابر وانساب بن خلاد وأبي أيوب الأنصاري مع مقارنة الألفاظ وذكر الزيادات ، والإشارة إلى تشدد أبي حاتم الرازي في الجرح ، وبيان حكم من سكت عليه ابن أبي حاتم . وذكر أحاديث صحيحة في معناه . وتوضيح معنى «الغائط» . وراجع عن تضعيف حديث الترجمة . ونقله من الضعيف الجامع إلى صحيحه .
- ٩٣٦ (اللهم ! سق إلى هذا الطعام عبداً . . .) . تخريجه بإسناد جيد . وبيان أنه لا اختلاف بين حديث معن وحديث خصيب . والتبعية على حديث سقط من كتب الهشمي . وتقيد الأعظمي له . والإشارة إلى مرتبة عاصم بن أبي النجود في الرواية
- ٩٣٩ (لا يعطف عليك بعدي إلا الصادقون الصابرون) . تخريجه ، وبيان الإدراج الذي وقع في سياق الحديث ، والإشارة إلى شاهد فيه عثان .

- ٩٤٢ (إني وإياك وهذين . . .) . تخريجه ، والوقوف على إسناد عند أحمد لم يقف عليه البزار ، وبيان مخالفة وقعت لأحد الرواة فيه ، والتنبيه على تحريف وقع في اسم راوٍ في «المعجم الكبير» ، وذكر طريق أخرى له قوية وتصحيح الشيخ الحديث بغيره .
- ٩٤٦ (عليك بتقوى الله . . .) . تخريجه من أربع طرق عن معاذ ، وتعقب الهيثمي في حكمه عليه ، والإشارة إلى شواهد كثيرة له مع تقويته بظاهر القرآن .
- ٩٤٩ (كان لا يصلي في لحفنا) . تخريجه ، والحكم عليه بالصحة ، وإيراد متابعة قوية له ، وبيان مخالفة وقعت في الإسناد وال متن ، والتنبيه على أمرين مهمين ، والإشارة إلى أن الشيخ شعيب يعتمد على من يعملون عنده ، وتعقب المعلق على «الإحسان» ، وبيان فقه الحديث والتوفيق بينه وبين حديث آخر .
- ٩٥٥ (الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة . . .) . تخريجه ، وبيان علة لسند ظاهره الصحة ، وذكر اختلاف بين راويين ثقتين ، وتخريج جملة «رمضان إلى رمضان» ، وذكر طرق وشواهد لها
- ٩٥٩ (تعاد الصلاة من ممر الحمار . . .) . تخريجه بسند صحيح ، وذكر رواية الإمام مسلم نحوه مع بيان الفرق بينه وبين لفظ حديث الترجمة ، وذكر من ذهب إلى إعادة الصلاة بمرور الأجناس المذكورة ، وتعقب كلام الطبري في فقه الحديث ، وبيان فائدة السترة في الصلاة ، وأنه لا يجوز اتباع كلام غير الرسول ﷺ .
- ٩٦٢ (غَيَّرُوا سَبْمَا الْيَهُودِ . . .) . تخريجه بسند صحيح ، وإيراد متابعة له ،

والإشارة إلى طرق وشواهد أخرى .

٩٦٣ (كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء . . .) . تخريجه مع ذكر قصته بسند حسن ، والتمنيبه على منقط وقع في إسناد أبي نعيم ، وإيراد تبسيهات مهمة حول الحديث ، وانكلام حول كنية أحد الرواة ، والإشارة إلى ورود هذه القصة باللفظ أخرى .

٩٦٦ (هذا العباس بن عبد المطلب . . .) . تخريجه بإسناد حسن صححه الحاكم والذهبي ، وإيراد متابعين ضعيفين ، والتمنيبه على خطأ المنلق على «تهذيب تاريخ دمشق» ، والإشارة إلى متابعة الأخ وصي الله له .

٩٧٠ (من قرأ حرفاً من كتاب الله ، فله به حسنة . . .) . تخريجه بإسناد صحيح وإسناد جيد ، وتفسير قول البخاري : «لا أدري حفظه أم لا» ، وذكر مخالفة وقعت في السند . وإيراد طرق أخرى له ، وتعقب محقق كتاب «الرد على من يقول «أه» حرف» ، ونقص الاعتماد على تاريخ الوفاة والولادة لإثبات الانقطاع في الحديث .

٩٧٥ (كان يقرأ في ركعتي الفجر . . .) . تخريجه ، وبيان مخالفة وقعت في إسناده ، وثناء الشيخ على تعليق أحمد شاكر على «جامع الترمذي» مع استدراكه عليهما ، وذكر مخالفة وقعت في المتن وقبولها على قاعدة : قبول زيادة الثقة ، وإيراد طريقين آخرين وشاهدين حديث الترجمة ، وتصحيح الحديث لذاته أو لغيره .

٩٨٠ ذكر أمرين مهمين حول تصحيح الحديث والتعليق على الأمر الثاني منهما ، وردّ تعليل أبي حاتم في أربع نقاط وبيان أنه غير قاطع . وإظهار الفرق بين قولهم : «حديث ضعيف» وإسناده ضعيف ، ومنى يظنقان .

ورد إعلال آخر للحديث يشبه ما تقدم في الغرابة والغفلة عن الطريق
التصحيحية ، والرد على أحد الظنبة المغرورين الذين لم يعرفوا قدر العلم
والعلماء وبيان عوره .

٩٨٤ (إنك لست مثلي ، إنما جعل قرّة عيني في الصلاة) . تخريجه بسند
صحيح ، والتعقيب على كلام العقبلي واخطيب ، وترجيح رواية هقل
على رواية توليد بن مسلم حسب قاعدة : فيون زيادة الثقة ، والإشارة
إلى طريق أخرى جعلة (القرّة) .

٩٨٦ (إذا أراد الله جل ذكره أن يخلق النسمة . . .) . تخريجه ، وتفسير
كلام ابن منده في تعنيقه عليه وموافقة الشيخ له ، والتحقق العلمي
في حالي أبيس بن سوار وأبيه ، وإيراد كلام لابن أبي حاتم فيه زيادة
فائدة ، وذكر رواية «الصحيحين» التي تشهد لحديث الترجمة ، والإشارة
إلى تخريج الحديث في صحيح أبي داود .

٩٨٩ (كان إذا ركع : لو صبّ على ظهره ماء لاستقر) . تخريجه ، وترجيح
أبي حاتم المرسل على الموصول ، وذكر متابعة لسفيان ، وتعقب المعلق
على «المراسيل» وانتماس العذر له ، والحكم على إسناده بالحسن ،
والإشارة إلى سواهده ، وضرورة العودة إلى المصادر الأصلية بعد
ضباعتها دون الوسطة .

٩٩٢ تعقب حكم ابن حجر على حديث أبي برزة ، وإيراد خمسة شواهد
والشوسع في تخريجها ، وذكر شاهد من حديث البخاري ، وتفسير
معنى «هصر» ، وتصحيح الشيخ حديث الترجمة .

٩٩٦ (كان يحب علياً) . تخريجه بإستناد جيد ، وتعقب المعلق على

«المسند»، والاستدراك على صاحب كتاب «بلغه انقاصي والداني»،
وتضعيف لفظ منكر للحديث، والإشارة إلى أن الأحاديث المذانة على
حب النبي ﷺ لعني رضي الله عنه كثيرة.

٩٩٨ (خير الناس منزلة: رجل...). تخريجه بإسناد جيد، والتعريف
ببعض رجاله، وتعقب المعلقين الجهلة على «الترغيب»، والإشارة إلى
جهلهم بعلم الحديث، وإيراد شاهد وضيق أخرى، وسكوت ابن حجر
على الحديث إنما هو لظرفه وشواهد.

١٠٠١ (لا تتهم الله نبارك وتعالى في شيء...). تخريجه، وذكر متابعتين
له، ووقوف الشيخ على مخطوطة للنظر في سند الحديث، والفتن بأن
يعقوب الزهري أسقط رأياً في الإسناد والتدليل على هذا السقط،
وبيان أن المعضل بما يستشهد به.

١٠٠٣ (غنيمة مجالس الذكر: الجنة). تخريجه، وتعقب المعلقين على
«الترغيب»، والحكم على الحديث بالحسن.

١٠٠٥ (قل: سبحان الله، والحمد لله...). تخريجه، وظفر الشيخ بترجمة
أحسن بن ثواب بعد غناء شديد وسجوده شكراً لله، وتصحيح الشيخ
للإسناد، والكشف عن جهل المعلقين على «الترغيب»، وبيان معنى
«منكر الحديث»، والبحث في ترجمة راو، والتنبيه على أفحش
الأخطاء المطبعية التي وقعت في «الإرواء» بسبب المشرفين على
طباعته، وبيان أنه لا يُقْبَلُ كلُّ جرح مطلقاً.

١٠٠٨ (قولي) (وفي رواية: نفولين): اللهم إنك عفو...). تخريجه، وذكر
من صححه من العلماء، وبيان أن الحديث قد أُعْلِمَ بما لا يقدر،

والرجوع عن تضعيف الحديث . وبيان أن المعاصرة كافية لإثبات
الانصاف بشرط السلامة من التدليس ، وتحقيق القول في سماع
عبدالله بن بريدة من عائشة . والإشارة إلى سبق قثم ابن حجر في
تعيينه الكتاب .

١٠١١ التنبية على ضعف لفظه «كريم» في الحديث . وذكر أن ورودها في
الترمذي بسبب التامع والتدليس والتدليل على ذلك .

١٠١٢ (يا أم رافع ! إذا قمت . . .) . تخريجه . ونقل جيد عن الحافظ ابن
حجر . وتفسير كلامه . وذكر متابعات وشواهد له . وبيان أنه قد صح
من فعنه يبيّن ما يؤكد أن الذكر أتورد في الحديث كان في الصلاة .

١٠١٥ (كانت تأخذ رسول الله ﷺ الحاضرة ، فاشتدت . . .) . تخريجه
بإسناد صحيح . وبيان سبب إخراج البخاري حديث ابن أبي الزناد
معلقاً والبحث في حانه . والإشارة إلى وصل الطحاوي إياه . وإيراد
طريق أخرى وشاهد . والتنبية على سقط وقع في «الفتح» . والإشارة
إلى أوهام المعلق على «مسند أبي يعلى» . وبيان معنى «الحاضرة»
وهللدناه» .

١٠١٩ (لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر؟ خرج . . .) . تخريجه بإسناد
صحيح على شرط الشيخين . وقبول عنونة حميد عن أنس لأن
أواسطه بينهما دائماً ثابت البناني . وذكر شاهد مرسل أم منه مع إيراد
روايات أخرى . وتضعيف ما رواه الطبراني من حديث أبي أيوب وعدم
موافقة الهيثمي على تحسينه إياه . وبيان أن «برك العمدة» ليس من قول
الأنصاري أو سعد ، وذكر مخالفة وقعت في إسناده واحكم عليها .

- ١٠٣٣ قصة فتح مكة الرابعة وإسلام أبي سفيان في أكمل رواية صحيحة :
 (مضى رسول الله ﷺ واستخلف على المدينة . . .) . تخريجه بإسناد
 حسن ، وبيان حال محمد بن إسحاق ، وشرح غريب الحديث . وإيراد
 شواهد ومتابعات له ، وأحكامه على الحديث بالصحة بغيره . والإشارة
 إلى أنه أصح وأتم ما وقف عليه الشيخ مسنداً في قصة فتح مكة .
- ١٠٣١ (هذا سالم مولى أبي حذيفة . . .) . تخريجه وتعقب أحكامه ولذهبي
 في حكميهما على حديث بأمرين . وإيراد متابعات وشواهد له .
 والإشارة إلى أن نوبته لم يتفرد به وأن ثلثه هي شبيهة الانقطاع لا
 المخالفة ، والاستدراك على ابن حجر في تعليقه رواية ثقتين .
- ١٠٣٤ (كان يقوم فيصنّي من الليل على خمرته . . .) . تخريجه من رواية
 أحمد وهو في الصحيحين . والإجابة عن الإشكال الذي نشأ من رواية
 مسلم المختصرة . ولتنبيه على أن حديث المرأة وحدها صنف موضوع ،
 وبيان سبب جمع أضراف الحديث وزوده وسبقه سبقاً واحداً .
- ١٠٣٥ (ذاك إبراهيم عليه السلام يعني . . .) . تخريجه من رواية مسلم
 وغيره . وبيان ما يدل عليه ظاهر الحديث ، وتبيين مسألة التفضيل بين
 الأنبياء والملائكة وما يتعلق بها من الأدلة ، وإيراد نقل جيد لنقري
 وابن حجر ، والإشارة إلى ما ذكره ابن أبي العز الحنفي وابن حجر في
 كتابيهما . والتحذير من عبارات يحرم النطق بها . واختيار المراجع من
 مذاهب العلماء في مسألة التفضيل ، وإيراد نص في موضوع النزاع .
 والاستغراب من عدم استدلال العنماء بهذا النص وبخاصة ابن
 حجر ، والتحذير من الحديث الموضوع : (عني خير البرية) .

١٠٤٠ (لقد نزل موت سعد بن معاذ . . .) . تخريجه ، وإيراد متابعات وشواهد له ، وبيان العلة في حديث «غسل الجمعة» ، وبيان حال «مسكين» ، و«الاستدراك» عنى ابن حجر ما فاته من ترجمته . وذكر فائدة «استدراكاً» عنى «اللسان» .

١٠٤٤ تعقب كلام تيزاز والرجوع عن تضعيف حديث «غسل الجمعة» ، وذكر توثيق «مسكين» بن عبد الله . . . والتنبيه على أوهام الحاكه واندهي ، وبيان حال عطاء بن السائب ، وظهار ضعف عبارة في الحديث له ترد فيه رغم كثرة الأحاديث الواردة في ضمة القبر لسعد بن معاذ .

١٠٤٥ (أعجبون من هذه؟ . . .) . تخريجه ، وقد أخرج مسلم نحوه ، وبيان لفاظ الحديث التي جاءت عن قتادة مفرقةً من طرق أخرى ، وذكر أربع متابعات لقتادة ، والتنبيه على وهم وقع فيه ابن حجر ، وبيان تفهيد الأعظمي له ، وثناء الشيخ على أبي سليمان الدومري ، وذكر شاهد حديث الترجمة من رواية «الصحيحين» .

١٠٥١ ((إنما كانت تحمله الملائكة . . .)) . تخريجه ، وذكر الشواهد والمتابعات وبيان اختلاف وقع في تعيين راو مع الترجيح ، وتعقب المعلق عنى «المنتخب» لعبد بن حميد ، والبحث في عنمة قتادة . والإشارة إلى أن جملة «اهتزاز العرش» لها شواهد كثيرة وقد حكم اندهي بنواترها .

١٠٥٤ (هذا الرجل الصالح الذي فتحت له . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، والإشارة إلى شاهد له أتم منه .

١٠٥٥ (أذاني ربحها فقت . . .) . تخريجه ، وذكر شواهد ومتابعات له ، وكلام الشيخ في توثيق ابن حبان .

- ١٠٥٧ (سأل موسى ربه عن ست خصائل . . .) . تخريجه بإسناد حسن .
 وذكر القول الفصل في رواية ذرّاج أبي تميم ، والتنبيه على تحريف
 وقع في الحديث مع بيان معناه ، والإشارة إلى ما يقوي إحدى فقراته .
 وتخريج شاهد مرسل صحيح لآخر الحديث . وتعقب المعلق على
 «مكارم الأخلاق» في وهمين له .
- ١٠٦٠ (نعم ! والذي نفسي بيده ! دحماً . . .) . تخريجه بإسناد حسن
 وتصحيحه بالشواهد والمتابعات ، وبيان حال عبدالرحمن بن زياد
 وعمارة بن راشد . والاستدراك على البزار في قوله : «لا نعلم حدث
 عنه إلا عبدالرحمن بن زياد» . ونراجع الشيخ عن تضعيفه حديثاً
 بمعنى حديث الترجمة ، والإشارة إلى نقله من «ضعيف الجامع» إلى
 «صحيحه» ، والشمس عذر لعلي رضا في غده للشيخ .
- ١٠٦٤ ذكر فائدة حديثة مهسة في تقوية الحديث بغيره لا يتنبه لها إلا
 الراسخون .
- ١٠٦٥ (سافروا تصحوا ، واغزوا تستغنوا) . تخريجه من حديث أبي هريرة
 وابن عمر وابن عباس وأبي سعيد ، وزيد بن أسلم مرسلًا . وتصحيحه
 ببعض الطرق وبشاهد مرسل ، وذكر فائدة هامة عن الذهبي بشأن
 حديث ابن أبي عمير . والإشارة إلى جهل بعض المعاصرين .
- ١٠٦٧ (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي . . .) . تخريجه بإسناد حسن ،
 وتوليف من روى عنه ثقات مع تابعيته ، وذكر مخالفة شعبة في إسناده ،
 وتعقب المعلق على «مشكل الآثار» . والإشارة إلى شاهد صحيح .
 والتنبيه على خطأ لعنه مطبعي وقع في تفسير ابن كثير .

١٠٦٩ (كان يأخذ أسامة بن زيد والحسن . . .) . تخريجه ، والإشارة إلى أن البخاري قد أخرجه دون ذكر «اليمنى» و«اليسرى» ، والتنبيه على شذوذ لفظ «اللهم ارحمهما . . .» وبيان انسب ، وذكر استشكالات وقع عند بعضهم والإحالة على موضع بيانه .

١٠٧٠ من فضائل الحجر الأسود : (لولا ما عساه من أنجاس . . .) . تخريجه بإسناد جيد . وتعقب المعلقين الجهة على «الترغيب» في تضعيفهم الحديث اعتداءً ، وبيان شيء من جهلهم ، وذكر شاهد له إسناده حسن على الأقل ، وشاهدين آخرين أحدهما نلشطر الآخر ، وبيان سبب إعادة تخريجه ، والتوفيق بينه وبين حديث آخر ، والتنبيه على تكرار لفظه «المها» .

١٠٧٣ (من جهز غازياً في سبيل الله . . .) . تخريجه ، وذكر اختلاف وقع في إسناد الظبراني ، وإيراد الهيثمي الشطر الأول منه فقط ، والإشارة إلى وهم عبد الرحمن بن إسحاق ، وإلى وهم السيوطي في العزو ، وإلى الهيثمي بعدم إيراده في «مجمع الزوائد» ، وتعقب المعلقين الثلاثة على «الترغيب» ، والإشارة إلى جهلهم ، وبيان معنى قول الحفاظ : «رجاله رجال الصحيح» .

١٠٧٥ من أعلام نبوته ﷺ : (لبئتين على الناس زمان . . .) . تخريجه بإسناد جيد ، وتعقب الهيثمي في حكمه على بنية ، وذكر مخالفة ابن لهيعة في إسناده ، وذكر مخالفة سعدله بالرفع . وبيان أن الحديث في حكم المرفوع ، والتنبيه على خطأ وقع في «كنز العمال» .

١٠٧٦ (إن مما تكفرون من جلال الله : التسبيح والنهليل والتحميد . . .) .

تخريجه ، وتصحيح البوصيري لسنده ، وذكر الخُلاف في اسم «موسى ابن أبي عيسى الطحان» وبيان الراجع ، والتنبيه على إهمال ذكر «الطحان» في سند ابن أبي شيبة ، وشذوذ ذكر «موسى الجهني» في سند الطبراني ، والإشارة إلى خلاف شديد ترتب عليه تضعيف الحديث ، وبيان أن إقرار الذهبي من عادة ابن الملقن ، وتعتب كلام الذهبي بأمرين ثانيهما له وجهان ، والإشارة إلى كثرة الأخطاء الواقعة في «المستدرک» ، وبيان وهم المعلقين الثلاثة على «الترغيب» ، ووهم محقق «مصنف ابن أبي شيبة» .

١٠٨٠ (من صلى عليّ مرة واحدة . . .) . تخريجه بإسناد جيد ، والإشارة إلى رواية جماعة عن العلاء بلفظ آخر ، وبيان أن رواية الجماعة لا تُعدّ رواية عبد الرحمن بن إسحاق ، والإرشاد إلى تعريف وقع في اسم راو ، وإيراد شاهدين له ، والتنبيه على وهم وقع فيه المنذري ، وعلى غفلة المعلق على «الإحسان» .

١٠٨٢ (من صلى عليّ من أمّتي صلاة . . .) . تخريجه ، وذكر مخانفة وقعت في إسناده ، وبيان الراجع منها مع السبب ، والكشف عن حال بعض الرواة ، والتنبيه على خطأ وقع في «ثقات ابن حبان» ، وذكر شاهد مختصر له ، وأنه صحيح دون عبارة «من تلقاه نفسه» .

١٠٨٥ (الخلال بين وأحرام بين ، وبين ذلك شبهات . . .) . تخريجه بإسناد عزيز صحيح ، والكشف عن حال «سابق الجزري» ، والتنبيه على تقليد المعلقين الثلاثة على «الترغيب» لظبراني ، والإشارة إلى الفرق بينه وبين الحديث المتفق عليه ، وذكر شاهد مختصر له ، والتنبيه على

وهم المعتق على :مسند أبي يعنى :

١٠٨٧ (من احتكر حُكْمَةَ يَرِيدُ . . .) . تخريجه بإسناد حسن في الشواهد .

وتفسير قول الهيثمي في «تجيب السندي» وذكر متابعة له مع زيادتها .
وبيان أن صاحب الزيادة كان يسرق الحديث ، وتوقع الشيخ أن الزيادة
بما حرقه الغسيلي من رواية أصيبغ بن زيد ، وبيان أنه حديث منكر ،
والإشارة إلى خطأ بعضهم في تقويته ، ويزاد حديث مسلم شاهداً
حديث الترجمة ، والتنبيه على أن زيادة « . . . طعاماً» التي وقعت في
«الترغيب» معزوة لمسلم لا أصل لها في شيء من روايات معمر ،
والإشارة إلى تحريف وقع في «المستدرک» في نسبة «الغسيلي» ، وتقليد
المعتقين الجهلة على «الترغيب» لهذا التحريف .

١٠٩٠ (اليمين الكاذبة منقحة للسبعة . . .) . تخريجه ، والإشارة إلى لفظ

مسلم والبخاري . وأن طريق البخاري أصح من هذه الطريق ، وتصحيح
الحديث على شرط مسلم ، والتنبيه على أن زيادة «الكاذبة» لم ترد في
رواية الشيخين ، وذكر من لم يتنبه لها ، واستدراك الشيخ حديث
الترجمة على «موارد الهيثمي» وتعقب على المعتق على «زهر الفردوس»
للدينمي .

١٠٩١ (من اقتطع مال امرئ مسلم . . .) . تخريجه ، وتفسير غريب الحديث ،

والاستدراك على الخاكم والذهبي تصحيحهما للإسناد ، وتقوية الحديث
بغيره ، والتنبيه على حديث لم يورده الهيثمي في «المجمع» وهو على
شرطه .

١٠٩٥ (من غصب رجلاً أرضاً ظلماً . . .) . تخريجه بإسناد صحيح ، وذكر

متابعة له . والإشارة إلى خفاء هذه المتابعة الهامة على المنفري ثم
شبهتسي وبيان أوهام الخفاء الساجي وغيره والإشارة إلى كثرة أوهام
المنفري . وذكر تنبيه فيه فائدتان .

١٠٩٧ (لو كنت أصراً أحداً أن يسجد لأحد . . .) . تخريجه بإسنادين
صحيحين . وذكر طرف له . وروى في صحيح علي ترجمة بشر بن
عبدالمثقب . بعد أن لم يكن الشيخ قد عرفه

١٠٩٩ (إني أجد نفس الرحمن من هنا . . .) . تخريجه مع سبب وروده من
طريقين : أحدهما صحيح والأخر ضعيف . وتصويب اسمه وقع محرفاً
في الإسناد . وروى في صحيح علي طريق ثالثة صحيحة . والإشارة إلى
ضلال الكوفي ومعاداته ثلثة وتعيينه . وتصحيح الشيخ لزيادة
وقعت في بعض الأطراف كأن ضعفتها في «الضعيفة» (١٠٩٧) . ونقل
عن صحيح الإسلام بما يفيد ثبوت حديث الترجمة . وكلام جيد عن
الحديث رواية .

١١٠٢ رد مقولة نسبت كذباً للإمام أحمد .

١١٠٣ (لما نزلت هذه الآية : طايا أيها الذين آمنوا عن يرتد عنكم . . .) .
تخريجه . وتعقب الحاكم والذهبي في حكميهما على الحديث .
وتخريجه من طريق أخرى موصولاً بسند صحيح . وترجيح أن تعبئة
كأن يرسنه نارة وبسنده أخرى . وذكر متابعة للسنن . وشواهد حديث
الترجمة .

١١٠٦ (لما نزلت : فإذا جاء نصر الله والفتح . . .) . تخريجه بسند صحيح
على شرط الشيخين . وقد أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى

دون ذكر الآية ، وذكر شاهد قوي لزيادة الآية والكلام على طريقه ،
وأخر ضعيف ، والتنبيه على أن حديث الترجمة قد خفي على كثير من
أحفاظ والمخرجين فضلاً عن غيرهم بكل طريقه وشواهد انقي تقويه .

١١١١ (كفر بامرئ ادعاه نسب لا يعرفه . . .) . تخريجه بسند حسن ،
والاستدراك على الظيراني بمجيء الحديث من طريق أخرى ، والإشارة
إلى ثبوت الحديث في بعض نسخ ابن ماجه دون بعض ، ولذلك لم
يعزه المنذري لابن ماجه ، وفاته عزوه للظيراني في «الأوسط» .
والإشارة إلى طريق أخرى له ، وتعقب المعقبين على «الترغيب» ، وبيان
أن سكوت ابن حجر على الحديث تقوية له ، وبيان حال شاهد روي
مرفوعاً وموقوفاً وهو في حكم المرفوع .

١١١٤ (من شاب شيبه في سبيل الله . . .) . تخريجه بسند حسن . وذكر
متابعة له ، والتنبيه على خطأ قديم وقع في بعض الرواة ، وبيان سبب
إعادة تخريجه ، والتنبيه على خلط عجيب للمنذري لم ينس عليه
الناجي .

١١١٧ (إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة . . .) . تخريجه بسند صحيح .
والكشف عن حال رجل لم يعرفه أنهبشمي . وبيان سبب إعادة
تخريجه . وذكر متابعة قوية له ، وطريق ضعيفة عند أبيهفي مع
ترجمة رجالها ، والتنبيه على تضعيف زاوية أنهبشمي .

١١٢٠ (يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات ما يظن . . .) . تخريجه .
بسند فيه ضعف ، وذكر متابعة له على شرط مسلم فانت المنذري ،
والإشارة إلى شواهد كثيرة لحديث الترجمة مع تخريج إحداهما .

- ١١٢٣ (ثلاثة لا يرد الله دعاءهم . . .) ، تخريجه بسند حسن ، والتنبية على وهم النهشي في إيراده حديثاً فيه متروك ظن أنه مثل حديث التوجمة في المعنى وليس كذلك .
- ١١٢٤ (لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني . . .) ، تخريجه بسند جيد ، وترجمة رحل في الإسناد خفي على النهشي ، ورجيح الشيخ أنه من رواية موسى بن يسار .
- ١١٢٥ (لا ، ولكنك تفلت بين يديك . . .) ، تخريجه بسند حسن ، وترجمة رحلين من رواته ، وذكر شاهد له ، والتنبية على خطأ في اسم صحابي الحديث وقع في «الترغيب» وطبعة المعلقين الثلاثة الجهلة !
- ١١٢٦ (استحبوا ؛ فإن الله لا يستحي من الحق . . .) ، تخريجه بسند ضعيف ، والإشارة إلى الاختلاف في السند ، وتعقب المنذري والنهشي ، وتصحيح الحديث بالمواد ، منها الصحيح - مع تخريج بعضها .
- ١١٢٨ (من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر) ، تخريجه بسند ضعيف ، والإشارة إلى سقط راوٍ ضعيف في الإسناد ، مما حمل المنذري والنهشي على توثيق جميع رواته ، وذكر مشايخ قوية للموقوف ، وشاهد مرفوع بإسناد جيد ، وبيان أن الآثار إن تابعت على كون الشيء كثيراً ، فيبعد أن لا يكون ثابتاً في السنة ، ونقد السيوطي لتضعيفه جميع الآثار المرفوعة ، والاستشهاد بقول الذهبي في نيقته بصحة المرفوع .
- ١١٣١ (من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة . . .) ، تخريجه من طرفين أحدهما ضعيفة والأخرى صحيحة ، وإعلال بعضهم بإياه

بالوقف ، وجواب ابن حجر عنه بأنه في حكم المرفوع ، وتخريج الشيخ
إياه مرفوعاً من طريق أخرى جيدة وفيها قصة طويلة ، وترجمة الشيخ
لراؤم يعرفه الهيثمي ، وذكر طريق أخرى ضعيفة حديث الترجمة ،
وتعقب الهيثمي في كلامه عليها ، وتخريج الجملة الأولى من الحديث
من طريق أخرى .

١١٣٥ تصحيح الشيخ الحديث مرفوعاً ، وتأكيده بسكوت ابن حجر عليه في
«الفتح» .

١١٣٥ التنبيه على وهم وقع فيه الأعظمي تبعه عليه حمدي السنفي ، وتفريق
الشيخ بين راويين أحدهما ثقة والأخر ضعيف . والتنبيه على تحريف
في اسم راوٍ وقع في «المعجم الأوسط» ، وذكر طريق أخرى لإحدى
فقرات حديث الترجمة .

١١٣٦ (ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟! . . .) . تخريجه من رواية أنس
وابن عباس وكعب بن عجرة . رضي الله عنهم . ، وتعقب الهيثمي في
نقله كلام البخاري ، والتنبيه على وهم وقع للدكتور القطعجي ،
والإشارة إلى تقدم تخريج رواية ابن عباس في هذه «السلسلة» ، والتنبيه
على شدة ضعف حديث كعب بن عجرة .

١١٣٩ (إن الأحياء ، والعفاف ، والعمي - عي اللسان لا عي القلب - . . .) .
تخريجه بسند ضعيف ، والتنبيه على لفظ في المتن اختلف فيها ،
وتقصير الهيثمي في إعلاله براوٍ واحد ، وذكر ضريق أخرى له جيدة
يصح بها ، وأخرى على شرط البخاري ، والتنبيه على اسم راوٍ انقلب
على أبي حاتم فقال عنه : مجهول .

١١٤٢ (إن أولى الناس بالله : من بدأهم بالسلام) . تخريجه من عدة طرق من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، وبيان صحة الطريق الأولى ، والكلام على الطريفين الآخرين ، والتنبيه على وهم الخافض في عزوه الحديث ، وتعقب المعلقين الثلاثة على «الترغيب» وبيان تحاليلهم وجهتهم بهذا العلم الشريف !

١١٤٥ (ما رأيت الذي هو أبخل منك ! إلا الذي يبخل بالسلام) . تخريجه ، وتعقب المنذري في تفرقة بين رواية أحمد والبربر ، والخوض في ترجمة أحد روايته ، وذكر متابعتين له .

١١٤٧ (خصال ست ! ما من مسلم يموت . . .) . تخريجه بسند شديد الضعف ، والتنبيه على وهم ظاهر لتفسيراني ، وذكر شواهد تدل على صحة الحديث ، والتنبيه على سقط عجيب وقع فيه الهيثمي وتابعه عليه السيوطي والمنذري ، وبيان أن ما قد يقع في كتب الشيخ أبي يكون همه فيها فضل الضعيف عن الصحيح مثل «الجامع الصغير» ، لا يكون مسؤولا عن السقط فيها ، ونقل الشيخ الحديث من الضعيف الجامع ، إلى «صحيحه» .

١١٥١ (إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ! فهو كفتله . . .) . تخريجه بسند جيد ، وذكر متابعة نه هالكة ، والتنبيه على وهم وقع فيه المنذري والهيثمي والمعلقون الثلاثة على «الترغيب» . وذكر أن مخالفة حماد ابن سلمة غير مؤثرة ، وتعقب البزار في كلامه على الحديث .

١١٥٣ (لا يزال الناس بخير ! ما لم يتحاسنوا) . تخريجه بسند جيد ، وذكر متابعه له ، والتنبيه على ما وقع فيه بعضهم من تضعيف الحديث

بسبب خشية عدم سماع شريح بن عبيد من أبي بحريرة وبيان أن ذلك غير وارد، وأنه لا تلازم بين الإرسال والتدليس، والإشارة إلى تنوية المنذري والهيثمي له .

١١٥٥ (من أتمى كاهننا، فصدقه بما يقول . . .) . تخريجه بسند جيد، وتعقب انهيثمي في حكمه على الحديث، والإشارة إلى أن للحديث شواهد كثيرة يزداد بها قوة، وبيان شيء من فقه الحديث .

١١٥٧ رأي الشيخ في مسألة التنوير المغناطيسي واستحضار الأرواح .

١١٥٧ (قالت قريش للنبي ﷺ : ادع لنا ربك . . .) . تخريجه بسند على شرط مسلم، من ضريقين عن وكيع، وترجيح أن أحدهما قد سرقه أو وهم فيه . وبيان أصل روايته، وأنها على شرط اثنين، والتنبية على سقط وقع عند انهيثمي في «الجمع» .

١١٦٠ (من أحسن فيما بقي؛ غضر له ما مضى . . .) . تخريجه بسند حسن، ووقفه بعضهم على الفضيل بن عياض، وخفي رفعه على بعض المتأخرين، وذكر طريق أخرى له : ويشهد له الحديث التالي .

١١٦٢ (من أحسن في الإسلام؛ لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .

١١٦٢ (نعم؛ تفعل الخيرات، وتترك السيئات . . .) . تخريجه مع ذكر قصته، وملاحظات الشيخ على تعقب ابن حجر لابن إسكن . ورد إعلال المنذري للحديث . وتصويب نقل ثعسفلاني عن البغوي على نقل المنذري عنه .

١١٦٥ (والله! للدنيا أهون على الله من هذه السخلة . . .) . تخريجه بسند

صحيح ، وذكر طريق أخرى له بدون زيادة فيه ، والإشارة إلى وجود كثير من الأحاديث عن جمع من الصحابة بدون هذه الزيادة مخرج بعضها في «الصحيحة» ، واستدراك الشيخ تعليق البزار على الحديث .
١١٦٧ (إن الله ليبتلي عبده بالسقم ، حتى يكفر ذلك . . .) . تخريجه بسند حسن عن شرط مسلم ، وتعقب الخاكم والذهبي والمنذري في الحكم عليه ، وذكر طرق أخرى له ، والإشارة إلى طريق حسن سبق تخريجه في هذه السلسلة .

١١٦٩ (يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تبتلى في قبورها . . .) . تخريجه بسند صحيح ، واستدراك الشيخ على ابن كثير والذهبي في الحكم على أحد رواته ، وترجيح أن عائشة رضي الله عنها هي المشار إليه في آخر الحديث بقوله : «فقال بعض القوم» .

١١٧١ (يحشر الناس على ثلاث طرائق : راغبين . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، والإشارة إلى متابعة نه ، والتنبيه على زيادة شاذة عند النسائي ، تبه عليها الخافظ الناجي ولم يصرح بشذوذها ، وهو ما انتهى إليه ابن حجر ، وقد وهم البعض فعزاهما للشيخين ، ورد ابن حجر على بعضهم .

١١٧٣ (لو أن ما بقل ظفر مما في الجنة بدأ . . .) . تخريجه من طريقين عن سعد بن أبي وقاص ، وتعقب المعلقين الثلاثة على «الترغيب» .

١١٧٦ (مرحبا بطالب العلم ، [إن] طالب العلم . . .) . تخريجه بسند حسن ، وذكر طرق أخرى له ، والإشارة إلى أن قصة توفيت المسح على الخفين معروفة في السنن ٢ ، وأن الوصية بطالب العلم مذكور فيها

حديث يشبه حديث الترجمة تقدم تخريجه .

١١٧٧ (من توضأ فأحسن وضوءه . . .) . تخريجه ، والتنبية على وهم وقع في اسم أحد رواياته ، وذكر عدة متابعات قوية له ، والتوسع في ترجمة راوٍ وقع في اسمه وهم ، وذكر من جعل هذا الراوي راويين وتعقبهم ، وبيان عشر ثقات رووا عنه ، وأن توثيق ابن معين له يبنى عن بالغ معرفته بالرجال ، وتحقيق كنيته وكنية أبيه ، وتعقب أحدهم في عزوه حديث الترجمة لأحمد ، وهو من رواية ابنه عبدالله ، وذكر طريق أخرى للحديث بلفظ آخر والكلام عليها ، وتعقب السيوطي في تحسينه إسنادهما .

١١٨٥ (من بنى مسجداً لا يريد به رياءً . . .) . تخريجه ، والكشف عن حال رجال الإسناد ، وذكر اختلاف وقع في رواية كثير بن عبدالرحمن ، وتفسير كلام العفيلي ، وذكر شاهد قوي لجزء من الحديث ، وتحسين حديث الترجمة أو تصحيحه لغيره .

١١٨٧ (إنه ليس من مصل إلا . . .) . تخريجه بإسناد صحيح رجاله رجال الشيخين ، وتراجع الشيخ عن كلامه فيه ، واستدراك بعض الأفاضل على الشيخ ولكن خطأً المستدرك في معرفة راوٍ ، وذكر صحبة البياضي .

١١٨٩ (إن للمجاهد أوتاداً . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، والإشارة إلى حال «درّاج» ، وإلى رواية فتية عن ابن نهيعة ، وذكر شاهد قوي موقوف له ، وتعقب الخاكم والذهبي والمنذري في حكمهم عليه ، وبيان فائدة مهمة جداً ثبتت بالاستقراء في منهج الخاكم في «مستدرکه» ، وبيان الفرق بين لفظ الموقوف والمرفوع ، والتنبية على

قصور المنذري في نقل كلام أئمتنا ، والإشارة إلى فساد وقع في
«الترغيب» من جهة المعلقين الجبهة .

١١٩٢ (إن المسلم يصلي وخطاياه . . .) . تخريجه ، والاستدراك على المنذري
بالتعريف براو ، والإشارة إلى تقليد المعلقين على «الترغيب» للمهشمي .
وجبهة الراوي لا يلزم منها ضعف الحديث ، والإشارة إلى نساخه
المهشمي في العزو ، وخشية الشيخ من وقوع سقط في «مسند النيزار» ،
وإيراده من طريق أخرى .

١١٩٥ (من صلى الغداة في جماعة . . .) . تخريجه ، واكتشف عن حال
راو وذكر متابعه له ، وتحسين إسناده ، وذكر طريق أخرى له .

١١٩٧ (كان يصلي قبل الظهر . . .) . تخريجه بإسناد جيد ، وبيان أن جملة
«لا يفصل بينهن بتسليم . . .» زيادة منكرة ، ولها شاهد ضعيف جداً .

١١٩٨ (إن صاحب المكس في النار) . تخريجه بإسناد جيد . ورواية فتية
عن ابن نهيعة قوية ، وتراجع الشيخ عن تضعيفها ، ونقل حديث
الترجمة من «ضعيف الجامع» إلى «صحيحه» ومن «ضعيف الترغيب»
إلى «صحيحه» ، والاستدراك على المنذري والمهشمي والمعلقين الثلاثة
الجبهة على «الترغيب» .

١١٩٩ (ما تعدون الرقوب فيكم . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره من
طرق عن الأعمش ، وذكر شاهدين صحيحين للمشطر الأول ، وذكر
شاهدين آخرين أحدهما حسن والآخر ضعيف ، والتنبيه حول زيادة
البخاري وأبي يعلى في الحديث .

١٢٠١ (دخل رجل الجنة ، فرأى على . . .) . تخريجه بإسناد حسن ،

والإشارة إلى رد الجرح المبهم في عتبة بن أحمد ، وبيان أن تصدير المنذري الحديث بقوله « عن » تفوية له ، وذكر شاهد نالف له في آخره زيادة .

١٢٠٢ (عليكم بغداء السحور . . .) . تخريجه بإسناد صحيح ، وبيان أن المسند لا يُغلق بالمرسل إذا كان المُسند ثقة ، وذكر شواهد له بعضها قوي ، والتنبيه على وهم المنذري ، وبيان سبب إخراجها . وتعقبات جيدة على التهيتمي والمعلق على «مسند أبي يعنى» .

١٢٠٥ (إن الله وملائكته يصلون . . .) . تخريجه بإسناد حسن . واستغراب استكار أبي حاتم إياه . وذكر شاهد له من طريقين ، وبيان أن جملة أخرجه لها شواهد كثيرة ، وتعقب الشيخ على المنذري .

١٢٠٧ (ليهنك العلم أيا المنذر . . .) . تخريجه ، وذكر متابعات له ، وبيان أنه في «صحيح مسلم» دون بعضه ، والتنبيه على وهم الخاكم في «مستدركه» باستدراكه على مسلم ، وذكر تنبيهين على أوهام الأعظمي والمعلقين الثلاثة على «الترغيب» .

١٢٠٩ (لقد سألت الله باسم الله الأعظم . . .) . تخريجه بإسناد جيد . وذكر طريقين أولاهما حسن أو قريب منه ، والتنبيه على خطأ قديم من بعض النساخ وقع في «المسند» . وبيان أن ذكر زيادة «حنان» خطأ من بعض الرواة أو النساخ . وأن المحفوظ هو «الندان» ، والإشارة إلى عادة المنذري في تنسيق الروايات . وذكر أمرين دائرين على شذوذ زيادة «الحنان» ، والتنبيه على جهل المعلقين على «الترغيب» .

١٢١٢ (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس . . .) . تخريجه والكلام

عليه ، وتعقب انصاري بذكر متابعتها ، وبيان مستند شك ابن خزيمة في سماع مجاهد من أبي ذر ، وتعقب ابن دقيق العيد فيما قاله من التعليل ، والغرق بين لفظ «ضعيف» ، و«ليس بالقوي» ، والإشارة إلى أن رواية «الصحيحين» قد تجاوزوا الفنطرة يقيناً .

١٢١٥ ترجيح رواية الحفاظ عن رواية سعيد ، وبيان أن مجاهداً قد سمع من أبي ذر ، والإشارة إلى أن مراسيل مجاهد خير من مراسيل غيره ، وذكر آثار تشهد لصحة استثناء مكة ، ونقل جيب عن ابن عبدشير في شأنه ، وذكر شاهد له ، وبيان الباعث على تخريج حديث الترجمة . والإشارة إلى أدب بعض المعاصرين في رده على الشيخ وبيان وهم تراجمه ، وانتبيه على سقط فدية وقع في «السند» من نسخ أو راوٍ .

١٢١٩ من كرمه يزيه وحسن قضائه : (نصف لك قضاء ، ونصف ...) . تخريجه ، وذكر منابع له أنه منه ، والتمنيته على أوهام انهيشمي والأعظمي والمنعقن على «الترغيب» ، ونقص النظر عن عننة حبيب ابن أبي ثابت .

١٢٢٢ (من قال حين يأوي إلى فراشه ...) . تخريجه بسند صحيح مرفوعاً ، وخولف أحد رواياته فيه ، والإشارة إلى تمثية العلماء حديث حبيب بن أبي ثابت ، وبيان أن شعبة حريص في عدم التحديث عن المعروفين بالندس إذا لم يصرحوا ، والإشارة إلى تناقض المنق عن «الإحسان» ، والتمنيته على وهم المنعقن على «الموارد» .

١٢٢٤ فضل قضاء الدين عن أميت (ها هنا أحد من بني فلان ...) . تخريجه بإسناد صحيح مسلسل بالسماع ، والإشارة إلى حال من

يروي عنه شعبية ، ومناقشة شرط البخاري وإعلاله الحديث ، ورد
إعلان أبي حاتم . وتحقيق قوي في سماع سمرة من علي .

١٢٢٦ (بين يدي الساعة يظهر . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، والكشف عن حال
رواة الضوسي ، وذكر تابع لرواه فيه ، وإشارة المنذري إلى تقويته ، واعتب
علي النهشمي . وتصحيح الشيخ حديث الترجمة لغيره .

١٢٢٨ (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال . . .) . تخريجه من حديث
محمد بن سيرين وبيان اختلاف أنفاذه . وتعتب النهشمي في ترجمة
راو ، والتعريف براوية ثم يعرفها ابن سعد ، وذكر أمرين بدلان علي
حفظه «أبان» هذا الحديث ، وذكر شواهد له بعضها عند مسلم وغيره .

١٢٣٢ (إن الذي يشرب في إثناء الفضة . . .) . تخريجه بإسناد صحيح ،
وبيان أن قول دعمي ، خطأ من الناسخ أو الطابع ، وبيان الباعث على
إعادة تخريجه ههنا ، والإشارة إلى نساهل السبوطي في الحكم عليه ،
وإرشاد طلاب العلم إلى الأخذ بأقوال العلماء ما لم يشين حفظهم .
وإيراد شاهد للاستثناء والإشارة إلى أن مسلماً أخرجه دونه ، وبيان
أوهام النهشمي في حكمه على الحديث ، وأوهام بعض المعاصرين ،
وإشادة الشيخ بصنيع المنذري في استقصاء شيوخ المترجم استقصاءً
واسعاً جداً لا يعرف عند غيره . والتنبيه على بعض الأوهام التي وقف
الشيخ عليها .

١٢٣٧ (يا أيها رسول الله ﷺ على السمع . . .) . تخريجه من حديث عادة
بطريقين وبيان أنفاذه ، وذكر الباعث على تخريجه ، والإشارة إلى كثرة
تثنيق المنذري في الترغيب بين ألفاظ الروايات ، وأن أحافظ الناجي

باعتقبت الشاذلي في عجزائه ، وانسبه على وهو المعتق على
 . لشرعيب ، وإشارة إلى احتوا ، الحديث على فوائد فقهية كثيرة ،
 والمختصر عن الخروج على بعض حكام المسلمين دون استعداد كما هو
 شأن الخروج ، ونزجه نصيحة إلى الشباب لسمه المخلص ، وزعمدهم
 إلى التمسك بمنهج التصدية والشرية ، وأن جهاد اليهود أولى من
 قتال بعض حكام المسلمين .

١٢٤٣ (من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة . . .) . تخريجه بإسناد حسن ،
 وتفسير قول الذهبي عقبه . وبيان أن الغرابة قد تجامع الصحة ، ويعتقب
 الذهبي وأحمد تناكر في حكمهما عليه ، ولاستدراك على الطبراني
 بإيراد طريق لم يقف عليها ، والتنبيه على وهو الشاذلي ونقله النهشي
 له ، وبيان دلالات وجهات المعتقين على الشرعيب في أربع نقاط ،
 وبيان جهلهم حتى في تسمية الكتاب وفي طرحه كثيراً من الأحاديث
 لأهداف مجرية .

١٢٤٨ (مرحباً بك من بيت ما أعظمك . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، وذكر
 طرق له ، وإيراد شاهدين أحدهم موقوف بإسناد حسن ، وتراجع
 الشيخ عن تضعيف حديث ابن ماجه ، ونقله من «ضعيف الجامع»
 وتضعيف ابن ماجه إلى صحيحه .

١٢٥١ (الذي يطعن نفسه . . .) . تخريجه بإسناد جيد ، وذكر متابعات
 له ، والاستدراك على الخافظ الناجي في حكمه على لثقة بأنها
 مفحمة . وإشارة إلى ثبوتها ، وذكر شاهد له من رواية الشيخين ،
 وبيان وهم الشاذلي ونقله النهشي له وذكر أوهام غيرهما ، والتنبيه

- على تحريف جملة التّفحيم على بعض الضعفاء .
- ١٢٥٣ (لا تحقرن شيئاً من المعروف . . .) . تخريجه : والتّشبيه على قاعدة ابن حبان في توثيق المجهولين ، وبيان أن قول الذهبي (وثق) إنما هو تمريض ، وذكر متابعة صحيحة لحديث الترجمة ، وشرح غريبه .
- ١٢٥٥ (ثلاث من كن فيه ؛ وجد . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، وبيان أن زيادة «ويغض في الله» محفوظة وليست شاذة ، والوقوف على مخطوطة «عجانة الإملاء» للحافظ الناجي ، وبيان وهم المنذري ، وتعقب المعلقين الجهلة على «الترغيب» ، وكذا المعلق على كتاب «الإخوان» .
- ١٢٥٨ (يوشك أن يؤمر عليهم . . .) . تخريجه بإسناد شامي جيد ، وضبط اسم اختلف فيه ، وذكر طريق أخرى أتم منه صحيحة ، وتعقب قول أبي حاتم بأن الوساطة بين الراويين معروفة ، واستدراك على ابن حجر في «التقريب» ، وشرح غريب حديث الترجمة .
- ١٢٦١ بشرى لأهل الشام المؤمنين : (لا تزال من أمّتي عصابة . . .) . تخريجه بإسناد صحيح ، وبيان حدود بلاد الشام .
- ١٢٦٢ (إن الله لا يحب هذا وضربه . . .) . تخريجه بإسناد صحيح رجاله رجال البخاري ، وبيان الإيهام في كلام الهيثمي ، وذكر الاختلاف في لفظة منه .
- ١٢٦٣ (صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين . . .) . تخريجه بإسناد حسن لغيره ، وذكر متابعة له ، والتشبيه سقط وقع في «الزهد» لأحمد ، والتشبيه على حدائث المعلق على «فصر الأمل» .
- ١٢٦٥ (هل تدرون ما هذا؟ قالوا : . . .) . تخريجه بإسناد حسن موصولاً

وأخر صحيح مرسلًا ، ولا يُعزُّنُ الموصول هنا بالمرسل ، وإيراد شواهد له ، والتنبيه على شدة غفلة المعلقين على «الترغيب» ، وإيراد أقرب صورة لصفة الخطأ النورد في الحديث ، والتنبيه على حداثة المعلق على «قصر الأمل» .

١٢٧٠ (إن في النار حيات أمثال . . .) . تخريجه بإسناد جيد ، وذكر طريق أخرى له ، وإيراد متابعة من حديث ابن لهيعة عن دراج ، والإشارة إلى تفصير المعلق على «الإحسان» والموارده في التعتيق على الطريق الثانية حديث الترجمة .

١٢٧١ وصيته بني بالأنصار في آخر خطبة له : (أما بعد ؛ أيها الناس . . .) . تخريجه من رواية البخاري ، وإيراد زيادة التبرار وتصحيحها ، وذكر شواهد له ، والإشارة إلى نساها ابن حجر في أخكم عليه ، وتصعيف راوٍ وفق قاعدة : الجرح مقدم على التعديل . واستدراك الشيخ على ابن حجر والبيهقي .

١٢٧٦ (خير الناس قرني الذين أنا منهم . . .) . تخريجه بإسناد جيد . والاستدراك على الشيخ أحمد آتيا ، والتنبيه على غفلة الأعظمي ، والإشارة إلى كثرة لفظ «خير قرن . . .» .

١٢٧٨ (طوبى له ، ثم طوبى له ، ثم . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، وتعقب الشيخ على الهيتمي ، وذكر الجمع بين روايتين يُقنُّ بهما التعارض ، والإشارة إلى مخالفة ابن لهيعة لابن إسحاق ، وذكر شاهد لزيادة وقعت في «السند» .

١٢٨١ (عن أخاف هذا أخي من الأنصار . . .) . تخريجه بإسناد حسن ،

وذكر شاهد له ، وبيان سبب إيراد الشيخ رواية البزار في الترجمة دون
الطياصي .

١٢٨٣ (ما ضر امرأة نزلت بين بيتين . . .) . تخريجه بإسناد صحيح على
شرط الشيخين ، والتنبيه على نساهل الحاكم في حكمه على رجال
البزار ، ورد بحلال أبي حاتم للحديث .

١٢٨٤ (شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي . . .) . تخريجه بإسناد
صحيح ، وتعيين الشيخ رأياً ترد فيه ، والتنبيه على رواية فانت جماعة
من المؤلفين في الرجال ابتداءً من الأزدي وانتهاءً بالعسقلاني ، والتنبيه
على تعنت الأزدي وشدته في الجرح .

١٢٨٦ (غلظ القلوب والجفاء في المشرق . . .) . تخريجه من ثلاث طرق
صحيحة من حديث جابر ، وخشية الشيخ من وقوع وهم في رواية
البزار ، واستدراك حديث علي الهيثمي لم يورده في «مجمع الزوائد» .

١٢٨٨ (يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب . . .) . تخريجه من طرق
عن يزيد بن هارون ، وذكر متابعين له ، وبيان أمانة الشيخ العنمية
وتواضعه بتوقفه في شأن راو ، وتعقب الشيخ أحد الفضلاء .

١٢٩٠ (إن قوماً يأتون من بعدي يود أحدهم أن . . .) . تخريجه بإسناد
صحيحه العسقلاني ، وذكر طريق أخرى له قوية ، وشاهد تقدم تخريجه ،
وذكر خبر منكر موقوف معارض له .

١٢٩٢ (الحمام حرام على نساء أمي) . تخريجه بإسناد جيد ، والكشف عن
حال رواه ، والتنبيه على خطأ وقع في «التهذيب» ، وبيان أن الجرح
المبهم غير المفسر لا يضر ، والتنبيه على خطأ وقع في «الميزان»

و«البيان» ، وذكر متابعات وشواهد حديث الترجمة ، وتصحيح
حديث توقف الشيخ فيه برهة مديدة من الزمن ، وبيان المراحل التي
بَسُرَت أسباب الحكم عليه للتاريخ والعبرة والفائدة ، وتراجع الشيخ عن
تضعيفه ، والإشارة إلى سبب وجود حكيمين مختلفين على حديث
واحد من شخص واحد .

١٢٩٩ (إن خيار عباد الله : الذين يُراعون ...) . تخريجه وتحسينه ، وردُّ
إعلال البزار إياه ، والاستدراك على الحاكم والذهبي وابن شاهين في
تصحيحهم الحديث ، والتنبيه على خطأ ناسخ وقع في «المستدرک» ،
والإشارة إلى أن سكوت ابن حجر عن الحديث في «الفتح» إنما هو
تقوية له ، وتصدير المنذري للحديث بقوله : «وعن» يدل على تقويته ،
وذكر شاهدين له أحدهما موقوف .

١٣٠٢ بيان فقه حديث الترجمة ، وذكر سبب تخريجه ، والإشارة إلى ما
حصل من حدث في شأن الأذان : وأن التوقيت الفلكي لا يوافق
التوقيت الشرعي في بعض الأوقات .

١٣٠٤ (ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة إلا أدخلها الله الجنة ...) . تخريجه
بإسناد حسن ، وذكر متابعات له ، والتوسيع في ترجمة راو ، والتنبيه
على لفظة «لعلها» مقحمة ، والإشارة إلى فائدة عزيزة في ترجمة
«الهيثم» ، وذكر شواهد حديث الترجمة .

١٣٠٧ (ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها ...) . تخريجه بإسناد جيد ،
وتعقب على المنذري والهيثمي . وذكر متابعة له ، وتعقب ابن حجر في
حكمه على الإسناد ، والتنبيه على خلط وقع فيه المناجني على خلاف

عادته ، وتعقب على ابن حجر والخطيب في نفيهما وجود حمامات بالمدينة في زمنه رحمهما الله ، وذكر الخلاف في صحبة أم الدرداء مع ترجيح صحبتها ، والإشارة إلى نعت ابن الجوزي بإيراده الحديث في «العلل» ، وإشارة الشيخ إلى ثلاثة طرق للحديث ، وذكر فائدة تستدرك على كتب التراجم المعروفة ، واجمع بين حديث الترجمة وآخر ظاهره التعارض ، والإشارة إلى ثبوت دخول الحمام عن بعض الصحابة ، والتنبية على سقوط حديث الترجمة من «الترغيب» طبعة المعلقين الثلاثة .

١٣١٥ (كان يقول حين يريد أن ينام . . .) . تخريجه ، مع المقارنة بين ألفاظه وذكر متابعتين له مع طريق أخرى بسند حسن ، والإشارة إلى شاهد صحيح له ، وتصحيحه بطرقه وشواهده .

١٣١٧ (من قال إذا أوى إلى فراشه . . .) . تخريجه من عدة مصادر ، والكلام على أحد روايته .

١٣١٨ (من بنى لله مسجداً ؛ بنى الله له بيتاً . . .) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، وذكر شاهدين له ، وبيان مخالفة جرير لابن أُرطاة في لفظه ، وتحسين الحديث بشواهده .

١٣٢٠ (من خرج حتى أتى هذا المسجد . . .) . تخريجه بإسناد صحيح ، والحكم على الكرمانى بأنه «صدوق» خلافاً للذهبي وابن حجر ، والإشارة إلى مخالفة بعض الضعفاء للكرمانى في منته ، وذكر طريق أخرى ومتابع ، والإشارة إلى زيادة منكرة وقعت في المتابعة ، واستشكال الشيخ كلام البخاري عقب حديث إسماعيل ، وذكر شاهد لحديث الترجمة .

١٣٢٣ (لا تجادلوا بالقرآن ، ولا تكذبوا . . .) . تخريجه بإسناد صحيح ،
والتنبيه على تحريف وقع في اسم راوٍ ، والإشارة إلى مخالفة إسماعيل
ابن عياش لأبي اليمان ، وذكر شاهدين لحديث الترجمة ، ونقل جيد
عن ابن عبد البر في فقه الحديث .

١٣٢٥ (من علم الرمي ثم تركه . . .) . تخريجه من رواية مسلم ، وذكر متابعة
له : مع المقارنة بين النماط ، والإشارة إلى ترك ابن حجر ذكر لفظ في
الحديث .

١٣٢٦ (إذا أردت أن تغزو . . .) . تخريجه من طرق عن عثي بن رباح أحدها
صحيح ، ونعقب الحاكم والذهبي والمنذري في حكمهم عليه ، وذكر
متابعة له فيها زيادة .

١٣٢٨ (والذي نفسي بيده ! لو طوّقتيه . . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ،
وقاعدة : «الجرح مقدم على التعديل» ، وبيان اختلاف الروايات عن
أحمد في شأن راوٍ ، والتنبيه على خطأ المنذري والهيثمى في
إطلاقهما عزو التوثيق لأحمد ، وترجيح تضعيف الراوي ، وغفنتهما
عن متابعة قوية لـ «الزيان» ، وإيراد شاهد حديث الترجمة من رواية
مسلم .

١٣٣٢ (أبشروا ، أبشروا ، إنه من صلى الصلوات . . .) . تخريجه بإسناد
حسن ، والتنبيه على قلب وقع في اسم راوٍ ، وعلى فائدة هامة في
ترجمته لم تذكر في بعض كتب الرجال ، وطلب الشيخ نقل هذه
القاعدة إلى «الإرواء» ، واستدراكها على المنذري والهيثمى ، ونصوب
اسم راوٍ قد تعرف عليهما .

- ١٣٣٤ (قال رجل: الحمد لله كثيراً...). - تخريجه بإسناد ضعيف، وتقويته بشاهدين آخرين.
- ١٣٣٦ (التاجر الأمين الصدوق المسلم مع التبيين و...). - تخريجه من عدة مصادر، والكلام عليه، وتراجع الشيخ عن تضعيفه، ككثوم بن جوشن، وذكر شاهد حسن للحديث، والتنبيه على تقليد المغلفين على «التريغيب» غيرهم جهلاً وتقليداً.
- ١٣٣٨ (كثروا صبيانكم عند فحمة العشاء...). - تخريجه بإسناد حسن على شرط مسلم، وذكر تصريح أبي التزبير بالتحديث عن جابر، والإشارة إلى أن الحديث عند الشيخين نحوه، وشرح غريبه، والحكم على زيادة «فواشيكم» بالإنكار أو الشذوذ إلا إن وجد لها طريق آخر.
- ١٣٤١ (رخصتني للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن...). - تخريجه وتحسين البخاري إيده، وتصحيحه بحديث صفوان، وإيراد الحديث من طرق أحدها صحيح، وبيان نكارة أثر: «ما أبالي على ظهر خفي مسحت» أو على ظهر حمارة، وتعقب ابن عبد البر في كلامه على هذه المسألة.
- ١٣٤٤ ثبوت امتناع عمائشة عن المسح على خفيها بسند صحيح على شرط الشيخين، وكذا ثبت عن ابن عباس امتناعه عن المسح على الخفين بإسناد على شرط مسلم، وتوفيق الشيخ بين هذا وبين ثبوت المسح عنهم بيان شاف، والتنبيه على خطأ فاحش وقع في «التمهيد» لعله من بعض النسخ.
- ١٣٤٧ دعاء النبي ﷺ على الحكام الذين يضررون بالآمة ولا يحكمون

بالسنة : (اللهم ! من ولي من أمر أمتي . . .) . أخرجه من حديث عائشة رضي الله عنها من عدة طرق . الأولى عند مسلم وغيره . ولثنيبه على زيادة منكرة ومعضلة في رواية عند أبي عوانة . وترجيح وقفها على أبي بكر . وتعقب الثوري في إبهامه أن هذه الزيادة عند مسلم . وكذلك الثعلبي والثلاثة على الترغيب . والطريق الثانية لتحديث جيدة على شرط مسلم . والثالثة فيها ضعف .

١٣٥٠ (إني لأنقلب إلى أهلي . . .) . أخرجه من طريقين عن أبي هريرة . الأولى في الصحيحين وغيرهما . وتعقب الشيخ الأعظمي في اكتفائه بتصحيح الإسناد . واستدركه شيخ علي البيهقي . وأخرج طريق الثانية من رواية مسلم وغيره .

١٣٥١ (ألا أخبركم بخير الشهداء!! الذي يأتي . . .) . أخرجه من رواية مسلم وغيره . وله طريق أخرى فيها زيادة شاذة في السند . وتحقيل اسم راو في الحديث . والكلام على دراية الحديث . والجمع بينه وبين حديث آخر .

١٣٥٢ (ألا أخبركم بخير دوز الأنصار . . .) . أخرجه من حديث أنس وأبي أسيد وأبي حميد الساعدي وأبي هريرة . بعضها في الصحيحين . أو أحدهما . وأخرجها تخریجاً عاماً موسعاً . وإشارة لبخاري إلى أن حديث أبي أسيد أصح من حديث أبي هريرة .

١٣٥٦ (لو سترته بثوبك : كان خيراً لك . قاله لهنزال) . أخرجه من حديث نعيم بن هنزال سند حسن من عدة مصادر . وذكر طرق أخرى عنه . وأخرج عن محمد بن المنكدر وسعيد بن المسيب مرسلاً . وتعقب

الشيخ لابن عبد البر ، واختم على الحديث بالصحة بمجموع طرقه ،
وشيء من فقه الحديث .

١٣٦٢ (ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني ، و . . .) . تخريجه بسند
صحيح ، واستدراك الشيخ الحديث على الهشمي ، وتعقب بعضهم في
عزوه الحديث ، والإشارة إلى أن في معناه أحاديث أخرى يزيد بعضهم
على بعض فيها .

١٣٦٤ (لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من غير . . .) . تخريجه ،
وتعقب المتعلق على المسند عبد بن حميد في إعلاله إياه ، وذكر
شاهد له فيه ضعف ، وآخر صحيح لثلاث عبارات فيه ، وتعقب
المتعلقين الثلاثة على «الترغيب» وبيان جهلهم وكشف عوارهم .

١٣٦٧ (من كشف سترأ ، فأدخل بصره . . .) . تخريجه بسند صحيح
واستدراك الشيخ على نفسه تضعيف الحديث في تخريجاته القديمة ،
والإشارة إلى شاهد للشطر الأول منه بالفاظ متقاربة أحدها من رواية
الشيخين وغيرهما .

١٣٦٨ (إن لله عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء . . .) . تخريجه بسند صحيح ،
وترجمة بعض رجاله ، ولحديث شواهد أحدها على شرط الشيخين ،
وتعقب البيهقي والندري .

١٣٧١ (من شفع لأخيه بشفاعته ، فأهدى له هدية . . .) . تخريجه بإسناد
حسن ، وذكر متابعين له ، وذكر شيء من فقه الحديث ، واجمع بينه
وبين حديث آخر ، وتعقب ابن الجوزي في تضعيفه إياه .

١٣٧٢ (كانوا إذا فرغوا فزعوا إلى الصلاة - يعني : الأنبياء -) . تخريجه

بسند صحيح ، وأخذت قطعة من حديث طويل سبق تخريجه في
«الصحيحة» (٢٤٥٩) .

١٣٧٢ (لما افتتح بيوت مكة ، وإن إبليس ...) . تخريجه بسند ضعيف .
وتقويته متابعة جيدة ، وذكر توثيق أحمد لراويه ، والإشارة إلى أنه
سبق الكلام عليه وعلى غيره في هذه «السلسلة» .

١٣٧٥ أثر الإخلاص لله في الأعمال الصالحة والتوسل بها : (إن ثلاثة كانوا
في كهف ...) . تخريجه بسند جيد من حديث النعمان بن بشير . وله
عدة طرق أخرى عنه ، والإشارة إلى تخريجه أيضاً من حديث أبي هريرة
وأنس وعلي رضي الله عنهم ، وفي «الصحاحين» وغيرهما من حديث
عبدالله بن عمر ، وذكر سبب تخريجه من رواية النعمان بن بشير .

١٣٧٨ (يُبعث الناس حفاةً عُراةً غمرلاً ...) . تخريجه ، وتعقب أحكام
والذهبي في الحكم عليه ، والإشارة إلى سقط في اثقات ابن حبان ،
وذكر طريق أخرى له في «الضعيفة» ، وإلى تحريف في اسم راوٍ وقع
في بعض المصادر . وتعقب الهيثمي والمناذري والمعلتين الجهلة على
«الترغيب» ، وذكر شاهد له من حديث عائشة ، وأسنده في «الصحاحين»
دون جعله فيه ، وتعقب ابن كثير في تجويده بسند الحديث ، وذكر
شاهد ضعيف له .

١٣٨٢ من أهوال العذاب في جهنم : (إن الحميم) ليصب على
رؤوسهم ...) . تخريجه بسند حسن ، وتعقب الترمذي والمناذري
وأحكام والذهبي في تصحيحهم . والإشارة إلى فائدة عن حال أحد
رواته .

- ١٣٨٣ (إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وذكر طريق أخرى له ، وقد أوقفه بعضهم على أنس .
- ١٣٨٥ (كان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، ومن طريق أخرى في «الصحيحين» وغيرهما مطولاً ومختصراً .
- ١٣٨٦ (كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، والإشارة إلى أن روايه اضطرب فيه اضطراباً عجيباً ، لكن اضطرابه ليس من النوع الذي يُعلِّث به الحديث ، وذكر تعقب الشيخ الذهبي في تعليقه على «مختصر الشماثل» ، وكلام العسقلاني على فقه الحديث ، والإشارة إلى شاهد حسن لاضطر الثاني منه .
- ١٣٨٩ (إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له ؛ فليرجع) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر شاهد له بإسناد جيد ، وتعقب الهيثمي في حكمه على هذا الشاهد ، والإشارة إلى طريق أخرى بإسناد جيد أيضاً .
- ١٣٩٠ (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته . . .) . تخريجه والكلام عليه ، والإشارة إلى وهم وقع فيه الحاكم و تبعه عليه الذهبي وغيره ، وقد أخرج الشطر الأول منه البخاري وغيره من طرق أخرى ، والإشارة إلى اختلاف العلماء في معنى الشطر الثاني منه .
- ١٣٩٣ (كان يعلمنا يقول : «لا تبادروا الإمام [بالركوع والسجود] . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما من عدة طرق ، وعزُّو كل زيادة فيه إلى مصدرها ، والإشارة إلى تخريج مفصل لعدة متابعات له في «صفة الصلاة» ومجملاً في «الإرواء» ، وذكر لفظة منكورة جداً عند

أحمد والبيهقي ، وفي لهما عن أمبارة بئر كوع والسجود أحاديث أخرى مخرجة في «الإرواء» .

١٣٩٥ (يقول الله عز وجل : استقرضت عبدي فلم يفرضني ...) . تخريجه ، وتعقب الخاكم والذهبي والنذري في حكمهم عليه ، وذكر متابعة له يصح بها ، والإشارة إلى أن الحديث في «الصحاحين» وغيرهما من طرق أخرى وبالألفاظ المختلفة .

١٣٩٧ (ثلاثة يحبهم الله عز وجل ، ويضحك إليهم ...) . تخريجه . وتعقب الخاكم والذهبي في حكمهما عليه ، والتنبيه على إيهام البيهقي أن جملة فيه عند أبي داود من حديث أبي الدرداء وإنما هي من حديث ابن مسعود ، وله طريق أخرى ، ومتابعة لها بسند صحيح موثقاً ، وهو في حكم المرفوع ، وذكر شاهد الحديث الترجمة في إسناده جهالة .

١٤٠١ (مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يُحدثُ به ...) . تخريجه بإسناد حسن عزيز ، وذكر متابعة له . وتعقب النذري والبيهقي في حكمهما عليه ، وذكر طريق أخرى ، وشاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

١٤٠٣ (من اتقى من ولده ليفضحه في الدنيا ؛ فضحه الله ...) . تخريجه بسند حسن ، وذكر متابعة له ، وله طريق أخرى سندها جيد . وشاهد مخرج في «الإرواء» .

١٤٠٤ (كان إذا خرج من الخلاء ؛ توضأ) . تخريجه بسند ضعيف ، وذكر شاهد مرسل صحيح وصله بعض الضعفاء .

١٤٠٥ (إنه سينهاه ما يقول) . تخريجه بسند متصل ظاهر الصحة ، لكن له علة ، والإشارة إلى تحريف وقع في «المسند» ، وذكر متابعات الحديث

الترجمة ، وترجيح أن الأعمش كان يتردد في إسناده بين أبي هريرة
وجابر ، وانتتبيه على غفلة بعضهم وجهل آخرين في تعليقهم على
هذا الحديث .

١٤٠٨ (ترك كيتين ، أو ثلاث كيات . . .) . تخريجه بسندين أحدهما على
شرط أنشئخين . وذكر متابعة له . وذكر طريق أخرى لا نصح ، وشاهد
من حديث سلمة بن الأكوخ عند البخاري وغيره ، وآخر بسند حسن ،
وذكر وهم عجيب وقع فيه المنذري ، والكلام على فقه الحديث .

١٤١٢ (إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور . . .) . تخريجه بسند جيد ،
وانتتبيه على خطأ وقع في إسناده البيهقي ، وتعقب المنذري والهيتمي ،
ورجوع الشيخ عن تضعيفه .

١٤١٤ (أناي جبريل في خضر معلق به الدر) . تخريجه بسند جيد .
وتعقب من ضعف أحد رواه ، وبيان أن حديث المنغير لا ينزل عن
مرتبة الحسن ، وقد تويع بإسناد جيد قوي ، وذكر عدة طرق له ،
وشاهد ، ونقل الشيخ الحديث من «ضعيف الجامع» إلى «صحيحه» .

١٤١٧ (لما نزلت هذه الآية : «ليس على الذين آمنوا . . .» . . .) . تخريجه
من رواية مسلم وغيره ، وذكر متابعة له ، وطريق أخرى فيها زيادة ،
وتخريج موسع لسبب نزول هذه الآية عن جمع من الصحابة بعضها
في «الصحيحين» وغيرهما ، وتعقب بعضهم في تعليقه على أحد هذه
الأحاديث .

١٤٢٥ (لما انتهينا إلى بيت المقدس ؛ قال جبريل . . .) . تخريجه بسند صحيح ،
وذكر اختلاف في نسخ الترمذي ، وبيان سبب تضعيف الحديث قديماً .

١٤٢٦ (كان يصلي الهجير ، ثم يصلي بعدها ركعتين . . .) . تخريجه بسند صحيح عزيز على شرط مسلم ، وله طريق أخرى مختصرة . والإشارة إلى فائدة عزيزة في قول عائشة رضي الله عنها ، وذكر شاهد لها ، وقد روي ما يخالف ذلك ، لكن لا يصح .

١٤٣٠ (لتنهكن الأصابع بالظهور ؛ أو لتنهكنها النار) . تخريجه بسند حسن ، وذكر طريق آخر له صحيح موقوفاً ، وهو في حكم المرفوع ، وذكر طريق آخر للموقوف ، وتعقب المنذري في تفسيره للفظ غريبة في الحديث ، والإشارة إلى تنازع كثير من المصادر على تصحيح وقع في هذه اللفظة ، وبين سبب تضعيف الشيخ حديث الترجمة سابقاً .

١٤٣٥ (لا أمر أحداً أن يسجد لأحد . . .) . تخريجه بإسناد جيد ، والكشف عن حال رجاله ، وتعقب علي بن حجر في «التقريب» ، وذكر شاهدين له ، والتعقب علي الطبراني في استغرابه المتن ، وإيراد شاهد ثالث قوي ، وتوثيق الشيخ من ثم يسم لأنه تابعي .

١٤٣٩ (يا أبا ذر ! ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . .) . تخريجه من طريقين ثانيهما صحيح ، والتنبيه على تحريف وقع في اسم راويين ، وعدم تسليم الشيخ لأحكام ابن حجر في «التقريب» ، وتعقب ابن القطان في قوله : «لا يعرف حاله» برواية أربعة من الثقات عنه ، والإشارة إلى أنه في «الصححين» مختصراً .

١٤٤٢ (أما إبراهيم ؛ فانظروا إلى صاحبكم . . .) . تخريجه من رواية الشيخين ، والتنبيه على أن السيوطي ساقه بشي ، من التقديم والتأخير .

١٤٤٣ (أما أول أسراط الساعة ؛ فإنا . . .) . تخريجه بإسناد ثلاثي صحيح

- على سِرط الشيخين ، والإشارة إلى أن البخاري أخرجه ، وذكر متابع له .
- ١٤٤٤ (أما بعد : فوالله ! إنني لأعطي . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، مع التنبيه على زيادة «الصحیح» على غيره .
- ١٤٤٥ (أما قطع السبيل : فإنه لا يأتي عليك إلا . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، وذكر قصته التي ورد فيها .
- ١٤٤٦ (إن تطعنوا في إمارته - يريد أسامة بن زيد - فقد . . .) . تخريجه من رواية مسلم ، وذكر متابعه له في «الصحیحين» .
- ١٤٤٦ (إن يعيش هذا الغلام : فعسى . . .) . تخريجه من حديث عائشة - وهو في «صحیح مسلم» - ، ومن طرق من حديث أنس أحدها في مسلم وأخر في البخاري .
- ١٤٤٨ (انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله . . .) . تخريجه من رواية الشبخين وغيرهما ، وإيراد سياق أحمد ، مع الإشارة إلى أن نه طرفاً كثيرة مطولاً ومختصراً .
- ١٤٤٩ (أنزل عليّ آيات لم يُز مثلهن . . .) . تخريجه من طرق عن عتبة بن عامر - أحدها في «صحیح مسلم» - ، مع مقارنة ألفاظه .
- ١٤٥١ (إن أناركم نكتب) . تخريجه بسند ضعيف ، وتصحيحه بطريقتين وبعض الشواهد ؛ وذكر شاهدين له عند الشيخين على انفراد .
- ١٤٥٢ (إن إبراهيم حرم مكة ، ودعا لها . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر رواية لمسلم مختصرة .
- ١٤٥٣ (إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، وذكر لفظ أحمد .

- ١٤٥٤ (إن أدنى أهل اجنحة منزلة . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .
والإشارة إلى طريق آخر ، وشاهد تقدم في هذا كتاب برقم (٣١٢٩) .
- ١٤٥٥ (إن الأشعريين إذا أرملوا في العزو . . .) . تخريجه من رواية الشيخين
وغيرهما .
- ١٤٥٦ (إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً) . تخريجه عن جماعة من
الصحابة - وهو في «الصحاحين» - . ولحكم شواتره - وبيان أن توهيل
عائشة لابن عمر غير وجيه .
- ١٤٥٧ (إن الشيطان إذا سمع النداء . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ،
والإشارة إلى طريقين آخرين له ، أحدهما عند مسلم نحوه ثم منه .
- ١٤٥٨ (أليس الذي أمشاه على الرّحلين في الدنيا قادراً على . . .) .
تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، والمقارنة بين ألفاظه ، والإشارة
إلى طريق أخرى له صحّحها إمامهم والذهبي وتعصب الشيخ لهما
وأتهما وهما في اسم راو .
- ١٤٥٩ (تعبدُ (وفي رواية : اعبد) الله ولا تشرك به شيئاً . . .) . تخريجه من
مصدر عزيز ، وذكر طريقين آخرين ، وتصحيحه بطرقه ، والإشارة إلى
أن له شواهد متفرقة . والتنبية على إفحام لفظ «رجل» في الإسناد .
- ١٤٦٣ (استوصوا بالأنصار خيراً . . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ، والإشارة
إلى شواهد كثيرة تدل على أن له أصلاً ، تقدم بعضها في هذه
«السلسلة» .
- ١٤٦٤ (اغتسلوا يوم الجمعة . وأغسلوا رؤوسكم . . .) . تخريجه ، وذكر
متابعين له ، والتنبية على تقصير السيوطي في تخريجه . وأن جملة

- «مسَّ الطَّيِّبُ» ثابتة من حديث غير واحد من الصحابة .
- ١٤٦٥ (إن الكافر ليزيده الله . . .) . تخريجه من رواية الشيخين . وذكر أن عائشة حدثت بما سمعت وأن رواية عمر وابنه رضي الله عنهم - صحيحة ، وأنه لا ضرورة لتخطئة أم المؤمنين عائشة فيما قالت ، ودفع اختلاف المشهور في هذه القصة بكلام جيد .
- ١٤٦٧ (إن الله ليملي للظالم . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ١٤٦٨ (إن الله عز وجل يبسط يده بالليل . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وذكر طريق أخرى له .
- ١٤٦٨ (إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي) . تخريجه من رواية مسلم . وذكر متابع له ، وبيان أن التصواب عدم ذكر جملة «وجاءه ابنه عامر . . .» .
- ١٤٦٩ (إن الله يغفار ، وإن المؤمن يغار . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ١٤٦٩ (إن الله عز وجل - يقول : إن الصوم . . .) . تخريجه ، وذكر طريق له فيها تنديد وتأخير ، والإشارة إلى أن المنذري جمع طرقه وألفاظه وساقها في «الترغيب» .
- ١٤٧٠ (إن المرأة خلقت من ضلع ، لن تستقيم لك على طريقة . . .) . تخريجه من طرق عن أبي هريرة ، والإشارة إلى شواهد المخرجة في «الإرواء» .
- ١٤٧١ (إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه . . .) . تخريجه من عدة مصادر ، والإشارة إلى طريق أخرى له نحوه ، وفيه قصة .
- ١٤٧٢ (إن أول زمرة يدخلون الجنة . . .) . تخريجه من رواية البخاري

- ومسلم ، وإيراد مستأمتابعات له مع تخريجها ومقارنة ألفاظها .
- ١٤٧٣ (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا . . .) . تخريجه من طرق عن جابر بعضها في «صحيح مسلم» .
- ١٤٧٤ (إن أهل الجنة يبسرون لعمل أهل الجنة . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، ونقل جيد عن ابن عبد البر في ذكر من روى معنى هذا الحديث عن النبي ﷺ .
- ١٤٧٥ (إن بين يدي الساعة أياماً . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ١٤٧٥ (إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى . . .) . تخريجه ، وذكر متابعه له ، مع ترجيح الشيخ للفظ : «فأراد الله» على لفظ : «بدا لله» لسببين ذكرهما ، وتعذب الحافظ في توجيهه للفظ : «بدا لله» عن وجن . . .» ، ودم علم الكلام .
- ١٤٧٩ (إن جبريل كان يعارضني . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ١٤٧٩ (إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، مع ذكر طريق أخرى له .
- ١٤٨٠ (إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره مع المقارنة بين ألفاظه .
- ١٤٨٠ (إن داود النبي عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، والإشارة إلى شاهد له .
- ١٤٨١ (إن الله حبس عن مكة الفيل . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وبيان زيادة مسلم على البخاري .
- ١٤٨٢ (لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها . . .) . تخريجه من رواية مسلم

وغيره ، وذكر شاهد له .

١٤٨٢ (إن عاشوراء يوم من أيام الله . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .

١٤٨٣ (إن عبدالله بن قيس - أو الأشعري - . . .) . تخريجه من رواية مسلم

وغيره ، وذكر طريق أخرى له .

١٤٨٤ (إن عبدالله رجل صالح . . .) . تخريجه بإسناد جيد ، وذكر متابع له .

١٤٨٥ (إن فاطمة بضعة مني . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ،

وذكر طريق أخرى له .

١٤٨٦ (إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على . . .) . تخريجه

من حديث أنس وموسى وعائشة ، بعضها في الصحيحين وغيرهما .

١٤٨٧ (إن في الجنة شجرة ، يسير الراكب . . .) . تخريجه من حديث أبي

سعيد ومن طرق عن أبي هريرة وسهل بن سعد وأنس بن مالك ،

والثنية على وهم السيوطي في العزو .

١٤٨٩ (إن في أمي اثني عشر منافقاً . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .

١٤٨٩ (إن في ثقيف كذاباً ومبيراً) . تخريجه من حديث أسماء بنت أبي

بكر الصديق ، وعبدالله بن عمر ، وسلامة بنت الحر الجعفي ، والإشارة

إلى موضع قصة صلب الزبير ، وذكر بعض المتابعين لأبي نوفل ،

والمقارنة بين الفاظه ، والثنية على خفاء رواية مسلم على انهيشمي .

١٤٩٢ (إن في عجوة العالية . . .) . تخريجه من رواية مسلم ، وتحسينه من

أجل شريك بن أبي نمر .

١٤٩٣ (إن لله ملائكة سياحين في الأرض . . .) . تخريجه من رواية الشيخين

وغيرهما .

- ١٤٩٤ (إن للمؤمن في الجنة لحيمة من لؤلؤة . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر متابعتها له ، وبيان مخالفة عبد العزيز بن عبد الصمد ، واستغراب الشيخ من ابن حجر في عدم تعرضه لتوفيق بين اللفظين ، وبيان جمع الشيخ للفظين .
- ١٤٩٥ (إن مع الدجال إذا خرج ماءً وفاراً . . .) . تخريجه من رواية الشيخين ، وغيرهما وذكر ثلاث متابعات له ، مع بيان زياداتها .
- ١٤٩٦ (إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ١٤٩٧ (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها . . .) . تخريجه من ثلاث طرق عن ابن عمر ، بعضها في «الصحيحين» والآخر في أحدهما .
- ١٤٩٨ (إن منهم من تأخذه النار إلى كعبه . . .) . تخريجه من طريقين عن سمرة ، أحدهما في «صحيح مسلم» وغيره .
- ١٤٩٨ (إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم . . .) . تخريجه من رواية الشيخين ، والإشارة إلى زيادة البخاري على مسلم .
- ١٤٩٩ (إن هذا بكى : لما فقد من الذكر) . تخريجه من رواية البخاري وغيره .
- ١٤٩٩ (إن عذا يوم كان يصومه أهل الجاهلية . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، والإشارة إلى طرق أخرى له ، وذكر متابعتها .
- ١٥٠٠ (إن هذه الصلاة عُرضت على من . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره . والحكم بالنيكارة على إساءة الضبراني ، ولعل العلة من ابن إسحاق ، وبيان نكارة حديث أبي بصرة سنداً ومتناً .
- ١٥٠١ (يمين الله ملأى ، لا يغيثها نفقة . . .) . تخريجه من طريقين عن أبي

- هريرة : أحدهما في «الصحيحين» وغيرهما ، والأخرى في مسلم وغيره
والإشارة إلى اختلاف اللفظ بينهما .
- ١٥٠٢ (إنا قد اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه . . .) . تخريجه من رواية البخاري
وغيره ، وذكر زيادة فيه عند النسائي ، والإشارة إلى شاهد له .
- ١٥٠٢ (إنك دعوتنا خامس خمسة . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ١٥٠٣ من معجزاته بين وبطولات بعض أصحابه : (إنك كالذي قال
الأول . . .) . حديث طويل جداً ، تخريجه بتمامه من رواية مسلم ،
وقد أخرج كنه أو جله بعضهم ، وذكر فائدة في الحكم على الرجال ،
وذكر متابعة لا يفرح بها .
- ١٥١٢ (قال الله تبارك وتعالى : إذا أحب عبي لي ثنائي . . .) . تخريجه من
حديث أبي هريرة وله عنه عدة طرق ، بعضها في مسلم وبعضها على
شروط الشيخين وبعضها بسند حسن ، والإشارة إلى وهم عند المنذري .
- ١٥١٣ (إنكم سترون بعدي أثره وأموراً . . .) . تخريجه من رواية الشيخين
وغيرهما .
- ١٥١٣ (لا يجلس الرجل بين الرجل وإينه في المجلس) . تخريجه بإسناد
جيد ، وترجمة زاوية لم يعرفه بعضهم ، وتعقب الهيثمي والمناوي ،
وذكر شاهد إسناده حسن .
- ١٥١٥ (كان تمام عيناه ، ولا ينام قلبه) . تخريجه بسند فيه ضعف ، وتقويته
بشهرته عند السلف ، وذكر بعض التراويل والمعاضيل التي تعطيه قوة ،
وكذلك حديث أبي هريرة في «الصحيحين» ، وحديث عائشة في
«الصحيحين» .

- ١٥١٧ (كان ضخم اليدين والقدمين ، حسن الوجه . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، والإشارة إلى زيادة مقحمة ليس لها أصل عند البخاري ولا غيره . وقد جاءت من طرق عن علي وقد مضى تخريجها .
- ١٥١٨ (أفش السلام وأبذل الطعام . . .) . تخريجه بسند ضعيف وذكر طريق آخر ضعيف . وذكر بعض خلط الذي وقع فيه المناوي ، وذكر شواهدنه يصح بها .
- ١٥١٩ (ألا إن لكل شيء تركة وضيعة . وإن تركتي . . .) . تخريجه . وترجمة أحد رواه ، واستدراك الشيخ علي ابن عساكر وابن حبان ، والإشارة إلى أن الأحاديث في الوصية بالأنصار خيراً كثيرة مشهورة ، وقد تقدم تخريج بعضها .
- ١٥٢٠ (لم يبعث الله نبياً إلا بلغه قومه) . تخريجه بإسناد مرسل ، وتصحيحه بشاهد من القرآن . وتأكيد ذلك بحديث متفق عليه .
- ١٥٢١ (لو جعل القرآن في إهاب ، ثم ألقي في النار ؛ ما احترق) . تخريجه بإسناد حسن . وذكر طرق أخرى له . وذكر الترد من الحديث .
- ١٥٢٢ (إذا ضحى أحدكم ؛ فليأكل من أضحيته) . تخريجه بسند ضعيف . وتعقب الهيثمي والمناوي في حكمهم عليه ، وله طريق آخر شديد لضعف . وذكر شاهدنه يتقوى به عند مسلم وغيره ، والإشارة إلى شواهد كثيرة مخرجة في «الإرواء» و«التصحيح» .
- ١٥٢٥ (من أغمر شيئاً فهو لمعمره ؛ محباه ومماته . . .) . تخريجه بسند صحيح ، وذكر شاهدنه عند مسلم . وتفسير غريبه . وذكر شيء من فقهه .
- ١٥٢٦ (من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا . . .) . تخريجه

- بسند حسن ، وخشية الشيخ أن يكون أحد رواة قد وهم في جملة منه .
 ١٥٢٧ (من مات يشرك بالله شيئاً ؛ دخل النار) . تخريجه من حديث ابن مسعود ، يرويه عنه شقيق أبو وائل وله عنه طرق ، بعضها منخرج في «الصحيحين» ، والآخر في غيرهما ، وبعضها موقوف ، والتنبيه على خطأ فاحش في هذا الحديث وقع فيه بعض الرواة الحفاظ ، ونحوه لأحد الحفاظ المتأخرين .
- ١٥٢١ (نهى أن يضع (وفي رواية : يرفع) الرجل . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، والإشارة إلى خطأ السيموطي في عزوه الحديث ، وقد تبعه المناوي في ذلك ، فأخطأ خطأ مزدوجاً عجيباً .
- ١٥٢٢ (نهى عن الأكل والشرب في أنية الذهب والفضة) . تخريجه بسند صحيح على شرط الشيخين ، وذكر شاهدين له ، أحدهما في «الصحيحين» .
- ١٥٢٣ (نهى عن الخبايرة) . تخريجه بسند صحيح ، وذكر شاهد له بسند حسن ، يبين سبب النهي ، والإشارة إلى مجموعة من الروايات منخرجة في «الإرواء» تبين هذا السبب .
- ١٥٢٥ (هذا رمضان قد جاءكم ، تفتح فيه أبواب الجنة . . .) . تخريجه ، والإشارة إلى خطأ في إسناده ، وهو منخرج في «الصحيحين» من طرق ، وسبق تخريجه من طريق آخر ، وذكر طريق آخر له فيه زيادة في المتن .
- ١٥٢٦ (الوسيلة درجة عند الله ، ليس فوقها درجة . . .) . تخريجه ، وذكر متابعتين له ، وتعقب الهيثمي في تخريجه الحديث والحكم عليه ، وذكر شاهد له في «صحيح مسلم» .

- ١٥٣٧ (الوزع فويسق) . تخريجه من حديث عائشة وهو في «الصححين» وغيرهما . ومن حديث سعد بن أبي وقاص وهو في مسلم وغيره . والتعليق على قول عائشة رضي الله عنها بعد ذكرها الحديث . والتنبيه على غثمة التعليق على ابن حبان في عدم عزوه الحديث للبخاري .
- ١٥٣٩ (لا تصوموا هذه الأيام : فإنها أيام أكل وشرب) . تخريجه بإسناد صحيح . وتخرج بعض الشواهد الصحيحة له . والإشارة إلى أنه بما سقط من بعض نسخ «المسند» . واستشكل الشيخ كلام إمامكم عليه .
- ١٥٤١ (لا صاعى ثمر بصاع . ولا صاعى حنطة بصاع . . .) . تخريجه من طريقين عن أبي سعيد الخدري . الأولى في «الصححين» وغيرهما ونها متابعة . واخذت في «الصححين» أيضا من طريق أخرى عن أبي سعيد وأبي هريرة . وتخرج الطريق الأخرى عنه من «الصححين» وغيرهما .
- ١٥٤٣ (إنما هو جبريل : لم أره على صورته التي خلق عليها إلا . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .
- ١٥٤٤ (إنما مثل المهجر إلى الصلاة : كمثل . . .) . تخريجه من طرق عن أبي هريرة بعضها في «الصححين» وبعضها في أحدهما . وفي معناه أحاديث متعددة عن أبي هريرة وغيره .
- ١٥٤٦ (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل . . .) . تخريجه من طريقين عن ابن عمر : في «الصححين» وغيرهما .
- ١٥٤٦ (إنما هلك من كان فيلكم : باختلافهم في الكتاب) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .

١٥٤٧ (إنه اتبعنا رجل لم يكن معنا حين دعوتنا . . .) . تخريجه من حديث أبي مسعود وهو في «الصحاحين» وغيرهما ، وحديث جابر بن عبد الله ، وهو عند مسلم . ولم يسق لفظه - وغيره ، وله طريق آخر عند مسلم أيضاً - ولم يسق لفظه - وغيره .

١٥٤٨ (إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة . ثم يخبر) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .

١٥٤٨ (إنه لبأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر طريق آخر له .

١٥٤٩ (إنها حرم أمن) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، والتنبيه على ما وقع في بعض المصادر من تكرار لفظ الحديث ، وفي بعضها بلفظ آخر .

١٥٤٩ (إنها طيبة ، نفي الخيث ؛ كما تنفي النار خبث الفضة) . تخريجه من حديث زيد بن ثابت وأبي هريرة وجابر وأبي أمامة وأبي قتادة . وتخريج أطرق عنهم تخريجاً علمياً موسعاً ، بعضها في «الصحاحين» أو في أحدهما ، وذكر أصح ألفاظ الحديث ، وأعتبر الألفاظ الأخرى مفسرة لها .

١٥٥٥ (للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها . . .) . تخريجه ، والإشارة إلى خلط عجيب وقع للمناوي . وترجمة راو فيه ، وتعقب بعضهم في تتبعه زلات الأشخاص دون الاهتمام بتقد الحديث ، وتعقب النهيتمي في عدم معرفته أحد رواته .

١٥٥٨ (إنها مباركة ، إنها طعام طعم) . تخريجه من حديث أبي ذر وابن عباس ، أما حديث أبي ذر فله عنه طريقان ، أحدهما في مسلم وغيره ،

والآخر سكنت عنه الأحكام ، وأما حديث ابن عباس فقد سبق تخريجه
في هذه «السلسلة» .

١٥٦٣ (إن المؤمن ليتنضي شياطينه كما ينضي أحدكم . . .) . تخريجه
بسند حسن . وتعقب المناوي في حكمه عليه ، والإشارة إلى نقد
أحدهم للمناوي دون أن يبين موقفه من الحديث ورواه .

١٥٦٤ (إنها لا يرمى بها لموت أحد ولا خيانه . . .) . تخريجه من رواية
مسلم وغيره من حديث ابن عباس ، وله شاهد من حديث عائشة
مختصراً عند الشيخين وغيرهما .

١٥٦٥ (إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والمصاحبين قبلهم) . تخريجه من رواية
مسلم وغيره .

١٥٦٦ (إنهم خيروني [بين] أن يسألوني بالفحش . . .) . تخريجه من رواية
مسلم وغيره ، وذكر طرق أخرى له وتشكك عليها .

١٥٦٨ (إني أعطي فريشاً أنالئهم ؛ لأنهم حديث عهد بجاهلية) . تخريجه
من رواية الشيخين وغيرهما من عدة طرق ، وفي بعضها ذكر سبب
ورود الحديث .

١٥٦٩ (إني أعطي قوماً ؛ أخاف ظلمهم وجزعهم . . .) . تخريجه من رواية
البخاري وغيره . وتخريج طريق آخر له . وذكر شاهد له عند الشيخين
وغيرهما ، وتفسير كلمة عربية فيه .

١٥٧٠ (إني خرجت لأخبركم بنيلة القدر . . .) . تخريجه من رواية البخاري
وغيره ، والتشبيه على وجه راوئي إحدى طرقه الأخرى ، وتخريج شاهد
له حسن الإسناد .

- ١٥٧٢ (إني ذاكرك أمراً ، فلا عليك . . .) . تخريجه من حديث عائشة ، وله عنها عدة طرق بعضها في «الصحاحين» وبعضها في أحدهما ، وله شاهد عند مسلم وغيره ، وهذا الشاهد يصلح شاهداً لحديث خرجه الشيخ في «الضعيفة» .
- ١٥٧٥ (ذكرت [وأنا في الصلاة] شيئاً من تبر . . .) . تخريجه من رواية البحاري وغيره .
- ١٥٧٦ (إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي ، وميكائيل . . .) . تخريجه ، وذكر طريق أخرى له ، وله شاهد يقويه من رواية الشيخين وغيرهما ، وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي فلابة مرسلأ .
- ١٥٧٩ (ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟! . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وله شاهد في «الصحاحين» وغيرهما ، وأخر بسند ضعيف ، وله طريق أخرى بزيادة فيه .
- ١٥٨٠ (ألا إن الفتنة ها هنا ؛ من حيث يطلع قرن الشيطان) . تخريجه من حديث ابن عمر ، وأبي مسعود الأنصاري ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وقد رواه بعضهم من عدة طرق ، وتخرج أحاديثهم تخريجاً علمياً وهي في الصحاح وغيرها . مع ذكر الغائضها .
- ١٥٨٣ (ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله . . .) . تخريجه من حديث ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وعبدالله بن الزبير ، وأبي النعمان الأنصاري ، وجندب الجعفي ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وأمس ، وجابر ، وأبي واقد والجراء ، وله عدة طرق عن بعضهم ، وتخرج رواياتهم تخريجاً علمياً موسعاً ، بعضها في «الصحاحين» أو في أحدهما ،

والتنبية على اختلاف هذه الروايات - بزيادة أو نقص - . لكنها كلها مفقودة على جملة فيه .

١٥٩١ (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم كما علمني . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره . وقد سبق تخريج فقرة منه في هذه السلسلة . وذكر منابعه له .

١٥٩٤ (ألا تباعون رسول الله؟) - فرددها ثلاث مرات - . . .) . تخريجه من حديث عوف بن مالك . وله عنه عدة طرق بعضها في مسلم وغيره . وتخرجه تخريجاً علمياً . ونظ الحديث من رواية مسلم أنوف من حديث الترجمة .

١٥٩٥ (ألا رجل يمنح أهل بيت [لا در لهم] ناقة . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره . وتخرجه عدة طرق له بعدة ألفاظ . والتنبية على تحريف في لفظة له وقع في عدة مصادر .

١٥٩٧ (أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟) . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره . والإشارة إلى اختلاف لفظ فيه . وقد جاء في مصادر التخرج بتوجيهين .

١٥٩٨ (إيه يا ابن الخطاب ! والذي نفسي بيده ! ما لتبك الشيطان . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما . وله طريق آخر حسن . وذكر فائدة فيه .

١٦٠٠ (إياكم والمواصل - مرتين - اقبل : إنك تواصل؟) . . .) . تخريجه من حديث أبي هريرة وله عنه عدة طرق . بعضها مخرج في الصحيحين أو بعضها في أحدهما . وتخرجهما تخريجاً علمياً . وفي أبواب عن غير

واحد من الصحابة .

١٦٠١ (أيما امرأة أصابت بخوراً : فلا تشهد معنا العشاء الآخرة) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وذكر طرق له وشاهد سبق تخريجه في هذه «السلسلة» .

١٦٠٣ (الأنصار كرشبي وعميتي ، والناس سيكثرون ...) . تخريجه من حديث أنس ، وأسيد بن حضير ، وأبي سعيد الخدري ، وكعب بن مالك ، وله عن بعضهم طرق ، وأحاديثهم مخرجة بعضها في «الصحاحين» أو أحدهما .

١٦٠٦ (بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد عبدالله ورسوله : ...) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وقد ورد على وجه آخر ، وهو معدود من مراسيل الصحابة ، وهي مقبولة عند جماهير أهل السنة ، وشرح جملة منه .

١٦١٠ (بشروا خديجة بيت في الجنة من قصب ...) . تخريجه من حديث عبدالله بن أبي أوفى ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن جعفر ، ورجل من الصحابة ، وبعض أحاديثهم في «الصحاحين» ، والآخر في غيرهما من المصادر ، وتخريج طرق الحديث عنهم ، وذكر سبب تكرار تخريجه ، وذكر حديث ضعيف أئسد يدخل في معنى الحديث لعله يتقوى بحديث الترجمة ، وبحديث مرسل صحيح له نفس المعنى .

١٦١٣ (بين يدي الساعة : تقاتلون قوماً تعالهم الشعر ...) . تخريجه من حديث أبي هريرة ، وعمرو بن تغلب ، وأبي سعيد الخدري ، وله عن بعضهم عدة طرق ، وتخريج طرق الحديث عنهم تخريجاً علمياً ،

- وبعضها مخرج في «الصحيحين» ، وبعضها في أحدهما ، والآخر في هذه «السلسلة» .
- ١٦١٥ (بينما أنا أسير في الجنة . إذ عرض لي نهر . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، وذكر متابعه له ، وتعقب السبوتني وغيره في عزوه الحديث .
- ١٦١٧ (بينما أنا قائم ؛ أتيت بخزائن الأرض . . .) . تخريجه من طرق عن أبي هريرة تخريجاً علمياً موسعاً ، بعضها في «الصحيحين» ، والآخر مخرج من مصادر أخرى ، وقد ورد الحديث - ضمن قصة - وهو في «الصحيحين» وغيرهما .
- ١٦٢٠ (بينما أنا قائم ؛ رأيت الناس يعرضون . . .) . تخريجه من عدة طرق عن الزهري بإسناده مرفوعاً ، وهو في «الصحيحين» .
- ١٦٢١ (بينما أيوب يغتسل عرياناً فخر . . .) . تخريجه من حديث أبي هريرة . وهو في «صحيح البخاري» وغيره ، وذكر الاختلاف على أبي هريرة في الرفع والوقف ، وترجيح رفعه لأمرين .
- ١٦٢٢ (بينما أنا على بئر أنزع منها ؛ جاءني أبو بكر وعمر . . .) . تخريجه من حديث ابن عمر ، وأبي هريرة ، وأبي الطفيل ، وله عن بعضهم عدة طرق ، بعضها في «الصحيحين» وبعضها في أحدهما ، وقد دلت مجموع الروايات على أنه رؤيا منامية ، وتفسير غريبه .
- ١٦٢٦ (البركة في نواصي الخيل) . تخريجه من رواية الشيباني وغيرهما . والإشارة إلى فائدة في معنى الحديث .
- ١٦٢٧ (نحروا لبلة القدر في الوتر . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ،

ومن طرق أخرى على وجه آخر دون لفظه فيه في «الصحیحین»
وغيرهما ، والتنبيه على تقصير السيوطي في عزو الحديث .

١٦٢٨ (تصدقني ، ولا توعني ؛ فبوعى عليك) . تخريجه من حديث أسماء
وعائشة ، وله عن أسماء عدة طرق بعضها في «الصحیحین» وبعضها
في أحدهما ، وتخريج هذه الطرق عنها تخريجاً موسعاً ، وتخريجه عن
عائشة والإشارة إلى منابعه له .

١٦٢٢ (تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده . . .) . تخريجه من طرق
عن أبي هريرة ، بعضها في «الصحیحین» أو أحدهما ، والإشارة إلى
حديث سبق تخريجه في هذه «السلسلة» في فضل صلاة الجماعة ،
وأخر في اجتماع الملائكة منخرج في «ظلال الجنة» .

١٦٢٤ (تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان . . .) . تخريجه من
رواية مسلم وغيره ، والإشارة إلى مخالفة في لفظ ابن حبان .

١٦٢٥ (ثلاث إذا خرجن ؛ ﴿لا ينفع نفساً . . .﴾ . . .) . تخريجه من رواية
مسلم وغيره ، والتنبيه على تصحيف وقع في «المستد» .

١٦٢٦ (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم . . .) . تخريجه
من طرق عن أبي هريرة ، وهي في «الصحیحین» وغيرهما ، وذكر شيء
من فقهه ، والتنبيه على إقرار العلق على «الإحسان» لتأويل الصفات
المخالف لعقيدة السنن الصالح .

١٦٢٨ (تمن الكلب خبيث ، ومهر البغي خبيث . . .) . تخريجه من رواية
مسلم وغيره ، وتعقب أخاكم والذهبي ، وذكر شاهد له سبق تخريجه ،
والتنبيه على زيادة لا تصح .

- ١٦٣٩ (الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما...) . تخريجه من طرق عن أبي هريرة ، بعضها في صحيح مسلم ، ولتنبيه على زيادات في متن الحديث ، بعضها في صحيح مسلم وغيره .
- ١٦٤٠ (الجنة أقرب إلى أحدكم من شركائه...) . تخريجه من رواية البخاري وغيره .
- ١٦٤٠ (اللهم ! إني أعوذ بك من البخل...) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، والإشارة إلى متابعات له ، والتنبيه على اختلاف وقع في بعض فقرات الحديث ، وإلى تحريف وقع فيه .
- ١٦٤٢ (أقرب العمل إلى الله عز وجل...) . تخريجه من مصادر عزيز بإسناد حسن .
- ١٦٤٣ (أعطيتم ما لم يُعط أحد من الأنبياء...) . تخريجه بسند حسن . وذكر طريق أخرى ومتابعة ، والتنبيه على خطأ وقع فيه ابن أبي حاتم ، ولأكثر فقرات الحديث شواهد كثيرة صحيحة ، وبشهاد بعضها ظاهر القرآن .
- ١٦٤٥ (إني رأيت في منامي ! كأن بني الحکم...) . تخريجه من حديث أبي هريرة ، ورويان ، وسعيد بن المسيب ومرسل ، تخريجاً علمياً موسعاً .
- ١٦٤٨ (إذا صرتم على أرض قد أهلكت بها أمة...) . تخريجه ، وذكر شواهد تفويده ، بعضها في الصحيحين .
- ١٦٤٩ (إذا ظننتم فلا تحسبوا...) . تخريجه ، وسيل النسخ إلى تبينه لشواهد ، وتخريج هذه الشواهد ، وبعض أخذ المعقن ويان جهته بعلم الحديث .

- ١٦٥٢ (كان يقول في دعائه : اللهم !...) . تخريجه بسند حسن ،
وتصحيحه بالشواهد ، وتعقب الشيخ الغماري في تصحيحه رواية
شاذة وتضعفه كثيراً ما خالفها اتباعاً لهواه ، وتفنيد كلامه .
- ١٦٥٦ (إني لكم فرط على الخوض ، فإياي !...) . تخريجه من رواية
مسلم وغيره .
- ١٦٥٧ (إني لم أبعث لعانا ، وإنما بعثت رحمة) . تخريجه من رواية مسلم
وغيره ، وذكر متابعة نه لا تصح . والإشارة إلى طريق أخرى لشطره
الثاني سبق تخريجها ، وذكر شاهد لأوله سنده ضعيف ، وتعقب
الشيخ الغماري في إبهامه تضعيف حديث الترجمة .
- ١٦٥٩ (اتقوا الله ، واعدلوا بين أولادكم ...) . تخريجه من مصدر عزيز نادراً ما
يرجع إليه الباحثون ، وذكر متابعة نه عند مسلم وغيره ، وذكر طريق أخرى
نه ، وللطرف الأول من الحديث طرق أخرى في «الصححين» ، وغيرهما .
- ١٦٦١ (سباب المسلم أخاه فسوق ...) . تخريجه من طريقين عن ابن
مسعود ، والإشارة إلى أن الجملة الأولى منه في «الصححين» ، ولسائره
شاهد قوي في «صحيح مسلم» وغيره .
- ١٦٦٢ (ذمة المسلمين واحدة . فإن جارت عليهم جائرة ...) . تخريجه من
مصدر مخطوط وتحقق اسم راو فيه وكتبته ، وذكر شواهد له كثيرة ،
بعضها في «الصححين» .
- ١٦٦٤ (إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبين المقدس ...) . تخريجه بسند
ضعيف ، والإشارة إلى شواهد محرجة في «السنة» لابن أبي عمير
يصح بها .

- ١٦٦٥ (إن أربى الربا: استظالة المرء في عرض أخيه). تخريجه، وذكر عدة طرق له، أحدها جيد، وله شاهد صحيح، وذكر عدة شواهد أخرى.
- ١٦٦٩ (أتاني رجلان، فأخذوا بضيمي...). تخريجه بسند صحيح على شرط مسلم، والإشارة إلى أخطاء وقعت في رواية ابن خزيمة، وذكر متابعة له، وتعقب المنذري والتابلسي، وذكر شيء من فقه حديث الترجمة، والإشارة إلى أهمية الأذان الشرعي.
- ١٦٧٢ (ترد علي أمتي المحوض...). تخريجه من طرق عن أبي هريرة، بعضها في «الصحيحين» أو أحدهما، وللحديث شواهد كثيرة بعضها في «صحيح البخاري».
- ١٦٧٤ (لا تخلفوا بأبائكم (وفي رواية: بغير الله)...). تخريجه بسند ضعيف، لكن جملة الثلاث جاءت منفردة في أحاديث صحيحة جاءت في «الصحيحين» وغيرهما، والإشارة إلى دواع من دواعي تخريجه بهذا التوسع.
- ١٦٧٧ ثناء الشيخ رحمه الله على مجلة «التوحيد» المصرية، وعلى تحقيقات الشيخ أبي إسحاق الخويني، واعترافه للخويني بالفضل والعلم.
- ١٦٧٧ (دخل النبي ﷺ نخلًا لبني النجار...). تخريجه بسند صحيح على شرط مسلم، وذكر متابعتين له، والإشارة إلى رواية له منكورة، وذكر طريق آخر له.
- ١٦٧٨ (أتموا الصفوف (وفي رواية: أستووا، استووا)...). تخريجه من طرق عن أنس، أحدها في «صحيح مسلم» وآخر في «صحيح البخاري».

زيادة هامة في آخره تقدم برقم (٣١) .

- ١٦٧٩ (أُتيت بالبراق ، وهو دابة أبيض طويل . . .) . حديث طويل جداً أخرجه مسلم وغيره ، وهو في «الصحيحين» بزيادة ونقص . وتقدم وتأخير ، والإشارة إلى تكراره فيه ، وذكر طريق أخرى عن أنس تؤكد ذلك ، وأن الإمراء والنجاج كان يقظة ونيس مناهماً .
- ١٦٨٣ (أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر شاهد له عند مسلم وغيره .
- ١٦٨٤ (أحياناً أتيني في مثل صلصلة الجرس . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، وذكر زيادة عند بعضهم في سندها ضعف وتعقب لبيشمي والمعلق على «شرح السنة» .
- ١٦٨٥ (إذا أحسن أحدكم إسلامه . . .) . تخريجه من رواية الشيخين ، وتعقب المعلق على «شرح السنة» .
- ١٦٨٦ (إذا اختلفتم في الطريق . . .) . تخريجه من حديث أبي هريرة عنه طرق بعضها في مسلم وبعضها في البخاري ، والإشارة إلى زيادة شاذة أو منكورة في متنه عند المستدفي ، وتخرجه أيضاً من حديث ابن عباس ، وعبادة بن الصامت ، وأنس ، وجابر .
- ١٦٨٩ (إذا استيقظ أحدكم من منامه . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .
- ١٦٨٩ (إذا اصطحب رجلان مسلمان ، فحال . . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ، والإشارة إلى شاهد له صح مرفوعاً وموقوفاً ، وسبق تخريجه في هذه النسلة .

- ١٦٩١ (إذا أقعد المؤمن في قبره؛ أتى...). - تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما، وذكر عدة طرق أخرى له، بعضها منخرج في أحكام الجنائز.
- ١٦٩٢ (إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم...). - تخريجه، وأصل الحديث في «الصحیحین» دون زيادة فيه.
- ١٦٩٣ (إذا أمنت قوماً فأخف بهم الصلاة). - تخريجه من رواية مسلم وغيره، وله شواهد عن جمع من الصحابة، بعضها في «الصحیحین».
- ١٦٩٤ (إذا بدا (وفي لفظ: طلع) حاجب الشمس...). - تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما، وذكر شاهد بخمسة منه في مسلم، وقد تقدم الكلام على صلاة ركعتين بعد العصر في هذه السلسلة.
- ١٦٩٥ (إذا تبعم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع [في الأرض]). - تخريجه من رواية مسلم وغيره، وذكر متابعة له في «الصحیحین»، وفي «الصحیحین» وغيرهما نحو حديث الترجمة.
- ١٦٩٦ (إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه...). - تخريجه من رواية مسلم وغيره، وذكر عدة متابعات له بعضها في مسلم.
- ١٦٩٧ (على رسلكم! أبتروا؛ إن من نعمة الله...). - تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما، وتفسير غريبه.
- ١٦٩٨ (أبغض الرجال إلى الله: الألد الخصم). - تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما.
- ١٦٩٨ (إذا راح أحدكم إلى الجمعة؛ فليغتسل). - تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما.

- ١٦٩٩ (إذا سألتكم الله؛ فأنوه الفردوس . . .) . تخريجه بسند فيه ضعف ، وله شاهدان سبق تخريجهما في هذه السلسلة ، وتعقب الشيخ علي النهيضي .
- ١٧٠٠ (إذا شهِر المسلم على أخيه سلاحاً . . .) . تخريجه ، وذكر متابعة له بإسناد حسن ، وله شاهد في مسلم ، وهو مخرج في «غاية المرام» .
- ١٧٠١ (إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فلا يبصق أمامه . . .) . تخريجه من رواية البخاري وغيره ، ولتتظر الأول منه شواهد في «الصحيحين» .
- ١٧٠٢ (إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه؛ فهو أحق به) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وذكر شواهد له ، أحدها بإسناد صحيح علي شرط الشيخين .
- ١٧٠٤ من الحقوق المهجورة تجاه الزوجة : (إذا قدم أحدكم ليلاً . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، والبخاري مختصراً مع اختلاف في السند . وذكر متابعة له في «الصحيحين» وغيرهما ، وله طرق وألفاظ أخرى متقاربة عند أحمد وبعضها مخرج في «صحيح أبي داود» ، وإشارة إلى شيء من فقه حديث الترجمة .
- ١٧٠٥ التفریق في الطاعة بين أمور الدين وأمور الدنيا المحضه : (إذا كان شيء من أمر دنياكم . . .) . تخريجه من رواية «المسنده» ، وذكر طريق أخرى له عند مسلم وغيره ، وتخريج شاهدين له في «صحيح مسلم» أيضاً وغيره ، وتعقب السيوطي في تخريجه إياه .
- ١٧٠٦ (احشدوا؛ فإنني سأقرأ عليكم ثلث . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وله طريق أخرى عند ابن ماجه .

- ١٧٠٧ (إذا كانوا ثلاثة [في سفر] . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .
- ١٧٠٧ (إذا نزل أحدكم منزلاً ؛ فليقل : أعوذ بكلمات الله . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .
- ١٧٠٨ توجيه شديد للدعاة والوعاظ ؛ (أذهب بنعلي هاتين . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره بقصة فيه بإسناد حسن ، وقد وردت هذه القصة بسند صحيح أنها وقعت بين جابر وعمر ، وتعليق جيد للشيخ علي حديث الترجمة .
- ١٧١٠ (أرى أن تجعلها في الأقربين) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، والإشارة إلى متابعة له مخرجة في «صحيح أبي داود» .
- ١٧١١ (أراني الليلة عند الكعبة . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما . وذكر متابعات له أخذها في «صحيح مسلم» .
- ١٧١٢ (أربع من عمل الأحياء يجري للأموال . . .) . تخريجه من مصدرين أحدهما عزيز بسند ضعيف ، وتحسينه بشواهد ، والتخصيص على أن عند «ثلاث» في حديث مسلم لا مفهوم له ، والتشبيه على سقط وقع في رواية الطبراني ، وتحريف قبيح وقع عنده أيضاً .
- ١٧١٣ من تواضعه ^{ببر} لربه سجوده في ماء وطنين ؛ (أريت ليلة القدر ، ثم أنسيتها . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .
- ١٧١٣ (أريت ليلة القدر ، ثم أيفظني بعض أهلي . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وذكر طريق أخرى له أم منه .
- ١٧١٤ (أريت في المنام مرتين ؛ ورجلٌ يحملك . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر رواية عند البحاري كعاد الشيخ أن يقول

بشدوذها تولا وجود شاهد لها بسند صحيح على شرط مسلم .

١٧١٥ (أَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغَفَّارٌ غَفَرَ إِنَّهُ لَهَا . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، ومن طريق آخر أخرجه البخاري مختصراً وهو رواية مسلم . وتوهيم الشيخ للحاكم ، وذكر شاهدين لبعضه ونحر لكُله ، والتنبيه على اختلاف وقع في اسم زاور في بعض المصادر .

١٧١٧ (أَفْضَلُ الرِّقَابِ أَغْلَاهَا (وفي رواية : أَكْثَرُهَا) . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر مخائفة مالك لسائر الرواة والحكم عليها بشدوذ ، وذكر شاهدين الحديث الترجمة ، أحدهما جيد الإسناد .

١٧١٨ (أَفْضَلُ الصُّومِ : صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ . . .) . تخريجه من رواية الترمذي وأحمد وهو في «الصحیحین» إلا أن مسلماً لم يسق لفظه . وله عدة منابع بعضها في «الصحیحین» وغيرهما ، وتعقب السيوطي في عزوه الحديث .

١٧٢٠ (اقْتُلُوا الْخِيَاتِ وَالْكِلَابَ . . .) . تخريجه من حديث ابن عمر وهو في «الصحیحین» لكن بزيادة عند مسلم ، ولهذه الزيادة طريق آخر عند الشيخين وغيرهما ، وتخريجه من عدة طرق من عائشة أحدها في البخاري .

١٧٢١ (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، والإشارة إلى خطأ وقع في سند بعضهم .

١٧٢١ (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اثْتَلَفْتِ عَلَيْهِ . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .

- ١٧٢٢ (أقيموا الصف في الصلاة . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر شاهد له .
- ١٧٢٢ (أكثرت عليكم في السواك) . تخريجه من رواية البخاري وغيره .
- ١٧٢٣ (أكرم الناس : أتقاهم له) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وذكر متابعة قوية له ، وذكر شاهدين له أحدهما في البخاري . وفي الآخر زيادة مسكوة .
- ١٧٢٤ (اللهم ! اجعل بالمدينة ضعفي . . .) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما ، وله شواهد عن عدد من الصحابة بعضها في «صحيح مسلم» .
- ١٧٢٤ (اللهم ! [أنت] خلقت نفسي . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره .
- ١٧٢٥ (اللهم ! إني أتخذ عندك عهداً . . .) . تخريجه من طرق عن أبي هريرة ، بعضها في «صحيح مسلم» . وذكر شواهد له من «صحيح مسلم» .
- ١٧٢٧ (اعلفه ناضحك . وأطعمه رقيقك . . .) . تخريجه بسند صحيح وذكر متابعتين له . ونلشطر الأول منه شواهد أحدها صحيح الإسناد على شرط مسلم .
- ١٧٢٩ (يكون في آخر أمتي خليفة . يحشي المال . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره . وتخرجه من عدة طرق أخرى تخريجاً موسعاً .
- ١٧٣٢ (كان يصلي واخسن واخسين يلعبان . . .) . تخريجه . وذكر متابعة قوية له . وانحكم عنه بالصحة .
- ١٧٣٢ (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة . . .) . تخريجه سند فيه

مقال ، والإشارة إلى صحة الحديث في حق عبدالله بن سلام وهو في مسلم ، وترجيح أنه الربيع بن سعد رواه بإسناده بمتنين أحدهما في الحسين والآخر في الحسن .

١٧٣٤ (يا سفيان بن سهيل ! لا تُسبِلْ . . .) . تخريجه بسند ضعيف ، وثقوبته بشاهدين .

١٧٣٦ (اللهم ! إني أعوذ بك . . .) . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، وذكر طريق أخرى له فيها زيادة شاذة ، لكنها صححت في غير ما حديث صحيح ، وتعقب السيوطي في عزوه .

١٧٣٧ (أما إنها ستكون لكم الأنماط) . تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما .

١٧٣٧ (قال الله عز وجل : افترضت على أمتك خمس صلوات . . .) . تخريجه بسند ضعيف ، وتصحيح الحديث من قول النبي ﷺ وذكر شاهد له .

١٧٣٨ (إذا أبردم إليّ بريداً . . .) . تخريجه بإسناد صحيح ، وتعقب الشيخ علي رضا في تضعيفه إياه ، والإشارة إلى أن هذا الحديث على الجادة التي جاء ذكرها في أحاديث التفاضل .

١٧٣٨ تمشية بعض الحفاظ لعنتنة قتادة وذكر سبب ذلك .

١٧٤٠ (إن كان في شيء شفاء . . .) . تخريجه بإسناد حسن ، وذكر شواهد له تقدم تخريج اثنين منها ، والتنبيه على لفظة منكورة أو شاذة ، نوهم السيوطي أنها من صلب الحديث .

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٣٥٩	أتريد أن تحبها موتات؟ هلا حدثت		
١٤٢٩	أتضرب عليهما؟ ما دخل	(١)	
٣٣٤٦	أتعجبون من هذه؟	٣١٦٦	أخي بيننا بين الزبير وبين عبد الله
٣٠٦٠	أتعلم بها قبر أخي ، وأدفن إليه من	١٢٣	آخر أهل النار خروجاً منها
٢٩٤٦	اتقوا الله ، واعدلوا بين أولادكم ، كما	٦٦٣	آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن
٢٩٥٥	أتقوا الصلوف فإني أراكم خلف	٢١٢٩	آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشي
٢٩٥٦	أتيت بالمراف ، وهو دابة أبيض طويل	٢٢٤٩	أذاني ربحها فقتت
١٦٨٢	أتيت ، فاطلقوا بي إلى زمزم فشرح	٢٩٥٧	أمركم بأربع ، وأنهاكم عن
٢١١٢	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم	٢١٠٣	أبشروا كعب ، فقالت أمه : هنيئاً لك
٢٢٥٨	أجل فلا ترد عليه ، ولكن قل :	١٧٣١	أبشركم بالمهدي ، يبعث
١٠٤	أحجج عنه ، ألا ترى أنه لو كان عليه	٢٤٥١	أبشروا ، أبشروا ، فإنه من سلى
٢٧١٣	أحسن ابن الخطاب	١٢٥٩	أبشروا ، فوائده !
٢٢٧٨	أحسنت ، أتركها حتى تائل	١٦١٣	أصرتها على نهر من أنهار الجنة
٢٢٣٥	أحسنوا ببيعة الأعرابي	٢٩٧٠	أبغض الرجال إلى الله : الألد الخصم
٢٩٧٨	أحشدوا : فإني سأقرأ عليكم ثلث	٣٢١٦	أبو اليثقان على الفطرة
٢٩٥٨	أحياناً يأتيني في مثل صفة الجرس	١٦١٢	أتى جبريل النبي ﷺ فقال : بشر
٦٢	أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين	٣٣٦٩	أنكم أهل اليمن
٤٠٣٤	إذا أردتم إليّ بريداً ، فابعثوه حسن	١٢٨٩	أراكم أهل اليمن كقطع الليل المظلم
٢٩٥٩	إذا أحسن أحدكم إسلامه : فكل	٢٤٨٥	أتاني جبريل في خضر معق به الدر
٣٩٦٠	إذا اختلفتم في الطريق : جعل عرضه	٦٣٦	أتاني داعي الجن فذهبت معه فقوات
١٢٤٢	إذا أدخل أحدكم رحيله في حنيه	٢٩٥١	أتاني رجلاً ، فأخذ بصمعي ، فأتيا
٢٢٠٤	إذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ	١٢٦٨	أتدرون ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله
٢٢٢٠	إذا أراد رجل ذكره أن يخلق النسمة	٢١٧١	أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرشدة على الحروف

٣٠٥٤	إذا خنص المؤمنون من النار وأمنوا	٢٤٤٩	إذا أردت أن تغزو؛ اشتر فرساً أدهم
٢٦٢٠	إذا ذبح أحدكم؛ فليجهز	١٣٢٧	إذا أردت أن تغزو اشتر فرساً أرثم
٢٩٧٦	إذا راح أحدكم إلى الجمعة؛ فليغتسل	٢٤٧٤	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له
١٦٩٦	إذا رأيتم أجنزة؛ فقوموا، فمن تبعها	٢٩٦٦	إذا استيقظ أحدكم من منامه، فوضأ
٩٩٥	إذا ركع تمكن يديه من ركبيه	١٦٨٧	إذا اشتجرتم في الطريق؛ فاجعلوها
٢٩٧٢	إذا سألتهم أنه؛ فسلوه القردوس	٢٩٦٢	إذا اضطرب رجلان مسلمان، فعاد
١٧٠١	إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه	٢٠١٤	إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا
٢١٨٣	إذا سمعتم صباح نديكة بالليل	٢٩٦٢	إذا أقعد المؤمن في قبره، أتى
٧٩٨	إذا سمعتم المؤذن؛ فقولوا مثلما يقول	١٦٩٣	إذا أقيمت الصلاة، فليبدأ بالعشاء
٢١٨٤	إذا سمعتم نباح الكلب مائلياً أو	٢٩٦٤	إذا أقيمت الصلاة، وأحدكم صائم
٥٦٢	إذا سمعتم نهيق الخمار ونباح الكلب	٢٩٦٥	إذا أمنت قوماً؛ فأخف بهم الصلاة
٢٩٧٢	إذا شهِر المسلم على أخيه سلاحاً	٢٢٢٦	إذا باع أحدكم الشاة واللضحة، فلا
٩٦٠	إذا صلى أحدكم إلى سترة؛ فليدن	٢٩٦٦	إذا بدا حاجب الشمس؛ فأخروا
٢٥٦٣	إذا ضحك أحدكم؛ فليأكل من	٦٥٥	إذا بلغت المرأة الحيض لم يصلح أن
٢٩٤٢	إذا ظنتم فلا تحتقوا، وإذا حسدتم	٢٠٨٩	إذا بيع خليفتين فاقبلوا الآخر منهما
٢١٥٦	إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله	٢٩٦٧	إذا تبعتم جنازة، فلا تجلسوا حتى
٢٥٢	إذا عطس أحدكم فحمد الله؛ فحق	٢٣١٦	إذا تعوض أحدكم، فليسمع ثلاث
٢٠٩٤	إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته	٢١٢٠	إذا تعوط الرجلان؛ فليتوار كل واحد
١٢٩٢	إذا قال الإمام؛ «غير المغضوب عليهم	١٢٨٨	إذا تكلم تكلم ثلاثاً؛ لكي يفهم عنه
٢٣٨٥	إذا قال الرجل لأخيه؛ يا كافر	١٧٢٨	إذا حضر المؤمن أنته ملائكة الرحمة
٦٠٨	إذا قال الرجل للرجل؛ يا كافر	١٦٩٧	إذا حنم أحدكم؛ فلا يخبر أحداً
٢٠٧٤	إذا قال الرجل؛ هلك الناس	١٦٠٢	إذا خرجت المرأة إلى المسجد
١٢٢٥	إذا قال العبد؛ أحمد لله كثيراً	٤٩١	إذا خرجت من منزلك فقل؛

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٤٧٤٠٢١	ارحموا من في الأرض برحمتكم من	٢٩٧٤	إذا قام أحدكم إلى الصلاة : فلا
١٦٢٨	ارخصي ما استطعت ، ولا تعوي	٦٠٢	إذا قام أحدكم من الليل : فليقبل
١٧٢٥	ارفع إزارك ، فإن الله عز وجل لا يحب	٢٩٧٥	إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع
١٦١٢	أريت خديجة بيتاً من القصب	١٧٠٢	إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه
٢٩٨٥	أريت ليلة القدر ، ثم أنسيتها	٢٩٧٦	إذا قدم أحدكم ليلاً : فلا يأتين أهله
٢٩٨٦	أريت ليلة القدر ، ثم أبطلني بعض	٢٠١	إذا كان أحدكم في الشمس فخلص
٢٩٨٧	أريتك في المنام مرتين ، ورجل يحسبك	١٧٠٢	إذا كان أحدكم يصلي : فلا يصق
١٧١٤	أريتك في المنام : يحيي بك انك	١٢٢٩	إذا كان جنح الليل ، فكلوا صبيانكم
٢٢٧٧	استحيوا ، فإن الله لا يستحي من الحق	٢٩٧٧	إذا كان شيء من أمر دنياكم : فأنتم
٧٥٥	استشهدت رحمة الله عليه	٢٩٧٩	إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمهم
٧٨٩	استكثروا من الباقيات الصالحات	٢٩٦٨	إذا لعب الشيطان بأحدكم في مسامه
٢٥٠٩	استوصوا بالأصهار خيراً	٦٥٤	إذا لم تستح فاصنع ما شئت
٧٥٤	استكت أما ترضى	١٧١٢	إذا مات الإنسان ، انقطع عمله إلا
٢٩٨٨	أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها	٢٩٤٦	إذا مررت على أرض قد أهلكت بها أمة
٦٤٤	أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من	٢٩٨٠	إذا نزل أحدكم منزلاً : فليقل : أعوذ
٢١٧٦	اسمعوا وأطيعوا فإذا عليهم ما حكموا	٢٨٤	أذهب اليأس
٥٣٢	اشتد غضب الله على قوم كفروا وحده	٢٩٨١	أذهب شعبي هاتين : فمن لقيت من
٢٢٢١	أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	٧١٦	أذهبني حتى تلدي
٥٢٢	أصاب الله بك يا ابن الخطاب	٢٩٨٢	أرى أن يجعلها في الأقربين
٨٦	أصبح من الناس شاكراً ومنهم كافر	٢٩٨٢	أراني الليلة عند الكعبة ، قرأت
٩٧٥	أصدق ذو اليمين؟	٢٠٤٧	أرأيت لو كان على أبيك دين أكت
١٢٢٤	أصطحب ناس الخمر من أصحاب	١٦٦٨	أرسي الربا : فتضليل المرء على أخيه
٢٦	أضرب بهذا الحائط	٢٩٨٤	أربع من عمل الأحياء يجري للأموال

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٢٠٥٧	اقروؤا القرآن ، ولا تغفلوا	٣٠١٠	اضرب بهذا الحائط ، فإن
٣٩٣٨	أقرب العمل إلى الله عز وجل	٣٦٩٨	اعتق عن كل واحدة منهن
٣٩٩٤	أتيموا الصنف في الصلاة ، فإن	٣١٦١	أعتقها فإنها مؤمنة
٣٢٦٩	أتيموا اليهودي عن أخيكم	٥٣٣	أعطاني اثنين ، ومتعني واحدة
٣٩٩٥	أكثرت عنيتكم في السواك	٣١٦٢	أعطاني ^{بني} شيئاً من تمر
٣٩٩٦	أكرم الناس أنفاسهم لله	١٦٣٢	أعطي ، ولا تحصي ، فيحصى الله عليك
٣٢٤٥	الآن تغفروهم	٢٩٣٩	أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء
٦٨٧ و ٦٨٥	اليسي ثوب الحداد ثلاثاً ثم	٢٥٧	أعنة صير
٢٤٢١	الذي يظعن نفسه	١٧٢٨	اعلف به الناضح ، واجعله في كرشه
٣١٣	الله يقيظ عصر	٤٠٠٠	اعلفه ناضحاً ، وأطعمه رقيقاً
٢١٥٤	الله يعلم أن قلبي يجبكن	٢٥١٠	أغتسلوا يوم الجمعة ، واغسلوا
٣٩٩٧	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي	١٤٦٤	اغسلوا يوم الجمعة ، واغسلوا رؤوسكم
٦٩٤	اللهم اجعله هادياً مهدياً	٣٥٥٩	أفش السلام وابدل الطعام
٢٨٤	اللهم اشفه	٨١٧	أفشوا السلام بينكم
٦٨٢	اللهم أعز الإسلام بأحب	٣٩٨٩	أفضل الرقاب أغلاها
٣٢٢٥	اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب	١٥٩٦	أفضل الصدقة المنيحة
٥٣١ و ٥٣٠	اللهم اغفر لقومي	٢٠٦	أفضل صلاة الرجل في بيته
٣٩٩٨	اللهم أنت خلقت نفسي	٣٩٩٠	أفضل الصوم : صوم أخي
١١٢	اللهم أنت عبدي وأنا	٢٩٩١	أقتلوا الحيات والكلاب
٣١٥١ . ٤٢٩	اللهم انفعني بما علمتني وعلمني	٥١٥	اقرأ يا ^{سبح} اسم ربك الأعلى ﴿
٧٢٨ . ٦٠١	اللهم إن خير خير الأخرى	١٤٥١	اقرأ : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾
٧٢٩	اللهم إن العيش عيش الأخرى	٣٩٩٢	اقروؤا القرآن ، فإنه يأتي
٣٩٩٩	اللهم إنني أتخذ عندك عهداً	٢٩٩٣	اقروؤا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٣٠١١	أما ترضين أن تكوني زوجتي	٣٩٣٧	اللهم إني أعوذ بك من البخل
١٤٦٠	أما لئن كنت أوجرت	٤٠٠٥	اللهم إني أعوذ بك من العجز
٣٤٩٢	أما إبراهيم : فانظروا إلي	٧٧٠	اللهم اهدني لأحسن الأخلاق
٣٣٠	أما أنا ، فلا أكل متكأ	٧٧٠	اللهم اهدني لأحسن الأعمال
٣٤٩٣	أما أول أشراط الساعة	١٥٤٨	اللهم الرفيق الأعلى
٨٩٥	أما أول طعام يأكله أهل الجنة	٣٣١٧	اللهم سق إلى هذا الطعام عبداً
٣٤٣٠	أما بعد : أيها الناس ! إن الناس	٣٣٣٧	اللهم علم معاوية الكتاب والحساب
٣٤٩٤	أما بعد : فواته ! إني لأعطي	٦٩٤	اللهم علمه الكتاب
٤١٤	أما صاحبكم فقد غامر	١٧٣٥	اللهم فأيما مؤمن سببته
٣٤٩٥	أما قطع السبيل ! فإنه	٥١٣	اللهم متعني بسمي وبصري
١٣٠٤	الإمام خصامن ، والمؤذن مؤثن	٣١٧٠	اللهم متعني بسمي وبصري واجعلهما
١٨٩	أمة من الأمم فقدت ، فانه أعلم	١٣٤٩	اللهم من رقت بأمتي فارقه به
١٥٣٨	أمر بقتل الوزغ	٣٤٥٦	اللهم من ولي من أممتي
١٥٥١	أمرت بقرية تأكل القرى	٧٠١	اللهم هل بلغت
١٧٠٤	أمهلوا حتى تدخل ليلاً	٣١٩٨	اللهم لا خير إلا خير الآخرة
١٤٤٧	إن أخطر هذا ، فلن يدركه الهرم حتى	٨٦	أنتم تسمعوا ما قال ربكم اللبقة؟
٣٠٠١	إن أدخلت الجنة أتيت بنرس	٣٥٠٧	أليس الذي أمشاه على الرحمن
٣٠٩٧	إن يئتم فليكن شعاركم : ﴿حَم﴾	٣١٧٩	أما إن ربك يحب الخادم
٣٤٩٦	إن نطقوا في إمارته	٥٤٤	أما إن ربك يحب المدح
٣١١٤	إن سركا أن تفي	٤٠٠٦	أما إنها ستكون لكم الأخط
٣٢٧١	إن عشت - إن شاء الله -	٧٦٦	أما إنها قالعة ، فما أعددت لها
٤٠٣٥	إن كان في شيء شفاء	٣٢٩٣	أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم
١٥٣٤	إن كان هذا سألكم	٣٢٤٩	أما ترضى أن أكون أنا أبوك

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

١٧٠٢	إن أحدكم إذا قام في صلاته	٧٦٨	إن هذا عُثْر حتى يأكل عمره
٩٦٠	إن أحدكم إذا قام يصلي	١٤٤٧	إن يعيش هذا ، فلن يبلغ
٩٧	إن أخاكم النجاشي قد مات	٧٦٧	إن يعيش هذا ، لا يهرم
٣٢٠٦	إن أخوف ما أخاف عليكم	٢٤٩٧	إن يعيش هذا الغلام
٣٥٠٣	إن أدنى أهل الجنة منزلة	٣٠٨٧	أنا أخذ بحجزكم عن النار
٣٩٥٠	إن أرسى الريا : استنطالة المرء	٣٢٠٧	أنا حظكم من الأنبياء
١٦٦٧	إن أرسى الريا : أن يستطيل	١٦٤٤	أنا محمد ، وأنا أحمد
٨	إن أزواج أهل الجنة ليقتبن	٣٢٥٣	أنت مع من أحببت
٣٥٠٤	إن الأشعرين إذا أرموا في الغزو	٣٤٩٨	انتدب الله عز وجل من
٣٣٧٢	إن أطول الناس جوعاً	١٧٠٥	أنتم أعلم بأمر دنياكم
٣٢٧٦	إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً	٣٤٩٩	أنزل علي آيات لم ير
١٤٥٨	إن الذي أمشاهم عنى أقدامهم	٢٥٦	الأنصار أضعف صبر
٣٤١٧	إن الذي يشرب في إناء	٣٦٠٦	الأنصار كرشى وعيبي
٣٠٥٩	إن الله إذا أراد رحمة	٢٣٢	انصرفوا غير محبوسين
١٤٨٣	إن الله أرسلني مبلغاً ، ولم يرسلني	١٦٣٩	أنفسي أو انضحني
٣٥٢٩	إن الله حبس عن مكة الفتن	١٦٣٠	أنفسي ولا تحصي
٤٠٣	إن الله قد أوجب لها بها الجنة	١٦٣٩	أنفسي ولا توكي الجوكي
٢٢٦	إن الله قد برأها من ذلك	٣٢١٩	إن آخر زادك من الدنيا
٣٠٦٤	إن الله قد غفر لك كذبتك	١٤٥٣	إن إبراهيم حرم مكة ، وإني
٧٨٨	إن الله قسم بينكم أخلاقكم	٣٥٠١	إن إبراهيم حرم مكة ، ودعا لها
٣٥٩	إن الله كتب الإحسان على	٣٢٦١	إن إبليس يضع عرشه على الماء
٣٢٩٣	إن الله ليبتلي عبده	٣٥٠٢	إن أنفاسكم وأعلمكم بالله أنا
٣٥١٢	إن الله ليبتلي للظالم ، حتى	٣٥٠٠	إن أناركم تكتب

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٣٥٢٥	إن حقاً على الله : أن لا يرفع	٣٤٠٩	إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين
٣٤٧٠	إن الخميم ليصب على رؤوسهم	٣٤٢٦	إن الله لا يحب هذا وضربه
٣٠٠٢	إن الخور في الجنة يتغنين	٣٥١٢	إن الله يبسط يده بالليل
٣٥٢٦	إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن	٣٥١٤	إن الله يحب العبد التقي الغني
٣٣٨١	إن الحياء والعفاف والحي	١٥٥	إن الله يخرج قوماً من النار
٣٤٤٠	إن خيار عباد الله : الذين	٣٥١٥	إن الله يغار ، وإن المؤمن يغار
٣١٩٨	إن خير خير الأخرة	٣٨٩	إن الله يعطي ألف ألف
٣٥٢٧	إن داود النبي كان لا يأكل إلا	٣٥٦٦	إن الله يقول : إن الصوم
٣٠٨٤	إن الدجال يطوي الأرض	١٣٩٦	إن الله يقول يوم القيامة : يا ابن آدم !
١٠١٧	إن ذلك لءاء ما كان الله ليقرني به	٧٤٤	إن الله ينادي آدم بصوت
١٠٦	إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم	٣٥٢٠	إن أهل الجنة يأكلون فيها
٧٢٤	إن رسول الله يتردد لعن أبائك	٣٥٢١	إن أهل الجنة يسيرون لعمل
٣١٠٧	إن رسول الله يتردد لعن ذلك	٣٥٦٩	إن أول زمرة يدخلون الجنة
٣٢٦٢	إن الروح لتلقى الروح	٢١٣٦	إن أول شيء خلقه الله عز وجل
٢٢٠	إن الساعة لا تكون حتى	٣٥١٨	إن أول الناس يقضى يوم القيامة
٣١٦٨	إن سبحان الله ، والحمد لله	٣٣٨٢	إن أولي الناس بالله
١٤٥٧	إن الشهر قد يكون	٣١٩٠	إن بأرض الحبشة ملكاً
٣٥٠٥	إن الشهر يكون تسعة	٦٢٢	إن بعيراً لصقبة اعقل
٣٥٠٦	إن الشيطان إذا سمع	١٤٨٦	إن بني هشام بن المغيرة
٣٠٣٦	إن الشيطان قد خلفك	٣٥٣٢	إن بين يدي الساعة لأياماً
٣٢٢٩	إن صاحب السلطان على	٣٥٢٣	إن ثلاثة في بني إسرائيل
٣٤٠٥	إن صاحب المكس في النار	٣٤٦٨	إن ثلاثة كانوا في كهف ، فوقع
٣٤٨٤	إن الصدقة لتطفن عن أهلها	٣٥٢٤	إن جبريل كان يمارسني القرآن

٣٤٠١	إن للمجاهد أوتاداً	٣٥٣١	إن عاشوراء يوم من أيام الله
٣٤٦٤	إن لله عبادة ليسوا بأنبياء	٣١٧٥	إن عبداً من عباد الله بعته
٣٥٤٠	إن لله ملائكة سياحين	٣٥٣٢	إن عبد الله بن قيس
٣١١٧	إن لم تجدني فأتي أبا بكر	٣٥٣٣	إن عبد الله رجل صالح
١٦٦٠	إن لهم عليك من الحق	٧٧٩	إن عرش إبليس على البحر
٣٩٤٩	إن لي حوضاً ما بين الكعبة	٣٥٣٤	إن قاطمة بضعة مني ، وأنا
٣١٣٢	إن المؤمن خلق مقتاتاً نواباً	٣٠٥٨	إن الفساق هم أهل النار
٣٥٨٦	إن المؤمن ليقضي شياطينه	٣٥٣٥	إن فضل عائشة على النساء
٣٥١٧	إن المرأة خلقت من ضلع	٣٥٣٧	إن في أمي اثني عشر منافقاً
٣٤٠٢	إن المسلم بصلبي وخطايا مرفوعة	٣٥٣٨	إن في ثيف كذا أبا ومبيراً
٣٥٤٢	إن مع الدجال إذا خرج	٣٥٣٦	إن في الجنة شجرة ، يسير الراكب
٣٥٤٣	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها	٣٤٧١	إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة
٣٣٥٨	إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح	٣٥٣٩	إن في عجوة الغالية شفاء
٣٣٦٧	إن من أشد الناس بلاء الأنبياء	٣٤٢٩	إن في النار حبات أشال أعناق
١٢٢٨	إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم	١٥٦٨	إن قرشاً حديث عهد بجاهلية
٣٠٦٣	إن من أفرى القرى أن يري الرجل	٣٤٢٨	إن قوماً يأتون من بعدي
١٦٦٧	إن من أكبر الكبائر استظالة	٣٠٥٥	إن قوماً يخرجون من النار
١٧٣٠	إن من أمرائكم أميراً يحشي	٢٥٦	إن قومك أعمق صبر
٣٢٣٢	إن من تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة	٣٥١١	إن الكافر ليزيده الله عز وجل
٣٥٤٤	إن من الشجر شجرة لا يسقط	١٤٦٦	إن الكافر هو الذي يعذب بيكاه
٣٥١٥	إن منهم من تأخذ النار إلى كعبه	١٧٢٣	إن الكريم أين الكريم
٣٠٧٥	إن موسى كان رجلاً حياً	١٥٣ و ١٥١	إن للإسلام صوى ومناراً
١٤٦٦	إن الميت ليعذب بيكاه	٣٥٤١	إن للمؤمن في الجنة خيمة

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرئية على الحروف

٣٥٧٧	إنما مثل صاحب القرآن	١٣٤٣	أن النبي ﷺ مسح على الخفين
٣٥٧٦	إنما مثل المهجر إلى الصلاة	١٥١٦	أن النبي ﷺ نام في المسجد حتى
١٥٥٣	إنما المدينة كالكبير ، تنفي	٣٥٤٦	إن هذا اختلط سيفي
٣٢٤	إنما هلك من كان قبلكم بالشد يد	٣٥٤٧	إن هذا بكى لما فقد من الذكر
٣٥٧٨	إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم	٣٥٤٨	إن هذا يوم كان يصومه
٣٥٧٥	إنما هو جبريل : لم أره	٣٥٤٩	إن هذه الصلاة عرضت
٨٨١	إنما يكفيك من جمع المال	٣٥٥١	إن فدا اتخذنا خاتماً
٣٢٥٥	إنما يهدي إلى أحسن الأخلاق : الله	٣٠٩٢	إننا وإنه ! لا نولي هذا العمل
٣٥٧٩	إنه اتبعنا رجل لم يكن معنا حين	١٤١١	إنك أن تدع ورثتك أضياء
٤٧٢	إنه سيخرج في أمتي	٣٥٥٢	إنك دعوتنا خامس خمسة
٣١٠٨	إنه سيلحد فيه رجل من قریش	٣٥٥٣	إنك كالذي قال الأول
٣٤٨٢	إنه سينهاه ما يقوون	٣٢٢٩	إنك لست مثلي ، وإنما
٣١٤٨	إنه قد أذن لكن	٣٠٤٣	إنك وطنت بملك على
١٥٦٠	إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل	٣١٨٩	إنكم أصبحتم في زمان كثير
٣٥٨٠	إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده	٣١٨٨	إنكم تلقون بعدي فتنة
٣٥٨١	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين	٢٦٠	إنكم تلقون عدوكم
٣٤٠٠	إنه ليس من مصل إلا وهو يناجي	٣٥٥٥	إنكم سترون بعدي أثره
١٥٣٩	إنها أيام أكل وشرب	١٥٦	إنكم سترون ربكم عياناً
١٥٨٢	إنها بها [أي : العراق] قرن الشيطان	٢٥٨	إنكم ستلقون أثره بعدي
٦١٢	إنها تكون هجرة بعد هجرة	٢٥٦	إنكم ستلقون بعدي أثره
١٥٥١	إنها تنفي الرجال كما تنفي النار	٨٢٤	إنما أنا بشر ، وإنه باتيني
٣٥٨٢	إنها حرم أمن	٣٣٤٧	إنما كانت تحمله الملائكة
٣١٦٥	إنها ستكون فتنة ، فقالوا : كيف	٣٢١٤	إنما مثل الجنيس الصالح

١٥٦٨	إني لأعطي رجلاً حديثي عهد بكفر	٢٥٨٢	إنها طيبة ، تنفي الخبث
١٥٦٩	إني لأعطي رجلاً ، وأدع	١٥٥٣	إنها طيبة تنفي خبث الرجال
٢٢٠٢	إني لأعلم كلمة لو قالها	٢٥٨٧	إنها لا يرعى بها موت أحد
٢٤٥٧	إني لأنقلب إلى أهلي	٢٥٨٥	إنها مباركة . إنها طعام طعم
٢٩٤٤	إني لكم فرط على اخوض	١٠١٦	إنها من الشيطان وما كان
٢٩٤٥	إني لم أبعث لعناً	٢٥٨٩	إنهم خيروني [بين] أن
٢٥٤	إني والله ما أنا بشاعر	٢٥٨٨	إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم
٢٢١٩	إني ، وإياك ، وهذين	٢٢٠٠	إني اتخذت خاتماً من ورق
٢٢٠٤	أهريقوا عليّ من سبع قرب	٢٢٦٧	إني أجعد نفس المرحس
٤٨١	أو ما علمت أنه كذلك	١٢٤٤	إني أدخلتهما وهما طاهرتان
١٧٢٦	أو ما علمت ما شارطت عليه ربي	٢٥٩٠	إني أعطي قريشاً ! أنأنفهم
١٢٧٢	أوصيكم بالأنصار فإنهم	٢٥٩١	إني أعطي قوماً ! أخاف
١٨	أوصيكم بتقوى الله	٢٥٩٢	إني خرجت لأخبركم بليلة القدر
٢٢٠٥	أول الآيات : طلوع الشمس من	٢٢٤٤	إني دافع لوائي غداً
٢٢٠٦	أول شيء يأكله أهل الجنة	٢٥٩٢	إني ذاكرك أمراً
١٢٩	أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة	١٠٢١	إني ذاهب بالهذي
١٠٢٨	أول من يدخل الجنة	٢٥٩٥	إني رأيت في المنام كأن
٢٢٠٧	أول من يدعى يوم القيامة	٢٩٤٠	إني رأيت في منامي
٢٢٧٠	أول هداية الأمر نبوة ورحمة ثم يكون	٢١٨٧	إني عوبت الليلة في الخيل
١٥٤٢	أولوه ! عين الربا ، لا تفعل	٢٢٠	إني لا أكل متكئاً
٢٢٠٨	ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم	٢٦٠	إني لا أرى القوم إلا
٢٤٥٩	ألا أخبركم بخير دور الأنصار	٢٢٠٦	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين
٢٤٥٨	ألا أخبركم بخير الشهاد ؟	٢٢٠٢	إني لأعرف غضك ووضك

٣٦٠٢	تبعوا أحدكم أن يكسب	٣٢٨٠	ألا أحيركم برجالكم في الجنة
١٢٠٠	أبكم ماله أحب إليه من مال وارثه ؟	٣٥٩٦	ألا أدلت على ما هو خير
٣٦٠٥	أيما امرأة أصابت بحوراً	٣٢٩٥	ألا أدلكم على من هو أشد منه
٣٠٩١	أيما أهل بيت من العرب	٣٥٩٩	ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم
٧٩٨	أيما رجل مسمم لم يكن	٣٥٩٧	ألا إن الجنة ها هنا
١٢٨٧	الإيمان والسكينة في أهل أحجاز	٣٥٦٠	ألا إن لكل شيء تركة وصيغة
٣٤١	الإيمان يمان يلى هنا	١٥٥٣	ألا إن المدينة كالنكير
٣٤١	الإيمان يمان حتى جبال	١٢٧٤	ألا إن الناس دناري . والأنصار
١٥٨٢	الإيمان يمان - ها هنا - ، ألا إن القسوة	٣٥٩٨	ألا إني أبرأ إلى كل حل من
٣١٢٦	الإيمان يمان ، هكذا	٣٦٠٠	ألا تباعون رسول الله!
١٥٨٣	الإيمان يمان ، والجنة ها هنا بطلع	١٩٤	ألا تنطلق فتجيء برزيب؟
٧٦٨	أين السائل عن الساعة ؟	٢٠٧	ألا خمرته؟! ولو تعرض عليه عوداً
٥٤٩ و ٥٠٥ و ٤٦٨ و ٤٥٨	أين الله؟	٣٦٠١	ألا رجل يمنع أهل بيت لا در لهم
٣٦٠٣	إيه يا ابن الخطاب! والذي	٧٠٨	ألا لعلكم لا تروني بعد عامكم هذا
١٢٧٤	أيها الناس! احفظوني	١٦٧٣	ألا ليذاذن رجال عن حوضي
٧٠٧	أيها الناس! إنه لا نبي بعدي	٣١٥٣	ألا هل عسى امرأة أن تخبر
١٦٥٧	أيها الناس! بينما أنا على الحوض	٧٩٠	ألا وإن سبحان الله
	(ب - ت - ث)	٣٠٨٦	ألا لا يبين رجل عند امرأة
		٤٠٠	أي الزمان هي ؟
٣٣٠٩	بئسما جزيتها! ليس هذا ، نذراً ، إنما	٣٣١٣	إياك والذنوب التي لا تغفر
٣٤١٨	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع	٣٦٠٤	إياك والوصال
٣٣٠٩	بنت الليلة اقرأ على الجن رفقاً	٣١٠٢	إياك ومحقرات الذنوب
١٦٢٦	البركة تنزل في نواصي الخيل	١٦٦٠	أيسرك أن يكونوا إليك في البر

٢٩٥٢	ترد عليّ أمشي الخوض ، وأنا أذود	٢٦١٥	البركة في نواصي الخيل
٢٤٨٣	ترك كيتين أو ثلاث كيات . قاله	٢٦١٧	بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد
٢٥٥	تركنا يا أمييد حتى ذهب ما في	٢٦٠٨	بشروا خديجة بيت في الجنة من
٧٦٧	تسألوني عن الساعة؟!	٣١٦٧	بعث موسى عليه السلام وهو راعي
٩٠٠	تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثاً	١٦٤٥	بعثت بجوامع الكظم ونصرت بالرعب
١٢٠٥	تسحروا فإن في السحور	٢٢٢٠	بعثت والساعة كهاتين
٣٢٢٦	تسبني ثلاثاً ثم احسمني ما شئت	١٥٣٦	بعداً لمن أدرك رمضان ولم يفتر له
٣٦١٧	تصد في ، ولا توحي ؛ فبوحى عليك	٣٢٨٨	بل باب الثوبة والرحمة
٣١٤٩	تطوع الرجل في بيت يزيد على	١٧٣٩	بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل
٣٣٢٢	تعاد الصلاة من محر الحمار والمرأة	١٤٢	بين الرجل والكفر ترك الصلاة
٢٥٠٨	تعبد (وفي رواية : عبد) الله ولا تشرك	٢٦٠٩	بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم
٢١٨	تعجلوا إلى المدينة والنساء ، أما إنهم	٢/٣٤١٥	بين يدي الساعة يظهر الربا
٣٢٨٥	تعلموا كتاب الله واقتنوه وتغنوا به	٢٦٦٠	بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي
١٦٥٢	تعوذوا بالله من جار السوء في دار	٢٦١٣	بينما أيوب يغتسل عرياناً فخر عليه
٢١٩١	تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة	١٦٨٢	بينما أنا بين النائم واليهنطان إذ
٣٢٤٦	تعززون جزيرة العرب فيفتحها الله	٣٦١٤	بينما أنا على بئر أنزع منها : جاءني
٣٦١٨	تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم	٢٦١١	بينما أنا نائم : أتيت بخزائن الأرض
٨٩٩	تقول : سبحان الله والحمد لله والله	١٦١٩	بينما أنا نائم : رأيت في يدي
٣٦١٩	تضيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال	٢٦١٢	بينما أنا نائم : رأيت الناس يمرضون
٨٩٧	تكون الأرض يوم القيامة خبيزة	٢٤٥٣	التاجر الأمين الصدوق المسلم مع
٣٢٥٤	تكون فتنة : النائم فيها خير من	١٢٤٠	تبايعوني على أن لا تشركوا
١٥١٦	تنام عيناد ولا ينام قلبه	١٦٢٧	تعمروا ليلة القدر في العشر الأواخر
٣٦١٨	تهجمون على رجل معتجر بهرد	٣٦١٦	تعمروا ليلة القدر في الوتر من العشر

	(ح)	٣٢٨٤	تكلت أمك [يا معاذ] بن جبل
٧٩١	الحج عرفة	٣٦٢٠	ثلاث إذا خرجن : لا ينزع نفساً
١٦٨٩	حدّ الطريق سمعة أذرع	٣٤٢٣	ثلاث من كس فيه
٧١٠	حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي	١١٥٠	ثلاثة كنهم ضامن على الله
٨١٨	حبسك !؟ . قاله لعائشة .	٣٤٦١	ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزني
٣٠٥١	حضر موت خير من بني الحارث	٣٣٧٤	ثلاثة لا يرد الله دعاءهم
٣٣٦١	الحلال بين والحرام بين	٣٦٢١	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
١٣	اخلو البارد	٣٠٩٩	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم
٣٢٣٤	حس رسول الله كل ناحية من المدينة	٣٤٧٨	ثلاثة يحبه الله عز وجل ويضحك
٨١٠	الحمد لله الذي أنقذنا من النار	١٥١٥	ثم اضطجع فنام حتى نضح ثم قام
٨٢٣	الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت	٥٥١	ثم رفع إصبعه . قرأته بحركتها
٢٤٣٩	احتمام حرام على ساء أمي	٧٩٥	ثم يرسل الله عليهم مطراً لا يكن منه
٣١٤٦	حيثما كنتم فأحسنتم عبادة الله	٥٥٠	ثم يشير في الدعاء بإصبع واحدة
		٣٦٢٢	نعن الكلب حبس . ومهر البعي
	(خ)		
٧٨٣ و ٧٨٨	خذوا جنتكم	(ج)	
٣١٢٤	خرج رجل من خيبر فاتبعه رجلان	١٧١٥	جاء سي جبريل عليه السلام إلى
١٧١٤	خرجت إليكم وقد بنت لي ليلة	٣٢٧٩	جاء ملك الموت إلى
٣٢١٠	حروج الآيات بعضها على إثر بعض	١٥٧٨	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو
٣٢٨٤	خصان ست . ما من	٣٢٩١	جعلت قرءة عيني في الصلاة
٣١٥٩	خمر من هاتين الشجرتين	٨٨	جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر
١٣٩	خمس صلوات كتبهن الله على	٣٦٢٣	الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما
١١٤٩	خمس من فعل منهن كان	٣٦٢٤	الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرثية على الحروف

	(ر - ز)	١٢٤٠	اختوارج كلاب النار
١٤١٥	رأى رسول الله ﷺ جبريل	١٣٢٨	خير اخيل : الأفرع ، الأزم ، الأدهم
١٤١٦	رأى رفرقاً أخضر سداً أفق السماء	٢١٢٧	خير الرجال رجال أهل اليمن
٣٠٤٦	الراعي يرمي بالنبل ويرعى بالنهاز	١٥٦٢	خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم
١٤١٦	رأيت جبريل عليه السلام منهطاً	٢٤٣٦	خير الناس قرني الذي أنا منهم
١٤١٥	رأيت جبريل عند سدره المنتهى	٢٢٣٣	خير الناس منرفة : رجل على متن
٢١٦٩	رأيت ربي في أحسن صورة		
٣١٠	رأيت رسول الله ﷺ يبل ثوباً	(د ، ذ)	
١٣٤٤	رأيت رسول الله ﷺ توصاً ومسح	٣٤٠٧	دخل رجل الجنة
٢٢٦٥	رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده	٢٩٥٤	دخل النبي ﷺ مغلاً لبني الجار
٢٤٥٥	رخص ﷺ للمسافر ثلاثة أيام	٢١٢٨	دعهم يا عمر ، فإنهم يو أرفدة
٣٠٤٩	ردوه على صاحبه . يعني التمر الريان	١٥٠٩	دعوهم ! يكن لهم بدء الفجور
٣٠٤٥	رضي على قبر ابه إبراهيم المذموم	١٣٢	الدواوين عند ان ثلاثة
١٥٦٠	زمزم : طعام طعم وشفاة سقم	٢٣٤٤	ذاك إبراهيم عليه السلام
٨٩٦	زيادة كبد النون	٣١٣٥	ذاك جبريل عليه السلام ، وإن
٣٠٧١	زينب خير (وفي رواية : أفضل) ستمي	٣٠٢٢	ذاك رجل أراد أمراً فأذركه يعني حاقماً
	(س)	١٦٩٧	ذاك من الشيطان : فإذا رأى أحدكم
٢٢٥٢	سافروا تصحوا ، وانغزوا	٢٥٩٤	ذكرت (وأنا في الصلاة) شيئاً من تبر
٢٢٥٠	سأل موسى ربه عن ست خصال	٧٥٠	ذكره بانة
٣٩٤٧	سباب المسلم أخيه فسوق	٢٢٤٧	ذكره بان ثلاث مرات ! فإن أبى
١٤٢٠ و ١٣٥	سباب المسلم فسوق	٨٨٢	ذلك مال ربيع
٢٢٦٤	سبحان الله والحمد لله	٣٩٤٨	ذمة المسلمين واحدة ، فإن جارت

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٢٧١٣	صدق ابن الخطاب	٩٨٣	سبحانك اللهم وبحمدك
٢٢٤٥	صدق الخيث	٦٥	سكون أمراء فتمرفون وتكفرون
٢٠٦٩	صدقت أم طليل	٢١٠٢	سكون حجرة بعد هجرة
٤٨١	صدقت وهو كذوب	٧٦	سجد رسول الله ﷺ بأجر النجم
٦٥	الصعب وضوء المسلم	٦٢٠	سل نعطه ، سل نعطه
١٢٢٦	صغارهم دعهم يصح الجنة	١٦٨	سوف ترون قبل أن تقوم الساعة
٢٤٢٧	صلاح أول هذه الأمة	٢٦٤	سوا بين أولادكم
٤٢٣	صلاة الرجل تطوعاً حيث	١٧٢٢	سوا صنفوكم
٢٤٧٥	صلاة الرجل في جماعة	١٤٩٠	سيخرج من ثقيف كذا بن
١٢٢٣	صلاة في مسجد قباء	٢٠١٧	سيكون بعدى خلفاء
٢٠٢٢	صلاة القاعد على النصف	٢٥٢	سيكون قوم يمتدون في الدعاء
٢٠٢٦	صلى على ميت بعد	٦١٢	سيهاجر أهل الأرض هجرة بعد هجرة
٢٢٦٨	صَلُّوا عَلَيَّ . فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ		
٢٠٤٤	صَلُّوا عَلَيَّ		(ش)
٢٢٢٢	الصلوات الخمس ، واخمعة	١٦٢٩	شر الكسب : مهر البغي
١٠٢٥	صليت أنا ونسيم في بيتنا	١٠٥١	شنته خمرأ بين الفواطم
١٨	صوم يوم عرفة يكفر	٢٤٢٥	شهدت رسول الله ﷺ
٨٩٢	ضعوا لي ماء في اعصاب	١٤٥٦	الشهر تسع وعشرون
٢١٣	طعام الملائكة	٦٥٠	الشهيد يشفع في
٢٤٣٢	طوبى له . ثم طوبى له		(ص . ض . ط)
١٢٨٠	طوبى لهم سويين		
١٦٥١	الطيرة شرك ، وما منا إلا	٨٩٢	صَلُّوا عَلَيَّ من سبع قرب
		٧٨١	صدق رؤياك

		(ع، غ)	
٨٩٩	فتسبحون في دبر كل		
١٠٤٥	فدعوت الله أن يكشف	١٣٩٨	عجب رسا من رجلين
٤٢٣	ففضل صلاة الرجل في بيته	٣٩٦٩	على رسلكم ! أيسروا
١٤٢٠	فقال رجل : يا رسول الله !	٢٨٧	على الشجرة التي لم تُغز
٨٣٧	فقال رسول الله ﷺ : صدقت	٣٣٢٠	عليك يتغوى الله
٣٠٦٨	فقدت أمة من بني	٣٤٠٨	عليكم بغداه السحور
٧٥٠	فلا تمطه مالك	١٠٧٢	غرس المعجوة وأواق تنزل
٧٦٦	فهل أعلمته ذاك؟	٣٠٧٦	عطوا الإناء ، وأوكوا
٣٠٩٨	فهلا عدلت بينهما؟!	١٥٦٠	غفار غفر الله لها ، وأسلم
٧١٦	فوالذي نفسي بيده ! لقد تابت	٣٤٣٦	غظ الثلوب واجفأ
٣١٠٥	في النبي لم يرنح منها	٢٣٣٥	غنيمة مجالس الذكر : الجنة
	في قوله تعالى ﴿ذلك أدنى أن لا	٣٣٢٤	غبروا سيما اليهود
	تعملوا﴾		
٣٢٢٢			(ف)
١٣٣	فيخرج من النار من لم يعمل		فأذكرها علي
١٣١	فيقال : يا محمد ! ارفع رأسك	٤٢٠	الفأرة مسخ ، واية ذلك
١٣٣	فيقبض قبضة من النار	١٨٩	فإما أدركن أحد ! فلبأت النهر
		١٤٩٦	فإن أربى الريس عند الله
	(ق)	١٦٦٨	فإن في السنة يوماً
٧٥١	قاتل دون مالك حتى تكون	٢٠٦	فإنك نعم ما رأيت
٣٥٥٤	قال الله : إذا أحب عبدي لثاني	٣١٥٨	فإنه زاد إخوانكم
٤٠٣٣	قال الله عز وجل : افترضت	١٦٧٦	فتح اليوم من ردم بأجوج
٢٤٥٢	قال رجل : الحمد لله كثيراً	٣٠١٥	فترجف المدينة بأهلها
٤٤٠	قام النبي ﷺ بأية	١٥٥٤	

٣١٠٤	كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة	٧٧٢	قد اختلفتم وأنا بين
١٦٩٦	كان إذا اتبع جنازة	٣٢٥٦	قد اختلفتم وأنا بين أظهركم
٣٤٧٣	كان إذا تكلم بكلمة	٥٢٩	قد أدوا موسى عليه الصلاة والسلام
٣٠٠٢	كان إذا جاء الباب	١٨٩	قد غفر لك بإخلاصك
٥٥١	كان إذا جلس في آخر صلاته	١٨٠	قد فعلت ، ولكن
٣١٦٤	كان إذا جلس مجلساً	١٢٢٠	قدم رسول الله المدينة وهم يشربون الخمر
٣١٨٢	كان إذا حزبه أمر قال	٢١٦	قرأ رسول الله : ﴿إِنَّهُ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾
٣١٦٣	كان إذا خرج من بيته	١٦٨٦	قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا
٣٤٨١	كان إذا خرج من الخلاء	٣٣٣٦	قل : سبحان الله ، والحمد لله
٣٤٧٢	كان إذا دعا دعاء ثلاثاً	١٧٠٦	﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل
٣٣٣١	كان إذا ركع أو صاب	٣٣٣٧	قولي : اللهم ! إنك عفو
١٣٨٧	كان إذا سلم سلم ثلاثاً	٣٣١٠	قوم يأتون من بعدكم
٣١٩٩	كان إذا قام من الليل يتهجد	٣١٣١	توما فاضلاً وجوهكما
١٠١٤	كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته		
٣٠٣٢	كان إذا كان ركباً		(ك)
٥٩٣	كان أهدب الشفرين	٣٠٩٥	كان أيقض الحديث إليه . يعني الشعر
٢٠٨٨	كان بعث الوليد بن عقبة	٣٠٠٦	كان أحب الشراب إليه
٢٢٨٩	كان بين آدم ونوح	١٠	كان إذا أتى بيت قوم أثناء ما يلي
٨٥٤	كان بين نوح وآدم	٤٣١	كان إذا استيقظ من الليل
٣٥٥٧	كان ثمام عينا	٣٠٣٠	كان إذا أسلم الرجل كان أول
١٥٠٨	كان خير فرساننا اليوم	٢٨٣	كان إذا اشتكى منا إنسان
٦٧	كان الرجل إذا أسلم	٢٨١	كان إذا اشتكى نفت
٥٩٤	كان رجلاً ربعة	٢٨٠	كان إذا أوى إلى فراشه

٣١٧٠	كان يدعو ربه فيقول : اللهم أمتني	٣٠٤٨	كان رجل من كان قبلكم
٣١١٦	كان يستحب للرجل أن يقاتل	٣٠٦٦	كان رجل من الأنصار
٣١٨١	كان يشير بإصبعه	٥٩٢	كان شثن القدمين
٣٠٤٢	كان يصلي بهم ذات يوم	١٥١٧	كان ضخم الرأس
٩٥٤	كان يصلي في الثوب الذي يجامع فيه	٢٥٥٨	كان ضخم اليدين والقدمين
١١٩٨	كان يصلي قبل الظهر	٣٦٥٧	كان في آخر أمره بكثرة
٣٤٨٨	كان يصلي المهجير	٣٢٨٢	كان في بعض اشاهد دميت
١٠٣٤	كان يصلي وأنا حذاه	٣١١٥	كان في الكعبة صور
٤٠٠٢	كان يصلي والحسن والحسين	٣٠٠٤	كان في مفرق رأسه
٢٥٣	كان يعجبه الخوامع من الدعاء	٣٠١٢	كان فيمن قبلكم
١٦٤١	كان يعلمنا هؤلاء الكلمات	٤٤٧	كان قبل أن يموت بكثرة
٣٤٧٦	كان يعلمنا يقول : لا تبادروا	٣٠٠٥	كان قد شسط
٣٣٢٨	كان يقرأ في ركعتي الفجر	٥٢٥	كان لا يدع ركعتين بعد العصر
٣٤٤٣	كان يقول حين يريد أن ينام	٣١٧٤	كان لا يدع ركعتين قبل الفجر
٣١٦٠	كان يقول في دبر الصلاة	٣٣٢١	كان لا يصلي في لحنا
٢٩٤٢	كان يقول في دعائه : اللهم إني أعوذ	٨٣	كان لا يغدو يوم القطر حتى
٣٢٤٢	كان يقوم فيصلني من الليل	٢٣٥٤	كان يأخذ أسامة
١٧٠٤	كان يكره أن يأتي الرجل	٣٠٤٠	كان يجمع بين الصلاتين
٢١٢٥	كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام	١٤	كان يحب الخلواء
٣٠٢٨	كان يمر بالقدر فيأخذ	٣٣٣٢	كان يحب علياً
٣٠٠٩	كان ينشد له في سقاء	٣٠٢٥	كان يحدثنا عامة ليله
٣٢٤٢	كان يوم الأحزاب ينقل معنا	٣٢١٩	كان يخرج بعد النداء
١٤٥٢	كانت الأنصار بعيدة منازلهم	٣٠٣٧	كان يختطف مختصرة

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٣٠٢٧	كيف تأمروني أفراً	٣٣٣٩	كانت تأخذ رسول الله ﷺ الخصر
٧١٩	كيف تجد نفسك؟	٣١٧٢	كانت عائشة تحت
٧١٧	كيف رأيت؟ - هو ذلك -	٣٤٦٦	كانوا إذا فرغوا فرغوا
	(ل)	٣١٩٥	كأنني أنظر إلى كشح
		٣٠٣٥	كثبت عنده سورة
٣٢١٢	لأسلم وغفار ورجال	٣٢٠٥	كذلك سوقك بالثوارير
١٥٠٩	لأعطين الراية رجلاً يحب	٨١١	كذب أبو السنابل . إذا أنك
٩٩٨	لأعطين هذه الراية	٣٢٧٤	كذب أبو السنابل . ليس
١٤٦٢	لئن كنت أوجزت	١٥٠٩	كذب من قال ذلك
٣٠٦٢	لأن يملك أحدكم يده عن	١١١٤	كفر بالله من ادعى تسباً
٣٠٨٢	لأننا لثقتنا بضعكم أخوف	٣٣٧٠	كفر بامرئ ادعاء نسب
٣١١٩	لتخرجن فتنه من تحت قدمي	٣٤٥٤	كفوا صبيانكم عند فحمة العشاء
٣٤٨٩	لتنهكن الأصابع	٣١٤١	كل أمي يدخل الجنة إلا
٣٤٦٢	لعن الله من ذبح لغير الله	١٦٦٢	كل المسلم على المسلم حرام
٧٢٠	لعن الله الحكيم وما ولد على لسان	١٣٠٤	كنكم راع وكلكم مسؤول
١٨٨	لقرضت عليهم السواك	١٥٣٤	كنوا لحوم الأضاحي
٣٢٣٨	لقد تاب توبة . لو نابها صاحب	١٥٢٥	كنوا وأطعموا
٢٤١١	لقد سألت الله باسمه الأعظم	٣١٠٩	كلوه من ذي الخبذة
٣٢٧٢	لقد ضحك الله من فعلكما	٨٧٦	كنا مع النبي ﷺ ستة نفر
٣٣٤٥	لقد نزل الموت سعد	٣١٧٨	كنا شرب ونحن قيام
٥٩٩	لقد ذرأ الوجهين أن لا يكون	٣٣٣٥	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء
١٣٨٠	لكل امرئ ما به يومئذ	٢٩	كنا نتهي عن اتباع الجنائز
١٦٦٢	لكل غادر نواء يوم	٤٠١	كنتم تقولون كلمة

٣٤٦٦	لو كنت أماً أحداً	٣٢١٣	للمشهد عند الله خصال
٣١٥٠	لو كنت أنا لأسرعت	٣٥٨٤	للمهاجرين منابر من
٣٠٦٧	لولا أن أشق على أمتي	٣٥٦٦	لم يبعث الله نبياً إلا
٣٣٥٥	لولا ما سه من أنفاس	٣٠٤	لم يبق من الجنة في
٣٠٩٠	ليأتين على أمتي زمان يتمنون فيه	٣٤٦٧	لما افتتح بيوت مكة
٣٣٥٧	ليأتين على الناس زمان قلوبهم	٣٤٨٧	لما انتهينا إلى بيت المقدس
١٧٣٩	ليأخذن الرجل بيد	٣٧٥	لما خلق الله آدم
١٥٣٤	ليأكل كل رجل من	٣٢٤٠	لما سار رسول الله إلى بدر
٣٠٨٢	ليت شعري متى تخرج	٣٠٢٦	لما كان ليلة أسري
٣٠٥٣	ليتمنين أقوام لو أكثروا	٣٢٦٨	لما نزلت هذه ﴿...﴾ من برئت
٣٣١٢	ليحتمن شرار هذه	٣٤٨٦	لما نزلت هذه الآية ﴿ليس على
٣٢٤٠	ليدخلن عليكم رجل لعين	١٤٤٩	لن تقرأ شيئاً أباع
١٣٨	ليس بين العبد وبين الكفر	٨٠٢	لولا أنحاكم
٣٠٢٠	ليس ذاكم النفاق	٣٢٠٠	لو أن الله يؤاخذني
٨٧٠	ليس الشديد بالصرعة	٣٢٩٤	لو أن رجلين دخلا
٨٧٠	ليس الشديد من غلب	٣٢٦٩	لو أن ما يضل خضر
٣٦١	ليس في الأرض من الجنة	٤١٥	لو تتابعتم تتأجج
١٤١١	ليس فيما دون خمسة	٣٥٦٢	لو جعل القرآن في
٢٢١	ليس من بند إلا سيطؤه الدجال	٨٧٣	لو دنا مني : لا تحفظته
٣٤١٠	ليهنك العلم أيا المنذر	٣٢٥٦	لو رأيتموني وإبليس
	(م)	١٦١٩	لو سألتني هذه الشظمة
		٣٤٦٠	لو سترته بثوبك
١٤٣٠	ما أتاني رسول الله ﷺ في	٣٢٩٦	لو فعل (يعني : أيا جهل

١١٧٩	ما من مسلم يذنب	٣٠٥٠	ما أحسن هذا !!
٣٤١٦	ما من مسلمين يموت	٣٢٢٧	ما أحاب على أمي إلا ثلاثاً
٣٤٤١	ما منكن امرأة يموت	٣٠٥٦	ما أشخص أبصاركم
٣٤٧٩	مثل الذي يتعلم العلم	٣٠٧٧	ما أظن علاناً وفلاناً
٩٠٩	مثل أمي كالقطر لا يدرى	٣٠٣٩	ما أتعلم الله على قوم
١١٣٣	مثل العالم الذي يعلم	٣١٥٥	ما بان دعوى الجاهلية؟
١٣٢٢	مثل المجاهد في سبيل الله	٥٠١	ما بعث الله نبياً إلا
١٥٧٨	مثلي ومثل الأنبياء	٨٣٥	ما ترددت عن شيء أنا فاعله
١٣٤١	مجاهد من جاهد	٣٤٠٦	ما تعدون الرقوب
١٥٥٣	المدنية كالكبير ، تنضي	٣٢٢٦	ما توفي حتى أحل الله له
٧٦٥	المراء مع من أحب	٣٣٨٣	ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا
١٣٢٤	المراء في القرآن كثر	٦٠٤	ما رأته افتتح صلاة تطوع إلا
١٧٣٩	المرأة بحورة	٣٢٤٨	ما سبيل الله إلا
١٠٩٨	المرأة لا تؤذي حق	٣٤٣٤	ما ضمر امرأة نزلت
٣٢٩٧	مرحياً بطالب العلم	٣٢٥٢	ما كان لي وليني عبد المطلب
٣٤٢٠	مرحياً بك من بيت	١٩٣	ما لك ولها يا أبا رافع
٣٢٣١	مر رجل عن كان قبلكم	٨٠٩	ما لكم أمسكتكم؟
٣٢٩٧	مرثلاً من قرئ على رسول الله	٣١٩٣	ما من أحد يسمع بي من
١٦٩	مصح الخصى واحدة	١٢٩٦	ما من امرأة تخلع ثيابها
١٦٩٦	المسلم إذا سئل في القبر	٣٤٤٢	ما من امرأة تنزع ثيابها
٧٩١	المسلم من سلم المسلمون	٣٢٧٣	ما من رجلين تحابا في الله
٣٣٤١	مضى رسول الله ﷺ ، واستخلف	٣٣٥٣	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
٣٢٤١	مع أحد كما جبريل	٣٢٨٨	ما من مسلم يبيت

٣٣٦٤	من اقتطع مال امرئ	٣٠٢٤	معظم أخير يشغفر
٣١٠٦	من أكل من هاتين الشجرتين	٣٢٦٢	﴿المفصوف عليهم﴾ : اليهود
٢٩٠	من أكل من هذه الشجرة	٣٧٨	المقسطون عند الله يوم القيامة
٤٦٥	من أنا؟	٢١٧	مكتوب بين عينيه كافر
٣٤٨٠	من أنثى من ولده ليقضحه	٣١٩٢	تمّ تصحكون؟ قالوا :
٦٤٥	من أنتم؟	٢١٤٣	من ابتلي من هذه الثبات
٤٠٣	من أنفق عنى ابنتين	١١٣٠	من أنى حائضاً أو
٨٥٢	من بات على ظهارة	٣٣٨٧	من أنى كاهناً ، قصده
٣٤٤٥	من بشى لله مسجداً بسى الله	٣٣٧٨	من أنى النساء في
١٣١٩	من بسى لله مسجداً ولو قدر منحصص	٢٣٩	من أناكم وأمركم جميع على رجل
٣٣٩٩	من بنى مسجداً	٢٢٦٢	من احتكر حكرة
٣٤١٩	من ترك الصلاة منكراً	٢٢٩٠	من أحسن في الإسلام
٢٣٩٨	من توفناً فأحسن	٢٢٨٩	من أحسن فيما بشى
١٤٦٤	من جاء منكم الجمعة	١٢٨١	من أخاف الأنصار
١١٤٩	من جاهد في سبيل الله	٣٤٣٣	من أخاف هذا الخي
٣٣٥٦	من جهز غازياً	٢٣٦	من استطاع أن لا ينام نوماً ولا
١٧٢٢	من حسن الصلاة	٢٠١	من استطاع أن يوت بالدينة
٣٠١٧	من حمل من أمي ديناً	٣٣٧٩	من استطاع منكم أن لا يحول بينه
٢٤٤٦	من خرج حتى أنسى هذا	١٢٩١	من أشد أمي حباً لي
١٢٥١	من خلق نفسه في الدنيا	٢٢٥	من أصاب منه من ذي حاجة
٢١٣٩	من دخل سوقاً من	٨٢٤	من اطلع في بيت قوم
٢٥١	من رأني في المنام	٣٥٦٤	من أعمر شيئاً فهو
١١٣٤	من رآيا الناس بعلمه	١٧٣	من أفرى المقرى من ادعى

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٢٤١٤	من قال حين يأوي	١٧٣٤	من سره أن ينظر إلى أشبه الناس
٣١٠٠	من قال علي ما لم أقل	٤٠٠٣	من سره أن ينظر إلى رجل
٤٨٢	من قالها في مرضه	١١٢٢	من سمع سمع الله به
١٢٥٢	من قتل نفسه	٣٦٣٨	من السنة أن يضعه يوم
٣٣٢٧	من قرأ حرد من كتاب الله	٢٢٧١	من شات شيبه شي
١٥٤٠	من كان صالحاً فليستظر	٣٤٦٥	من شفع لأخيه بشفاعة
٢٩١	من كان منكم أكلهما	٢٢٠٢	من صام الدهر ضيقاً
٧٩٢	من كانت عنده مطعمة	٦١١	من صام الدهر فلا صوم
١٦٦٧	من الكبائر : استئذان الرجل	٣٢٢٩	من صام رمضان ، وصلني
٢٧٢	من كذب علي - فبشبوأ	٢٠٧٢	من صبر على شدتها
٢٤٦٢	من كشف ستراً ، فأدخ	١٥٢٧	من صلى صلاة الصبح
١٥٢٠	من مات لا يشرك بالله	٢١٨٦	من صلى صلاة لم يتمها
٣٥٦٦	من مات يشرك بالله شيئاً	٢٥٦٥	من صلى صلاتنا
٣١٢١	من مؤحاطظ فليأكل	٢٢٥٩	من صلى علي مرة واحدة كتب
٢٧٢	من يثلم علي	١٠٨١	من صلى علي مرة واحدة صلى
٢٣٢	منعت الزكاة وأردت	٢٣٦٠	من صلى علي من أمشي
١٩٨	منعت العراق درهماً	٢٤٠٣	من صلى الغداة
	(ن)	١٣٧٢	من صنع إليكم معروفاً
		٢٢٨٧	من طيب الدنيا أضر بالأخرة
١٢٦٤	نحا أول هذه الأمة	١٢٢٥	من علم أرمي ثم تركه
٣٤١٣	نصف لك قضاء	٣٣٦٥	من عصب رجلاً أرضاً
٢٥٧	نعم ، أقسمه لكل أهل بيت	٢١٢٢	من نظرة الإسلام انفسل يوم الجمعة
٣٢٩١	نعم ، تشعل الخيرات	٣٤٤٤	من قال إذا أوى إلى فراشه

١٦٧٦	نهانا رسول الله أن نتسبح بعظم	١٠٣	نعم ، فحج منه
٨٦٥	نهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت	٤٩٥	نعم ، من قال خيراً
	(هـ)	٣٣٥٩	نعم ، والذي نفسي بيده
		٣٢٩٢	نعم ، وإن كنت على نهر جار
٣٤١٥	ها هنا أحد من بني فلان	٣٠٨١	نعمت الأرض المدبنة
٣٢١٨	هاجر خالد بن حزام	٢٢٢	نهى أن تطرق النساء
١١٠٤	هؤلاء قوم من اليمن	٣١١٠	نهى أن يجلس بين الضح والمظل
٧٨٤	هؤلاء «المتضوب عليهم»	٣٥٦٧	نهى أن يضع الرجل إحدى
١٣٦٧	هذا ابن آدم . . . وهذا أجله	٢٢٤	نهى أن يطرق الرجل
١٢٦٩	هذا الأجل ، وهذا الأمل	٣٠٢	نهى أن يقعد أو يجلس بين الظل
١٦٦٠	هذا جور ، فلا تشهدني	٨١٢	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام
٣٣٤٨	هذا الرجل الصالح الذي	١٤٢٧	نهى ﷺ أهل اليمن عن الصلاة إذا
٣٥٧٠	هذا رمضان قد جاءكم	٣٠١٢	نهى عن اتباع النساء الجنائز
٣٣٤٢	هذا سالم مولى أبي حذيفة	٣٥٦٨	نهى عن الأكل والشرب في آنية
٣٣٢٦	هذا العباس بن عبد المطلب	٧١٣	نهى عن بيع المحفلات
٣٢٠	هذا يومئذ على الهدى	٨١٣	نهى عن ثمن الكلب
٣١٩	هذا يومئذ وأصحابه على الحق	٥٢٦	نهى عن الصلاة بعد العصر
١٥٥٤	هذه طيبة أسكنيها	٨١٤	نهى عن كسب الأمة إلا أن يكون
٣٤٣٨	هل تدرؤن ما هذا؟	٨١٥	نهى عن كسب الأمة حتى يعلم
١٥١٦	هل تعلمون أن هذا	٣٢٧٥	نهى عن كسب الزمار
٨٨٢	هل عندك مال؟	١١٢٨	نهى عن محاش النساء
٣٣١٥	هل لك أن أريك آية؟	٣٥٦٩	نهى عن الخابرة
٩٨٩	هل لك من إبل؟	٣٣١	نهى عن نقرة الغراب

١٤٥٤	والله ! إني لأعلمكم بالله	٦٨	هل كنتم أذتموني
١٦٧	والله ! لا تقوم الساعة حتى يخرج	٧٢٤	هلكة أمي على يدي غلظة
٢١٧	والله ! لا يقصر مسلماً	٢٠٩	هم أشد أمي على الذجال
٦٣	والله ! لقد أخذت		(و)
٣٢٩٢	والله ! للدنيا أهون		
٧٢٧	والله ! لولا الله ما اهتدينا	١٥٤	وأتبع السبيل الحسنة
١٢٥٦	وأن يحب المرء لا يحبه	١٦٩	واحدة : ولو نسك عنها خير
٢٠٩٦	وأنتم معشر الأنصار !	٣٢٥	وإذا أتيت على حائط
١٢٨٧	والإيمان بمان ، والسكينة	٢٢١١	والذي نفس محمد بيده ! لا تقوم
١٥٧٩	ونقولين : اللهم رب السموات	٦٢٩	والذي نفس محمد بيده ! لو كان
١٢٦٦	وذلك لأصل ، يتعاطاه	١٥٥٢	والذي نفسي بيده ! إنها لتنمي
١٥٥٣	وذلك يوم تنفي المدينة الحبيث	١٦٧٣	والذي نفسي بيده ! لأذودن
١٦٦٤	وذمة المسلمين واحدة	١٣٣٦	والذي نفسي بيده ! لقد
٣٥٧٢	الوزع قويسق	٤١٤	والذي نفسي بيده ! لو أتبع آخركم
٢٢١٤	وزنت بألف من أمي	٢١٤٧	والذي نفسي بيده ! لو تتابعتم
٢٥٧١	لوسيلة درجة عند الله	٢١٩٤	والذي نفسي بيده ! لو تعلمون
١٢٨١	وظوبى لمن آمن بي	١٣٢٨	والذي نفسي بيده ! لو طوبتبه
١٢٨٨	وغلفظ القلوب قبل المشرق ، في	٢٩٩	والذي نفسي بيده ! لو لم
١٥٢١	وكان النبي يبعث إلى	١٥٩٩	والذي نفسي بيده ! ما سلك الشيطان
٣١١٠	وما أما والدنيا!! وما	١٣٠٨	والذي نفسي بيده ! ما من
٣٢٤٨	وما سبيل الله ! لا من قتل	١٤٤٢	والذي نفسي بيده ! ما يسرني
٣٠٥	وما على الأرض من شيء	٤٤٠	والله ! إني لأحبكم
٢٧٢	ومن أقرى الثرى من قال عني ما لم	٢٩٢	والله ! إني لأرجو أن أكون

١٥٧٤ و ٣٥٣٠	لا تسألني امرأة متهن إلا أخبرتها	٢٩٩	ونهيتكم عن خوم الأضاحي
٨١٥	لا تسمين غلامك يساراً	١٧٤٠	ومعجبتني الفأل الصالح
٣١٢٤	لا تشددوا على أنفسكم	٢٦٢	ويكسى والداه حلتين
٥٢٨	لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا		(و)
٣٠٤٦	لا تصلوا حتى ترتفع الشمس		
٣١٠٦	لا تصم يوم السبت إلا	٢٣٠	لا أكل وأنا متكئ
٣٥٧٣	لا تصوموا هذه الأيام	٢٤٩٠	لا أمر أحداً أن يسجد
٢٢٣	لا تطرقوا النساء ليلاً	١٤٦٦	لا ، إلا أن تطوح
٢٢٥	لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن	٢٨٥	لا ، بل أسأل الله الرقيق الأعلى
٧٣٦	لا تغزى مكة بعد هذا العام	١١٥٩	لا ، بل أسألني بهم
٧٣٢	لا تغزى مكة بعد اليوم	٢١٢٢	لا تأكل متكئاً ، ولا
١٤٣٩	لا تقولوا ذلك لي ، لا تقولوا	١٦٩٤	لا تتحروا بصلاتكم طئوع
٢٢٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٣٣٣٤	لا تنهم الله تبارك وتعالى
٣٠٦١	لا تقوم الساعة حتى تزول	٣٤٤٧	لا تجادلوا بالقرآن ، ولا
١٦٦٥	لا تقوم الساعة حتى يقاثل	٣٠٦٥	لا لمح امرأة إلا ومعها
٢١٨٥	لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره	٣٢٥٩	لا تحرم الإملاجة والإملاجاتان
٣٢٦٦	لا تقوم الساعة حتى يعطر	١٦٢٩	لا تحصي ، فيحصى الله عليك
٣٠١٦	لا تقوم الساعة على أحد يقول	٢٤٢٢	لا تحضرن شيئاً من المعروف
٣٢٠٦	لا تكهروا البنات فإنهن المؤمنات	٢٩٥٣	لا تخلفوا بأبائكم
٣١٢٣	لا تنزعوا من الميتة	١٣٣٩	لا ترسلوا قواشيكم
٨٨٦	لا تنقشوا عليه	٢٤٢٥	لا تزال من أمتي عصابة
١٦٢٩	لا تؤكبي ، فيؤكبي عليك	٣٢٨٢	لا تزالون بخير ما دام
٥٨	لا سمر إلا للمصل أو مسافر	١٨٣	لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم

٣١٩٧	لا ينبغي لذي الوجهين	٢٥٧٤	لا صاعى ثم بصاع
٣٣٧٥	لا يتفرك يوم القيامة إلى الشيخ الزاني	٣٤١٢، ٥٢٦	لا صلاة بعد العصر حتى تغرب
	(ي)	٢٧٥	لا لك ولا عليك
		٢٢٢٢	لا نبي بعدي ، ولا أمة
٣٤٩٦	يا أبا ذر ! ما أحب أن لي	٢٨٦	لا ، ولكن أسأل الله الرفيق
٣٠٢٩	يا أبا ذر ! ... يجزئك	٢٢٢٣	لا ، ولكن برأبناك وأحسن
٣٠٧٠	يا أبا رافع ! إنها لم	٣٣٧٦	لا ، ولكنك تقلت بين
٣٢٨٠	يا ابن رواحة ! انزل	١٠١٨	لا يبقى أحد منكم غير
٢١٢٨	يا أسد بن كرز ! لا تدخل	٢٠١٩	لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان
٣٢٢٨	يا أم رافع ! إذا فعت	٢١٨٠	لا يتم بعد احتلام
٢٢٦٠	يا أم سليم ! إن الله قد كفانا	١٥٦٤	لا يجلس بين رجلين إلا
٦٢٦	يا أنجشة ! كذاك سيرك	٣٥٥٦	لا يجلس الرجل بين الرجلين
٢١٤٤	يا أيها الناس ! إن الله بعثني	١٦٩٧	لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان
٣٢٩٤	يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تبتلى	٨١٤	لا يحل مهر الزانية ، ولا
١٦٥٨	يا أيها الناس ! إنما أنا رحمة	٩٤٠	لا بحر عن عليكم بعدي إلا
٤٥٥	يا أيها الناس ! كلكم بتاجي	١١٢٢	لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة
٢٠٨٥	يا أيها الناس ! لا تطرفوا النساء	٣٢٥٧	لا يدخل الجنة من كان
١٤٥٢	يا بني سلمة ! ألا تحسبون	٢٢٨٦	لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا
٣١٧٧	يا بني كعب بن لؤي !	٢٠٢	لا بصير على شدتها
٣٢٩٠	يا جابر ! أما علمت أن الله أحبنا	١٥٤٢	لا يصلح صاع تمر
٧٥١	يا حبيب ! ما بيكيك؟	٢٢٥	لا يظفرن أحدكم أهله ليلاً
٣٢٧٧	يا حميراء ! أنصحين أن نظري	٢٢١٨	لا يعطف عليك بعدي
٥٥٧	يا حي يا قيوم ! برحمتك	٣٥٢	لا يلقه من قرأ القرآن في أقل

٣٢٩٩	يتبع الميت إلى قبره	٣١٤٥	يا ربيعة ! مالك وللصديق
١٦٩١	يثبت الله الذين آمنوا	٤٠٠٤	يا سفيان بن سعد ا
٩٢٨	يحيى (وقفي رواية : يطلع) رجل	٣٢٢٨	يا شداد بن أوس !
٣٣٧٣	يحيى الرجل يوم القيامة	٣٠١٨	يا ضمرة ! أتري ثوبيك
٣٢٩٥	يحضر الناس على ثلاث طرائق	٣٢٨١	يا عائشة ! أتعرفين هذه؟
١٧٢٦	يخرج عند انقطاع من الزمان	١٥١٧	يا عائشة ! إن عمتي تنامان
١٤٩١	يخرج من تليف كذاب	٨١٩	يا عائشة ! تعالي فانظري
٣١٩٣	يدخل من هذا الباب رجل من خير	٣٠٧٩	يا عائشة ! العرب يومئذ
١٤٤	يدرس الإسلام كما يدرس	١٤٥٠	يا عقيب ! ألا أعلمك سورتين
٥٢٠	برحمتنا الله وموسى قد أودى	١٧٣٥	يا عمرو بن زرارة ! إن الله
١٦٧٢	يرد علي يوم القيامة رهط من	١٩٥	يا فاطمة ! ألا ترضين أن تكوني
١١٢١	يرفع للرجل الصحيحة يوم القيامة	١٢٣٢	يا فلان ! أيها كان أحب
١٤١٥	يسقط من جناحه من النهايل	٣٢٠٨	يا معشر قريش ! إنه ليس أحد
٣١٢٧	يطلع عليكم أهل اليمن	١٢٧٦	يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتم
٧٠١	يظهر الإسلام حتى تخوض الخيل	٣١٤٢	يا معشر النساء ! تصدقن
٥٩٠	يظهر النفاق ، وترفع	٣٠٠٨	يؤتى بالرجل من أهل الجنة
٣٢٣٠	يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار	٣٠٥٢	يؤتى بالرجل يوم القيامة
٦٤٩	يعطى الشهيد ست	٣٠٢٦	يأتي الشيطان أحدكم فينفر
١٦٩٢	يقان للكافر : من ربك؟	٢٤١	يأتي على الناس زمان
١٠٣٧	يقول الله تعالى : من ذكرني فني	٣١٩٦	يأخذ الله عز وجل سماواته
٣٢٧٧	يقول الله عز وجل : استقرضت	٥٩٥	يأخذ الجبار عز وجل سماواته
١٣٢	يقول الله عز وجل : وعزني	٣٤٦٩	يبعث الناس حفاة عراة
٣٢٥٠	يقول الله عز وجل يوم القيامة	٢١٤	يشع الدجاج من بهود

٢ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٢٩٧	يلحد رجل من قريش مكة	٨٩٨	يقول الله : يا آدم !
٣١٧٨	يوشك أن تطلبوا في فراكم	٣٢٨٦	يكنب في كل إشارة بشير الرجل
٢٤٣	يوشك أن يكون خير ما	٣٠٣٤	يكون حلف من بعد ستين سنة
٣٤٢٤	يوشك أن يؤمر عليهم الرجول	٣٠٧٢	يكون في آخر أمي خليفة بحثو
١٥٠٠	يوم عاشوراء إن شاء صامه	٤٠٠٦	يكون في آخر أمي خليفة يحشي
٢٣٦٢	اليمين الكاذبة منفتحة	١٩٧	يكون في آخر الزمان خليفة معطي
٣٥٥٠	بين الله ملأى . لا يفيضها	١٧٣٠	يكون في آخر الزمان خليفة يقسم

٤ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية
الأبواب مرتبة على الحروف الهجائية

٧٧٠	الفهم الهدني لأحسن الأخلاق		
٧٧٠	الفهم الهدني لأحسن الأعمال		١ - الأخلاق والبر والصلة
٧٦٤	أما إنها قائمة . فما أعددت لها؟	٣١٦٦	أخى بين الزبير وبين عمه
٣٢٤٩	أما ترضى أن أكون أنا أبوك	٣١٠٣	أبشريا كعب فقالت أمه : هيبأ لك
١٤٦٠	أما لئن كنت أوجزت المسألة : فقد	٣٩٧٠	أبغض الرجاء إلى الله : لألك الخصم
١٣٩٦	إن الله عز وجل يقول يوم القيامة	٣٢٥٨	أحل . فلا ترد عليه . ولكن قل
٣٠٦٤	إن الله قد غفر لك كذبت تصديقت	١٠٤	احجج عنه . ألا ترى أنه لو كان عليه
٧٨٨	إن الله قسم بينكم أخلاقكم	٣٠٩٤	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا
٣٥١٢	إن الله ليملي للظالم . حتى إذا أخذ	١٧٠١	إذا مل أحدكم سيده فظفر إليه
٣٤٢٦	إن الله لا يحب هذا وضربه يلوون	٣٩٧٣	إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً
٣٣٨٢	إن أولى الناس بالله	٣٩٤٢	إذا ظننتم فلا تخفقوا . وإذا حسدتم
٦٢٢	إن بعيراً لصفية اعتل . فلو أعطينها	٦٥٤	إذا لم تستع فاصنع ما شئت
٣٥٢٥	إن حقاً على الله : أن لا يرفع شيئاً	٣٠٤٧	أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت
٣٣٨١	إن الحياء والعفاف والهي	٤٧٤ . ٢١	أرحموا من في الأرض برحمكم
١٠٦	إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم	٣٣٧٧	استحبوا : فإن الله لا يستحي من الحق
٣١٦٢	إن الروح لتلقى الروح	٧٥٥	استشهد رحمة الله عليه
٣٢٤١	إن صاحب السلطان على عنت	٧٥٤	استكت أما ترضى
٣١٧٥	إن عبداً من عباد الله بعثه الله إلى	٥٣٢	استد غضب الله على قوم كلموا وجه
٢٥٦	إن قومك أعفء صبر	٢٥٧	أعنة صبر
٣٤٦٤	إن لله عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء	٣٥٥٩	أفش السلام وابدل الطعام
٣٣٦٧	إن من أشد الناس بلاء الأنبياء	٣٩٩٦	أكرم الناس : أتدهم الله
٣٠٦٢	إن من أهرى القرى أن يرى عينيه	٣١٥٤	الله بعنم أن قلبي يحكيكن
٣٠٧٥	إن موسى كان رجلاً حيباً ستيراً	٥٢٠	التهم اغفر لقومي

٣٣٥٠	سأل موسى ربه عن ست خصائل	٣٣٥٣	أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت
٣٩٤٧	سباب المسلم أخاه فسوق . وقتاله	٣٥٦	الانتصار أضعف صبر
١٤٣٠ ، ١٣٥	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٣٣٢	انصرفوا غير محجوسين ولا محصورين
٢٦٤	سوا بين أولادكم في العظيمة	٣٠٤٣	إيك وطئت بئعك على رجلي بالأمس
٧٧٨	صدق رؤيتك	٣٥٥٥	إنكم مشرون بعدي أثره وأموراً
٣٣٢٤	غيروا سيما اليهود . ولا تغيروا بسواد	٣٥٨	إنكم ستنتفون أثره بعدي
٧٦٦	فهل أعظمه ذاك؟	٣٥٦	إنكم ستنتفون بعدي أثره : فاصبروا
٣٠٩٨	فهلأ عدلت بيتهما؟!!	٣٢١٤	إنما مثل الخليس الصالح والخلير
٥٢٩	قد أذوا موسى عليه الصلاة والسلام	٣٢٥٥	إنما يهدي إلى أحسن الآخلاق
١٨١	قد غفر لك بإخلاصك	٣٥٨٩	إنهم خيروني [بين] أن يسألوني
١٨٠	قد فعلت . ولكن غفر لك بإخلاصك	٣٣٠٢	إنني لأعرف غضبك ورضاك
٢٠٩٥	كان أبغض اخذيث إليه . يعني الشعر	٢٥٤	إنني والله ما أنا مشاعر . ولا ينبغي لي
٢٠٠٣	كان إذا جاء الباب يستأذن لم	٣٢٩٥	ألا أدلكم على من هو أشد منه؟
٣٠٨٨	كان بعث الوليد بن عقبة	٣٥٩٩	ألا إن رمي أمرني أن أعظمكم ما
٢٢٤٢	كان يوم الأحزاب	٣١٥٢	ألا هل عسى امرأة أن تخبز القوم
٢٢٠٥	كذلك سوقك بالتوارير ، يعني النساء	٣١٦٧	بعث موسى عليه السلام وهو راعي
٢٤٥٤	كفوا حسبانكم عند فحمة العشاء	٢٥٥	تركنتا يا أسيد حتى ذهب ما في
٤٠١	كسبم تقولون كلمة كان يعنى الحياة	٣٥٠٨	تعبد (وفي رواية : اعبد) الله
٢٢٢٥	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء	٣٠٩٩	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق
١٤٦٢	لئن كنت أوجزت في المسائة لقد		ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ،
٣٤٦٢	لعن الله من ذبح لغير الله	١٣٦٢	ولا يزكهم . . . أشيظ زان
٢٢٧٢	لقد ضحك الله . أو عجب . من	٨١٨	حسبك؟
٥٩٩	لعنن ذو الوجهين أن لا يكون	٣٢٦٥	رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده

٢٤٦٢	من كشف سترًا، فأدخل بصره في	٢٢٩٤	لو أن رجلين دخلا في الإسلام
٢٧٣	من يقل علي	٢٢٥٣	لو رأيتوني وإبليس فأهويت بيدي
٢٢٢	منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟!	٨٧٠	ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد
٢٥٧	نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطراً	٨٧٠	ليس الشديد من غلب الناس
١٥٤	وأربع السبينة الحسنة تحمها	٢٠٥٠	ما أحسن هذا!!
٢٢١١	والذي نفس محمد بيده لا تقوم	٢٢٣٧	ما أخاف على أمي إلا ثلاثاً: شح
٤٤٠	وإنه إني لأحبكم	٣٠٧٧	ما أظن علاناً وفلاناً يعرفان من ديننا
٧٢٤	وإنه لولا الله ما اهدتنا	٥٠١	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم
٢٠٩٦	وأنتم معشر الأنصار: حجازكم الله	٢٤٠٦	ما تعدون الرقوب فيكم
٢٢٤٨	وما سبيل الله إلا من قتل	٢٢٨٢	ما رأيت الذي هو أبخل منك
٢٧٣	ومن أقرى القرى من قال علي ما لم	٢٢٧٣	ما من رحيلٍ لحابا في أنه يظهر الغيب
٨٨٢	هل عندك ما؟	٧٦٥	المرء مع من أحب
١٣٣٩	لا ترسلوا هواشيكم وصبيانكم إذا	٧٩١	المسلم من سلم المسلمون من لسانه
٢٢٢٢	لا، ولكن يرأماك وأحسن صحبته	٢٧٨	المفسطون عند الله يوم القيامة على
٢١٨٠	لا يُثم بعد احتلام ولا يُثم على	١٧٣	من أقرى القرى من ادعى إلى
٩٤٠	لا يحن عنكم بعدى إلا الصابرون	٢٣٦٤	من اقتطع مال امرئ
٢٢٥٧	لا يدخل الجنة من كان في قلبه	٢٥١	من رأني في المنام
٢٢٨٦	لا يزال الناس بخير	٢٢٧١	من شاب شيبة في سبيل الله
٢٢١٨	لا يعطف عليك بعدى إلا الصادقون	٣٠٧٣	من صبر على شدتها ولأوائها كتبت له
٢١٩٧	لا ينبغي للذي الوجهين أن يكون	١٣٧٢	من صنع إليكم معروفًا، فكافئوه
٦٢٦	يا أحمشة! كذاك سيرك بالفوارير	٢١٠١	من قال علي ما لم أقل، فليتوبوا
٧٥٤	يا حبيب! ما بيكيك! أما ترضين	٧٩٢	من كانت عنده مظنمة لأخيه
٢٢٧٧	يا حميراء! أتحبين أن تنظري إليهم؟	٢٧٢	من كذب علي - فليتوبوا

٨٤٧	أقنوا السلام بيسكم	٣٢٨١	يا عائشة ! أتعرفين هذه؟
٣٩٩١	أقتلوا الخيأت والكلاب واقتلوا ذا	٨٩٩	يا عائشة ! تعالي فانتظري
٣٩٩٩	اللهم ! اني أتخذ عندك عهداً لمن	٥٢٠	يرحمنا الله وموسى
١٧٢٥	اللهم ! فأبنا مؤمن سيبته ؛ فأجعل	٥٩٠	يظهر النفاق ، وترفع الأمانة وتقبض
٣٣٠	أما أنا ؛ فلا أكل متكناً		
٣٢٤٩	أما ترضى ان أكون أنا أبوك		٢- الأدب والاستئذان
١٥٣٨	أمر بقتل الوزغ	٣١٦٦	أخى بينه وبين الزبير وبين عبد الله
٢٢٦	إن الله قد برأها من ذلك	١٠٤	أحجج عنه ، ألا ترى أنه لو كان عنه
٣٤٢٦	إن الله لا يحب هذا وضربه يلوون	٣٢٠٤	إذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ
١٣٩٦	إن الله عز وجل يقول يوم القيامة :	١٦٩٧	إذا حلتم أحدكم ؛ فلا يخبر أحداً
٢٣٨٢	إن أولى الناس بالله . . .	٤٩١	إذا خرجت من منزلك فقل :
٦٢٢	إن بعيراً لصقية اعتل ، فلو أعطيتها	٣١٨٤	إذا سمعتم نباح الكلب بالليل أو
١٠٦	إن رجلاً كان فيمن كان فيلكم رضه	٥٦٢	إذا سمعتم نهيق الحمار ونباح الكلب
٣٤٦٤	إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء	٢٥٣	إذا عطس أحدكم فحمد الله ، فحز
٣٥٥٢	إنك دعوتنا خامس خمسة	٣٠٩٤	إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته
٣٢١٤	إنما مثل الجلوس المصالح والجلوس	٢٩٧٥	إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع
٣٥٧٩	إنه اتبعنا رجل لم يكن معنا حين	١٧٠٣	إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه
٣١٠٨	إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو	٣٠١	إذا كان أحدكم في الشمس
٣٣٠	إنني لا أكل متكناً	١٣٣٩	إذا كان جنح الليل ، فكفوا صبيانكم
١٧٢٦	أز ما عفمت ما شارطت عليه ربي!!	٣٩٦٨	إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه
٢٠٧	ألا خمرته!! ولو تعرض عليه عوداً	٣٠٤٧	أزابت لو كان على أبوك دين أكنت
٢١٥٣	ألا هل عمت امرأة أن تخير القوم	٧٥٥	استشهد رحمة الله عليه
٣٠٨٦	ألا لا يبيئن رجل عند امرأة ثيب إلا	٧٥٤	اسكتت أما ترضى

٣١٥٤	كفوا صبيانكم عند فحمة العشاء	٣٠٩٩	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
٣١٧٨	كنا نشرب ونحن قيام ونأكل	٨١٨	حسبك؟
٣٣٢٥	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء	٣١٣٤	خرج رجل من خيبر فاتبعه رجلان
٣٢٩٤	لو أن رجلين دخلا في الإسلام	٣١٢٨	دعهم يا عمر! فإنهم بنو أرفدة
٣٠٥٠	ما أحسن هذا!!	٣١٣٥	ذاك جبريل عليه السلام . وإن
٣٢٨٣	ما رأيت الذي هو أبحل منك	١٦٩٧	ذاك من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم
٣١٠٦	من أكل من هاتين الشجرتين	٢٦٤	سوا بين أولادكم في العطية
٢٩٠	من أكل من هذه الشجرة فلا	٣٠٧٦	غطوا الإناء ، وأوكوا السقاء
٢٤٥	من أنتم ؟	٢٢٢٤	غبروا سيما اليهود ، ولا تغيروا بسواد
٣١٢٣	من فطرة الإسلام : الغسل يوم	٣٠٩٨	فهلا عدلت بينهما؟!!
٣٤٦٤	من قال حين يأوي إلى فراشه	٣٢٢٢	في قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ أَدْمَى أَنْ . .﴾
٢٩١	من كان منكم اكلهما لا بد	٣٠٩٥	كان أبغض أخذت إليه . يعني الشعر
٣٤٦٣	من كشف ستراً فأدخل بصره	١٠	كان إذا أتى بيت قوم أتاه عما يلي
١٠٣	نعم : فحج عنه	٢٨١	كان إذا اشتكى نفت على نفسه
٤٩٥	نعم ! من قال خيراً كمن طابعا له	٣١٠٤	كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
٢٢٢	نهى أن تطرق النساء ليلاً	٢٨٠	كان إذا أوى إلى فراشه نفت في
٣١١٠	نهى أن يجلس بين الضحك والظل	٣٤٧٣	كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً
٣٥٦٧	نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه	٣٠٠٣	كان إذا جاء الباب يستأذن لم .
٢٢٤	نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً	٣١٦٤	كان إذا جلس مجلساً ، أو صلى
٣٠٢	نهى أن يقعد أو يجلس الرجل	٣١٦٣	كان إذا خرج من بيته قال :
٣٣٦	نهى عن نقرة الغراب	١٣٨٧	كان إذا سلم سلم ثلاثاً وإذا
٨٨٢	هل عندك ما؟	٣١٢٥	كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام
٣٢٥	وإذا أتيت على حائط بستان	٣٢٠٥	كذاك سوقك بالفوارير

٣٩٥٥	أتموا الصفوف (وفي رواية : استنوا)	٣٥٧٢	الوزع فويسق
٣١١٢	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم	١٧٤١	ومعجني الفائ الصالح
٣٠١٤	إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا	٣٣٠	لا أكل وأنا متكن
	إذا أقيمت الصلاة ، فليبدأ بالعشاء	٣١٢٢	لا تأكل متكناً ولا على غربال
١٦٩٣	قبل صلاة المغرب	١٣٣٩	لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم
٣٩٦٤	إذا أقيمت الصلاة ، وأحدكم	٢٢٥ و ٢٢٣	لا تطرفوا النساء
٣٩٦٥	إذا أمت قوماً ، فأخف بهم الصلاة	٣٢٢٣	لا ، ولكن يرأبك وأحسن
٣٩٦٦	إذا بدأ (وفي لفظ : طلع) حاجب	٣١٨٠	لا يُتم بعد احتلام ولا
١٦٠٣	إذا خرجت المرأة إلى المسجد	١٥١٤	لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما
٣٠٥٤	إذا خلص المؤمنون من النار	٣٥٥٦	لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه
٣٩٧١	إذا راح أحدكم إلى الجمعة	١٦٩٧	لا يحدثن أحدكم بثلمب الشيطان
٧٩٨	إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا	٢٢٥	لا يظفرن أحدكم أهفه ليلاً
٩٦٠	إذا صلى أحدكم إلى سترة	٤٥٥	يا أيها الناس ! كلكم بناجي ربه
١٣٩٣	إذا قال الإمام : ﴿غير المنصوب عليهم﴾	٢٠٨٥	يا أيها الناس ! لا تطرفوا النساء
٣٩٧١	إذا قام أحدكم إلى الصلاة : فلا	٧٥٤	يا حبيب ! ما يبكيك؟! أما ترضى
٦٠٢	إذا قام أحدكم من الليل ، فليصل	٢٢٧٧	يا حميراء ! أفتبين أن تنظري
١٧٠٢	إذا كان أحدكم يصلي : فلا يبصق	٣٣٨٦	يا عائشة ! أتعرفين هذه؟
٥٢٣	أصاب الله بك يا ابن الخطاب	٨١٩	يا عائشة ! تعالي فانظري
٩٧٥	أصدق ذو اليمين؟		
٢٥١٠ ، ١٤٦٤	اغتمسوا يوم الجمعة ، واغسلوا		٣ - الأذان والصلاة والمساجد
٣٠٦	أفضل صلاة الرجل في بيته	٣٤٥١	أبشروا ، أبشروا ؛ إنه من صلى
٥١٥	اقرأ بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾	٣١٧١	أتريد أن تكون فتناً يا معاذ؟!
٣٩٩٤	أقيموا الصف في الصلاة ، فإن إقامة	١٤٢٩	أضرب عليهما؟! ما دخل علي

٣١٤٩	تطوع الرجل في بيته يزيد	١٤٦٠	أما لمن كنت أوجزت المسألة
٣٣٢٣	تعاد الصلاة من بحر الخمار ، والمرأة	١٢٠٤	الإمام ضامن ، والمؤذن مؤمن
٣٥١٨	تعبد (وفي رواية : اعبد) الله	٣٥٠٠	إن أثاركم تكتب
٣٦١٨	تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم	١٧٠٢	إن أحدكم إذا قام في صلاته
١١٥٠	ثلاثة كلهم ضامن على الله	٩٦٠	إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان
١٥١٥	ثم اضطجع فنام حتى نفع	٣٢٦٢	إن الروح لتلقى الروح
٥٥١	ثم رفع إصبعه ، فرأيت	٣٥٠٦	إن الشيطان إذا سمع النداء
٥٥٠	ثم يشير في الدعاء بإصبع	٣٠٢٦	إن الشيطان قد خلفك في أهلك
٣٢٩١	جعلت قرعة عيسى في الصلاة	٢٥٣٣	إن عبد الله رجل صالح : لو كان
٨٨	جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر	١٥٣ و ١٥١	إن للإسلام صوتاً ومناراً
٢٦٢٣	الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما	٣٤٠٢	إن المسلم يصلي وخطايا مرفوعة
٣٣٨٤	أخصال ست ، ما من مسلم يموت	١٥١٦	أل النبي ﷺ نام في المسجد
١٢٩	أحسن صلوات كتبهن الله	٢٥٤٩	إن هذه الصلاة عرضت
١٣٢	الدواويس عند الله ثلاثة :	٢٢٢٩	إنك لست مثلي ، وإنما
٩٩٥	رأيت إذا . . . ركع أمكن يديه	٢٥٧٦	إنما مثل المهجر إلى الصلاة
٩٨٢	سبحانك اللهم وبحمدك	٣٤٨٢	إنه سينهاه ما يقول
١٥	ستكون أمراء ، فتعرفون وتتكرمون	٢٤٠٠	إنه ليس من مصل
١٧٢٢	سوا ضعوفكم ، فإن	١٣٩	أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة
٢١٧٣	صدق ابن الخطاب	٣٦٠٠	ألا تبايعون رسول الله؟!
١٠٣٥	صليت أنا ويتيم في بيتنا	٧٠٨	ألا لعلكم لا تروني بعد عامكم هذا
٣٣٢٢	الصلوات الخمس ، والجمعة	٣٦٠٥	أيها امرأة أصابت بخوراً ! فلا تشهد
٤٢٣	صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه	٧٠٧	أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي
٣٤٧٥	صلاة الرجل في جماعة تزيد	١٤٢	بين الرجل والكفر ترك الصلاة

٣٤٨٨	كان يصلي الهجيرة، ثم	١٣٢٣	صلاة في مسجد فباء كعمرة
١٠٢٤	كان يصلي وأنا حذاءه، وربما	٣٠٣٣	صلاة القاعد على النصف من صلاة
٤١٠٢	كان يصلي والحسن والحسين	٣٩٦٩	على رسلكم ! أبشروا ! إن من نعمة
٣٤٧٦	كان يعلمنا يقول : ولا تبادروا	٤٢٣	فضل صلاة الرجل في بيته
٣٣٢٨	كان يقرأ في ركعتي الفجر	٤٠٣٣	قال الله عز وجل : افترضت على
٣٢٤٣	كان يقوم فيصلي من الليل	٤٨٠	قام النبي ﷺ بأية من القرآن
٣٠٣٨	كان يمر بالقدر فيأخذ	٣٠٣٠	كان إذا أسلم الرجل كان أوّز ما يعلمنا
١٤٥٢	كانت الأتصار بعيدة منازلهم	٣٢٣٦	كان إذا ركع لو صب على ظهره ماء
٣١٧٢	كانت عائشة تحت أمي	٣١٩٩	كان إذا قام من الليل يتهجّد
٣١٩٥	كانني أنظر إلى كشح رسول الله ﷺ	٣٠٣٢	كان إذا كان راکعاً أو ساجداً
٣٤٦٦	كانوا إذا فرغوا فرغوا إلى الصلاة	٦٧	كان الرجل إذا أسلم على عهد
٣٣٢٥	كاننا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء	٥٥٠	كان رسول الله ﷺ إذا جنس
٣٠٦٢	لأن يمسك أحدكم يده عن الخصى	٥٢٥	كان لا بدع ركعتين بعد العصر
١٤٦٢	لئن كنت أوجزت في المسألة	٣١٧٤	كان لا بدع ركعتين قبل الفجر
١٨٨	لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة	٣٢٢١	كان لا يصلي في لحننا
٤١٥	لو تتابعتم لتأجج الوادي ناراً	٣٠٣٥	كان يحدثنا عامة ليلة عن بني
٣٢٥١	لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي	٣٠٤٠	كان يجمع بين اتصالاتين في السفر
١٨٧	لولا أن أشق على أمتي	٣٢١٩	كان يخرج بعد النداء إلى المسجد
١٣٨	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك	٣٠٣٧	كان يخطب بمخضرة في يده
١٤٣٠	ما أتاني رسول الله ﷺ في يوم	٣١٨٦	كان يشير بإصبعه الساحة
٣٠٥٠	ما أحسن هذا !	٣٠٤٢	كان يصلي بهم ذات يوم ، فمرت
٦٠٤	ما رأيته افتتح صلاة تطوع إلا	٩٥٤	كان يصلي في الثوب الذي يجامع
١١٧٩	ما من مسلم يذنب ذنباً	٢٤٠٤	كان يصلي قبل الظهر

١٦٩٤	لا تتعروا بصلاتكم طلوع الشمس	١٦٩	مسح الخصى واحدة ، أن لا
٥٢٨	لا تصلوا بعد العصر ؛ إلا أن	٨٥٢	من بات على طهارة بات في
٣٠٤٦	لا تصلوا حتى ترتفع الشمس	٣٤٤٥	من بنى لله مسجداً ؛ بنى الله له
٥٨	لا سمر إلا نصل أو مسافر	١٣٦٩	من بنى لله مسجداً ولو قدر
٣٤١٢ ، ٥٢٦	لا صلاة بعد العصر حتى	٢٢٩٩	من بنى مسجداً ؛ لا يريد به زياد
٢٢٢٣	لا تبي بعدى ، ولا أمة بعدكم	٢٤٦٩	من ترك الصلاة سكرأ مرة
٢٢٧٦	لا ، ولكنك نقلت بين	٢٢٩٨	من توضأ فأحسن وضوءه
١٤٥٢	يا بني سلمة ! ألا تحسبون	١٤٦٤	من جاء منكم الجمعة فليغسل
٣١٤٢	يا معشر النساء تصدقن	١١٤٩	من جاهد في سبيل الله
٣٠٢٦	بأني الشيطان أحدكم	١٧٢٢	من حسن الصلاة إقامة النصف
١٤٤	يدرس الإسلام كما يدرس	٢٤٤٦	من خرج حتى أتى هذا المسجد
٣٢٨٦	يكتب في كل إشارة يشير الرجل	٢٢٢٩	من صام رمضان ، وصلّى الصلوات
٣٠٢٤	يكون خلف من بعد سنتين سنة	١٥٢٧	من صلى صلاة الصبح ، فهو في
		٣١٨٦	من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها
		٢٤٠٣	من صلى الغداة
	٤ - الأضاحي والذبائح والعقيقة		
٢٥٩	أتريد أن تميتها موتات؟! هلا	١٦٩٥	سبي يبيد أن يتحرى طلوع الشمس
٣١٣٠	إذا ذبح أحدكم ؛ فليجهز	١٤٢٧	نهى يبيد قومك أهل اليمن
٢٥٦٢	إذا ضحى أحدكم ؛ فليأكل	٥٢٦	نهى عن الصلاة بعد العصر ، إلا
٣٥٩	إن الله كتب الإحسان على كل	٢٢٦	نهى عن نقرة الغراب ، واقتراش
١٥٢٤	كلوا لحوم الأضاحي وادخروا	١٦٩	واحدة ، ولو نسلت عنها خير لك
١٥٢٥	كلوا وأطعموا واحسبوا	٤١٣	والذي نفسي بيده لو أتبع آخركم
٣١٠٩	كلوه من ذي الحجة إلى ذي الحجة	٣١٤٧	والذي نفسي بيده لو متابعتم
١٥٢٤	ليأكل كل رجل من أضحيته	٣١٢٢	لا تأكل متكئا ، ولا على ضربان

٣١٣٦	إن أول شيء خلقه الله عز وجل	٣١٠٢	أبشر يا كعب ، فقالت أمه :
٣٥١٨	إن أول الناس يقضى يوم	٦٣٦	أناتي داعي الحق فذهبت معه
٣٥٢١	إن أهل الجنة يبسرون لعمل	١٣٢	اللدواوين عند الله ثلاثة :
٣٤٦٨	إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع	٣٩٥٩	إذا أحس أحدكم إسلامه
٢٠٨٤	إن الدجال يطوي الأرض	٣٠١٤	إذا اقترب الزمان لم تكذب
٣٥٣٨	إن في تظيف كذاباً ومبيراً	٣٠٥٤	إذا حلص المؤمنون من النار
٣٤٢٨	إن قوماً يأتون من بعدي .	٢٩٤٢	إذا طنتم فلا تحفتوا ، وإذا
١٥٣ و ١٥٦	إن للإسلام صوى ومباراً	٦٠٨	إذا قال الرجل للرجل : يا كافر فقد
٣٥٤٦	إن هذا اختراط سبقي وأنا نائم	٢٣٨٥	إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر فهو
٣٥٨٧	إنها لا برمي بها لموت أحد	٣٩٨١	أذهب بتعني هاتين : فمن
٣٣٦٧	إنني أجد نفس الرحمن	٤٧٤ و ٢١	أرحموا من في الأرض يرحمكم
٣٥٩٥	إنني رأيت في المنام كأن جبريل	٣٢٢٦	أشهد أن لا إله إلا الله
٣٥٩٩	ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم	٦٧٢	أشهد أن لا إله إلا الله وأني
٢٦٠٠	ألا تتابعون رسول الله ^ص	٨٦	أصح من الناس شاكراً ومنهم كافر
٧٠٨	ألا لعنكم لا تروني بعد عامكم	٣١٦٦	أعتقها فبها مؤمنة
٢٤١	الإيمان بمان إلى هنا	٣٢٦٩	أقيموا اليهودي عن أخيكم
٣٤١	الإيمان بمان حتى جبال	١١٢	اللهم ! أنت عدي وأنا ربك
٣١٢٦	الإيمان بمان . هكذا	٨٦	ألهم نسمعوا ما قال ربكم اللبنة ^ص
٥٤٩ و ٥٠٥ و ٤٦٨ و ٤٥٨	أين الله؟	٣٢٩٣	أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم
٤٠٠	أي الرئيب هي؟	٣١١٤	إن سرك أن تضي بئذرك
٣٠٩١	أيا أهل بيت من العرب أو العجم	٩٧	إن أذككم التجاشي قد مات
٧٠٧	أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي	٣٢٠١	إن أخوف ما أخاف عليكم
٣٢٠٩	بت النبيلة أفراً على الجن رفقاء	٢٠٦٤	إن الله قد عفر لك كذبتك

٣٠١٢	كان رجل فيمن كان قبلكم رجل به	٣٦٠٧	بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد
٣٠٤٨	كان رجل من كان قبلكم لم يعمل	١٤٢	بين الرجل والكفر ترك الصلاة
١١١٤	كفر ياثق من ادعى نسباً	٣٥٠٨	تعبد (وفي رواية : اعبد) الله
٢٢٧٠	كفر يامرئ ادعاء نسب	٢٣٦١	الخلال بين والحرام بين
٤٠١	كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الخياء	٨٠٠	الحمد لله الذي أنقذه من النار
١٤٦٢	كثرت أوجزت في المسألة	٢٤٢٣	ثلاث من كن فيه
٣٤٦٧	لما افتتح بين مكة رثاً إبليس رثه	٣٤٧٨	ثلاثة يحبهم الله عز وجل
٣٠٢١	لما كان ليلة أسري بي	٢٢٧٩	جاء ملك إلى (وفي طريق : إن ملك
٨٧٣	لو دنا مني ، لاختطتني	١٥٧٨	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو
١٦١٩	لو سألتني هذه القطعة	٣٦٢٤	الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك
١٨٣	ليس بين العبد وبين الكفر	٣١٦٩	رأيت ربي في أحسن صورة
٣٠٢٠	ليس ذاكم الشقاق	١٤٢ و ١٣٥	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
٢٠٣٩	ما أنعم الله على قوم نعمة	١٤٩٠	سيخرج من ثيف كذابان ، والآخر
٣٦٥٥	ما بال دعوى اجاهلية؟!	٢٠٤٤	صلىوا عليه ، قالوا : يا رسول الله !
٨٠١	ما لكم أمسكتم؟	٢٤٣٢	طوبى له ، ثم طوبى له ، ثم طوبى له
٣٠٩٣	ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة	١٢٨٠	طوبى لهم (مرتين) ، أولئك
١٥٧٨	مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل	١٦٥١	الظيرة شرك ، وما منا إلا
٧٩١	المسلم من ستم المسلمون	١٣٩٨	عجب ربنا من رجلين : رجل
٢٣٤١	مضى رسول الله ﷺ واستخلف	١٣٣	فيخرج من النار من لم يعمل
٢١٧	مكتوب بين عينيه كافر	١٣١	فيقال : يا محمد ! ارفع رأسك وقل
١١٣٠	من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها	١٣٣	فيقبض قبضة من النار ناساً
٣٢٨٧	من أتى كاهناً فصدقه بما يقول	١٨٠	قد فعلت ، ولكن غضرك
٣٣٩٠	من أحسن في الإسلام	٢١٦	قرأ رسول الله ﷺ : فإنه كان سمياً

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

١٤٩١	يخرج من ثيف كذاب ومبير	٣٣٨٩	من أحسن فيما بقي . . .
١٤٤	يدرس الإسلام كما يدرس وشي	٢٩١	من أشد أمتي حباً لي أناس
٣٤٧٧	يقول الله عز وجل : استقرضت	٤٦٥	من أنا ؟
١٣٣	يقول الله عز وجل : وعزتي وجلالي	١١٣٤	من راي الناس بعنمه
٢٠٢٤	يكون خلق من بعد ستين سنة	١١٣٢	من سبَّح سمع الله به
٣٥٥٠	بينك ملاي	٢٥٦٥	من صلى صلاتنا
	٨ البيوع والكسب والزهد	٣١٠٠	من قال عني ما لم أقل ، فليتبوأ . . .
	أحسنوا مبايعة الأعرابي	٢٧٢	من كذب علي ، فليتبوأ
٣٢٣٥	إذا باع أحدكم الشاة والفتحة	١٥٣١	من مات لا يشرك بالله شيئاً
٢٢٣٦	أعطى به الناضح	٣٥٦٦	من مات يشرك بالله شيئاً
١٧٢٨	أعطفه ناضحك	٢٧٢	من يقل علي
١٠٠٠	إن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا	٢٢٥١	هل لك أن أريك أية؟ . . .
٢٥٢٧	إن صاحب المكس في النار	٢٦٧	وإنه ! لا يضُر مسلماً
٢٤١٥	إنما يكفيناك من جمع المال خادم	١٢٥٦	وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله . . .
٨٨١	أوه ! عير الربا ، لا تفعل	١٢٨١	وظوس لمن آمن بي . . .
١٥٤٣	التاجر الأمين له . . . دوق	٢٧٣	ومن أقرى القرى
٣٤٥٢	لئن الكلب خبيث	٣٣٢٤	لا تنهم الله تبارك وتعالى في شيء
٣٦٢٢	رُدُّوه علي صاحب	٢٢٢٢	لا نبي بعدي ، ولا أمة بعدكم
٣٠٤٩	شر الكس : مهر النبي	٣٠٦٩	لا يبلغ عيد حقيقة الإيمان
١٦٢٩	صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين	٢١٩٦	ياخذ الله عز وجل سماواته
٣٤٢٧	ما سبيل الله إلا من قتل	٥٩٥	ياخذ اجبار عز وجل سماواته
٣٢٤٨	من احتكر حكرة يريد أن يُغلي	٢١٧٧	يا بني كعب بن لؤي
٣٣٦٢		٣٣٧٢	يجي . الرجل يوم القيامة من الحسنات

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

٣٥٢٠	إن أهل الجنة يأكلون	١٢٦٤	نجا أول هذه الأمة بالزهد واليقين
٣٥١٩	إن أول زمرة يدخلون الجنة	٣٤٦٣	نصف لك قضاء
٢٤٧٠	إن (الحميم) ليصب على رؤوسهم	٧١٢	نهى عن بيع الخفلات
٣٠٠٢	إن الحور في الجنة يتغيبن	٨١٢	نهى عن ثمن الكلب
٣٠٥٨	إن المساق هم أهل النار : النساء	٨١٤	نهى عن كسب الأمة إلا أن يكون لها
٢٥٢٧	إن في أمتي اثني عشر منافقاً	٨١٥	نهى عن كسب الأمة حتى يعلم
٢٥٢٦	إن في الجنة شجرة	٨١٢	نهى عن كسب الخجام
٢٤٧٦	إن في الجنة لسوقاً	٣٢٧٥	نهى عن كسب الزمار
٢٤٢٩	إن في النار حيات	٨١٥	نهانا عن كسب الأمة إلا
٣٠٥٥	إن قوماً يخرجون من النار	٢٥٧٤	لا صاعبي ثم بصاع
٢٥٤١	إن للمؤمن في الجنة لحيمة	٨١٤	لا يحل مهر الزانية
٢٥٤٥	إن منهم من تأخذ النار	١٥٤٢	لا يصلح صاع ثم بصاعين
١٥٦	إنكم سترون ربكم عياناً	٢٣٢٢	البعين الكاذبة منفقة
٢٣٠٦	أول شيء يأكله أهل الجنة		
٨٩٦	أول طعام يأكله أهل الجنة		٩ - الجنة والنار
١٠٣٨	أول من يدخل الجنة	١٢٢	أحر أهل النار خروجاً منها
٢٦١٠	بيننا أنا وأسير في الجنة	٢١٢٩	أحر من يدخل الجنة
١٢٤٠	الخوارج كلاب النار	٢٩٥١	أتاني رجلان فأخذوا بضمي
٢٤٠٧	دخل رجل الجنة	٨٩٥	أما أول طعام يأكله
٨٩٦	زيادة كبد التون	٣٠٠١	إن أدخلت الجنة
١٢٢١	صغارهم دعابيص الجنة	٢٥٠٣	إن أدنى أهل الجنة
١٠٧٢	غرس العجوة وأوراق تنزل	٨	إن أزواج أهل الجنة ليغيبن أزواجهن
٢٢١٢	لشهيدي عند الله خصال	٣٠٥٩	إن الله إذا أراد رحمة أمة

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهيّة

١٥٦٢	خير ماء على وجه الأرض	٢٠٤	لم يبق من الجنة في الأرض شيء
٣١٠	رأيت رسول الله ﷺ يبتئ بل ثوباً	٢٢٩٦	لو أن ما يُقْلُ ظفر
٣٠٤٦	الراعي يرعى بالليل . ويرعى بالنهار	٣١١١	ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة
١٥٦٠	زمزم : طعام طعم . وشفاء منم	٨٠١	ما لكم أنسكتكم
٣١١٥	كان في الكعبة صور	٣٤١٩	من ترك الصلاة سكرأ مرة
٣٢٠٥	كذلك سوقك بالقوايز . يعني النساء	٢٢٠٢	من صام الدهر ضيق عليه جهنم
٣٢٢٩	من صام رمضان . وصى الصلوات	٤٨٢	من قالها في مرضه
١٥٤٠	من كان صائماً فليظطر . فإني أيام	٣٣٥١	نعم - والذي نفسي بيده - دحماً
١٠٣	نعم ! فحج عنه	٢٠٥	وما عنى الأرض من شيء من الجنة
٣٠٦٥	لا تحج امرأة إلا ومعها محرّم	١٢٢٢	يا فلان ! أيهما كان أحب
٣٥٧٣	لا تصوموا هذه الأيام ! فإنها أيام أكل	٣٠٠٨	يؤتى بالرجل من أهل الجنة
٣٢٢٢	لا سبي بعدي . ولا أمة بعدكم		

١٠ - الحج والعمرة

١١ - الحدود والمعاملات	١٠٤	احجج عنه . ألا ترى أنه لو كان عليه	
٣٢٧٨	أحسنتم . وتركها حتى تغتسل	٣٠٥٤	إذا حلص المؤمنون
١٦٦٨	أخبروني بأرض الربا	١٤٦٠	أما لئن كنت أوجرت المسألة
٣٩٦٠	إذا اختلفتم في الطريق اجعل عرضة	١٥٣٩	إنها أيام أكل وشرب
١٦٨٧	إذا اختلفتم في الطريق ، فاجعلوها	٣٥٨٥	إنها مباركة ، إنها طعام طعم
١٧٠٦	إذا سئل أحدكم سيفه ، فنظر إليه	١٠٢١	إني ذاهب بالهدى
٣٩٧٢	إذا شهر المسلم على أخيه	٧٠٨	ألا لعنكم لا تروني
٧١٦	أذهب حتى تلدي	٧٠٧	أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي
١٦٦٨	أرضي الربا : تفضيل المرء	٣٥٠٨	تعبد (وفي رواية : اعبد) الله
٣٥٦٨	أنا أخذ بحجزكم عن النار	٧٩١	الحج عرفة

٣٤٨٦	لما نزلت هذه الآية ﴿ليس على الذين	٣٩٥٠	إن أرمى الرماح : استظالة المرء
٢٤٦٠	لو سئرنه بثوبك ؛ كان خيراً	١٦٦٧	إن أرمى الرماح : أن يستظيل الرجل
٨١٠	ليس كما قال ، قد حطت فانكحي	٣٥٢٩	إن الله حبس عن مكة القتل
٣٢٥	من أصحاب منه من ذي	٢١١٧	إن رسول الله يفعل ذلك
٢٥٦٤	من أصر شيئاً فهو نعمه ؛	١٥٣٤	إن كان هذا شأنكم
٣٤٨٠	من انتفى من ولده ليفضحه	٢٥١٢	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها
٢٠١٧	من حمل من أمي ديناً	١٦٦٧	إن من أكبر الكبائر : استظالة المرء
٣٤٦٥	من شقع لأخيه بشفاعة	١٤١١	إنك أن تدع ودينتك أغنياء
١٦٦٧	من الكبائر : استظالة الرجل	٨٢٤	إنما أنا بشر . وإنه يأتيني الخصم
٣١٢١	من مريعاته قلباً كل ولا يحمل	٣٤٥٨	ألا أخيركم بخير الشهداء ؟!
٢٥٦٩	نهى عن الخبارة	٣٢٢٦	تسلي ثلاثاً ثم اصنعي ما شئت
٣٢٥	وإذا أتيت على حائط	١٦٨٩	حد الطريق سبعة أذرع
١٦٦٤	وذمة المسلمين واحدة	٧٥١ ، ٧٥٠	ذكره بالله
١٤١١	لا . إلا أن تطوع	٣٢٤٧	ذكره بالله ثلاث مرات ، فإن أوى
٣٢٥٩	لا تحرم الإملاجة والإملاجاتان	٢٩٤٨	ذمة المسلمين واحدة . فإن جازت
٣١٢٣	لا تلتفتوا من الميتة بشيء	١٤٢٠	فقال رجل : أيا رسول الله ! فما منزلة
٣١٤٢	يا معشر النساء ! تصدقن	٧٥٠	فلا تعطه مالك
	١٦٨٦	فرضي النبي ﷺ إذا تشاجروا	
١٢ - الخلاف في البيعة والطاعة والإمارة		١٨٠	قد فعلت ، ولكن غفر لك باختلاصك
٣٠٨٩	إذا بويع خليفتين . فاقتلوا الآخر	٣٢٧٤	كذب أبو السنايل . ليس كما قال
٢١٧٦	اسموا وأطيعوا فإننا عليهم	١٦٦٢	كل المسلم على المسلم حرام
١٢٤٩	اللهم ! من رفق بأمتي فارفق	٣٢٤٠	لقد تاب توبة لو تابها صاحب
٣٤٥٦	اللهم ! من ولي من أمر	١٦٦٢	لكل غادر لواء يوم القيامة

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

٢٢٩	من أناكم وأمركم جميع على رجل	٢٠٩٢	إن والله لا نولي هذا العمل
٢٢٦	من استطاع أن لا ينام نوماً	٣٤٩٦	إن تطعنوا في إمارته - يريد أسامة
٣٢٠	هذا يومئذ على الهدى	٣٢٣٩	إن صاحب السلطان على باب
٣١٩	هذا يومئذ وأصحابه على الحق	٣١١٧	إن لم نجد بني فئسي أبابكر
٣٢٣٣	لا نبي بعدي ، ولا أمة بعدكم	٣٢٤٤	بني دافع لوائه غداً إلى رجل
٣٠٧٢	يكون في آخر أمتي خليفة	١٨	أوصيكم بثقوى الله
١٩٧	يكون في آخر الزمان خليفة	٢٢٧٠	أول هذا الأمر نبوة ورحمة
		٢٣٠٤	أهربوا علي من سبع قرب
	١٣ - الزكاة والصدقة	٢٤١٨	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع
١٦٢٨	أرضخي ما استطعت ، ولا نوعي	١٢٤٠	تبايعوني على أن لا تشركوا
٣٩٨٢	أرى أن يجعلها في الأقربين	٣١١٨	تهجمون على رجل معتجر ببرد
١٦٣٢	أعطي ، ولا تحصي ، فيحصى	٢٤٦١	ثلاثة لا يدخلون الجنة
٣٩٨٩	أفضل الرقاب أغلاها	٢٢٧٤	ثلاثة لا يرد الله دعاءهم
١٥٩٦	أفضل الصدقة المنيحة	٣٦٢١	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
١٤٦٠	أما لك كنت أوحزت	١٥	ستكون أمراء ، فتعرفون وتنكرون
٢٤٩٥	أما قطع السبل : ففته	٣٠٠٧	سيكون بعدي خلفاء يعملون
٣١١٤	إن سرك أن تضي بندرك	١٣٠٤	كلكم راع وكلكم مسؤول
٢٢٢	انصرفوا غير محبوسين	٧٩٩	كيف تجد نفسك ؟
١٦٢٩	أنفثي - أو انفضحي ، أو	٧١٧	كيف رأيت ؟
١٦٣٠	أنفثي ولا تحصي ، فيحصى	٣١١٩	لنخرجن فئنة من تحت قدمي
١٦٢٩	أنفثي ولا توكفي ، فيوكي عليك	٢٣١٢	لبحملن شرار هذه الأمة
٢٥٦٨	إن أول الناس يقضى يوم القيامة	٢٢٣٧	ما أخاف على أمشي إلا ثلاثاً
٢٥٢٢	إن ثلاثة هي بني إسرائيل : أبرص	٢٢٧٨	انقصون عند الله يوم القيامة

١٤١١	ليس فيما دون خمسة أوسق	٢٤٨٤	إن الصدقة لثظني عن أهلها
٢٣٣	منعت الزكاة وأردت قتل رسولني ؟	١٥٦٨	إن قريشاً حديث عهد بجاهلية
٣٢٢٩	من صام رمضان ، وحلى الصلوات	٣٢٣٢	إن من قام إسلامكم أن تؤدوا
٣٠٩	هم أشد أمتي على الرجال	٣٥٨٩	إنهم خيروني [بين] أن يسألوني
١٤٤٢	والذي نفسي بيده ! ما يرني	٣٥٩٠	إني أعطي قريشاً أنألفهم
١٦٢٩	لا تحصي ! فيحصي الله عليك	٣٥٩١	إني أعطي قوماً . أخاف
١٦٢٩	لا توكني ، فيوكس عليك	١٥٦٨	إني لأعطي رجلاً حديثي عهد
٣٢٢٢	لا نبي بعدي ، ولا أمة بعدكم	١٥٦٩	إني لأعطي رجلاً وأدع
٣٤٩١	يا أبا ذر ! ما أحب أن لي أحداً	٣٦٠٠	ألا تبايعون رسول الله ؟!
٣١٤٢	يا معشر النساء ! تصدقن	٣٦٠١	ألا رجل يمنح أهل بيت
٣٠٧٢	يكون في آخر أمتي خليفة يحشو المال	٣١٥٣	ألا هل عسيت امرأة أن
١٩٧	يكون في آخر الزمان خليفة يعطي	٤١٠	أي الزياتب هي ؟
١٤٤	الزواج وتقريبه الأولاد والعدل بينهم	٧٩٨	أبما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة
٣٩٥١	أتاني رجلان ، فأخذ بصبعي	٧٠٧	أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي
٣٩٤٦	اتقوا الله ، واعدوا بين أولادكم	٣٤٨٣	ترك كبتين ، أو ثلاث كيات
٣٣٣٠	إذا أراد جل ذكره أن يخفق	٢٥٥	تركنا يا أسيد حتى ذهب ما في
٣٩٧٦	إذا قدم أحدكم ليلاً : فلا	٣٦١٧	تصدقني ، ولا نوعي ! فيوصي
٣٣٧٧	استحيوا : فإن الله لا يستحيي من الحق	٣٥٠٨	تعهد (وفي رواية : اعهد) الله
١٧٠٤	أمهتوا حتى تدخل ليلاً - أي عشاء -	٣٠٩٩	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
٢٢٦١	إن يلبس يضع عرشه على الماء	٢١٣٤	خرج رجل من خير فاتمعه رجلان
١٤٨٣	إن الله أرسلني مبلغاً ، ولم يرسلني	٢٥٩٤	ذكرت (وأنا في الصلاة) شيئاً
٤١٣	إن الله قد أوجب لها بها الجنة	٨٨٢	ذلك مال رابع
		١٤٦٢	لئن كنت أوجزت في المسألة

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

٨٩٦	كذب أبو السنابل إذا أتاك	٢٥١٥	إن الله يغار، وإن المؤمن يغار
٢٢٧٤	كذب أبو السنابل ليس كما	١٤٨٦	إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا
٢٢٦٦	لو كنت امرأةً أهدأ أن يسجد لأحد	٢٥٠٥	إن الشهر يكون تسعة وعشرين
٨١١	ليس كما قال، قد حدثت	٧٧٩	إن عرش إبليس على البحر
٢٤١٦	ما من مسلمين يموت لهما	٢٢٧٨	إن عشت - إن شاء الله - زجرت
٢٤٤٦	ما تمكن امرأة يموت لها	٢٥٢٤	إن فاضمة بضعة مني، وأن أتحوف
١٠٩٨	المرأة لا تؤدي حق الله عليها	١٦٦٠	إن لهم عنيتك من الحق أن تعدل
٢١٤٢	من ابتلي من هذه البنات بشيء	٢٥١٧	إن المرأة خلقت من صلح، ولن
١١٢٠	من أتى حائضاً أو امرأة	٢٥٨٨	إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم
٢٢٧٨	من أتى النساء في أعجازهن	٢٥٩٢	إني ذاكر لك امرأة، فلا
٢٤٨٠	من انتفى من ولده ليفضحه في	٢٢٨٠	ألا أخبركم برجالكم في الجنة
٤٠٣	من أنفق على ابنتين أو أختين	١٦٦٠	أيسرك أن يكونوا إليك
١١٢٨	نهى عن معاش النساء	٢٦٤	سوا بين أولادكم في العقيقة
١٦٦٠	هذا جور: فلا تشهدني عليه	١٤٥٦	الشهر تسع وعشرون
٩٨٩	هل لك من إبل؟ قال: نعم	٢٨٧	عنى الشجرة التي لم نعر
٢٢٤٨	وما سبيل الله إلا من قتل	٤٢٠	فأذكرها علي
٢٤٩٠	لا أمر أحداً أن يسجد لأحد	٢١٥٨	فإنك نعم ما وأيت
٢٢٥٩	لا تحرم الإملاجة والإملاجاتان	٢٠٩٨	فهلا عدلت بينهما؟!
٢٥٢٠	لا تسألني امرأة منهن إلا	٢٦٠٥	في التي لم يرتع منها
٨٠٥	لا تسمين غلامك بسراً ولا رباحاً	٢٢٢٢	في قوله تعالى: فذلك أدنى أن لا
١٤٢٩	لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا	٢١٢١	قوما فاعسلا وجوهكم كما
٢٢٠٦	لا تكبروا البنات فإنهن المؤمنات	١٧٠٤	كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل

٢٦٠	إني لا أرى القوم إلا مبشركم	١٥ - السفر والجهاد والغزو
٣٢٧٠	أول هذا الأمر نبوة ورحمة	الآن (وفي رواية : اليوم) تغزوهم
٣٢٤٦	تغزون جزيرة العرب فيفتحها	إذا أردت أن تغزو : اشتر
٣٤٧٨	ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك	إذا كانوا ثلاثة [في سفر]
٣١٣٤	خرج رجل من خيبر فاتبعه رجلان	إذا مررت على أرض أهلكت
١١٤٩	خمس من فعل منهن كان	استشهد رحمة الله عليه
١٣٢٨	خير الخيل : الأقرع ، الأرنم	اسكت أما ترضى أن تكون
٢٢٢٣	خير الناس منزلة : رجل	اشتد غضب الله على قوم
١٥٠٤	دعوهم ! يكن لهم بدء	أشهد أن لا إله إلا الله
٢٢٥٢	سافروا تصحوا ، واغزوا	أقرب العمل إلى الله عز وجل : الجهاد
٣٠٦٩	صدقت أم ظليق : لو أعطيتها	اللهم إن خير خيبر الأخرة
١٣٩٨	عحب ربنا من رجلين : رجل	أما بعد : فواش ! إني لأعطي الرجل
٨٢٧	فقال رسول الله ﷺ : صدقت	انتدب الله عز وجل لمن خرج في
٣٠٨٨	كان بمث الوليد بن عقبة بن أبي معيط	انصرفوا غير مجوسين ولا محصورين
٣٢٨٢	كان في بعض المشاهد قد دميت	إن الأشعرين إذا أرموا
٣٠٤٠	كان يجمع بين الصلاتين في السفر	إن أول الناس يتقى يوم القيامة
٣١١٦	كان يستحب للرجل أن يقاتل	إن يارض الخبثه ملكاً لا يظلم
٣٢٤٢	كان يوم الأحزاب (وفي رواية	إن بعبيراً لصقيّة اعتل ، فلو
١٥٠٩	كذب من قال ذلك ! بل له	إن بيتهم فليكن شعاركم : ﴿حَم﴾
٧١٧	كيف رأيت ؟	إن صاحب السلطان على باب عنت
٣٢٦٣	لشهادة عند الله خصال	إن المؤمن لينضي شياطينه : كما
٣٣١٠	لما سار رسول الله ﷺ	إنكم تلقون عدوكم غداً : فليكن
٣١٥٥	ما بال دعوى الجاهلية ؟	إني دافع لوأتي غداً إلى رجل

٣٩٥١	أنتاني رجلاً ، فأخذنا	٣٢٥٢	ما كان نبي وليني عند انطلق
٣٩٦٤	إذا أقيمت الصلاة وأحدكم	١٣٣٢	مثل أعاهد في سبيل الله ، كمثل
٣٠٥٤	إذا خلص المؤمنون من النار	١٢٤٦	المجاهد من جاهد نفسه في
٣٩٨٥	أريت ليلة القدر ، ثم أنسيتها	٣٢٤٦	مع أحدكما جبيل ، ومع الآخر
٣٩٨٦	أريت ليلة القدر ، ثم أبفطني	٢٢٣	تمتت الركاة وأردت قتل رسولني
٣٠٦٠	اضرب بهذا الحائط : فإن	٣٢٥٦	من جهز غازياً
٣٩٩٠	أفضل الصوم : صوم أخي	١٣٢٥	من علم الرمي ثم تركه : فليس
٢٥١٦	إن الله عز وجل يقول : إن الصوم	٢٢٤	نهى أن يطرق الرجل أهله
٣٤٠٩	إن الله وملائكته يصلون على	٣٢١٨	هناجر خالد بن حزام إلى أرض
٣١٠٧	إن رسول الله يفعل ذلك ، يعني :	١٢٢٨	والذي نفسي بيده ! لو طوقته
١٤٥٧	إن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين	٧٢٧	وأنه ! لو لا الله ما اعتدنا
٢٥٢١	إن عاشوراء يوم من أيام الله	٣٠٦٥	لا تحج امرأة إلا ومعها محرم
٢٥٤٨	إن هذا يوم كان يصومه	١٨٢	لا تسافر المرأة إلا مع ذي
١٥٢٩	إنها أيام أكل وشرب	٢٢٥ ، ٢٢٢	لا تطرقوا النساء
٣٥٩٢	إنني خرجت لأخبركم بليلة	٧٢٢	لا تغزى مكة بعد اليوم
٣٦٠٤	إياك والوصال - مرتين - قيل	٥٨	لا سمر إلا لفضل أو مسافر
٧٠٧	أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي	٣٠٠٨	يؤتى بالرجل من أهل الجنة
١٥٣٦	بعداً لمن أدرك رمضان ولم	٢٢٨٠	يا ابن ربيعة ! انز
١٦٢٧	تحروا ليلة القدر في العشر	٣٢٦٠	يا أم سليم ! إن الله عز وجل
٣٦٦٦	تحروا ليلة القدر في الوتر	٣٠٨٥	يا أيها الناس ! لا تطرقوا النساء
١٢٠٥	تسحروا فإن في السحور	٢٢٩٠	يا جابر ! أما علمت أن الله
١٧١٤	خرجت إليكم وقد بينت في	٧٥٤	يا حبيب ! ما بيكيك؟ أما ترضى
		٦٤٩	يعطى الشهيد ست خصال عند

٤- فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

٤٠٣٥	إن كان في شيء شفاء	١٣٢	الدواوين عند الله ثلاثة :
٣٥٨٥	إنها مباركة ، إنها طعام طعم	١٨	صوم يوم عرفة يكفر السنة
١٠١٦	إنها من الشيطان وما كان	٣٤٠٨	عليكم بغذاء السحور
٣٣٨٤	خصال ست ، ما من	٨٣	كان رسول الله ﷺ لا يعدو يوم القدر
٣١٣٥	ذاك جبريل عليه السلام	١٤٦٢	لئن كنت أوجزت في المسألة
٢٠٦	فإن في السنة يوماً	٣٢٤٦	مضى رسول الله ﷺ ، واستخلف
٢٨٣	كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى	٣٠٣٨	من السنة أن يطعم يوم القدر
٣٣٣٩	كانت تأخذ رسول الله ﷺ	٣٢٠٢	من صام الله رمضان ضمنت عليه
٢٨٥	لا ، بل أسأل الله الرفيق الأعلى	٣٢٢٩	من صام رمضان ، وصلّى الصلوات
٢٨٦	لا ، ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى	١٥٤٠	من كان صائماً قليطراً ؛ فإنهن
١٠١٨	لا يبقى أحد منكم غير العباس	٣٥٧٠	هذا رمضان قد جاءكم ؛ ففتح
	١٨- الطهارة والوضوء	٣١٠١	لا تصم يوم السبت إلا في
		٣٥٧٢	لا تصوموا هذه الأيام
١٣٤٢	إذا أدخل أحدكم رجليه	٢٧٥	لا لك ولا عنيك
٣٩٦١	إذا استيقظ أحدكم من منامه	٣٢٣٣	لا نبي بعدي ، ولا أمة
٣٣١٦	إذا تفرط أحدكم ، فليمسح	١٥٠٠	يوم عاشوراء إن شاء صامه
٣٩٩٥	أكثرت عليكم في السواك		١٧- المطب والعبادة
٣٥٢٦	إن حوضي لأبعد من بئلة		
١٣٤٣	أن النبي ﷺ مسح على الخفين	٢٨٤	أزعب البأس
١٣٤٤	إني أدخنتهما وهما طاهران	٥٣٢	اشتد غضب الله على قوم
١٧٣٩	بول الغلام ينضح ، وبول الجارية يغسل	٢٨٤	القهيم الشفه
٣٣٨٤	خصال ست ، ما من	١٠١٧	أن ذلك لئاء ما كان الله
١٣٤٤	رأيت رسول الله ﷺ توشأ	٣٥٣٩	إن في عجوة العالية شفاء

٣٩٨١	اذهب بنعلي هاتين ! فمن لقيت	٣٤٥٥	رخص يزيء للمسافر ثلاثة
٥٦٥	اقرأ بـ «سبح اسم ربك الأعلى»	٦٥	الصبعد وضوء المسلم وإن لم
٣١٥١	اللهم انفعني بما علمتني	١٦٧٦	فإنه زاد إخوانكم من الجن
٣٠٨٧	فنا أخذ بحجركم عن النار ! أتول	٢٤٨١	كان إذا خرج من الحلاء ، توضأ
١٧٠٥	أنتم أعلم بأمر دنياكم	٢٠٢٨	كان يمر بالمقدر فيأخذ
٢٥٠٢	إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا	٣١٧٢	كاست عائشة تحت المتي من ثوبه
٢٢٧٦	إن أعظم المسلمين [في المسلمين]	٢٤٨٩	لتنهكن الأصابع بالظهور
٢٥١٨	إن أول الناس يقضى يوم القيامة	٢٠٦٧	لولا أن أشق على أمتي لفرقت
٣١٨٩	إنكم أصبحتم في زمان كثير فقاؤه	١٩٢	ما لك ولها يا أبا رافع!؟
٣٥٧٧	إنما مثل صاحب القرآن ! كمثل	١٦٧٩	ما من مسلم يذنب ذنباً
٣٥٧٨	إنما هلك من كان قبلكم ! باختلافهم	١١٣٠	من أتى حائضاً أو امرأة
٣٢٤	إنما هلك من كان قبلكم ! بالشد يد	٣٣٩٨	من توضأ فأحسن وضوءه
٤٧٢	إنه سيخرج في أمتي أقوام	١١٤٩	من جاهد في سبيل الله
٢١٦٥	إنها ستكون فتنة بعدي	٣١٢٢	من فطرة الإسلام : الغسل
٣٤٥٧	إنني لأنقلب إلى أهني ، فأجد	٢٢٩٢	نعم ، وإن كنت على نهر جار
٢٩٤٤	إنني لكم فرط على الخوض ، فلياي	١٦٧٦	تهانا رسول الله ﷺ أن نتمسح
١٨	أوصيكم بشقوى الله	٢٩٥٢	لا تحلقوا بأبائكم (وفي رواية
١٦٧٢	ألا ليدادن رجال عن حوضي ، كما	٣٠٢٦	يأتي الشيطان أحدكم
١٦٥٧	أيها الناس ! بينما أنا على الخوض	٢٠٢٩	يا أبا ذر ! يجزئك الصعيد
٢٩٥٢	ترد علي أمتي الخوض ، وأنا	٢٠٧٠	يا أبا رافع ! إنها لم تأمرك
٦٤	تكون فتنة النائم فيها خير		١٩ - العلم والسنة
٣١٤٦	حيثما كنتم فأحستهم عبادة الله	٣١٧١	أريد أن تكون فتاناً يا معاذ!؟
٢٢٥٦	قد اختلفتم وأنا بين أظهركم	٢٩٧٧	إذا كان شيء من أمر دنياكم ، فأنتم

٣١٢٤	لا تشددوا على أنفسكم	٤٢٦	كان إذا استيقظ من الليل قال :
٥٨	لا سمر إلا لمصل أو مسافر	٣٠٢٥	كان يحدثنا عامة ليله عن بني
١٦٧٢	برد عنى يوم القيامة رهط	٣١٤١	كل أمتي يدخل الجنة إلا من
		٣٤١٠	ليهتك العثم أبا المنذر
	٢٠ - الفتن وأشراط الساعة والبعث	٣١٥٥	ما يال دعوى الجاهلية!؟ دعوها
١٧٣١	أبشركم بالمهدي ، يبعث فيأني	٣٤٧٩	مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث
١٢٥٩	أبشروا : فوائه ! لانا من كثرة	١١٣٣	مثل العالم الذي يعلم الناس أخير
٣٠١٤	إذا اقترب الزمان لم تكذب	١٣٢٤	المراء في القرآن كقر
٣٠٥٤	إذا خفض المؤمنون من النار	٣٣٩٧	مرحياً يطالب العلم
٣١٥٦	إذا ظهر السوء في الأرض	٣٠٢٤	معلم أخير يستغفر له كل شيء
٣٠٧٤	إذا قال الرجل : هلك الناس	٣٣٩٠	من أحسن في الإسلام
٣٩٨٣	أراني الليلة عند الكعبة ، قرأيت	٣٣٨٩	من أحسن فيما بقي
٦٠١	اللهم إن أخير خير الآخرة	١٧٣	من أفرى الفرى من ادعى إلى غير
٧٠٦	اللهم هل بلغت	١١٣٢	من سمع سمع الله به يوم القيامة
٣٥٠٧	أليس الذي أمشاه على الرجلين	٣١٠٠	من قال علي ما لم أقل : فليتبوا
٤٠١٦	أما إنها ستكون لكم	٢٧٢	من كذب علي ، فليتبوا
٧٦٤	أما إنها قائمة ، فما أعددت	٢٧٢	من يقتل علي
٣٤٩٣	أما أولك أشراط الساعة ، فتار	٧٨٤	هؤلاء «المفضوب عليهم» وأشار
٣٤٩٥	أما نطع السبيل ، فإنه لا يأتي	١٦٧٢	والذي نفسي بيده ! لأذودن
٣١١٤	إن سرك أن تعني بتذكرك	١٤٥٤	وانه ! إنني لأعلمكم بالله عز وجل
٧٦٨	إن هذا عمر حتى يأكل عمره	٢٧٣	ومن أفرى الفرى من قال علي
١٤٤٨	إن يعش هذا ، فلم يدركه	١٣٢٤	لا تجادلوا بالقرآن : فإن جداولاً
٣١٩٧	إن يعش هذا الغلام ، فعسى	٣٤٤٧	لا تجادلوا بالقرآن ، ولا تكذبوا

٢٩٤٩	إن لي حوضاً ما بين الكعبة	١٤٤٧	إن يعش هذا ، فلن يبلغ الهرم
٢٥٤٢	إن مع الدجال إذا خرج	٧٦٧	إن يعش هذا لا بهرم
١٢٢٨	إن من أشراط الساعة أن	٣٠٨٧	أنا أخذ بحجزكم عن النار
١٧٢٠	إن من أمراءكم أميراً بعثي	٣٢٦٦	إن إبليس يضع عرشه
٣٥٤٥	إن منهم من تأخذ النار	١٤٤٧	إن آخر هذا : فلن يدركه
٣١٨٩	إنكم أصبحتم في زمان كثير	٢٢٠١	إن أعوف ما أخاف عليكم
٣١٨٨	إنكم تلقون بعدي فتنه واختلافاً	٢٣٧٢	إن أطول الناس جوعاً
٢٥٨	إنكم ستلقون أثره بعدي	٣٠٥٩	إن الله إذا أراد رحمة
٢٥٦	إنكم ستلقون بعدي أثره	١٥٥	إن الله يخرج قوماً من النار
٤٧٢	إنه سيخرج في أممي أقوام	٧٥٧	إن الله ينادي آدم بصوت
٢١٠٨	إنه سيلحد فيه رجل من قريش	٣٥٢٠	إن أهل الجنة يأكلون فيها
٣٥٨٦	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين	٢٥١٩	إن أول زمرة يدخلون الجنة
١٥٨٢	إنها بها [أي : العراق] قرن الشيطان	٢٥٢٢	إن بين يدي الساعة لأباماً
٦١٢	إنها تكون حجرة بعد حجرة	٣٥٢٦	إن حوضي لأبعد من أيلة
٣١٦٥	إنها ستكون فتنه بعدي	٣٠٨٤	إن الدجال يطوي الأرض
٢٩٤٤	إنني لكم قرط عنى الخوض ، غياي	١٤٥٨	إن الذي أمشاهم على أقدامهم
٢٣١٥	أول الآيات : طلوع الشمس	٢٢٠	إن الساعة لا تكون حتى
٣٢٠٦	أول شيء يأكله أهل الجنة	٧٧٩	إن عرش إبليس على البحر
٣٢٠٧	أول من يدعى يوم القيامة	٢٥٣٧	إن في أممي اثني عشر منافقاً
٢٥٩٧	ألا إن الفتنه ها هنا :	٢٥٣٨	إن في ثيب كذاباً ومبيراً
١٦٧٣	ألا ليذا دن رجال عن حوضي	٢٥٣٦	إن في الجنة شجرة - يسير
١٥٨٢	الإيمان بئان - ها هنا ، ألا	٢١٥٥	إن قوماً يخرجون من النار
١٥٨٣	الإيمان بئان - والفتنة ها هنا	٢٥٤٦	إن للمؤمن في الجنة خيمة

٢١٦٩	رأيت ربي في أحسن صورة	٧٦٨	أين السائل عن الساعة؟
١٥	سكوت أمراء ، فتعرفون وتتكرون	٢٠٩١	أيما أهل بيت من العرب
٣٢٠٣	سكوت هجرة بعد هجرة	١٦٥٧	أيها الناس ! بينما أنا على الخوض
١٤٩٠	سيخرج من ثيف كذابان	٣٢٢٠	بعثت والساعة كهاتين
٢٠٠٧	سيكون بعدي خفء يعملون بما	٣٦٠٩	بين يدي الساعة ؛ ثلاثون
٦١٣	سيهاجر أهل الأرض هجرة بعد	٢/ ٣٤١٥	بين يدي الساعة يظهر الربا
١٤٩٦	فوما أدركن أحد ؛ فلبأت	٣٦١١	بينما أنا نائم ؛ أتيت بخزائن
٢٠٦٥	فتح اليوم من ردم بأجوج	١٦٦٩	بينما أنا نائم ؛ رأيت في يدي
٧٥٠	فلا تعطه مالك	٣٩٥٢	نرد علي أمتي الخوض ، وأنا
١٢٢	فيخرج من النار من لم يعمل	٢٥٥	تركنا يا أسيد حتى ذهب
١٣١	فيقال : يا محمد ! ارفع رأسك	٧٦٧	تسألوني عن الساعة؟!
١٢٢	فيبيض قبضة من النار ناساً	٢١٨	تعمجلوا إلى المدينة والنساء
٧٧٢	قد اختلفتم وأنا بين أظهركم	٢١٩١	تعوذوا بالله من رأس السبعين
٢٠١٢	كان فيمن كان قبلكم رجل به	٢٢٤٦	تعزون جزيرة العرب فيفتحها
٢٠٨٢	لأنا لثقة بعضكم أخوف عندي	٣٦١٩	تفيء الأرض أفلاذ كبدها
٢١١٩	لتخرجن فتنة من تحت قدمي	٨٩٧	تكون الأرض يوم القيامة خيبة
	لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه .	٢٢٥٤	تكون فتنة النائم فيها خير من
٣٤٦٧	لما افتتح بيبي مكة ، رث إبليس	٣٦٢٠	ثلاث إذا خرجن ؛ فلا ينفع ضماً
٢٠٩٠	ليأتين علي أمسي زمان يتمنون	٣٦٢١	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
٢٣٥٧	ليأتين علي الناس زمان	٢٠٩٩	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
١٧٢٩	ليأخذن الرجل بيد أبيه يوم	٧٩٥	ثم يرسل الله عليهم مطراً
٢٠٨٢	ليت شمري ! متى تخرج نار من اليمن	٢٢١٠	خروج الآيات بعضها علي إثر
٢٢١٢	ليحملن شرار هذه الأمة علي	٢٢٤٧	ذكره بانت ثلاث مرات . فإن

٣٠٦٦	لا تقوم الساعة على أحد	٢٢١	ليس من بند إلا سيوطه
١١٣٣	لا يحولن بين أحدكم	٢١٧	مكتوب بين عينيه كافر
٢٠٢	لا يصبر على شدتها ولأوائها	٣٢٧٩	من استطاع منكم أن لا يحول
٣٢٧٥	لا ينظر الله يوم القيامة إلى	١١٣٢	من سمع سمع الله به يوم القيامة
١٣٨٠	لا ينظر الرجال إلى النساء	٢٠٧٣	من صبر على شدتها ولأوائها
٣٢٢٨	يا شداد بن أوس ! إذا رأيت	١٩٨	منعت العراق درهمها وقيزها
٣٠٧٩	يا عائشة ! العرب يومئذ	٣٠٨١	نعمت الأرض المدينة إذا
٣٢٠٨	يا معشر قريش ! إنه ليس	٢٢٠	هذا يومئذ على الهدى
٢٤١	يأتي على الناس زمان	٢١٩	هذا يومئذ وأصحابه على
٣٤٦٩	يبعث الناس حفاة عراة غرلاً	٧٢٤	هلكة أمتي على يدي غلظة
٢١٤	يتبع الدجان من يهود أصبهان	٢٠٩	هم أشد أمتي على الدجال
٣٢٧٣	يجيء الرجل يوم القيامة بالحسنات	٣٢١١	والذي نفس محمد بيده لا تقوم
٣٣٩٥	يحشر الناس على ثلاث طرائق	١٦٧٣	والذي نفسي بيده ! لأؤدبن
١٧١٣	يخرج عند انقطاع من الزمان	٣١٩٤	والذي نفسي بيده ! لو تعلمون
١٤٩١	يخرج من ثيف كذاب ومبير	١٦٧	وإنه لا تقوم الساعة حتى يخرج
١٤٤	يدرس الإسلام كما يدرس وشي	٢١٧	وإنه ! لا يضر مسلماً ، مكتوب
١٦٧٢	يرد علي يوم القيامة رهط من	٣٠٩٦	وأسم معشر الانتصار ! فجزاكم
١١٢٦	يرفع للرجل الصحيفة	٣١٢٢	لا تأكل متكئاً ، ولا على غربال
٧٠١	يظهر الإسلام حتى نخوض الخيل	٢٢٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
٥٩٠	يقهر النفاق ، وترفع الأمانة	٣٠٦٦	لا تقوم الساعة حتى تزول
٣٢٣٠	يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار	١٦٦٥	لا تقوم الساعة حتى يقاتل
١٢٢	يقول الله عز وجل : وعزني وجلالي	٢١٨٥	لا تقوم الساعة حتى يقتل
٨٩٨	يقول الله : يا آدم ! يقول	٢٢٦٦	لا تقوم الساعة حتى ينظر

٥٦٢	إذا سمعتم نهيق الحمير ونباح	٣٢٥٠	يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم
١٢٢٥	إذا قال العبد : الحمد لله كثيراً	٣٠٣٤	يكون خلف من بعد سنتين
٣٩٨٠	إذا نزل أحدكم منزلاً ؛ فليقل	٣٠٧٢	يكون في آخر أممي خليفته يحشو
٧٨٦	استكثروا من الباقيات الصالحات	٤٠٠١	يكون في آخر أممي خليفته يحشي
١٤٥٦	أثره : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾	١٩٧	يكون في آخر الزمان خليفة يعطي
٣٩٩٢	اقروا القرآن ؛ فإنه يأتي	١٧٣٠	يكون في آخر الزمان خليفة يقسم
٣٩٩٢	اقروا القرآن ما اختلفت عليه	٢٩٧	يلحد رجل من قريش بمكة
٣٠٥٧	اقروا القرآن ؛ ولا تغلوا فيه	٣٠٧٨	يوشك أن تطلبوا في فراكم هذه
٦٨٢	اللهم ! أعز الإسلام بأحب الرجلين	٣٤٢٤	يوشك أن يؤمر عليهم الدويجل
٣٩٩٨	اللهم ! [أنت] خلقت نفسي	٢٤٣	يوشك أن يكون خير مال المسلم
٣١٥٦	اللهم ! انفعني بما علمتني		
٣٩٢٧	اللهم ! اني أعوذ بك من البخل		
٤٠٠٥	اللهم ! اني أعوذ بك من المعجز		
٧٧٠	اللهم اهدي لأحسن الأعمال	٦٣٦	أناي داعي اجن فذهبت معه
٧٧٠	اللهم اهدي لأحسن الأخلاق	٣١١٢	اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم
٣١٧٠ : ٥١٣	اللهم تمنعني بسمعي وبصري	٣٩٧٨	احشدوا ؛ فإنني سأقرأ
٧٠١	اللهم هل بلغت	٩٢	أخذت من في رسول الله ﷺ
٥٤٤	أما إن ربك تبارك وتعالى يحب	٣٦٠٤	إذا أراد أحدكم أن يسأل
٢٤٩٩	أنزل علي آيات لم ير مثلهن	٤٩١	إذا خرجت من منزلك فقل
٣٥٢٤	إن جبريل كان يعارضني القرآن	٣٠٥١	إذا خلص المؤمنون من النار
٣٤٤٠	إن خيار عباد الله ؛ الذين يراعون	٣٩٧٢	إذا سألتهم الله ؛ فسألوه الفردوس
٣١٦٨	إن سبحان الله ، والحمد لله	٣١٨٣	إذا سمعتم صياح الديكة بالليل
٣٥٣٢	إن عبد الله بن قيس - أو الأشعري -	٧٩٨	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا
		٣١٨٤	إذا سمعتم نباح الكلب بالليل

٢١- فضائل القرآن والأدعية والأذكار

٣٢٥٠	سأل موسى ربه عن ست	٣٥٤٠	إن لله ملائكة سياحين في الأرض
٣٢٦٤	سبحان الله ، واخمد لله ، ولا	٣٢٥٨	إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح
٩٨٣	سبحانك اللهم وبحمدك	٣٠٧٥	إن موسى كان رجلاً حياً
٧٦	سجد رسول الله ﷺ بأخر النجم	٣٥٧٧	إنما مثل صاحب القرآن كمثل
٦٢٠	سل تعطه ، سل تعطه	٣١٤٨	إنه قد أذن لكن أن تخرجن
٣٥٢	سيكون قوم يعتدون في الدعاء	٣٤٠٠	إنه ليس من مصل إلا وهو
٣٢٤٥	صدق الخبيث ، يعني في قوله	٣٣٠١	إنني لأعرف أصوات رفة الأشعرين
٤٨١	صدقك وهو كذوب	٣٣٠٢	إنني لأعلم كلمة لو قالها
٣٢٦٨	صلوا عني ، فإن صلاتكم علي	٤٨١	أوما علمت أنه كذلك
٣٠٤٤	صلوا عليه . قالوا : يا رسول الله	٣٣٠٨	ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به
٣٢٣٥	غنيمة مجالس الذكر : الجنة	٣٥٩٦	ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم
٨٩٩	فتسبحون في دبر كل صلاة عشرأ	٧٩٠	ألا وإن سبحان الله
٣٢٢٢	في قوله تعالى : ﴿ ذلك أدنى أن لا	٣٦٠٢	أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم؟
٣٤٥٢	قال رجل : اخمد لله كثيراً ، فأعظمها	٧٩٨	أيا رجل مسلم لم يكن عنده صدقة
٤٨٠	قام النبي بأية من القرآن	٣٢٠٩	بث اللبلة أقرأ على الجز
٣٣٣٦	قل : سبحان الله ، واخمد لله ، و	٣٣٨٨	بل باب التوبة والرحمة
١٧٠٦	قل هو الله أحد : تعدل ثلث القرآن	٩٠٠	نسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثاً
٣٣٣٧	قولي : اللهم ! إنك عفو تحب العفو	٣٢٨٥	تعلموا كتاب الله واقتنوه
٤٣١	كان إذا استفظ من الليل قال	١٦٥٢	تعوذوا بالله من جاز السوء
٢٨٣	كان إذا اشتكى منا إنسان	٨٩٩	تقول : سبحان الله ، واخمد لله
٣١٠٤	كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة	٣٢٧٤	ثلاثة لا يرد الله دعاءهم
٢٨٠	كان إذا أوى إلى فراشه نث في	٧٩١ ، ٧٨٦	جدوا جنتكم
٣١٦٤	كان إذا جلس مجلساً أو	٣١٦٩	رأيت ربي في أحسن صورة

٣٤١٠	ليهتك العنم أبا المنذر	٣١٨٢	كان إذا حزبه أمر قال : يا حي
٣٢٨٨	ما من مسلم يبیت على ذكر الله	٣١٦٢	كان إذا خرج من بيته قال
١١٧٩	ما من مسلم يذنب ذنباً	٣٤٧٢	كان إذا دعا دعاً ثلاثاً وإذا
٣٣٩٨	من توضع فأحسن وضوءه	٣١٩٩	كان إذا قام من الليل يتعبد
٣١٣٩	من دخل سوقاً من الأسواق	٣٠٣٢	كان إذا كان راعياً أو ساجداً
٢٢٥٩	من صلى علي مرة واحدة	٣٠٨٨	كان بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط
٣٢٦٠	من صلى علي من أمتي	٣١٥٧	كان في آخر أمره يكثر من قول
٣٤٠٣	من صلى الغداة	٤٤٧	كان قبل أن يموت بكثرة أن يقول
٣٤٤٤	من قال إذا أوى إلى فراشه	٢٣٥٤	كان يأخذ أسامة بن زيد واخسن
٣٤١٤	من قال حين يأوي إلى فراشه	٣١٧٠	كان يدعو ربه فيقول : اللهم ! متعتي
٣٣٢٧	من قرأ حرفاً من كتاب الله فله	٢٥٣	كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع
٢٣٢	منعت الزكاة وأردت قتل	١٦٤١	كان يعلمنا هؤلاء الكلمات كما
٤٩٥	نعم ! من قال خيراً كن طابعاً	٣٣٢٨	كان يقرأ في ركعتي الفجر والركعتين
٣٢١٨	هاجر خالد بن الوليد بن حزام إلى	٢٤٤٣	كان يقول حين يريد أن ينام : اللهم
١٣٣٦	والذي نفسي بيده ! لقد ابتدرها	٢١٦٠	كان يقول في دبر الصلاة إذا سلم
٣٩٩	والذي نفسي بيده ! لو لم تذنبوا	٣٩٤٣	كان يقول في دعائه : اللهم ! إنني
٦٣	والله ! لقد أخذت من في رسول الله	٣٠٣٥	كثيبت عند سورة ﴿التجم﴾ فتما
١٥٧٩	وتقولين : اللهم ! رب السموات	٢٠٢٧	كيف تأمروني أقرأ على قراءة زيد
٢٥٧١	الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها	٢٤١١	لقد سألت الله باسمه الأعظم
١١٥٩	لا ! بل استأني بهم	٣٢٧٢	لقد ضحك الله . أو عجب . من تعالكما
٢٥٢	لا يقضه من قرأ القرآن في أقل	١٤٤٩	لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من
٣٣٣٨	يا ثم رافع ! إذا تمت إلى الصلاة	٣٥٦٢	لو جعل القرآن في إهاب ثم
٤٥٥	يا أيها الناس كلكم بناجي ربه	٣١٥٠	لو كنت أنا لأسرعت الإجابة

٣٩٦٧	إذا تبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى	٣١٣٦	إن أول شيء خلفه الله عز وجل
١٧٣٨	إذا حُضِر المؤمن أنته ملائكة الرحمة	١٠١٧	أن ذلك لدهاء ما كان الله عز وجل
١٦٩٦	إذا رأيتُم الجنائز : فقوموا	١٠٦	إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم
١٧١٢	إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا	١٧٢٢	إن الكرم ابن الكرم
٣٩٨٤	أربع من عمل الأحياء يجري للأموات	٣٢٦٧	إن من أشد الناس بلاء الأنبياء
٣٢٦٩	أقيموا اليهودي عن أخيكم	٣٠٧٥	إن موسى كان رجلاً حياً
٦٨٧، ٦٨٥	اليسي ثوب اخلداه ثلاثاً ثم	٣٥٤٧	إن هذا بكى لما فقد من الذكر
٨٠٠	أحمد لله الذي أنقذه من النار	١٠١٦	إنما من الشيطان وما كان
٩٧	إن أخاكم النجاشي قد مات	٣٥٧٥	إنما هو جبريل : لم أره على
٣٢٩٣	إن الله لينبئ عبده بالسقم	٣٥٨١	إنه لم يقبض نبي حتى يرى
١٠٦	إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم	٣٣٨٠	ألا أخبركم برجالكم في الجنة
٣٥١١	إن الكافر ليزيده الله بكاء أهله	١٦٢٦	البركة تنزل في نواصي الخيل
١٤٩٦	إن الكافر هو الذي يعذب بكاء	٣٦١٥	البركة في نواصي الخيل
٣٢٦٧	إن من أشد الناس بلاء الأنبياء	٣٦١٣	بيناً أيوب يغسل عريانه
١٤٦٦	إن الميت يعذب بكاء أهله	١٥١٦	تمام عيناه ، ولا ينم قلبه
٣٢٧٩	جاء ملك إلى موسى	٣٢٤٤	ذاك إبراهيم عليه السلام
٣٢٨٤	خصائر مست ، ما من مسلم	١٤١٥	رأى رسول الله ﷺ جبريل
١١٤٩	خمس من فعل منهن كان		
٣٩٥٤	دخل النبي ﷺ نخلًا لبني النجار		٣٤ - المرض والجائز والمقبور
١٤١٦	رأى زفرًا أخضر سد	٣٣٤٩	أذاني ريحها ، فتمت
١٤١٥	رأيت جبريل على السدرة	١٠٥٦	أذاني ! ريحهما
١٤١٦	رأيت جبريل عليه السلام	٣٠٦٠	أتعلم بها قبر أخي وأدفن
١٤١٥	رأيت جبريل عند سدرة المنتهى	٣٩٦٣	إذا أقعد المؤمن في قبره

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

٣٣٥٥	لولا ما عساه من أنجاس	٢٠٤٥	رش ﷺ على قبر ابنه إبراهيم أثناء
٨٠١	ما لكم أمكنتم	٢٠٣٢	صلاة القاعد على النصف من صلاة
٣٤٢٠	مرحباً بك من بيت	٢٠٣١	صلى على ميت بعد موته بثلاث
١٩٦٦	المسلم إذا مثل في القبر	٢٠٤٤	صلوا عليه
٣٣٤٩	مضى رسول الله ﷺ واستخلف	١٠٧٢	غرس العجوة وأواق نزل
٤٨٢	من قالها في مرضه	٢٠٧٦	غطوا الإناء ، وأوكوا السقاء
٣٠٦٢	نهى عن اتباع النساء الجناز	١٠٤٥	فدعوت الله أن يكشف عنه
٣١٦٥	ها هنا أحد من بني	٢٠٦٨	فقدت أمة من بني إسرائيل
١٥٩٦	هل تعلمون أن هذا النبي	٢٥٥٤	قال الله تعالى : إذا أحب عبدي لفاني
٦٨	هلا كنتم أذنتموني؟ فأنى	٢٦٨٩	كان بين آدم ونوح عشرة قرون
٦٢٩	والذي نفس محمد بيده لو كان	٨٥٤	كان بين نوح وادم عشرة قرون
٣١٩٤	والذي نفسي بيده ! لو تعلمون	٢٠٤٨	كان رجلاً ممن كان قبلكم
٢٠٦٦	لا تقوم الساعة حتى تزول	١٦٩٦	كان النبي ﷺ إذا تبع جنازة
٣٢٩٤	يا أيها الناس إن هذه الأمة	٢٠٢٥	كان يحدثنا عامة ليله عن بني
١٥١٧	يا عائشة ! إن عيني تنامان	٢٣٢٩	كانت تأخذ رسول الله ﷺ
٣٢٠٨	يا معشر قريش ! إنه ليس	٢٤٦٦	كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى
٢٢٩٩	يتبع الميت إلى قبره ثلاثة	٢٩	كنا ننهى عن اتباع الجناز
١٦٩١	يشت الله الذين آمنوا ، نزلت في	٢٥٦٦	لم يبعث الله نبياً إلا بذقة تومه
١٤١٥	يسقط من جناحه من التهليل	٢٧٥	لا خلق الله آدم وتفع فيه
١٦٩٢	يقال للكافر : من ربك؟	٢٢٠٠	لو أن الله يؤخذني وعسى
	٢٥ - المناقب والمثالب	٢٢٥١	لو رأيتموني ولابيس
٦٦٣	آخر شرية تشرها من الدنيا	٢٦٥٠	لو كنت أنا لأسرعت الإجابة
٣١٦٦	أخى ﷺ بين الزبير وبين عبد الله	٨٠٢	لو أحاكم

٢٩١٣	اللهم الله في قبض مصر	١٦١٣	أبصرتها على نهر من أنهار الجنة
٣١٥٤	الله يعلم أن قلبي يحبكن	٣٢١٦	أبو اليقظان على الفطرة
٣٩٩٧	اللهم ! اجعل بالمدينة	١٦١٢	أنس جبريل النبي ﷺ فقال
١٩٤	اللهم اجعله هادياً مهدياً	١١٠٢	أناكم أهل اليمن أرق
٦٨٣	اللهم أعز الإسلام بأحب	١٢٨٩	أناكم أهل اليمن كقطع الليل
٣٢٢٥	اللهم أعز الإسلام بحمر	٣٢٤٦	أتعجبون من هذه؟
٧٢٨	اللهم إن الخير خير الآخرة	٢٠٦٠	أنعمم بها قبر أخي ، وأدفن
٧٢٩	اللهم إن العيش عيش الآخرة	٣٢٥٨	أنحل ، فلا ترد عليه
٣٢٢٧	اللهم علم معاوية الكتاب	٢١٧٢	أحسن ابن الخطاب
٦٩٤	اللهم علمه الكتاب	٦٢	أخذت من في رسول الله ﷺ
٥٤٤	أما إن ربك تبارك وتعالى	٧٩٨	إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا
٢٠١١	أما نرضين أن تكوني زوجتي	١٦١٢	أريت لحديجة بيتاً من
١٥٥١	أمرت بقربة تأكل القرى	٧٥٥	استشهد رحمة الله عليه
٣٤٣٠	أما بعد ، أيها الناس !	٣٥٠٩	استوصوا بالأنصار خيراً . أو قال :
٤٠٤	أما صاحبكم فقد غامر	٧٥٤	استكت أما ترضى
١٦٤٤	أنا محمد ، وأنا أحمد	٢٩٨٨	أسلم سلمها الله ، وغفار
٢٥٦	الأنصار أعفة صبر	٦٤٤	أسلم وغفار ومريئة وجهينة
٢٦٠٦	الأنصار كرشى وعيبي ، والناس	٥٣٢	اشتد غضب الله على قوم
٢٥٥٣	إنك كالذي قال الأول : اللهم	٥٢٢	أصاب الله بك يا ابن الخطاب
٢١٨٨	إنكم تلقون بعدي فتنة	٥٢٢	أعطاني اثنين ، ومنعتي واحدة
٢٥٨	إنكم ستلقون أثره بعدي	٢٠٦٢	أعطاني ﷺ شيئاً من نحر
٣٢٤٧	إنما كانت عمله الملائكة معهم	٣٩٣٩	أعطيت ما لم يعط أحد من
١٥٥٣	إنما المدينة كالكبير ، تنفي الخبث	٢٥٧	أعفة صبر

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

٢٤٣٨	إن فوماً يأتون من بعدي	٢٤٩٦	إن تطعنوا في إمارته
٢٥٦	إن قومك أعضة صبر	٢١١٤	إن سرك أن تنفي بذكرك
١٧٢٣	إن الكريم ابن الكريم	٢١١٧	إن لم تجدني فأنى أبا بكر
٢٩٤٩	إن لي حوضاً ما بين الكعبة	٢٢٦٩	إن آخر زادك من الدنيا
٢٥٤٣	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها	١٤٥٣	إن إبراهيم حرم مكة . وإنني
٢٥٤٤	إن من الشجر شجرة لا يسقط	٢٥٠١	إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
٢٠٧٥	إن موسى كان رجلاً حياً	٢٥٠٢	إن أنفاكم وأعلمكم باننا أنا
١٥١٦	إن النبي ﷺ نام في المسجد	٩٧	إن أحكام التحاسني قد مات
١٥٨٢	إنها بها (أي : العراق) قرن الشيطان	٢٥٠٤	إن الأشعريين إذا أزموا
١٥٥١	إنها تنفي الرجال كما تنفي النار	١٤٨٣	إن الله أرسني مبلغاً
٢٥٨٢	إنها حرم أمن	٢٥٢٩	إن الله حبس عن مكة
٢٥٨٣	إنها طيبة . تنفي الخبث	٢٦٦	إن الله قد برأها من ذلك
١٥٥٣	إنها طيبة . تنفي خبث الرجال	١٤٨٦	إن بني هشام بن المغيرة
٢٥٨٥	إنها مباركة . إنها طعام	٢٥٢٤	إن جبريل كان يعارضني
٢٢٠٠	إنني اتخذت خاتماً من ورق	٢١٩٨	إن الخير خير الأخرى
٢٥٩١	إنني أعطي فوماً : أخاف	٢٠٨٤	إن الدجال بطوي الأراض
٢٢٤٤	إنني دافع لواتي غداً إلى رجل	٧٢٤	أن رسول الله ﷺ لمن أياك
٢٩٤٠	إنني رأيت في منامي ، كأن	٢٢٠	إن الساعة لا تكون حتى تكون
٢٢٠١	إنني لأعرف أصوات دفقة	٢٥٢٢	إن عبد الله رجل صالح : لو كان
٢٢٠٢	إنني لأعرف غضبك ورضاك	٢٥٢٢	إن عبد الله بن قيس - أو الأشعري -
٢٩٤٥	إنني لم أبعث لعناً ، وإنما بعثت	٢٥٢٤	إن فاطمة بضعة مني ، وأنا
٢٢١٩	إنني ، وإياك ، وهديين	٢٥٢٥	إن فضل عائشة على النساء
١٢٧٣	أوصيكم بالأنصار . فإنهم	١٥٦٨	إن قرشاً حديث عهد بجاهلية

١٦٤٥	بعتت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب	٢٤٥٩	ألا أخبركم بخير دور
٣٦١٠	بينا أنا أسير في اجنة إذ عرض	٢٢٨٠	ألا أخبركم برجالكم في اجنة
٣٦١٤	بينما أنا على بشر أنزع منها	٣٥٩٧	ألا إن الفتنة ها هنا ؛ من حيث
٣٦١١	بينما أنا نائم ؛ أتيت بخزائن	٢٥٦٠	ألا إن لكل شيء تركة وضبعة
٣٦١٢	بينما أنا نائم ؛ رأيت الناس	١٥٥٢	ألا إن المدينة كالكبير ، تخرج
٢٥٥	تركنا يا أسيد حتى ذهب ما في	١٢٧٤	ألا إن الناس دنأزي ، والأنصار
٢١٨	تعجلوا إلى المدينة والنساء	٣٥٩٨	ألا إنني لبرأ إلى كل خل من خلفه
١٥١٦	نام عيناه ، ولا ينام قلبه	١٩٤	ألا تنطقن فتحي . بريتب؟!
٢١١٨	تهجمون على رجل معتمر ببرد	٧٠٨	ألا لعذكم لا تروني بعد عامكم هذا
٧١٠	حرم رسول الله ﷺ ما بين لاتي	١٢٨٨	الإيمان في أهل الحجاز
٢٠٥١	حضر موت خير من بني الحارث	١٢٨٧	الإيمان والسكينة في أهل الحجاز
٢٢٢٤	حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من	٢٤١	الإيمان بمان إلى هنا
٨٢٢	الحمد لله الذي يصرف عنا	٢٤١	الإيمان بمان حتى جبال جذام
٣١٢٧	خير الرجال رجال أهل اليمن	١٥٨٢	الإيمان بمان . ههنا . ألا إن
١٥٦٢	خير ماء على وجه الأرض	٢١٢٦	الإيمان بمان ، هكذا إلى لحم وجذام
٢٤٣١	خير الناس قرني الذي أنا منهم	١٥٨٢	الإيمان بمان ، والمفتنة ههنا .
٢٣٤٤	ذاك إبراهيم عليه السلام	٢٦٠٢	إيه يا ابن الخطاب ! والذي نفسي
٢٠٢٢	ذاك رجل أراد أمراً	٢٦٠٤	إياكم والتواصل
١٥٦٠	زعم طعماء طعم ، وشفاة سقم	١٢٧٤	أيها الناس ! احفظوني في هذا
٢٠٧١	زيتب خير بناتي	٧٠٧	أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي ولا
٢٤٢٥	شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا	٢٦١٥	البركة في نواصي الخيل
٢١٧٢	صدق ابن الخطاب	٢٦٠٨	بشروا خديجة بيت في اجنة
٢٤٢٧	صلاح أول هذه الأمة بالزهد	٢١٦٧	بعت موسى عليه السلام وهو راعي

٣٠٢٧	كيف تأمروني أقرأ على فرائد زيد	٣٢٦٨	صنوا علي! فإن صلاتكم
٣٢٦٢	لأسلم وغفار ورجال من مزينة	٣٠٤٤	صنوا عليه
١٥٠٩	لأعطي الراية رجلاً يحب الله ورسوله	٢٨٧	على الشجرة التي لم تغز
٩٩٨	لأعطين هذه الراية رجلاً	١٥٦٠	غفار غفر الله لها ، وأسلم
٣١١٩	لنتخرجن فتنة من تحت قدمي	٢٤٢٦	غلظ القلوب والجفاه في المشرق
٧٢٠	لعن الله الخكم - وما ولد -	٢٦٥٨	فإنك مع ما رأيت
٢٢٧٢	لقد ضحك الله - أو عجب -	١٥٥٤	فترجف المدينة بأهلها ثلاث
٢٢٤٥	لقد نزل موت سعد بن معاذ	٣٠٦٨	فقدت أمة من بني إسرائيل
٢٥٨٤	للمهاجرين مسابر من ذهب	٣١٠٥	في التي لم يرتع منها
٢٠٤	لم يبق من الجنة في الأرض شيء إلا	١٣١	فبقال : يا محمد ! ارفع رأسك
٣٣٤٠	لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر	٧٧٢	قد اختلفتم وأنا بين أظهركم
٢٠٢٦	لما كان ليلة أسري بي	١٨٩	قد غفر لك بإخلاصك
٣٣٦٨	لما نزلت هذه الآية	٣٣١٠	قوم بأنون من بعدكم
٨٧٣	لو دنا مني لاخطفته الملائكة	٢٥٥٧	كان تنام عيناه ، ولا ينام قلبه
٣٢٩٦	لو فعل (يعني : أيا جهل) لأخذته	١٥٠٨	كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة
٢٠٨٣	ليت شعري ! متى تخرج نار من اليمن	١٥١٧	كان ضخم الرأس واليدين
٢٢٤٠	ليدخلن عليكم رجل لعين	٣٥٥٨	كان ضخم اليدين والقدمين
٣١١١	ليس في الأرض من الجنة	٢١٠٤	كان في مفرق رأسه شعرات
٢٢٦	ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال	٢٢٥٤	كان بأخذ أسامة بن زيد والحسن
٣١٥٥	ما بال دعوى الجاهلية ؟!	٢٣٢٢	كان يحب علياً
٥٠٦	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم	٤٠٠٢	كان يصلي والحسن والحسين يلعيان
٢٢٢٦	ما توفي حتى أحل الله له أن يتزوج	٢٢٤٢	كان يوم الأحزاب
٢٤٣٤	ما حضر امرأة نزلت بين بيتين	٨٧٦	كنا مع النبي ﷺ ستة نفر ، فكان

٢٣٤٢	هذا سالمٌ مولى أبي حذيفة	٩٠٩	مثل أمتي كالمنظر لا يدري أوله
٢٣٢٦	هذا العباس بن عبد المطلب	١٥٧٨	مشني ومثل الأنبياء
٣١٩	هذا يومئذ وأصحابه على الحق	١٥٥٢	المدينة كالكبير تنفي خبثها
١٥٥٤	هذه طيبة أسكنها ربي	٧	مر الملأ من فريش على رسول الله ﷺ
١٥١٦	هل تعلمون أن هذا النبي الأمي	٣٣٤١	مضى رسول الله ﷺ واستخلف
٦٨	هلا كنتم أذنتموني	٣٢٤١	مع أحد كما جبرئيل
٢٠٩	هم أشد أمتي على الدجال	٣٢٦٣	المغضوب عليهم : اليهود
٦٢٩	والذي نفس محمد بيده لو كان	٢١٩٢	تمّ تصحكون ؟
١٥٥٢	والذي نفسي بيده إنها لثنفي	١٢٨١	من أخاف الأنصار
٣١٤٧	والذي نفسي بيده لو تتابعتم	٣٤٢٢	من أخاف هذا الحبي من الأنصار
١٥٩٩	والذي نفسي بيده ما سلك الشيطان	١٢٩١	من أشد أمتي حبا لي
٤٤٠	والله إني لأحبكم	٦٤٥	من أنتم ؟
١٤٥٤	والله إني لأعلمكم بالله عز وجل	١٧٣٤	من سره أن ينظر إني أشبه الناس
٦٣	والله ! لقد أخذت من رسول الله	٤١٠٣	من سره أن ينظر إني رجل من أهل
٣٠٩٦	وأنتم معشر الأنصار	٣٠٧٢	من صبر على شدتها ولأولها
١٢٨٧	والإيمان بمان	١٩٨	منعت المراق درهمها
١٥٥٣	وذلك يوم تنفي المدينة الخبيث	١٢٦٤	نجا أول هذه الأمة بالزهد واليقين
٢٢١٤	وزنت بألف من أمتي فرجعهم	٢٥٧	نعم أقسم لكل أهل بيت منهم
١٢٨٨	وغلظ القلوب قبل المشرق	٣٠٨١	تعمت الأرض المدينة
١٥٢٦	وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة	١١٠٤	هؤلاء قوم من اليمن
٢٠٥	وما على الأرض من شيء من المحبة	٧٨٤	هؤلاء المغضوب عليهم ﴿﴾
٣٦٢	ويكسى والذاه حنين	٣٢٦٨	هاجر خالد بن حزام
٣٤٢٥	لا تزال من أمتي عصابة قوامه	٣٢٤٨	هذا الرجل الصالح الذي فتحت

٣٠٧٨	بوشك أن تطلبوا في قراكم	٣٢٨٣	لا تزالون بخير ما دام فيكم
		٣٥٣٠	لا تسألني امرأة منهن
	٢٦- المواعظ والرقائق	٧٣٦	لا تغزى مكة بعد هذا العام
٣١٢٩	آخر من يدخل الجنة رجل يمشي	٧٣٢	لا تغزى مكة بعد اليوم
٤٣٥١	أبشروا ، أبشروا ؛ إنه من صلى	٢٢٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
٣٩٥١	أتاني رجلاان فأخذنا بضمي	٩٤٠	لا يحزن عليكم بعدي
١٢٦٨	أتدرون ما هذا ؟	٢٠٢	لا يصبر على شدتها
٣١١٢	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم	٢٣١٨	لا يعطف عليكم
٣٠٥٤	إذا خلع المؤمن من النار	٣٢٦٠	يا أم سليم ! إن الله قد كفانا
٧١٦	أذهب حتى تلدي	٢٦٤٤	يا أيها الناس ! إن الله بعثني
٤٧٤	ارحموا من في الأرض برحمتكم	١٦٥٨	يا أيها الناس ! إنما أنا رحمة مهداة
٧٨٩	استكثروا من الباقيات الصالحات	٣٢٩٠	يا جابر ! أما علمت أن الله عز وجل
٣٢٩٨	أعتق عن كل واحدة منهن	٧٥٤	يا حبيب ! ما يبكيك ؟
٣٢٦٩	أتيموا اليهودي عن أخيكم	٣١٤٥	يا ربيعة ! ما لك وللصديق
٣٤٢٦	الذي يظعن نفسه إنما يظعنها	٣٠١٨	يا ضمرة ! أتري ثوبيك
١١٢	اللهم أنت عبي وأنا ربك	١٥١٧	يا عائشة ! إن عيني تمانان
٧٧٠	اللهم اهدني لأحسن الأخلاق	١٩٥	يا فاطمة ! ألا ترضين
٧٧٠	اللهم اهدني لأحسن الأعمال	١٢٧٦	يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتم
٦٠٦	اللهم إن الخير خير الآخرة	٢١٤	يتبع الدجال من اليهود
٣١٩٨	اللهم لا خير إلا خير الآخرة	٩٣٨	يجيء (يطلع) رجل من هذا الضع
٣٢٠١	إن أخوف ما أخاف عليكم	٣١٩٢	يدخل من هذا الباب رجل
٣٣٧٢	إن أطول الناس جوعاً	٣٤٣٧	يطلع عليكم أهل اليمن
٣٥١٢	إن الله ليملي للظالم	٣٢٥٠	يقول الله يوم القيامة : يا آدم

٣٢٨٤	تكلتك أمك يا معاذ !	٣٥١٣	إن الله يبسط يده بالليل
٣٤٦١	ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني	٣٥١٤	إن الله يحب العبد التقي
١٢٦٢	ثلاثة لا ينظر الله إليهم	٣٨٩	إن الله يعطيه ألف
٣٦٢٣	الجمعة إلى الجمعة كفارة	٣٥٢٢	إن ثلاثة في بني إسرائيل
٧٩١ ، ٧٨٦	خذوا جنتكم	٣٥٢٥	إن حقاً على الله : أن لا يدفع
١٣٢	الدواوين عند الله ثلاثة	٣٣٨١	إن الحياء والعفاف
٣١٣٥	ذاك جبريل عليه السلام ، وإن	٣١٩٨	إن الخير خير الأخره
٣١٦٩	رأيت ربي في أحسن صورة	١٠	إن رجلاً كان قميناً كان قبلكم
٣٢٦٥	رحم الله عبداً كانت لأخيه	٣١٦٨	إن سبحان الله ، والحمد لله
٣٢٥٠	سأل موسى ربه ستاً خصال	٧٧٩	إن عرش إبليس على البحر
٦٥٠	الشهيد يشفع في سبعين	٣٠٥٨	إن الفساق هم أهل النار
١٢٢١	صغارهم دعاميص الجنة	٣١٣٢	إن المؤمن خلق مقتناً ثواباً
٤٢٢	صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه	٣٥٥٥	إنكم سترون بعدي أثره وأموراً
٢٣٢٢	الصلوات الخمس ، والجمعة إلى	١٥٦	إنكم سترون ربكم عياناً
٢٣٢٠	عليك بتقوى الله ما استنطعت	١٣٩	أول ما يحاسب الناس به
٤٢٣	فضل صلاة الرجل في بيته	١٠٣٨	أول من يدخل الجنة
٧١٦	فوالذي نفسى بده لقد ثابت	٧٩٠	ألا وإن سبحان الله
١٣١	فيقال : يا محمد ! ارفع رأسك	٤٠٠	أي الزمان هي ؟
٣١٦٤	كان إذا جنس مجلساً ، أو صلى	٣٣١٣	إياك والذنوب التي لا تغفر
٣٠٦٦	كان رجل من الأنصار أسلم	٣١٠٢	إياكم ومحقرات الذنوب
٣٠٤٨	كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل	١٣٠٠	إيكم ماله أحب إليه من مال
٣٤٦٢	لعن الله من ذبح لغير الله	٣٢٢٠	بعثت والساعة كهاتين
٣٢٣٨	لقد تاب توبة ، لو تابها	٣١٤٩	تطوع الرجل في بيته يزيد

١٢٦٧	هذا ابن آدم ،	٣٢١٣	للشهاد عند الله خصال
١٢٦٩	هذا الأجل ، وهذا الأمل	٣٠٥٣	ليتمنين أقوام لو أكثروا
٣٤٢٨	هل تدرون ما هذا ؟ قالوا :	٣٠٥٦	ما أشخص أبصاركم عني
١٥٤	وأنتع السيئة الحسنة تحمها	٨٣٥	ما ترددت عن شيء أنا فاعله
٣٩٩	والذي نفسي بيده ! لو لم تذنبوا	٣٤٠٦	ما تعدون الرفوب فيكم ؟
٢٩٢	وإنه ! إنني لأرجو الله أن	٢٣٥٣	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
٣٣٩٢	وإنه ! للدنيا أهون على الله	٣٤٢٠	مرحباً بك من بيت
٣١٤٠	وما أنا والدنيا !؟	٢٢٣١	مر رجل عن كان فيلكم
٣٤٢٢	لا تحقرن شيئاً من المعروف	٣٧٨	المقسطون عند الله يوم القيامة
٣٣٧٥	لا ينظر الله يوم القيامة إلى	٣١٩٢	م تضحكون ؟ قالوا :
٣١٣٨	يا أسد بن كرز ! لا تدخل	٣١٤٣	من ابتلي من هذه البنات بشيء
١٢٣٢	يا فلان ! أيهما كان أحب	٢٣٥٦	من جهز غازياً في سبيل الله
٣١٤٢	يا معشر النساء تصدقن	١٢٥١	من خفق نفسه في الدنيا
٣١٩٦	يأخذ الله سماواته وأرضيه بيديه	٣١٣٩	من دخل سوقاً من الأسواق
٥٩٥	يأخذ الجبار سماواته وأرضيه	٣٣٧١	من شاب شيبه في سبيل الله
٣٠٠٨	يؤتى بالرجل من أهل الجنة	٣٢٢٩	من صام رمضان ، وصلّى
٣٠٥٢	يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال	١١٨١	من صلى علي مرة واحدة كتب
٢٣٧٣	يجيء الرجل يوم القيامة من	٣٢٨٧	من طلب الدنيا أضمر بالأخرة
١١٢١	يرفع للرجل الصحيفة	١٢٥٢	من قتل نفسه بشيء
٦٤٩	يعطى الشهيد ست خصال	٧٩٢	من كانت عنده مظلمة لأخيه
	٢٧- المسيرة النبوية	٣٢٩١	نعم ! تفعل الخيرات
٣٠٦٠	أتعلم بها قبر أخي ، وأدفن إليه من	٤٩٥	نعم ! من قال خيراً كنّ غائباً

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية

١٧١٥	جاء بي جبريل عليه السلام إلى	٢٩٥٦	أتيت بالبراء ، وهو دابة أبيض طويل
١٥٠٤	دعوهم ! يكن لهم بدء الفجور وثناه	١٦٨٢	أتيت ، فانظنوا بي إلى زمزم
٣١٠	رأيت رسول الله ﷺ يئس ثوباً وهو	٣٩٨٧	أريتك في المنام مرتين ، ورجل
٢٠٤٥	رش على قبر ابنته إبراهيم الماء	١٧١٤	أريتك في المنام : يحيى ، بك الملك
٣٠٧١	زينب خير (وفي رواية : أفضل) بناتي	٧٢٨	اللهم إن خير خير الأخرة
٨٩٢	ضموالي ماء في اغتصب	٧٢٩	اللهم إن العيش عيش الأخرة
٢١٠٥	في التي لم يرتع منها	١٥٤٨	اللهم ! الرقيق الأعلى
٢١٣٦	قوما فاغسلا وجوهكمما ، يعني :	١٤٨٣	إن الله أرسلني مبلغاً
٢١٩٥	كانني أنظر إلى كشح رسول الله ﷺ	٢٥٢٤	إن جبريل كان يعارضني
٣٠٠٦	كان أحب الشراب إليه ﷺ اخلو	٣٠٢٦	إن الشيطان قد خلفك في أهلك
٥٩٣	كان أهدب الشقرين	٣٥٥١	إنا قد اتخذنا خاتماً
٣٥٥٧	كان تنام عيناه ، ولا ينام قلبه	٢٥٥٣	إنك كالذي قال الأول :
١٥٠٨	كان خير قرساتنا اليوم أبو قتادة	٣٠٤٣	إنك وطئت بنعلك على رجلي
٥٩٤	كان رجلاً رمة وهو إلى الطول أقرب	١٥٦٠	إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل
٥٩٣	كان شثن القدمين	٢٣٠٠	إني اتخذت خاتماً من ورق
٣١١٥	كان في الكعبة صور ، فأمر عمر	٢٥٩٢	إني ذاكر لك أمراً ، فلا عليك
٢٠٠٤	كان في عفرق رأسه شعرات	٢٣٠٤	أهريقوا علي من سبع فوب لم تحل
٢٠٠٥	كان قد شبط مقدم رأسه	١٩٤	ألا تنطلق فتحي . بزيت
١٤	كان يحب الخلوة والعسل	٢٦٠٧	بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد
٢٢٤٢	كان يوم الأحزاب	٢٣٨٨	بل باب التوبة والرحمة
١٥٠٩	كذب من قال ذلك أبل له أجره	٢٦١١	بينما أنا نائم : أتيت بخزائن
٨٧٦	كنا مع النبي ﷺ سنة نغر	١٦١٩	بينما أنا نائم : رأيت في يدي
١٥٠٩	لأعطين الراية رجلاً يحب الله	١٦٨٢	بينما أنا بين الناس واليقظان : إن

٤ - فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب المشهية

٣٣١٥	هل لك أن أريك آية ؟	٣٤٦٧	لما افتتح بيته مكة ون إبراهيم
٣١٥٢	ولد النبي يومه عام الفيل	٣٤٨٧	لما انتهينا إلى بيت المقدس
٢٨٥	لا ، ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى	٣٠٢١	لما كان ليلة أسري بي
١١٥٩	لا ، بل أستأني بهم	٨٧٣	لو دنا مني لاختطفته
٨٨٦	لا ، بل أسأل الله الرفيق الأعلى	١٦١٩	لو سألتني هذه القطعة
٨٨٦	لا تنقضوا عتبه	٣٢٩٦	لو فعل (يعني : أبا جهل)
٢٨٦	لا ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى	٣٢٣٦	ما توفي حتى أحل الله له
٣١٧٧	يا بني كعب بن لؤي ! أنفذوا	٣٢٥٢	ما كان لي ولبنمي عبدالمطلب
		٣٢٩٧	سر الملا من قريش على

٥ . فهرس الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(١)

١٤٨٠	إن الناس لا يرفعون شيئاً		
٧٣٦	أن النبي دفع الرابية يوم خيبر إلى عمر	٣٦٧	أتشهدين أن لا إله إلا الله؟
٥٠٥ و ٥٠٤	أنه رأى ربه على الأرض	٧٧٢	اختلاف أصحابي لكم رحمة
١٣١١	إنها ستفتح لكم أرض الأعاجم	٧٧٢	اختلاف أمي رحمة
٦٣٨	الآيات بعد المنتين	١٦٥٣	ادفونوا موتاكم وسط قوم صالحين
٧٤٣	آية الكرسي التي في سورة	٥٦٢ و ٥٦٣	إذا سمعتم نهيق الحمار
٤٦٧	أين الله؟ قالت	١٧١	إذا قام أحدكم إلى الصلاة
	(ب - ش)	٩٢٨	أذهب إلى تلك الشجرة ، فادعها
		١٠٤٨	أرسل بها إلى أخيك التجاشي
١٣٢٠	بني الله عز وجل له بيتاً	١٧٢٤	إسحاق ذبيح الله
٤٦٦	تشهدين أن لا إله إلا الله	٢٥٦	أقرئ قومك السلام فإنهم
٦٣٦	ثمرة طيبة ، وماء طهور	٧٩٠	أكثروا ذكر الله حتى يقولوا : محنون
١١٢٣	ثلاثة حق عنى الله أن لا يبرد لهم	٥٠٨	اللهم ! اجعني أخشاك كآني
١٧٤١	ثلاثة إن كان في شيء	٥٠٩	اللهم أصلح لي سمي
١٢٥	ثم تلا رسول الله ﷺ	١٠١١	اللهم إنك عفو كريم
١٥٨٦	حتى لا تعلم بينه ما تفتق	٤٤٠ و ٤٤١	اللهم بارك فيهن
٩٥٨	الحج يكفر ما قبله	٦٩١	اللهم علم معاوية
١٢٧٨	خير قرن : القرن	٨٤٠	أما ترضى أن لهم الدنيا
١٤١٧	رأيت في الجنة ذنباً	٤٩٦	الأمر يقول : سبحان ربك
٥٧٠	رأيت النبي ﷺ يمسح وجهه فرس	٥٩٧	أنا الذي بدأت الدنيا
٥٠٤	سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم	١٤٧٧	إن ثلاثة من بني إسرائيل
١٠١٤	سبحي الله كل غداة	٩٢٠	إن السموات السبع والأرضين
٨٣	سبع تمرات	١١٩٤	إن العبد المؤمن إذا قام

٥ - فهرس الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٥٤	كان يكبر بعد المكتوبة	٩٥٧	شهر رمضان يكفر ما بين يديه
٥١٩	كانت عائشة تحت		
١٦٥٣	كذلك ينفع في الاحرة		(ع - ق)
٥٠٢	لما كان ليلة أسري بي رأيت ربي	١٤٢	عري الإسلام وقواعده
١٤٢١	لو حرمت عليهم	١٠٢٩	علي خير البرية
٥٧٧	لو خرجتم إلى أرض الحبشة	٥١٨ و ٥١٧ و ٥١٦	فانحرف رجل فسلم
١٥٢٤	ليأكل كل رجل من أصحابه	١٦٧٧	فسمعهم يعذبون في القبور
١٢٩٠	لا إله إلا أنت ، يا حيّان	٧٣٤	فلقي أهل عيبر ، فردوه
١٠	لا تأتوا البيوت من أبوابها	٢٥	فليصل ركعتين
٦٨٥	لا تحدي بعد يومك	٤٦٧	فمن الله؟ قالت
١٤١٠	لا يزال العيد يسأل	١٥٠	فمن تركها فقد خرج
	(م)	١٦٨٨	فرض رسول الله ﷺ في الطريق
١٥١٩	ما أجد أحداً يشبهك	١٦٨٦	فرض النبي ﷺ إذا نشأجروا
٦٣٩	ما بين أول الآيات وآخرها	١٦٥٣	قبل : يا رسول الله ! وهل ينفع الجار
١٠٢٠	ما ثرون في قتال القوم		(ك - ل)
٥٨٤	ما تمجبون؟! فوالذي		
٤٨٦	ما يخرج من بيته صباحاً	٥١٢	كان إذا أصاب الرمذ واحد
٤٨٩ و ٤٩٠	ما يخرج من بيته قط	٤١٤	كان ﷺ يصلي الجمعة قبل الخطبة
٢٦٥	ما من مؤمن إلا وله	٦٦٩ و ٦٧٠	كان ﷺ حين نقام الصلاة
٩٤٤	ما هو بأثر عندي منه	٤٦٩	كان في عماء ما تحت
٧٦٤	المرء مع من أحب	٩١٩	كان النبي ﷺ يصلي في خفتا
١٠٢٥	المرأة وحدها صف	٨٠	كان يشير بمخصرة
١٠٨٩	من احتكر طعاماً	٧٢٧	كان يقول يوم الخندق

(ن - ي)			
		١٠٨٩	من احتكر طعاماً
٨١٦	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإمام	٣٧٧	من أشتر الناس ... الرجل يقضي
٧٩٣	هذه نومة الأنبياء	١٣٢٠	من بنى له مسجداً
٨٠٤	هم النبي ﷺ أن يزجر أن يسمى	١٣٢١	من نوضاً فأحسن وضوءه
١٣٩٣	وإذا قال : ﴿ولا الضالين﴾	٩٩٨	من سب علياً فقد سبني
٥٨٤	وانذني نفسي بيده نعبده الله	٩٥٣ ، ٣١٦	من سمع يهودياً أو نصرانياً دخل النار
١٣٨٧	والإيمان والسكينة في	٥٦٦	من صلى صلاة لم يكمل
١٥٠١	وفضلت على ما سواها	١٠٨٤	من صلى علي من تلقاء
٤٣٢	ولد النبي ﷺ يوم النبل	١٧٤٠	من عشق فكتم فجات
٦٩١	ومكن له في البلاد	٣٦٢	من قرأ القرآن وعمل
١٣٢٢	ومن خرج علي ظهر لا يريد	١٣٤٨	من ولي من أمر أمتي
٩٢١	بأنني أكل الربا يوم القيامة	٩٨٨	مه ! لا تقولن هذا ، إن النطفة
٢١٤	يسبح المدجال من أممي سبعون		
١١٧٢	يعشر الناس يوم القيامة		
٣٤١	بقاتلون الكفار على رؤوس الشعث		

٦ - فهرس الأثار الموقوفة مرتبة على الحروف

		(أ)		
٥٨٠	أن تقض الأرحام ويطاع			
٦٣٤	إن كان ما يقول أبو هريرة	٦٦٣	أثوتي بشرية لبي	
٤١٥	أنفق أبو بكر على رسول الله ﷺ	٧٢٥	أبيع ديني بدنياي	
٥٢٨	أن أبا أيوب الأنصاري كان يصلني	١٤٢٩	أنضرب عليهما! ما دخل علي	
٦٩٩	إن ابن عمك هذا الخنصر	١٣٤٧	أنيت عائشة أسألها عن شيء	
٧٢٦	إن الله تعالى قد أرى أمير المؤمنين	١٢٨٢	أخافه الله من أخاف رسول الله ﷺ	
١٤٢٨	أنا ثيماء الداري ربي	٦١٩	إذا أراد أحدكم أن يسأل	
٤١٧	أن حفصة لما توفي	٨٣	إذا خرجت يوم العيد فكل	
١٣٠٠ و ١٢٩٩	إن خيار عباد الله	٦٣٨	إذا رأيتم أول الآيات تتابع	
٦٠١	إن الخبير خير الأخرة	١٤٧	إذا صح الحديث فهو مذهبي	
٤٥٤	إن رفع الصوت بالذكر حين يتصرف	٣٠١	إذا كان أحدكم في الشيء	
٤١٧	أن زينب بنت جحش	٣٢٥	إذا مررت بستان فكل	
٥٢٥	أن عمر رآه وهو خليفة	٦٦٢	أزلفت الجنة وزوجت	
٦٤٦	إن من أشراف الساجدة أن يظهر الشح	١٤٢٤	اصطبح ناس الخمر	
٩١٥	إن من أقبان تسحراً	٥٠٠	التخمر أهل الإبل والغنم	
١٦٨٨	إن من فضلاء رسول الله ﷺ أنه قضى	١٢٩٢	أمكننت طيبة النفس	
٦٢١	أن النبي ﷺ حج بسائه	٥٩٢	ألا أصيب لكم النبي ﷺ	
٥٢٥	أن النبي ﷺ كان لا يدع ركعتين	٤١٦	ألا قد عرفناك يا سودة	
٥٢٨	أن النبي ﷺ كان يصليهما	٧٢٢	ألسنت يا مروان! ابن اللعين	
١٣٤٣	أن النبي ﷺ مسح على الخنثين	٥٠٨	النهم! اجعلني أحسن	
٤١٨	أنا أعظم الناس بهذه	٤١٧	أما والله ما تخنين	
٧٢١	أنت الذي نزل فيك ﷻ والذي قال ..	١٣٤٦	امسح عليهما	
٩١٥	أنتم نسه الناس سمناً	٨٢	إن استطعتم أن لا يعدوا أحدكم	

٥٠٠	نفاخر أهل الإبل وأصحاب	٦٣٦	انطلقت مع النبي ﷺ ليلة الجب
٥٢٩	تكلم رجل من الأنصار	٤١٥	أنفق أبو بكر على رسول الله
٤٠٦	توفي أبو بكر وما ترك	٢١٩	إننا كنا إذا فقدنا الرجل في عشاء
١٥٤٤	ثلاث من تكلم بواحدة	٥٧٥	أنك في زمان كثير ففهاؤه
٥٥٦	ثم رفع إصبعه	٢٠٢٣	إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق
	(ح - ز)	١١٢٨	أنه رأى عمر بن الخطاب وهو
		٧٦	أنه سجد في إذا السماء
		٤٥٦	أنه كان يسمعهم
٥٩٣	حدثنيه أهدب الشقيرين	٥٢٧	أنه كان يصلي بعد العصر
٤٥٢	حرمت الخمر حين حرمت	١٣٥	إنه ليس كقرأ ينقل
٤٢١	حسن، أوه أوه! لو أطاع	٥٤١	إني أشرب وأنا قائم
١١٤٦	خرج علينا عمر بن عبدالعزیز	٦٢٤	إني لأضرب البتيم حتى
١١٢٧	خرج عمر على الناس يضربهم	١٣٩٠	إني لم أتهمك، ولكن
٦١٣	خرجت حاجاً فكان لي	٧٢١	أهرفلية؟ إن أبا بكر
٤٥٠	دخلت من البمامة إلى المدينة	١٦٥	أول من دفن
٦٦٠	دوروا مع كتاب الله حيثما دار		(ب ، ت ، ث)
٦٢١	ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء		
٦٠١	رؤي سلمان وعنه كساء مطموم	٧٢٥	بعث معاوية إلى عبد الرحمن
١٣٤٦	رأيت أنس بن مالك بال	٥٢٦	بعثني سلمان بن ربيعة بريداً
١٣٤٤	رأيت رسول الله ﷺ توحشاً	٧٧٤	بلى ولكن أردت أن أدفع
٦٦١	رأيت عمار بن ياسر دعا بشراب	١٤٠٤	بئسي؟ أرسول الله لم يدخل
٦٠٦	زارنا سلمان من المدائن	١٤١٩	بيننا أنا أدير الكأس
		٦٢١	تعلمين اني لم أكن أبيع

٨٢	فلم أذع أن أكل قبل أن أعددو	(س ، ش)	٨٦٥	سئل حذيفة رضي الله عنه عن
٢٠	فيا عجبا لو تبرئ تدلى		٥٤١	سأل رجل ابن عمر
٤٨٠	قام النبي ﷺ بآية		١٤٣٠	سألت عائشة عن
٧٥٦	قتل أبي عفرة يوم أحد		١٤٢٦	سألت عائشة عن صلاة
١٤٢٠	قدم رسول الله ﷺ المدينة		١٤٢٦	سألت عائشة عن الصلاة
٦٢	قرأت من في رسول الله		١٣٤٥	سبق الكتاب الخفين؟
	(ل ، ل)		٧٦	سجود الدواة والقلم
٨٥٤	كان بين نوح وأدم عشرة		٩٤٠	سئى الله ابن عوف من سنسبيل
٤٤١	كان الرجلان من أصحاب		٥٨٠	سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة
١٣١٥	كان رسول الله يعلمه		٤٦١	سمعت عون بن أبي جحيفة
١٦٦	كان عثمان بن مظعون من أول		١٢٨٤	شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا
١٦٩٥	كان عمر يضرب الذين يصلون		٥٣٢	شهدت النبي ﷺ حين كسرت
٨٣	كان المسلمون يأكلون يوم الفطر			(ص - ق)
٢٠٨	كانا رجلين منافقين		٦٦٢	صدق الله ورسوله . اليوم التي
٨٣	كانوا لا يخرجون حتى		٥٢٢	صلى إمام لنا يكنى أبا رمثة
٧٢٢	كذب والله ! ما هو به		٥٥٥	صليت في مسجد بني غفار
٥٣٩	كنا نشرب ونحزن قيام		٥٨١	عسى هؤلاء أن يكونوا منهم
٦٢٠	كنت أصلي والنبي		٦٦	على قراءة من تأمروني اقرأ
٤٥٤	كنت أعرف انقضاء صلاة النبي		٥٧٦	العمل قائد الهوى
٤٢٠	كنت أكل مع النبي حيساً		٤١٧	فخرجت معي أم مطح
١٤١٩	كنت ساقى القوم		٤٢٢	فضل صلاة الرجل في بيته
٦٦	كيف تأمروني اقرأ على			

٥٨١	لو شئت أن أقول : بني فلان	٦١٢	كيف تركتم أم حنّو؟
١٠١١	لو علمت أي ليلة ليلة القدر	١٥٤	لا أخرجه من الإيمان
١٣٥	ليس بالكفر الذي	٥٢٨	لا تصلوا بعد العصر
	(م)	٥٢٦	لا تصلوا بعد العصر ! فإني
		٨٦٥	لا ، ولكنهم كانوا يحلون
١٣٤٥	ما أبالي مسح على الخفين	٧٥٢	لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين
١٣٤٢	ما أبالي على ظهر خفي	١٢٦٢	لا يزال المسلمون في الأرض
٦٣٩	ما بين أول الآيات وآخرها	٩١٥	لا يكون في بني إسرائيل شيء
١٥٦٩	ما أحب أن لي بكلمة رسول الله	١٥٢٨	لا يموت عبد وهو لا يجعل
٥٨٦	ما رأني رسول الله ﷺ منذ أسلمت	١٣٤٤	لأن أخرهما ، أو آخر
١٤٠٥	ما رأيت النبي ﷺ صائماً	١٤٩٨	لأن تكون قلتها : أحب
٦٠٤	ما رأيت افتتح صلاة نظوع	٩١٦	لتركبن سنن بني إسرائيل حذو
٦٨٣	ما زلنا أحرمة منذ أسلم عمر	٥٨١	لمنة الله عليهم غلعة
١٢٨٤	ما ضر امرأة كانت بين حيين	٦٣٢	لقد علمت آية من القرآن
٦٦٠	ما يبكيكم؟ أتخشون	٥٩٩	لقعن ذو الوجهن
٤٦٩	مر ابن عمر براعي غنم	٦٧٨	لم يمت رسول الله ﷺ حتى أمل
١٢٩٢	من أنتن؟ ... صواحب الحمامات	٥٣٧	لما أنزلت هذه الآية : ﴿وأندر
٢٨٣	من ادعى الإجماع فقد كذب	٥٨٧	لما دنوت من مدينة رسول الله
٨٢	من السنة أن لا تخرج يوم	٢٠٢	لما قتل ابن آدم أخاه
١٥٢٧	من شهد أن لا إله إلا الله	٥٢٩	لما قسم رسول الله ﷺ غنائم
١٥٢٧	من مات لا يشرك بالله شيئاً	٦٧٢	لما كان غزوة تبوك أصابت الناس
٧٤	المنافق كافر به والفاخر	٥٧٨	لما نزلنا أرض الحبشة جاؤونا
		٨٧٣	لو تمنى اليهود الموت

		(ن - ي)	
٥٢٦	ولكنني أخاف أن يأتي بعدكم		
١٥٣٨	ولم أسمع امر يقتله	١٤٢٢	نزل تحريم الخمر في قبيلتين
٦٧٩	وما يمنع من ذلك	٢٣٥	نعم يابعت ابن الزبير
١٦٩٥	وهم عمر ، إنما نهى	١٢٩٤	نعم البيت الحمام
١١٨٢	يا أيها الناس ! إياكم والالتفات	٥٢	وإنه ! إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق
٩٢٦	يا أيها الناس ! إياكم وما لا كفارة	١٤٤٣	وإنه ! لأن أكون في هؤلاء
٢٧١	يا بني ما من أحد صحب	١٢٩٦	وإنه ! لأنتم أشد
٥٢٥	يا زيد لولا أنني أخشى أن	٦٣	وإنه ! لقد أخذت من
٥٨٧	يا عبد الله هل ذكر رسول الله من أمري	٧٢٦	وإنه ! ما استخلف أحداً من أهله
٧٢٢	يا مروان ! أنت القاتل لعبد الرحمن	٦٨٤	وإنه ! ما ذكر رسول الله ﷺ يومئذ
٥٩٣٦	يبصر أحدكم القذاة	٧٢٠	ورب هذا البيت لقد لعن الله
٥٩٠	يظهر النفاق ، وترفع	٣١٥٢	ولد النبي ﷺ عام الفيل
٥٩٤	يقبل جميعاً ويدبر جميعاً	٤٣٣	ولدت أنا ورسول الله عام الفيل
٣٠١	يكره أن يجلس الإنسان بعرضه في	٢١٠	ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا
		٥٨٨	ولقد شكوت إليه إنني لا أثبت

٧ - فهرس غريب الحديث

			(أ)	
٦٧٦	تعولوا			أبشروا
٨٢٢	تقاتل	٥٩٠		أبهار
٨٨٦	تنظروهم	١٦٩٨		أجبلهن
١١٥٧	التنويم المعاطيسي	١٢٠٧		الأحמש
٢٤	التور	١٠٢٩		إذا يشاء فذير
		٣٥٣		إزار جرذ
	(ج - ح)	١٠٩٢		أساود
		٢٤٤		الاستواء ، استوى
٤٦٩	جزرة	٤٧٧ ، ٤٧٦		الأسفاط
٧٩٩	جلوبة	١٤٣٧		أعال
١٩٠	جفة	٦٧٦		أكم
٩٦١	حائض	٢٤٤		أكمة
٩١٨	حدو	٢٤٤		أم حنو
٨٨١	الخشم	٦١٢		أمر
١٢٥٨	حضروا	١٦١٠		الإملاجة
١٠٢٥	حشنتها الحرب	٧٧٧		أوعب
١٩٠	حفة	١٠٢٤		
٧٩٩	حنطة			
			(ب - ت)	
١٠١٨	الحاصرة			البرز
٧٣٨	نخيبث	١٦١٢		الشعوت
٣٧٢	اخلوة	٦٣٩		تسلي
		٦٨٥		تعالق
	(د - ز)			
١٦٥٥	دار الخقامة	٨٠٩		

٧- فهرس غريب الحديث

٧٨٤	الضالين	١٠٢٩	الدمع
١٢٦٢	الضرب	١٦٢٥	الذئب
٨٢٨	الضيق	١٢٦٦	ذوات القرون
٢٢	طلاح الأرض	١٥٢٥	الرقبي
١٤٣٥	الظهور	٨٢٠	الزفن
٣٠٤	طهوي	٨١٧	الزمامة
١٥٧٠	ظلمهم		
١٠٢٢	الظهران		(مس . ش)
		٥٩٠	سدأدوا
	(ع - ق)	٦٨٥	السلاب
٦٧٦	عال	٥٨	السمر
١٦٢٥	العصري	٢٤٤	سحف الخيال
١٦١٠	العبور	٤٢٧	سفعاء الخدين
٥٩	العجان	٢٤٩	سنع
٧٧	العرجون	١٢٦٢	الشيام
١٠٢٤	العرض	٥٩٠	الشرف الجون
١٥٩٦	العس	١٦٦٥	الشطب
١٢٤١	العسمة	١٦١٠	الشعري
١١٣٩	العقل	٢٤٤	شعت
١٥٢٥	العمرى		
٩٢٥	المغانط		(ص - ظ)
٤٠٥	غامر	٢٤٤	صبا
١٦٢٥	غريباً	١٢٥٥	صنة الخيل

٧- فهرس غريب الحديث

٧٧٧	الملح	١٢٤٠	فحمة العشاء
١٢٦٦	الملحمة	١٥٨٢	القدادين
١٠٥٨	منقوص	١٦٢٥	القرى
١٥٩٧	المنجفة	١٢٧٥	فصينة
٣٩١	موشياً	٧٢٢	فضض
	(ن - ي)	١٢٤٠	القواشي
		٩١٩	الضدة
٢١	نابذهم	١٢٦٦	القردان
١١١٢	نفس	١٦١٢	قصب
١٤٣٢	النهث		(ك ، ل)
١٤٢٦	الهجير		
٩٩٥	حصر	١١٥٦	الكاهن
١٢٥٥	الوحشان	١٠٢٣	الكديد
١٥٣٦	الوسيلة	٦٠١	كساء وأندزورد
٦٣٩	الوعول	١٠٦٩	لدنائه
٢٢٣	لا تطرفوا النساء		(م)
٢٢٥	لا تفتروهن		
٥٥٢ ، ٥٥١	يشير	٨٨١	المان
٦٧٦	يعول	١٢٦٦	المحلق
١٩١١	اليمن	١٢٦١	اعففة
٤٥٣	يهلل	١٥٣٣	الغابرة
		٧٨٤	المنصوب عليهم

٨ - الرواة المترجم لهم

(أ)

٧٨٤	إبراهيم بن عني الذهلي	
١٥٨٧	إبراهيم بن محمد الشافعي	١٢٣٠
٦٤٤	إبراهيم بن محمد بن جناح	١٣٤٤
٥٤	إبراهيم بن محمد بن الحارث	١١٩٥، ٩٥٨، ٩٢٢
	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن	١٤٢١
٧٢٥	عمر بن عبد الرحمن بن عوف	٢٢٨
١٤١٢	إبراهيم بن مسلم النهدي	٢٦٤
٩١٤	إبراهيم بن ثالثة الأصبهاني	١٢٥٥، ١١٦٨
	إبراهيم بن هاني بن موسى بن هارون	١١٢٣، ٥٠٨
٨٩، ١١	أبو إسحاق النسابوري	١١٢٧
١٦٦١	إبراهيم النهدي	١٢٣٣
٨	ابن أنس بن مالك	إبراهيم بن سليمان الأعمش أبو
	ابن إسحاق - محمد بن إسحاق	٧١٥
٣٣٠	ابن أبي إهاب	١١٠٠
	ابن أبي أوس - إسماعيل بن عبد الله	١٢٠١، ١٢٠٠
	ابن بلال	١٢٠٦، ١٢٠٥
	ابن حدعان - عني بن زيد	٤٣٩
٨٢	ابن حريح	١٢٩٦
٩٧٦، ٩٧٥	ابن جواد الأحوص	٨٤٤
٨٥	ابن أبي الخوخ	١٨١
١٢٧٥	ابن أبي حبيبة - إبراهيم بن إسماعيل	٧١٥
	ابن حجبيرة - عبد الرحمن بن	١٢٧٤
	حجيرة المصري	٥٧٢
	إبراهيم بن صمعة	أبان بن عثمان الكوفي
	إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي	أبان بن أبي عياش
	إبراهيم بن إسماعيل الطلحي	إبراهيم بن حمزة الزبيري
	إبراهيم بن الحجاج السامي	إبراهيم بن حيشم بن عروة
	إبراهيم بن حمزة الزبيري	إبراهيم بن زياد القرشي
	إبراهيم بن حيشم بن عروة	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
	إبراهيم بن سليمان الأعمش أبو	إبراهيم بن سليمان الأنضلي
	إبراهيم بن سليمان الأنضلي	إبراهيم السكسي
	إبراهيم بن صالح الشيرازي	إبراهيم بن صرمة
	إبراهيم بن صرمة	إبراهيم بن طهمان
	إبراهيم بن طهمان	إبراهيم بن عبد الله بن العلاء
	إبراهيم بن عبد الله بن العلاء	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي
	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي	إبراهيم بن عثمان العبسي
	إبراهيم بن عثمان العبسي	إبراهيم بن عروة
	إبراهيم بن عروة	إبراهيم بن عقبة

ابن أبي حكيم	١٧١٧	ابن عجلان = محمد بن عجلان
ابن أبي حكيم	١٧١٧	ابن عباس - الحسين
ابن حماد العسكري	٢٢٧	ابن أبي الفرات = يونس الإسكافي
ابن الحنفية = محمد بن علي		ابن أبي فروة = إسحاق بن عبد الله
ابن أبي داود	١٠٥٩	ابن فضالة - الفرج بن فضالة
ابن رافع	١٠٦٧	ابن مثنويه = محمود بن محمد الواسطي
ابن أبي رجاء = أحمد بن محمد بن		ابن قيس الثخيني المصري - عبدالله ابن
عبدالله الطرسوسي		الوليد
ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن		ابن كرامة = محمد بن عثمان
محمد		ابن لهيعة ٧٩، ٩٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٥٦، ٥٩٢،
ابن الزبير فان المكي - حمد بن عباد		٩٦٢، ٩٣٦، ٩١٧، ٨٦٠، ٧١٤، ٦٢٧
ابن أبي الرناد	١٢٨٧	١٠١١، ١٠١٢، ١٠٠٤، ١٠٢٠، ١٠٦٥،
ابن أبي سمينة	١٢٣٥	١١٤٩، ١١٧٤، ١١٩٨، ١٢٦٤، ١٢٨٠،
ابن سهل الفنطري أبو بكر = محمد		١٢٨٨، ١٢٩٢، ١٣١٦، ١٣٢٧، ١٣٥٤،
ابن السري		١٣٦٧، ١٤٠٢، ١٥١٨، ١٥٢١، ١٥٣٦،
ابن سوار - أشعث بن سوار		١٥٦٣، ١٦٢٢، ١٧٢٦
ابن سيار الرمادي	٦٣	ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن
ابن شهرمه - عبدالله بن شهرمه		الكوفي
ابن شفيع	٢٥٨، ٢٥٧	ابن المؤمل
ابن صالح	٧٤٩	ابن مغراء - عبد الرحمن بن معن بن مقدم ٩٨٧
ابن صهيب	٤٢٣	ابن أبي ميمونة = هلال بن أبي هلال
ابن عباد بن حنيفة الأنصاري =		ابن هيرة = عبدالله السبيعي
الوليد بن مالك		أبو أحمد الزبير

١٦٤٧	أبو بكر المقرئ	١٦٣٣، ٩٨٢، ٩٧٧	أبو الأحوص
٤٢٧	أبو بكر الهذلي	١٦٣٠، ١٠٨٣، ٦٠٣، ٣١٦	أبو أسامة حماد بن أسامة
٩٥٨	أبو يلال الأشعري	٤٣٣، ٦٢	أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله
١٧٢٩	أبو بلع يحيى بن أبي سليم	٩٩٨، ٩٨٠، ٦٩٨، ٦٣٦، ٦٢٠، ٤٩٦	
١٤٢٥	أبو تيممة		أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد
	أبو ثعبة طريف بن مجالد الهجيمي		ابن اخيارث
	أبو الخفاف = داود بن أبي عوف		أبو إسحاق النيسابوري - إبراهيم بن هانئ
٨١٢	أبو جعفر الأشعري		أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن
	أبو جعفر الباقر = حسين بن علي بن أبي طالب	٦٩٦	أبو الأشعث النضعماني شراحيل بن أذة
	أبو جعفر الخارثي - محمد بن عبد الوهاب	٧١٤	أبو الأعمور الأسلمي
١٦٣٤	أبو جعفر المدني	١٦٩٠	أبو أمامة اخارثي = عبدالله بن ثعلبة
٦٣٦، ٢٨٥	أبو الجوزاء	٨٦٥	أبو البخثري = سعيد بن قيروز
	أبو حاتم الخفاف - سويد بن إبراهيم	٤٢٧	أبو بكر البصري
٩١٧	أبو حازم		أبو بكر بشار - محمد بن بشار
٧٥٢	أبو حبيب		أبو بكر الثقفني الدمشقي = عبد الرزاق
٦٣١، ٦٣٠، ٥٧٢	أبو حبيبة الطائي	٤٣٧	أبو بكر بن شعيب بن الحجاب المولي
١٧٣٥	أبو الحجاج		أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة
	أبو حنيفة = الأجلح بن عبدالله الكندي	١٥٠١، ٤٢٧	
	أبو حنيفة - موسى بن مسعود	١٧٣٢، ١٤٦٨، ٩١٣، ٢١٧	أبو بكر بن عباس
	أبو الحسن المقرئ = علي بن محمد	١٦٦٦	أبو بكر الفريابي
	أبو احسن الفزاز = محمد بن سنان		أبو بكر الفضل - الفضل بن مشر
	أبو حصين القاضي = عبدالله بن أحمد	٩٢١	أبو بكر بن أبي مريم

١٢٠٧	أبو رافع	أين	عبد الله بن يونس البيربوعي
٦٣٨، ٦٣٧	أبو الربيع الزهراني	١٢٢٧	أبو الحكم المنزي
١٤٨٢، ٩٣٦، ٢٦٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢	أبو الزبير		أبو حماد = الفضل بن صدقة
٤٤٠	أبو زرعة	٧١٨	أبو حمزة سوار بن داود
٤٤٧	أبو السائب سلم بن جبادة		أبو حمزة الكوفي = سيار
١٦٦٣، ١٦٦٢	أبو سعد		أبو حمزة الكوفي = بشير بن سلمان
٨٧٦	أبو سعد الأزدي	١١٠٥	أبو حميد
١٤٢٩	أبو سعد الأعمى		أبو حميد - عبد الله بن محمد بن
٥٥٠	أبو سعيد الخزازي		ثمم المصيصي
	أبو سعيد المدني = عبد الله بن		أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية
	شبيب الريمي		أبو خالد الأحمر = سليمان بن حبان
	أبو سفيان الحمصي = محمد بن	٣٣٩	أبو خالد الخراسي
	زياد الألهاني		أبو خالد الدانبي = يزيد بن
	أبو سفيان = طريف بن شهاب		عبد الرحمن
١٤١١	أبو سلمة الأزدي البصري		أبو خالد - وهب بن خالد الحمصي
	أبو سلمة الخزازي = منصور بن سلمة	١٢٠٩	أبو خزيمه
٩٤٠	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف		أبو خليفة = الفضل بن الحباب الحمصي
	أبو السمع = دراج		أبو الخير = مرثد بن عبد الله البزني
٥	أبو سورة		المصري
١٣٨٣	أبو شعاع سعيد بن يزيد	١٤٥٩	أبو داود السبعمي الأعمى
	أبو شريح = عبد الرحمن بن شريح	١١٩٧	أبو داود الطيالسي
	الإسكندراني		أبو ذهل المصيصي - مورع بن عبد الله
٩٣٥، ٩٣٤	أبو شعيب الحضرمي	١٥٨	أبو راشد الخبزي

١٧١٦	أبو عبدالله القاضي الحنظلي	١٥٦	أبو شهاب اخناط
	أبو عبدالله الكوفي = موسى الجهتي		أبو شيبه = إبراهيم بن عثمان العبي
٧٩٦	أبو عبيدة بن حذيفة		أبو شيبه المواسطي = عبد الرحمن ابن
١٠٤١	أبو عتاب = سهل بن حماد		إسحاق
٢٢٢	أبو عتبة الحمصي	١٥٥٣، ٥٧٩	أبو صالح
٤٦٢	أبو عثمان الخزاز الرازي		أبو صالح الخرازي = عبد الغفار بن داود
	أبو عثمان الصنعاني = شراحين بن مرشد		أبو صالح كاتب الليث - عبدالله بن صالح
	أبو عثمان = العباس بن انفضل البصري	١٢٧٤، ١٣١٣، ١٣١٢	أبو صخر حميد بن زياد
	أبو عثمان = عمار بن عثمان الحنظلي	٤٢٣	أبو صهيب
	أبو عثمان المكي = محمد بن شريف		أبو طيبة = عيسى بن سليمان
	أبو عثمان = الوليد بن أبي الوليد	٨٥٦	أبو ظبية السنفي الحمصي
١٤٣٦	أبو عزة الدباغ - الحكيم بن طهمان	١١٩٥	أبو الظلال
٢٧٠	أبو عثمانة = حنبل بن يؤمن		أبو عاصم - الضحاك بن مخلد النبيل
١٧٢٨	أبو عفير الأنصاري		أبو عامر الشامي الحمصي الألهماني
	أبو علي بن إبراهيم = أحمد بن محمد بن	١١٩٧، ١١٩٦	عبد الله بن غابر
٤٢٨	محمد بن إبراهيم المصاحفي		أبو عامر = عبد الملك بن عمرو الفيسي
	أبو علي الجمعي الكوفي الحسي		الزعتدي
٣٧٨	ابن سهل		أبو عامر = القاسم بن محمد الأسدي
١٨٨	أبو علي الصفيق		أبو عباد = عيسى بن عبد الرحمن بن
٩٠٣	أبو عمر الراوي عن أبي الدرداء -		فروة المزرفي
٧٨٦	أبو عمر الخوصي		أبو عبد الرحمن = القاسم بن عبد الرحمن
٣٠٤	أبو عمر القاسم بن جعفر	٨٧٨	أبو عبدالله الظهراني = محمد بن حماد

١١٢٤	أبو المتوكل	١٨٥، ١٨٤، ١٨٠	أبو عمران الجوني
٢٤٦	أبو محمد البصري = يوسف بن يعقوب		أبو عمرو البصري
١٠٥٦	أبو محمد الينغادي = القاسم بن بشر بن معروف		أبو عمرو السدوسي
١٦٤٧، ١٦٤٦	أبو محمد بن أبي طالب = العباس		أبو عمرو محمد بن أحمد نخيري
١٨١	أبو محمد بن عبد الله الينغادي		أبو عمرو بن نجيد
١٢٦	أبو محمد البخاري		أبو العنيس = سعيد بن كثير
٣٧٤	أبو محمد = عبد الله بن يوسف الأصبهاني		أبو عوانة - وضاح البشكري
	أبو محمد = يونس بن محمد		أبو عون الزياتي = محمد بن عون
	أبو الحياة - يحيى بن يعلى		أبو عيسى الطحان = موسى بن مسرة أو ابن مسلم
٦٠٦	أبو مريم = إلياس الحنفي		أبو غالب - صاحب أبي أمامة
٨٩٨	أبو مسعود الزرقي		أبو الغيث
٩٤٣	أبو مسكين - حر بن مسكين	١٤٣١، ١٤٣٦	أبو فاخنة
	أبو مسلم الكجي = إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم		أبو فروة الرهاوي = يزيد بن ستان
٤٣٦	أبو مسلمة		أبو الفضل = كثير بن يسار
	أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر		أبو كامل = مظفر بن مدرك الخراساني
٢٥٥	أبو مصعب الزهري المدني		أبو كيفة السدوسي البصري
٥١	أبو مضر الناجي		أبو كثير = يزيد بن عبد الرحمن بن غفيلة
	أبو معاوية الضرير - محمد بن خازم		أبو كريب = محمد بن العلاء الكوفي
	أبو معدان القطري = عامر بن مسعود		أبو الكنود
	أبو معشر السندي = نجيع بن عبد الرحمن		أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق بن أشيم
٦٦			

أبو يوسف الحمصي - عبدالله بن سالم	أبو القيسرة - عبد القدوس بن
١٦٢٢ أبو يونس سليم بن جبير	٦٩٢ الحجاج الخولاني الحمصي
الأجلح ابن عبدالله أبو حنيفة	أبو المقدم = هشام بن زياد
٩١٢، ٢٦١ الكندي	أبو المقدم - ثابت بن هرمز
٧٢٩ أحمد بن إبراهيم المدورقي	أبو المنذر الخراساني - زهير بن
٦٤٣، ٦٤٢ أحمد بن بشير الطيالسي أبو أيوب	محمد التميمي
٩٦، ٩٥ أحمد بن بكر الباهلي	١٤٤٢ أبو منصور الجهني ميمون
أحمد بن أبي بكر = أبو مصعب	٦٣٩ أبو المهزوم
الزهري المدني	أبو الفوجّه الفزاري = محمد بن عمرو
٨٥٣، ٣٤٠ أحمد بن حنيفة الحلبي الكندي	أبو النضر الليثي البغدادي - هاشم
أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي	ابن القاسم
٦٦٩ ميرة	أبو نوفل = مسلم بن أبي عقرب
أحمد بن زهير = أحمد بن يحيى	أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد
١٢٣٣، ٤٤٥ ابن زهير الثمري	أبو هلال الراصي = محمد بن سليم
١٥٥٦ أحمد بن سفيان بن يلال	١٤٠٢ أبو وكيع الرؤاسي
١١٢٥ أحمد بن صالح	أبو الوليد = هشام بن عبد الملك
٩٩ أحمد بن عبدة	١٤٢١ أبو وهب
١٢٢٧، ٦٥٧ أحمد بن عبد الجبار العطاردي	أبو يحيى = راشد بن يحيى أبو ابن
١٥٥٦ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	عبد الله
٧٥٢ أحمد بن عبدالله	٧٢٧ أبو يحيى اللذراع - زكريا بن يحيى
١٤٠٢ أحمد بن علي الأبار	أبو يحيى = مصدع الأعرج المعرقب
٢٢٨ أحمد بن علي الأسدي	١٤٣٦ أبو يزيد المدبتي
٢٤٠، ٢٣٩ أحمد بن عمر الوكيعي	٤٤٠ أبو يعلى

٦٥٨	أحمد بن يحيى الأودي أبو جعفر	٧٠٧	أحمد بن عمرو الخلال
	أحمد بن يحيى بن زهير التنسري =	١٢٩١	أحمد بن عمرو بن عبدة العصفري
	أحمد بن زهير	١٥٣٣	أحمد بن عمرو الفطواتي
	أحمد بن يونس - أحمد بن عبدالله	١٠٩٢	أحمد بن عتبة
٤٩٠	البربوعي الكوفي		أحمد بن الفرج = أبو عتبة الحمصي
١٣٦٩	أحمد بن يونس الضبي	١٢٠٤	أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري
١٢٠٣، ١١٩٦	الأحوص بن حكيم	٦٤٣	أحمد بن كامل
١٢٠٦	إدريس بن يحيى		أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي
٣٨٠	أرطاة بن المنذر		- أبو علي بن إبراهيم
١٢٨٦	الأزدي	٩٩٩	أحمد بن محمد بن زياد البصري
٧٦٦	الأزرق بن علي	٩٦٨، ٩٦٤	أحمد بن محمد بن السري التميمي
٥٨٤	الأزهر بن الأسود	٦١٣	أحمد بن محمد بن سلمة العنزي
٤٢٧، ٣٨٧	أزهر بن ستان	٢٠٢	أحمد بن محمد بن سليم الخرمي
٣١٥	أسامة بن خريم	١٥٣٧	أحمد بن محمد بن صدقة
٤٢٧، ٤٣٦	أسامة بن زيد اللبي		أحمد بن محمد بن صدقة أبو بكر
١٣١٣	أسامة بن سهل	١١٨	البغدادي
٨٧٥	أسباط بن نصر		أحمد بن محمد بن عبيد الله
	إسحاق بن إبراهيم (صاحب الهواز أو	١٢٦	الطرسوسي ابن أبي رجاء
١٢٧٨، ١٢٧٧	صاحب الباب)	٥٦٥	أحمد بن المعلّى المدمشي
١٦٩٩	إسحاق بن إبراهيم بن الملاء بن زريق	٤٣٦	أحمد بن ملاعب البغدادي
١١٥٢	إسحاق بن إدريس الأسواري	٥٩٨	أحمد بن منصور الرمادي
٣٦٣	إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرابي	٧٢٠	أحمد بن منصور بن سيار
٥٩٤	إسحاق بن إبراهيم الحمصي	٧٨٢	أحمد بن الوليد الرملي أو الأنطاكي

٧٨٦. ٣٣٢	إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس	٣١٢. ٣١٢	إسحاق بن أبي سليمان
٥٦. ٥٥	إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي	٤٠٩	إسحاق بن سويد الرملي
	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة - السدي الكبير	٨٢	إسحاق بن عبد الله التميمي الأذني
٩٩٧. ٨٢٢. ٤	إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الخزازي	٧٨. ٧٧	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
٣٤٩	إسماعيل بن عتبة	١٧١٢. ٨٦٢	إسحاق بن عبد الله بن كيسان
٨٠١. ٨١٠. ٣٢٠	إسماعيل بن عمرو البجلي	١٥٨٢	إسحاق بن مالك الحضرمي
٦٩٨. ٦٧٩	إسماعيل بن عياش	١١٤٤	إسحاق بن محمد الثوري
٢٧٤. ٨٧. ٨٥. ٦٠	إسماعيل بن الفضل بن محمد بن الفخيل بن محمد الشعراي	٩٥٧. ٧٠٢	إسحاق بن يحيى بن الوليد
١١٢٧. ٦٩٥. ٦٤٧. ٤٢٩	إسماعيل بن أبي مسعود	٦٦٨٨	أسد بن وداعة
١٢٩٦. ١٢٩٥	إسماعيل بن مسلم العبدي البصري	٧٠٨	إسرائيل بن بونس بن أبي إسحاق السبيعي
٦٠٤٣	إسماعيل بن مسلم المكي	٩٧٧. ٨٤١	إسماعيل بن إبراهيم
٧٥٣	إسماعيل بن المعلب الأنصاري	٣٢٠	إسماعيل بن أمية
٧٥٣. ٣٠٣	أشعث بن أشعث السعداني	٤٨٤	إسماعيل بن أبي أويس
١٣٢٢	أشعث بن سوار	١٢٨٧. ٧٤٧. ٦٤٠. ٤٠٩	إسماعيل بن الحسن
١١٩٥. ١١٩٣	أشعث بن شعبة	١١٢٥	إسماعيل بن أبي خالد
٧٦٤	أشعث بن شعبة	١٤٥٩	إسماعيل بن رافع
٩٥٠. ٨٧٤. ٦٦٦	أشعث بن عبد الملك الخزازي	١٧٠٣. ٩٤٨	إسماعيل بن سمع
٥٢٣	الأشعث بن شعبة	١٣٤٢	إسماعيل بن سنان العصفري
٩٤٩. ١٨١	الأشعث بن شعبة	٧٧٤	إسماعيل بن صالح بن عني
٢٦٠	أصخب بن زيد		إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني
٩٤٨	أصخب بن زيد		سمويه
١٠٨٩	أصخب بن زيد	٧١٣. ٧١٢	

١٥٨٨، ١٠٢٢، ٤١٣	بشر بن معاذ العنقدي الضرير	٩٧٩	أصرم بن حوشب
٢٨٥	بشر بن الوليد الكندي	١٦٩٢، ١٦١٢، ٥١٢، ٥٤	الأعمش
١٢٢٨، ١٢٢٦	بشير بن سلمان أبو إسماعيل	٢٤٦	أمية بن شبل
١٢٦٩	بشير بن المهاجر	٩٨٦	أنيس بن سوار الجرمي
١٠٧٥، ٧٠٧، ٣٨٠، ٤٤٠، ٦٠	بقيع بن الوليد		أوس بن عبد الله الربيعي = أبو الجوزاء
١٦٩٠، ١١٤٤			إياس الخنفي = أبو مريم
١١٤٠	بكر بن بشر العسقلاني	٣٦٦	أيوب بن حسان
٨١٧	بكر بن خنيس	٣٢٧	أيوب بن سليمان الصفدي
٥٦٠	بكر بن سليم الصواف	٤٥٦	أيوب بن عتبة
١١٠٠، ١٠٢٠، ١٢١	بكر بن سهل الدماضي	٨٤٦	أيوب بن كريب
٢٩٨	بكر بن سوادة		(ب ، ت ، ث)
١٦٠٢، ٤٩٧، ٢٩٨	بكير بن عبد الله بن الأشج		
٨٢	بلال بن العملاء	١٢٣٥	بحر التميمي الهجيمي
٣٠٧	بندار - محمد بن صالح النرسي	١٢٠٣	بحير بن سعد
٤٠	بهر بن أسد	٧٣٦	بريدة بن سفيان بن قروة الأسلمي
١٢٢٠	البوشنجي	٨٦٨، ٨٦٧	الجزار
١١٨٩، ١١٨٨	البياهني	٧٩٥، ٧٩٤	بسام بن يزيد النقال
٩٩٦	بيان بن بشر الأحمسي	١٠٦٦	بسطام بن حبيب
١٧٨، ٤٧	ثابت البناني	١٤٣٨، ١١٩٢	بشر بن آدم البصري
٩٤٣	ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدم	١٥٨١، ٢٣٦	بشر بن حرب الندبي
١٦٧	ثعلبة بن عباد العبدي البصري	١٠٤٩	بشر بن أخنكم
٨٩٧	ثور بن زيد الذليلي	١٢٠٢	بشر بن عمارة
٩٧٩	ثوير بن أبي قاختة	١١٥٢	بشر بن مبشر الواسطي

		(ج ح خ)	
١١٢٢	أجهم بن فضالة		
٩٧١	الجواب بن الأحوص بن جوكاب		
	الجواب البقي الحافظ = عبدان بن أحمد	٤٢٣	جابر بن غانم السلفي
١٦٢٣	جوير	٥١٦	جابر بن نوح
٤٢٨	حاتم بن يونس	٣٣٥	جامع بن حماد
٥٧٦	اخارث بن حصيرة	١٢٠٣	جبارة بن المغيرة
١٢٩٠، ١٢٨٩	اخارث بن أبي ذئب	٦٩٢، ٦٩١	جبلة بن عطية الفلسطيني
٦٨٩، ٦٨٨	اخارث بن زياد	٩٢٨	جبير بن مطعم
	اخارث بن عبد الرحمن بن عبد الله		الجراح بن مليح = أبو وكيع الرواسي
١٢٩٠، ١٢٨٩	الدوسي	١٤٠٧، ١٥٦٨	جرير بن عبد الحميد
١٤٩٥، ١٧٧٠، ١٧٦، ٤٦	اخارث بن عبيد		الجريري = سميد بن إياس
١٢٩٠	اخارث بن يزيد الحضرمي	٢٢٨	جعفر بن أحمد الشامي الكوفي
٢٩٨	اخارث بن يعقوب الأنصاري	٨٠٨	جعفر بن برقان
٩٤٩	اخباب بن محمد والد الفضل	١٣٧٤، ٢٩٦	جعفر بن دينار القمي
٩٢٩	حيان بن علي	٣٧٦	جعفر بن الزبير
٦٦١	حية العرنبي	١٠٠٨، ١٠٠٧، ٧٠٤، ٧٠٤	جعفر بن سليمان البقمي
١٧١٩، ١٢٢١، ٦٦٤، ٥١١	حبيب بن أبي ثابت	٢١١	جعفر بن الفضل الخرمي
٢١٨	حبيب بن حمزة		جعفر بن محمد بن الحسن - أبو
٤٢٤	حبيب الكلاعي أبو ضمرة		بكر القرياني
١٣١٨، ١١١٤، ٦٤٦، ٨٢	الحجاج بن أرطاة	٣٥٧	جعفر بن مسافر
٩٦	حجاج بن حجاج		جعفر بن أبي المغيرة المصور = جعفر
٦٤١، ١٨٣	حجاج بن محمد المصيصي الأعور		ابن دينار
٢٢	حجاج بن منهال	٤٥٢	جنادة بن مسلم

٦٦٢، ٥٠٣	الحسن بن علي المصري	٧٥٥	حجر بن الحارث
١٧١	حسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى	١٧٢٧	حرام بن سعد بن محبصة
٤٤٣	الحسن بن محمد بن حليم		حر بن مسكين - أبو مسكين
١١٩٠	حسن بن مكرم البراز	٦٦٣	حرملة بن يحيى
١٧٩	حسن بن موسى	١٦٠٥	حرمي بن عمارة
	الحسن بن موسى - الأشيب	٦٩٣	حريز بن عثمان الرحبي الحمصي
٢٦٦، ٢٦٥	الحسن بن يحيى الأزدي أبو علي	٧٦٦	حسان بن إبراهيم الكرماني
٢٦٦	الحسن بن يحيى بن السكن	٦٩٧	حسان بن عطية
٦٨	الحسن بن يونس الزيات	٣٢٢	الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم
	الحسين بن إسماعيل - أبو عبدالله	١٣٣٤	الحسن بن أحمد الموصلي
	القاضي الحاملي	١٧٠٠، ٥٤٣، ٢١٢، ١٦٧، ٢٢	الحسن البصري
١٢٢	الحسين بن حريث	١٠٠٦	الحسن بن ثواب
٤٣٣	الحسين بن حميد بن الربيع	١١٥٣	الحسن بن جرير الصوري
١٧٣٢	الحسين بن وزيق الكوفي	٥١٣، ٤٦٢	الحسن بن حكيم بن طهمان
٣٥٩	الحسين بن سيار	٤٤٢	الحسن بن حكيم الخوزي
	الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس	٦٧	الحسن بن حماد الخضرمي
١٠٣٠	عباس	٢٢٢	الحسن بن داود المنكدرى
٩٢٠	الحسين بن عبد الأول	٢٩	الحسن بن ذكوان
٤٠٩	حسين بن علي الأصغر	٣٠٢	الحسن بن سالم
٦٠٥	الحسين بن علي الجمعي	٤٤١	الحسن بن سفيان
١٠٥٦	حسين بن علي بن أبي طالب		الحسن بن سهل - أبو علي الجعفي
٢٦٠	الحسين بن عياش		الكوفي
١١٠٧	حسين بن عيسى	٦٩٣	الحسن بن عرفة

٧١٠، ٧١	الأشعري الكوفي	١٦٢٢	الحسين بن محمد بن أبي معشر
	حماد - أبو مضر الناجي	٨٧٩، ٨٧٨	الحسين بن مهدي الأبهلي
١٢٧٧، ١٢٧٦	حماد بن بريد	٧٣٣	أحمد بن واقد
١٢٢٠	حمزة الزيات	١٤٦٤	حصين بن عبد الرحمن
١٥٥٨، ١٥٥٧	حمزة بن مالك	٩٢٢	حصين بن مختار
١١٢٣	حميد بن الأسود	٧٤٣	الحضرمي بن لاحق
٤٢٣	حميد بن الربيع	١٢٤٩	حنص بن عبد الرحمن النسابوري
	حميد بن زياد - أبو صخر	١٣٦٣، ٥٤١	حنص بن غياث
١٢٩٢	حميد بن سويد أبو سويد	١١٤٨	الحكم بن بشير بن سلمان
١٢٠	حميد الطويل		الحكم بن طهمان - أبو عزة الديباغ
٩٨٧	حميد بن مسعدة	٢٢٨	الحكم بن ظهير
١٢٦٤	حميد مولى عفراء	٧٩١	حكيم بن قيس بن محرمة الزهري
١٠٤١	حوشب بن مسلم	٣٦٦، ٢٧٤	الحكم بن موسى
٣٥٨	حيوة بن شريح المصري	٢٧٤	الحكم بن نافع
١١٢٥، ٨٦٠	حبي بن عبد الله المعافري انصري	١٨٦	حكيم بن جميع
	حي بن يزم - أبو عثانة	٤٠	حكيم بن نافع الرقي
٨١٩، ٨١	حارثة بن عبد الله		حماد بن أسامة = أبو أسامة
١١٢٠	خالد بن حمزة	٩٣٢	حماد بن الجعد
١٠٧٥، ١٠٠٤	خالد بن حميد المهراني	٥٠٣	حماد بن دليل
١١٨٧	خالد بن خداش	٢٥٣، ١٧٩، ١٧٨، ١٠٧، ٧٠	حماد بن سلمة
٦٠	خالد بن ذكوان	١٤١٥، ١٢٦٧، ١١٥٢، ٥٨٢، ٤٥٧، ٣٥٤	
١٥٨٤	خالد بن ربيع	١٤٦٦، ١٣٩٩	
٢٥	خالد بن عبد الله بن حسين		حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل

	٥٩٦	سميد دمشقي	٤٩٤	خالد بن عبد الله الزياتي
١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٥٨	٤٩٤	دراج أبو السح	٤٠٩	خالد بن أبي عمران
١٢٧٠، ١١٨٩	٤٠٩		٢٤٣	خالد بن مخلد
١٧٣٧	٢٤٣	دويد بن تافع	٦٠	خالد بن معدان
٥٤٧	٦٠	ذبال بن عبيد	٢٨٩	خالد بن مهران
٨٥	٢٨٩	راشد بن داود الصنعاني	٨١٣	خالد بن ميسرة
٥٥٠	٨١٣	راشد بن سعد أبو سعد	٦٦٨	خالد بن أبي يزيد المزريقي البغدادي
	٦٦٨	راشد بن يحيى - ويقال : ابن عبد الله	١٦٢٤، ١٣٣٦، ١٢١٠، ٢٩٣	حبيب بن سليمان بن سمرة
١٠٠٤	١٦٢٤، ١٣٣٦، ١٢١٠، ٢٩٣	- أبو يحيى	١٣١٨، ١٣١٧	خلف بن خليفة
٢٤٠	١٣١٨، ١٣١٧	رمعي بن حراش	٧١١	خلف بن المنذر
٩٩٢	٧١١	الربيع بن بدر	٩٨٧، ٣٩٢	خلف بن الهيثم النهشلي القصاب
١٧٢٢	٩٨٧، ٣٩٢	الربيع بن سعد الجمعي	١٧١٨	خليفة بن خباط
٤٢٧	١٧١٨	الربيع بن صبيح	٦٢	خليفة بن غالب المشي
١٤٢٢	٦٢	ربيعة بن كلثوم بن جبر	٩٢٢	خمير بن مالك
١٥٩٥	٩٢٢	ربيعة بن ثقيط		خلاد بن السائب الجهنبي
٦٥٩		ربيعة بن ناجذ		
٣٢٧، ٣٢٦		رزيق أبو عبد الله		
١٢٣٠، ١٢٢٩، ١٠٠٤	١٥٢٠	رشيد بن بن سعد	(د ، ذ)	داود بن رشيد
٤٤٠	١٠٤٤	رشيد أبو عبد الله		داود بن عبد الرحمن
٤٣٦	٦٣٨، ٦٣٧	روح بن حاتم أبو غسان		داود العتكي
١٢٨٤، ١٢٨٣، ٦٢٦، ١١٧	٤١٥، ٣٦٤	روح بن عبادة		داود بن عني بن عبد الله بن عباس
٨٦٦، ٨٦٣	٩٤٦	روح بن غطفان الشقفي		داود بن أبي عوف أبو الجحاف
٧٤١		ربيع بن عمرو		دحيم - عبد الرحمن بن إبراهيم أبو

٧٦٢	زيد بن طارق	٣١٧	زائدة - أو مزينة - بن حوالة
٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٠	زيد بن عبدالله الأنصاري	٥٨٢	زائدة بن قدامة
١٤٠٧	زيد بن عبدالله البكائي العامري	١٢٣١ ، ١٢٢٩ ، ١٢٠٩	زياد بن خالد
٨٤٢	زيد بن الحباب	١٤٢٥	الزبير بن جنادة
١٤٣٤	زيد بن أبي الزرقان	٢٧١	الزبير بن حبيب
١٢٧٥	زيد بن سعد بن زيد الأشهلي	١٦٨٧	الزبير بن خرمث
٩٩٢	زيد العمي	٢٦٢	الزبير بن صراخ
١٢٨٩	زيد بن المهدي المروزي	٤١١	زحمويه
٢٥	زيد بن واقد	١٢٨٥	زدر بن حبيش
١٢٧	زيد بن يحيى	٥٠	زراوة بن أوفى
	(من : ش)	٦٢٦	زراوة بن أبي الخلال العثكي
		٧٢١	زكريا بن أبي زائدة
٨٢٨	السائب بن يزيد	١٢٨٤	زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني
١٠٨٥	سابق الجزري	٨٧١	زكريا بن عدي
	سالم - أبو الغيث		زكريا بن يحيى الواسطي = زحمويه
٨١٠	سالم بن نوح		زكريا بن يحيى = أبو يحيى الذراع
٧٧٤	سالم بن إبراهيم - صاحب المصاحف -	٣٠٧	زكريا بن يحيى الساجي
٣٠٣	سالم بن أبي الجعد	١١٢٦ ، ٣٦٩ ، ٢٢٢	زمنة بن صالح
١٤٤٢	سالم بن أبي حفصة		الزمن - محمد بن المنشى
	سالم بن رافع الأشجعي = سالم بن	٥٣٢	زهرة بن عمرو بن معبد التيمي
	أبي الجعد	٧٦٢	زهير بن صرد الجشمي
١٦٤٢	سالم بن غيلان	١١٤٦ ، ٧٦٦ ، ٢١٥	زهير بن محمد التيمي
	السندي الكبير = إسماعيل بن	١٦٦٧ ، ١٦٤٢	
		٤٥٧	زيد بن الربيع

	عبد الرحمن ابن أبي كريمة	سعید بن سلیمان الضبی الواسطي =
	السدي بن إسماعيل	سعديوه ١١٣٨، ١١١٢
٥٨٠	سعد بن إسحاق	سعید بن سعیدان
٢١٢	سعد بن زيد الأشعري	سعید بن سنان ١٢٧٥
١٩٦٢	سعديوه - سعید بن سلیمان الضبی	سعید بن شرحبيل
	الواسطي	سعید بن عبد الرحمن بن أبي العبيد ٣٢٤، ٣٢٧
٦٩٠	سعید بن أشعث بن سعید السمان =	سعید بن عبد العزيز
١٠٢٢	سعید بن أبي الربيع السمان ٤٣٩، ٤٤٠، ١١٧٨،	سعید بن أبي عروة
	سعید بن إياس الجريسي ٢١٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ١١٢٢،	سعید بن علاقة - أبو فاحفة
١٠٨٢	سعید بن أبي أيوب ٤٣، ٢٨١، ٥٦٠، ١٠٧٦،	سعید بن عمير
	سعید بن بشير ٢٢٧، ٦٥٥، ٧٨٠،	سعید بن عنبسة القفطان = أبو عثمان
	سعید الملقني ١٧٢٥	الحزاز الرازي
	سعید بن حفص النضلي ٨٠٢	سعید بن قيروز - أبو البخري
	سعید بن الحكم بن أبي مریم ١٢٩٦	سعید بن كثير = أبو العنيس
١٤٤٠	سعید بن أبي الربيع السمان - سعید	سعید بن كثير المدني
١٢٨٢، ٤٦٥	ابن أشعث بن سعید السمان ٤٣٩، ٤٤٠، ١١٧٨،	سعید بن المرزبان
١٤١٢، ١٢٩٤، ١٢٥٦	سعید بن رحمة بن نعيم ١٠٢٣	سعید بن أبي مریم
٦٥٥	سعید بن زكريا المدائني ١٠٨٧	سعید بن المهذب
١٥٧٨	سعید بن زيد ٥٦٨، ٧٩٧،	سعید بن أبي هلال
	سعید بن سالم القداح ٨٠٤، ١٢٦٥،	سعید بن يزيد أبو سلمة الأزدي
	سعید بن سعید ١٠٨٤، ١٠٨٢	البصري
	سعید بن سلمة بن أبي حسان ١٠٥٦	سعید بن يزيد - أبو شعاع
١٢٥٠، ٩٧٦، ٧١٧، ٤٩٢، ٤٨٧	سعید بن سلیمان النشيطي ٤٠٦، ٤٠٥	سفيان الثوري

٨ - الرواة المترجم لهم

	الرهرازي	١٦٤٩، ١٦٤٨	سفيان بن الخارث
٧٧٤	سليمان بن داود البعاني	١٢٧٦، ١٢٩٩	سفيان بن حسين
١١٦٨	سليمان بن داود المنقري الشاذكوني	١١٦٦	سفيان بن عمار
١٠٦٣	سليمان بن سلمة الخثعمي	١٢٨٤	السكن بن إسماعيل الأصم
٣١٢	سليمان بن أبي سليمان الشيباني		سلام بن سليم - أبو الأحوص
١٦٨	سليمان بن سمرة	٩٩٢	سلام الطويل
٣٤٤	سليمان بن شعيب الكيساني	٦٣٥	سلامة بن روح بن خالد
١١٦١، ٦٩٥، ١٥	سليمان بن عبد الرحمن		سلم بن جنادة - أبو السائب
١٢٨٨	سليمان بن قيس المشكري	٩٩١	سلم بن سلام
٧٠٩	سليمان بن كنانة	١٦٤٨	سليم بن عبد الله بن أبي مرزوق
٤٩٢	سليمان بن المغيرة	١١٨٨	سلمة بن صخر البجلي
	سليمان بن مهران - الأعشى	٢٢٢	سلمة بن وهرام
٩٤٨، ٤٢٦	سليمان بن موسى	١١٧٥، ٦٦٠١، ٦٠٢، ٣٨٣	سليم بن حبان
	سليمان بن أبي هند مولى زيد بن	١٢٢٥	سليم بن مسلم الكوفي
٣٠	سليمان بن أبي الربيع	٤٤٥	سليمان بن أحمد الطبراني
٧٨٢، ٦٣٤، ٥٣٥، ٢١٨	سليمان بن حرب	١٤١٨، ٣٦٥	سليمان بن أرقم - أبو معاذ
١٧٢٧، ١٤٥٢، ١٤٢٢		٢٨٧	سليمان بن بلال
١٢٢٤	سمعان بن مشج	١١٧٥	سليمان بن حميد المزني
	سمويه - إسماعيل بن عبد الله	٣٠	سليمان بن الربيع البصري
٧١٣	الأصبهاني	٣٠	سليمان أبو الربيع الهمداني
٥٠٢	سنان بن ربيعة الباهلي	٢٩١	سليمان بن داود الطيب
٣٩	سنان بن سعد	٢٩٦	سليمان بن داود الطيالسي
٣١٨	سنان بن هارون		سليمان بن داود العسكري - أبو الربيع

ستدل = عمر بن قيس	١١١	شراحيل بن أدة = أبو الأشعث الصنعاني
سهل بن حماد = أبو عتاب		شراحيل بن مرثد
سهل بن عثمان	٤٤٧	شرح بن عبيد
سهل بن معاذ	١٣٣٦، ١٣١٠	شرح بن عبيد الحضرمي الحمصي
سهم بن المعتز	١٢٥٤	شريك بن عبدالله القاضي
سوار الجرمي	٩٨٧، ٩٨٦	١٤١٥، ١٠٦٨، ٩٢٨، ٩٢٧، ٩٠٣، ٨١٤
سوار بن داود = أبو حمزة		١٧٣٤، ١٤٩٢
سوار بن مصعب	١٠٦٧، ٨١٧	شعبة بن الحجاج
سويد بن إبراهيم	١٧٠٠، ١٠٠٣، ١٠٠٢	الشعبي
سويد بن جبلة	١٦٩٩	شعيب بن بيان
سويد بن سعيد	٧٢٨	شعيب بن حرب المدائني
سويد بن عبدالعزيز	١٦٨٩، ٦٩٧، ٧٨، ٧٧	شعيب بن عمران العسكري
سويد أبو فرعة	١١٢٢	شقيق
سيار أبو حمزة الكوفي	١٢٢٧	شهر بن حوشب
سيار بن حاتم	٧٠٤	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
الشاذكوتي	١٦٤٧	شيبان بن فروخ
شاهين بن حبان	٧٧٠	شبة الناجي أبو مضر
شبابة بن سوار	٦٩٣	(ص ، ض)
شبيب بن سعيد	٦٧٧	
شبليل بن عزة	٦٥١	صالح بن حبان
شجاع بن الوليد	٤٠٢	صالح بن علي بن عبدالله بن عيسى
شداد بن عمار	٢٤١، ٢٤٠	صالح بن كيسان
شراحيل بن سعد الأنصاري	١٦٩	صالح بن محمد

١٤٥٢	طريف بن شهاب	١٢٠٩	صالح بن مرادس
٦٠٩	طريف بن مجالد الهجيمي	٥٧٥، ٥٧٤، ٢٥	صدقة بن خالد الأموي
٧٣٩، ٧٣٨	الظليل بن أبي بن كعب	١١٨١، ١١٨٠، ١١٧٨	صدقة بن أبي سهل النهاسي
١٧٦	طلحة بن زيد الدمشقي الرقي	١٠٩٨، ٩٢٥، ٥٧٥، ٥٧٣	صدقة بن عبد الله النعمي
٥٤	طلحة بن نافع الواسطي (أبو سفيان)	١٠٥	صدقة بن موسى الدقيقي
١٢٨٤	طلح بن غام	٤٦٢	صرد بن حماد أبو سهل
١٣٩٤	الطنافسي - محمد بن عبيد	٦٩٢	صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي
٢٨	ضيب بن سلمان	٦٠٧، ٦٠٦	الصلت بن بهرام
	(ع، غ)	٨٠١	الصلت بن دينار
	عزم أبو الفضل - محمد بن الفضل	٦٠٧، ٦٠٦	الصلت بن مهران
	عاصم بن بهدلة - عاصم بن أبي	٧١٢، ٧١١	الصلت بن محمد
	النجود	٧٨٧	صلة بن سليمان العطار
١٦٢٤، ١٣٠٥، ٩٢٩، ٦٢٢، ٥٨٦	عاصم بن سويد	٢٩	صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب
٢٥٥	عاصم بن علي	١٧٢٧	ضبارة بن عبد الله بن أبي السليل
٦٧٢	عاصم بن عبيد الله بن عاصم	٩٧١، ٩٧٠	الضحاك بن عثمان
١٦٢٦، ١٥	عاصم بن عمر بن قتادة	١٨٣	الضحاك بن مخلد التميمي
٧٧	عاصم بن كليب	٦٠٩	الضحاك بن يسار
١٥٧٢	عاصم بن هلال	١٦٦٤	ضرار بن صرد
١٦٨٤	عامر بن مسعود المقرئ	٤٢٥، ٤٢٢	ضمرة بن حبيب
٤٦١	عباد بن حبيش		(ط)
٧٨٢، ٧٨٢	عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير	١٢٨٢، ١٢٨١	طالب بن حبيب
١٦٣٠	عباد بن راشد	١٦٦٨	ظاهر بن خالد بن نزار
١١٧٠، ١٠٤، ٥٢			

١٠٩٣، ١٠٩٠	عبدالله بن ثعلبة	٨٨٨، ٨٨٧	عباد بن عباد الأزدي العتكي
٧٤٥	عبدالله بن جابر	١٦٢٨	عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام
١٠٦٨	عبدالله بن حوير	١٦٨٩	عباد بن منصور الناجي
٥٠٩	عبدالله بن جعفر المدني	١٢٢٨	عبادة بن الوليد
٧٠	عبدالله بن جعفر الرقي		العباس بن جعفر بن عبدالله
١٠٥٧، ١٠٧٠، ٢١٨	عبدالله بن الخارث	١٣٦٣، ١٣٦٢، ١١٦٨	العبادي
٩٤٦	عبدالله بن الخارث بن نوفل	١٤٤١	عباس بن عبيد الله بن عباس
٢١٧	عبدالله بن حوالة	١٤٣٧	العباس بن الفضل الأسفاطي
١٥٢٤	عبدالله بن خراش	٥٧٠، ٥٧٠	العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي
١٢٩٢	عبدالله بن داود الخراشي	١٧٤، ١٧٣	العباس بن الفضل البصري
١٤٧٨، ١٠٢٣	عبدالله بن رجاء	١٣٩٠، ٤١٠	العباس بن محمد الدوري
٣٢٩، ٣٢٨	عبدالله بن رزيق	١٠٤٦، ٧٠٤	العباس بن الوليد الترمسي
٩٥٦	عبدالله بن السائب الكندي	١٧٥	عبد الأعلى السلمي
١١٠٠، ١٠٤٩	عبدالله بن سالم الحمصي	٦٩١، ٦٩٠	عبد الأعلى بن مسهر
٧١٤	عبدالله السبيعي الحضرمي المصري	٧٢٩	عبدالله بن أبي بن كعب
١٦٦٦	عبدالله بن سعيد المقبري	١١٠٤، ٧١٨، ٥٦٤	عبدالله بن أحمد
٥٢٢	عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري		عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن
٧٠٩	عبدالله بن أبي سفيان	٤٩٠	يونس اليربوعي
٤٠٩	عبدالله بن سلمة القعبي	١٠٤٤، ٨٣٦	عبدالله بن إدريس الأودي
١٢٠٦	عبدالله بن سليمان الطويل	١١٢٠	عبدالله بن إسحاق العطار
٢٥١	عبدالله بن شبرمة	٩٩٩	عبدالله بن أيوب الخرمي
٩٥٧، ٩٤٠، ٧٠٢، ٤٦٦	عبدالله بن شبيب الرعي	١٠١٠، ١٠٠٩	عبدالله بن برمدة
٦٨٤	عبدالله بن شداد بن الهاد	٧٥٦	عبدالله بن بشير بن عفرة

١٤٠٢	عبد الله بن أبي الخالد	١٩٧، ٣٣٤، ٣٣٣
٥٧٧	عبد الله بن محمد بن أبي الأسود	١٥٧٧، ١٤٣٨، ٩٠٧، ٧٧٢، ٦٦٢، ٥٥٩
١٨٣	عبد الله بن محمد بن تميم المنبصبي	٨١٤
١٢٦٥	عبد الله بن محمد بن حجر الشامي	٩٦٩، ٩٦٨
٨٨٩	عبد الله بن محمد بن شاعر	١٠٨٧
١٦٤٢، ١١٤٧، ٨٥٥	عبد الله بن محمد بن عقيل	٧٥٥
٣٠٤	عبد الله بن محمد بن علي البختي	١٤٦٢
١٢	عبد الله بن محمد بن يحيى	٣٦٧
٥٧٤	عبد الله بن أبي مريم	٥٦٢
١٤٨٤، ٢٦٢	عبد الله بن معاذ الصنعاني	٢٠٠
٧١٢	عبد الله بن معاوية الجمحي	٣٦٢
١٨	عبد الله بن معبد الزماني	٥٦٧
٤٦٣	عبد الله بن معدان	١٦٩٠
٥٩٦	عبد الله بن نافع الصائغ الخزومي	١٠٤١، ٧١٩
١٠٣٢، ٢٩٦	عبد الله بن نير أبو هشام الكوفي	١٠٥٧
١٥٠٦	عبد الله بن هبيرة السبائي	٦٨٢، ٦٨١
١٧٤٠، ٤٣٢	عبد الله بن الوليد المصري	عبد الله بن غابر - أبو عامر الشامي
١٠١٢	عبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي	١٤٠٩
٩٦٢	عبد الله بن وهب المصري	٩٥٨
٧٠١	عبد الله بن يزيد بن أسلم	١٥٨٢
١٠٧٥	عبد الله بن يزيد المعافري	عبد الله بن لهيعة = ابن لهيعة
٨٤٨، ٥٦٠	عبد الله بن يزيد المكي المقرئ	١٣٥٠، ١٠٣٢
٩١٠	عبد الله بن يعلى	١٣٨٧

٩٠٥	اخارث	٩٩٩	عبد الله بن يوسف الأصبهاني
١٢٨٢، ١١٩٠	عبد الرحمن بن حجيرة المصري	١١٥١، ١١١٧، ٩٧٥، ٤٤٠	عبدان بن أحمد
١٠٦٦، ١٠١٥، ٢٦٧	عبد الرحمن بن أبي الزناد	١٦٩٢	عبدان بن محمد العسكري
١٢٩١، ١٢٩٠		١٥٨٧	عبد الجبار بن ورد
٩٤٦	عبد الرحمن بن أبي زياد	٧٢٩	عبد الحميد بن سعيد
	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم	١١٤٠	عبد الحميد بن سوار
١٢١٦، ١٢١١، ١٠٦١، ١٠٠٤، ٩٥٠	الإقريطي		عبد الحميد بن عبيد الرحمن
١٢٠٧	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	١٥٩٠، ٩٩٠، ١٢٣	الحماني
١٠٢٢	عبد الرحمن بن سابط	١٥٩٠	عبد الرحمن بن أمين
٧	عبد الرحمن بن ساعدة		عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد
٤٥٣	عبد الرحمن بن سلم الرازي	٦٧٥	الدمشقي
١١٦٧	عبد الرحمن بن سلمان الحجري	٣٠٤	عبد الرحمن بن أحمد الخثلي
٢٢٤	عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني		عبد الرحمن الأزرق = عبد الرحمن
٨١٤	عبد الرحمن بن شريك		ابن بشر بن مسعود الأنصاري
١٧٢، ١٧١	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار	١٠٧٣، ٥٥٦	عبد الرحمن بن إسحاق
	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة	١٠٨٠، ١٠٧٤	
٧٤٤، ٤٥٨، ٢١٠، ٦	المسعودي		عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبه
	عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه	٥٥٧	الواسطي
٦٦٥	الخزامي		عبد الرحمن بن بشر بن مسعود
١٥٢٨	عبد الرحمن بن عثمان البكرائي	٩٤٣	الأنصاري الأزرق
٦٧٤	عبد الرحمن بن أبي عمرة	٦٤٩، ٩٨، ٩٧	عبد الرحمن بن ثابت بن شيبان
١٨	عبد الرحمن بن عمرو السلمى	١٩٤	عبد الرحمن بن حاتم الرازي
٦٨٩	عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني		عبد الرحمن بن اخارث الخزومي أبو

١١٠٩	عبد الملك بن أبي يشير	٨٩٠	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٩٩٤	عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي	٥٠٧	عبد الرحمن بن محمد الحاربي
٢٣٠	عبد الملك بن سعيد بن جبير	٩٤٨	عبد الرحمن بن معاذ بن الحويرث
١١٤٦، ٤٨٠	عبد الملك بن عمرو القيسي العفدي	١٢٥٦، ١١٦٨	عبد الرحمن بن معاوية
٥٩٤	عبد الملك بن قدامة	٧٢١، ٥٦٣	عبد الرحمن بن معن بن مغراء
١١٢٨	عبد الملك بن محمد الصنعاني	٧٢	عبد الرزاق بن عمر أبو بكر الثقفي
٩٧٩	عبد الملك بن الوليد بن معدان	١٠٤٥	عبد السلام بن حرب
٧٢٣، ٢٢٩، ١٠٣٤	عبد الواحد بن زياد العبيدي	١٧٩، ٨٦٧، ١٩٨	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد
٤٧	عبد الواحد بن غياث	٢٤٦	عبد العزيز بن أبي رواد
٢٤٢	عبد الواحد بن قيس	١٢١٠	عبد العزيز بن مسلم الأنصاري
١١٢٨	عبد الوارث بن سميد الثنوري	٢٩٨	عبد العزيز بن صالح
٨٦٧	عبد الوارث بن عبد الصمد	١١٦٥	عبد العزيز بن أبي الصعبة
١٥٢٢	عبد الوهاب بن المصحاك	٤٢٤	عبد العزيز بن ضمرة
١٩٨	عبد الوهاب بن عبد المجيد	٦٨٢	عبد العزيز بن عبد الله الأوسي
١١٩	عبد الله بن أحمد بن منصور الكسائي	٦٨٢	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
١٦٥	عبد الله بن أبي رافع	٧٨٦	عبد العزيز بن مسلم القسطلي
٧٦٢، ٧٦١	عبد الله بن رماحس	٧٢	عبد الغفار بن داود
١٣٧٢، ٩٢١	عبد الله بن زحر	٦٩٣	عبد القدوس بن الخجاج اخولاني
٥٩٧	عبد الله بن سلمان الأغر	٣٤٠	عبد الكريم بن محمد النخعي
١٤٤١	عبد الله بن عباس	١٦٧٤، ١٤١١	عبد الكريم بن أبي اغراق البصري
٦٣٥	عبد الله بن محمود	١٠٤٣	عبد الكريم بن الهيثم الماقولي
٢٠١	عبد الله بن عبد المجيد		عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد

٨ - الرواة المترجم لهم

١٥٨٩، ١١٩٦، ٥٧٤، ٩٨	عثمان بن عبد الرحمن	١٠٤٤، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٠٠	عبد الله بن عمر العمري
٦٨٩	عثمان بن عبد الرحمن الجمحي	٩٤٦	عبد الله بن عمر الفواريزي
١٢٨٠	عثمان بن عبد الرحمن القرظي	٩٢٥	عبد الله بن مروان
٤٠	عثمان بن عبد الله بن عمر الأموي	٩٤٩	عبد الله بن معاذ العنبري
١٢٠٦، ٤٣٥	عثمان بن المهيشم المؤذن	١٢٧٢	عبد الله بن موسى
٩٢١، ٩٢٠	عثمان بن واقد	٨١٦	عبد الله بن هرير
١١٢٧، ١١٢٦	عثمان بن اليعمان		عبد بن سوية بن أبي سوية الأنصاري
٧٠٩	عدي بن زيد	١٣٢٧، ١٢٩٤، ١٢٩٣	أبو سوية المصري
٩٩٠	عروة بن الحارث الهمداني	١٣٢٧	عبيد بن الصباح الخزاز
٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨	عروة بن روم	٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩	عبيد بن طفيل
٨٩٢	عروة بن الزبير	٩١٤	عبيد بن عبيدة الثمار
١٣٤٠	عطاء بن أبي رباح	٥٩٦، ٥٩١	عبيد بن عمير الليثي
١٠٤٥، ٩٧١، ٨٠٢، ٧١٧، ١٨٠	عطاء بن السائب	٥٩٨	عبيد بن أبي فرقة
١١٩١، ٤٠	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٥٠	عبيد بن واقد
٩٤٧، ٦٩٩	عطاء بن يسار	٧٣٠	عبيدة بن الأسود
١٠١٣، ١٠١٢	عطاف بن خالد	٥٩٩، ٥٩٨	عبيدة بن أبي فرقة
٢٣١	عطية بن سعد	١٢٠٢	عشبة بن حميد
١٦٦٤، ١٦٠٥، ١٣٣٦، ٨١٧	عطية العوفي	٣٦٥	عتبة بن يقطان
١٧٩	عقان بن مسلم	٢٧١	عثيق بن يعقوب الزبيرى المدني
١٦٧، ٣١	عقير بن معدان	٢٥	عثمان بن حصن بن غلاق
١١٥٥	عقبة بن سنان	٦١٢	عثمان بن سعيد الدارمي
٧٥٦	عقبة بن عقية	٢٦٦	عثمان بن طالوث الجحدري البصري
٣١٢	عقبة بن الغيرة	١٣٦٨	عثمان بن أبي العاتكة

٨ - الرواة المترجم لهم

١٥١٨	علي بن يزيد أبو عبد الملك	٢٧٩	عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي
	عقيلة = الربيع بن بدر		عكرمة بن عمار ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٧٨٨، ١٥١١،
٩٧٥	عمار بن رزيق	١٧٢٧، ١٧٠٩	
١٠٠٦، ١٠٠٥	عمار بن عثمان الخليلي	١٧٣١	العلاء بن بشير
١٠٩٢	عمارة بن راشد	١٦٤٦	العلاء بن عبد الرحمن
	عمارة - شداد بن عمار		العلاء بن عمرو الخنفي
٩	عمارة بن وثيمة المصري	١١٥٤	علاء بن محمد بن سيار
٩٥٥	عمر بن إسحاق	٥٣٦	علفمة بن وائل
١٥٢٠	عمر بن حفص الأنصاري	١٤١٧	علي بن بشر الأموي
٣٧٦	عمر بن حمزة	٥١٠، ٥٠٩	علي بن الحسين بن علي
١٧١٦، ٧٨٧	عمو بن راشد اليمامي		علي بن زيد بن جدعان ٥٣، ٦٠، ٢١٢، ٣٨٩،
٨٤١، ٨٤٠	عمر بن زياد الهلالي	١٦٢٥، ١٤٦٣، ١٠٤٨، ٩٣٠، ٥٤٦	
١١٧٥	عمر بن سعد بن أبي وقاص	١١٣٢	علي بن سليمان الكلبي
٩٤٠	عمر بن طلحة الليثي	٩٤٥	عفي بن عابس
١٩٤	عمر بن عبد الله بن عروة	١٦٦٠، ١١١٢، ٢١٦، ١٨٥	علي بن عاصم
٩١٠	عمر بن عبد الله بن يعلى	٩١١	علي بن عبد العزيز البيهقي
٨٣٦، ١٩٠	عمر بن علي المقدمي	١٢٦٦	علي بن علي الرفاعي
٧٧	عمر بن قتادة	٢٠٦	علي بن عياش
١٠١	عمر بن قيس	١٠٧١	عفي بن محمد المقرئ أبو الحسن
١١٠٩	عمر بن مجاشع المدائني	١٣٦٤	عفي بن محمد بن بشر الجناهي
١١١٣	عمر بن موسى الحادي	١٤١٨	عفي بن مسهر
٥١٤	عمر بن يزيد	١٧١٧، ١٧٩٦	عفي بن يزيد
١٦٢٨	عمر بن يزيد الصياري	١٦٢٥، ١٣١٨، ١١٤٣، ٩٢٤	عفي بن يزيد الأنهاني

٦٠	عمرو بن مخلد	٧٧٤	عمر بن يونس اليمامي
	عمرو بن أبي المقدم = عمرو بن ثابت	١١٦٠	عمران بن الحارث
٢٦٩	عمرو بن أبي نعيمة	٥٤٠	عمران بن حدير
٩٢٥	عمرو بن واقد	١١٥٨	عمران أبو الحكم السلمي
٧١٩	عمير بن إسحاق	٢٨٧	عمران بن أبي الفضل
٥٠	عوف	٨٧٠	عمران القطان
٧	عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع	٤٢٧	عمران بن مسلم المنقري
١٤١٧	عون بن عمارة	٢٨	عمران بن موسى بن مجاشع الجرحامي
٢٢٣، ٢٢٢	عياض بن أبي زهير	٧١٤	عمرو البكالي
١١٠٣	عياض بن عمرو الأشمري	٩٤٣	عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفي
١٢٤٨	عيسى بن أحمد العفلاقي	١٦٩٣	عمرو بن الحارث
٨٩٠، ٣٥٠	عيسى بن سليمان الجرجاني	٦٧٧	عمرو بن خليفة
	عيسى بن عبد الرحمن بن فروة	١٢٤٤، ٩٠٥	عمرو بن شعيب
١١٤٨، ٨٥٨، ٨٥٧	الزرقني	١٤٧٧	عمرو بن عاصم
١٥٤٠	عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقني	١٣٧٣	عمرو بن العباس الرازي
٤٣٨	عيسى بن يونس		عمرو بن عبد الله = أبو إسحاق السبيعي
١١٥٦	عسان بن مضر	٢١٣	عمرو بن عبد الله السيباني
٨٦٦، ٨٦٤، ٨٦٣، ٨٦٢	عطيف بن أعين	٨٤٥	عمرو بن عبد الله النخعي
	عقندر = محمد بن جعفر	٤٥	عمرو بن علي الفلاس
	(ف ، ق)	١٣٦٥، ١٣٦٤، ٣٩٧	عمرو بن أبي عمرو
		١٦٦٥	عمرو بن عيسى
٣٣٨	فائد مولى عبادل	١١٤٨، ٢١٨	عمرو بن قيس
١٤٣٨	فائد أبو الورقاء	١٠٤٤	عمرو بن محمد العنقري

١٠٦٦	القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري	٨٧٢	فرات بن سلمان
	القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن	٧٧٦، ٧٠٩، ٧٠٨	فراج بن فضالة
١٣٧٢، ١٣٧١، ١٢٠٠٢، ١١٩٦	الدمشقي	٥١٤	الفرج بن اليمان
١٤٩١	القاسم بن محمد الثقفى	١١٨٩	فروة بن عمرو بن ودقة
٧٣٧	القاسم بن محمد بن أبي شعبة التميمي	٦٧٣	فرارة بن عمرو
٦٣٠، ٦٢٩	القاسم بن محمد أبو عامر الأسدي	١٧٦	فضيلة = ويقال خصيلة
٦٣٠، ٦٢٩	القاسم بن محمد أبو مهبث الأسدي	١٠٨٨	القبيلي - إبراهيم بن إسحاق
٦٥	القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم	٨٩٤	فضال بن جبير
٢٤٠	قيصة بن عتبة	٢٢٨	فضالة بن دينار الشحام
١٢٣٨، ١٢٠٠، ١٥٩٢، ١٠٥٢	قنادة بن دعامة السدوسي	٩٥٣، ٩٤٩، ٢٥١	الفضل بن الخطاب الجمحي
٩٨٦	قنادة بن سوار الجرمي	٩٣٠	الفضل بن أبي روح البصري
٦٧٤	قنادة بن الفضيل	١٥٣٦	الفضل بن عيسى الرقاشي
١٠٦٥، ٨٦١، ٧٤٩، ٢٥٦	قتيبة بن سعيد	٧١٠، ٧٠٩	الفضل بن مبشر أبو بكر
١٦٢٢، ١٥٧٧		١٢٩٥	الفضل بن محمد الشعرائي
٤٢٧	قريش بن أنس الأنصاري	١٥٢٢	الفضل بن المختار
١٤٦١	قزعة بن سويد	٨٩١	الفضل بن موسى
٢٦	قزعة بن يحيى البصري	١٢٩٨	فضيل بن سفيان التميمي
٢٩٤	القطيعي	٧٨٦	فضيل بن عياض
٧٤٧	قعيد بن مطرف	٦٧٢، ٢٩٢، ٢٩٢، ٧٨	فليح بن سليمان
٦٤٩	قيس الجذامي	١٢٧٧، ٨٥٨، ٨٥٧	القيص بن وثيق الثقفى
١١٥٠	قيس بن رافع القيسي	٣١٢	قابوس بن مخارق
١٣٤٤، ١١٨٦، ٩٤٣، ٨٧٩، ٤٦٤	قيس بن الربيع	٢٤٠	القاسم بن شر بن معروف
٧٩١	قيس بن مخزومة الزهري	١٠٩٨	القاسم الشيباني

		(ك ، ل)
٧٧٩	سلمة انذني	
	ماعر التميمي	
٧٧٩	ماعر بن عبد الرحمن العامري	كامل بن العلاء أبو العلاء ٥٢٩ ، ٥٨٠ ، ٩٦٣ ، ٩٦٥
٣٧٥	مالك بن سليمان اخمصي	كثير بن زيد الأسلمي المدني ١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣
٥٨١	مالك بن ظالم	١٦٣ ، ٥٩٩ ، ١٤٦٩ ، ١٥٥٦
١٥٩٧ ، ١٥٦٩ ، ٤٠٨	المبارك بن فضالة	كثير بن عبد الرحمن الكوفي ١١٨٥
١٥٤٥ ، ٧٣٩	مبشر بن إسماعيل	كثير بن أبي كثير الأنصاري ٣٠٠ ، ٣٠١
١١٤١	مثنى بن سعيد الطائي	كثير بن يحيى ٩٤٥
١١٨٥ ، ١١١٢	مثنى بن الصباح	كثير بن يسار أبو الفضل ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩
١٥٩٠ ، ١٢٤٩ ، ٧٣١	مجالد بن سعيد	الكندي = محمد بن يونس
١٧٣٠ ، ١٦١٢		كردوس التعلبي ٨٧٤
١٢١٦	مجاهد	كرز بن وبرة ٣٥١
١٢٢١	محبوب بن موسى	كلثوم بن جبر ١٤٤٢ ، ١٤٤١
٨٩	محمد بن أبات بن صالح القرشي	كلثوم بن جوشن ١٣٣٧ ، ١٣٣٨
٣٠٣	محمد بن أبات بن وزير الجلبعي	كهمس الهلالي ١٢٢٧
١١٤٠	محمد بن أبي السري	كوثر بن حكيم ١٣٨١
٤٠	محمد بن أبي صفوان الثقفي	لويث = محمد بن سليمان بن حبيب المصبي
١٣٧٩	محمد بن أبي عياش	ليث بن أبي سليم ٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ١٤٤٤
٤٦٤	محمد بن أبي ليلى	٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩٢٤ ، ٩٧٨ ، ١١٣٤ ، ١٦٦١
	محمد بن أبي موسى أبو يحيى	
	الأنصاري	(م)
٦٨٠ ، ٦٧٩		
١٦٦٦ ، ٥٦٩	محمد بن أبي نعيم	مؤمل بن إسماعيل ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٦٣
٧٤٣ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨	محمد بن أبي كعب	الماجنون - عبد العزيز بن عبد الله بن أبي

٥٧٢	محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود	١٣٧٢	أبو بكر
	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢٨٦	محمد بن سلام الجمحي
١٥٢٤، ١٥٢٣، ١٤١٠، ٧٣٥، ١٧١	الكوفي	٥٧، ٢٣٦، ٢٣٧	محمد بن سليم الراسبي
٣٢٢	محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	٣١٦، ٦٩١	
١٠	محمد بن عبد الرحمن بن عرق	٥٢١	محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي
١٠٥٣، ١٠٥١	محمد بن عبد الرحمن العلاف	١٣٢١، ١٣٢٠	محمد بن سليمان الكرمانى
	محمد بن عبد الرحمن بن المفضل	٦٤٢	محمد بن سليمان بن والبة
٩٨	الخراني	٦٩٦، ١٠٩٢	محمد بن سنان الفزاز
١٠	محمد بن عبد الرحمن البحصيبي	١٠٩٩	محمد بن سواء
٣٢٢	محمد بن عبدالله بن أبي مريم	٣٢١	محمد بن سيرين
١٣٦٩	محمد بن عبدالله الأصبهاني	٦٦٧	محمد بن شريك أبو عثمان المكي
٧٤٢	محمد بن عبدالله بن سعد بن ززارة	٦٧٥	محمد بن شعيب
	محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى بن	٦٧٥	محمد بن شعيب بن شاذور الذمشي
٢٩٤، ٢٩٣	كناسة الكوفي	٤٠	محمد بن أبي صفوان الثقفي
١٨١	محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري	٦٨٤، ٩٦٧	محمد بن طلحة التيمي
٥٥	محمد بن عبد الملك الأنصاري	٨٦٨	محمد بن طلحة بن مصرف
	محمد بن عبد الملك بن زنجويه	٩١١	محمد بن أبي عائشة
١٥	البغدادي أبو بكر		محمد بن عامر بن إبراهيم بن واقد
٨٨، ٨٤، ٨١	محمد بن عبد الوهاب	٤٢٨	أبو عبدالله
٣٧٣	محمد بن عبد الوهاب الخارثي	١١٦٦	محمد بن عامر الأنطاكي
٥١٢، ٥١١	محمد بن عيادوس بن كامل	٦٤	محمد العامري القرشي
١٢٩٤، ٣٠٤، ٢٢١	محمد بن عبيد الطنافسي	٥١٦، ١٢٢٧	محمد بن عباد بن الربيعان المكي
٩٢٤	محمد بن عبيد الله العرزمي	١٣٧٩	محمد بن عباس

١٠٥٥	محمد بن عمرو اللبثي	٢٠٣، ٢٢٩	محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة
١٤٣٧	محمد بن عون أبو عون الزياتي	٦٤	محمد بن عثمان بن خالد الأموي
١١٨٥	محمد بن عيسى بن سميع	١٣٠٥	محمد بن عثمان بن أبي سويد
١٤٠٠، ١٠٧٠	محمد بن الفضل عارم أبو الفضل	٥٠٤	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
٧٩٨	محمد بن فضيل بن عزوان	٧٨٧، ٧٨٥، ٥٩٨، ٢٧٧	محمد بن عجلان
٥٢١	محمد بن فليح	١٦٥٢، ١٥٩٦، ١٢٥١	
٢٦٧	محمد بن القاسم	٦٢٥	محمد بن عزيز
١٦٧٥	محمد بن قيس	٥٧٢	محمد بن عقبة
١٠٣	محمد بن كريب	٢٩٠	محمد بن عقبة الرفاعي
١٣٨٠، ٩٧٢	محمد بن كعب القرظي	٦٢٨، ٦٦	محمد بن العلاء الكوفي
١٢٨١	محمد بن كليب	٥٢٠	محمد بن علان أو (ابن علي) الأذني
	محمد بن كناسة = محمد بن عبد الله	١٦١٢	محمد بن علي ابن احنفية
	ابن عبد الأعلى بن كناسة الكوفي	٨٥٥	محمد بن علي بن ربيعة السلمى
٢٦٦	محمد بن المبارك	٥٥	محمد بن علي الصانع
٣٠٧	محمد بن المنثى الرُّمى	٥٠٣	محمد بن علي المديني
	محمد بن مسلم بن تدرس = أبو الزبير المكي	٩٩	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
١٢٦٤، ١٠٠٢	محمد بن مسلم الطائفي	١٦٦، ١٦٥، ١٦٤	محمد بن عمر الواقدي
٧٨٢، ٢١٤	محمد بن مصعب القرظاني	١٢٥٧، ٦٦٥، ٢٨٨	
١٢٢٧، ٢٥٨، ٢٥٧	محمد بن معدية النيسابوري	٦٧٧، ٥٠٧، ٤٢٥	محمد بن عمرو
١٠٦٦، ١٠٠٢		٧٤٢	محمد بن عمرو بن أبي
٣٢	محمد بن معمر	٤٩١	محمد بن عمرو بن خالد الحراني
٤٤٥	محمد بن منصور الطوسي		محمد بن عمرو بن عثمان بن وقاص
		١٦١٧، ٨٥٠، ٢٦٤	الغداني
		٤٤٢	محمد بن عمرو الفراري أبو الموجة

٩٠٨	مرزوق بن نافع	٣٠٢، ٣٠٦	محمد بن المنكدر
٦٧	مروان بن معاوية الغزاري الكوفي	٤٧٠	محمد بن نصر الصائغ
٧٨٢	مري بن فطري	١١٦٥	محمد بن هارون أبو شيب
٣١٧	مزينة - أوزاندة - ابن حوالة		محمد بن هشام بن أبي الدميك
١٠٧١	مسدد بن مسرهد	٦٧٠، ٦٦	البغدادي
٧٥٩	مسرة بن معبد	٣٨٧	محمد بن واسع
٦٧٠	مسعود بن الحكم	٢٧٤	محمد بن الوليد الزبيدي
	المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله	١٢٢٥	محمد بن يحيى
	ابن عتبة	٦٧٦	محمد بن يزيد الأدمي
٣٢٢	مسكين بن بكير أبو عبد الرحمن الخزاز	٦٩٥	محمد بن يزيد الرحبي
١٠٤٦، ١٠٤٠	مسكين بن عبد الله أبو قاطمة	١٥٨٠، ١١٥٩، ١١٢٥، ٧٦٤	محمد بن يزيد الوفاعي
١٠٤٤، ١٠٤٢		٩٣٢	محمد بن يزيد بن سنان المرهاوي
٥٦٩، ٤٨٩	مسلم بن إبراهيم الفراهيدي	٦٠٥	محمد بن يوسف الفريابي
١٠٦١، ٦٨١	مسلم بن خالد الزنجي الكوفي	٢٢٣	محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي
١٦٤٥، ٨١٤، ٦٨٢		١٥١١، ٩٦٨	محمد بن يونس الكندي
٩٩٠	مسلم بن سالم التهدي	١٢٨٢	محمود بن جابر بن عبد الله
٧٥٠، ٧٤	مسلم بن عبد الرحمن الجرمي	١٣١٩	محمود بن عمرو الأنصاري
٦٦١	مسلم بن عبد الله الأعمش	١٠٧٣	محمود بن محمد الواسطي بن متويه
١٤٩٠	مسلم بن أبي عقرب أبو نوفل	٢١٣	مختار بن سليم الشيباني أبو قابوس
٩٩٦	مسلم الفروي	٢٢٨	مختار بن عثمان
١٧	مسلم بن قرظ	٧٤	مخلد بن حسين
٦٦١	مسلم بن كيسان أبو عبد الله الأعمش	٩٢٤، ٩٢٣	مرثد الرماني
١١٢٤، ٥٦٨	مسلم بن يسار	١١٩٩	مرثد بن عبد الله البيهقي = أبو الخير

٥٨٣	المعلمي بن عرفان	١٥	مسلمة بن عثي
٥٤٦	معمر بن بكار السعدي	٧٣٤	المسيب بن مسلم
٤٠٩	معن بن عيسى	١٥٢١	مشرح بن هاعان
٧٥٣	مفراء العبدي	٥٤١	مشمعل بن إباس
٥٨٧	المغيرة بن شبل	٦٣٤، ٦٣٣	مصدع الأخرج المعرقب أبو يحيى
١٠٩٨	المغيرة بن مسلم	٤٣٨	مصعب بن سعيد المصيصي
١٤٢٠، ٥٨٥	المغيرة بن مقسم الضبي	١٦٤٦	مصعب بن عبدالله الزبيدي
٩٥٨، ٨٥٥	المفضل بن صدقة أبو حماد الخنفي	٩٩٦	مصعب بن عبدالله الواسطي
	المفضل بن فضالة الضبائي المصري	٧٨٠	مصعب بن المقدم
٢٧٩	المقاضي	٩٢٤	مطرح بن يزيد
١٤٢٦	المقدم بن شريح	٧٤٧	المطلب بن حنطب
٦٥	مقدم بن محمد بن علي	١٣٣٤	المطلب بن عبدالله
١١٦٤	مكحول عن عمرو بن عيسى	٤٣٤	المطلب بن عبدالله بن فيس بن مخزومة
٦٦٦، ٦٦٥	المكدر بن عبدالله الخزامي	٩٨٨	مطهر بن الهيثم الطائي
٥٩٨	منصور بن سلمة أبو سلمة الخزامي	١١٦	مظفر بن مدرك الخراساني أبو كامل
٥٢٣	المنهال بن خليفة	٥٣٨	معاوية بن إسحاق
٣٨١	المهاجر بن حبيب	١١١٥	معاوية بن حفص
١٣٤٢، ١٣٤١	المهاجر بن مخلد	٨٥٣	معاوية بن سلام
٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩	مهاضر بن حبيب الزبيدي	٣٦٩	معاوية بن صالح الخمصي
٣٨٢		١٢٠٥	معاوية بن يحيى الصدفي
٨٨٩	مهدي بن جعفر	٢٠٠	المعتمر بن سليمان
٤٣٧، ٤٣٦	مهدي بن عيسى	٩٢٤	معروف بن أبي معروف البلخي
١١٢٩	مورع بن عبدالله أبو ذهل	١٥٨٩، ١٠٦٢	معلي بن عبدالرحمن الواسطي

٧١٢	ميمون أبو عبدالله - مولى عبد الرحمن	موسى بن إسماعيل المنقري
٧٣٤	ابن سمرة -	موسى بن أعين
١١٨٤	ميمون أبو محمد المرائي	موسى بن جبر الأنصاري
١١٠٩	عبداء	موسى الجهني
	(ن)	موسى بن داود الضبي
		٩٧٨ ، ٢٠٦
		١٠٧٨
١٠٩١	ناصر بن عبدالله الخلمي	موسى بن سهل = عمران الجوني
١٢٩٤	نافع بن يزيد	موسى بن شيبة
٤٤٩ ، ٤٤٨	نبيح بن عبدالله المعتزلي	موسى بن عبدة الرندي
١٦٦٢	نبيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر	١٤٣٠ ، ١٢٩٠ ، ٢٣١
١٤٤١ ، ١٢٥٧ ، ١٠٨٧ ، ٩٠٦		١٢٣١ ، ١٠٨٧ ، ٩٧١ ، ٩٦٧ ، ٩٠٤ ، ٧٠٠ ، ٤٢١
١٤٦٢ ، ١٢٦٠	نصر بن عاتمة	موسى بن عثمان الحضرمي
١٢٥٠	نصر بن محمد بن سليمان الحمصي	موسى بن عقبة
٥٦٧	النضر بن سلمة المرزبي	موسى بن عيسى الجزري
١٧٥	النضر بن عبد الرحمن بن عبدالله	موسى بن أبي كثير
٩٢٢ ، ٩٢٢	النضر بن محمد الجرشي	موسى بن مسعود أبو حذيفة
١٦٦٥	النعمان بن راشد	موسى بن مسلم
٤٢٨	النعمان بن عبد السلام الأصبهاني	موسى بن مسلم أو ابن ميسرة
٧١٢	نعيم بن حصين السدوسي	١٠٨٠ ، ١٠٧٧
٩٨٢	نضج = أبو داود الأعمى	موسى بن مطير
	النميري - فضيل بن سليمان	موسى بن هارون الخافظ
١٠٦٦	نهلث بن سعيد	١٢٢٧ ، ١٠٩٨ ، ٨٩ ، ٧٥
		موسى بن وردان
		٢٧٨
		١١٢٤
		١٢٥٦
		١٥٢٦
		ميمون بن سباه

٨ - الرواة المترجم لهم

٨٦١	هلال بن يساف	(هـ)	
١٤٩٥	همام بن يحيى	١٤٠٩	هارون بن سعد المعنفي
٢١	الهياح بن بسطام الخراساني	٩٥٥ - ٤٣	هارون بن معروف
١٣٠٦	هشام بن حهم	٧٩٤ ، ٧٩٣	هشام بن عيسى البزني
٥٦٥ ، ٢٥	الهيثم بن حارثة		هشام بن القاسم أبو النضر اللبشي
	(و)	٥٥٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٠٥	البيخداذي
		٦١	هيبرة بن يريم
١٣٠٢	واصل بن أيوب الأسواري	٣١٥	هرمي بن الخازن
٥	واصل بن السائب	٨١٦	هريرة والد عبيد الله
١٠٤٨	واقف بن عمرو بن سعد بن معاذ	٩٤٣٦	هزبل بن شرحبيل
٩٨٧	واهب بن سوار الجرمي	١٢٨٣ - ٧٤	هشام بن حسان
٢٧٣	وداعة الحمدي	٥١١	هشام بن زياد
٩٤٣١ ، ١١٣٣ ، ٩٤٥	وضاح البشكري = أبو عوانة	١٣٥٨	هشام بن سعد
١١٦١	الوضيئ بن عطاء	٥٧	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
٤٦٩	وكيع بن خديس	١١٠٣	هشام بن عبد الملك
٩٢٥	الوليد بن جميل	٤٣٩ ، ٤٢٨ ، ٣٦٦ ، ٢٤	هشام بن عمار
١٥٢٠	الوليد بن شعاع	١١٨٥ ، ٥٦٥	
١١٠٠	الوليد بن عبد الرحمن	٩٥٦ ، ٤١٣ ، ٤١٠	هشيم
١٢٨٥	الوليد بن عقبة	٩٨٥ ، ٩٣٤	هقل بن زياد
٧٠٤	الوليد بن عمرو بن سكين	٦٤٤	هلال بن الجهم
	الوليد بن مالك بن عباد بن حنيف	١١٠٨	هلال بن خباب
١٦٧٥ ، ١٦٧٤	الأنصاري	١٥٤٦	هلال المدني
١٦٧٥	الوليد بن أبي مالك الهمداني الدمشقي	١٣٩٦	هلال بن أبي هلال

١٠	يحيى بن سعيد	: ١٢٢٣، ١٠٢٣، ١٠٢٢، ٢٦١	الوليد بن مسلم
٥٦٧	يحيى بن سعيد الأنصاري	١٧٣٥، ١٥٤٢	
٩٩٢	يحيى بن سعيد القطار الحمصي	١٧٤، ١٧٢	الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان
٤٦٤	يحيى بن السكن الرقي	٥٦٠	وهب بن بيان
٦٦٠	يحيى بن سلمة بن كهيل	١١٤٢	وهب بن خالد الحمصي
١٠٠٢، ٥١٠، ٣٢٤	يحيى بن سليم	١٢٧٧، ٣١٠	وهب بن منبه
٥٦٢	يحيى بن أبي سليمان	٤٢٧، ٣٧	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي
١١١٩	يحيى بن سليمان الخفري		
١٤٠٥	يحيى بن طلحة البربري		(ي)
١٢٨٥، ١٠٩٥	يحيى بن عبد الحميد الحفاني	١٧٩	يحيى بن آدم
١٤٠٩، ١٢٨٦		١٧٢٦	يحيى بن إسحاق السحيني
٤٧١	يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب	١٢٩٨، ١٢٩٧، ١٢٩٤	يحيى بن أبي أسيد
٣١٢	يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيمة	٩٥٨	يحيى بن أيوب
٩٨٤، ٩١٧	يحيى بن عثمان	١٩٥، ٤٠	يحيى بن أيوب المغافقي المصري
١٤١٣	يحيى بن عثمان بن صالح المصري	٢٩٦	يحيى بن أيوب المقابري
	يحيى بن علي بن عبد الحميد	١١٤٧	يحيى بن أبي بكر
٩٣٤، ٩٣٣	الكناني أبو أبي عثمان	٢٢١، ٤٤	يحيى بن جابر
٦٣	يحيى بن علي المغربي	١٢٨٣	يحيى بن حبيب
٤٠٩	يحيى بن عمير	١٧١٦	يحيى بن الحسين
١٤٦٢	يحيى بن عيسى		يحيى الحفاني يحيى بن عبد الحميد
٧٤٣، ٥١٢، ٣٢٢، ١٥٧	يحيى بن أبي كثير	١٦٩٢	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
١٩	يحيى بن أبي المطاع القرشي	٤٩٠	يحيى بن زكريا الساجي
١٢٧٤	يحيى بن النضر	١٢٨٥	يحيى بن أبي زكريا الغساني

٨ - الرواة المترجم لهم

٢٢٨	يعقوب بن حرملة	٧٣٧	يحيى بن يعلى الأسلمي
	يعقوب بن صديق بن موسى	١٤٩١	يحيى بن يعلى أبو الحجة
٢٧١	الزبيرى القذنى	١٥٣٦، ٥٥٦، ٢٧٦	يزيد بن أبان الرقاشى
١١٦٧	يعقوب بن عبد الرحمن	١٢٢٩	يزيد بن أبى بكرة
١٦٠٢	يعقوب بن عبد الله الأشع	٢٧٨	يزيد بن أبى حبيب
٢٩٦	يعقوب بن عبد الله القمى	٤٦٤	يزيد بن حكيم
١٩٦٨، ٩٤٠، ٢٣٢	يعقوب بن محمد الزهرى	١٦٠٢	يزيد بن خصيفة
١٥١٥، ١٣٢٢، ١٠٠١		١٧٢٩، ١٦٤٧	يزيد بن ربيعة
١٢٢٢	يوسف بن ظهمان	١٠٢٢، ٥٦٢	يزيد بن زريع
١٣٢٥	يوسف بن عبد الملك الواسطى الدقيقى	٦٧٢	يزيد بن أبى زياد
١١٨٤، ٥١٢	يوسف بن عطية البصرى	١١٤٣، ٩٣٢	يزيد بن سنان (أبو فروة الرهاوى)
٧٨٨	يوسف بن العنيس اليماني		يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد
٧٢	يوسف بن محمد بن سابق	٧٩٢، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧	اللدانى
١٥٤١	يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقى	٤٥٢	يزيد بن عبد الرحمن بن غفيلة
١٠٧١	يوسف بن يعقوب	٧٠٠	يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد
٧٤٤، ٤٢٢	يونس بن أبى إسحاق السبيعى	٩٥٨	يزيد بن عبد الملك التوفى
١٥٩٣	يونس الإسكاف ابن أبى الفرات	٥٥٦	يزيد بن عياض
٨٢١	يونس بن عبد الأعلى	١٩٤	يزيد بن الهاد
٢٠٥	يونس بن محمد بن مسلم المؤدب	١١٩١، ٩٥٦، ٣١٦	يزيد بن هارون الواسطى
٧٤٩، ٣٨٥		٢٥٧	يزيد بن وداعة
	(أسماء النساء)	٢٩٨	يزيد بن أبى يزيد الأنصارى
		١٢١٢	يسع بن طلحة
١٣١٢	أسماء بنت يزيد	١٥٩٩، ٢٦٣، ٢٢٢	يعقوب بن حميد بن كاسب

٨ - الرواة المترجم لهم

٥٨٣	ساره بنت عبد الله بن مسعود	٩٤١	أم بكر بنت المسور بن مخزوم
٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٣	سمية		أم الدرداء = خيرة
٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٤، ٦٢٢	شمسة بنت عزيز العنكية	٢٩٩	أم سليم زوجة يزيد بن أبي يزيد
١٦	ضبة بنت محصن	٧٤٢	أم الطفيل زوجة أبي بن كعب
٩٢٨، ٩٢٧، ٩٢٦	عائشة بنت سعد		أم عمرو = عائشة بن سعد
٩٢٨، ٩٢٧، ٩٢٦	عبيدة بنت نابل		أم موسى فاختة أو حبيبة (سرية)
٨٩٣	عمرة	٥٨٥	علي ابن أبي طالب)
٧٩٦	فاطمة بنت اليمان	١٣٠٩	خيرة
٧٠١	هند بنت الحارث الخثعمية	٧٥٢	رابعة

* * *

تم بحمد الله

القسم الثالث والأخير

من هذه " السلسلة " المباركة

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات